

المجلة
عز الدين طرابلس

دعوات

شعر الأبيات

جميع الدراسات والتحقيق
الدكتور عفيف عبد الرحمن



دار صادر
بيروت

المجلة
عز الدين طرابلس

ديوان

شعر الأيام

جمع ودراسة وتحقيق
الدكتور عفيف عبد الرحمن

دار طائر
بيروت

ذِي قَوَانٍ
شَجَرِ الْأَيْتَامِ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

1998

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهرومستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

تأسست سنة ١٨٦٣



دار صادر

COPYRIGHT © DAR SADER Publishers

P.O.B. 10 Beirut, Lebanon

دار صادر للطباعة والنشر

ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان

هاتف وفاكس 01.448827 / 04.922714 / 04.920978 (+961) Tel & Fax

المقدمة

حينما أقبلت على دراسة شعر الأيام في العصر الجاهلي نيل درجة الدكتوراه عام 1971، لم أكن أفكر حينذاك في أن يكون الشعر وجمعه ودراسته ضمن خطة عملي في البحث، وكنت أتصور أن ما يطلب مني هو دراسة هذا الشعر دراسة موضوعية وفنية، ولكن عملية جمع النصوص الشعرية خلال البحث، والتي كان القصد منها اختيار ما يلزم للاستشهاد أو التلليل على شيء، هذه العملية أرغمتني على الاقدام على عملية تجميع غير منظمة لهذا الشعر من مصادره المختلفة.

وهكذا وجدت نفسي أمام مجموعة شعرية ضخمة زاد عددها على ستمائة قصيدة ومقطوعة، ولكنها مجموعة غير منسقة ولا مرتبة، وحتى يتسنى لي الاستفادة منها في دراستي كان لزاماً علي أن أقوم بترتيبها وتبويبها ومقابلتها ومراجعتها في مصادرها المختلفة. وفعلاً شرعت في العمل فوجدت نفسي أمام مجموعة شعرية متكاملة ومبوبة تبويماً سهلاً على الباحث الاستفادة منها.

وقد عزّ عليّ أن استفيد من هذه المجموعة في دراستي استفادة كبيرة، ثم أتركها مهملّة بعد أن بذلت الكثير من الجهد والوقت حتى آلت الى هذه الصورة، وفكرت مبدئياً في إلحاقها بالبحث، وعرضت الأمر على أستاذي فشجعني على ذلك.

وقد تدرج العمل تدرجاً بطيئاً ومنسقاً حتى وصل إلى الصورة التي بين أيدينا، فقد قمت أولاً بمراجعة النص في مصادره الأساسية المختلفة التي تيسر لي الاطلاع عليها، معتمداً على المصدر الأكثر توثيقاً، والذي تضمن أكبر قدر من النص، ثم قمت بمقارنة النص بعد ذلك في المصادر المختلفة ليتسنى لي ترتيب الأبيات في صورة أقرب إلى الصواب ما وسعني ذلك، وبمعنى آخر فإني قمت بتخريج النص وإثبات ذلك في الحاشية.

وقمت بعد ذلك بضبط النص، ونصوص شعر الأيام كثيرة ومختلفة المصادر، وبعض هذه المصادر حظي باهتمام المحققين والناشرين، بعضها طبع طبعات تجارية لم تهتم كثيراً بعملية ضبط الشعر، ولذلك فقد استعنت بالشعر الذي ورد ضمن مجموعات موثقة ومحقة تحقيقاً علمياً سليماً، واجتهدت في ضبط الشعر الذي لم يلق العناية الكافية من الضبط في مصادره.

وتلت هذه العملية عملية ضبط الأعلام الواردة في النصوص، وهي كثيرة، فأعلام لفرسان أو رجال القبيلة، وأعلام لمواضع كانت مسرحاً للقتال. وكان المعين على ذلك المعاجم بمختلف أنواعها، كما أعانني في ذلك بعض الدواوين والمجموعات الشعرية، ولكن العون الأكبر كان من أخبار الأيام التي أوضحت دور أولئك الأشخاص في مجرى الأحداث. وقد رافق عملية ضبط الأعلام شرحها لتوضح أهميتها.

وتلا ذلك شرح النصوص الشعرية، وقد استعنت ببعض الشروح من المصادر المحققة تحقيقاً علمياً، ولكن الطابع المميز للشرح الذي أثبتته في هذه الدراسة هو أنه شرح مفردات دون الاهتمام كثيراً بالصور والتراكيب إلا نادراً. أما النصوص التي لم أقف لها على شرح موثق فقد لجأت إلى المعاجم اللغوية.

ولم أغفل أموراً تلقي بعض الضوء على النص وظروفه، فكنت أمهد للنص بسطر أو سطرين لبيان مناسبه أو غرضه، كما أنني لم أغفل ذكر بحر النص الشعري.

واكتفيت بذكر رواية النص إن وجدت ما يشير إلى ذلك في مصادره، كما قمت باثبات نسبة بعض النصوص لأكثر من شاعر مع ذكر المصادر التي تشير إلى ذلك. أما مسألة توثيق هذا الشعر فلم أعرض لها هنا لأنني عرضت لها بشيء من التفصيل أثناء البحث.

أما ترتيب النصوص فقد كان أمامي أكثر من طريق أسلكه، ولكنني آثرت ترتيب نصوص اليوم الواحد، وإذا كانت كثيرة كنت أذكر نصوص كل فريق متتالية حتى تتمكن من المقارنة واستخلاص النتائج. وقيمت بعد ذلك بجمع شعر الأيام التي تجمعها رابطة ما تحت عنوان واحد، فشعر حرب البسوس، وشعر حرب داحس والغبراء، وشعر أيام القبائل القحطانية فيما بينها، وهكذا. ولم أسلك هذا السبيل إلا

ليُحقق الهدف الذي نرجوه في دراستنا هذه، وهو تصوير الأيام التي هي موضوع هذه الدراسة. ويجد القارئ فهرساً للترتيب الذي سلكته في تبويب هذا الشعر. كما يجد فهارس مختلفة تحقق بعض الجوانب التي أخفاها هذا الترتيب الذي سلكناه.

أما ما ينقص منهجي في هذا الشعر، فيما أرى، فهو أنني لم أقم بإثبات المصادر جميعها في الحاشية عندما قمت بتخريج النص، فقد اكتفيت بالمصادر الأساسية، وحذفت الثانوية خوفاً من التضخم الذي أشكو منه. وكذلك لم أقم بإثبات الفروق في الروايات المختلفة للنص في مصادره المختلفة، فذلك عمل يحتاج إلى توسيع إطار العمل وهدفه، وثمة أمر آخر هو أنني أثبتُ الأبيات الدالة على اليوم، وأهملت بقية القصيدة لئلا يتضخم العمل، ولأن هدي هو جمع النصوص المتصلة بالأيام.

ولا أجد مبرراً لهذا النقص إلا أنني خشيت إن فعلته وقمت باستيفاء ما ذكرت أن يتزايد حجم الدراسة بحيث يصبح أمراً لا يمكن قبوله أو قراءته.

ولكنني قمت بخدمة هذا الشعر فصنعت له فهارس متعددة أثبتتها في آخر الدراسة نستطيع أن نزعم انها دراسة ميدانية لذلك الشعر تعطي صورة واضحة لبعض جوانبه.

وإنني لأزعم بأنني وضعت بين يدي دارسي الشعر الجاهلي ديواناً لشعر الأيام يمكنهم من الاستفادة منه في دراسة جوانب مختلفة من الأيام في تلك الفترة.

أ . د . عفيف عبد الرحمن

والله ولي التوفيق

الأيام العدنانية - القحطانية

يوم طخفة

(بنو يربوع - النعمان بن المنذر)

[1]

- قال متمم بن نويرة اليربوعي¹ : [من الطويل]
- 1 ونحن عقربنا مَهْرَ قابوسَ بعدما رأى القومُ منه الموتَ والخيْلُ تُلْحَبُ²
 - 2 عليه دلاصٌ ذاتُ نَسْجٍ وسيفُهُ جُرازُ من الجُنْثِي أبيضُ مِقْضَبُ³
 - 3 طلبنا بها إنا مداريكُ قبلها إذا طلبَ الشَّؤُ البعيدُ المِغْرَبُ⁴

[2]

- وقال ربيعة بن مَقْرُومِ الضَّبِّي⁵ : [من المتقارب]
- 1 وقومي فإن أنتِ كذبتني بقولي فسائل بقومي عليما
 - 2 بنو الحرب يوما اذا استلأموا حسبتهمُ في الحديدِ القُروما⁶
 - 3 فِدَى بيزاخة أهلي لهم واذا ملأوا بالجُمُوعِ الحَريما
 - 4 واذا لقيتُ عامرَ بالنساء منهم وطخفةَ يوماً غشوما⁷

1 النقائض 69/1: البيتان 1، 2، العقد الفريد 234/5: 1-3، الكامل لابن الاثير 650/1: 3-1.

2 قابوس: ابن النعمان بن المنذر أسر في هذا اليوم، تلحِب: تضرب بالسوط.

3 دلاص: درع، جراز: مقطوع، الجنثي: الحديد، مقضب: قاطع.

4 مداريك: نبال ونبغ ما نريد، الشَّؤُ البعيد: الغاية البعيدة.

5 المفضلية رقم 38: الايات 24، 28، 29، 30، 31، 32، معجم البلدان 6/32: الايات 6-1.

6 استلأموا: لبسوا عدة الحرب، القروم: جمع قرم وهو السيد المعظم.

7 غشوما: اليوم الغشوم الذي ينال غير الجاني، الظالم.

- 5 به شاطروا الحيّ أموالهم هوازنَ ذا وفرها والعديما¹
6 وساقَت لنا مَدحِجٌ بالكُلاب موالِها كَلَّها والصمِما²

[3]

وقال شُرَيْبُ بْنُ الْحَارِثِ الْيَرْبُوعِيُّ³ :

[من الطويل]

- | | | |
|---|-------------------------------------|---|
| 1 | وكنْتُ إذا ما بابُ ملكٍ قرَعْتُهُ | قرعتُ بآباءِ أُولي شرفٍ ضَخْمٍ ⁴ |
| 2 | بأبناء يربوعٍ وكان أبوهمُ | إلى الشرفِ الأعلى بآبائه يَنْمي |
| 3 | هُمُ ملكوا أملاك آلٍ مُحَرَّقٍ | وزادوا أبا قابوسَ رِغماً على رِغمٍ ⁵ |
| 4 | وقادوا بكَرِهِ من شهابٍ وحاجبٍ | رؤوس مَعَدَّةً بالأزْمَةِ والخُطْمِ ⁶ |
| 5 | علا جَدُّهمُ جَدَّ الملوِكِ فأطلقوا | بطِخْفَةِ أبناءِ الملوِكِ على الحُكْمِ |
| 6 | وأيهاتَ من أنقاض قاعٍ بقفرةٍ | بُدورٍ أنافتَ في السماءِ على النجمِ ⁷ |
| 7 | حِمانا حمى الأسدِ التي لَشبوها | تجرُّ من الأقرانِ لحمًا على لحمٍ ⁸ |
| 8 | وكنا إذا قومٌ رَمَيْنَا صَفاتِهم | تركنا صدوعاً في الصفاةِ التي نَرْمِي ⁹ |
| 9 | ونرعى حمى الاقوامِ غير محرمِّ | علينا ولا يرعى حمانا الذي نحمي |

- 1 شاطروها: قاسموا، ذو وفرها: غنيها، العديم: الفقير الذي لا مال له.
2 موالِها: حلفاؤها أو عبيدها، الصميم: الخالص النسب.
3 النقائض 68/1-96: الايات 1-9، مجمع الامثال للميداني 521/2. الخامس معجم البلدان / 6/32:1-5 وينسبها ياقوت للاحوص بن عمرو بن قيس.
4 ملك: ملك المناذرة المنذر ابو قابوس، قرعته: طرقتة .
5 آل محرق: الغساسنة، أبو قابوس: المنذر.
6 شهاب: شهاب بن عبد قيس اليربوعي جد عتبية بن الحارث، حاجب: حاجب بن زرارة، الخطم: جمع خطام الزمام.
7 ايهاة: هيهات، أنافت: زادت علوا وسموا.
8 شبوها: اولادها، الاقران: جمع قرن وهو الشجاع.
9 صفاتهم: الصفاة هي الحجر العريض الأملس، صدوعاً: شقوقاً.

[من الوافر]

وقال عمرو بن حوط بن سلمى بن رياح¹:

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | قَسَطْنَا يَوْمَ طِخْفَةِ غَيْرِ شَكِّ | على قابوس إذ كُرِّهَ الصَّبَاحُ ² |
| 2 | لَعَمْرُو أَيْكَ وَالْأَبَاءِ تَنْمِي | لنعم الحيُّ في الجَلِيِّ رِيَا حُ ³ |
| 3 | أَبُو دِينَ الْمَلُوكِ فَهَمَّ لِقَاحِ | إذا هيجوا إلى حربٍ أَشَاحُوا ⁴ |
| 4 | فَمَا قَوْمٌ كَقَوْمِي حِينَ يَعلُو | شهابُ الحربِ تُسَعِّرُهُ الرِّمَاحُ ⁵ |
| 5 | فَمَا قَوْمٌ كَقَوْمِي حِينَ يَخْشَى | على الخودِ المَخْدَرَةَ الفِضَاحُ ⁶ |
| 6 | أَذْبُ عَنْ الحِفَائِظِ فِي مَعَدِّ | أذا ما جَدَّ بالقومِ النُّطَاحُ ⁷ |
| 7 | كَأَنَّهُمْ لَوْ قَعَّ البِيضُ بَزْلُ | تَغَضُّ الطَّرْفَ وَارِدَةَ قِمَاحُ ⁸ |
| 8 | صَبْرْنَا نَكْسُرُ الأَسْلَاتِ فِيهِمْ | فَرَحْنَا قَاهِرِينَ لَهُمْ وَرَاحُوا ⁹ |
| 9 | وَرَحْنَا تَخْفِقُ الرِّايَاتُ فِينَا | وأبناءُ المَلُوكِ لَهُمْ أَحَاحُ ¹⁰ |

1 النقااض 1 / 69: الايات 1-9.

2 قسطنا: عدلنا.

3 تنمي: تشيع، الجلي: القتال، رياح: رياح بن يربوع.

4 لقاح: قوم لقاح لم يدينوا للملوك، أشاحوا: جدوا.

5 تسعره: تهيجه.

6 الخود: الشابة الناعمة الحسنة الخلق، المخدرة: التي تلزم خدرها، الفضح: كشف المعاييب.

7 الحفائظ: جمع حفيفة وهي الحمية والغضب، النطاح: القتال.

8 بزل: جمع بازل وهو البعير الذي عمره ثماني سنوات. قماح: جمع مقامح وهي الناقة ترد الماء

وترفع رأسها ممتعة عن الشرب.

9 الأسلات: سلت فلانا ضربه، وسلته: رمى، والسلاته ما يسلت به.

10 تخفق الرايات: متصيرين، أحاح: توجع بصوت من الغيظ والغم.

يوم السَّلَان

(عامر - النعمان بن المنذر وتميم وضبة)

[5]

قال لبيد بن ربيعة العامري¹:
1 إني امرؤٌ منعتُ أرومةً عامرٍ ضيمني وقد حنقتُ عليَّ خصوم²
[من الكامل]

يوم خَزَاز

(لنزار على اليمن)

[6]

قال عمرو بن كلثوم التغلبي³:
1 ونحنُ غداةُ أوقدَ في خَزَازي رَفَدْنَا فوقَ رَفْدِ الرَّافِدِينَا⁴
2 فكَنَّا الأيمنينِ إِذَا التَقِينَا وَكَانَ الأيسرينِ بنو أبنِينَا⁵
3 فصالوا صَوْلَةً فيمن يليهم وصلنا صَوْلَةً فيمن يلينا⁶
4 فآبَوا بالنَّهَابِ وبالسَّبَايَا وَأبْنَا بالملوكِ مُصَفِّدِينَا⁷
[من الوافر]

1 الكامل لابن الاثير 1/ 640: البيت.

2 أرومة: أصل الحسب وكرم الاصل. حنقت: حقدت.

3 معلقة عمرو بن كلثوم الايات 62/ 63، 64، العقد الفريد 5/ 246: الايات 1-3-

الكامل لابن الاثير: 1/ 521: الايات 1-4.

4 رفدنا: دعمنا برفادة وهي العطاء.

5 الايمنون: اصحاب اليمين، اصحاب التقدم، الايسرون: المؤخرون.

6 صولة: حملة.

7 أبوا: رجعوا، النهاب: الغنائم، الصفاد والصفد: الغل.

[7]

وقال السَّفَّاحُ التَّغْلِبِيُّ¹ :
[من الوافر]
1 وليل بتُّ أوقدُ في خَزَازِي هَدَيْتُ كَتَائِباً مُتَحَيَّرَاتِ
2 ضلَلن من السُّهَادِ وَكَنَّ لولا سُهَادُ القومِ أَحسبُ هَادِيَاتِ
3 فكنَّ مع الصبَاحِ على جُدَامٍ وَلَخَمٍ بالسُّيُوفِ مُشَهَّرَاتِ²

[8]

وقال ابن الحائك الحميري³ :
[من البسيط]
1 كانت لنا بخَزَازِي وقعة عجبُ
2 ملنا على وائلٍ في وَسَطِ بَلَدَتِهَا
3 قد فَوَّضُوهُ وساروا تحتَ رايته
4 وَجَمِيرٍ قَوْمَنَا صارتُ مَقَاوِلُهَا
لما التقينا وحادي الموتَ يَحْدِيهَا
وذو الفخارِ كليبُ العزِ يَحْمِيهَا⁴
سارتُ إليه مَعَدُّ من أَقاصِيهَا
ومذحجُ العُرِّ صارتُ في تَعَانِيهَا⁵

[9]

وقال عُبَيْدُ بن قُرَادِ البَهْرَارِيُّ⁶ :
[من المتقارب]
1 نفسي الفداء لِعُوفِ الفِعالِ وَعُوفِ ولا بنِ هلالٍ جُشَمِ⁷
2 تَدَارِكُنِي بعدمَا قد هَوِيَ تَ مُسْتَمسِكاً بِعِراقِي الوَذَمِ⁸

-
- 1 الكامل لابن الاثير: 521/1: الأبيات 1-3.
 - 2 جذام: بطن القحطانية، وهم جذام بن عدي، لخم: بطن من القحطانية وهم بنو لخم بن عدي. مشهرات: مسلوقة من اغمادها.
 - 3 أيام العرب 111: الابيات / 1-4.
 - 4 وائل: بنو وائل بن قاسط بن ربيعة بن نزار.
 - 5 مقاولها: جمع مقول وهو اللسان، والمقصود هنا ملوكها، تعانينا: ذلها واسرها.
 - 6 الكامل لابن الاثير 520/1: الابيات 1-5.
 - 7 عوف: فخذ من هوازن، ابن هلال: بطن يعرف بأبي جشم: بن نهيك بن هلال بن عامر.
 - 8 الوذم: الحزة في الكرش، التؤلؤل.

- 3 ولولا سدوسٌ وقد شمّرت لي الحربُ زلتُ بنعلي القَدَمُ¹
 4 وناديت بهراءَ كي يسمعوا وليس بأذانهم من صَمَمَ
 5 ومن قبلها عَمَمَت قاسطٌ معداً إذا ما عزيزٌ أزم²

يوم بُراخة

(ضبة - الغساسنة - إباد - تغلب)

[10]

[من الكامل]

قال ابن القائِفُ أخو بني ثعلبة³:

- 1 نِعْمَ الفوارسُ يومَ جيشٍ محرّقٍ لحقوا وهم يدعون يالَ ضرارٍ⁴
 2 زيدُ الفوارسِ كرّاً وابتنا منذرٍ والخيلُ أوجفها بنو جبارٍ⁵
 3 حتى سَمَوْا محرّقٍ برماحهم بالطعنِ بينِ كَتائبِ وغبارِ
 4 ولعمرِ جدِّك ما الرقادُ بطائشٍ رعشٍ بديهتهِ ولأُ عوارٍ⁶
 5 يرمي بغرّةٍ كاملٍ وبنحره خطر النفوسِ وأيِّ حينِ خطارِ
 6 لما رأوا يوماً شديداً بأسه كره الحياةَ وشقّةَ الأسفارِ⁷
 7 وكانَ زيداً زيداً آلِ ضرارِ ليثٌ بكفّيه المنيّةُ ضارٍ⁸
 8 وكانَ آثارَ الغريبِ عليهمُ ومكره يوماً مطافُ دُوارٍ⁹

1 سدوس: بطن من تميم، أو بطن من شيان بن بكر، شمّرت الحرب: اشتدت.

2 قاسط: ابن هنب، بطن بن ربيعة بن نزار، أزم: اشتد عليه الامر.

3 التقائض 195/1: الايات 1-10.

4 محرّق: غساني أغار واخوه في اباد على بني ضبة وأسره زيد الفوارس، آل ضرار من ضبة.

5 ابنا منذر: محرّق الغساني واخوه، اوجفها: حثها على السير، بنو جبار: بطن من ضبة.

6 رعش البديهة: مضطرب الرأي عند المفاجأة، ضعيف جبان سريع الفرار.

7 شقة الاسفار: بعدها.

8 ضاري: مولع بأكل اللحم، مفترس.

9 آثار الغريب: الغريب الرجل الذي ليس من القوم، المكر: موضع الحرب، دوار: صنم أو الكعبة.

- 9 جعلوا لعافي الطير منهم وقعةً صرعى تصور في قنا أكسار¹
 10 لولا فوارسهن قطن عواطلاً في غير ما نسب ولا إصهار²

[11]

وقال ربيعة بن مَرُوم الضبي³: [من الوافر]

- 1 وآل مزقياء وقد تداعت حلائبهم لنا حتى فرينا⁴
 2 صبرنا بالسيوف لهم وكانت معاقلنا بهن إذا عصينا
 3 وغادرتنا قريعهم صريعاً عوائده سياغ يعتفينا⁵

[12]

وقال أيضاً⁶: [من المتقارب]

- 1 فدى بيزاخة أهلي لهم إذا ملأوا بالجُموع الحرما

[13]

وقالت نائحة ابنة مزقياء⁷: [من الطويل]

- 1 لعمرى لقد غادرتم يوم رُحتم على إضَم منكم عقيرة عامر⁸
 2 لقد خَطَط الأنواء طعنة عامر ألاً يا قتيلاً ما قتل ابن ضامر⁹

- 1 عافي الطير: الواردة الماء، قنا: رماح، اكسار: جمع كسر وهي الناحية من كل شيء.
 2 قطن: اقمن في أيام الحر، المرأة العاطل: الخالية من الحلى والجمع عواطل.
 3 النقاىض 196/1: الايات 1-3، شعر ربيعة بن مَرُوم الضبي 1:46-3.
 4 حلائبهم: ذوات اللبن مفردها حلوب، فرينا: فرى الارض اجتازها، وفرى: شقق.
 5 قريعهم: سيدهم.
 6 معجم البلدان 160/2: البيت، المفضلية رقم 38: البيت 29.
 7 النقاىض 196/1: البيتان.
 8 اضم: موضع كانت به وقعة، عامر: عامر بن ضرار الضبي.
 9 الانواء: جمع نوى وهي الدار، او الناحية التي يذهب إليها.

يوم قيِّف الريح

(عامر - اليمن)

[14]

[من الطويل]

قال عامر بن الطفيل¹:

- 1 وَفَدْنَا فَاوِينَا بِأَشْرَافِ دَارِمٍ
 - 2 وَلَمْ يَكْفِنَا قَوْمٌ مَقَامًا وَلَمْ نَعُدْ
 - 3 وَلَمْ أَرِ قَوْمًا يَرْفَعُونَ لَوَاءَهُمْ
 - 4 مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَعْرِفُونَ عَلَيْهِمُ
 - 5 وَنَحْنُ الْأَلَى قَدْنَا الْجِيَادَ عَلَى الْوَجَا
 - 6 وَنَحْنُ صَبَّحْنَا حَيَّ أَسْمَاءَ بِالْقَنَا
 - 7 بِقَرْنَا الْحَبَالَى مِنْ شَنْوَةِ بَعْدَمَا
 - 8 مَجْنِبَةٌ قَدْ لَاحَهَا الْغَزْوُ بَعْدَمَا
 - 9 وَنَحْنُ صَبَّحْنَا حَيَّ نَجْرَانَ غَارَةً
- غَدَاةَ جَزَيْنَا الْجَوْنَ بِالْجَوْنَ صَيْلَمَا²
بِغَيْرِ الْقَنَا فِي خَشْيَةٍ أَوْ تَجْرُمًا³
لِغَايَتِنَا فِي الْمَجْدِ مِمَّنْ تَكَلَّمَا⁴
لَنَا فِي جَسِيمِ الْأَمْرِ أَنْ تَتَكْرَمَا
كَمَا لَوْحَ الْأَقْوَاسِ نَبْعًا وَسَأَسْمَا⁵
وَنَحْنُ تَرَكْنَا حَيَّ مَرَّةً مَاتَمَا
خَبَطْنَا بِقَيْفِ الرِّيحِ نَهْدًا وَخَشَعَمَا⁶
تَبَارَى مَرَاخِيهَا الْوَشِيحَ الْمُقَوَّمَا⁷
تُبِيلُ حَبَالَاهَا مَخَافَتَنَا دَمَا

1 ديوان عامر بن الطفيل 116: الايات 1-9.

2 آوينا: نزلنا، دارم: فرع من تميم، الصليم: السيف، الجون الاولى: قبيلة، الجون الثانية: الخيل.

3 التجرم: الاتهام بالجرم.

4 المجد: الشرف.

5 الجياد: الافراس الكريمة، الوجا: أشد من الحفاء، والحفا رقة الحافر، النبع: شجر تتخذ منه السهام والقسي، السأسم: شجر من الانوس.

6 خبط: ضرب ضربا شديداً.

7 مجنبه: المجنبه من الجيش مقدمته، لاحها: غيرها، المراخي: مفردها مرخاء وهي الناقة المسرعة نشاطا واستعارها للخيل هنا. الوشيح: شجر الرماح.

[15]

- وقال أيضاً¹ : [من الطويل]
- 1 أتونا بشهرانِ العريضةِ كلِّها وأكلبها ميلادِ بكرِ بنِ وائل²
 - 2 وسعتُ شيوخِ الحَيِّ بينِ سُوَيْقَةَ وبينِ جنوبِ القَهْرِ ميلَ الشَمَائِلِ³
 - 3 أعاذلُ لو كانَ البِدادُ لِقوتلوا ولكنَ أانا كلُّ جبنِ وخابل⁴
 - 4 فبتنا ومنْ ينزلُ بِهِ مثلُ ضيفنا بيتَ عن قَرى أضيفه غيرَ غافل
 - 5 وخثعمُ حَيٌّ يُعدلونَ بمدحجٍ وهل نحنُ إلا مثلُ إحدى القبائلِ

[16]

- وقال أيضاً⁵ : [من الطويل]
- 1 لقد تعلمُ الخيلُ المغيرةُ أننا إذا ابتدر الناسُ الفَعَالَ أسودها⁶
 - 2 على رَيْذٍ يزدادُ جَوْدًا إذا جرى وقد قلقت تحت السروج لُبودها⁷
 - 3 وقد خُضِبَتْ بالماءِ حتى كأنها تشبَّه كُمتَ الخيلِ منهن سودها⁸
 - 4 ونحنُ نَفَيْنَا مدحجاً عن بلادها تُقتلُ حتى عادَ فلا شديدها⁹

1 الديوان 91 الايات 1-4 ، النقااض 472/1 : 1، 4، 3، 5 الكامل لابن الاثير 634/1 :
 ينسبها للبيد بن ربيعة وعامر ايضاً وذكر منها 1، 4، 3، 5.
 2 شهران وأكلب: من خثعم، العريضة: اليمن.
 3 سعت: مشت، سويقة والقهر موضعان، ميل الشمائيل: امالوها بالرمي.
 4 البداد: المبارزة، خابل: شيطان أو جني.
 5 الديوان 45: الايات 1-10.
 6 الخيل: يعني أصحابها الفرسان.
 7 ريد: سريع، الجود: الجري، قلقت لبودها: ماجت لانها تضر في الحرب.
 8 الماء: العرق.
 9 الفل: المنهزمون.

- 5 فَأَمَّا فَرِيقٌ بِالْمِصَاصَةِ مِنْهُمْ
6 إِذَا سَنَةٌ عَزَّتْ وَطَالَ طَوَالُهَا
7 وَجِدْنَا كِرَامًا لَا يُحَوَّلُ ضَيْفُنَا
8 وَقَدْ أَصْبَحَتْ عَرْسِي الْغَدَاةَ تَلُومَنِي
9 فَلَا خَيْرَ فِي وَدِّ إِذَا رَثَّ حَبْلُهُ
- 1 ففروا وأخرى قد أُبِيرتْ جُدُودُهَا¹
2 وَأَقْحَطَ عَنْهَا الْقَطْرُ وَأَصْفَرَ عَوْدُهَا²
3 إِذَا جَفَّ فَوْقَ الْمُنْزَلَاتِ جَلِيدُهَا³
4 عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ هَجَرُهَا وَصَدُودُهَا⁴
5 وَخَيْرُ حِبَالِ الْوَاصِلِينَ جَدِيدُهَا⁵

[17]

وقال أيضاً⁶: [من الطويل]

- 1 لَقَدْ عَلِمْتُ عَلِيًّا هَوَازَنَ أَنْتَنِي
2 وَقَدْ عَلِمَ الْمَزْنُوقُ أَنِّي أَكْرُهُ
3 إِذَا أَزُورُ مِنْ وَقَعِ الرَّمَاحِ زَجْرَتُهُ
4 وَأَنْبَأْتَهُ أَنَّ الْفَرَارَ خَزَايَةَ
5 أَلَسْتَ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِيَّ شُرْعًا
- 7 أَنَا الْفَارَسُ الْحَامِي حَقِيقَةً جَعْفَرٍ⁷
8 عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ الْمَنِيحِ الْمَشْهَرِ⁸
9 وَقَلْتُ لَهُ ارْجِعْ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدِيرٍ
10 عَلَى الْمَرْءِ مَا لَمْ يُبَيْلِ جَهْدًا فَيُعْذِرْ⁹
وَأَنْتَ حِصَانٌ مَاجِدُ الْعِرْقِ فَاصْبِرْ¹⁰

1 المصاصة: أرض، ابيرت: أهلكت، وجدود: حظوظ.

2 عزت: غلبت، سنة عزت: اجذبت.

3 المنزلات: جمع منزلة وهي الدار.

4 عرسي: زوجي.

5 رث: بلى.

6 المفضلية رقم 106: الايات جميعها عدا السابع، الديوان 61: الايات جميعها، الاصمعية رقم 77: 1-9، 11، 10، 12، 13، العقد الفريد 5/235: 7، 13 الكامل لابن الاثير 1/634: 7، 13، 8، الشعر والشعراء لابن قتيبة 191: 2، 3، 8، 7.

7 عليا هوازن: سعد بن بكر بن هوازن، الحقيقة: من يحق عليهم ان يحموه.

8 المزنونق: فرسه، المنيح: قذح تكثر به القداح لمن لا حظ له، المشهر: المشهور.

9 خزاية: استحياء، يعذر: يأتي بعذر.

10 شرعا: جمع شارع من قولهم: شرع الرمح: تسدد.

- 6 أردتُ لكي لا يعلم الله أنني
7 أعاذلُ لو كان البُداءُ لقوتلوا
8 لعَمري وما عمري عليَّ بهيّن
9 فبئسَ الفتى إن كنتُ أعورَ عاقراً²
10 وقد علموا أنني أكرُّ عليهم
11 وما رمتُ حتى بلَّ نخري وصدرة
12 أقولُ لنفسي لا يُجاد بمثلها
13 فلو كان جمعٌ مثلنا لم نُبالهم
14 فجاءوا بفرسان العريضة كلها
- صبرتُ وأخشى مثلَ يومِ المُشقرِّ
ولكن ترونا للعديدِ المُجمهرِ
لقد شانَ حرَّ الوجه طعنةُ مُسهِرِ¹
جباناً فما عذري لدى كلِّ مُحضِرِ²
عشيّةَ فيفِ الرّيحِ كَرَّ المدورِ³
نجيعٌ كهُدابِ الدّمقسِ المُسيرِ⁴
أقلّي المِراحَ إنني غيرُ مُقصرِ
ولكن أتننا أُسرةً ذاتُ مَفخرِ
وأكلبَ طراً في لباسِ السّنورِ⁵

[18]

وقال أيضاً عندما منّت بنو نمير على بني كلاب بصبرهم⁶: [من الطويل]

- 1 تَمَنُّونَ بالنُّعمى ولولا مَكْرُنا
بمنعرجِ الفيفا لكتنم مواليا⁷
2 ونحن تداركنا فوارسِ وَحُوحِ
عشيّةَ لأمينِ الحصينِ اليمانيا⁸

- 1 مسهر: مسهر بن يزيد الحارثي، شان: عاب، شوه، حر الوجه: الجزء الظاهر من الوجه.
2 عاقر: لا يلد.
3 المدور: الذي يطوف بالدوار.
4 ما رمت: ما برحت، التجيع: الدم المصبوب، الدمقس: الحرير، المسير: برود من اليمن يؤتى بها مسيرة، أي فيها خطوط.
5 فرسان العريضة: فرسان الأرض كلها، السنور: الدروع، طراً: جميعاً.
6 العقد الفرید 235/5: البيتان 1، 2.
7 منعرج الفيفا: مكان اللقاء، موالى: عبيد.
8 وحوح: من بني نمير، لأمين: مثنى لأم وهو الشديد من كل شيء. الحصين: الحصين بن يزيد ابن شداد الحارثي قائد جيش اليمن يوم فيف الرياح.

[19]

وقال مُسهر بن يزيد الحارثي¹ : [من الطويل]

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | رَهْصَتْ بِخُرْصِ الرَّحْمِ مُقَلَّةُ عَامِرٍ | فَأَضْحَى بِخَيْصاً فِي الْفَوَارِسِ أَعُوراً ² |
| 2 | وَوَغَادَرَ فِينَا رِجْمَهُ وَسِلَاحَهُ | وَأَدْبَرَ يَدْعُو فِي الْهُوَالِكِ جَعْفراً |
| 3 | وَكُنَّا إِذَا قَيْسِيَّةٌ دُهَيْتُ بِنَا | جَرَى دَمْعُهَا مِنْ عَيْنِهَا فَتَحَدَّرَا ³ |
| 4 | مَخَافَةً مَا لَاقَتْ حَلِيلَةَ عَامِرٍ | مِنَ الشَّرِّ إِذْ سَرِبَالُهَا قَدْ تَعَفَّرَا ⁴ |

[20]

وقال أبو دؤاد الرؤاسي⁵ : [من البسيط]

- | | | |
|---|---|---|
| 1 | وَنَحْنُ أَهْلَ بَضِيعِ يَوْمٍ وَاجِهِنَا | جَيْشُ الْحَصِينِ طَلَّاعِ الْخَائِفِ الْكَزِيمِ ⁶ |
| 2 | سَاقُوا شُعُوباً وَعَنْساً فِي دِيَارِهِمْ | وَرَجَلَ خَنْعَمَ مِنْ سَهْلٍ وَمَنْ عِلْمِ ⁷ |
| 3 | مَنَاهُمْ مَنِيَّةٌ كَانَتْ لَهُمْ كَذِباً | إِنَّ الْمُنَى إِنَّمَا يُوَجِّدُنَ كَالْحُلْمِ |
| 4 | وَلَّتْ رِجَالُ بَنِي شَهْرَانَ يَتْبَعُهَا | خِضْرَاءُ يَرْمُونَهَا بِالنَّبْلِ عَنْ شَمَمِ ⁸ |
| 5 | وَالزَّرَاعِيَّةُ تَكْفِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ | فِيهِمْ نَوَافِذَ لَا يَرْقَعْنَ بِالذُّسْمِ ⁹ |

-
- 1 العقد الفريد 236/5: الأبيات 1-4، الامالي 147/3: الأبيات.
 - 2 رهصت: أخذته أخذاً شديداً، خرص الرمح: رأسه، بخيص: نتأ فوق عينيه أو تحته.
 - 3 قيسية: امرأة من قيس، دهيت بنا: أصيبت بنا.
 - 4 حليلة: زوجة، سربالها: ثوبها، تعفر: تمرغ في العفر.
 - 5 النقاظ: 471/1: الأبيات 1-7.
 - 6 طلاع: اطلاع، الكزيم: الهيان.
 - 7 عنس بن مالك: بطن من مذحج، رجل: ماش على رجله، علم: جبل.
 - 8 خضراء: سواد القوم ومعظمهم، الكنية العظيمة.
 - 9 الزراعية: رماح منسوبة الى زاعب، نوافذ: جمع نافذة وطعنة نافذة: منتظمة الشقين. الدسم: ما تسد به الجراحات.

- 6 ضَلَّتْ يَحَابِرُ تُدْعَى وَسَطَ أَرْحُلِنَا
7 حتى تولوا وقد كانت جموعهم
والمستमितون من حاءٍ ومن حَكَمٍ¹
طعناً وضرباً عريضاً غير مُقْتَسَمٍ

[21]

وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدي²: [من الطويل]

- | | | |
|----|---------------------------|---|
| 1 | ديارٌ أفقرت من أم سلمى | بها دَعَسُ الْمُعَزَّبِ وَالْمُرَاحِ ³ |
| 2 | وقفتُ بها فناداني صحابي | أغالبك الهوى أم أنت صاحي |
| 3 | وكم من فتية أبناء حرب | على جردِ ضومرٍ كالقِداحِ |
| 4 | وصفي ما تسائر حجراته | تبشُّره الأشائمُ بالشيح ⁴ |
| 5 | شهدتُ طرادَه باقِبٌ نهدي | كتيسِ الرِّيلِ معتدلِ وقاح ⁵ |
| 6 | يقول له الفوارسُ إذ رأوه | نرى مسدداً أميراً على رماح |
| 7 | إذا قاموا إليه ليلجموه | تمطى فوقَ أعمدةِ صحاح |
| 8 | إذا ورَّعت من لحيته شيئاً | سما متقاذفِ التقريبِ طاحي ⁶ |
| 9 | إذا ما الركض أسهلَ جانبه | تهزَمَ رعدُ مُبتَرِكِ جُلاح ⁷ |
| 10 | فلم تقتل شيرارهم ولكن | قتلنا الصالحين ذوي السلاح |

1 يحابر وحاء وحكم بطون من مراد.

2 ذيل الامالي والنوادر 147: الايات 1-13 يرويها عن ابن الاعرابي.

3 دعس: دعس الشيء داسه دوسا شديدا، المعزب: الغائب عن الدار. المراح: مأوى المشية.

4 حجراته: ناحيته، الأشائم: جمع أشأم وهو المشؤوم، الشياح: القحط.

5 اقب: الفرس الدقيقة الخصر والضامرة البطن، نهدي: قوي ضخم، الريل: نبات جعد شديد

الخشرة اوراقه متكاثفة على الاغصان، وقاح: صلب، صبور.

6 ورَّعت: حبست الفرس بلجامه، لحيته: العظامان اللذان فيهما الاسنان من كل ذي لحي،

طاحي: مندفع.

7 تهزَم: سمع صوت جريه، الجلاح: السيل الجارف.

- 11 قتلنا مُطْعِمَ الأضيافِ منهم وَأَصْحَابَ الكريهةِ والصبح¹
 12 فأتكلنا الحليَّةَ من بنيتها وخالينا الخريدةَ للنكاح²

يوم حُجْر
 (لبنى أسد على كِنْدَةَ)

[22]

قال عبيد بن الأبرص الأَسدي³: [من البسيط]

- 1 طافَ الخيالُ علينا ليلةَ الوادي من أمِّ عمرو ولم يُلمِّمْ لميعادي⁴
 2 أني اهتديتَ لركبٍ طالَ سيرُهُمُ في سَبَسبٍ بين دكداكٍ وأَعقادِ⁵
 3 يكلفون سُراها كلَّ يَعمَلِةٍ مثلَ المَهابةِ إذا ما احتشها الحادي⁶
 4 أبلغَ أبا كَرَبٍ عني وأُسرتَه قولاً سيذهبُ غوراً بعد إنجادِ⁷
 5 ياعمرؤ ما راح من قومٍ ولا ابتكروا إلا وللُموتِ في آثارهم حادي⁸
 6 ياعمرؤ ما طلعتُ شمسٌ ولا غرَبتُ إلا تَقَرَّبُ أجبالٌ لميعادِ
 7 هل نحن إلا كأرواحٍ تَمُرُّ بها تحت الترابِ وأجسادِ كأجسادِ

- 1 أهل الصباح: الذين يغيرون صباحاً.
 2 الخريدة: اللؤلؤة لم تثقب وهي هنا الفتاة البكر.
 3 الديوان 47-50 الأبيات 1-15.
 4 لم يلتم لميعاد / التقينا على غير ميعاد.
 5 اني: كيف، السبب: المفازة والقفر. الدكداك: السهولة، الاعقاد: جمع عقد وهو الرمل المتراكم.
 6 اليعملة: الناقة القوية على العمل في سيرها. المهابة: البقرة.
 7 أبو كرب عمرو بن الحارث بن عمرو بن حجر، الغور: ما تنخفض من الأرض، النجد: ما ارتفع منها.
 8 ابتكروا: بكروا. الحادي: السائق.

- 8 فإن رأيتَ بوادي حيةً ذكراً
9 لا أعرفنكَ بعد الموتِ تندُبني
10 فإن حيتُ فلا أحسبكُ في بلدي
11 إنَّ أمامك يوماً أنتَ مُدرِكُهُ
12 فانظرْ إلى فيءِ مُلكِ أنتَ تاركُهُ
13 الخيرُ ينعَى وإن طالَ الزمانُ به
14 اذهبْ إليكَ فإنني من بني أسدٍ
15 قد أتركُ القرنَ مُصْفراً أنامله
- فامضِ ودعني أمارسُ حيةَ الوادي¹
وفي حياتي ما زودتني زادي
وإن مرضتُ فلا أحسبكَ عوادي²
لا حاضرٌ مفلت منه ولا بادي³
هل تُرسينُ أوأخيه بأوتادٍ⁴
والشرُّ أخبثُ ما أوعيتَ من زادٍ⁵
أهلُ القبابِ وأهلُ الجردِ والنادي⁶
كانَّ أثوابه مُجَّتْ بفرصاد⁷

[23]

وقال أيضاً يعيرُ امرأ القيس ويفتخر⁸ : [من الكامل]

- 1 يا ذا المُخوفنا بقتلِ أيه إذلالاً وحيناً⁹
2 أزعمتَ أنك قد قتلتَ سراتنا كذباً وميناً¹⁰

- 1 خصص الحية بالذكر لانه أخبث، امارس: اعالج، حية الوادي: يطلق على الرجل نهاية في الدهاء والخبث والعقل.
2 عوادي: زائري في مرضي.
3 الحاضر: ساكن الحضر، البادي: ساكن البادية.
4 ترسين: تثبتين، الاواحي: جمع أخية وهو الجبل يدفن طرفاه في الارض، وفيه عصية أو حجير.
5 أوعى: حفظ في الوعاء.
6 أهل النادي: السادة.
7 القرن: المثيل في الشجاعة، مجت: صبغت، الفرصاد: التوت.
8 ديوانه 135: الايات 1-25، تاريخ اليعقوبي 1/249: 1-5، شرح شواهد المغنى 91:
1-6، 12، 19، 20، خزنة الادب 1/322: 1-8، 12-14.
9 الحين: الهلاك.
10 المين: الكذب.

- 3 لَوْما على حُجْر ابنِ أمِّ مِ قَظامِ تَبْكي لا علينا¹
- 4 إنا إذا عصَّ الثَّقا فُ برأسِ صَعَدَتنا لَوينا²
- 5 نَحْمي حَقِيقَتنا وبعضُ القومِ يسقطُ بينَ بَينا³
- 6 هلا سَأَلتَ جُموعَ كِبدَةَ إذ تَوَلَّوا : أينَ أينَا
- 7 أَيَّامَ نَضْرِبُ هامهمِ بيواترٍ حتى انحنينا⁴
- 8 وجموعَ غَسَّانَ الملو كَ أَتَيْنهمِ وقد انطوينا⁵
- 9 لُحُقا أَياطلُهُنَّ قد عالجنَ أسفاراً وأينا⁶
- 10 ولقد صَلَّقنَ هوازناً بنواهلٍ حتى ارْتَوينا⁷
- 11 نُعليهمِ تحتِ الضبا بَ المَشْرِفي إذا اعترينا⁸
- 12 نحنُ الألى فاجمعُ جمو عَكَ ثمَّ وجَّههمُ إلينا
- 13 واعلمُ بأنَّ جِياذنا آلِنَ لا يقضينَ دَينا⁹
- 14 ولقد أَبَحنا ما حَمَيْتَ ولا مُبِيعَ لما حَمَيْنا
- 15 هذا ولو قدرتُ عليكِ رِماحُ قومي ما انتهينا
- 16 حتى تَنوشَكَ نَوْشَةَ عاداتهنِ إذا اتوتينا¹⁰

- 1 لوما: هلا.
- 2 الثقاف: آلة تسوى بها الرماح، الصعدة: القناة المستوية وهي كناية عن عزمهم ومنعتهم، لوينا: ملنا وأعرضنا.
- 3 الحقيقة: ما يحق على الرجل أن تحميه كالأهل والجار.
- 4 البواتر: جمع باتر وهو السيف القاطع، انحنين: أي السيوف من شدة الضرب.
- 5 اتينهم: أي الخيل. النواهل: العطاش.
- 6 الاياطل: جمع أيطل وهو الخاصرة، الأين: الإعياء.
- 7 صلغن: عضضن.
- 8 نعليهم: نضربهم، الضباب: غبار الحرب، اعترى: انتسب عند الضرب والظعن.
- 9 آلن: حلفن، لا يقضين دينا، لا يمكن طالب وتر من الوفاء به.
- 10 تنوشك: تناولك، اتوتين: عزمين.

- 17 نُغَلِي السَّبَاءَ بِكُلِّ عَا تَقَّةِ شَمُولٍ مَا صَحَوْنَا¹
 18 وَنُهَيْنُ فِي لَذَاتِهَا عُظْمَ التَّلَادِ إِذَا انْتَشِينَا²
 19 لَا يَبْلُغُ الْبَانِي - وَلَوْ رَفَعَ الدَّعَائِمَ - مَا بَنَيْنَا
 20 كَمْ مِنْ رَئِيسٍ قَدِ قَتَلْنَاهُ وَضَيْمٍ قَدِ أُبِينَا
 21 وَلَرَبُّ سَيِّدِ مَعْشَرٍ ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ قَدِ رَمَيْنَا³
 22 عِقْبَانَهُ بِظِلَالِ عَقْبَانِ تَيْمَمٍ مَنْ نَوَيْنَا⁴
 23 حَتَّى تَرَكَنَا شِلْوَهُ جَزَرَ السَّبَاعِ وَقَدْ مَضِينَا⁵
 24 إِنَّا لَعَمْرُكَ لَا يُضَا مُ حَلِيفُنَا أَبْدًا لَدَيْنَا
 25 وَأَوْنَسٍ مِثْلِ الدَّمِيِّ حُورِ الْعَيُونِ قَدِ اسْتَبَيْنَا⁶

[24]

وقال ييكى بنى أسد ويستعطف حجراً⁷ : [من الكامل]

- 1 يَا عَيْنُ فَابِكِي مَا بَنِي أَسَدٍ فَهَمُّ أَهْلِ النَّدَامَةِ
 2 أَهْلَ الْقَبَابِ الْحُمْرِ وَالنَّعْمِ الْمُؤَبَّلِ وَالْمُدَامَةِ⁸
 3 وَذَوِي الْجِيَادِ الْجُرْدِ وَالْأَسَلِ الْمُتَّقَفَةِ الْمُقَامَةِ⁹

1 السبأ: شراء الخمر، العاتقة: الخمر المعتقة. الشمول: الخمر.

2 عظم التلاد: معظمة، المال الموروث، انتشينا: سكرنا.

3 الدسيعة: العطية الجزيلة، والجفنة الكبيرة والمائدة الكريمة.

4 العقبان: الرايات.

5 الشلوة: العضو من أعضاء الجسم، جزر السباع: قطع تأكلها السباع.

6 اوانس: جمع أنسة وهي الطيبة الحديث، الدمى: جمع دمية وهي الصورة المنقوشة المزينة فيها حمرة كالدم. استبينا: أسرنا.

7 الديوان 125: الأبيات 1-12، الشعر والشعراء: 1، 2، 4-6، 11 الاغاني 83/9.

8 أهل القباب الحمر: السادة، النعم: الابل، المؤبل: الكثير المجتمع المقتني لا يمسه احد.

9 الاسل: الرماح، المتقفة، المقومة والمقامة.

4	حِلاَءٌ - أُبَيْتَ اللَّعْنَ - حِلاَءٌ	1	إِنَّ فِيمَا قَلتَ آمَةٌ ¹
5	فِي كُلِّ وادٍ بَيْنَ يَثْرَ	2	بِ فَالْقَصُورِ إِلَى الْيَمَامَةِ ²
6	تَطْرِبُ عَانٍ أَوْ صِيَا	3	حُ مُحَرَّقٍ أَوْ صَوْتُ هَامَةٍ ³
7	وَمَنْعَتَهُمْ مَجْدًا فَقَدْ	4	حَلُّوا عَلَى وَجَلٍ تِهَامَةٍ ⁴
8	بَرَمَتْ بِنُو أُسْدٍ كَمَا	5	بَرَمَتْ بِيضَتِهَا الْحَمَامَةُ
9	جَعَلَتْ لَهَا عَوْدِينَ مِنْ	6	نَشْمٍ وَآخَرَ مِنْ ثُمَامَةٍ ⁵
10	إِمَّا تَرَكْتَ تَرَكْتَ عَفْوًا	7	أَوْ قَتَلْتَ فَلَا مَلَامَةَ
11	أَنْتَ الْمَلِيكُ عَلَيْهِمْ	8	وَهُمُ الْعَبِيدُ إِلَى الْقِيَامَةِ
12	ذَلُّوا لِسَوْطِكَ مِثْلَ مَا	9	ذَلَّ الْأَشْيَقْرُ ذُو الْخَزَامَةِ ⁶

[25]

وقال يتحسّر على تفرّق قومه⁷: [من الكامل]

- 1 لمن الديارُ بئرقةِ الرّوحانِ دَرَسَتْ وَغَيْرَهَا صُرُوفُ زَمَانٍ⁸
- 2 فوفقتُ فيها ناقتي لسواها فصرفتُ والعينان تبْتَدِرانِ⁹

1 حلا: تحلل من يمينك، أُبَيْتَ اللَّعْنَ: تحية الجاهليين للموكلهم وأمرائهم، الآمة: العيب.
2 يثرب: قرية باليمامة عند جبل وشم.
3 تطريب: مد الصوت وترجيعة وهنا الأناث، العاني: الأسير، الهامة: طائر ليلى يألف المقابر.
4 الوجل: الخوف.
5 النشم: شجر جبلي تتخذ منه القسي، الثمامة: واحدة الثمام وهو نبت ضعيف لا يطول.
6 الأشيقر: تصغير الأشقر، وهو الأحمر من الدواب. الخزامة: حلقة من الشعر تجعل في وتره أنف البعير يشد بها الزمام.
7 الديوان 130-131: الأبيات 1-10، الصناعتين / طبعة الاستانة 26: 8، 9، 10.
8 برقة: حجارة ورمل، الروحان: أقصى بلاد بني سعد.
9 تبْتَدِران: تسرعان بالدمع.

- | | | |
|----|--|---|
| 3 | سَجْمًا كَأَنَّ شُنَانَةَ رَجَبِيَّةَ | سبقت إلى بمائها العينان ¹ |
| 4 | أَيَّامَ قَوْمِي خَيْرُ قَوْمِ سَوْقِيَّةِ | لِمُعَصَّبٍ وَلِبَائِسٍ وَلِعَانِي ² |
| 5 | وَلِنَعْمِ أَيْسَارُ الْجَزُورِ إِذَا زَهَتْ | رِيحُ الشِّتَاءِ وَمَأْلَفُ الْجَيْرَانِ ³ |
| 6 | أَمَّا إِذَا كَانَ الطَّعَانُ فَإِنَّهُمْ | قَدْ يَخْضِبُونَ عَوَالِيَ المُرَّانِ ⁴ |
| 7 | أَمَّا إِذَا كَانَ الضَّرَابُ فَإِنَّهُمْ | أَسَدٌ لَدَى أَشْبَاهُنَ حَوَائِي ⁵ |
| 8 | أَمَّا إِذَا دُعِيَتْ نَزَالٍ فَإِنَّهُمْ | يَحْبُونَ لِلرُّكَبَاتِ فِي الأَبْدَانِ |
| 9 | فَخَلَدْتُ بَعْدَهُمْ وَلَسْتُ بِخَالِدٍ | فَالدَّهْرُ ذُو غَيْرٍ وَذُو أَلْوَانِ ⁶ |
| 10 | اللَّهُ يَعْلَمُ مَا جَهِلْتُ بِعَقْبِهِمْ | وَتَذَكَّرِي مَا فَاتَ أَيَّ أَوَانِ ⁷ |

[26]

وقال يفتخر بقومه⁸ : [من الخفيف]

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | لمن الدار أقفرت بالجناب | غير نُؤْيٍ وِدْمِنَةٍ كَالكِتَابِ ⁹ |
| 2 | غَيْرَتَهَا الصَّبَا وَنَفْحُ جُنُوبِ | وَشَمَالٍ تَذَرُو دُقَاقَ التَّرَابِ ¹⁰ |
| 3 | أَوْحَشْتُ بَعْدَ ضَمْرٍ كَالسَّعَالِي | مِنْ بَنَاتِ الوَجِيهِ أَوْ حَلَابِ ¹¹ |

- 1 سجما: صبا، الشنانة: المطر يقطر من الرجبية.
- 2 المعصب: الذي يعصب على بطنه الحجر من الجوع.
- 3 الايسار: جمع يسر وهم الذين يضربون بالقداح. زهت: هبت.
- 4 المران: الرماح اللدنة الصلبة.
- 5 الضراب: المضاربة بالسيوف، حوائي: حانية.
- 6 ذو غير: احداث وتقلبات.
- 7 بعقبهم: بعدهم.
- 8 الديوان 21: الأبيات 1-18.
- 9 الجناب: موضع بجوار فيد لسعد بن ثعلبه. النؤى: الحفير حول الخيمة يمنع السيل.
- 10 الصبا: ريح مهبها من مطلع الثريا، نفح: هبوب، الجنوب: ريح مهبها من مطلع سهيل، تذرو: تطير.
- 11 الوجيه: فرس معروف عند العرب لبني غني، حلاب: فرس لبني تغلب.

1	ورعابيبَ كالدُمى وقياب ¹	4	ومُراحٍ ومَسْرَحٍ وحُلُولٍ
2	وشبابٍ أنجادَ غُلبِ الرقابِ ²	5	وكهولٍ ذوي ندىٍ وحُلومٍ
3	حينَ حلَّ المشيبَ دارَ الشبابِ	6	هَيَّجَ الشوقَ لي معارفُ منها
4	قبلُ أوطانَ بُدُنِ أترابِ ³	7	أوطنتها عُفْرُ الظِّباءِ وكانت
5	بدلالٍ وهَيَّجَتْ أطرابي ⁴	8	خُرْدٍ بينهن خَوْدٌ سَبَّتي
6	وكتبُ ما كان تحت الحِقابِ ⁵	9	صَعْدَةٌ ما علا الحَقِيبةَ منها
7	مَنْ يُسَوِّي الرُّوسَ بالأذُنابِ؟ ⁶	10	إننا إنما خُلِقْنَا رؤوساً
8	نجعل المَالَ جُنَّةَ الأحسابِ ⁷	11	لا نقي بالأحسابِ مالاً ولكن
9	ذي خِدامٍ، وطعننا بالحِرابِ ⁸	12	ونصدُّ الأعداءَ عَنَّا بِضَرْبِ
10	بِ وصارَ الغبارُ فوقَ الذُّوابِ ⁹	13	وإذا الخيلُ شمَّرتْ في سَنا الحرِّ
11	مُثَقَّلَاتِ المتونِ والأصْلابِ ¹⁰	14	واستجارتْ بنا الخيولُ عِجالاً
12	في شِماطِيطِ غارةِ أسرابِ ¹¹	15	مُصْغِياتِ الخُدودِ شُعثِ النَّواصي
13	سمعتُ صوتَ هاتِفِ كلابِ ¹²	16	مسرعاتِ كأنهنَّ ضِراءُ

- 1 المراح: مأوى الابل، المسرح: مرعاها. الرعابيب: جمع رعبوية وهي البيضاء والحسنة.
- 2 انجاد: جمع نجد وهو الرجل الشجاع.
- 3 اوطنتها: اتخذتها وطناً لها، العفر: جمع اعفر وهو ما يعلو بياضه حمرة، البدن: السمان.
- 4 الخرد: الخفرت، الخود: المرأة الحسنة الخلق الشابة. الأطراب: جمع طرب وهو الخفة تلحقك.
- 5 الحقيبة: العجيزة، الحقاب: شيء تعلق به المرأة الحلى وتشده في وسطها.
- 6 رؤوساً: سادة، اذنان: سفلة.
- 7 الجنة: كل ما يقى.
- 8 الخدام: القطع.
- 9 شمرت: جدت واسرعت، سنا الحرب: لهاها.
- 10 عجال: مسرعة، المتون: الظهور، الاصلاب: الظهور.
- 11 مصغيات: ميلات، الشعث: المتفرقة الشعر المتلبد، شماطيطك فرق وجماعات.
- 12 الضراء: جمع ضار وهو الكلب يجوع ثم يرسل على الصيد، الكلاب: صاحب الكلاب.

17 لاحقاتِ البطونِ يطلبنِ فخرأً قد حَوَيْنَ النَّهَابَ بعدَ النَّهَابِ¹

[27]

وقال مخاطباً امرأ القيس²: [من الكامل]

- | | | |
|---|---|---|
| 1 | حَلَّتْ كُبَيْشَةُ بَطْنَ ذَاتِ رِوَامٍ | وَعَفَّتْ مَنَازِلُهَا بِجَوْ بَرَامٍ ³ |
| 2 | أَقُوتُ مَعَالِمُهَا وَعَيْرٌ رَسْمُهَا | هَوَجُ الرِّيَاحِ وَحِقْبَةُ الأَيَامِ ⁴ |
| 3 | حَتَّى أذْعَنَ بِهِ وَكُلُّ مُجَلْجِلٍ | حَرَقِ البَوَارِقِ دَائِمِ الإِرْزَامِ ⁵ |
| 4 | دَارٌ بِهَا عَيْنُ النِّعَاجِ رَوَاتِعاً | تَقْرُو مَآرِبَهَا مَعَ الأَرَامِ ⁶ |
| 5 | وَلَقَدْ تَحَلُّ بِهَا كَانَ مَجَاجِهَا | ثَغْبٌ يُصْفَقُ صَفْوَهُ بِمُدَامِ ⁷ |
| 6 | يَاذَا المُخَوِّفُنَا بِمَقْتَلِ شَيْخِهِ | حُجْرٍ تَمَنَّى صَاحِبِ الأَحْلَامِ |
| 7 | لَا تَبْكُنَا سَفْهاً وَلَا سَادَاتِنَا | وَاجْعَلْ بُكَاءَكَ لابِنِ أُمِّ قَطَامِ ⁸ |
| 8 | حُجْرٍ غَدَاةً تَعَاوَرْتَهُ رَمَاحُنَا | بِالقَاعِ بَيْنَ صَفَاصِيفِ وإِكَامِ ⁹ |

1 لاحقات البطون: ضامرة. حوين: جمع، النهاب: الغنائم.

2 الديوان 121: الآيات 1-20.

3 كبيشة: امرأة، رؤام: موضع في ديار الانصار، الجو: ما اتسع من الارض، برام: موضع في ديار عامر.

4 أقوت: درست واقفرت. الحقة: الدهر.

5 اذعن به: تفرقت الرياح بهذا المنزل. المجلجل: السحاب ذو الرعد المصوت. البوارق: جمع برق، الارزام: صوت الرعد.

6 عين النعاج: أي البقر. الروائع: جمع راتعة وهي الراعية، تقرو: تتبع وترعى، المسارب: المراعي، الارام: جمع رثم وهي الظباء الخالصة البيضاء.

7 مجاجها: ريقها، الثغب: الغدير، يصفق: يمزج.

8 ابن أم قطام: أبو امرىء القيس.

9 تعاورته: تداولته ، القاع: ما ملس من الارض واستوى. الصفاصيف: جمع صفصف وهو المستوي من الارض لا نبت فيه ولا علم.

9	حتى حَطَرْنَ به وهُنَّ شَوَارِعٌ	من بين مُقْتَصِدٍ وَآخَرَ دَامٍ ¹
10	والخيل عاكفةٌ عليه كأنها	سُحُقُ النخيلِ نَاتٌ عن الجِرامِ ²
11	مُتَبَارِيَاتٍ فِي الْأَعْنَةِ قُطْبًا	يَحْمِلْنَ كُلُّ مُنَازِلٍ قَمَقَامٍ ³
12	سَلْفًا لِأُرْعَنَ مَا يَخْفُ ضِبَابُهُ	مُتَقَنَّسٍ بِأَدْيِ الْحَدِيدِ لُهُامٍ ⁴
13	فيه الحديدُ وفيه كُلُّ مَصُونَةٍ	نَبْعٍ وَكُلُّ مُتَقَفٍ وَحُسَامٍ
14	ولقد قَتَلْنَهُمْ وَكَمْ مِنْ سَيِّدٍ	عَكَفَتْ عَلَيْهِ خِيولُنَا وَهُمَامٍ ⁵
15	إِنَّا إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ قَنَاتِنَا	حَالَتْ وَرَامَتْ ثُمَّ خَيْرَ مَرَامٍ ⁶
16	نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَنَمْنَعُ جَارِنَا	وَنَلْفُ بَيْنَ أَرَامِلِ الْأَيْتَامِ ⁷
17	وَنَسِيرُ لِلْحَرْبِ الْعَوَانِ إِذَا بَدَتْ	حَتَّى نَلْفَ ضِرَامَهَا بِضِرَامٍ
18	لِمَا رَأَيْتَ جَمُوعَ كِنْدَةَ أَحْجَمَتْ	عَنَا، وَكِنْدَةُ غَيْرُ جِدِّ كِرَامٍ
19	أَزْعَمْتَ أَنْكَ سَوْفَ تَأْتِي قَيْصِرًا	فَلْتَهْلِكَنَّ إِذْنُ وَانْتَ شَامِي ⁸
20	نَأْبَى عَلَى النَّاسِ الْمَقَادَةَ كُلَّهُمْ	حَتَّى نَقُودَهُمْ بِغَيْرِ زِمَامٍ

-
- 1 حطرن : اهترزن واضطرين، الشوارع: المسددة اليه . المقتصد: أي في طعنه. الدامي: الذي لرق به الدم.
 - 2 عاكفة عليه: ملازمه له. السحق: الطوال من النخيل، الجرام: الذي يجنون ثمارها.
 - 3 القطب: جمع قاطب وهو العابس، المنازل: المقاتل، القمقام: العظيم من الرجال.
 - 4 الارعن: الجيش، ضيباه: غباره، المتقنس: الذي يلبس القلنسوة، بادي الحديد: ظاهر السلاح.
 - 5 اللهم: الجيش العظيم.
 - 6 عكفت: لزمت، الهام: السيد الشجاع السخي.
 - 7 الثقاف: آلة الرماح، حالت: تحولت.
 - 7 نلف: نجمع ونضم.
 - 8 شامي: في الشام.

[من الطويل]

وقال يخاطبه أيضاً¹:

- | | | |
|----|---|--|
| 1 | تحاول رسماً من سُلَيْمَى ذَكَادَا | خَلَاءَ تُعْفِيهِ الرِّيحُ سَوَاهِكَا ² |
| 2 | تَبَدَّلَ بَعْدِي مِنْ سُلَيْمَى وَأَهْلِهَا | نَعَاماً تَرَعَّاهُ وَأَدْمَا تَرَائِكَا ³ |
| 3 | وَقَفْتُ بِهِ أَبْكَى بَكَاءَ حَمَامَةٍ | أَرَاكِيَّةٍ تَدْعُو الْحَمَامَ الْأَوَارِكَا ⁴ |
| 4 | إِذَا ذَكَرْتُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ شَجْوَهَا | عَلَى فِرْعِ سَاقٍ أَذْرَتِ الدَّمْعَ سَافِكَا ⁵ |
| 5 | سَرَاةَ الضَّحَى حَتَّى إِذَا مَا صَبَابِي | تَجَلَّتْ كَسَوْتُ الرَّحْلِ وَجَنَاءَ تَامِكَا ⁶ |
| 6 | كَأَنَّ قُتُودِي فَوْقَ جَابٍ مُطْرَدٍ | رَأَى عَانَةً تَهْوِي فَظَلُّ مُوَشِكَا ⁷ |
| 7 | وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَجْدَلَيْنِ وَمَالِكَا | أَعَزَّهْمَا فَقَدَا عَلَيْكَ وَهَالِكَا ⁸ |
| 8 | وَنَحْنُ جَعَلْنَا الرَّمْحَ قِرْنًا لِنَحْرِهِ | فَقَطَّرَهُ كَأَنَّمَا كَانَ وَارِكَا ⁹ |
| 9 | وَنَحْنُ الْأَلَى إِنْ تَسْتَطَعُكَ رَمَاحِنَا | تَقْدُكَ إِلَى نَارٍ لِعَمْرٍ إِهْكََا |
| 10 | تَقْدُكَ إِلَى نَارٍ وَإِنْ كُنْتَ سَاحِطًا | وَلَا تَنْتَشِرُ نَفُوسُنَا لِفِدَائِكَا |
| 11 | وَيَوْمَ الرِّبَابِ قَدْ قَتَلْنَا هُمَامَهَا | وَحُجْرًا وَعَمْرًا قَدْ قَتَلْنَا كَذَالِكَا ¹⁰ |

1 الديوان 91-94: الأبيات 1-20.

2 الرسم: ما بقي من الديار.

3 الادم: الظباء التي ليست بخالصة البياض، التراثك: جمع تريكة وهي المتروكة.

4 الاراك من الحمام: ما سكن شجر الاراك.

5 الشجو: الحزن، الساق: عود الشجر الذي يقوم عليه، أذرت: صببت، السافك: الصباب.

6 سراة الضحى: اوله. الصبابة: الشوق. الوجناء: العظيمة الوجنات. التامك: العظيمة السنام.

7 القتود: عيدان الرحل، الجأب: الحمار الوحشي الغليظ، المطرد: المشرد، العانة: جماعة الحمير،

تهوي: تسرع في عدوها، المواشك: السريع.

8 الاجدلان: رجلان من كندة، مالك: ابن الحارث عم امرىء القيس. هالك الاجدلين: مالك.

9 قطره: صرعه، الوارك: المتكئ على وركه.

10 الرباب: جماعة احياء وهي تيم وعددي وعوف وثور ابنا عبد مناة، حجر وعمرو: من آباء

امرء القيس.

- 12 ونحن صَبَّحْنَا عامراً يومَ أَقبلوا سيوفاً عليهن النَّجَارُ بَوَاتِكَا¹
- 13 عطفنا لهم عطف الضُّرُوسِ فآدبروا سِراعاً وقد بلَّ النَّجِيعُ السَّنَابِكَا²
- 14 ونحن قتلنا مرَّةً الخير منكمُ وقُرصاً قتلنا، كان من أولئكَا³
- 15 ونحن قتلنا جنداً في جموعه ونحن قتلنا شيخه قبل ذلكَا
- 16 وركضك لولاه لقيتَ الذي لَقَوَا فذاك الذي نجاك مما هنالكَا⁴
- 17 ظَلَلْتَ تَغْنِي أَنْ أُخِذْتَ ذَلِيلَةً كَأَنْ مَعْدَأُ أَصْبَحْتُ فِي حِبَالِكَا
- 18 وَأَنْتِ امْرُؤُ أَهْلِكَ زِقٌّ وَقَيْنَةٌ فَتصبحُ مخموراً وتُمِسي مُتَارِكَا⁵
- 19 عن الوترِ حتى احرز الوترَ أَهْلُهُ فَأَنْتِ تَبْكِي إِثْرَهُ مَتَهَالِكَا⁶
- 20 فلا أنتِ بالأوتارِ أدركتِ أَهْلَهَا ولا كنتِ - اذ لم تنتصر - مُتَماسِكَا⁷

[29]

وقال الأعشى يمدح شُرَيْحَ بنِ حِصْنٍ ويذكر مقتل حُجْرَ⁸ : [من البسيط]

1 شُرَيْحٌ لَا تَرَكْنِي بَعْدَ مَا عَلَقْتُ حِبَالَكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْقِدِّ أَظْفَارِي⁹

- 1 النجار: العتق وكرم الاصل. البواتك: القواطع.
- 2 عطفنا لهم: اثنينا لهم. الضروس: الناقة السيئة الخلق تعض حبالها، السنايك: جمع سنيك وهو مقدم الحافر.
- 3 قرص: ملك غساني حارب بني أسد.
- 4 الركض: استحثاث الفرس للعدو.
- 5 الزق: جلد يجز ولا يتنف يستخدم للشراب، القينة: الأمة المغنية، المخمور: المصدع من الخمر. متارك: ترك ثأره.
- 6 الوتر: الثأر.
- 7 الاوتار: جمع وتر، المتماسك: المتمالك لنفسه الحابس لها عن كل ما تريد.
- 8 ديوان الاعشى 179-181: الايات 1-21، الكامل لابن الاثير 520/1 : 1-4.
- 9 القد: السير من الجلد غير المذبوح، كان يربط به الاسير.

- 2 قد طفتُ ما بين بانقيا الى عدنِ
 3 فكان أوفاهُمُ عهداً وأمنعهم
 4 كالغيثِ ما استمطروه جاد وابلهُ
 5 كن كالسموئلِ إذ سارَ الهمامُ له
 6 جارُ ابنِ حيّا لمن نالته ذمتهُ
 وطلال في العجم ترحالي وتسياري
 جاراً أبوك بعرفٍ غيرِ إنكار¹
 وعند ذمته المستأسيد الضاري²
 في جحفل كسواد الليل جرّار³
 أوفى وأمنع من جار ابن عمّار⁴

[30]

وقال امرؤ القيس في مقتل ذويه⁵: [من الوافر]

- 1 ألا يا عينُ بكّي لي شنيئا
 2 ملوكاً من بني حُجر بن عمرو
 3 فلو في يوم معركة أصيبوا
 4 فلم تُغسلْ جَماجمهم بِغسلِ
 5 تظلُّ الطيرُ عاكفةً عليهم
 وبكّي لي الملوكَ الداهيينا⁶
 يساقون العشيّة يقتلوننا
 ولكن في ديار بني مرينا⁷
 ولكن بالدماء مُرمّلينا⁸
 وتنتزعُ الحواجب والعيوننا⁹

1 العرف: ما استقر في النفوس وقبلته الطباع.

2 الذمة: العهد والامان والضمان.

3 الهمام: هو الحارث بن أبي شمر الغساني.

4 حيا: أبو السمّول.

5 ديوان امرؤ القيس 200: الأبيات: 1-5، الكامل لابن الاثير 513/1: الأبيات 2-5.

6 شنين: من الشن وهو الصب.

7 بنو مرينا: قوم من أهل الحيرة بناحية الكوفة.

8 مرملين: ملطخين.

9 الطير: جماعة النسور والعقبان وسائر الطير، عاكفة: ملازمة.

[من السريع]

وقال أيضاً عندما أغار على بني أسد¹ :

- | | | |
|----|--------------------------------|---|
| 1 | يا دارَ سلمَى دارساً نُؤيِّها | بالرَّمْلِ فالخَبْتَيْنِ من عاقل ² |
| 2 | صَمَّ صَداها وَعَقفا رَسْمُها | واستعجمتُ عن منطِقِ السائلِ ³ |
| 3 | يا سَلَمَ هلَ عندكم نائلٌ | للمرءِ ذي الاكرومةِ الفاضلِ |
| 4 | الحافظِ السَرِّ الأمينِ الذي | لا ترهبين، القائلِ الفاعلِ |
| 5 | لم أَرِ شَبْهاً لسُلَيْمى التي | عُلِّقْتُ غيرَ الظبيِّ الحابلِ ⁴ |
| 6 | لم تُغذَّ بالبؤسِ سُلَيْمى ولم | تُضحَ لأهلِ الشاءِ والجمالِ ⁵ |
| 7 | قولا خليليُّ لذا العاذلِ | هل يُجعلُ الجائرُ كالعادلِ |
| 8 | هل ماجدٌ أظهرَ في قومه | عُدراً كمن سارعَ في الباطلِ |
| 9 | أم هلُ ذوو الغيِّ كأهلِ الحجا | أم هل رشيدُ الامرِ كالجاهلِ |
| 10 | قسولا لبرصانِ عبيدِ العصا | ما غرَّكُم بالأسدِ الباسلِ ⁶ |
| 11 | الماجدِ الأروعِ مثلِ الهلا | ل الأريحيِّ الملكِ الواصلِ ⁷ |
| 12 | جِئنا بها شهباءَ ملمومةً | مثلَ بَشامِ القلَّةِ الجافلِ ⁸ |

-
- 1 الديوان 255: الأبيات 1-26 من زيادات ملحق الطوسي، الأضعمية رقم 40: الأبيات 14، 12، 23، 24 يرويها الأضعمي عن أبي عمرو بن العلاء.
- 2 النوي: التراب الذي حول الخيمة من الحفيرة المستديرة.
- 3 الصدى: السمع، استعجمت: لم تتكلم.
- 4 الحابل: الصائد.
- 5 الجامل: الموضع الكثير الجمال.
- 6 برصان: جمع أبرص. الباسل: الشديد.
- 7 الأروع: الكريم.
- 8 شهباء: في لون الحديد، الملمومة: المجتمعة، بشام: شجر، الجافل: كأنه يعدو.

13	وهنَّ أرسالٌ كرجلِ الدَّبِي	أو كقطا كاظمة النَّاهل ¹
14	نطعنهم سلكى ومخلوَجَةً	كرَّكْ لأُمَيْنِ على نابل ²
15	وابن حذارٍ ظلٌّ من خوفنا	يغمر مثل الوَعِلِ العاقل ³
16	أَحزَنَ لو أسهلْ أحدىتهُ	بعاملٍ في خُرُصٍ ذابل ⁴
17	لا تسقني الخمرةَ إن لم يُروا	قتلى فثاماً بأبي الفاضل ⁵
18	حتى أُبِيرَ الحَيِّ من مالكِ	قتلاً ومَنْ يشرفُ من كاهل ⁶
19	ومن بني غنمِ بن دودانِ إذ	نقذفُ أعلامهم على السافل ⁷
20	إذ يسألُ السائلُ ما هوَلا	أعياء على المسوولِ والسائلِ
21	نعلوهم بالبيض مسنونةً	حتى يُروا كالخشبِ السابل ⁸
22	والدهرُ ذا والدهرُ في صرْفه	يُمكنُ بالوِتْرِ من القاتلِ
23	حَلَّتْ لي الخمرُ وكنتُ امرأً	عن شُرْها في شُغْلِ شاغلِ
24	فاليومَ فاشربْ غيرَ مُستَحْقِبِ	إثماً من الله ولا واغل ⁹
25	يا راكباً بلِّغْ إخواننا	مَنْ كان من كِنْدَةَ أو وائلِ
26	ليجلسوا نحن كفيْناهُمُ	ضربَ الجبانِ العاجزِ الخاذلِ

-
- 1 الدبي: الجراد قبل أن يطير.
 - 2 سلكى: طعنة مستقيمة حيال الوجه، مخلوَجة: يمنة ويسرة، لأمان: سهمان.
 - 3 الوعل: تيس من تيوس الجبل، العاقل: الذي يكون في الجبل.
 - 4 احزن: هرب خذ في الحزن من الارض وهو الغليظ، أسهل: اخذ في السهل. أحدىته بعامل: جعلت عطيتي له العامل وهو أعلى الرمح من السنان، الخرص: الرمح، الذابل: الدقيق في لين المهزة.
 - 5 الفثام: الجماعات من الناس.
 - 6 مالك، وكاهل: قبيلتان من بني أسد.
 - 7 بنو غنم: من بني اسد.
 - 8 السابل: المطروحة في الطريق.
 - 9 الواغل: الداخل في الشيء.

وقال حينما بلغة أن بني أسد قتلت أباه¹: [من الرجز]

- 1 والله لا يذهب شيخى باطلا حتى أبير مالكاً وكاهلاً²
- 2 القاتلين الملك الحلاحلا خير معد حسباً ونائلاً³
- 3 يألَهفَ هندی إذ خطئن كاهلاً نحن جلبنا القرح القوافلاً⁴
- 4 يحملننا والأسل النواهلاً مستفرماتٍ بالحصى جوافلاً⁵
- 5 تستنفر الأواخر الأوائلاً

وقال يتهدد بني أسد⁶: [من المقارب]

- 1 تطاول ليلك بالأثمدي ونام الخلي ولم ترقد
- 2 وبات وبات له ليلة كليلة ذي العائر الأرمدي⁷
- 3 وذلك من نبي جاءني وأبئته عن أبي الأسود
- 4 ولو عن ثنا غيره جاءني وجرح اللسان كجرح اليد⁸

1 الديوان 134-135: الاشطر 1-9 من رواية الأصمعي.

2 أبير: أهلك.

3 الحلاحل: السيد الشريف. يعني اباه، النائل: العطاء.

4 هند: اخت الشاعر، خطئن: أي الخيل، القرح القوافل: الخيل المسنة الضامرة.

5 الاسل: الرماح الرقاق مفردها أسلة، النواهل: العطاش، مستفرمات بالحصى: تسرع في السير

فتفرع بالحصى بحوافرها فيصير إلى فروعها، الجوافل: السراع.

6 الديوان 185: الابيات 1601 من رواية المفضل.

7 العائر: الذي يجد وجعا في عينه، وهو العوار.

8 ثنا الحديث: بثه.

5	لَقَلْتُ مِنَ الْقَوْلِ مَا لَا يَزَا	لُ يُؤَثِّرُ عَنِي يَدَ الْمُسْنَدِ ¹
6	بِأَيِّ عِلَاقَتِنَا تَرْغَبُونَ	أَعَنْ دَمَ عَمْرٍو عَلَى مَرْتَدِ ²
7	فَإِنْ تَدْفِنُوا الدَّاءَ لَا نُخْفِيهِ	وَإِنْ تَبْعَثُوا الْحَرْبَ لَا نَقْعُدِ
8	وَإِنْ تَقْتُلُونَا نَقْتُلْكُمْ	وَإِنْ تَقْصِدُوا لَدَمَ نَقْصِدِ
9	مَتَى عَهْدُنَا بِطِعَانِ الْكَمَا	ةِ وَالْحَمْدِ وَالْمَجْدِ وَالسَّوْدِ ³
10	وَبَنِي الْقِبَابِ وَمَلَأَ الْجَفَا	نِ وَالنَّارِ وَالْحَطْبِ الْمَفَادِ ⁴
11	وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً	جَوَادَ الْمَحْتَةِ وَالْمَرُودِ ⁵
12	سَبُوحًا جَمُوحًا وَإِحْضَارُهَا	كَمَعَمَعَةِ السَّعْفِ الْمَوْقَدِ ⁶
13	وَمَشْدُودَةَ السَّكِّ مَوْضُونَةً	تَضَاءَلُ فِي الطَّيِّ كَالْمُبْرَدِ ⁷
14	تَفِيضَ عَلَى الْمَرْءِ أَرْدَانُهَا	كَفَيْضِ الْأَتِيِّ عَلَى الْجَدَجْدِ ⁸
15	وَمَطَّرَدًا كِرْشَاءَ الْجُرُورِ	رٍ مِنْ خُلْبِ النَّخْلَةِ الْأَجْرَدِ ⁹
16	وَإِذَا شَطَبَ غَامِضًا كَلِمُهُ	إِذَا صَابَ بِالْعَظْمِ لَمْ يَنَادِ ¹⁰

-
- 1 يؤثر عني: يحفظ ويتحدث به، المسند: الدهر.
 - 2 عمرو: من آل امرئ القيس.
 - 3 متى عهدنا: لم نزل كذلك، الكماة: الشجعان.
 - 4 الحطب المفاد: الذي يحرك بالمفاد وهو المحرك.
 - 5 الجواد: اللاحقة يقصد الفرس، المحتة: التي تحت على السرعة، خيفانة: جراحة.
 - 6 السبوح: الفرس التي تسبح في عدوها، الجموح: التي تذهب على وجهها من السرعة.
 - 7 المعمة: صوت النار في السعف، الاحضار: فوق التقريب.
 - 8 مشدودة السك: يعني درعا، موضونة: منسوجة.
 - 9 أردان: أكمام، الأتي: السيل الذي يأتي من كل وجه، الجدجد: الأملس من الأرض.
 - 10 المطرد: الرمح الذي اذا هزرته تبع بعضه بعضا، الرشا: الحبل، الجرور: البئر البعيدة القعر، خلب: ليف.
 - 10 شطب: طرائف، الغامض: الذي اذا ضرب به رسب في الضريبة، يناد: يعوج.

وقال في مقتل والده¹: [من الوافر]

- 1 أرانا موضعين لأمر غيب
 - 2 عصافير وذبان ودود
 - 3 وكلُّ مكارم الأخلاق صارت
 - 4 فبعض اللوم عادلتي فأني
 - 5 إلى عرق الثرى وشجت عروقي
 - 6 ونفسي سوف يسلبها وجرمي
 - 7 ألم أنض المطي بكل خرق
 - 8 وأركب في اللهام المجر حتى
 - 9 وقد طوّفت في الآفاق حتى
 - 10 أبعده الحارث الملك بن عمرو
 - 11 أرجي من صروف الدهر لينا
- وُنسَحِرُ بالطعام وبالشراب²
 وأجرأ من مُجَلِّحَةِ الذئاب³
 إليه همتي وبه اكتسابي⁴
 ستكفيني التجارب وانتسابي⁵
 وهذا الموت يسلبني شبابي⁶
 فيلحقني وشيكاً بالتراب⁷
 أمقُّ الطولِ لمأع السراب⁸
 أنالَ ماكلَ القحْمِ الرغاب⁹
 رضيتُ من الغنيمة بالإياب¹⁰
 وبعدَ الخيرِ حُجْرُ ذِي القِبابِ¹¹
 ولم تَغفُلْ عن الصَّمِّ الهضابِ¹²

1 ديوانه 97-100: الايات 1-13 رواها الأصمعي.

2 موضعين: مسرعين لامر غيب، نسحر: نلهى ونخدع ونعلل.

3 مجلحة الذئاب: المصممة على الشيء.

4 عادلنتي: لائمتي.

5 عرق الثرى: آدم عليه السلام لانه أصل البشر، وشجت: تداخلت وتشابكت.

6 الجرم: البدن، الوشيك: السريع.

7 أنضى: أهزل، أمق: طويل، الخرق: القفر، المفازة الواسعة.

8 اللهام: الجيش الكثير الذي يستر كل شيء لكثرتة ويخفيه، السحر: الكثير، القحم: جمع

قحمة وهي دفعة من شرف ومنزلة ينالها، الرغاب: الواسعة المكيئة.

9 الحارث بن عمرو: جده، القباب: الابنية.

10 الصم: جبال ليست بالشوامخ، الهضاب: الصلبة.

- 12 وَأَعْلَمُ أَنِّي عَمَّا قَلِيلٍ سَأَنْشُبُ فِي شَبَا ظُفْرٍ وَنَابٍ¹
 13 كَمَا لاقَى أَبِي حُجْرٌ وَجَدِّي وَلَا أَنْسَى قَتِيلًا بِالْكُلَابِ

[35]

وقال يمدح عُوَيْرَ بْنَ شِجْنَةَ من تميم الذي منع هنداً أختَه² : [من الطويل]

- 1 أَلَا إِنَّ قَوْمًا كُنْتُمْ أَمْسِ دُونَهُمْ هُمْ مَنَعُوا جَارَاتِكُمْ آلَ غُدْرَانَ³
 2 عُوَيْرٌ وَمَنْ مِثْلُ الْعُوَيْرِ وَرَهْطُهُ وَأَسْعَدَ فِي لَيْلِ الْبَلَابِلِ صَفْوَانُ⁴
 3 ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ وَأَوَجَّهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَّانُ⁵
 4 هُمْ أَبْلَغُوا الْحَيَّ الْمُضِلَّ أَهْلَهُمْ وَسَارُوا بِهِمْ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَنَجْرَانَ⁶
 5 فَقَدْ أَصْبَحُوا وَاللَّهُ أَصْفَاهُمْ بِهِ أَبْرَ بِمِثَاقٍ وَأَوْفَى بِجِيرَانِ⁷

[36]

وقال مخاطباً شهابَ بنِ شَدَّادِ بنِ ثعلبة وعاصمِ بنِ عبيدِ بنِ ثعلبة⁸ :

[من مixel البسيط]

- 1 أَبْلَغُ شَهَابًا وَأَبْلَغُ عَاصِمًا وَمَالِكًا هَلْ أَتَاكَ الْخُبْرُ مَالِ⁹
 2 أَنَا تَرَكْنَا مِنْكُمْ قَتْلَى بِخَوْ عَى وَسُبِّيَا كَالسَّعَالِي¹⁰

1 شبا: حد.

2 ديوانه 83: الأبيات 1-5 من رواية الأصمعي.

3 آل غدران: قوم نزل عليهم مستجيراً فلم يراعوا جواره فنسبهم الى الغدر.

4 اسعد في ليل البلايل: وافق وساعد على ما اردت، البلايل: الاحزان والفكر.

5 غران: مستبشرة، وهي جمع أغر وهو الابيض، ثيابهم نقية: براء من الغدر.

6 الحي المضلل يعني عوفا وهم رهط عوير بن شجنة، المضلل: الحير الذي لا يعرف اين يتجه.

7 اصفاهم: اختارهم وفضلهم بعوير.

8 ديوانه 210: الأبيات 1-3 من رواية المفضل.

9 الخبر: العلم، مال: ترخيم مالك.

10 خوعى: موضع اقتتلوا فيه، سبي: جمع سبي، سعالي: غيلان مفردها سعلاة.

3 يمشين حول رحالنا معترفات بجوع وهزال¹

[37]

وقال يهجو بني حَنْظَلَةَ²: [من الطويل]

- 1 أَبْلَغُ بَنِي زَيْدٍ إِذَا مَا لَقَيْتَهُمْ وَأَبْلَغُ بَنِي لُبْنَى وَأَبْلَغُ تُمَاضِرَا
- 2 وَأَبْلَغُ وَلَا تَتْرَكَ بَنِي ابْنَةِ مَنَقَرٍ أَفْقَرُهُمْ إِنِّي أَفْقَرُ خَابِرَا³
- 3 أَحْظَلَّ لَوْ كُنْتُمْ كِرَامًا صَبْرْتُمْ وَحُطِّمْتُ وَلَا يُلْفَى التَّمِيمِي صَابِرَا

[38]

وقال يمدح بني سعد⁴: [من الوافر]

- 1 مَنَعَتِ اللَّيْثَ مِنْ أَكْلِ ابْنِ حُجْرٍ وَكَادَ اللَّيْثُ يُوْدِي بَابِنِ حُجْرٍ⁵
- 2 مَنَعَتْ وَأَنْتَ ذُو مَنٍّْ وَنُعْمَى عَلِيٌّ ابْنُ الضَّبَابِ بَحِيثٌ تَدْرِي⁶
- 3 سَأَشْكُرَكَ الَّذِي دَافَعْتَ عَنِّي وَمَا يَجْزِيكَ عَنِّي غَيْرُ شُكْرِي
- 4 فَلَا جَارٌ بِأَوْثَقَ مِنْكَ عَهْدًا فَنَصْرُكَ لِلطَّرِيدِ أَعَزُّ نَصْرٍ⁷

-
- 1 معترفات: مسلمات، مقرات.
 - 2 ديوانه 348: الآيات 1-3 من زيادات نسخة السكري.
 - 3 أفقرهم: أفخذهم أي اجعلهم فقرا فخرأي فخرأ فخرأ.
 - 4 ديوانه 260: الآيات 1-4 من زيادات الطوسي من المنحول الثاني.
 - 5 ابن حجر: امرؤ القيس، يودي: يهلك.
 - 6 ابن الضباب: سعد بن الضباب الذي أجاره.
 - 7 الطريد: المطرود.

[39]

وقال عندما أمعن في كِنَانَةَ قتلاً وهو يحسبهم بني أسد¹ : [من الوافر]

- 1 ألا يالْهَفَ هَندٍ إثرَ قومٍ هُمُ كانوا الشِّفاء فلم يُصابوا
- 2 وقاهم جدُّهم بيني أبيهم وبالأشقيين ما كان العقاب²
- 3 وأفلتهنَّ علباءَ جَريضاً ولو أدركته صفيراً الوطاب³

[40]

وقال عندما علم بمقتل أبيه وجنَّ الليل⁴ : [من المتقارب]

- 1 عجبتُ لبرقِ بليلى أهلِّ يُضيءُ سناه بأعلى الجبل⁵
- 2 أتاني حديثٌ فكذبتهُ وأمراً تزعزعُ منه القل⁶
- 3 لقتل بني أسد ربِّها ألا كلُّ شيءٍ سواه جَلل⁷
- 4 فأينَ ربيعةُ عن ربِّهم وأين السكونُ وأين الخولُ
- 5 ألا يحضرون لَدَى بابِهِ كما يحضرون إذا ما أكَلُ

-
- 1 ديوانه 138: الأبيات 1-3 ، الأصمعية رقم 41: الأبيات 1-3، الكامل لابن الأثير 516/1 الأبيات 1-3، طبقات ابن سلام 2/44، 3.
 - 2 جدهم: حظهم، بنو أبيهم: بنو عمهم كنانة.
 - 3 علباء: قاتل والد امرئ القيس وهو علباء بن الحارث الكاهلي، أفلتهن: أي الخيل، الجريض: الذي يغص بريقه عند الموت. صفر الوطاب: هلك.
 - 4 ديوانه 261: الأبيات 1-5 من زيادات الطوسي من المنحول الثاني.
 - 5 أهل: صوت بالرعد ارتفع، سناه: ضوء برقه.
 - 6 القل: جمع قلة وهي اعالي الجبال.
 - 7 جلل: هين.

وقال حين توجه إلى قيصر مستنجداً¹: [من الطويل]

1 سمالك شوقٌ بعدما كان أقصراً وحلتْ سُليمي بطنَ قوٍ فعرعرأ

وبعد المقدمة ينتقل الى موضوع القصيدة الرئيس فيقول:

- | | | |
|----|---------------------------------|--|
| 1 | هو المنزل الألاف من جوٍ ناعطٍ | بني أسدٍ حزنًا من الأرض أوعرا ² |
| 2 | ولو شاء كان الغزو من أرضٍ حميرٍ | ولكنه عمدًا إلى الروم أنفرا |
| 3 | بكي صاحبي لما رأى الدربَ دونه | وأيقن أنا لاحقانٍ بقيصرا ³ |
| 4 | فقلتُ له لا تبكٍ عينك إنما | نحاول مُلكاً أو نموتَ فنعدرا |
| 5 | وإني زعيمٌ إن رجعتُ مملكاً | بسير ترى منه الفرانقَ أزورا ⁴ |
| 6 | على لاحبٍ لا يهتدي بمناره | إذا سافه العودُ النباطيُّ جرجرا ⁵ |
| 7 | على كل مقصوصِ الذنابي مُعاودٍ | بريد السرى بالليل من خيل بربرا |
| 8 | أقبٌ كسرحانِ الغضى مُتمطرٍ | ترى الماء من أعطافه قد تحدرا ⁶ |
| 9 | إذا زعته من جانبيه كليهما | مسي الهيدبي في دفه ثم فربرا ⁷ |
| 10 | إذا قلتُ رَوْحنا أرْنُ فرانقُ | على جلعدٍ واهي الأباجل أبترا ⁸ |

1 ديوانه 56-71: الأبيات 1-54 من رواية الاصمعي.

2 ناعط: حصن بأرض همدان، جو: باليمامة.

3 صاحبي: عمرو بن قميصة اليشكري. الدرب: ما بين بلاد العرب والعجم.

4 الزعيم: الكفيل والضامن، الأزور: المائل الذي يسير في جانب من شدة السير.

5 النباطي: منسوب إلى النبط، أشد الأبل واصبرها. الاحب: الطريق بين الذي لحيته الحوافر.

6 الأقب: خميص البطن كالذئب، الغضى: شجر، المتمطر: السابق الماضي على وجهه.

7 زعته: عطفته واملته بالركض بالزجر من جانبيه، الهيدبي: مشية فيها تبخر.

8 أرْن: رجع صوته بالغناء. الجلعد: الغليظ الشديد، الأباجل: عروق في الرجل، الأبر: مقطوع

الذنب.

- 11 لقد أنكرتني بَعَلْبِكَ وأهلها
12 نشيماً بُروقَ المُرْنِ أين مَصَابِهِ
13 من القاصراتِ الطَّرْفِ لودبٌ مُحْوِلُ
14 له الويلُ إن أمسى ولا أمُّ هاشمٍ
15 أَرَى أمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قد تَحَدَّرَا
16 إذا نحنُ سِرْنَا خمسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً
17 إذا قلتُ هذا صاحبٌ قد رَضِيْتُهُ
18 كذلكِ جَدِّي، ما أَصاحِبُ صاحباً
19 وكنا أناساً قَبْلَ غزوةِ قَرْمَلٍ
20 وما جَنِّتُ خَيْلي ولكن تَذَكَّرْتُ
21 ألا ربُّ يومٍ صالحٍ قد شَهِدْتُهُ
22 ولا مثل يومٍ في قُدَّارانَ ظَلَّتُهُ
23 ونشربُ حتى نحسِبَ الخَيْلَ حَوْلَنَا
- ولا بنِ جُرَيْجٍ في قري حمصَ أنكرا
ولا شيء يشفي منك يا بنة عَفْرَا
من الدر فوق الإنب منها لأثراً¹
قريبٌ ولا البَسْبَاسَةُ ابنةُ يَشْكُرَا
بكاءٍ على عمروٍ وما كانَ أَصْبَرَا²
وراءَ الحِساءِ من مَدافعِ قَيْصَرَا³
وقرَّتْ به العينانِ بُدِّلْتُ آخِرا
من الناسِ إلا خاننسي وتَغَيَّرَا
ورثنا الغني والمجدَّ أكبرَ أكبرَا⁴
مرابطَها من بَرُبعيصَ ومَيْسِرا
بتاذفَ ذاتِ التلِ من فوقِ طَرَطِرا
كأنِّي وأصحابي على قَرْنِ أَعْفِرا
نقاداً وحتى نحسِبَ الجونَ أَشْقِرا⁵

- 1 القاصرات الطرف: المتحبيبات الى أزواجهن اللاتي يقصرن نظرهن عليهم. المحول: الذي أتى عليه الحول. الاتب: ثوب رقيق له جيب وليس له كان.
2 ام عمرو: ام عمرو بن قميصة صاحبه.
3 الحسى: ماء يفور في الرمل فيوافق تحته صلاة، جمعها حساء، مدافع قيصر: أعماله وما اتصل ببلاده مما يدفع عنه ويحميه.
4 قرمل: ملك من ملوك اليمن كان غزا قوم امرء القيس.
5 النقاد: غنم مغار، الجون: الفرس الاسود.

يوم أوارَة الثاني
(لعمر بن هند على تميم)

[42]

- قال عمرو بن مَلَقَط الطائي¹ يُحَضِّضُ عَمْرًا على زُرارة: [من مجزء الكامل]
- | | | |
|---|---------------------------|--|
| 1 | مَنْ مَبْلُغٌ عَمْرًا بَأ | نَّ المَرءَ لَمْ يُخَلِّقْ صُبارة ² |
| 2 | وحوادثُ الأيام لا | تبقى لها إلا الحجارة |
| 3 | ها إن عَجْزةَ أمِّه | بالسَّفْحِ أسْفَلَ من أواراه ³ |
| 4 | تسفى الرياحُ خلال كشد | حيه وقد سلبو إزاره ⁴ |
| 5 | فاقتل زُرارة لا أرى | في القوم أوفى من زُرارة ⁵ |

[43]

- وقال الأعشى⁶: [من مجزء الكامل]
- | | | |
|---|-----------------------|------------------------------------|
| 1 | وتكون في السلفِ الموا | زي منقرًا وبنى زُرارة ⁷ |
| 2 | أبناء قوم قُتِلُوا | يَوْمَ القُصْبِيَّةِ أو أوارَه |
| 3 | فجروا على ما عودوا | ولكل عاداتِ أماره ⁸ |

- 1 الاغاني: ثقافة 190/22: الايات 1-5، النقائض 653/2: 1-5 الكامل لابن الاثير
1-554: 1، 3، 5، معجم البلدان 114/7: نسب البيت الثالث للأعشى.
- 2 عمرا: عمرو بن المنذر كان عند زُرارة، صبارة: قطعة من الحديد أو الحجارة.
- 3 عجزة أمه: آخر ولد الرجل.
- 4 كسحيه: ما بين الخاصرة والضلوع. ازاره: ثوب تحيط بالنصف الاسفل من البدن.
- 5 زُرارة: زُرارة بن عدس التميمي.
- 6 ديوان الاعشى 161: الايات 1-3 ، النقائض 654/2 البيتان، معجم البلدان: 114/7: 1، 2.
- 7 منقر: هم منقر بن عبيد بطن من تميم، القصيبة: موضع كانت فيه وقعة بين المدينة وخيبر.
- 8 أماره: علامة.

[44]

- وقال حاتم الطائي مخاطباً عمرو بن هند¹ :
 [من الطويل]
 1 فككتَ عدياً كلَّها من إسارها فأنعم وشفعني بقيس بن جحدري
 2 أبوه أبي، والأمهاتُ امهاتنا فأنعم فدتك اليوم نفسي ومعشري

[45]

- وقال علقمة بن شيبان أو بعض بني تميم الله بن ثعلبة² :
 [من الكامل]
 1 ولقد شهدتُ الخيلَ يومَ طرادِها فطعنتُ تحتَ كِنانةِ المَتمطرِّ³
 2 ونطاعن الأبطالَ عن أبنائنا وعلى بصائرنا وإن لم تُبصِرِ
 3 ولقد رأيتُ الخيلَ شُلنَ عليكمُ شَوْلَ المَخاضِ أبتُ على المُتغيِّرِ⁴

[46]

- وقال قيس بن جروة الطائي⁵ :
 [من الطويل]
 1 ألا حيِّ قبلَ البينِ ما أنتَ عاشقه ومن أنتَ مشتاقٌ إليه وشائقه
 2 ومَنْ لا تُواتي دارَه غيرَ فينةٍ ومن أنتَ تبكي كلَّ يومٍ تُفارقُه⁶
 3 وتعدُّ بصحراءِ الثويِّةِ ناقتي كعدوِ النحوصِ قد أمخَّتْ نواهقه⁷

1 ديوان حاتم: ليزج 15: البيتان، الأغاني / ثقافة 189/22: البيتان، النقائض 1083/2 البيتان.

2 حماسة أبي تمام 133/1-135: الأبيات 1-3.

3 كنانة المتمطر: الكنانة اشارة الى المقتل، المتمطر: أخو المنذر.

4 شلن: ارتفعن. الشول: البقية من اللبن في الضرع.

5 الأغاني: ثقافة 186/22: الأبيات 1-12.

6 الفينة: الساعة والحين.

7 النحوص: الناقة الشديدة السمن، ومن الأتن: مالا ولد لها ولا لبن. امخت: انتفخت، نواهقه:

جمع ناهق وهو أحد عظمين شاخصين من ذي الحافر في مجرى الدمع.

- 4 إلى الملك الخير ابن هند تزوره
 5 وإن نساء غير ما قال قائل
 6 فهَبِكَ ابنَ هند لم تُعِقْكَ ملامَةٌ
 7 وكنا أناساً خافضين بنعمة
 8 فأقسمتُ لا أحتلُّ إلا بصهوة
 9 أكل خميس أخطأ الغنم مرةً
 10 فأقسمتُ جهداً بالمنازل من منى
 11 لكن لم تغَيِّرَ بعض ما قد فعلتم
- وليس من الفوتِ الذي هو سابقه¹
 غنيمة سوء بينهنَّ مهارة²
 وما المرء إلاَّ عهدهُ ومواقفه
 يسيل بنا تلُعُ الملا وأبارقه³
 حرامٌ علينا رملهُ وشقائقه⁴
 وصادفَ حياً دائماً فهو سابقه
 وما خبٌّ في بطحائهنَّ دراقه⁵
 لأنتحينَّ العظمَ ذو أنا عارقه⁶

[47]

- وقال عندما بلغه أن عمرو بن هند يتوعده⁷ :
 1 مَنْ مبلغُ عمرو بن هندِ رسالةٌ
 2 أبوعدني والرملُ بيني وبينه؟
 3 ومن أجلى دوني رعاناً كأنها
- [من الطويل]
- إذا استحققتُها العيسُ تُنضَى من البُعْدِ⁸
 تبيِّنُ رويداً ما أمانةٌ من هندِ
 قنابلُ حيلٍ من كُمَيْتِ ومن وَرْدِ⁹

- 1 ابن هند: عمرو بن هند.
 2 مهارقه: المهرق الصحيفة البيضاء يكتب فيها.
 3 خافضين: الخفض الدعة وسعة العيش، تلع: جمع تلعة وهي مسيل الماء من اعلى الى اسفل، الملا: جمع ملاة وهي فلاة ذات حر، أبارقه: جمع ابرق وهو مكان غليظ فيه حجارة ورمل وطين.
 4 صهوة: مكان متطامن الارض.
 5 خبٌّ: نقل أيامه وأياسره جميعا في العدو. دراق: جمع درق وهو الصغير من كل شيء.
 6 لأنتحين: لأقصدن، ذو أنا عارقه: الذي له أصل في الكرم.
 7 الأغاني/ ثقافة 189/22 ، الأبيات 1-5.
 8 استحققت: ادخر، تنضى: تصبح هزيلة متعبة.
 9 أجأ: جبل من جبال طيء، رعان: جمع رعن وهو أنف الجبل الشامخ، قنابل: أجسامه كبيرة.

- 4 غدرت بأمر أنت كنت اجتذبنا إليه وشرُّ الشيمة الغدرُ بالعهدِ
5 فقد يتركُ الغدرُ الفتى وطعامه إذا هو أمسى حلية من دمِ الفصد¹

[48]

وقال لقيط بنُ زرارة التيمي² يعيرُ بني مالك بن حنظلة بإحراق عمرو إياهم:

[من المتقارب]

- | | | |
|---|------------------------------|---|
| 1 | أمرنُ دمنسةً أقفرتُ بالجنابِ | إلى السفحِ بين المَلا فالحضابِ ³ |
| 2 | بكيث لعرفان آياتها | وهاج لك الشوقَ نعبُ الغرابِ ⁴ |
| 3 | فأبلغُ لديكُ بنى مالكِ | مغلغلةً وسرأةَ الرِّبابِ ⁵ |
| 4 | فإن امرأاً اتمُّ حوله | تحفونُ قُبَّتَه بالقبابِ ⁶ |
| 5 | يهين سراتكم عامداً | ويقتلكم مثل قتلِ الكلابِ |
| 6 | فلو كتُّم إبلاً أسحلتُ | لقد نرعتُ للمياهِ العذابِ |
| 7 | لعمرُ أيبكُ أبي الخير ما | أردت بقتلهم من صوابِ |
| 8 | ولا نعمةً إنَّ خيرَ الملو | كُ أفضلهم نعمةً في الرقابِ |

1 دم الفصد: دم الوريد.

2 الاغاني: ثقافة 193/22-193: الايات 1-9

3 الملا: القلوات.

4 نعب الغراب: صوته

5 بنو مالك، الرباب: من تميم، مغلغلة: رسالة.

6 تحفون: تحيطون.

وقالت الحمراء بنت ضمرة بن جابر¹ ترد على سؤال عمرو بن هند لها عن نسبها:

[من الرجز]

- 1 إني لبنتُ ضمرة بن جابرٍ سادَ معداً كبيراً من كابر²
2 إني لأختُ ضمرة بن ضمرة إذا البلادُ لُقمتُ بجمرة³

يوم أواراة الأول

(للمنذر بن ماء السماء وتغلب على بكر)

[من الطويل]

قال الأعشى⁴:

- 1 ومنا امرؤ يومَ الهمامين ماجدٌ بجوِّ نطاعٍ يومَ تجني جُناتها⁵
2 فقال له ماذا تريد وسُخطه على مائةٍ قد كملتْها وفاتها
3 ومنا الذي أعطاه في الجمع ربهُ على فاقَةٍ وللملوكِ هباتها⁶
4 سبايا بني شيبانَ يومَ أواراةٍ على النارِ إذ تُجلى له فتياتها⁷
5 كفى قومَه شيبانَ أن عظيمَةً متى تأتِه تؤخذ لها أهباتها⁸

1 الأغاني / ثقافة 192/22: البيتان.

2 ضمرة بن جابر: من بني نهشل، كابر عن كابر: كبير عن كبير.

3 ضمرة بن ضمرة: هو ضمرة بن ضمرة بن جابر النهشلي، لقيمت بجمرة: عم الشر.

4 ديوان الأعشى 87: الأبيات 1-8، القصيدة رقم 10.

5 ماجد: شريف.

6 فاقه: فقر حاجه.

7 تجلى: تزين يوم جلوتها.

8 أهباتها: الابهة العدة.

- 6 إذا رَوَّحَ الراعي اللقاح معجلاً¹ وأمست على آفاقها غبراتُها¹
 7 أهنأ لها أموالنا عند حَقِّها² وعزَّت بها أعرأضنا لا نَفَاتُها²
 8 ودارِ حِفاظِ قد حلَّلنا مَخوْفَةَ³ سُرأةٍ قليلٍ رعيُّها ونباتُها³

[51]

قال امرؤ القيس⁴ : [من الطويل]

- 1 ألا إنما أبكى العيونَ وشَفَّها قَتيلُ ابنِ دَوْسٍ في حبالِ ابنِ قَرَعَصِـ

[52]

وقال الجَوْنُ التغلبي⁵ : [من الرجز]

- 1 من مبلغ شيان أنـ سي لم يكن أمرِي خَفِيًّا
 2 رامِيْتُهُ حتى إذا ما كان نَبْلانا نَفِيًّا
 3 طاعنْتُهُ حتى إذا ما كان رُمحانا شَطِيًّا
 4 ضارِبْتُهُ حتى إذا ما كان سيفاناً حَنِيًّا
 5 أثخنته غلبا وكا ن مُمنعاً صعباً أبا

[53]

وقال بعض شعراء بني شيبان⁶ : [من الطويل]

- 1 سَأثني على عمرو وقيسٍ كليهما ثناءً امرئٍ أوفى بنعماءِ شاكرِ
 2 هما أعتقا يوم الأوارَةِ سبينا وقد كانت الأنفاسُ عندَ الحناجرِ

1 غبراتها: الغبرة : الغبار، اللقاح: الابل ذوات الالبان، آفاق الارض: أقطارها.

2 لها: للسنة الشديدة.

3 دار حفاظ: المقام الذي لا يقوم فيها الا من يحافظ على حسبه وشرفه.

4 الانوار، 224.

5 الأنوار ومحاسن الأشعار، 224.

6 المصدر السابق، 225.

[54]

- وقال عُبيد بن قَرَعَصِ التَّغْلَبِيُّ¹ :
- [من الخفيف]
- | | | |
|---|---------------------------------------|-----------------------------------|
| 1 | (قد) عَدَّتْني حروب تغلب في القَيْ | من وَحَرْبٌ في سَلْهِمٍ وِصْدَاءِ |
| 2 | عَنْ مزار الحبيب إِذْ شحط البَيْبُ | من وَحَرْبٌ تُشَبُّ لِلْغَلْفَاءِ |
| 3 | إِذْ رمانا يَبْغِيهِ وبنوا - | رث قوم يُزْهَوْنَ بِالْغُلُوَاءِ |
| 4 | فتلاقَيْتُهُ وَقَدْ سَطَعَ النَّقْ | ع ودارت دوائر البرحاءِ |
| 5 | بسليم الكعوب معتدل النَّصْ | ل طرير الشبا على الأعداءِ |
| 6 | قُلْتُ وَالْجُبْنُ مُمَسْكٌ بِشِجَاهِ | إنها حَرْبٌ تَغْلِبُ الْغَلْبَاءِ |
| 7 | فتناهاوا يالَ المُرارِ عن البغ | سي فللسنا من تلکم الأحياءِ |

[55]

- وقال الكَيْسِيُّ² :
- [من الوافر]
- | | | |
|---|-------------------------------|----------------------------------|
| 1 | دعا لِحَبائِهِ عَمْرُو بن هند | لأضرب رأسَ حارثِهِ بنِ عَمْرُو |
| 2 | فقلت له عليك بمرتقنِ | وُلُوغٍ في دماءِ سَرَّاقِ بَكْرِ |
| 3 | فيكفنيهِ قَيْسُ بني زهير | فُرحَتُ ولم أَبو مِنْهُ بوتر |

[56]

- وقال سيف بن حارثِهِ³ :
- [من الوافر]
- | | | |
|---|-------------------------|--------------------------------|
| 1 | شفى نفسي وقد سقمت زمانا | نساء النمر تصرخ كلَّ فَجْرِ |
| 2 | على أصداء قيس بني زهير | كما هتكوا بحارثَةَ بنِ عَمْرُو |

1 المصدر السابق، 225، 226.

2 المصدر السابق، 226، 227.

3 الأنوار ومحاسن الأشعار، 227.

3 بيوت الحَيِّ من ذَهَلٍ وَخَصَّوْا بِجَدِّعِ الْأَنْفِ مِنْ أَوْلَادِ بَكْرِ

[57]

وقال أفنون التغلبي¹: [من الوافر]

- 1 هزمتنا جمع حارثة بن عمرو
 - 2 رميناهم بأرعن مُشْمَخِرٌ
 - 3 فظَلُّوا بين معتبطٍ قتيلٍ
 - 4 وللغلفاء سَلْمَةٌ بعد هَذِهِ
 - 5 ونال السيفُ حارثة بن عمرو
 - 6 بهضِبٍ من أوارهِ والمنايا
- مع الغلفاء في العصب العجال
يُهدُّ لصوته صُمُّ الجبال
وكابي الجدُّ يُرْسَفُ في الغلال
نوائح يلتدمن بسوء حال
وحامت عن حمايته الموالي
موكَّلةً بأعناقِ الرجالِ

[58]

وقال علقمة بن عبدة التميمي²: [من الطويل]

- 1 ونحن جَلَبْنَا من ضَرِيَّةٍ خَيْلَنَا
 - 2 سِرَاعاً يَزُلُّ الماءُ عن حَجَبَاتِهَا
 - 3 يَحْتُ يَبِيسُ الماءُ عن حَجَبَاتِهَا
 - 4 فَادْرِكْهُمْ دونِ الْهَيْمَاءِ مُقْصِراً⁴
 - 5 أَصْبَنَ الطَّرِيفَ وَالطَّرِيفَ بنَ مالِكٍ
- نكَلَّفُهَا حَدَّ الإِكَامِ قَطَاقِطاً³
نكَلَّفُهَا غولاً بَطِيناً وَغَايِطاً⁴
ويشكون آثار السياطِ خَوَابِطاً⁵
وقد كان شأواً بِالغِ الْجَهْدِ بِاسْطاً⁶
وكانَ شفاءً لو أَصْبَنَ المَلَأِقِطاً⁷

1 المصدر السابق: 227، 228.

2 ديوان علقمة 141: الأبيات 1-7، النقائض 46/1: 5، 6، النقائض 653/2: الأول.

3 ضرية: قرية قديمة في طريق مكة من البصرة، قطاقت: جماعات، الإكام: الروابي.

4 الحجبات: رؤوس الأوراك، الغول: البعيد، البطين: الواسع. الغائط: المطمئن من الأرض والمتسع منها.

5 يحْت: حت الشيء اليابس فركه عن الثوب، خوابط: ضوارب.

6 مقصراً: منتهياً، ادركهم: ادرك عمرو بن التميمي الطائين.

7 طريف: طريف بن عمرو، وطريف بن مالك، بنو ملقط: ابن عمرو وثعلبه بن عوف بن وائل من طيء.

- 6 إذا عرفوا ما قَدَّموا لنفوسهم من الشرِّ إن الشرَّ مُرِدٌّ أَرَاهِبًا¹
7 فلم أَرِ يوماً كان أكثر باكياً وأكثر مغبوطاً يُجَلِّ وغابطاً

يوم الصَّفَّة

(لكِسْرَى على تميم)

[59]

- قال الأَعشى يمدح هَوْدَةَ بنِ عَلِيِّ الحَنَفِيِّ² :
[من البسيط]
- | | | |
|---|--|---|
| 1 | سائل تميماً به أيام صَفَقَتِهِمْ | لما رآهم أسارى كلُّهم ضَرَعًا ³ |
| 2 | وَسَطَ المُشَقَّرَ في عَيْطَاءِ مَظْلَمَةٍ | لا يستطيعون فيها ثمَّ مُمْتَنِعًا ⁴ |
| 3 | لو أُطْعِمُوا المَنَّ والسَّلْوَى مكانهم | لما أبصر الناسُ طُعْمًا فيهم نَجَعًا ⁵ |
| 4 | بِظَلْمِهِمْ بنِطاع المَلِكِ ضاحيةً | فقد حَسَوُا بَعْدُ من أنفاسِهِمْ جُرْعًا ⁶ |
| 5 | أَصَابِهِمْ من عِقَابِ المَلِكِ طائفةً | كلَّ تَمِيمٍ بما في نفسه جُدَعًا ⁷ |
| 6 | فقال للمَلِكِ سَرَحَ منهم مائةً | رسلاً من القولِ مَخْفُوضًا وما رَفَعًا ⁸ |
| 7 | فكفَّ عن مائةٍ منهم وثاقَهُمْ | فأصبحوا كلُّهم من غَلَّةِ خُلَعًا |
| 8 | بهم تقَرَّبَ يَوْمَ الفِصْحِ ضاحيةً | يرجو الإِلهَ بما سَدَى وما صَنَعًا ⁹ |

- 1 أراهط: أقوام. مُرد: مهلك.
2 ديوان الأَعشى 109-111: الأبيات 1-47، الكامل لابن الأثير 621/1: الأبيات 62-70.
3 ضرع: ذل المشقر.
4 المشقر: حصن قتل فيه كسرى بني تميم، عيطاء: هضبة شامخة.
5 المن: ظل ينزل من السماء، السلوى: طائر أبيض مثل السمان، نجع: نفع.
6 نطاع: موضع نهبت فيه تميم قافلة كسرى. حسوا. شربوا.
7 طائفة: قطعة، الجدع: الحبس والسجن وقطع الأنف واليد والأذن.
8 الرسل: البطء والهينة والهدوء.
9 الفصح: عيد تذكار قيامة المسيح من الموت، أسدى: قدم.

وقال المجذام التميمي أخو بني عبد شمس¹ :
 1 وهنَّ عَصَيْنَ هُوذة يومَ حَجْرٍ فظلَّ يَنازعُ المَسَدَ المَغَارَا² [من الوافر]

يوم الكلابِ الثاني

(لتميم على اليمن)

قال علقمةُ الفحل التميمي³ :
 [من الطويل]

1 ودَّ نُفَيْرٌ للمكاور أنهم
 2 سعيًا إلى نَجْرانَ في شهرِ ناجرٍ
 3 وَقَرَّتْ لهم عيني بيومِ حُدْنَةَ
 4 عمدتم إلى شِلْوٍ تُنوذِرُ قبلكم
 بنجرانَ في شاءِ الحجازِ الموقرِ⁴
 حُفَاءَ وَأَعْيَا كلَّ أَعْيَسٍ مِسْفِرٍ⁵
 كأنهم تذييحُ شاءِ مُعْتَرٍ⁶
 كثيرِ عظامِ الرأسِ ضَخَمِ المذمِرِ⁷

1 معجم الشعراء للمرزباني 440: البيت.

2 المسد: الحبل، المغار: المفتول فتلا شديدا.

3 ديوان علقمة 115: الأبيات 1-4 مما رواه القاضي عن الطوسي.

4 المكاور: حي من مذحج، نفير: تصغير نفر، الموقر من الغنم كالويل من الإبل وهما المهمل الكثير.

5 شهر ناجر: من أشد شهور الحر، الأعيس: الأبيض من الإبل وهو أكرمها. المسفر: القوي على السفر.

6 حذنة: موضع كانت فيه وقعة، المعتز: ما ذبح قربانا للعتز وهو النصب.

7 تنوذر قبلكم: انذر بعض اعدائكم بعضا خوفا منهم.

[62]

وقال أيضاً¹:

[من الطويل]

- 1 مَنْ رَجُلٌ أَحْبَوهُ رَحْلِي وَنَاقَتِي
- 2 نَذِيرًا وَمَا يُغْنِي النَذِيرُ بِشَبَّوَةٍ
- 3 فَقَلِّ لِتَمِيمٍ يَجْعَلُ الرَّمْلَ دُونَهَا
- 4 فَإِنَّ أَبَا حَابُوسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
- 5 إِذَا ارْتَحَلُوا أَصَمَّ مُوَيِّهٍ
- 6 فَلَا أَعْرِفُنَّ سَبِيًّا تَمُدُّ تُدْيِيَهُ
- 2 يَلْغُ مِنِّي الشَّعْرُ إِذْ مَاتَ قَائِلُهُ²
- 3 لَمَنْ شَاوَهُ حَوْلَ الْبَدْيِ وَجَامِلُهُ³
- 4 وَغَيْرُ تَمِيمٍ فِي الْهَزَائِرِ جَاهِلُهُ⁴
- 5 بَارِعِنَ يَنْفِي الطَّيْرَ حُمْرٍ مَنَاقِلُهُ⁵
- 6 وَكُلُّ مُهَيْبٍ نَقَرَهُ وَصَوَاهِلُهُ⁶
- إِلَى مُعْرِضٍ عَنِ صَهْرِهِ لَا يُوَاصِلُهُ

[63]

[من المتقارب]

وقال ربعة بن مرقوم الضبي يفتخر بأيام قومه⁷:

- 1 وَقَوْمِي فَإِنَّ أَنْتَ كَذَّبْتَنِي
- 2 أَلَيْسُوا الَّذِينَ إِذَا أَزَمَةٌ
- 3 يَهِينُونَ فِي الْحَقِّ أَمْوَالَهُمْ
- بِقَوْلِي فَاسْأَلْ بِقَوْمِي عَلِيمًا
- أَلَحَّتْ عَلَى النَّاسِ تَنْسَى الْحُلُومًا⁸
- إِذَا اللَّزْبَاتُ التَّحَيْنَ الْمَسِيمًا⁹

1 ديوان علقمة 147: الأبيات 1-6.

2 أحبوه: أعطيه.

3 الشبوة: بلد أو حصن باليمن، البدْي: واد يصب ملا الكلاب في الركاء، الجامل: قطع من الأبل معها رعيانها وأربابها.

4 ارعن: جيش له فضول، جيل ذو رعان: طوال.

5 مناقل: جمع منقل وهو الثنية والطريق.

6 المويه: المنادى، المهيب: داع صالح، النقر: الصوت، صواهل: خيل.

7 الفضلية رقم 38: الأبيات 24-45، المرشح للمرزباني 42-70، الأمالي 1/8: 33، النقائض 2/1067: 24، 29-31، سمط اللالي 32/37-34.

8 ألحت: تتابعت.

9 اللزبات: جمع لزية وهي القحط، التحين: قشرون، المسيم: صاحب الأبل والغنم.

4	طوالُ الرماحِ غداةَ الصباحِ	ذو نَجْدَةٍ يَمْنَعُونَ الحَريماً ¹
5	بنو الحربِ يوماً إذا استلأموا	حَسِيتَهُمْ فِي الحَديدِ القُروما
6	فِدَى بِيْرَاخَةَ أَهلي لَهم	إذا مَلَأُوا بِالجُموعِ الحَريماً ²
7	وإذ لَقِيتُ عامِراً بالنِّساءِ	رِ مِنْهَمِ وَطِخْفَةَ يَوماً عَشوما ³
8	بِه شاطَروا الحَيَّ أَموالَهُم	هُوازَنَ ذَا وَفَرها وَالعَدِما ⁴
9	وَساقتُ لَنا مَدْحِجٌ بِالكُلابِ	مَوالِيها كَلَّها وَالصَّمِما ⁵
10	فَدارتُ رَحاِنا بِفُرسانِهِم	فَعادوا، كَأَنهَم لَم يَكُونوا، رَمِما ⁶
11	بِطَعنِ يَجيْشٍ لَه عانِدٌ	وَضَربِ يَفْلِقُ هَماً جُثوما ⁷
12	وَأُضحَتِ بَتيَمَنَ أَجسادُهُم	يُشَبِّها مَن رَأَها الهَشِما ⁸
13	تَرَكَنا عُمارةَ بَينِ الرَماحِ	عُمارةَ عَبيٍّ نَزيَفاً كَليما ⁹
14	وَلولا فِوارِئُنا ما دَعَتُ	بِذاتِ السَلِيمِ تَمِيمٌ تَمِما ¹⁰
15	وما إنِ لأَوثِيبِها أَنِ أَعَدَّ	ماتَرَ قَومِي وَلا أَنِ أَلوما ¹¹
16	ولَكنْ أَذْكَرُ آلِائِنا	حَديثاً وما كانَ مِنّا قَديما

-
- 1 الحريم: ما يجب عليهم منعه.
 - 2 الحزيم: الحزم من الأرض الصلب.
 - 3 الغشوم: الظالم.
 - 4 به: في يوم النصار، شاطروا: اخذوا النصف، الوفز: المال الكثير، العديم: المقل.
 - 5 الموالي: الحلفاء.
 - 6 رميم: عظام باليه.
 - 7 يجيش: يفوز لكثرتة، العاند: ما عند من الدم أي سال فلم يرقأ. الجثوم: جمع جاثم وهو اللازم مكانه لا يرح.
 - 8 تيمن: موضع، الهشيم: ما ييس وتكسر من ورق الشجر.
 - 9 عمارة: هو ابن زياد العبسي، الكلم: الجرح.
 - 10 ذات السليم: موضع كان به يوم من أيامهم، والتي تعطف على ولدها وتجه.
 - 11 أوثيبها: اخزيها وافضحها، الأبة: العار.

17	ودارِ هوانٍ أُنْفنا المَقامَ	بها فحللنا مَحلاً كريماً ¹
18	وثغرٍ مخوفٍ أقمنا به	يَهَابُ به غيرُنا أن يقيماً ²
19	جعلنا السيوفَ والرماحَ	معاقلنا والحديدَ النُّظيماً ³
20	وجرداً يُقَرِّبَنَ دونَ العيالِ	خلالَ البيوتِ يُلْكَنَ الشُّكَيْماً ⁴
21	تَعَوُّدُ في الحربِ أن لا يراحَ	إذا كُلمتْ لا تَشْكِي الكلوماً ⁵

[64]

[من الطويل]

وقال أيضاً⁶ :

1	تذكَّرتُ والذكري تهيجك، زينا	وأصبحَ باقي وصلها قد تَقَضِّباً ⁷
2	وحلٌّ بفلجٍ بالأباتر أهلنا	وشطَّتْ فحلَّتْ غَمرةً فمَثَقَباً ⁸
3	فإمّا ترينني قد تركتُ لجاجتي	وأصبحتُ مُبِيضُ العذارين أشيياً ⁹
4	وطاوعتُ أمرَ العاذلات وقد أرى	عليهنَّ آباءَ القرينة مشغباً ¹⁰
5	فيا رُبَّ خصمٍ قد كفيتُ دفاعه	وقومتُ منه دَرأه فتنكباً ¹¹

1 الرؤوم: التي تعطف على ولدها وتحميه.

2 الثغر: موضع المخافة.

3 النظيم: المنظوم.

4 يقربن دون العيال: يؤثرن ويفضلن بالاكرام، يلكن: يعضن، الشكيمة: لسان اللجام.

5 كلمت: جرحت، الكلوم: الجروح.

6 المفضلية رقم 113: الأبيات 1-25، الأصمعية رقم 84: الايات عدا الثالث، الشعر

والشعراء 236: 8، 9، 15، 17، شواهد المغني 291: 8، 9، 15، 17.

7 تقضب: تقطع.

8 شطت: بعدت.

9 اللجاجة: ان لا يلتفت الى لوم لائم.

10 القرينة: النفس، مشغب: شديد الشغب.

11 الدرء: الميل، تنكب: عدل عما كان فيه.

6	ومولاً على ضنك المقام نصرته	1	إذا النكس أكي زنده، فتذبذبا ¹
7	وأضياف ليل في شمال عريّة	2	قرت من الكوم السديف المرعبا ²
8	وواردة كأنها عقب القطا	3	تثير عجاجاً بالسنايك أصهبا ³
9	وزعت بمثل السيد نهدي مقلص	4	كميش إذا عطفاه ماء تحلبا ⁴
10	وأسمر خطي كأن سيناه	5	شهاب غصاً شيعته فتلهبا ⁵
11	وفيان صدق قد صبحت سلافة	6	إذا الديك في جوش من الليل طربا ⁶
12	سخامية صهباء صرفاً، وتارة	7	تعاور أيديهم شواء مضهبا ⁷
13	ومشجوجة بالماء ينزو. حبابها	8	إذا المسمع الغريد منها تحببا ⁸
14	وسرب اذا غص الجبان بريقه	9	حميت إذا الداعي إلى الروع ثوبا ⁹
15	ومربأة أوفيت جتح أصيلة	10	عليها كما أوفى القطامي مرقبا ¹⁰
16	ربيئة جيش أو ربيئة مقنب	11	إذا لم يقذ وغل من القوم مقنبا ¹¹
17	فلما انجلي عني الظلام دفعتها		يشبهها الرائي سراحين لغباً

-
- 1 المولى: الولي، الضنك: الضيق، النكس: الرديء من الرجال، أكي زنده: لم يأت بشيء.
 - 2 الشمال: الريح المعروفة، العريّة: الباردة، الكوم: جمع كوماء وهي العظيمة السنام، السديف: شحم السنام، المرعب: المقطع.
 - 3 الواردة: قطع من الخيل، اصهب: الغبار في لونه.
 - 4 وزعت: كفت، السيد: الذئب، المقلص: الطويل القوائم، الكميش: الجاد في عدوه، الماء: العرق، تحلب: سال.
 - 5 شيعته: اعنته بحطب.
 - 6 السلافة: الخالص من الشراب وأوله، جوش من الليل: قطعة في آخره.
 - 7 سخامية: سهلة لينة وأراد الخمر، المهضب: اللحم الذي لا ينضج.
 - 8 المشجوجة: المزوجة.
 - 9 السرب: القطيع من الابل، ثوب: استغاث مرة بعد اخرى.
 - 10 مربأة: جبل يربأ عليه الربيئة وهو الطليمة، الاصيل: العشية، القطامي: الصقر.
 - 11 المقنب: اقل من الجيش، الوغل: الذي لا خير فيه.

- 18 إذا ما علت حَزَنًا بَرَّتْ صَهْوَاتِهِ
 19 فما انصرفت حتى أفاءت رماحهم
 20 معاويزَ لا تَنَمِي طريدةٌ خيلهم
 21 ونحن سقينا من فريز ويخترُ
 22 ومعني ومن حَيِّي جديلةٌ غادرت
 23 ويوم جُرَادٍ استلحمت أسلاتنا
 24 وقاظ ابنُ حصن عانياً في بيوتنا
 25 وفارسَ مردودٍ أشاحت رماحنا
- وإن أسهلتْ أذرتُ غباراً مُطَبِّباً¹
 لأعدائهم في الحرب سُمَّاً مُقَشِّباً²
 إذا أوهلَ الذعرُ الجبانَ المُرْكَباً³
 بكلِّ يدٍ مِنَّا سِناناً وتعلباً⁴
 عميرة والصِّلْخَمَ يَكْبُو ملحِباً⁵
 يزيدَ ولم يمرُّ لنا قَرْنٌ أعْضَباً⁶
 يُعالجُ قِداً في ذراعيه مُصْحَباً⁷
 وأجزرن مسعوداً ضباعاً وأذوباً⁸

[65]

وقال وعله بن عبدالله الجرمي حين أتى أهله هارياً⁹ : [من الطويل]

- 1 فِدَى لِكَمَا رَجَلِي أُمِّي وَخَالْتِي
 غِداةَ الكُلابِ إِذْ تُحَزُّ الدِوَابِرُ¹⁰

- 1 أذرت: أثارت، مطب: كالحبال.
 2 المقشب: المخلوط.
 3 المغوار: كثير الغارات، لا تنمي: لا تنجو، أوهل: أفرغ، المركب: الذي يستعير فرساً ليغزو عليه وله نصف الغنيمة.
 4 فريز: بختربن طيء، الثعلب: ما دخل من طرف الرمح في السنان، يكبو: ينكب على وجهه.
 5 الملحِب: لحبه السيف: أي ضربه أو جرحه، معن وجديلة وعميرة والصلخم: من طيء.
 6 جراد: موضع وقعة الكلاب الثانية. استلحمت: جعلته لحماً، الأسلات: القنا، الأعضب: من الظباء المكسور احد القرنين، والعرب تشاءم به.
 7 القد: السير من الجلد .. وقد مصحب: عليه صوفة أو وبره.
 8 مردود: اسم فرس زياد، اشاطت: عرضته للقتل، اذوب: جمع ذوب.
 9 المفضلية رقم 32: 1-4، 6، 7، 8-12، النقائض 1/155: 2، 3، 8، 9، 10، 5
 العقد الفريد 5/227: 1، 11، 2، 3، 12، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، الأغاني / كسب
 16/337: 1-3، 6، 8، 10.
 10 تحز: تقطع، الدوابر: الاصول.

2	نجوتُ نَجَاءً لم يرَ الناسُ مثله	كأني عُقَابٌ عندَ تَيْمَنَ كاسيرُ
3	خُدَارِيَّةٌ سَعْفَاءُ لَبَدَ ريشَهَا	من الطلُّ يومٌ ذو أهَاضِيبٍ ماطرُ ¹
4	لها ناهض في الكرِّ قد نَهَدَتْ له	كما مَهَّدَتْ للبعْلِ حَسَنَاءُ عَاقِرُ ²
5	كأنا وقد حَالَتْ حُدْنَةُ دوننا	نَعَامٌ تَلَاهَ فَارِسٌ متواترُ ³
6	فمن يكُ يرجو في تَمِيمٍ هَوَادَةً	فليس لَجْرَمٍ في تَمِيمٍ أَوَاصِرُ
7	ولما سمعتُ الخيلَ تدعو مَقَاعِسا	تُطَالَعِنِي من ثُغْرَةِ النحرِ جَائِرُ ⁴
8	فإن استطعْ لا تلتبس بي مَقَاعِسُ	ولا يرني مبداهم والمحاضرُ ⁵
9	ولا تكُ لي حَدَادَةٌ مُضْرِيَّةٌ	إذا ما غدت قوتَ العيالِ تُبَادِرُ ⁶
10	يقول لي النهديُّ : انك مُرْدِي	وكيف ردافُ الغلِّ، أَمَكُ عَابِرُ ⁷
11	يذكرني بالرحمِ بيني وبينه	وقد كان في نهديٍّ وجرمِ تَدَابِرُ ⁸
12	ولما رأيتُ الخيلَ تترى أَثَائِجًا	علمتُ بآنَ اليومِ أَحْمَسُ فَاجِرُ ⁹

- 1 الخدارية: الضارب لونها الى السواد، السعفاء: سواد ضارب الى الحمرة، الأهاضيب: جمع أهضوية وهي المطرة العظيمة.
- 2 ناهض: فرخ الطائر الذي قدر على الطيران.
- 3 حذنة: أرض لبني عامر.
- 4 تطالعني: فرعا، ثغرة النحر: النقرة في اعلى الصدر، الجائر: حر يؤدي الجوف عند الجوع.
- 5 تلتبس: تختلط، مبداهم: من بدأ منهم في البداية، محاضرهم: من نزل الحاضرة.
- 6 الحداد: البواب والسجان.
- 7 الغل: المهزوم، العابر: أي الباكية.
- 8 تدابر: تقاطع.
- 9 تترى: متواترين، أثائج: جماعات، أحمس: شديد القتال.

[66]

وقال مُحرز بن المُكعبر الضبي حينما بلغه الخبر، ولم يشهد لها لأنه كان مجاوراً في

بني بكر¹: [من البسيط]

- 1 فدىً لقومي ما جمعتُ من نَشَبِ
- 2 إذ لَفَّت الحربُ أقواماً بأقوام²
- 3 إذ خَبِرْتُ مَدْحِجَ عَنَّا وقد كُذِبَتْ
- 4 أن لن يُورِّعَ عن أحسابنا حام³
- 5 دارت رَحانا قليلاً ثم صَبَّهَهُمْ
- 6 ضَرَبَ يُصِيحُ منه جَلَّةُ الهام⁴
- 7 ظَلَّتْ ضباغُ مُجَبِّراتٍ يَلْدَنَ بهم
- 8 وألحموهنَّ منهم أيَّ إحام⁵
- 9 ساروا إلينا وهم صيِّدٌ رؤوسُهُم
- 10 فقد جعلنا لهم يوماً كأيام⁶
- 11 حتى حُذِنَةٌ لم تترك بها ضِبُّعاً
- 12 إلا لها جَزْرٌ من شِلْوٍ مِقْدام
- 13 ظَلَّتْ تدوسُ بني كعب بكلكها
- 14 وهمَّ يومُ بني نهد بإظلام⁷

[67]

وقال عبد يَغوث بن وَقاص الحارثي قبيل قتله⁸: [من الطويل]

- 1 الفضلية رقم 60: الأبيات 701، النقائض 155/1: الأبيات 1-7 العقد الفريد 232/5:
- 2 الأبيات 1-4، 6، 7، الأغاني / كعب 16/337: 1-5، 7.
- 3 النشَب: المال الاصيل.
- 4 يورع: يكف عنها.
- 5 دارت رحانا: بدأت الحرب، ودار الفرسان فيها، جلة الهام: عظيماها.
- 6 يلدن بهم: يدرن حوهم، ألحموهن: أطعوهن اللحم.
- 7 الصيد: جمع أصيد وهو الذي يرفع رأسه كبرا.
- 8 الكلكل: الصدر.
- 9 الفضلية رقم 30: الأبيات 1-20، النقائض 153/1: 1-4، 12، 13، 8، 10، 11،
- 10 19، 20، 5-7، الكامل لابن الاثير 1/625: 1-4. 8، 19، 20، 14، 13، 17، 10،
- 11 12، 9 الامالي للقالبي 3/32-133: 1-20 عدا العاشر، الأغاني / كعب 15/72: الأبيات
- 12 عدا 13، 17.

- 1 } ألا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا
2 } ألم تعلم أن الملامة نفعها
3 } فيا راكباً إما عرضت فبلغن
4 } أبا كرب والأيممين كليهما
5 } جزى الله قومي بالكلاب ملامة
6 } ولو شئت نجنتي من الخيل نهدة
7 } ولكنني أحبي ذمار أيكم
8 } أقول وقد شدوا لساني بنسعة
9 } أمعشر تيم قد ملكتم فأسجحوا
10 } فإن تقتلوني تقتلوا بي سيداً
11 } أحقاً عباد الله أن لست سامعاً
12 } وتضحك مني شيخة عبشمية
13 } وظل نساء الحي حولي ركداً
14 } وقد علمت عرسي مليكة أنني
15 } وقد كنت نحار الجرور ومعمل الـ
- وما لكما في اللوم خير ولا ليا
قليل وما لومي أخي من شماليا¹
نداماي من نجران أن لا تلاقيا²
وقيساً بأعلى حضرموت اليمانيا³
صريحهم والآخريين المواليا
تري خلفها الحو الجياد تواليا⁴
وكان العوالي يختطفن المحاميا
أمعشر تيم أطلقوا عن لسانيا⁵
فإن أحاكم لم يكن من يوايا⁶
وإن تطلقوني تحربوني بماليا⁷
نشيد الرعاء المعزين المتاليا⁸
كان لم تري قبلي أسيراً يمانيا
يراودن مني ما تريد نسايا
أنا الليث معدواً عليه وعاديا
مطي وأمضي حيث لا حي ماضيا

1 الشمال: واحد الشمال.

2 عرضت: أتيت العروض.

3 ابو كرب: بشر بن علقمة بن الحارث، الأيهمان: الأسود بن علقمة بن الحارث، العاقب وهو عبد المسيح بن الابيض، قيس: ابن معدي كرب.

4 النهدة: المرتفعة الخلق، الحوة: الخضرة، الاحوى من الخيل: ما ضرب لونه الى الخضرة.

5 النسعة: القطعة من النسع وهو سير يصنع من جلد.

6 اسجحوا: سهلوا ويسروا في أمر، احاكم: النعمان بن جساس، البواء: باء فلان بفلان: اذا قتل به وصار دمه بدمه.

7 حربه: إذا أخذ ماله وتركه بلا شيء.

8 الرعاء: جمع راع، المغرب: المنتحي بإبله، المتالي: الابل التي نتج بعضها وبقي بعض.

- 16 وَأَنْحَرُ لِلشَّرْبِ الكرامِ مطيبي وأصدعُ بين القينتين رداي¹
 17 وَكنتُ إذا ما الخيل شَمَّصَهَا القنا لبيقاً بتصريف القناة بنانيا²
 18 وعادية سوم الجراد وزعتها بكفي وقد أنحوا إليَّ العوالي³
 19 كائني لم أركب جواداً ولم أقل لخيلى كُري نفسي عن رجاليا
 20 ولم أسبأ الزق الروي ولم أقل لأيسارِ صِدقٍ أعظموا ضوءاً ناريا⁴

[68]

وقال أيضاً⁵: [من الطويل]

- 1 أَهْتَمُّ يا خَيْرَ البريَّةِ والدأ ورهطاً إذا ما الناس عدّوا المساعيا⁶
 2 تداركُ أسيراً عانياً في جبالكم ولا تُثقفني التيممُ القى الدواهيا⁷

[69]

وقال أوسُ بنُ مَغرَاء السَّعدي⁸: [من الوافر]

- 1 وفي يوم الكلابِ إذ اعترتنا قبائلُ أقبلوا مُتناسبينا⁹
 2 قبائلُ مَذحِجٍ اجتمعتُ وجَرمٍ وهَمْدانٍ وكندةٌ أجمعينا

- 1 الشرب: جمع شارب، المطية: البعير، اصدع: اشفق، القينة: المغنية.
 2 شمصها: نفرها، اللبق: الظرف والرفاق والحذق.
 3 عادية: يريد خيلاً عادية، سوم الجراد: انتشاره في طلب المرعى، وزعتها: كفتها، انحوا الى: وجهوا الى.
 4 السباء: اشتراء الخمر، الروى: الممتلىء، الأيسار: الذين يضربون القداح.
 5 النقائض 1/153: البيتان.
 6 اهتم: الرجل الذي اراد الاستجارة به وهو من تميم، المساعي: المكارم.
 7 عانى: الاسير الذي اصابه تعب شديد، ثقفني: تجعل التيمم يظفرون بي.
 8 الأغاني / كتب 338/16: الأبيات 1-6.
 9 اعترنا: اصابتنا.

- 3 وحَمِيرٌ ثُمَّ سَارُوا فِي لُهَاِمٍ عَلَى جُرْدٍ جَمِيعاً قَادِرِينَا¹
 4 فَلَمَّا أَنْ أَتَوْنَا لَمْ نُكْذِبْ وَلَمْ نَسْأَلْهُمْ أَنْ يَمْهَلُونَا
 5 قَتَلْنَا مِنْهُمْ قَتْلَى وَوَلَى شَرِيْدُهُمْ شَعَاعاً هَارِبِينَا²
 6 وَفَاطَتْ مِنْهُمْ فِينَا أَسَارَى لَدِينَا مِنْهُمْ مُتَخَشِّعِينَا³

[70]

وقال البراء بن القيس الكندي⁴: [من الخفيف]

- 1 قَتَلْنَا تَمِيمٌ يَوْمًا جَدِيدًا قَتَلَ عَادٍ وَذَاكَ يَوْمَ الْكَلَابِ
 2 يَوْمَ جُنْنَا يَسُوقُنَا الْحَيْنُ سَوْقًا نَحْوَ قَوْمٍ كَانَهُمْ أُسْدٌ غَابَ⁵
 3 سِرْتُ فِي الْأَزْدِ وَالْمَذَاحِجِ طُرًّا بَيْنَ صِلِّ وَكَاشِرِ الْأَنْيَابِ⁶
 4 وَبَنِي كَنْدَةَ الْمَلُوكِ وَالْخَمِ وَجِذَامِ وَحَمِيرِ الْأَرْيَابِ⁷
 5 وَمِرَادِ وَخَثْعَمِ وَزَيْدِ وَبَنِي الْحَارِثِ الطَّوَالِ الرَّغَابِ⁸
 6 وَحَشْدَنَا الصَّمِيمِ نَرْجُو نَهَابًا فَلَقِينَا الْبَوَارَ دُونَ النَّهَابِ⁹
 7 لَقِينَا أُسُودَ سَعْدِ وَسَعْدَ لَقِينَا فِي الْحُرُوبِ سَوَطَ عَذَابِ
 8 تَرَكَونِي مُسَهَّدًا فِي وِثَاقٍ أَرْقُبُ النِّجْمَ مَا أَسِيغُ شَرَابِي¹⁰

- 1 هام: صفة للجيش وهو الجيش العظيم.
 2 شريدهم: طريدهم الذي لا مأوى له، شعاعاً: متفرقين.
 3 فاظت: ماتت، متخشعين: متذللين، متضرعين.
 4 الأغاني / كتب: 339/16: الأبيات 1-16.
 5 الحين: الموت، الهلاك.
 6 طرا: جميعاً، صل: داهية خبيث.
 7 الأرياب: الملوك الذين يسوسون الناس.
 8 الرغاب: جمع رغيب وهو واسع الخطم المرغوب فيه.
 9 الصميم: الخالص النسب، البوار: الهلاك.
 10 مسهداً: مؤرقاً، أسيف: أراه طيباً.

- 9 خائفاً للردى ولولا دفاعي
 10 لُسقيتُ الردى وكنْتُ كقومي
 11 تذرِفُ الدمعَ بالعويلِ نسائي
 12 فلَعيني على الأولى فارقوني
 13 كيف أبغي الحياةَ بعدَ رجالٍ
 14 منهم الحارثيُّ عبدُ يغوثٍ
 15 في مئينِ نعدِها ومئينِ
 16 برجالٍ من العرائنِ شُمَّ
- بمئينِ عن مُهجتي كالهضابِ¹
 في ضريحٍ مغيَّباً في الترابِ
 كنساءٍ بكتُ قَتيلَ الرِّبابِ²
 دررٌ من دموعِها بانسكابِ³
 قُتلوا كالأسود قتلَ الكِلابِ
 ويزيدُ الفتيانِ وابنُ شهابِ⁴
 بعد ألفِ مُنوا بقومِ غِضابِ
 أُسدِ حربٍ محوِضةِ الأنسابِ⁵

[71]

وقال وَعَلَّةُ بن عبد الله الجَرَميُّ⁶ :

- 1 عَدَلتني نَهْدٌ فَقَلتُ لَنَهْدٍ
 2 يومَ كَنّا عليهم طيرَ ماءٍ
 3 لا تلوموا على الفِرارِ فسعدتُ
 4 إنما هَمُّها الطعانُ إذا ما
 5 تركوا مَذحِجاً حديثاً مشاعاً
- حين جاست على الكلابِ أخواها⁷
 وتميمٌ صقورها ويزاها⁸
 يالَ نَهْدٍ يخافها مَنْ يراها⁹
 كرهَ الطعنَ والضربَ سِواها
 مثلَ طَلَمٍ وحميرِ وصدّاهَا

- 1 مئين: جمع مائة، مهجتي: روحي.
 2 قتيل الرباب: النعمان بن جساس أو عبد يغوث الحارثي بن عبد المدان أو يزيد بن هوير.
 3 درر: كثير.
 4 ابن شهاب: فارس من فرسان اليمن، يزيد الفتيان: يزيد بن عبد المدان أو يزيد بن هوير.
 5 محوِضة الأنساب: خالصة النسب.
 6 الأغاني / كتب 340/16: الأبيات 1 - 14.
 7 عدلتني: لامنتي، جاست: وطئت وداست.
 8 يزاه: صقورها وهي نوع تستخدم في الصيد.
 9 سعد: سعد بن زيد مناة.

- 6 يالَ قَحْطَانَ وادِعُوا حَيَّ سَعْدِ
 7 إن سَعَدَ السَّعُودَ أُسْدُ غِيَاضِ
 8 فُضِيحَتُ بِالْكَلابِ حَارِ بْنِ كَعْبِ
 9 أسلموا للمنون عبدَ يَغوثِ
 10 لَيْتَ نَهَدَأُ وَجَرَمَهَا وَمُرَاداً
 11 عن تميم فلم تكن فقَعِ قَاعِ
 12 قُلْ لِبَكْرِ العِراقِ تَسْتَرِ عَمراً
 13 عن تميم لو غزتها لكانتُ
 وابتغوا سَلَمَهَا وفضلَ نَدَاها¹
 باسلٌ بأُسْها شَديدٌ قَواها²
 وبنو كِنْدَةَ الملوِكُ أبَها³
 ويعضُّ الكَبولَ حَولاً يَراها⁴
 والمذاحيغَ ذو أناة نَهاها
 تبتدرها رِبأُها مِنهاها⁵
 عمرو قيسَ فرأى عمرو قَراها⁶
 مثلَ قحطانَ مستباحاً جِماها

[72]

وقال علقمة بن السباع مخاطباً عمرو بن الجعدي⁷: [من السريع]

- 1 لما رأيتُ الأمرَ مخلوجَةً أَكْرَهُتُ فِيهِ خُرُصاً مارناً⁸
 2 قلتُ له خذها فإني أَمْرُوٌّ يعرف رمحِي الرجلَ الكاهِنِ

- 1 وادعوا: صالحوا.
 2 غياض: جمع غيبة وهو الموضع يكثر فيه الشجر ويلتف.
 3 حار بن كعب: بنو الحارث بن كعب.
 4 المنون: الموت، الكبول: القيود.
 5 فقَع قَاع: ذليلة، تبتدرها: تعاجلها، الرباب: من تميم، ومناة: بطن من تميم.
 6 عمرو: عمرو بن الجعيد وكان كاهناً.
 7 النقااض / 1/ 154: البيتان، الأغاني / كتب 16/ 235: البيتان.
 8 مخلوجة: مضطربة، خرصا: جمع خراص وهو الرمح أو أسنانه. رمح مارن: صلب لدن.

[73]

- وقالت صَفِيَّةُ بنت الخِرَعِ التَّيْمِيَّةُ ترثي النعمان بن جِساس¹ : [من البسيط]
- 1 نَطَاقُهُ هُنْدُوَانِيٌّ وَجَبَّتُهُ فَضْفَاضَةٌ كَأَضَاةِ النَّهْيِ مَوْضُونَةٌ²
- 2 غابت تميمٌ فلم تشهد فوارسها ولم يكونوا غداة الروع يُخزونه
- 3 لقد أخذنا شفاءً النفس لو شفيت وما قتلنا به إلا امرأً دونه

[74]

- وقال رجل من أهل اليمن حينما أغاروا على النعم فاطردوه³ : [من الرجز]
- 1 في كل عام نعم نتابه: على الكلاب غِيًّا أربابه⁴

[75]

- فأجابه غلام من بني سعد⁵ : [من الرجز]
- 1 عما قليل تلحقن أربأبه صُلبِ القنَاةِ حازماً شبأه⁶
- 2 على جياذِ ضَمَّرِ عيابه⁷

1 الأغاني / كتب 335/16: 3-1، النقائض 154/1: 3-1.

2 نطاقه: حزام يشد به الوسط، هندواني: سيف مطبوع من حديد الهند، فضفاضة: واسعة، أضاة: مستنقع، النهي: الغدير، موضونه: الدرع المنسوج حلقتين حلقتين.

3 الأغاني / كتب 330/16: البيت.

4 نتابه: تأتي إليه مرة بعد أخرى، أربابه: أصحابه.

5 الأغاني: كتب 330/16: الأشطر 3-1.

6 صلب القنَاة: قويها وشديدها.

7 عيابه: صدره.

[76]

- وقال رجل من ضَبَّةٍ حين دنا القوم¹ : [من الرجز]
- 1 في كلِّ عام نَعَم تَحُونَنهُ يُلْقِيهِ قَوْمٌ وَتُنْتَجِنَنهُ
2 أربابه نوكى فلا يحمونه ولا يلاقون طِعَاناً دُونَهُ²
3 أَنْعَمَ الأبناء تحسبونه أيهات أيهات لما ترجونه³

[77]

- وقال قيسُ بن عاصم⁴ : [من الرجز]
- 1 لما تَوَلَّوْا عُصْباً شَوَازِياً أَقْسَمْتُ لا أُطْعِنُ إِلا رَاكِباً⁵
2 إِنِّي وَجَدْتُ الطَّعْنَ فِيهِمْ صَائِباً

[78]

- وقال أيضاً مجيباً راجز مَذْحِج⁶ : [من الرجز]
- 1 عَمَّا قَلِيلٍ تَلْتَحِقُ أَرْبابُهُ مِثْلَ النُّجُومِ حُسْرًا سَحَابَهُ⁷
2 لِيَمْنَعَنَّ النِّعَمَ اغْتِصَابُهُ سَعْدٌ وَفِرْسَانُ الوَعَى أَرْبابَهُ

1 النقائض: 150/1: الأبيات 3-1، الكامل لابن الأثير / 624/1: 3-1 ينسبها لقيس بن عاصم.
2 نوكى: حمقى.
3 الأبناء: كل بني سعد بن زيد مناة إلا بني كعب بن سعد.
4 النقائض 152/1: الأشطر.
5 عصب: جماعات، شوازب: ضوامر.
6 الكامل لابن الأثير 624/1: البيتان.
7 حسرا: مكشوفاً.

[79]

وقالت نائحة عمرو بن الجعيد¹:
[من الطويل]
1 أشابَ قَدالَ الرَّأسِ مِصرعُ سَيِّدٍ وفارسُ هَبودَ أشابَ النواصبيّا²

[80]

وقال رجل منهم عندما انهزم القوم³:
[من الرجز]
1 يا قومِ لا يفلتكم اليزيدانُ يزيْدُ حَزَنُ ويزيدُ الرِّيانُ⁴
2 مُخرمٌ أعني به والديانُ

[81]

وقالت زينب بنت مالك بن جعفر بن كلاب ترثي يزيد بن عبدالمدان⁵: [من المتقارب]
1 بكيْتُ يزيْدَ بنَ عبدِ المدا نِ خَلتْ به الأَرْضُ أثقالها
2 شريكُ الملوِكِ ومَنْ فضلهُ يفضُلُ في المجدِ أفضالها
3 فككت أسارى بني جعفر وكسدة إذ نلت أقوالها⁶
4 ورهط المجدلِ قد جَلَّتْ فواضِلُ نِعماكُ أجالها⁷

-
- 1 الأغاني / كتب 16/337: البيت، النقائض 1/155: البيت.
 - 2 هبود: فرس عمرو، قذال: جماع مؤخر الرأس من الانسان.
 - 3 النقائض 1/150: الاشطر الثلاثة.
 - 4 اليزيدان: يزيد الريان، ويزيد حزن من الأربعة الذين شهدوا اليوم، ويقصد الاثني يزيد بن مخرم، ويزيد بن عبد المدان.
 - 5 رياض الأدب: شيخو 93: الأبيات 1-4.
 - 6 بنو جعفر: بطن من عامر بن صعصعة.
 - 7 المجدال: اسم رجل.

[82]

قال رجل من بني ذهل بن شيان¹: [من الكامل]

- 1 لا تأخذن أفراسَ تغلبِ إنها يا ابنَ العقيلة شوبُ سمٍ نافعٍ
2 والشرُّ يبدؤه الصغِيرُ وهذه فيها مهالكٌ نهشلٍ ومُجاشعٍ

[83]

وقال التميمي²: [من الكامل]

- 1 أترى تميم لا أبا لايكُم تخشى الذي تخشونه من تغلب
2 أم هل سمعت بضيغمٍ ذي لبدة ألقى فريسته مخافةً تغلبِ
3 فلاخطفنها يا بن ذهل خطفةً خلصا كخطف الصقر شلوا الأرنبِ

[84]

وقال شرحبيل الملك³: [من الرجز]

- 1 لا أعدمَن فارساً مجاشعاً
2 قد نال من تغلبَ أمراً فاجعا
3 أفراس صدق لم تكن نزائعا
4 قُباً كأمثال القنا روائعا

1 الأنوار، 209، 210.

2 المصدر السابق، 210.

3 المصدر السابق، 210.

وقال حنش بن ملك¹ :

[من الطويل]

- | | | |
|----|-----------------------------------|---------------------------------------|
| 1 | لعمرك مالي في جوارك حاجة | ولا خير عيش بعد قتلك مَعْبِدا |
| 2 | أمن ضربة بالقوس لم يدمِ كلمها | ضربت بمصقول الذئاب مُقْلَدا |
| 3 | فتى مالَ ريعانُ الشبابِ بحلمه | ولم يُصدِرِ الأمر الذي كان أوردَا |
| 4 | ولو كنتم اذ زلت النعل زلةً | ذخرتم بها عندي لقومكم يدا |
| 5 | فان تُبْقِنِي الأيامُ أجركَ مثلها | شُرْحِبِيلُ فِي شَيْلِيكَ عمرا وأسودا |
| 6 | والأ أنل ثأري من اليوم أجزه | بما قَدَّمت كناه في معبدِ غدا |
| 7 | ولن يسبقوا آل المرار بثأره | مدى الدهر ما ناح الحمام وغردَا |
| 8 | فإن أنا لم أعشَ الكلاب بفتية | على كلِّ محبول الرحالة أحرِدا |
| 9 | وكلُّ سبوحٍ في العنان مقلصٍ | كسرب القطا يحملن مجدا وسؤددا |
| 10 | فوارسها من تغلب ابنة وائل | بنو كلِّ أباءِ الدنية أصيدا |
| 11 | فلا يدعني القوم الحديد لمالك | ولا زلت وغلا في الندامي مزندا |

وقال مرة بن سفيان بن مجاشع² :

[من الرجز]

- | | | |
|---|----------------------|------------------|
| 1 | أنا مُرَّةٌ بن سفيان | والورد ورد عجلان |
| 2 | والشيخ | شيخ ثكلان |

1 المصدر السابق، 211، 212.

2 الأنوار، 203، 214.

[87]

وقال الفرزدق¹: [من الطويل]

1 شيوخٌ منهم عُدُسُ بن زَيْدٍ وسفيان الذي وَرَدَ الكلابا

[88]

وقال السّفاح التغلبي²: [من الرجز]

1 إن الكلاب ماؤنا فخلّوه وساجروا والله لَن تَحْلُوهُ

[89]

وقال عَصَم بن النعمان التغلبي³: [من الطويل]

1 قتلت شُرْحَيْبيل بن عمرو بن حارث هُمَاماً عليه التاجُ وابنَ هُمَامِ
2 فلا تَرَجُونَ يا بن المرار نصيحتي ولا وُدَّ قَوْمٍ مَغْضِبِينَ رِغَامِ
3 قتلك لك الساعي عليك وحَوْلُهُ تميم وراميت الذين تُرامِي

[90]

وقال سلمة بن عمرو بن الحارث⁴: [من الوافر]

1 ألا أبلغ أبا حَنْشٍ رسولا فمالك لا تجيء الى الثّواب
2 ومالك لا تجيء إلى هجان منصّبة الغوارب بالهضاب
3 تعلم أن خيرَ الناس طُرّاً قتيلٌ بين أحجارِ الكلاب
4 تداعت حوله عمرو بن غنم وأسلمه جعاسيس الرّباب

1 المصدر السابق، 214.

2 المصدر السابق، 214.

3 المصدر السابق، 215، 216.

4 المصدر السابق، 216.

[91]

[من الخفيف]

وقال عُصَمٌ مجيباً:

- 1 قل لذا الآكل المرار خُذِ المُلْدَ
 - 2 قد تركنا أخاك في حَمسِ النَقْدِ
 - 3 أسلمته على الكُلابِ تَمِيمٌ
 - 4 وأجبنك إذ دعوت وذو الننا
 - 5 تتمي حَوْلِكَ الأرقامِ في النَقْدِ
 - 6 فانشت عنه دارمٌ وبنو الفز
 - 7 بين كابي الجبين منعفر الخ
 - 8 فقتلنا لك ابن أمك والمُلْدِ
 - 9 اصبحوا بالكُلابِ تعترف الضُّبُ
 - 10 فاعتدل يا بن ذي المرار على القَصْدِ
 - 11 واختزن بين ما يقول لك الننا
- ك ولا تبكين قنيلَ الكُلابِ
ع صريعاً مُضَرَّجِ الأثوابِ
بعد طعن الكَلَى وضربِ الرِّقابِ
ج شرحبيلِ ثمَّ غَيْرُ مُجَابِ
ع كأسدِ طريرةِ الأنيابِ
ر ويروغها وحى الرِّبابِ
د وعانِ مشدِّبِ الأصحابِ
ك عقيمٌ مقطوعِ الأنسابِ
ع عليهم وعادياتُ الذئابِ
د ولا يغرنك تيه الشبابِ
سُ وحربِ تحرُّ بردِ الشرابِ

[92]

[من الخفيف]

وقال معد يكره بن عمرو بن الحارث¹:

- 1 إن جنبي على الفراش لناب
 - 2 من حديث نمي إلي فما ترّ
 - 3 مُرَّةً كالذُّعافِ أكتُمها الدَّ
 - 4 من شرحبيلِ إذ تعاوره الأَر
 - 5 أين معطيكم الجزيلِ وحايبِ
 - 6 أحسنت تغلب وعادتها الإحسان
 - 7 يوم ولّت بنو تميمِ وقيسِ
- كتجافي الأسير فوق الظَّرَابِ
قا دُموعي وما أُسِيغُ شرابي
سَ على إثرِ ملةِ كالشُّهابِ
ماخُ من بعد لذةِ وشرابِ
كم على الفَقْرِ بالعطايا الرِّعَابِ
بالحنوِ يومِ ضَرْبِ الرِّقابِ
خيْلهم يَتَّقِينِ بالأذنانِ

1 الأنوار: 219، 220.

- 8 يا بِنَ أُمِّي وَلَوْ شَهِدْتُكَ إِذْ تَدَّ عَوْ تَمِيمًا وَأَنْتَ غَيْرُ مُجَابِ
9 لَتَشَدَّدْتُ مَنْ وَرَائِكَ حَتَّى تَبْلُغَ الرَّحْبَ أَوْ تُبَزَّ ثِيَابِي
10 فَارْسٌ يَضْرِبُ الْكَتِيْبَةَ بِالسَّيْفِ عَلَى جِيْبِهِ دَمٌ كَالْمَلَابِ

[93]

وقالت زينب بنت مالك بن جعفر بن كلاب¹: [من المتقارب]

- 1 سَابِكِي يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَانِ عَلَى أَنَّهُ الْأَحْلَمُ الْأَكْرَمُ²
2 رِمَاحٌ مِنْ الْعِزْمِ مَرْكُوزَةٌ مَلُوكٌ إِذَا بَرَزَتْ تَحْكُمُ

[94]

وقالت أيضاً تردّ على من لامها³: [من الطويل]

- 1 أَلَا أَيُّهَا الزَّرَّارِيُّ عَلِيٌّ بَانَنِي نِزَارِيَّةٌ أَبْكِي كَرِيمًا يَمَانِيَا⁴
2 وَمَالِي لَا أَبْكِي يَزِيدٌ وَرَدَّ لِي أَجْرٌ جَدِيدًا مَدْرَعِي وَرَدَائِيَا

يَوْمَ ظَهَرَ الدَّهْنَاءُ

(لطييء على أسد)

[95]

قال بشر بن أبي خازم الأسدي⁵: [من الطويل]

- 1 وَإِنِّي لِأَرْجُو مِنْكَ يَا أَوْسُ نِعْمَةً وَإِنِّي لِأُخْرَى فَيْكَ يَا أَوْسُ رَاهِبُ⁶

- 1 رياض الأدب - شيخو 94: البيتان.
2 الأحلم: الأكثر حلماً. يزيد بن عبد المدان: أحد قادة حملة اليمن على تميم يوم الكلاب الثاني.
3 رياض الادب - شيخو 94: البيتان.
4 الزراري: الذي يعيب ويعتب.
5 ديوان بشر 41-42: الأبيات 1-7، أمالي المرتضى 1/463: 3، 4، 5، 7، الكامل لابن الاثير 1/627: الأبيات 1، 7، 8، 9، المثل السائر 2/119: 3، 4، 5، 7 منسوبة الى الأعشى.
6 راهب: خائف ابتغاء نعمة اخرى.

- 2 فهل نافع في اليوم عندك أنني
 3 وإني قد أهجرت بالقول ظالماً
 4 وإني إلى أوسٍ ليقبل عذرتي
 5 فهب لي حياتي فالحياة لقائم
 6 فقل كالذي قال ابن يعقوب يوسف
 7 وإني لأحسو بالذي أنا صادق
 8 فدى لابن سعدى اليوم كل عشيرتي
 9 تدراكني أوس بن سعدى بنعمة
 سأشكر إن أنعمت والشكر واجب
 وإني منه يا ابن سعدى لتائب¹
 ويعفو عني ما حييت لراغب²
 بشرك فيها خير ما أنت واهب
 لإخوته، والحكم في ذلك راسب³
 به كل ما قلت إذ أنا كاذب
 بني أسد أقصاهم والأقارب
 وقد أمكنته من يدي العواقب⁴

[96]

وقال يمدحه، وهي أولى القصائد التي مدحه بها⁵: [من الطويل]

- 1 تداركني أوس بن سعدى بنعمة
 2 فمن وأعطاني الجزيل وإنه
 3 تداركت لحمي بعدما حلقت به
 4 فقلت لها ردي عليه حياته
 وقد ضاق من أرض علي عريض⁶
 بأمثالها رحب الذراع نهوض⁷
 مع النسر فتخاء الجناح قبوض⁸
 فردت كما رد المنيح مفيض⁹

1 ابن سعدى: أوس بن حارثة. أهجر: من الهجر وهو القبيح الفاحش من الكلام.

2 عذرتي: العذر.

3 راسب: باق ثابت.

4 العواقب: جمع عاقبة الشيء: آخر كل شيء أو خاتمته.

5 ديوان بشر 106: الأبيات 1-7، الحيوان 343/6، الأبيات 3، 5، 6.

6 عريض: واسع.

7 رحب الذراع: واسع القوة والقدرة. النهوض: القوى.

8 فتخاء الجناح: عقاب صفتها كذلك، الفتخاء: اللينة الجناح تكسره كيف شاءت، القبوض: تقبض جناحها، أي تجمعها.

9 المنيح: سهم من سهام الميسر، لا غنم له ولا غرم عليه. المفيض: الضارب بقداح الميسر.

- 5 فَإِنْ تَجْعَلِ النِّعْمَاءَ مِنْكَ تِمَامَةً^٥ وَنُعْمَاكَ نُعْمَى لَا تَزَالُ تَفِيضُ^١
- 6 يَكُنْ لَكَ فِي قَوْمِي يَدٌ يَشْكُرُونَهَا وَأَيْدِي النَّدَى فِي الصَّالِحِينَ قُرُوضُ^٢
- 7 فَكُفْتُ أَسِيرًا، ثُمَّ أَفْضَلْتَ نِعْمَةً^٦ فَسَلَّمْ مَبْرِيَّ الْعِظَامِ مَهِيضُ^٣

[97]

وقال يمدحه^٤: [من الطويل]

- 1 هل أنت على أطلال مية رابع^٥ بَحْوَضَى تُسَائِلُ رَعْبَهَا، وَتُطَالَعُ^٥
- 2 منازل منها أقفرت بتبالة^٦ ومنها بأعلى ذي الأراكِ مرابع^٦
- 3 تمشى بها الثيران تردى كأنها^٧ دهاقين أنباطٍ عليها الصوامع^٧
- 4 قطعت إلى معروفها منكراتها^٨ بعيهمة تنسل، والليل هالك^٨
- 5 إلى ماجد أعطى على الحمد ماله^٩ جميل المحيا، للمغارم دافع^٩
- 6 تداركني أوس بن سعدى بنعمة^{١٠} وعرد من تحنى عليه الأصابع^{١٠}
- 7 تداركني منه خليج فردني^{١١} له حدب تستن فيه الضفادع^{١١}

- 1 تمام الشيء: ما يتم به.
- 2 اليد: النعمة، الندى: السخاء، القروض: جمع قرض وهو ما يتجازى به الناس.
- 3 مبري العظام: هزيلها، المهيض: المكسور.
- 4 ديوان بشر 113: الأبيات 1-17.
- 5 حوضى: اسم موضع، الربيع: المنزل ودار الإقامة.
- 6 تبالة: موضع بقرب الطائف على طريق اليمن من مكة، ذو الأراك: موضع يتردد ذكره في الشعر. المرابع: جمع مربع وهو الموضع الذي يقيم فيه القوم زمن الربيع خاصة.
- 7 تردى: تعدوا، الدهاقين: جمع دهقان، وهو التاجر. الصوامع: البرانس.
- 8 العيهمة: الناقة السريعة، هالك: منيخ.
- 9 المغارم: الديون.
- 10 عرد: احجم وفر، تحنى عليه الأصابع: يعدون على الأصابع لقتلهم.
- 11 خليج: نهر، حدبه: كثرة مائه وارتفاع امواجه. تستن: تذهب وتجيء.

- 8 تداركني من كُرْبَةِ الموتِ بَعْدَمَا
 9 لِعَمْرُكَ لو كانت زنادك هُجْنَةً
 10 فأصبحَ قومي بَعْدَ بؤسَى بنعمةِ
 11 عبيدُ العِصا لم يمنعوك نفوسَهُم
 12 فتىً من بني لَأْمٍ أَعْرُ كأنه
 13 فدىً لك نفسي يا ابنَ سَعْدَى وناقتي
 14 لمستسلمٍ بين الرماحِ أَجْبَتَه
 15 بطعنةِ شَزْرٍ أم بطعنةِ فيصَلِ
 16 أخو ثِقَةٍ في النائباتِ مُرْزَأً
 17 وكنت إذا هَشَّتْ يداكِ إلى العَلَى
- بَدَتْ نِهلاتٌ فوقهنَّ الودائعُ¹
 لأ وريتَ إذ خَدَّي لخدك ضارعُ²
 لقومك والأيامُ عوجٌ رواجعُ³
 سوى سَيْبِ سَعْدَى إن سيبك نافعُ⁴
 شهابٌ بدا في ظلمةِ الليلِ ساطعُ
 إذا أبدت البيضُ الخِدامَ الضوائعُ⁵
 فأنفذتَه والبيضُ فيه شوارعُ⁶
 إذا لم يكنْ للقومِ في الموتِ راجعُ⁷
 له عَطَنٌ عند التفاضلِ واسعُ⁸
 صنعتَ فلمْ يصنعْ كصنعك صانعُ⁹

[98]

وقال يهجوهُ¹⁰ :
 1 تَغَيَّرَتِ المنازلُ بالكثيبِ وَعَمَى آيها نَسْجُ الجنوبِ¹¹ [من الوافر]

- 1 النهلات: الطيور الجوارح، الودائع: السحب.
 2 الهاجن: الزند الذي لا يورى بقدحة واحدة.
 3 عوج: ترجع ويقال للوعيد. والشاعر هنا يشمت بقومه.
 4 عبيد العِصا: أذلاء. وأول من قيل لهم بنو أسد، السيب: العطاء.
 5 البيض: السيوف، الخِدام: جمع خدمة وهي الخلخال، الضوائع: المفيضة المتروكة بعد فقد اهلهن.
 6 البيض: النساء الجميلات، شوارع: مسددة.
 7 الطعن الشزر: ما طعنت بيمينك وشمالك، الفيصل: السيف، رواجع: من يرجعهم.
 8 المرزأ: الرجل الكريم يصيب خيراً كثيراً.
 9 هشت يداك الى العلى: حنت وارتاحت له، الهشاشة: الارتياح والخفة للمعروف.
 10 ديوان بشر 20: الأبيات 1-20، مختارات ابن الشجري 21/2-22: الأبيات 1-20.
 11 عفى: طمس، الآي: جمع آية وهي العلامة.

- 2 منازلُ من سُلَيْمَى مَقْفِرَاتُ
3 وَقَفْتُ بِهَا أُسَائِلُهَا وَدَمَعِي
4 نَأَتْ سَلَمَى وَغَيْرَهَا التَّنَائِي
5 فَإِنْ يَكُ قَدْ نَأَتَنِي الْيَوْمَ سَلَمَى
6 فَقَدْ أَهْوَى إِذَا مَا شَتَّتْ يَوْمًا
7 أَلَا أَبْلَغُ بَنِي لَأْمٍ رَسُولًا
8 لَضَيْفٍ قَدْ أَلَمَ بِهَا عِشَاءُ
9 إِذَا عَقَدُوا لَجَارٍ أُخْفَرُوهُ
10 وَمَنْ أَوْسٌ وَلَوْ سَوَّدْتُمُوهُ
11 وَحَوْلِي مِنْ بَنِي أُسْدٍ حُلُولٌ
12 بِأَيْدِيهِمْ صَوَارِمٌ لِلتَّدَانِي
13 هُمْ ضَرَبُوا قَوَانِسَ خَيْلِ حُجْرٍ
14 وَهُمْ تَرَكُوا عُنْتِيَّةً فِي مَكْرٍ
15 وَهُمْ تَرَكُوا غَدَاةَ بَنِي نُمَيْرٍ
- عفاها كلُّ هَطَّالٍ سَكُوبٍ
على الخدَّينِ في مثلِ الغروبِ¹
وقد يسلو المُحِبُّ عن الحبيبِ
وصدَّتْ بعدِ إلفٍ عَن مَشِيبي
إلى بيضاءِ آنَسَةٍ لِعُوبِ
فبِعَسَ مَحَلِّ راحِلَةِ الغريبِ²
على الخَسْفِ المُبِينِ والجُدوبِ³
كما غَرَّ الرَّشَاءُ مِنَ الذَّنُوبِ⁴
بمخشيئِ العِرامِ ولا أُرِيبِ⁵
مُينٌ ، بينَ شَبَانٍ وشِيبِ⁶
وَإِنْ بَعُدُوا فَوَافِيَةَ الكَعُوبِ⁷
بجنبِ الرَّدِّهِ في يومِ عَصِيبِ⁸
بطعنةِ لا أَلْفٌ ولا هَبُوبِ⁹
شُريحًا بينَ ضَيْعَانِ وذِيبِ¹⁰

- 1 الغروب: الدلاء العظيمة.
2 بنو لأم: رهط ابن اوس بن حارثة الطائي.
3 الخسف: الجوع.
4 أخفروه: نقضوا عهده، غر: قطع، الرشاء: الحبل، الذنوب: الدلو.
5 سَوَّدْتُمُوهُ: جعلتموه سيذا. العرام: الشراسة والاذى.
6 حلول: جمع حال وهم القوم المقيمون. المين: المقيم ايضا.
7 وافية الكعوب: يريد الرماح الطويلة.
8 القوانس: جمع قونس وهو عظم ناتئ بين أذني الفرس، حجر: حجر بن الحارث من ملوك كندة، الرده: موضع دفن فيه بشر.
9 عنبية: ابن الحارث اليربوعي قتله بنو أسد يوم النصار، شريح: شريح بن مالك القشيري.
10 غداة بني نمير: يشير الى يوم النصار، شريح: شريح بن مالك القشيري.

- 16 وهم وردوا الجِفَارَ على تميمٍ
بكل سَمِيدَعٍ بطلٍ نجيبٍ¹
- 17 وأفلتَ حاجبٌ تحتَ العوالي
على مثلِ المولعةِ الطلوبِ²
- 18 وحيُّ بني كِلابٍ قد شَجَرْنَا
بأرماحِ كأشطانِ القليبِ³
- 19 إذا ما شمَّرتُ حربٌ سَمَوْنَا
سُمُوَ البُزْلِ في العَظَنِ الرحيبِ⁴

[99]

وقال يهجوهُ⁵: [من الوافر]

- 1 أَلَا يَلَحَتْ خَفَارَةُ آلِ لَأْمٍ
فلا شاةٌ تردُّ ولا بَعِيرًا⁶
- 2 لِقَامُ النَّاسِ ما عاشوا حياةً
وَأَنْتُهُمْ إِذَا دَفَنُوا قُبُورًا
- 3 وَأَنْكَاسٌ غِداةُ الرُّوعِ كُشِفٌ
إِذَا ما البِيضُ خَلَّتِ الخَدُورًا⁷
- 4 ذُنَابِي، لا يَفُونَ بَعْدَ جَارٍ
وَلِيسُوا يَنْعَشُونَ لَهُمْ فَقِيرًا⁸
- 5 إِذَا ما جِئْتَهُمْ تَبَغِي قِرَاهِمِ
وَجَدْتَ الخَيْرَ عِنْدَهُمْ عَسِيرًا
- 6 فَمَنْ يَكُ جَاهِلًا مِنْ آلِ لَأْمٍ
تَجِدُنِي عالِمًا بِهِمْ خَبِيرًا
- 7 جَعَلْتُمْ قَبْرَ حَارِثَةَ ابْنِ لَأْمٍ
إِلهًا تَحْلِفُونَ بِهِ فُجُورًا⁹

- 1 السמידع: الشجاع.
- 2 حاجب: حاجب بن زرارة بن عدس من رجال تميم يوم الجفار، المولعة: العقاب فيها بياض وسواد الطلوب: التي تطلب الصيد.
- 3 بنو كلاب: من احياء عامر بن صعصعة، شجرنا: طعنناهم بالرماح حتى اشتبكت فيهم.
- 4 الاشطان: الحبال، القليب: البئر.
- 5 النزول: البعير بلغ التاسعة من العمر.
- 6 ديوان بشر 90: الآيات 1-12.
- 7 الخفارة: الذمة والجوار، يلحت خفارته: لم يف.
- 7 انكاس: جمع نكس وهو الرجل الضعيف، الكشف: جمع أكشف الذي لا يثبت في الحرب.
- 8 الذنابي: الاتباع، النعش: الرفع.
- 9 حارثة بن لأم: أبو أوس المهجو.

- 8 فقولوا للذي آلى يميناً
9 فباستك حارَ نذرُك يا ابنَ سَعْدَى
10 إذا ما المَكْرُماتُ رُفِعْنَ يوماً
11 غدرت بجارِ بيتك يا ابنَ لأمٍ
12 فلو لاقَيْتَنِي لَلَقَيْتَ قِرْنًا
13 سَمُونَا لابنِ أُمِّ قَطَامٍ حَتَّى
14 وَأَوْجَرْنَا عَتِيَّةَ ذَاتِ خُرْسٍ
15 وَصَدَعْنَا المشاعِبَ مِنْ نُمَيْرٍ
16 وَمَلْنَا بِالْجِفَارِ عَلَى تَمِيمٍ
17 شَجَرْنَا هَمَّ بِأرْمَاحٍ طَوَالِ
18 وَفَنَنْ غَدَاةُ زُرْنِ بَنِي عُقَيْلٍ
19 وَسَعْدَاءُ، قَدْ ضَرَبْنَا هَامَ سَعْدٍ
- أَفِيٍّ نَذَرْتَ يَا أَوْسُ النُّدُورِ؟¹
وَحَقٌّ لِنَذْرِ مِثْلِكَ أَنْ يَجُوراً²
مَدَدْتَ لِنَيْلِهَا بَاعاً قَصِيراً
وَكُنْتَ بِمِثْلِ فَعَلْتَهَا جَدِيراً
لِنَارِ الْحَرْبِ إِذْ طَفَيْتُ سَعُوراً³
عَلَوْنَا رَأْسَهُ الْبَيْضَ الذُّكُوراً⁴
تَخَالُ بِنَحْرِهِ مِنْهَا عَبِيراً⁵
وَقَدْ هَتَكُنَّ مِنْ كَعْبٍ سُتُوراً⁶
غَدَاةً أَتَيْنَهُمْ رَهْوًا بُكُوراً⁷
مُتَّقَفَةً ، بِهَا تَفْرِي النُّحُوراً⁸
وَقَدْ هَدَمْنَ آيَاتاً وَدُوراً⁹
بِأَسْيَافٍ يُقْصِمْنَ الظُّهُوراً¹⁰

1 آلى يمينا: حلف.

2 حار: رجع، ابن سعدى: اوس بن حارثة وسعدى امه.

3 طفت النار: سكن لبيها وخمدت، سعورا: من سحر النار والحرب اذا أوقدها وهيجه.

4 ابن أم قطام: حجر بن الحارث والد امرىء القيس، أم قطام: بنت سلمة بن مالك زوجة الحارث بن عمرو ملك كندة. البيض: السيوف، الذكور: جمع ذكر وهو السيف الحاد، المصنوع من ذكر الحديد وهو أشده وأجوده.

5 اوجره الرمح: طعنه في فيه، النخرص: سنان الرمح، ذات خرص: قناة فيها سنان. العبير: اخلاط من الطيب تجمع الزعفران.

6 صدعن: فرقن، المشاعب: الاحياء والبطون.

7 رهوا: متتابعة.

8 شجرناهم: طعناهم بالرماح حتى اشتبكت فيهم.

9 فئن: رجعن، زرن: أي الخيل، بنو عقيل: من أحياء بني عامر.

10 سعد: هم بنو سعد بن زيد مناة بن تميم.

- 20 فلو عاينتنا وبنى كِلابٍ سمعتَ لنا بعقوتهم زئيراً¹
 21 وكم من جمع قومٍ قد تركنا ضباغَ الجوّ فيهم والنسوراً²

[100]

وقال يهجوهُ³ : [من الرجز]

- 1 إِنَّكَ يَا أَوْسُ اللَّثِيمُ مَحْتِدُهُ عَبْدٌ لِعَبْدٍ فِي كِلابٍ تُسْنِدُهُ⁴
 2 مُعْلَهَجٌ فِيهِمْ خَبِيثٌ مَقْعَدُهُ إِذَا أَتَاهُ سَائِلٌ لَا يَحْمَدُهُ⁵
 3 مِثْلَ الحِمَارِ فِي حَمِيرٍ تَرْفِدُهُ وَاللَّوْمُ مَقْصُورٌ مُضَافٌ عَمْدُهُ⁶

[101]

وقال أنيف بن زبّان النبهاني الطائي⁷ : [من الطويل]

- 1 جَمَعْنَا لَهُمْ مِنْ حَيٍّ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ كَتَائِبَ يُرْدِي المُقْرِفِينَ نَكَالُهَا⁸
 2 لَهُمْ عَجْزٌ بِالرَّمْلِ فَالْحَزَنُ فَاللُّوَى وَقَدْ جَاوَزَتْ حَيٍّ جَدِيسٍ رِعَالُهَا⁹
 3 وَتَحْتَ نَحْوِ الخَيْلِ حَرَشْفُ رَجَلَةٍ تَنَاحُ لِعِرَاتِ القُلُوبِ نِبَالُهَا¹⁰
 4 فَلَمَّا أَتَيْنَا السَّفْحَ مِنْ بَطْنِ حَائِلٍ بَحِيثٌ تَلَاقَى طَلْحُهَا وَسِيَالُهَا¹¹

1 كلاب: من عامر بن صعصعة. عقوتهم: ناصيتهم.

2 الجوّ: ما اتسع من الأرض وبرز.

3 ديوان بشر 59: الأبيات 1-3.

4 المحتد: الأصل والطبع، عبد لعبد: عبد ابن عبد.

5 المعلج: الدعي الذي ليس بخالص النسب.

6 ترفده: تعينه وتسنده.

7 حماسة أبي تمام / شرح المرزوقي 169/1: الأبيات 1-10.

8 يردي: يهلك، المقرفين: الإقراف: يكون من قبل الفحل وهو هنا يعرض بهم.

9 الرعيل: قطعة من الخيل متقدمة. جديس: أمة من العرب البائدة.

10 رجلة: لأدنى العدد، تناح: تقدر وتهياً.

11 الطلح والسيال: شجران، السفح: أسفل الجبل.

- 5 دَعَا لِنَزَارٍ وَاتَّمِينَا لَطِيئَةً
6 فَلَمَّا التَّقِينَا بَيْنَ السِّيفِ بَيْنَنَا
7 وَلَمَّا تَدَانَا بِالرَّمَاحِ تَصَلَّعَتْ
8 وَلَمَّا عَصَيْنَا بِالسِّيُوفِ تَقَطَّعَتْ
9 فَوَلَوْا وَأَطْرَافُ الرَّمَاحِ عَلَيْهِمْ
- كَأَسَدٍ الشَّرَى إِقْدَامُهَا¹ وَنَزَالُهَا¹
لِسَائِلَةٍ عَنَّا حَفِيٍّ سَوَّالُهَا²
صُدُورَ الْقَنَا مِنْهُمْ وَعَلَّتْ نِهَالُهَا³
وَسَائِلُ كَانَتْ قَبْلُ سِلْمًا حِبَالُهَا⁴
قَوَادِرَ مَرْبُوعَاتُهَا وَطَوَالُهَا⁵

[102]

- وقال رُوَيْشِدُ بْنُ كَثِيرٍ الطَّائِي⁶ :
- 1 يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمَرْجِي مَطَّيْتَهُ
2 وَقُلْ لَهُمْ بَادِرُوا بِالْعُدْرِ وَاتَّمَسُوا
3 إِنْ تُذْنِبُوا ثُمَّ تَأْتِينِي بَقِيَّتِكُمْ
- [من البسيط]
سَائِلُ بَنِي أُسْدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ⁷
قَوْلًا يُرِيئُكُمْ إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ⁸
فَمَا عَلَيَّ بِذَنْبٍ عِنْدَكُمْ قَوْتُ

- 1 اتَّمِينَا: اتَّسَبْنَا.
2 الاحْفَاءُ: السُّؤَالُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْمُبَالَغَةُ فِيهِ.
3 النَّهْلُ: الشَّرْبُ الْأَوَّلُ، الْعَلَلُ: الشَّرْبُ الثَّانِي، التَّضَلُّعُ: أَنْ يَسْتَعْمَلَ فِيمَا لَهُ ضَلْعٌ وَعِنْدَ الْإِرْتَوَاءِ تَنْتَفِخُ الْأَضْلَاعِ.
4 إِنْ حِبَالُ تِلْكَ الْوَسَائِلِ كَانَتْ مَفْتُولَةً عَلَى الصَّلْحِ فَتَقَطَّعَتْ بِاسْتِعْمَالِ السِّيُوفِ.
5 قَوَادِرُ: مَقْتَدِرَةٌ عَلَيْهِمْ، الْمَرْبُوعُ: مَا كَانَ بَيْنَ الْقَصِيرِ وَالطَّوِيلِ.
6 حَمَاسَةُ أَبِي تَمَامٍ - شَرْحُ الْمَرْزُوقِيِّ 166/1: الْآيَاتُ 1-3.
7 الْمَرْجِي: الْمُرْسَلُ، مَا هَذِهِ الصَّوْتُ: تَهْكُمُ وَسَخْرِيَّةٌ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَثَارَ عَلَيْهِمْ مَا هَاتَجُوا لَهُ.
8 بَادِرُوا الْعِقَابَ بِالْعُدْرِ: سَابِقُوهُ.

يوم غَوْل الثاني

(لتميم على غَسَّان)

[103]

قال سُحَيْمُ بن وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ¹ يَعِيرُ طَارِقاً بقتله جاريه: [من الطويل]

1 لقد كنتَ جارَ ابني هُجَيْمَةَ قبلها فلم تُغن شيئاً غير قتل المُجاوِرِ²

يوم العُرُقُوب

(لعامر على مَذْحِجٍ وَخَثْعَمٍ وَزَيْدٍ)

[104]

قال لَبِيد بن رِبِيعَةَ العَامِرِيِّ³: [من الرمل]

- 1 فَصَلَّقْنَا فِي مِرَادٍ صَلَقَةً وَصُدَاءُ أَحْقَتَهُمْ بِالشَّلَلِ⁴
- 2 لَيْلَةَ العُرُقُوبِ حَتَّى غَامَرْتُ جَعْفراً تَدْعِي وَرَهْطَ ابْنِ شَكْلِ⁵
- 3 وَمَقَامٍ ضَيِّقٍ فَرَجَّتُهُ بِمَقَامِي وَلِسَانِي وَجَدَلِ⁶
- 4 لَوْ يَقُومُ الفَيْلُ أَوْ فَيَّالُهُ زَلٌّ عَن مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلِ⁷

1 العقد الفريد 239/5: البيت.

2 ابنا هجيمة: الهرماس وقيس قتلها عتيبة بن الحارث اليربوعي.

3 معجم البلدان 108/4: الأبيات 1-4، ديوان لبيد 193: الأبيات 1-4 ضمن قصيدة من خمسة وثمانين بيتاً.

4 صلقة: وقعة شديدة، صداء: بطن من كهلان. مراد من القبائل القحطانية.

5 جعفر: جعفر بن كلاب، بطن من عامر بن صعصعة. ابن شكل: بطن من بني الحريش من بني كعب بن ربيعة ابن عامر.

6 فرجته: وسعته.

7 فياله: مروّضه. زحل: زال، تنحى وتباعد.

وقال معاويةُ المرادي¹: [من الطويل]

- | | | |
|---|---------------------------------------|--|
| 1 | لقد علم الحيَّانُ كعبٌ وعامرٌ | وحيا كلابٍ جعفرٌ وعبيدُها |
| 2 | بأنا لدى العُرقوبِ لم نَسَامُ الوَغَى | وقد قلعتُ تحتَ السروحِ لُبودَها ² |
| 3 | تركنا لدى العُرقوبِ، والخيْلُ عكَّفٌ | أساودَ قتلَى لم تُوسدْ خُدودَها ³ |
| 4 | ورحنا وفينا ابنا طفيلٍ بغلَّةً | فما قرَّ حَيٌّ عادَ فلا شريدَها ⁴ |
| 5 | كذاك تأسينا وصبرُ نفوسينا | ونحن إذا كنا بأرضٍ نسودُها ⁵ |

يوم البيداء

(لحمير على كلب وتميم الرباب)

قال حسَّانُ بنُ نُشْبَةَ العَدَوِيِّ⁶: [من الطويل]

- | | | |
|---|----------------------------------|--|
| 1 | ونحن أجزنا الحيَّ كلباً وقد أتتْ | لها حميرٌ تزجي الوشيحَ المقوماً ⁷ |
| 2 | تركنا لهم شقَّ الشمالِ فأصبحوا | جميعاً يزجون المطيَ المخزماً ⁸ |

1 معجم البلدان/4: 108: الأبيات 1-5.

2 اللبود: كل شعر أو صوف متلبد.

3 عكَّف: جمع عاكفة وهي التي تلازم المكان ولا تبرحه، اساود: من الناس معظمهم.

4 ابنا طفيل: ولدا طفيل العامري. غلة: الغل والحقد والعداوة، والغل طوق من الحديد يجعل في

عنق الأسير. فلا: منهزما. شريد: هارب.

5 تأسينا: يواسي بعضنا بعضاً.

6 حماسة ابي تمام شرح المرزوقي 1/335: الأبيات 1-5.

7 تزجي: تسوق، الوشيح: اصله عرق، ثم جعل للرماح انفسها وجعلها مثقفة.

8 شق الشمال: الجانب الأمام، يقولون ذلك للمنهزم، المخزم: المقطوع.

- 3 فلما ذنوا صلنا ففرق جمعهم
 4 فغادرنا قتيلاً من مَقاولِ حمير
 5 أمرًا على أفواه من ذاق طعمها
 سحابتنا تندی أسرتهما دما¹
 كان بخدييه من الدم عندما²
 مطاعنا يمججن صاباً وعلقما³

[107]

وقال أيضاً⁴:

- 1 إني وإن لم أقد حياً سواهم
 2 أبوا أن يبيحوا جارهم لعدوهم
 3 سموا نحو قتل القوم يتدرونه
 4 وكانوا كأنف الليث لا شم مرغماً
 فداء لتيم يوم كلب وحميرا⁵
 وقد تار نفع الموت حتى تكوثرا⁶
 بأسيافهم حتى هوى فتقطرا⁷
 ولا نال قط الصيد حتى تعفرا⁸

[108]

وقال رجل من حمير⁹:

[من المنسرح]

- 1 مَنْ رَأَى يَوْمَنَا وَيَوْمَ بَنِي التَّيِّمِ إِذِ التَّفَّ صَيْقَهُ بَدْمَةً¹⁰

- 1 سحابتنا: جيشنا، الأسرة: الأوساط والطرائف واحدها سرر.
 2 قتل: رئيس.
 3 مر: صار مرا، تمج: تلفظ، العلقم: الشجر المر. الطعم: الذوق، المطاعم: جمع مطعم،
 الصاب: شجر مرله عصارة بيضاء بالغة المرارة.
 4 حماسة أبي تمام شرح المازوني 337/1: الأبيات 1-4.
 5 أني وإن كنت أربأ بنفسي ان اجعلها فداء لغيري، افدي بها تيماً لما كان منهم من حسن البلاء.
 6 ابوا: اي بنو التميم. تكثر: التف وتكاثر وتراكم.
 7 تقطر: وقع على احد قطريه، القطران: الجانبان.
 8 الأسد احمى الحيوان انفا، ويبلغ من عجبه بنفسه انه لا يتواضع لاكل صيد غيره.
 9 حماسة أبي تمام شرح المازوني 330/1: الأبيات 1-8.
 10 الصيق: الغبار الجائل في الجو.

- 2 لما رأوا أن يومهم أشيب¹ شدوا حيازهم على ألمه¹
3 كأنما الأسد في عرينهم ونحن كالليل جاش في قتمه²
4 لا يُسلمون الغداة جارهم حتى يزل الشراك عن قدمه³
5 ولا يخيم اللقاء فارسهم حتى يشق الصفوة عن كرمه²
6 ما برح التيم يعزون وزر ق الخط تشفي السقيم من سقمه³
7 حتى تولت جموع حمير وال غل سريعا يهوي إلى أمه⁴
8 وكم تركنا هناك من بطلٍ تَسني عليه الرياح في لمة⁵

[109]

وقال هلال بن رزين⁶: [من الوافر]

- 1 وبالبيداء لما أن تلاقَت بها كلبٌ وحلَّ بها النذور⁷
2 فحانت حمير لما التقينا وكان لهم بها يومٌ عسير⁸
3 وأيقنت القبائل من جناب وعامر أن سيمعها نصير⁹
4 أجادت وبل مدجنة فدرت عليهم صوب سارية درور¹⁰

1 اشب: كثير الجلبة، ضيق الاختلاط، الحيزومة: الصدر.

2 يخيم اللقاء: يجين عنه.

3 السقيم: المنافق.

4 أمه: قصده.

5 لمة: جمع لمة وهي شعر الرأس المجاوز شحمة الاذن.

6 حماسة أبي تمام شرح المرزوقي 340/1: الأبيات 1-5، معجم الشعراء للمرزباني 459:

الأبيات 2، 4، 5.

7 حل بها النذور: ادركوا الاوتار، وسقطت الاقسام عن الحالفين بها لادراكهم الثأر.

8 حانت: هلكت، عسير: صعب.

9 نصير: ظهير، يقصد بني التيم، جناب وعامر: بطنان من كلب.

10 وبل مدجنة: سحابة لها ظلال لكثافتها وقربها من الارض.

5 فَوَلُّوا تَحْتَ قِطْقِطِهَا سِرَاعاً تَكْبُهُمُ الْمَهْدَةُ الذَّكُورُ¹

يوم تثليث
(لسليم على مراد)

[110]

قال عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسِ السُّلَمِيِّ²: [من الطويل]

- 1 لأَسْمَاءِ رَسْمٌ أَصْبَحَ الْيَوْمَ دَارِساً وَأَقْفَرَ مِنْهَا رَحْرَحَانَ فَرَكَسَا
 - 2 فَجَنَّبِي عَسِيبٍ لَا أَرَى غَيْرَ مَائِلٍ خَلَاءَ مِنَ الْآثَارِ إِلَّا الرَّوَامِسَا³
 - 3 لِيَالِي سَلَمَى لَا أَرَى مِثْلَ ذَلِّهَا دِلَالاً وَأُنْساً يُهَيْطُ الْعَصْمَ آنِسَا⁴
 - 4 وَأَحْسَنَ عَهْداً لِلْمَلِمْ بَيْتِهَا وَلَا مَجْلِساً فِيهِ لِمَنْ كَانَ جَالِسَا
 - 5 تَضَوَّعَ مِنْهَا الْمَسْكُ حَتَّى كَأَنَّمَا تَرَجَّلَ بِالرِّيحَانِ رَطْباً وَيَابِسَا
- * * *
- 6 فَدَعَّهَا وَلَكِنْ هَلْ أَتَاهَا مَقَادُنَا لِأَعْدَائِنَا نُزْجِي الثَّقَالَ الْكَوَانِسَا⁵
 - 7 بِجَمْعٍ يَرِيدُ ابْنِي صُحَارٍ كُلَيْهِمَا وَآلَ زَيْدٍ مُخْطِئاً وَمَلَامِسَا⁶
 - 8 عَلَى قُلُوصٍ نَعْلُو لَهَا كُلُّ سَبْسَبٍ تَخَالَ بِهَ الْحِرْيَاءِ أَشْمَطَ جَالِسَا⁷

-
- 1 قطقط: ضرب من المطر، المهدة: السيوف الهندية.
 - 2 الاصمعية رقم 70: الايات 1-28، الاغاني 67/13-68: 6، 9، 11، 14، 13، 28، 17، 22. شرح الحماسة للمرزوقي 440/1-442: 11، 12، 14، 15، خزنة الأدب 518/3، 11، 12، 14، 15.
 - 3 الروامس: جمع رامسة وهي الريح التي تدفن الآثار وتثير التراب.
 - 4 دلها: دلالها، العصم: جمع عصماء وهي ما كان في ذراعها بياض وسائرته اسود او احمر.
 - 5 مقادنا: اذلالهم، الكوانس: فرس مكنوسه: جرداء.
 - 6 جمع: جيش، ابنا صحار: علمان.
 - 7 قلص: جمع قلووص وهي الناقة، سبسب: مفازة، اشمط: اشيب خالط سواد شعره بيباض.

9	سَمَوْنَا لَهُمْ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً	1	نَجُوبٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ قَفْرًا بَسَابِسًا ¹
10	فَبِتْنَا قُعُودًا فِي الْحَدِيدِ وَأَصْبَحُوا	2	عَلَى الرُّكْبَاتِ يَحْرُدُونَ الْأَنَافِسَا ²
11	فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصَبِّحًا	3	وَلَا مِثْلَنَا لَمَّا التَّقِينَا فَوَارِسَا ³
12	أَكْرَ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ	4	وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا ⁴
13	وَأَحْصَنَّا مِنْهُمْ فَمَا يَلْغُونَنَا	5	فَوَارِسُ مِنَّا يَجْبَسُونَ الْحَابِسَا
14	إِذَا مَا شَدَدْنَا شِدَّةً نَصَبُوا لَهَا	6	صُدُورَ الْمَذَاكِي وَالرَّمَاحَ الْمَدَاعِسَا ⁵
15	إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ عَنْ صَرِيحٍ نَكْرُهَا	7	عَلَيْهِمْ فَمَا يَرْجِعْنَ إِلَّا عَوَائِسَا ⁶
16	نُطَاعِنُ عَنْ أَحْسَابِنَا بِرَمَاحِنَا	8	وَنَضْرِبُهُمْ ضَرْبُ الْمَذِيدِ الْخَوَامِسَا ⁷
17	وَكُنْتُ أَمَامَ الْقَوْمِ أَوْلَ ضَارِبٍ	9	وَطَاعَنْتُ إِذْ كَانَ الطَّعَانُ تَخَالُسَا
18	فَكَانَ شَهُودِي مَعْبَدًا وَمُخَارِقًا	10	وَبِشْرًا وَمَا اسْتَشْهَدْتُ إِلَّا الْأَكَائِسَا ⁸
19	مَعِيَ ابْنَا صَرِيمٍ دَارِعَانِ كِلَاهِمَا		وَعُرُوءٌ، لَوْلَاهُمْ لَقَيْتُ الدَّهَارِسَا ⁹
20	وَمَارِسَ زَيْدًا ثُمَّ أَقْصَرَ مُهْرُهُ		وَحُقُّ لَهُ فِي مِثْلِهَا أَنْ يُمَارِسَا ¹⁰

-
- 1 الاعراض: جمع عرض وهو الجبل، بسابيس: جمع بسيس وهو القفر الخالي.
 - 2 حرد اللحم: قطعه، الانافس: جمع الانفس وهو الاحب والاکرم. الايبس: ما كان مثل عرقوب وساق.
 - 3 مصبحا: يغير في الصباح.
 - 4 الحقيقة: ما يحق على المرء أن يحميه، القوانس: جمع قونس وهو أعلى بيضة الرأس.
 - 5 المذاكي: جمع مذك وهو ما جاوز القروح بسنه. وقرح الفرس اذا دخل السادسة. المدعس من الرماح: الغليظ الشديد الذي لا ينثني.
 - 6 عوايس: متسختات.
 - 7 المذيد: الذي يعينك على ما تذود، الخوامس: الابل التي وردت خمسا.
 - 8 الأكائس: جمع أكيس وهو العاقل.
 - 9 ابنا صريم: علمان، الدهارس: الدواهي، عروة: علم لشخص.
 - 10 مارس: عالج، اقصر: كف.

- 21 وَقُرَّةٌ يَحْمِيهِمْ إِذَا مَا تَبَدَّدُوا وَيَطْعَنُهُمْ شَزْرًا، فَأَبْرَحَتْ فَارِسًا¹
- 22 وَلَوْمَاتٍ مِنْهُمْ مَنْ جَرَحْنَا لِأَصْبَحَتْ ضِبَاعٌ بِأَكْنَافِ الْأَرَاكِ عَرَائِسًا²
- 23 وَلَكِنَّهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ فَلَا تَرَى مِنْ الْقَوْمِ إِلَّا فِي الْمَضَاعَفِ لَابِسًا³
- 24 فَإِنْ يَقْتُلُوا مِنَّا كَرِيمًا فَإِنَّا أَبَانًا بِهِ قَتَلَى تَذِلُّ الْمَاعِطِسَا⁴
- 25 قَتَلْنَا بِهِ فِي مَلْتَقَى الْخَيْلِ خَمْسَةً وَقَاتَلَهُ زِدْنَا مَعَ اللَّيْلِ سَادِسَا
- 26 وَكُنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّتْ نَشْبُهَا وَنَضْرِبُ فِيهَا الْأَبْلَخَ الْمُتْقَاعِسَا⁵
- 27 فَأَبْنَا وَأَبْقَى طَعْنْنَا مِنْ رَمَاحِنَا مَطَارِدَ خَطِّيٍّ وَحُمْرًا مَدَاعِسَا⁶
- 28 وَجُرْدًا كَأَنَّ الْأُسْدَ فَوْقَ مُتُونِهَا مِنْ الْقَوْمِ مَرُؤُسًا وَآخِرَ رَائِسَا

يوم لبني الحارث من كِنْدَةَ على تميم

[111]

- قال امرؤ القيس بن عمرو بن الحارث الكِنْدِي يفخر⁷: [من الطويل]
- 1 طرِبْتَ وَعَنَّكَ الْهَوَى وَالتَّطْرُبُ وَعَادَتِكَ أَحْزَانٌ تَشوقُ وَتُنْصِبُ⁸
- 2 أَتَنَّا تَمِيمٌ قَضُهَا بِقَضِيضِهَا وَمَنْ سَارَ مِنْ أَطْرَافِهِمْ وَتَأَشَّبُوا⁹

- 1 تبددوا: تفرقوا، شزرا: غضبا، ابرحت فارسا: جئت بأمر مفرط معجب.
- 2 اكناف: جمع كنف وهو جانب الشيء.
- 3 الفارس: يعني به الدروع، المضاعف: المنسوج حلقتين حلقتين.
- 4 البواء: السواء والكف، المعاطس: الأنوف.
- 5 الأبلخ: المتكبر، المتقاعس: الممتنع الذي لا يطأطئ رأسه.
- 6 مداعس: جمع مدعاس وهو الطاعن بالمدعس.
- 7 المؤتلف والمختلف للآمدي 7: الأبيات 1-6.
- 8 عناك: كلفك ما يشق عليك، تنصب: تعب.
- 9 قضاها وقضيضها: جميعها يتقضى آخرها على أولها، تأشبا: تجمعوا أو اختلطوا.

- 3 سَمَوْنَا لَهُم بِالخَيْلِ تَرَدَى كَأَنهَا
4 فَقَالُوا لَنَا إِنَّا نَرِيدُ لِقَاءَكُمْ
5 أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَا يُقَالُ عَدُونَا
6 بَضْرَبٌ يَفُضُّ الْبَيْضَ شِدَّةً وَقَعِهِ
- سَعَالٍ وَعَقْبَانُ اللَّوَى حِينَ تَرَكَبُ¹
فَقَلْنَا لَهُمْ أَهْلُ تَمِيمٍ وَمَرْحَبُ
إِذَا احْشَوْشَدُوا فِي جَمْعِهِمْ وَتَأَلَّبُوا²
وَوَحْزٍ تَرَى مِنْهُ الْأَسِنَّةَ تُخَضَّبُ³

يوم شَطْب

(نعسان على أحد أحلاف بني أسد)

[112]

- قال عبيد بن الأبرص⁴ :
1 دعا معاشرَ فاستكَّتْ مَسَامِعُهُمْ
2 تدعو إذن حامي الكُماةِ لا كَسِيلاً
3 لَوْ هُمْ حَمَاتُكَ بِالْحَمَى حَمُوكُ وَلَمْ
4 كَمَا حَمَيْنَاكَ يَوْمَ النَّعْفِ مِنْ شَطْبِ
- [من البسيط]
يَالْهَفَ نَفْسِي لَوْ تَدْعُو بَنِي أَسَدٍ⁵
إِذَا السُّيُوفُ بِأَيْدِي الْقَوْمِ كَالْوَقْدِ⁶
تُتْرَكُ لِيَوْمٍ أَقَامَ النَّاسُ فِي كَبِدِ⁷
وَالْفُضْلُ لِلْقَوْمِ مِنْ رِيحٍ وَمِنْ عَدَدِ⁸

- 1 تردى: ترجم الأرض بجوافرها في سيرها وعدوها، سعال: جمع ة وهي الغول، اللوى: ما التوى من الرمل.
2 احشوشدوا: احتشدوا، تألبوا: تجمعوا.
3 يفض: يخرق ويقطع، تخضب: تلون.
4 ديوان عبيد 58-59: الأبيات 1-4.
5 استكت مسامعهم: همت وانسدت، المسامع: الآذان.
6 الكماة: الأبطال في الدروع. الوقد: النار، شبه السيوف بها.
7 الكبد: الشدة والعسر.
8 النعف: أسفل الجبل، شطب: جبل في ديار بني أسد.

يوم المراد
(لأسد على غسان)

[113]

[من البسيط]

قال عبيد بن الأبرص¹:

- | | | |
|---|-----------------------------|---|
| 1 | أو لأتوك بجمع لا كفاء له | قوم هم القوم في الأنأى وفي البعد ² |
| 2 | بجحفلي كبهيم الليل منتجع | أرض العدو لهم وافر العدد ³ |
| 3 | القائد الخيل تردى في أعنتها | ورد القطا هجرت ظمأ إلى الشمد ⁴ |
| 4 | من كل عجلزة باد نواجذها | على اللجام تباري الركب في عند ⁵ |
| 5 | وكل أجرد قد مالت رحالته | نهد المراكل فعم ناتيء الكتد ⁶ |
| 6 | حتى تعاطين غساناً فحربهم | يوم المرار ولم يلووا على أحد ⁷ |
| 7 | لما رأوك وبلج البيض وسطهم | وكل مطرد الأنوب كالمسد ⁸ |
| 8 | غوت بنو أسد غسان أمرهم | وقل ما وقفت غسان للرشد ⁹ |

1 ديوان عبيد 59-60: الأبيات 1-8.

2 لا كفاء له: لا مثيل له، الأنأى: الأبعد.

3 الجحفلي: الجيش، البهيم: الأسود. اللهم: الذي يلتهم كل شيء. المنتجع: الطالب.

4 تردى: تعدو من الرديان ضرب من العدو، هجرت: بادرت وأسرعت، الشمد: الماء القليل يتجمع في الشتاء.

5 العجلزة: الفرس الشديد، النواجذ: أقصى الأضراس: تباري: تعارض وتسبق، العند: المعاندة.

6 الاجرد: القليل الشعر، الرحالة: السرج من جلد لا خشب فيه، نهد: ضخم، المراكل: الوسط حيث يركله الراكب. فعم: تمتلئ، ناتيء: بارز، الكتد: موضع مجتمع الكتفين.

7 تعاطين غسانا: يريد مارسن حربها، المرار: ثنية هي مهبط الحديدية. لم يلووا على أحد: لم يعوجوا على أحد.

8 البلج: جمع أبلج وهو المشرق الرضاء، البيض: السيوف. المسد: الحبل من الليف.

9 غوت: أضلت.

[114]

وقال يكي قومه الذين أبادتهم الحروب مع الغساسنة¹: [من الطويل]

- 1 لَمَنْ طَلَلُ لَمْ تَعْفُ مِنْهُ الْمَذَانِبُ فَجِنْبًا حَبِيرٌ قَدْ تَعَفَّى فِذَاهَبُ²
- 2 دِيَارُ بَنِي سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَلَى أذَاعَ بِهِمْ دَهْرٌ عَلَى النَّاسِ رَائِبٌ³
- 3 فَأَذْهَبَهُمْ مَا أَذْهَبَ النَّاسَ قَبْلَهُمْ ضِرَاسُ الْحُرُوبِ وَالْمَنَايَا الْعَوَاقِبُ⁴
- 4 أَلَا رَبِّ حَيٍّ قَدْ رَأَيْنَا هُنَالِكُمْ لِهِمْ سَلْفٌ تَزُورُ مِنْهُ الْمَقَابِ⁵
- 5 فَأَقْبَلُ عَلَى أَفْوَاقٍ سَهْمِكَ إِنَّمَا تَكَلَّفَتِ مِ الْأَشْيَاءِ مَا هُوَ ذَاهِبٌ⁶

يوم ذي قار

[115]

قال الأعشى، ميمون بن قيس مجيباً أبا كلبَةَ⁷: [من البسيط]

- 1 أبلغ أبا كلبَةَ التَّيْمِيَّ مَالِكَةَ فَأَنْتَ مِنْ مَعْشَرِ وَاللَّهِ أَشْرَارِ⁸
- 2 شِيَانٌ تَدْفَعُ عَنْكَ الْحَرْبَ آوَنَةً وَأَنْتَ تَبْحُ نَبْحَ الْكَلْبِ فِي الْغَارِ⁹

-
- 1 الديوان 8-9: الأبيات 1-5.
 - 2 المذانب: جمع مذنب وهو أسفل الوادي، حبر: موضع متصل بالذنانب في نجد.
 - 3 بنو سعد: قوم الشاعر، اذاع بهم: فرقهم، رائب: شديد.
 - 4 اذهبهم: افناهم واهلكهم. ضراس الحروب: الشديدة العنيفة. العواقب التي تأتي مرة بعد مرة.
 - 5 السلف: هاهنا الجيش المتقدم. تزور منه: تعدل عنه خوفاً، المقاب: جمع مقنب وهو الجيش من العشرين فارساً فصاعداً.
 - 6 الأفواق: جمع فوق وهو الوضع الذي يجعل فيه الوتر من السهم.
 - 7 الأغاني: ثقافة 23/237 البيتان.
 - 8 مألكة: رسالة.
 - 9 آونة: جمع أوان وهو الحين، الغار: المنخفض من الأرض والجمع الكثير من الناس والجيش.

[116]

وقال مُصِرّاً على عدم التفريط بأدْرُع النعمان¹ : [من السريع]

1 حلفت بالرماد وبالملح وبالعزُّى وباللاتِ تسلم الحلقه²

2 حتى يظلل الهامُ منجدلاً ويقرعَ النبلُ طرّة الدرقة³

[117]

وقال يعتذر من مدحه شيان، عندما بلغه قول أبي كلبه⁴ : [من الوافر]

1 متى تقرن أصم بجبل أعشى يلجأ في الضلالة والخسار⁵

2 فلست بمبصر شيئاً يراه وليس بسامع مني حوارى⁶

[118]

وقال مفتخراً بيوم ذي قار⁷ : [من مجزوء الوافر]

1 يظن الناس بالملكى من أنهما قد التأما⁸

1 الأغاني: ثقافة 23/239: البيتان.

2 الحلقة: أدرع النعمان.

3 الهام: الرؤوس، منجدلاً: صريعاً، طرة الدرقة: طرف الترس.

4 الديوان ص 305: البيتان، تاريخ الطبري 2/212: البيتان، النقائض 2/645: البيتان.

5 يلجأ: يستند، الخسار: الخيبة والفشل.

6 حوارى: كلامي.

7 الديوان 299: الأبيات 1-26، تاريخ الطبري 2/212: 5، 6 النقائض 2/645: 5، 6.

8 التأمًا: تصالحا.

فإن الخطب قد فقما ¹	2	فإن تسمع بلأمهما
لها في الناس مُحْتَلِماً ²	3	وإنَّ الحربَ أَمسى فَحُ
لِقاً مُتَخَمَّطاً قَطِماً	4	حديداً نابه مُسْتَدُّ
رِ قولٍ لم يكن أَمَماً ³	5	أَتانا عن بني الأَحرا
وكنا نَمْنَعُ الخُطُماً ⁴	6	أرادوا نَحَتَ أثَلِتنا
وقولُ الجَهْلِ مُتَنَجِّماً ⁵	7	وكان البُغي مَكروهاً
ليسدوا غِبَّ ما نَجَماً ⁶	8	فباتوا ليلهم سَمَراً
يهدُّ السَهْلَ والأَكْما	9	فغَبُوا نَحونا لَجِياً
يَّ شَدَّوا فوقها الحُزْماً ⁷	10	سوابغَ محكمِ الماذِ
عليهم يُقْسَمُ القَسَماً	11	فجاء القيلُ هامِزُ
يُفِيءُ السبيَ والنَّعْسا ⁸	12	يدوقُ مُشَعَّشاً حتى
وذهلاً دونَ ما زَعَماً ⁹	13	فلاقى الموتَ مَكْتنعاً
نَ مَنْ عَادُوهُ ما حَكْما	14	أبأهُ الضيمَ لا يُعطو
فما يعطون مَنْ غَشْما	15	أَبَتْ أَعناقهم عِزاً

-
- 1 الخطب: الداهية والامر العظيم، فقم: عظم.
 - 2 الفحل: الذكر، احتلم: بلغ مبلغ الرجال.
 - 3 بنو الاحرار: الفرس، أمم: واضح.
 - 4 أثلة: شجرة طويلة، نحت اثلتنا: استئصالنا، الخطم: جمع خطم وهو حبل يشد على انف البعير.
 - 5 منتحم: التحيم صوت يخرج من الجوف، فالمنتحم من له زفير وزحير في صدره.
 - 6 يسدوا: يدبروا، غب الشيء: عاقبته، نجم: حدث.
 - 7 سوابغ: دروع فضفاضة، الماذي: الابيض.
 - 8 المشعشة: الخمر المزوجة بالماء، فاء الغنيمة: أخذها.
 - 9 مكتنعا: منقضا منكمشا، ذهلا: ذهل بن شيان بن بكر.

16	على جُرْدٍ مَسُومَةٍ	عوابسَ تعلق اللُّجْمَا ¹
17	تخال ذوابِلَ الخَطِّ	يِّ في حافاتِها أَجْمَا ²
18	قتلنا القَيْلَ هامِرْزَا	ورَوَيْنا الكَيْبَ دَمَا ³
19	ألا يا رُبَّ ما حَسْرَى	ستنكحها الرماحُ حَمَا ⁴
20	صبحناهم مشعشعةً	تخال مَصَّبَها رَدَمَا ⁵
21	صَبَّحناهُمُ بِنُشَابٍ	كَغَيْثٍ قَعَقَعَ الأَدَمَا ⁶
22	هناك فِدَى لَهْمُ أُمِي	غداةٌ تواردوا العَلَمَا
23	بضربهمُ حَيْبِكَ البِي	ضِ حتى تَلَمَّوا العَجَمَا ⁷
24	يمثلهم غداة الرُّو	ع يجلو العزَّ والكَرَمَا
25	كتائبُ من بني ذُهَلٍ	عليها الزُّعْفُ قد نُظَمَا ⁸
26	فلاقوا مَعْشَرًا نُفَمَا	غَضاباً أَحْرَزُوا الغَنَمَا ⁹

-
- 1 جرد: وهو الفرس القصير الشعر، مسومة: معلمة بعلامة، تعلق: تلوک.
 - 2 ذوابل الخطي: الرماح الدقيقة التي لصقت بها قشرتها، أجم: جمع اجمة وهي الغابة.
 - 3 القيل: الملك، هامرز: قائد الفرس.
 - 4 الحمو: أبو الزوج.
 - 5 مصيها: انصباها، رذمت الناقة: رفعت بلبنها.
 - 6 نشاب: سهام، صبحناهم: اغرنا عليهم صباحا، كغيث: سريع، الادم: البشرة.
 - 7 العلم: راية الفرس، حيبك البيض: غطاء الرأس المحبوك النسيج، تلموا: كسروا.
 - 8 الزعف: الدروع الواسعة المحكمة.
 - 9 الغنم: الفوز بالغنيمة.

وقال يلوم قيسَ بنَ مسعودَ لأنه وفد على كسرى بعد ذي قار¹: [من الطويل]

- 1 أَقَيْسَ بنَ مَسْعُودِ بنِ قَيْسِ بنِ خَالِدٍ وَأَنْتَ امْرُؤٌ تَرْجُو شِبَابَكَ وَأَثْلُ
- 2 أَطَوْرَيْنِ فِي عَامٍ: غَزَاةٌ وَرَحْلَةٌ أَلَا لَيْتَ قَيْسًا غَرَّقْتَهُ الْقَوَابِلُ²
- 3 وَلَيْتَكَ حَالَ الْبَحْرِ دُونَكَ كُلَّهُ وَكُنْتَ لَقِيَ تَجْرِي عَلَيْهِ السَّوَابِلُ³
- 4 كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ قَرَايِنَ جَمَّةً تَعِيثُ ضِبَاعٌ فِيهِمْ وَعَوَاسِلُ⁴
- 5 تَرَكْتَهُمْ صَرَغَى لَدَى كُلِّ مَنْهَلٍ وَأَقْبَلْتَ تَبْغِي الصَّلْحَ أُمَّكَ هَابِلُ⁵
- 6 أَمِنْ جَبَلِ الْأَمْرَارِ صُرْتُ خِيَامِكُمْ عَلَى نِبَاٍ أَنْ الْأَشَافِي سَائِلُ⁶
- 7 فَهَانَ عَلَيْنَا أَنْ تَجْفَّ وَطَابِكُمْ إِذَا حُنِيَتْ فِيهَا لَدَيْهِ الزَّوَابِلُ⁷
- 8 لَقَدْ كَانَ فِي شِيْبَانَ لَوْ كُنْتَ رَاضِيًا قَبَابٌ وَحَسِيٌّ وَحَلَّةٌ وَقَنَابِلُ⁸
- 9 وَرَجْرَاجَةٌ تُعْشِي النَّوَاطِرَ فَخَمَّةٌ وَجُرْدٌ عَلَى أَكْتَاْفِهِنَّ الرُّوَابِلُ⁹
- 10 تَرَكْتَهُمْ جَهْلًا وَكُنْتَ عَمِيدَهُمْ فَلَا يَبْلُغُنِي عَنْكَ مَا أَنْتَ فَاعِلُ¹⁰

1 الديوان 183 : الأبيات 1 - 13 ، النقائض 2 / 645 : 1، 2 ، العقد الفريد 5 / 267 : 1 ، 2 ، 8 ، 9 ، 10 ، 13 .

2 طورين : حالين ، غزاة : غزوة ، حرب ، القوابل : جمع قابلة وهي المرأة التي تتلقى المولود .

3 لقي :لقى ما طرح وترك لهُوانه ، اللقيط . السوائل : جمع سائل وهو السيل .

4 جمّة : كثيرة ، قراين : ما يتقرب به الى الله ، تعيث : تفسد ، عواسل : جمع عاسل وهو الذئب .

5 هابل : ثاكل .

6 الأشافي : واد في بلاد بني شيبان ، سائل : سائل بالامطار .

7 الوطاب : جمع وطب وهو سقاء اللبن ، تجف وطابكم : تقتلون ، الزواجل : جمع زاجل وهو عود يكون في طرف الجبل يشد به الوطب .

8 الحلّة : القوم الحلول فيهم كثيرة . القنابل : جمع قنبل وقنبلة وهي الطائفة من الناس .

9 رجرجاة : تموج من كثرتها ، تعشي : تعفي ، أكتاف : جوانب .

10 عميدهم : زعيمهم ، وقائدهم .

- 11 وَعُرِّيَتْ مِنْ وَفْرِ وَمَالٍ جَمَعَتْهُ
 12 شَفَى النَّفْسَ قَتَلَى لَمْ تُوسِدْ حُدُودُهَا
 13 بَعَيْنَيْكَ يَوْمَ الْحِنُو إِذْ صَبَّحْتَهُمْ
 كَمَا عُرِّيَتْ مَا قَدَّ تَمِيرُ الْمَغَازِلُ
 وَسَادًا وَلَمْ تَعْضُضْ عَلَيْهَا الْأَنَامِلُ
 كَتَابُ مَوْتٍ لَمْ تُعَقِّهَا الْعَوَازِلُ¹

[120]

[من البسيط]

وقال أيضاً²:

- 1 لو أَنَّ كُلَّ مَعَدٍّ كَانَ شَارَكَنَا
 2 لَمَا أَتَوْنَا كَانَ اللَّيْلَ يَقْدَمُهُمْ
 3 بَطَارِقٌ وَبِنُو مَلِكٍ مَرَازِيَةٌ
 4 مِنْ كُلِّ مَرَجَانَةٍ فِي الْبَحْرِ أَحْرَزَهَا
 5 وَظَعْنَنَا خَلْفَنَا تَجْرِي مَدَامِعُهَا
 6 يَحْسِرُنَ عَنْ أَوْجِهِ عَايِنَتْ عَيْبًا
 7 مَا فِي الْخُدُودِ صُدُورٍ عَنْ وَجُوهِهِمْ
 8 عَوْدًا عَلَى بَدَنِهِمْ مَا إِنْ يَلْبِثُهُمْ
 9 لَمَا أَمَالُوا إِلَى النَّشَابِ أَيْدِيَهُمْ
 فِي يَوْمِ ذِي قَارٍ مَا أَخْطَاهُمُ الشَّرْفُ³
 مُطَبَّقِ الْأَرْضِ تَغَشَّاهَا لَهُمْ سَدَفٌ⁴
 مِنَ الْأَعَاجِمِ فِي آذَانِهَا النُّظْفُ⁵
 تَيَّارُهَا وَوَقَاهَا طَنَهَا الصَّدْفُ
 أَكْبَادُهَا وَجُفٌّ مِمَّا تَرَى تَجِفُّ⁶
 وَلَا حَهَا عَيْبَةً أَلْوَانُهَا كُسْفٌ⁷
 وَلَا عَنِ الطَّعْنِ فِي اللَّبَّاتِ مُنْحَرَفٌ
 كَرَّ الصَّقُورِ بِنَاتِ الْمَاءِ تَخْتَطِفُ⁸
 مِلْنَا بِيضٍ فَظَلَّ الْهَامُ يَقْتَطِفُ⁹

1 العوازل: جمع عاذل وهو اللائم.

2 الديوان 309: الأبيات 1-6، 9-10، 12-17، 18، الأغاني/ ثقافة 23/240: الأبيات

1-10، العقد الفريد 5/266: 9، 10، 3، 4، 19، 7.

3 معد بن عدنان: هو جد عرب الشمال من قبائل ربيعة ومضر جميعها.

4 طبق: غطي، السدف: الظلمة.

5 النظفة: لؤلؤة تعلقها الاعاجم في الاذن.

6 تجف: تخفق.

7 يحسرن: يزحن، عبرا: دموعا. لاحها: غيرها.

8 يلبثهم: ينتظرهم.

9 النشاب: السهام. البيض: السيوف. الهام: الرؤوس.

- 10 وخيلُ بكرٍ فما تنفكُ تطحنهم
 11 أمّا تميمٌ فقد ذاقت عدواتنا
 12 وجندُ كِسرى غداةَ الحِنُو صَبَّحَهُمْ
 13 لَقُوا مُلَمَّمَةً شَهْبَاءَ يقدُمُها
 14 فرعٌ نَمَتْهُ فروعٌ غيرُ ناقصةٍ
 15 فيها فوارسُ محمودٍ لِقَاوَهُمْ
 16 بيضُ الوجوهِ غداةَ الرُوعِ تحسبُهُمْ
 17 لما التقينا كشفنا عن جماجمنا
 18 قالوا البقيةَ والهنديُّ يحصدُهُمْ
 19 كأنما الآلُ في حافاتِ جَمْعِهِمْ
- حتى تولّوا وكادَ اليومُ يَنْتَصِفُ
 وقيسَ عَيْلانَ مَسَّ الخزيُّ والأسفُ
 مِنَّا غَطَاريفُ تُزجِي الموتَ فانصرفوا¹
 للموتِ لا عاجزٌ فيها ولا خرفُ
 مُوفَّقٌ حازمٌ في أمرِهِ أنفُ
 مثلُ الأسنَةِ لا ميلٌ ولا كُشفُ²
 جنانَ عبسٍ عليها البيضُ والزَّعْفُ³
 ليعلموا أننا بكرٌ فينصرفوا
 ولا بقيةَ إلا السيفَ فانكشفوا⁴
 والبيضُ بَرَقَ بدا في عارضٍ يكفُ⁵

[121]

وقال يمدح بني شيبان خاصة⁶: [من الطويل]

- 1 فِدَى لِبْنِي ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ نَأَقَتِي
 2 هُمْ ضَرَبُوا بِالْحِنُو حَنُو قُرَاقِرٍ
- ورأكُها يومَ اللقاءِ وَقَلَّتِ⁷
 مُقَدِّمَةَ الهامِرِزِ حتى تَوَلَّتِ⁸

- 1 الحنو: حنو ذي قار. غطاريف: سادة، تزجي: ترسل، تسوق.
 2 ميل: جمع أميل وهو الذي لا سلاح معه. كشف: لا تروس معهم في الحرب.
 3 جنان عبس: جمع جان. الزعف: الدروع الواسعة الطويلة.
 4 هندي: السيف منسوب إلى الهند، انكشفوا: انهزموا.
 5 الآل: السراب. يكف: يسيل، يقطر قليلا قليلا.
 6 الديوان 259: الأبيات 1- 18، النقائض 641/2: 1، 2، 18، تاريخ الطبري 211/2:
 1، 2، 18، الأغاني/ ثقافة 238/23: 1، 2.
 7 قلت: علت وارتفعت، والضمير يعود على ذهل بن شيبان.
 8 الحنو: كل شيء فيه اعوجاج، وحنو قراقرز: موضع قرب الكوفة. الهامرز: أحد قادة كسرى.

3	فَللهِ عِيناً مَنْ رَأَى مِنْ عِصَابَةٍ	أَشَدُّ عَلَى أَيْدِي السَّعَاةِ مِنَ الَّتِي
4	أَتَتْهُمْ مِنَ الْبَطْحَاءِ يِيرُقُ بِيضُهَا	وَقَدْ رُفِعَتْ رِيَاثُهَا فَاسْتَقَلَّتْ
5	فَنَارُوا وَثُرْنَا وَالْمِئِيَّةُ بَيْنَنَا	وَهَاجَتْ عَلَيْنَا غَمْرَةٌ فَتَجَلَّتْ
6	وَقَدْ شَمَّرَتْ بِالنَّاسِ شَمَطَاءُ لَاقِحٌ	عَوَانٌ شَدِيدٌ هَمَزُهَا فَأَصَلَّتْ
7	كَفَوْا إِذْ أَتَى الْهَامِرُزُ تَخْفُقُ فَوْقَهُ	كَظَلِ الْعُقَابِ إِذْ هَوَتْ فَتَدَلَّتْ
8	وَأَحْمُوا حِمَى مَا يَمْنَعُونَ فَأَصْبَحَتْ	لَنَا ظُعُنٌ كَانَتْ وَقُوفًا فَحَلَّتْ
9	أَذَاقَهُمْ كَأْسًا مِنَ الْمَوْتِ مَرَّةً	وَقَدْ بَدَخَتْ فِرْسَانُهُمْ وَأَدَلَّتْ
10	سَوَابِغُهُمْ بِيضٌ خِفَافٌ وَفَوْقَهُمْ	مِنَ الْبَيْضِ أَمْثَالُ النُّجُومِ اسْتَقَلَّتْ
11	وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا ذَاتُ رُبْعٍ مُفَاضِيَةٌ	وَأَسْهَلُ مِنْهُمْ عُصْبَةٌ فَأَطَلَّتْ
12	فَصَبَّحَهُمْ بِالْحِنُوِّ حِنُوٌّ قَرَّاقِرٌ	وَذِي قَارِهَا مِنْهَا الْجُنُودُ فَغَلَّتْ
13	عَلَى كُلِّ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ كَأَنَّهُ	عُقَابٌ هَوَتْ مِنْ مَرْقَبٍ إِذْ تَعَلَّتْ
14	فَجَادَتْ عَلَى الْهَامِرِزِ وَسَطَ بِيوتِهِمْ	شَايِبٌ مَوْتٍ أُسْبَلَتْ وَاسْتَهَلَّتْ

- 1 العصابة: ذهل بن شيبان، السعاة: الذين يسعون الحرب ويهيجونها وهم الفرس.
- 2 البطحاء: قرب ذي قار، البيضة: غطاء الرأس، استقلت: علت.
- 3 غمرة: شدة وزحام.
- 4 شمطاء: عجوز وهي صفة للحرب، لاقح: شديدة عظيمة. عوان: قوتل فيها مرة بعد اخرى، همزه: ضغطه وصرعة.
- 5 كظل العقاب: صفة لموصوف أي رآه كظل العقاب، تدلت: تعلقت ونزلت.
- 6 كانت وثوقا فحلت: يشير الى ما فعل حنظلة بن ثعلبة حين قطع الوضن.
- 7 سوابغ: دروع.
- 8 الربع من الدروع: فضوها كميها وذيلها، مفاضة: واسعة. أسهل: نزل السهل، أطلت: لم تزل مؤذية.
- 9 فلت: هزمت.
- 10 السراة: الظهر والوسط، المرقب: الموضع المرتفع الذي يشرف من فوقه الرقيب.
- 11 شاييب: جمع شويب وهو الدفعة من المطر، أسهل: هطل، استهلت: اشتد انصبابها مع الصوت.

- 15 تناهتُ بنو الأحرارِ إذ صَبَرَتْ لَهُمْ
فوارسُ من شيبانَ غُلَبٌ فولَّت¹
- 16 وأفلتَهُمْ قَيْسٌ فقلتُ لعلَّه
يَبِلُّ لَئِنْ كَانَتْ بِهِ انْعَلُ زَلَّتْ²
- 17 فما برحوا حتى اسْتُحِثَّتْ نَسَاؤُهُمْ
وَأَجْرُوا عَلَيْهَا بِالسَّهَامِ فَذَلَّتْ³
- 18 لعمرُك ما شفَّ الفَتَى مثلُ هُمَّه
إذا حَاجَةً بَيْنَ الْحَيَازِيمِ جَلَّتْ⁴

[122]

وقال أَعْشَى ربيعة⁵: [من الوافر]

- 1 ونحن غَدَاةَ ذِي قَارٍ أَقْمْنَا
وقد شهدَ القبائلُ مُحَلِينَا⁶
- 2 وقد جاءوا بها جَأَوَاءَ فَلَقَا
ململمةً كَتَائِبُهَا طَحُونَا⁷
- 3 لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ حَتَّى تَجَلَّتْ
ظلالُ دُجَاهُ عَنَا مَصْلَتِينَا⁸
- 4 فولونا الدوابرَ واتَّقَوْنَا
بُنعمان بن زُرْعَةَ أَكْتَعِينَا⁹
- 5 وَذُدْنَا عَارِضَ الْأَحْرَارِ وَرَدًّا
كَمَا وَرَدَ الْقَطَا الثَّمَدَ الْمَعِينَا¹⁰

- 1 تناهت: كفت، بنو الاحرار: الفرس، غلب: جمع أغلب وهو الغليظ العنق.
- 2 قيس: قيس بن مسعود، بل في الأرض: ذهب.
- 3 استحثت: سيقت أمام القوم سيايا. أجروا عليها السهام: اقترعوا عليهن.
- 4 شفّه الحزن: أضناه، الحيزوم: الصدر.
- 5 النقائض 2/ 646: الأبيات 1-5، تاريخ الطبري 2/ 212: 1-5.
- 6 محلينا: مجتمعين من كل وجه للحرب.
- 7 جأواء: كتيبة كدراء اللون في حمرة، الفلق: الامر العجب، ململمة: كثيرة مجتمعة، حرب طحون: التي تطحن كل شيء.
- 8 أصلت السيف: جرده من غمده.
- 9 اکتعين: اتباعا.
- 10 العارض: الجبل، والحائل والمانع، وردا: القوم يردون الماء، الثمد: الماء القليل، المعين: الماء الظاهر الذي تراه العين.

وقال أبو كَلْبَةَ، أحد بني قيس بن ثعلبة يؤبب الأعشى والأصم لمدهما شيان
خاصة¹:
[من البسيط]

(رواية أبي عمرو بن العلاء)

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | جُدَعْتُمَا شَاعِرِي قَوْمٍ وَذَوِي حَسَبٍ | حُزَّتْ تُنُوفُكُمَا حَزًّا بِمَنْشَارٍ ² |
| 2 | أَعْنِي الْأَصَمَّ وَأَعْشَانَا إِذَا اجْتَمَعَا | فَلَا اسْتَعَانَا عَلَى سَمْعٍ وَإِبْصَارٍ |
| 3 | لَوْلَا فَوَارِسُ لَا مَيْلٌ وَلَا عَزْلٌ | مِنَ اللَّهَازِمِ مَا قَاطَوا بِذِي قَارٍ ³ |
| 4 | مَا زَلْتُ مُفْتَرِسًا أَجْسَادَ أَفْتِيَةٍ | تَثِيرُ أَعْطَافَهَا مِنْهَا بَأَثَارٍ ⁴ |
| 5 | إِنِ الْفَوَارِسَ مِنْ عِجَلٍ هُمْ أَنْفُوا | مَنْ أَنْ يُخَلُّوا لِكِسْرَى عَرْصَةَ الدَّارِ ⁵ |
| 6 | قَدْ أَحْسَنْتُ ذَهْلُ شَيْبَانٍ وَمَا عَدَلْتُ | فِي يَوْمِ ذِي قَارِ فَرَسَانُ ابْنِ سَيَّارٍ ⁶ |
| 7 | هَمُّ الَّذِينَ أَتَوْهُمْ عَنْ شَمَائِلِهِمْ | كَمَا تَلَبَّسَ وَرَادَ بِصُدَّارٍ ⁷ |

-
- 1 تاريخ الطبري 211/2: 1، 2، 3، 7، النقائض 2/ 645: 1، 2، 3، 7 الأغاني / ثقافة:
3-7: 23/ 237.
- 2 جدعتما: يدعو عليهما، حزت: قطعت.
- 3 ميل: جمع اميل وهو من لا سلاح معه، عزل: جمع اعزل وهو من لا سلاح معه. قاطوا:
اقاموا بالمكان ايام الحر.
- 4 مفترسا: قاتلا، افتيه: شباب ذوي نجدة.
- 5 يخلوا: يتركوا ويرحلوا عنها، عرصة الدار: ساحتها.
- 6 عدلت: مالت.
- 7 شمائلهم : جمع شمال وهو مقابل اليمين، تلبس: اختلط، صدار: ضدّ وراد، وهم الذين
ابتعدوا عن الماء.

[124]

وحملت بكر فوجدت عَجْلاً ثابتةً تقاتل وامرأةً منهم تقول¹: [من الرجز]
 1 إن يظفروا يحرزوا فينا الغرلُ إيه فدى أبي لكم بني عجل²

[125]

وتقول أيضا تحرضُ الناس³: [من مجزوء الرجز]
 1 إن تهزموا نعانقُ ونفرش النمارقُ
 2 أو تهزموا نْفارقُ فراقَ غيرِ وامق⁴

[126]

وقالت بنت القرين الشيبانية حين وقعت النساء إلى الأرض: [من الرجز]
 1 ونها بني شيبان صفًا بعد صفُ إن تهزموا يُصيغوا فينا القلف⁵

[127]

وقال بكير، أصمّ بني الحارث بن عباد⁶ يمدح بني شيبان: [من الكامل]
 1 إن كنتِ ساقيةً المدامةً أهلها فاسقي على كرمِ بني همّام⁷

1 النقائض 641/2: البيت.

2 الغول: الرماح، يحرزوا: حرز بالغ في حفظه.

3 النقائض 641/2: 1-2.

4 النمارق: جمع نمرق وهي الوسادة الصغيرة، وامق: محب.

5 وبها: كلمة اغراء وحث وتحريض: يصيغوا: صبغ الطعام نقعه في الادم حتى تشبع به. القلف:

جمع قلفة وهي الجلددة يقطعها الخاتن من ذكر الصبي.

6 تاريخ الطبري 211/2: 1، 2، 5، 4، 6، 7، الاغاني/ ثقافة 238/23: 1-6: النقائض

644/2-645: 1، 2، 5، 4، 6، 7.

7 بنو همّام: ابن مرة بن ذهل بن شيبان.

- 2 وأباً ربيعةَ كلَّها ومحلماً
 3 زحفوا بجمعٍ لا تُرى أقطارُهُ
 4 عربٌ ثلاثةَ ألفٍ وكنيةٌ
 5 ضربوا بني الأحرار يومَ لقوهمُ
 6 شدَّ ابنُ قيسٍ شدَّةً ذهبتُ لها
 7 عمرو وما عمرو بقحْمٍ والهِ
- 1 سبَّقا بغايةَ أمجد الأيامِ¹
 2 لقحت به حربٌ لغيرِ تمامِ²
 3 ألفان عجم من بني الفدَّامِ³
 4 بالمشرفِ على مَقيلِ الهامِ⁴
 5 ذكرى لها في مُعرقٍ وشامِ⁵
 6 فيها ولا غمَرٍ ولا بغلامِ⁶

[128]

[من الرجز]

وقال حنظلة بن ثعلبة⁷:

- 1 قد شاعَ أشياعكم فجدُّوا ما علَّتي وأنا مُودٌّ جدُّ⁸
 2 والقوسُ فيها وترٌ عُردُّ مثلُ ذراعِ البكرِ أو أشدُّ⁹
 3 قد جعلتُ أخباراً قومي تبدو إن المنايا ليس منها بُدُّ
 4 هذا عُميرٌ تحته ألدُّ يُقدِّمه ليس له مرَدُّ¹⁰

- 1 ابو ربيعة: عشيرة من شيان، محلم: محلم بن ذهل جد عائلة من بني شيان.
 2 اقطاره: اطرافه.
 3 بنو الفدَّام: الفرس.
 4 مقيل: نقول طعنة في مقيل حقه: في صدره.
 5 ابن قيس: عمرو بن مسعود الشيباني، شدة: حملة في الحرب، معرق: في العراق.
 6 عمرو: عمرو بن قيس بن مسعود، قجم: من بلغ أكبر العمر، واله: خائف، غمر: لم يجرب الامور.
 7 تاريخ الطبري 2/209: 1-6، النقااض 2/ 642: 1، 2، 4، 5، 6 .
 8 اشياعكم: انصاركم.
 9 عود: صلب شديد.
 10 ألد: الخصم.

- 5 حتى يعودَ كالكميتِ الوردُ خَلَّوا بني شيانَ واستبدُّوا¹
6 نفسي فداكم وأبي والجدُّ

[129]

- وقال أيضاً²:
[من الرجز]
1 يا قومِ طيبوا بالقتال نفسا أجدرُ يومٍ أنْ تفلوا الفرسا

[130]

- وقالت الحرقة بنت النعمان بن المنذر³ تنذرُ بكراً:
[من الوافر]
1 ألا أبلغُ بني بكرٍ رسولاً فقد جدَّ النفيرُ بعنقفير⁴
2 فليتَ الجيشَ كلهم فداكم ونفسي والسريِرَ وذا السريِر⁵
3 كأني حينَ جدَّ بهم إليكم مُعلَّقةُ الذوائبِ بالعبور⁶
4 فلو أني أطقتُ لذاك دَفْعاً إذا لدفعته بدمي وزيري⁷

[131]

- وقال خريم بن الحارث التميمي⁸:
[من الطويل]
1 وإنَّ لُجَيْماً أهلُ عِزٍّ وثروة وأهلَ إِيَادٍ لا يُنال قديمها⁹

1 الكميت: بين الأسود والأحمر، الورد: ما بين الكميت والأشقر.

2 تاريخ الطبري 2/209: البيت، النقائض 2/642: البيت.

3 الأغاني / ثقافة 32 / 227: 1-4.

4 النفير: القوم ينفرون للقتال.

5 الجيش: جيش الفرس، ذا السريرة الذي يجلس على السريرة وتعني قائد الجيش.

6 الذوائب: جمع ذائبة وهي من كل شيء اعلاه، العبور: كوكب يكون في الجوزاء.

7 زيري: الزير الدقيق من الاوتار.

8 الأغاني / ثقافة 23/241: 1-3.

9 قديمها: مجدها وحسبها.

- 2 هم منعوا في يوم قار نساءنا كما منع الشول الهجان قرومها¹
3 إذا قيل يوماً أقدموا يتقدموا وهل يمنع المخزاة إلا صميمها؟²

[132]

وقال الخوافزان بن شريك³: [من الطويل]

- 1 لما رأيت الخيل شكَّ نحوها حرابٌ ونشأبٌ صبرتُ جناحاً⁴
2 على الموت حتى أنزل الله نصره وودَّ جناحٌ لو قضى فاستراحاً⁵

[133]

وقال الدهان بن جندل أو الديان⁶: [من البسيط]

- 1 إن كنت ساقيةً يوماً ذوي كرمٍ فاسقي الفوارسَ من ذهل بن شيبان
2 واسقي فوارسَ حاموا عن ذمارهم وإعلي مفارقهم مسكاً وريحاناً⁷

[134]

وقال سويد بن أبي كاهل اليشكري عندما حمل يزيد بن حارثة اليشكري على المرزبان فقتله⁸: [من الطويل]

- 1 منّا يزيدُ إذ تحدّى جموعكم فلم تُقربوه المرزبانَ المسوداً

1 الشول: النشط السريع، الهجان: جمع هجين ضرب من النوق خفيف الجسم سريع السير، قروم: جمع قرم وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للضراب.
2 المخزاة: الذل والهوان، صميمها: خالص النسب.
3 النقائص 646/2: البيتان.
4 نشاب: نبل، جناح: فرسه.
5 قضى: مات.
6 العقد الفريد 266/5 / البيتان، الأغاني: ثقافة 234/23: البيتان.
7 ذمارهم: ما ينبغي حياته والذود عنه، مفارقهم: المفرق من الرأس حيث يفرق الشعر.
8 النقائص 643/2: البيت.

[135]

- وقال مفتخرًا بيزيد بن حارثة¹:
 [من الطويل]
 1 ومنا يزيدُ إذ تحدَّى جموعكم فلم تُقربوه المرزبان المشهَرُ
 2 وبارزه منا غلامٌ بصارمٍ حسامٍ إذا لاقى الضريبةَ يتر²

[136]

- وقال ضيرارُ بنُ سلامة العجلي³:
 [من الوافر]
 1 كَسَوْنَا الْأَضْجَمَ الضَّبِّيَّ لَمَّا أَنَا حَدَّ مَصْقُولٍ رَقِيقٍ
 2 وَفَرَّتْ ضِبَّةُ الْجِعْرَاءِ لَمَّا أَجَدَّ بَهَنٌ إِتْعَابُ الْوَسِيقِ⁴
 3 أَسْرَنَّا مِنْهُمْ تَسْعِينَ كَهَلًا نَقُودُهُمْ إِلَى وَضَحِ الطَّرِيقِ⁵
 4 وَجَالُوا كَالنِّعَامِ وَأَسْلَمُونَا إِلَى خَيْلِ مُسَوِّمَةٍ وَنُوقِ⁶

[137]

- وقال العُدَيْلُ بنُ الفَرَّخِ العجلي⁷:
 [من البسيط]
 1 ما أوقدَ النَّاسُ من نارٍ لمكرمةٍ إِلَّا اصْطَلِينَا وَكُنَّا مَوْقِدِي النَّارِ⁸

1 الأغاني / ثقافة 23/233: البيتان.

2 الضريبة: المضروب بالسيف.

3 النقااض 2/648: الأبيات 1-4.

4 أجد بهن: سلك الجدد، الوسيق: الوسيقة من الابل القطع يطردها العدو.

5 وضح الطريق: وسطها.

6 جالوا: فروا وكروا.

7 النقااض 2/646: 1-3، العقد الفريد 5/266: 1-3.

8 اصطلينا: استدفأنا بها.

- 2 وما يَعُدُّونَ من يومٍ سمعتُ بهِ للناسِ أَفْضَلَ من يومِ بذي قارِ
3 جِئنا بِأَسْلابِهِمُ والخيلُ عابِسةٌ يومَ اسْتَلَبْنَا لكسرى. كلُّ إِسْوارٍ¹

[138]

- وقال عَمْرُو بن جَبَلَةَ بن باعث بن صَرِيمِ اليشكري² : [من الرجز]
1 يا قومِ لا تفرركم هذي الخِرْقُ ولا وميضُ البَيْضِ في الشمسِ بَرَقُ³
2 من لم يقاتلْ منكم هذي العُنُقُ فَجَنَّبُوهُ الرِاحَ واسقوهُ المَرَقُ⁴

[139]

- وقالت أم عمرو بنِ عديِّ بن زيد العبادي ترضي عَمْرَأَ⁵ : [من الرمل]
1 وَبِحِ عَمْرُو بنِ عديٍّ من رَجُلٍ حانَ يوماً بعد ما قيلَ كَمَلُ⁶
2 كان لا يعقل حتى ما إذا جاء يومٌ يأكلُ الناسَ عقلُ
3 أيهمُ دَلَاكَ عَمْرُو للردى وقديماً حينَ المرءِ الأجلُ⁷
4 ليت نعمانَ علينا مَلِكٌ وبنيَّ لي حيٌّ لم يزلُ⁸
5 قد تَنظَرْنَا لغادِ أوبةً كان لو أغنى عن المرءِ الأملُ⁹
6 بان منه عَضُدٌ عن ساعدي بؤسَ للدهرِ وبؤسى للرجلِ

- 1 أسلاب: جمع سلب وهو ما يسلب، اسوار: حلية تلبس بالمعصم.
2 الأغاني / ثقافة 23/232: البيتان.
3 الخرق: الرايات.
4 العنق: الجماعة من الناس.
5 الأغاني / ثقافة 23 / 234: 1-6.
6 حان: هلك.
7 دلاك: أرسلك. حين: جعل له حيناً.
8 نعمان: النعمان بن المنذر.
9 تنظرنا: انتظرنا، غاد: مسافر، أوبة: رجوع.

- وقال عمرو بن الأسود¹:
 [من الكامل]
- | | | |
|----|-------------------------------|---|
| 1 | ولقد أمرتُ أخاكَ عَمْرًا أمره | فعضى وضيعه بذاتِ العُجْرَمِ |
| 2 | فإذا أمرتُكَ بعدها فتبني | أو أقدمي يومَ الكريهةِ مُقَدَمي ² |
| 3 | وجعلتُ نخري دونَ بلدةِ نخره | ولبانَ مهري إذ أقول له اقدم ³ |
| 4 | في حومةِ الموتِ التي لا تشتكي | غمراتها الأبطالُ غيرَ تَعَمُّمِ |
| 5 | وكانما أقدامُهُم وأكفُهُم | كربٌ تَساقطُ من خليجٍ مُفَعَمِ ⁴ |
| 6 | لما سمعتُ نداءً مرّةً قد علا | وابني ربيعةً في الغبارِ الأَقْتَمِ |
| 7 | ومُحَلِّمًا يمشون تحتَ لوائهم | والموتُ تحتَ لواءِ آلِ مُحَلِّمِ ⁵ |
| 8 | وسمعتُ يشكرُ تدعي بحبيب | تحتَ العجاجةِ وهي تقطرُ بالدمِ ⁶ |
| 9 | وحبيبٌ يزجونَ كلَّ طمرة | ومن اللهازمِ شختُ غيرَ مُصرَمِ ⁷ |
| 10 | والجمعُ من ذهلٍ كأن زهاءهم | جربُ الجمالِ يقودها ابنا شعثمِ ⁸ |

- 1 الاصمعية رقم 21: الأبيات 1-17، العقد الفريد 5/265: وينسبها لبشير بن سودة التغلبي وأورد منها 1، 4، 5، 6، 7، 13، 15، 8، 17، 10، 12.
- 2 مقدمي: إقدامي، يوم الكريهة: الحرب.
- 3 بلدة النحر: ثغرة النحر وما حولها، اللبان: الصدر، اقدم: زجر للفرس ليتقدم.
- 4 كرب: أصول السعف الغلاظ العراض التي تيبس فتصير مثل الكتف . ومن خليج: في خليج.
- 5 محلم: من شيبان.
- 6 حبيب: حبيب بن كعب من بني يشكر، تدعي: تنتسب، العجاجة: الغبار، يزجون: يسوقون ويدفعون.
- 7 الطمرة: المستفزة للوثب والعدو ويريد الفرس ، شخت: الدقيق من الاصل لا من الهزال، مصرم: ان يصيب الضرع شيء فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبدا.
- 8 زهاءهم: قدرهم او شخصوهم.

- 11 قَذَفُوا الرِّمَاحَ وَبَاشَرُوا بِنَحْوِهِمْ
عِنْدَ الضَّرَابِ بِكُلِّ لَيْثٍ ضَيَّعَ¹
- 12 وَالخَيْلُ يَضْرِبُونَ الخَبَارَ عَوَابِسًا²
وَعَلَى مَنَاسِجِهَا سَبَائِبُ مِنْ دَمٍ³
- 13 لَا يَصْدِفُونَ عَنِ الوَعَى بِخُدُودِهِمْ
فِي كُلِّ سَابِغَةٍ كَلُونَ العَظْمَ⁴
- 14 نَجَّكَ مُهْرُ ابْنِي حَلَامٍ مِنْهُمْ
حَتَّى اتَّقَيْتَ المَوْتَ بَابْنِي حِذِيمٍ
- 15 وَدَعَا بَنِي أُمِّ الرُّوَاعِ فَأَقْبَلُوا
عِنْدَ اللِّقَاءِ بِكُلِّ شَاكٍ مُعْلِمٍ
- 16 يَمْشُونَ فِي حَلَقِ الحَدِيدِ كَمَا مَشَتْ
أَسَدُ العَرِيفِ بِكُلِّ نَحْسٍ مُظْلِمٍ⁴
- 17 فَجَعَلَتْ مِنْ أَرْمَاحِهِمْ مِنْ بَعْدِمَا
جَاشَتْ إِلَيْكَ النَفْسُ عِنْدَ المَآزِمِ⁵

[141]

وقال قيس بن مسعود وهو سجين⁶:
[من الوافر]

- 1 أَلَا أَبْلُغُ بَنِي ذُهَلٍ رَسُولًا
فَمَنْ هَذَا يَكُونُ لَكُمْ مَكَانِي
- 2 أَيَأْكُلُهَا ابْنُ وَعَلَةَ فِي ظَلِيفٍ
وَيَأْمَنُ هَيْثُمُ وَابْنَا سِنَانَ؟⁷
- 3 وَيَأْمَنُ فِيكُمْ الذُّهَلِي بَعْدِي
وَقَدْ وَسَمَوَكُمُ سِمَةَ البَيَّانِ⁸
- 4 أَلَا مِنْ مَبْلُغٍ قَوْمِي وَمَنْ ذَا
يَلْبُغُ عَنِ الأَوَانِي؟⁹
- 5 تَطَاوَلَ لَيْلُهُ وَأَصَابَ حَزَنًا
وَلَا يَرْجُو الفِكَاكَ مَعَ المِنَانِ¹⁰

- 1 الضيغم: الأسد الواسع الشدق.
2 الخبار: الأرض اللينة، المناسج: جمع منسج ما بين العرف وموضع اللبد، السبائب: الطرائق.
3 يصدفون: يعرضون، السابغة: الدروع التامة، العظم: عبارة عن شجر لونه أخضر إلى الكدرة. شبه لون الدروع إذا صدئت به.
4 العريف: الشجر الملتف، النحس: الغبار.
5 جاشت: ارتاعت، المآزم: الضيق.
6 الأغاني / ثقافة 222/23: 1-5.
7 ابن وعلة: الحارث بن وعلة كان قد قدم على قيس هو والمكسر فلم يكرهما. ظليف: شدة.
8 هيثم: هيثم بن جرير الذهلي، ابنا سنان: من ذهل.
9 وسموك: ميزوكم، الأواني: القيود.
10 المنان: الإحسان والإنعام.

[142]

- وقال أيضا ينذر قومه¹ :
 [من الطويل]
- | | | |
|---|------------------------------------|---|
| 1 | ألا ليتني أرشو سِلاحِي وبَعَلتِي | لمن يخبر الأبناء بكر بن وائل ² |
| 2 | فأوصيهمُ باللهِ والصلحِ بَيْنَهُمْ | لِينعاً معروفٌ ويُزَجَرَ جاهل ³ |
| 3 | وُصاةَ امرئ: لو كان فيكم أعانكم | على الدهرِ والأيامِ فيها الغوائل ⁴ |
| 4 | فإياكُمُ والطَّفَّ لا تقرُّننهُ | ولا البحرَ إن الماءَ للبحرِ واصل ⁵ |

[143]

- وقال لقيط بن يعمر الإيادي يحذر قومه من كسرى وجيشه⁶ :
 [من البسيط]
- | | | |
|---|---------------------------------|-------------------------------------|
| 1 | أبلغ إباداً وخالل في سراتهم | إني أرى الأمر إن لم أعصَ قد نصعا |
| 2 | يا لهفَ نفسِي إن كانت أموركُمُ | شَتَّى وأُحكِمَ أمرُ الناسِ فاجتمعا |
| 3 | ألا تخافون قوماً لا أبالكم | أمشوا اليكم كأمثالِ الدُّبا شرعا |
| 4 | لو أن جمعهم راموا بشدته | شمَّ الشماريخِ من تَهْلانَ لأنصدعا |
| 5 | في كل يومٍ يسنون الحرابَ لكم | لا يهجعون إذا ما غافلٌ هجعاً |
| 6 | لا حرثَ يشغلُهُم بل لا يرون لهم | من دونِ قَتْلِكُمُ رِيّاً ولا شَبعا |
| 7 | وأنتمُ تحرثون الأرضَ عن سَفهٍ | في كل ناحيةٍ تبغون مزدردعا |
| 8 | وتلقحون حيالَ الشَّوْلِ آونةً | وتنتجون بدارِ القلعةِ الربعا |

1 الأغاني / ثقافة 23/224: 1-5.

2 ارشوه: أعطيه رشوة.

3 ينعاً: يشيع، او ينتشر، يزجر: يمنع.

4 الغوائل: الدواهي.

5 الطف: ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق.

6 الديوان 39.

- 9 وتلبسون ثياب الأمن ضاحيةً
 10 مالي أراكم نياماً في بلهنية
 11 وقد أظلكم من شطر ثغركم
 12 صونوا خيولكم واجلوا سيوفكم
 13 واشروا تلامدكم في حرز أنفسكم
 14 اذكوا العيون وراء السرح واحترسوا
 15 لا تثمروا المال للأعداء إنهم
 16 هيهات ما زالت الأموال مذ أيد
 17 قوموا قياماً على أمشاط أرجلكم
 18 وقلدوا أمركم لله ذرركم
 19 لا مترفاً إن رخاء العيش ساعده
 20 مسهد النوم تعنيه أموركم
 21 ما انفك يحلب هذا الدهر أشطره
 22 لا يطعم النوم إلا ريث يحفه
 23 حتى استمرت على شزر مريرته
 24 عبل الذراع أياً ذا مزانية
 25 لقد محضت لكم ودي بلا دخل
- لا تجمعون وهذا الليث قد جمعا
 وقد ترون شهاب الحرب قد سطعا
 هول له ظلم يغشاكم قطعا
 وجددوا للقسي النبل والشرا
 وحرز نسوتكم لا تهلكوا هلمعا
 حتى ترى الخيل من تعدائها رجعا
 إن يظهرها يحتوكم والتلامد معا
 لأهلها إن أصيبوا مرة تبعها
 ثم افزعوا قد ينال الأمر من فزعا
 رحب الذراع بأمر الحرب مضطلعا
 ولا إذا عض مكروه به خشعا
 يروم منها إلى الأعداء مطلعا
 يكون متبعاً يوماً ومتبعاً
 هم تكاد حشاه تحطم الضلعا
 مستحكيم الرأي لا قحماً ولا ضرعاً
 في الحرب يخبيل الرئبال والسبعا
 فاستيقظوا إن خير العلم ما نفعا

[144]

- وقال مرداس بن أبي عامر السلميّ يحذرُ بكراً¹ :
 1 أبلغ سراة بني بكرٍ مغلغلةً² إنني أخافُ عليهم سريةَ الدارِ²

1 الأغاني / ثقافة 23 / 228 : 1-5 وينسبها لعباس بن مرداس بن أبي عامر لأنه يرى ان مرداسا مات وحرب بن امية في وقت واحد.
 2 مغلغلة: رسالة، السرية: السفر القريب.

- 2 إني أرى الملك الهامرز مُصِلتاً
 3 لا تَلْقَطُ البَعْرَ الحَوْلِيَّ نِسوتُهُم
 4 فإن أبيتُم فإني رافعٌ طُعْنِي
 5 وجاعلٌ بيننا ورداً غواربه
- 1 يُرْجِي جِاداً وَرَكْباً غيرَ أبرارٍ
 2 للجائزين على أعطانٍ ذي قارٍ
 3 ومُنشِبٌ في جبالِ اللُّوبِ أَظْفاري
 4 تَرْمِي إذا ما ربا الوادي بتيارٍ

[145]

- وقال مرشد بن الحارث بن ثور الشيباني عندما أفلت النعمان بن زرة⁵: [من الطويل]
- 1 وخيلٍ تُبارى للطعانِ شَهِدْتُها
 2 وأفلتني النعمانُ قابَ رِماحنا
- 1 فأغرقتُ فيها الرِمحَ والجمعُ مُحجَمٌ⁶
 2 وفوقَ قِطَاةِ المَهِرِ أزرَقُ لَهْدَمٌ⁷

[146]

- وقال بعض شعراء بني ربيعة يفتخر⁸: [من الطويل]
- 1 أَلَا مَنْ لَلِيلِ لا تَغورُ كواكبُهُ
 2 أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنْ جِيشاً عَرَمَراً
- 1 وهَمَّ سَرَى بينَ الجِوانِحِ جانِبُهُ⁹
 2 بأَسفلِ ذي قارٍ أُبِيدَتُ كِتابُهُ¹⁰
 3 فَمَا حَلَقَةُ النعمانِ يَوْمَ طَلَبَتَها
 3 بأَقربَ من نِجمِ السَماءِ تُراقِبُهُ¹¹

- 1 منصلتا: جادا ومتقدما، يزجي: يسوق.
 2 أعطان: جمع عطن وهو مبرك الأبل ومريض الغنم عند الماء.
 3 رافع طعني: راحل، منشب: معلق فيه.
 4 غوارب: جمع غارب وهو أعلى كل شيء، ربا: زاد وارتفع، ورد: جبل.
 5 الأغاني / ثقافة: 233/23: البيتان.
 6 تبارى: تبارى، محجم: غير مقدم.
 7 قاب: مقدار، القِطَاة: مقعد الرديف من الفرس. لهدم: قاطع.
 8 الأغاني / ثقافة: 239/23: 1-3.
 9 لا تغور كواكبها: كناية عن طولها، الجوانح: جمع جانحة وهي الضلع القصيرة مما يلي الصدر.
 10 عرمرم: شديد وكثير العدد.
 11 حلقة النعمان: ادركه، بأقرب من نجم السماء: كناية عن استحالة أخذها.

[147]

وقال يزيد بن المكسر بن حنظلة بن سيار العجلي¹: [من الوافر]

- 1 مَنْ فَرَّ مِنْكُمْ فَرًّا عَنْ حَرِيمَةٍ وَجَارِهِ وَفَرًّا عَنْ نَدِيمَةٍ
- 2 أَنَا ابْنُ سَيَّارٍ عَلَى شَكِيمَةٍ إِنَّ الشَّرَاكَ قُدًّا مِنْ أُدِيمَةٍ²
- 3 وَكُلُّهُمْ يَجْرِي عَلَى قَدِيمَةٍ مِنْ قَارِحِ الْمُهْجَةِ أَوْ صَمِيمَةٍ³

[148]

وقال يزيد بن حمان السكوني⁴: [من البسيط]

- 1 إني حمدت بني شيبان إذ خمدت نيرانُ قومي وفيهم شبت النار⁵
- 2 ومن تكرمهم في المحل أنهم لا يعلم الجارُ فيهم أنه الجار
- 3 حتى يكون عزيزاً من نفوسهم أو أن يبين جميعاً وهو مختار
- 4 كأنه صدع في رأس شاهقة من دونه لعتاق الطير أو كار⁶

1 النقااض 643/2: 1-3، معجم الشعراء للمرزباني 482-483: 1-3.
 2 شكيمة: هنا يقصد الفرس، الشراك: سير النعل على ظهر القدم، قد: قطع، أديمه: جلده.
 3 قارح: خالص، المهجنة: العيب والقبح، الصميم: الخض الخالص.
 4 حماسة ابي تمام شرح المرزباني 300/1: 1-4، معجم الشعراء للمرزباني 479: 1-4.
 5 النار: نار للضيافة يوقدونها ويقمونها.
 6 صدع: وعلّ فتى، عتاق الطير: العقبان وما أشبهها من احرار الطير.

أيام القبائل القحطانية فيما بينها
أ - حروب الأوس والخزرج

يوم سُمَيْر
(للأوس على الخزرج)

[149]

قال قيس بن الخطيم مجيباً عمرو بن امرئ القيس¹: [من المنسرح]

- 1 رَدُّ الْخَلِيْطُ الْجِمَالَ فَانصَرَفُوا ماذا عليهم لو أنهم وقفوا²
- 2 لو وقفوا ساعةً نُسأَلُهُمْ ريثَ يُضْحِي جِمَالَهُ السَّلْفُ³
- 3 فيهم لعوبُ العِشاءِ آنسةُ ال دَلَّ عَرُوبٌ يَسُوُّهَا الْخُلْفُ⁴
- 4 بين شكولِ النساءِ خِلَقَتُهَا قَصْدٌ، فَلَاجِبَلَةٌ وَلَا قُضْفُ⁵
- 5 تغترق الطَّرْفَ وهي لاهيةٌ كَأَمَّا شَفَّ وَجْهَهَا نَزْفُ⁶

1 الأصمعية رقم 68: الأبيات 1-27، الديوان 53-66: 1-13، 15، 16، 17، 18، 14، 19، 20، 22، 21، 23، 26، 27، 24، 25، 28 الأغاني / الساسي / 162/2-169 الأبيات جميعها؛ الحماسة البصرية 2/150-151: 1-3، 5، 4، 6، 7، 10، 11، 8، 13، 14، 15، 18 معجم البلدان (أثلة) 14، 15، 16، انتهى الطلب 2/201: 1-7.

2 الخليط: القوم الذين أمرهم واحد.

3 ضحى جماله: رعاها بالضحى، السلف: المتقدمون.

4 العروب: الضحاكة، المتجهة إلى زوجها.

5 شكول: جمع شكل وهي الضرب، الجبلية: الغليظة. القصف: النحيفة.

6 تغترق الطرف: تشغله بالنظر إليها عن النظر الى غيرها لحسنها، النزف: الضعف الحادث عن النزف.

- 6 قضى لها الله حين صورها ال
7 تنام عن كُبرِ شأنها فإذا
8 حَوْرَاءُ جِيْدَاءُ يُسْتَضَاءُ بِهَا
9 تمشي كمشي الزهراء في دَمَثِ ال
10 ولا يَعِثُ الحديثُ ما نَطَقَتْ
11 تَحْزُنُهُ وهو مُسْتَهْيٌ حَسَنٌ
12 كَأَنَّ لَبَاتِيهَا تَبْدَدَهَا
13 كَأَنَّهَا دُرَّةٌ أَحَاطَ بِهَا ال
14 يَا رَبِّ لَا تُبْعِدَنَّ دِيَارَ بَنِي
15 وَاللَّهِ لِي لِلْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا
16 إِنِّي لِأَهْوَاكَ غَيْرَ ذِي كَذِبٍ
17 بَلْ لَيْتَ أَهْلِي وَأَهْلَ أَثَلَّةٍ فِي
18 هِيَهَاتَ مَنْ أَهْلُهُ يَبْتَرِبَ قَد
- خَالِقُ أَنْ يُكْنِهَا سَدَفٌ¹
قَامَتْ رَوِيْدًا تَكَادُ تَنْغْرِفُ²
كَأَنَّهَا خُوطٌ بَانَةٌ قَصِيفٌ³
رَمَلٌ إِلَى السَّهْلِ دُونَهُ الْجُرْفُ⁴
وَهُوَ بِفِيهَا ذُو لَذَّةٍ طَرْفُ
وَهُوَ إِذَا مَا تَكَلَّمْتُ أَنْفٌ⁵
هَزَلَى جَرَادٍ أَجَوَّزُهُ جُلْفٌ⁶
غَوَّاصٌ يَجْلُو عَنْ وَجْهِهَا الصَّدْفُ
عُذْرَةٌ حَيْثُ انصَرَفْتُ وانصرفوا
جَلَّلَ مِنْ يُمْنَةٍ لَهَا خُنْفٌ⁷
قَدْ شَفَّ مِنْي الْأَحْشَاءُ وَالشَّعْفُ⁸
دَارٍ قَرِيبٍ مَنْ حَيْثُ تَخْتَلَفُ⁹
أُمْسَى وَمَنْ دُونَ أَهْلِهِ سَرِفٌ

- 1 السدف: ظلمة الليل.
2 عن كبر شأنها: لكبر شأنها لا تنهض لحاجتها وهي مخدومة تنغرف: تسقط.
3 حوراء: شديدة بياض العين وشديد سوادها، جيداء: الطويلة العنق في حسن، الخوطة: الغصن، قصف: حوار ناعم يبتشي.
4 الزهراء: البقرة الوحشية، الجرف: ما تجرفه السيول واكلته الأرض.
5 الانف: الطريف.
6 اللبة: وسط الصدر والنحر، هزل الجراد: شيء يصاغ على هيئة أوساط الجراد، الجلف: جمع جليف وهو الذي قشر.
7 خنف: جمع خنيف وهو ثوب ابيض غليظ من الكتان، يمنة: ضرب من برود اليمن.
8 شف: نخلت ودقت من ألم او مرض، الشعف وشغاف: غلاف القلب.
9 يختلف الى المكان: يتردد اليه.

19	أَبْلَغُ بَنِي جَحْجَبِي وَقَوْمَهُمْ	خَطْمَةَ آتَا وِرَاءَهُمْ أَنْفٌ ¹
20	وَأَنَا دُونَ مَا يَسُومُهُمُ الْ	أَعْدَاءُ مِنْ ضَيْمٍ خُطَّةٌ نُكْفٌ ²
21	إِنَّا وَلَوْ قَدَّمُوا الَّذِي عَلِمُوا	أَكْبَادُنَا مِنْ وِرَائِهِمْ تَجِفٌ ³
22	نَفْلِي بِحَدِّ الصَّفِيحِ هَامَهُمْ	وَفَلَيْنَا هَامَهُمْ بِنَا عُنْفٌ ⁴
23	لَمَّا بَدَتْ غُدُوَّةٌ وَجُوهَهُمْ	حَنْتَ إِلَيْنَا الْأَرْحَامُ وَالصُّحُفٌ ⁵
24	لَنَا مَعَ آجَامِنَا وَحَوَزَتِنَا	بَيْنَ ذُرَاهَا مَخَارِفٌ دُلْفٌ ⁶
25	يَذُبُّ عَنْهَا سَامِرٌ مَصِيعٌ	سُودَ الْغَوَاشِي كَأَنَّهَا عُرْفٌ ⁷
26	كَقِيلِنَا لِلْمَقْدُمِينَ: قَفُوا	عَنْ شَأُوكُمْ وَالْحِرَابُ تَخْتَلِفُ ⁸
27	يَتَّبِعُ آثَارَهَا إِذَا اخْتَلَجَتْ	سُخْنٌ عَبِيْطٌ عَرُوقُهُ تَكِفٌ ⁹
28	قَالَ لَنَا النَّاسُ: مَعْشَرُ ظَفِرُوا	قُلْنَا: فَأَنَّى بِقَوْمِنَا خَلْفٌ ¹⁰

[150]

وقال عمرو بن أمريء القيس الخزرجي¹⁰: [من المنسرح]

- 1 بنو جحجبي، بنو خطمة: بطنان من الاوس، أنف: جمع أنوف، هو الشديد الانفة.
- 2 السوم: التكليف، الخطمة: الشأن والامر العظيم، نكف: جمع ناكف وهو الذي يأنف من الشيء.
- 3 تجف: تضطرب.
- 4 خلى رأسه: ضربه فقطعه، الصفيح: السيف العريقة.
- 5 الصحف: العهود، حنت إلينا: بكوا إلينا.
- 6 آجام: حصون، المخارف: جمع مخرف وهو الحائط يخرف منه الرطب، دلقت بجملها: نهضت به، الاختراف: لقط ثمر النخل.
- 7 سود الغواشي: الغربان، عرف: يريد عرف الفرس في تتبعها وكثرتها، مصع: شديد.
- 8 الشأو: السبق.
- 9 اختلجت: جذبت، سخن عبيط: دم سخن، عبيط: طري.
- 10 جمهرة أشعار العرب / الخيرية / 127: الأبيات 1-16، ديوان حسان بن ثابت / دار صادر 162: الأبيات 1، 6، 2، 12، 13، معجم الشعراء للمريزاني 1/56، 6، 2.

- 1 يا مالِ والسيد المعمم قد
- 2 خالفت في الرأي كل ذي فخر
- 3 لا يرفع العبد فوق سنته
- 4 إن بُجيراً عبداً لغيركم
- 5 أتيت فيه الوفاء معترفاً
- 6 نحن بما عندنا وأنت بما
- 7 نحن المكينون حيث يحمدنا
- 8 والحافظو عورة العشيّة لا
- 9 والله لا يزدهي كتيبتنا
- 10 إذا مشينا في الفارسي كما
- 11 نمشي إلى الموت من حفائظنا
- 12 إن سُميراً أبت عشيرته
- 13 أو تصدر الخيلُ وهي حاملة
- 14 أو تجرعوا الغيظ ما بدا لكم
- 15 إني لأنمي إذا انتميت إلى
- يُطرهُ بعض رأيه السرف¹
- والحقُّ يا مال غير ما تصف²
- والحقُّ يوفى له ويُعرَف²
- يا مالِ والحقُّ عنده فقفوا³
- بالحقِّ فيه لكم فلا تكفوا
- عندك راضٍ والرأيُ مُختلفٌ
- المكث ونحن المصالت الأنفُ
- يأتيهم من ورائنا وكف⁴
- أسدُ عرين مقلها غرف⁴
- تمشي جمالاً مصاعب قطف⁵
- مشياً ذريعاً وحكمنا نصف⁶
- أن يعرفوا فوق ما به نطفوا⁷
- تحت صواها جماجم جفف⁸
- فهارشوا الحرب حيث تنصرف⁹
- غرٌّ كرامٍ وقومنا شرف

- 1 مال: هو مالك بن العجلان الخزرجي، المعمم: كثير الاعمام والعشيّة، السرف: المخطيء.
- 2 سنته: عادته، يوفى به: يجزى به.
- 3 بجيراً: العبد القليل.
- 4 غرف: جمع غريف وهو الملتف من الشجر.
- 5 الفارسي: الدرع، قطف: بطيعة المشي.
- 6 نصف: عادل.
- 7 سمير: رجل من الاوس قتل وسميت الحرب باسمه. نطف: التلطح بالعب.
- 8 الصوى: الاعلام وشبه الفرسان بها فوق ظهور الخيل. جفف: يابس.
- 9 المهارشة: المحارشة.

16 بيض جعادٍ كأن أعينهم يكحلها في الملاحم السدف¹

[151]

وقال حسانُ بنُ ثابت الخزرجي معياً قيس بن الخطيم²: [من المنسرح]

- 1 ما بالُ عيني دموعها تكفُ من ذكْرِ خَوْدٍ شَطَّتْ بها قُدْفُ
- 2 بانت بها غرْبَةٌ تَوُمُّ بها أرضاً سِوانا والشكلُ مُخْتَلِفُ
- 3 ما كنتُ أدري بوشكٍ بَيْنَهُمْ حتى رأيتُ الحُدُوجَ قد عَزَفُوا
- 4 فغادروني والنفسُ غَالِبُها ما شَفَّها والهمومُ تَعْتَكِفُ
- 5 دَعُ ذَا وَعْدُ القريضِ في نَفْرِ يدعون مجدي ومِدْحَتِي شَرَفُ³
- 6 إن تدعُ قومي للمجد تُلْفَهُمُ أَهْلَ فَعَالٍ تبدو إذا وُصِفُوا⁴
- 7 بُلِّغْ عني النِّبْيَ قافيةً تُذَلِّهُمُ إنهم لنا حَلَفُوا
- 8 باللهِ جَهْداً لِنَقْتَلَنَكُمُ قَتلاً عَنِيفاً والخيلُ تَنكَشِفُ⁵
- 9 أو تدعُ في الأوسِ دعوةً هَرَباً وقد بدا في الكتيبةِ النَّصْفُ⁶
- 10 كنتم عبيداً لنا نُخَوِّلُكُمْ من جاءنا، والعبيدُ تُضْطَعَفُ⁷
- 11 كيف تعاطون مجدنا سَفَّها وأنتمُ دَعِوةٌ لها وَكَفُ⁸

1 الجعد: القوي، الملاحم: مواضع القتال.

2 ديوان حسان - شرح البرقوقي 339-341: الأبيات 1-18.

3 القريض: المدح.

4 تلفهم: تجدهم.

5 تنكشف: تظهر.

6 النبيت: حي من اليمن، الدعاء: النداء.

7 نخولكم: نتخذكم خولا أي عبيداً لمن جاءنا، تضطعف: من الضعف.

8 تعاطفون: تعاطفون، سفها: بدون وجه حق، دعوة: الزعم بأن لكم حقاً أو باطلاً، الدعوة:

المتهم في نسبه، وكف: عيب.

- 12 شانكم جدُّكم وأكرمنا
 13 نجعل من كان المجدُّ محتدّه
 14 هلاً غضبتهم لأعبد قتلوا
 15 نقتلهم والسيوف تأخذهم
 16 وكم قتلنا من رانس لكم
 17 ومن لئيم عبْد يُحالفكم
 18 إن سُميراً عبْد طغى سفهاً
- جدُّ لنا في الفِعالِ ينتصف¹
 كأعبْد الأوسِ كلما وُصفوا²
 يومُ بُعث، أَظْلَهُمْ ظَلْفُ³
 أخذاً عنيفاً، وأنتمُ كُشِفُ⁴
 في فيلقٍ يجتدي له التلّفُ⁵
 ليست له دعوّة ولا شرفُ
 ساعده أعْبُدُ لهم نطفُ⁶

[152]

وقال مالك بن العجلان⁷:
 [من المنسرح]

- 1 إنَّ سُميراً أرى عشيرته قد حدبوا دونه وقد أنفوا⁸
 2 إن يكن الظن صادقاً بيني النجار لا يطعموا الذي علفوا⁹
 3 لن يسلمونا لمعشر أبداً ما كان منهم يبطنها شرفُ
 4 لكن مواليّ قد بدا لهم رأيي سيوى ما لذّي أو ضَعُفوا
 5 إِمّا يَخيمون في اللقاء وإما ودّهم في الصديقِ مضطعف¹⁰

- 1 شانكم: عابكم، جلب لكم العار، ينتصف: ينال حقه من الاحترام لأفعاله.
 2 محتده: أصله وطبعه، أعبد الأوس: الأوس.
 3 ظلف: شدة.
 4 كشف: منهزمون.
 5 فيلق: جيش، يجتدي: يطلب الجدوى وهي العطية.
 6 نطف: قرط.
 7 جمهره أشعار العرب، الخيرية / 122-122: الأبيات 1-20، الأغاني / كتب 20/3: 2،
 3، 4، 6، 14، 15، ديوان حسان، شرح البرقوقي 334-335: 2-4، 6، 14، 15.
 8 حدبوا: عطفوا، أنف: غضب.
 9 علفوا: أكملوا، بنو النجار: من الخزرج.
 10 يخيمون في اللقاء: ينكصون، يجبنون.

6	بين بني جَحَجَبِيَّ وبين بني	زيدٍ فأنى لجاريِّ التَّلَفِ ¹
7	لا نقبلُ الدهرَ دونَ سُنِينَا	فيما ولا دونَ ذاكِ مُنْصَرَفِ ²
8	إن لا يؤدوا الذي يُقال لهم	في جارنا يقتلوا ويختطفوا
9	ما مثلنا يجتدى بسفك دم	ما كان فيما السيوف والزعف ²
10	والبيض يغشى العيون لؤلؤها	ملساً وفيما الرماحُ والحجف ³
11	نحن بنو الحرب حين تشتجر	الحرب اذا ما يهابها الكُشف ⁴
12	أبناء حرب الحروب ضررنا	أبكارها والعوان والشرف ⁵
13	ما مثل قومي قومٌ إذا اغضبوا	عند قراع الحروب تنصرف ⁶
14	يمشون في البيضِ والدروعِ كما	تمشي جمال مصاعبٍ قُطِف ⁶
15	كما تمشي الأسودُ في رَهَجِ الـ	موتٍ إليه وكلهم لَهْف ⁷
16	ما قصر المجدُ دون مَحْتَدِنَا	بل لم يزل في بيوتنا يَكِف ⁸
17	أُبلِغُ بني جحجبا فقد لقت	حربٌ عوانٌ فهل لكم سدف ⁹
18	يمشون فيها اذا لقيتهم	خوادراً والرماحُ تَخْتَلِف ¹⁰
19	إن سُميراً عبد بغى بطراً	فأدركته المنية التَّلَفُ ¹

1 بنو جحجبي، بنو زيد: بطنان من الاوس.

2 الزعف: الدروع.

3 الحجف: التروس.

4 كشف: لا أتراس معهم.

5 ضرسته الحرب جريته وأحكمته. الشرف: جمع شارف وهي المسنة من النوق وشبهه بها الحرب القديمة.

6 المصاعب من الابل: المعفى من الركوب. قطف: جمع قظوف وهي الدابة البطيئة.

7 رهج الموت: غبار المعركة.

8 يكف: يتتابع، محتد: أصل.

9 السدف: الظلمة، والمقصود هنا الجيش العظيم.

10 خوادر: جمع خادر والخادر الداخل الخدر.

- 20 قد فَرَّقَ اللهُ بينَ أمرِك في كلِّ صَرفٍ فكيف يَأْتِلفُ¹
 21 نَمنع ما عَندنا بهزَّتْنا والضميمُ نَأبى وكَلْنَا أنفُ

[153]

وقال دِرْهَمُ بن زَيد بن صَبِيعَةَ أخو سُمَيْرٍ²: [من المنسرح]

- 1 يا قومِ لا تَقْتلوا سُمَيْراً فَإِنَّ القَتْلَ فيه البوارُ والأسْفُ³
 2 إِنْ تَقْتلوه تَرِنُ، نِسوتِكُمْ على كَريمٍ وَيَفْرَغُ السَّلْفُ⁴
 3 إني لَعَمْرُ الذي يَحجُّ له الناسُ ومن دون بيتِه سَرفُ⁵
 4 يَمِينُ بَرٌّ باللهِ مُجْتَهِدٍ يَحِلِفُ إِنْ كانَ يَنْفَعُ الحَلِفُ
 5 لا تَرفعُ العَبدُ فوق سُنَّتِه ما دامَ مَنَّا ببطنِها شَرفُ⁶
 6 إِنْكَ لاقِ غَدًا غَوَاةَ بني عَمِّي فانظُر ما أنتَ مُزدهِفُ⁷
 7 فآبِدِ سِمْكَ يَعرفوكِ كما يُدُون سِمْماهم فتعترفُ⁸

[154]

وقال أيضاً مخاطباً مالك بن العَجَلان الخزرجي⁹: [من المنسرح]

- 1 يا مالِ لا تَبْغِين ظَلامَتنا يا مالِ إنا مَعشَرُ أنفُ

- 1 صرف: ناحية.
 2 الأغاني / كتب 21/3: الأبيات 1-7: ديوان حسان، شرح البرقوقى 335: 1-3.
 3 البوار: الهلاك.
 4 ترن نسوتكم: تصيح وتبكي.
 5 سرف: سرف العقل قليله، سرف الفؤاد: غافله.
 6 سنة: عادة.
 7 غواة: ممعنون في الضلال، مزدهف: مقتحم.
 8 سيماك: علامتك التي تعرف بها لان مالكا كان اذا شهد الحرب غير لباسه وتنكر.
 9 الأغاني / كتب 21/3: الأبيات 1-7، ديوان حسان، شرح البرقوقى 336: 1-6، 8، 7.

- 2 يا مالٍ والحقَّ إن قنعتَ به فيه وفينا لأمرنا نَصَفُ
 3 إنَّ بُجَيْراً عَبْدٌ فَخُذْ تَمْنَأُ فالحقُّ يوفَى به ويعترفُ
 4 ثم أعلن إن أردتَ ضيِّم بني زيدٍ فإني ومن له الحلفُ
 5 لأصبحن داركم بذي لَجِبِ جَوْنٍ له من أمامه عَزَفُ
 6 البَيْضُ حِصْنٌ لهم إذا فرِعوا وسابغاتٌ كأنها النَّطْفُ
 7 كأنها في الأكفِّ إذ لمعتَ وميضُ بَرَقٍ يبدو وينكسف¹
 8 والبييض قد ثلَّمتَ مضارِبها بها نفوسُ الكُماةِ تُخْطَفُ

يوم كَعْب بن عَمْرٍو المازني

(للخزرج على الأوس)

[155]

قال عاصم بن عمرو المازني يجيب أحيحة بن الجُلَّاح²: [من مجزوء الكامل]

- 1 أبلغ أحيحة إن عَرَضُ ستَ بداره عني جوابه
 2 وأنا الذي أعجلته عن مقعدِ ألهي كِلابَه
 3 ورَمَيْتُه سهماً فأخطاه وأغلقَ ثمَّ عليه بابَه

[156]

وقال أحيحة بن الجُلَّاح حينما بلغه أن عاصم بن عمرو يطلبه³: [من مجزوء الكامل]

- 1 نُبئتُ أنكَ جئتَ تَسْرِي بين داري والقُبابة
 2 فلقد وجدتَ بجانب الـ ضحيانِ شباناً مُهابه
 3 فتیانَ حربٍ في الحديدِ سد وشامرينَ كأسدٍ غابه

1 ينكسف: يتلاشى.

2 الكامل لابن الاثير 1/ 621: الأبيات 1-3.

3 الكامل لابن الاثير 1/ 660: الأبيات 1-7.

- 4 هَمْ نَكْبُوكَ عَنِ الطَّرِيدِ قِي فَيَتَّ تَرَكَّبُ كُلَّ لَابِنَةٍ¹
 5 أَعْصِيْمَ لَا تَجْزَعُ فَإِذَا نَ الْحَرْبَ لَيْسَتْ بِالذُّعَابَةِ²
 6 فَأَنَا الَّذِي صَبَّحْتُكُمْ بِالْقَوْمِ إِذْ دَخَلُوا الرَّحَابَةَ³
 7 وَقَتَلْتُ كَعْبًا قَبْلَهَا وَعَلَوْتُ بِالسَّيْفِ الذُّوَابَةَ⁴

[157]

وقال أيضاً عندما علم أن زوجه سلمى أبلغت قومها بني النجار باعتزاهم غزوهم:

[من الوافر]

- 1 لعمر أَيْبِكَ مَا يُغْنِي مَكَانِي مِنَ الْخَلْفَاءِ آكَلَةٌ غَفُولٌ⁶
 2 تَوْوَمٌ وَلَا تُقَلِّصُ مُشْمَعِلًا مَعَ الْفَتِيَانِ مَضْجَعُهُ ثَقِيلٌ⁷
 3 تَنْزَعُ لِلْحَلِيلَةِ حَيْثُ كَانَتْ كَمَا يَعْتَادُ لِقَحْتَهُ الْفَصِيلُ⁸
 4 وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ حِصْدًا لَوْ أَنَّ الْمَرْءَ يَنْفَعُهُ الْعُقُولُ⁹
 5 جَلَاهُ الْقَيْنُ نُمْتُ لَمْ تَحْتَهُ مُضَارِبَةٌ وَلَا طَتُّهُ فُلُولُ¹⁰

1 نكبوك: نخوك عنها، لابه: حرة من الأرض.

2 عصيم: عاصم بن عمرو وصغره للتحقير.

3 الرحابه: موضع.

4 كعب: كعب بن عمرو المازني.

5 الكامل لابن الاثير 661/1: الأبيات 1-12، جمهرة أشعار العرب 255: الأبيات: 12-1.

6 غفول: غافلة.

7 تؤولم: أومه: عطشه، سمنه. مشمعلا: نشيطا مرحا.

8 الفصيل: ابن الناقة.

9 الحدثان: الحدثان الليل والنهار، وحدثان الدهر: نوائبه.

10 القين: الحداد، لاطت: لصقت به.

- 6 فهل من كاهنٍ آوي إليه
7 يُراهنني ويُرهنني بِنِيهِ
8 فما يدري الفقيرُ متى غناه
9 وما تدري وإن أجمعتُ أمراً
10 وما تدري وإن انتجتُ سقياً
11 وما إن أخوةٌ كبروا وطابوا
12 ستشكّلُ أو يُفارقها بنوها
- إذا ما حان من آل نزل¹
وأرهنه بِنِيٍّ بما أقول²
وما يدري الغنيُّ متى يُعيل³
بأيِّ الأرضِ يدركك المقيـل⁴
لغيرك أم يكون لك الفصيل⁴
لباقيةٍ وأمهمُ هبول⁵
بموتٍ أو يجيء لهم قتل⁶

يوم السرارة (للخزرج على الاوس)

[158]

قال قيس بن الخطيم مجيباً حسان بن ثابت⁷ : [من الطويل]

- 1 تروّح عن الحسناء أمَّ أنتَ مُغتدي
2 تراءتُ لنا يومَ الرحيلِ بمُقتني
3 وجيدٍ كجيدِ الريمِ حالٍ يزيـنه
وكيف انطلقَ عاشقٍ لم يُزودِ
شريدٍ بُمُلتفٍّ من السدْرِ مُفردِ
على النَّحرِ ياقوتٌ وفصُّ زبرجدِ

1 حان: قرب.

2 يعيل: يصبح فقيراً.

3 المقيـل: موضع القيلولة.

4 السقب: ولد الناقة الذكر ساعة يولد.

5 هبول: المرأة التي ثكلت ابناً.

6 قتل: كثير القتل.

7 الكامل لابن الاثير: 1-663: 1-7، 13، 15، 14، 16-19، الديوان: 70-75:

الآيات 1-22 حماسة البحرني 12: 17، 18، 19 طبقات ابن سلام 191-192: 2، 3،

4، 13، بيت زائد. الاشباه والنظائر 20/1: 12، 16، 13.

- 4 كَانَ الثَّرِيًّا فَوْقَ تُغْرَةٍ نَحْرَهَا
5 أَلَا إِنَّ بَيْنَ الشَّرْعِيِّ وَرَاتِحٍ
6 لَهَا حَائِطَانِ الْمَوْتِ أَسْفَلَ مِنْهُمَا
7 تَرَى اللَّابَةَ السُّودَاءَ يَحْمُرُّ لَوْنُهَا
8 لِعَمْرِي لَقَدْ حَالَفْتُ ذُبْيَانَ كَلَّهَا
9 وَأَقْبَلْتُ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ بِحَلْبَةِ
10 تَحَمَّلْتُ مَا كَانَتْ مُزِينَةً تَشْتَكِي
11 أَرَى كَثْرَةَ الْمَعْرُوفِ يورثُ أَهْلَهُ
12 إِذَا المرءُ لَمْ يُفْضِلْ وَلَمْ يَلْقَ نَجْدَةً
13 وَإِنِّي لِأَغْنَى النَّاسِ عَنْ مِتْكَافٍ
14 كَثِيرٍ الْمُنَى بِالزَّادِ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ
15 نَشَا غُمْرًا بَورًا شَقِيًّا مُلْعَنًا
16 وَذِي شِيمَةٍ عَسْرَاءَ تَسْخَطُ شَيْمَتِي
- تَوَقَّدُ فِي الظُّلْمَاءِ أَيَّ تَوَقَّدِ
ضِرَابًا كَتَخَذِيمِ السِّيَالِ الْمُعْضَدِ¹
وَجَمْعٌ مَتَى يُصْرَخُ يَثْرَبُ يُصْعَدِ²
وَيُسْهَلُ مِنْهَا كُلُّ رَيْعٍ وَفَدْفَدِ³
وَعَيْسًا عَلَى مَا فِي الْأَدِيمِ الْمُمدِّدِ⁴
تَغْمُ الْفَضَاءِ كَالْقَطَا الْمُتَبَدِّدِ⁵
مِنَ الظُّلْمِ فِي الْأَحْلَافِ حَمَلِ التَّغْمُدِ⁶
وَسَوَدَّ عَصْرُ السُّوءِ غَيْرَ الْمُسَوَّدِ
مَعَ الْقَوْمِ فَلِيَقْعُدَ بِصَغْرٍ وَيَعْدِ⁷
يَرَى النَّاسَ ضُلَالًا وَلَيْسَ بِمَهْتَدِي⁸
إِذَا جَاعَ يَوْمًا يَشْتَكِيهِ ضُحَى الْعَدِ
أَلَدًّا كَانَ رَأْسَهُ رَأْسُ أُصَيْدِ⁹
أَقُولُ لَهُ : دَعْنِي وَنَفْسَكَ أَرْشِدِ¹⁰

- 1 ضرابا: قتالا، الشرعي وراتح: موضعان، تخذيم: تقطيع، السيال: شجر له شوك أبيض، المعضد: المقطع.
2 يصعد: يرتقي في أرض تعلق.
3 اللابة: الحرة، الريع: المرتفع، الفدغد: فيه صلابة وحجارة.
4 الاديم الممدد: الكتاب الذي قد مد.
5 الحلبة: الجماعة من الخيل، تغم الفضاء: تحجبه، المتبدد: المتفرق جاء من هنا ومن هنا.
6 مزينه: بنو عمر ابن طايخه.
7 يفضل: يحسن، يزيد في الشرف، صغر: ذلة وضعة.
8 متكلف: يصنع أشياء ليست من عادته.
9 نشا: نشأ، بور: لا خير فيه، ألد: شديد الخصومة، أصيد: متكبر.
10 شيمة عسراء: شيمة شديدة، تسخط: تغضب.

- 17 فما المال والأخلاقُ إلا مُعارَةٌ
 18 متى ما تَقَدُّ بالباطلِ الحقُّ يَأْبَهُ
 19 متى ما أتيت الأمرَ من غيرِ بابِهِ
 20 فمن مبلغٌ عني شريدَ بنِ جابرٍ
 21 فأقسمتُ لا أعطي يزيديَ رهينَةً
 22 فلا يُبعدنكَ اللهُ عبدَ بنِ نافذٍ
 1 فما اسطعتَ من معروفها فَتَرَوْدُ¹
 2 وإن قَدتَ بالحقِ الرواسي تَنقَدُ²
 3 ضَلَلتَ وإن تَدخُلُ من البابِ تَهْتَدُ
 4 رسولاً إذا جاءهُ وابنَ مَرْتَدِ³
 5 سيوى السيفِ حتى لا تنوءَ له يَدِي⁴
 6 ومَنْ يعلُّهُ رُكنٌ من التُّربِ يَعدُ⁵

[159]

وقال حسان بن ثابت⁶ : [من الطويل]

- 1 لعمر أيبك الخير، يا شعثُ، ما نبا
 2 لساني وسيفي صارمان كلاهما
 3 وإن أك ذا مالٍ قليلٍ أجدُ بهِ
 4 فلا المال ينسيني حيايسي وعفتي
 7 عليّ لساني، في الخطوبِ ولا يدي⁷
 8 ويبلغُ ما لا يبلغُ السيفِ مذودِي⁸
 9 وأن يُهتَصِرَ عودي على الجُهدِ يُحمَدُ⁹
 10 ولا واقعاتُ الدهرِ يفلننَ مبردي¹⁰

- 1 معارة: مقتبسة.
 2 يأبه: يهتم، الرواسي: الجبال.
 3 شريد بن جابر: علم لشخص.
 4 يزيد: يزيد بن فسحم الخزرجي.
 5 عبد بن نافذ: أحد بني جحجبي من الأوس.
 6 ديوان حسان شرح البرقوقي 183: الأبيات 1-19، الكامل لابن الاثير 1/663: 1، 2، 4، 5، 7، 8، 14، 15، 16.
 7 الخطوب: الأمور العظيمة، نبا: امتنع، شعث: شعناء.
 8 المذود: اللسان.
 9 يهتصر: يمال.
 10 واقعات الدهر: النازلات من صرفه، مصائبه، مبردي: ما ينحت به وهو كناية عن الصبر.

- 5 أَكْثَرُ أَهْلِي مِنْ عِيَالٍ سِوَاهُمْ
6 وَإِنِّي لَمُعْطٍ مَا وَجَدْتُ ، وَقَاتِلُ
7 وَإِنِّي لَقَوَّالٌ لِّذِي الْبَثِّ مَرْحَبًا
8 وَإِنِّي لِيدْعُونِي النَّدَى فُاجِيئِهِ
9 وَإِنِّي لَحُلُوٌّ تَعْتَرِينِي مَرَارَةٌ
10 وَإِنِّي لِمُرْجَاءٍ الْمَطِيِّ عَلَى الْوَجَى
11 وَأَعْمَلُ ذَاتَ اللَّوْثِ حَتَّى أُرَدَّهَا
12 أَكْلَفُهَا أَنْ تَدْلِيحَ اللَّيْلِ كُلَّهُ
13 وَالْفَيْتُهُ بِحَرًّا كَثِيرًا فَضُولُهُ
14 فَلَا تَعْجَلْنِ يَا قَيْسُ وَارِيحْ فَإِنَّمَا
15 حَسَامٌ وَأَرْمَاحٌ بِأَيْدِي أَعْزَةٍ
16 لِيُوثِ لَهَا الْأَشْبَالُ تَحْمِي عَرِينَهَا
17 فَقَدْ ذَاقْتَ الْأَوْسُ الْقِتَالَ وَطُرِدْتَ
- 1 وَأَطْوِي عَلَى الْمَاءِ الْقَرَّاحَ الْمُبْرَدِ¹
2 لِمَوْقِدِ نَارِي لَيْلَةَ الرَّيْحِ: أَوْقِدِ
3 وَأَهْلًا إِذَا مَا جَاءَ مِنْ غَيْرِ مَرْصَدٍ²
4 وَأَضْرِبُ بِيَضِّ الْعَارِضِ الْمُتَوَقِّدِ
5 وَإِنِّي لَتَرَّاكُ الْفِرَاشَ الْمُمَهَّدِ
6 وَإِنِّي لَتَرَّاكُ لِمَا لَمْ أُعْوِدِ³
7 إِذَا حُلَّ عَنْهَا رَحْلُهَا لَمْ تُقَيِّدِ⁴
8 تَرُوحُ إِلَى بَابِ ابْنِ سَلْمَى وَتَغْتَدِي⁵
9 جَوَادًا مَتَى يَذْكَرُ لَهُ الْخَيْرَ يَزِدُّ⁶
10 قُصَارَاكَ أَنْ تَلْقَى بِكُلِّ مَهْنَدٍ⁷
11 مَتَى تَرَهُمْ يَا ابْنَ الْخَطِيمِ تَبْلُدِ⁸
12 مَدَاعِيْسُ بِالْخَطِيِّ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ⁹
13 وَأَنْتَ لَدَى الْكِنَاتِ فِي كُلِّ مَطْرَدٍ¹⁰

- 1 القراح: الخالص، أطوي: اتعمد الجوع.
2 مرصد: موعد، البث: الحزن والغم.
3 مرجاء: كثير الأرجاء لها. الوجى: الحفا.
4 ذات اللوث: القوية وهي صفة للناقة.
5 تدليح: تسير ليلاً.
6 فضوله: فواضله، عطاياها.
7 اريح: قف واقتصر، قصارك: آخر امرك.
8 تبلد: تبلد أي تتحير .
9 مداعيس: جمع مدعس أي طعان، مشهد: لقاء.
10 الكنات: جمع كنة وهي الجناح تخرجه من الحائط، وقيل السقيفة تشرع فوق باب الدار ، مطرد: من الطرد.

- 18 فناغٍ لدى الأبياتِ حُوراً نواعماً وَكَحَلُّ مَاقِيكَ الحِسانَ بِأُثْمِدٍ¹
 19 نَفَتُكُمْ عن العِلياءِ أُمٌّ لثِيمَةً وَزَنْدٌ متى تُقَدِّحُ به النارُ يَصَلِّدُ²

[160]

وقال أيضاً³ : [من الطويل]

- 1 فِدَى لَبِني النَّجَّادِ أُمِّي وَخالَتِي غَدَاةَ لَقوهِمِ بِالْمُثَقِّفَةِ السُّمْرِ⁴
 2 وَصِرْمٍ من الأَحِياءِ عَمرو بن مالِكٍ إِذا ما دَعوا كَانتَ لَهُم دَعوةَ النَصْرِ⁵
 3 فَو اللهُ لا أَنسى حِياتِي بِلاءَهُم غَدَاةَ رَموا عَمراً بِقاصِمَةِ الظَهْرِ⁶

[161]

وقال عُبيد بن ناقد الأوسي يرد على حسان⁷ : [من الكامل]

- 1 لَمَن الدِيارِ كَأَنهِنَّ المَذْهَبُ بَلِيتَ وَغَيرَها الدَهورَ تَقَلَّبُ
 2 لَكنُ فِرارُ أَبي الحُبابِ بِنَفسِهِ يَومَ السُّرارةِ سِياءَ مِنَه الأَقْرَبُ⁸
 3 وَلى وَألقى يَومَ ذَلكَ دَرعَهُ إِذ قِيلَ جِاءَ المَوتُ خَلْفَكَ يَطْلُبُ
 4 نَجَّاكَ مَنا بَعِداً قَد أُشْرَعَتْ فِيكِ الرِماحُ هَناكَ شُدَّ المَذْهَبُ⁹

1 ناغ: غازل، ائمد: كحل.

2 زند: الذي تقدح به النار، يصلد: صلد الزند اذا صوت ولم يخرج نارا.

3 الكامل لابن الاثير / 662/1: الأبيات 1 - 3.

4 المثقفة: الرماح المستوية.

5 صرم: جماعة منعزلة.

6 قاصمة الظهر: المصيبة الشديدة.

7 الكامل لابن الاثير / 664/1: الأبيات 1-4.

8 ابو الحباب: عبدالله بن أبي بن سلول.

9 اشرعت الرماح: سددت، شد المذهب: فرس تعلق وجهته صفوه.

حرب الرُّبَيْعِ الظَّفَرِيِّ (للأوس على الخزرج)

[162]

قال حسان بن ثابت¹ : [من المتقارب]

1 لقد هاجَ نفسَكَ أشجانُها وغادَرها اليَومَ أديانُها²

ومنها:

1 ويثرب تعلم أنا بها إذا التبسَ الحقُّ ميزانُها

2 ويثرب تعلم أنا بها إذا أقحطَ القطرُ نوانُها³

3 ويثرب تعلم أنا بها إذا خافتِ الأوسَ جيرانُها⁴

4 ويثرب تعلم إذ حاربت بأننا لدى الحربِ فرسانُها

5 ويثرب تعلم أنَّ النبيَّ ستَ عندَ الهزاهِرِ ذلَّانُها⁵

ومنها:

1 متى ترنا الأوسُ في بيضنا نهزُ القنا تخبُّ نيرانُها⁶

2 وتُعطِ القيادَ على رَعَمها وتنزلُ ملهَامِ عقبانُها

3 فلا تفخرنَ والتمسِ ملجأً فقد عاودَ الأوسَ أديانُها

1 ديوان حسان، شرح البرقوقى 476: الأبيات 2-4-6-8، الكامل لابن الأثير 9-1:667/1.

2 أديانها: سلطانها.

3 القطر: المطر، نوانها: الأنواء: إذا ألمَّ بها القحط والجذب كنا مطرها.

4 إذا غدرت الأوس أجرتناهم منها.

5 النبيت: عمرو بن مالك بن الأوس. ذلَّانها: أدلاؤها، الهزاهر الحروب والشدائد.

6 تخب: تضعف.

وقال قيس بن الخطيم¹: [من المتقارب]

- | | | |
|---|---------------------------------------|--|
| 1 | أَجَدَّ بِعَمْرَةَ غُنْيَانُهَا | فتهجُر، أَمَّ شَانَا شَانُهَا ² |
| 2 | وَإِنْ تُمَسِّ شَطَّتْ بِهَا دَارُهَا | وَبَاخَ لَكَ الْيَوْمَ هِجْرَانُهَا ³ |
| 3 | فَمَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْقَطَا | كَأَنَّ الْمَصَايِحَ حَوْدَانُهَا ⁴ |
| 4 | بِأَحْسَنَ مِنْهَا، وَلَا مُزْنَةٌ | دَلُوحٌ تَكْشِفُ أَدْجَانُهَا ⁵ |

* * *

- | | | |
|---|--|--|
| 5 | وَعَمْرَةٌ مِنْ سَرَوَاتِ النَّسَا | ءِ تَنْفَحُ بِالْمِسْكِ أَرْدَانُهَا |
| 6 | وَنَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الرَّيْبِ | عِ، قَدْ عَلِمُوا كَيْفَ فِرْسَانُهَا ⁶ |
| 7 | جَنَّبْنَا الْحَرَابَ وَرَاءَ الصَّرِي | خِ حَتَّى تَقْصَفَ مُرَانُهَا ⁷ |
| 8 | فَلَمَّا اسْتَقَلَ كَلِيثُ الْغَرِي | فِ زَانَ الْكُتَيْبَةِ أَعْوَانُهَا ⁸ |
| 9 | تَرَاهُنَّ يُخَلِّجَنَّ خَلِجَ الدَّ لَا | ءِ تَخْتَلِجُ النَّزْعَ أَشْطَانُهَا ⁹ |

1 ديوان قيس بن الخطيم 24-29: الأبيات 1-19، الكامل لابن الأثير 1/666: 701، 9، الأغاني / كعب 2/426-427: 1-5، 3/12: 3/13: 1، 4/114، 1، 2، أسد الغابة 509/5: 201، 5 معجم البلدان (شوط): 19، 16، 17، الاشباه والنظائر 1/22، 3، 4، 5، 1، 23: 5.

2 عمرة: أم النعمان بن بشير الأنصاري وهي اخت عبد الله بن رواحة، غنيانها: استغناؤها.
3 باخ: ظهر.
4 الحوذان: نبت طيب الريح له زهرة حسنة.
5 دلوج: مثقلة.
6 الربيع: الجدول الصغير.
7 جنبناها: حملناها بأيدينا الى جنوبنا، المران: الرماح تعمل من خشب.
8 استقل: قام، الغريف: الاجمة.
9 ترهن: أي الحراب، يخلجن: يجذبن، النزع: الجذب.

- 10 ولاقى الشقاء لدى حربنا
 11 رَدْنَا الكتيبةَ مفلولةً
 12 وقد علموا أن متى نبعثُ
 13 ولولا كراهةُ سفكِ الدماءِ
 14 ويثربُ تعلمُ أنَّ النَّبيَّ
 15 حسانُ الوجوه، حدادُ السيو
 16 وبالشوْطِ من يثربَ أعبدُ
 17 يهون على الأوسِ أثمانهم
 18 أتتهمُ عرانيينُ من مالكِ
 19 وقد علموا أن ما فلهمُ
- دُحَيٌّ وعوفٌ وإخوانها¹
 بها أفنها وبها ذانها²
 على مثلها تذك نيرانها³
 لعاد ليثربَ أديانها⁴
 ستَ راسٍ بيثربَ ميزانها⁵
 ف يبتدرُ المجدَ شبانها⁶
 ستهلكُ في الخمرِ أثمانها⁷
 إذا راحَ يخطرُ نشوانها⁸
 سراعٌ الى الروعِ فتينها⁹
 حديدُ النبيتِ وأعيانها⁹

[164]

وقال صخر بن سلمان البياضي الخزرجي¹⁰ عندما لحقوا بالأوس حتى حصونهم:
 [من الطويل]

1 ألا أبلغا عني سويدَ بنَ صامتِ ورهطَ سويدِ بلغا وابنَ الأسلتِ¹¹

- 1 د وعوف: من الخزرج أبناء عم مالك بن النجار.
 2 الأ: نقص العقل، الذان: من العيب.
 3 تذك: تشتعل.
 4 اديانها: جمع دين وهي الامور التي تعارفوا عليها وقيل: الدين العادة.
 5 راس: .
 6 حداد السيوف: سيوفهم حادة.
 7 الشوْط: اسم حائط، يعني بستانا بالمدينة.
 8 عرانيين: وجوه سادة واشراف، مالك: مالك بن الاوس بن حارثة، والد عمرو بن مالك.
 9 فلهم: هزمهم، رجل حديد: اذا كان ذا مضاء وشدة.
 10 الكامل لابن الاثير 673/1: الأبيات 1-4.
 11 رهط سويد: بنو ظفر.

- 2 بَأْنَا قَتَلْنَا بِالرُّبِيعِ سَرَاتِكُمْ وَأَفَلْتَ مَجْرُوحًا بِهِ كُلُّ مُفْلِتٍ¹
 3 فَلَوْلَا حَقُوقٌ فِي الْعَشِيرَةِ إِنَّهَا أَدَلَّتْ بِحَقِّي وَاجِبٌ إِنْ أَدَلَّتْ²
 4 لِنَاهُمْ مَنَا كَمَا كَانَ نَالَهُمْ مِقَابُ خَيْلٍ أَهَلَكْتَ حِينَ حَلَّتْ³

[165]

- وقال سُوَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ الْأَوْسِيُّ يَجِيبُ صَخْرًا⁴ : [من الطويل]
 1 أَلَا أَبْلُغَا عَنِّي صُخَيْرًا فَقَدْ ذُقْتَ حَرْبَ الْأَوْسِ فِيهَا ابْنُ الْأَسَلْتِ⁵
 2 قَتَلْنَا سَرَايَاكُمْ بِقَتْلِ سَرَاتِنَا وَلَيْسَ الَّذِي يَنْجُو إِلَيْكُمْ بِمُفْلِتٍ

حرب فارع

(تصالحوا)

[166]

- قال عامر بن الإطنابة يرد على تهديد أحد بني عبد الأشهل⁶ : [من الوافر]
 1 أَلَا مَنْ مَبْلُغُ الْأَكْفَاءِ عَنِّي وَقَدْ تُهْدَى النَّصِيحَةُ لِلنَّصِيحِ
 2 فَإِنَّكُمْ وَمَا تَرْجُونَ شَطْرِي مِنْ الْقَوْلِ الْمَرْجِيِّ وَالصَّرِيحِ⁷
 3 سَيَنْدُمُ بَعْضُكُمْ عَجَلًا عَلَيْهِ وَمَا أَثَرَ اللِّسَانِ إِلَى الْجُرُوحِ

1 سراتكم: ساداتكم.

2 ادلت: اجترأت.

3 مقاب: جمع مقنب وهي جماعة من الفرسان والخيل دون المائة تجتمع للغارة.

4 الكامل لابن الأثير 673/1 الأبيات 1-2.

5 صخير: صخر بن سلمان البياضي وتصغيره للتحقير. ابن الأ: قيس بن الأسلت.

6 الكامل لابن الأثير 668/1 الأبيات 1-9، الأمالي للقالبي 258/1، 4، 5، 6، 7 الحماسة

البصرية 1/3:4-8.

7 شطري: ناحيتي، القول المرجي: القول المستقيم.

- 4 أَبْتُ لِي عَزَّتِي وَأَبِي بِلَائِي وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالْثَمَنِ الرِّيحِ
 5 وَإِعْطَائِي عَلَى الْمَكْرُوهِ مَالِي وَضَرَبِي هَامَةَ الْبَطْلِ الْمَشِيحِ¹
 6 وَقَوْلِي كَلِمًا جَشَّاتٌ وَجَاشَتْ مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرْجِي²
 7 لِأَدْفَعُ عَنْ مَآثِرَ صَالِحَاتٍ وَأُحْمِي بَعْدُ عَنْ عَرْضِ صَحِيحِ
 8 بِنْدِي شُطْبٍ كَلَوْنَ الْمِلْحِ صَافٍ وَنَفْسٍ لَا تَقْرُ عَلَى الْقَبِيحِ³

[167]

وقال الربيع بن أبي الحقيق اليهودي⁴ في عراض قول ابن الإطنابة : [من الوافر]

- 1 أَلَا مِنْ مَبْلَغِ الْأَكْفَاءِ عَنِي فَلَا ظَلَمَ لَدِي وَلَا افْتِرَاءَ
 2 فَلَسْتُ بِغَائِظِ الْأَكْفَاءِ ظَلَمًا وَعِنْدِي لِلْمَلَامَاتِ اجْتِرَاءَ
 3 فَلَمْ أَرْ مِثْلَ مَنْ يَدْنُو لِحَسْفٍ لَهُ فِي الْأَرْضِ سَيْرٌ وَاسْتَوَاءَ
 4 وَمَا بَعْضُ الْإِقَامَةِ فِي دِيَارٍ يُهَانُ بِهَا الْفَتَى إِلَّا عِنَاءَ
 5 وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ كَمَحْضِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِنَاءٌ⁵
 6 وَبَعْضُ خَلَائِقِ الْأَقْوَامِ دَاءٌ كَدَاءِ الشَّحِّ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ
 7 وَبَعْضُ الدَّاءِ مُلْتَمَسٌ شِفَاهُ وَدَاءِ النَّوْكِ لَيْسَ لَهُ شِفَاهُ⁶
 8 يَحِبُّ الْمَرْءُ أَنْ يَلْقَى نَعِيمًا وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا مَا يَشَاءُ

1 هامة: رأس، البطل المشيح: الحذر الجاد.

2 جشأت: جاشت من حزن أو فرع.

3 ذو شطب: موضع.

4 الكامل لابن الاثير 1/668-669: 1-16، ديوان قيس بن الخطيم 96، 99 أورد بعضها

منسوبا لقيس بن الخطيم ص 96: 1-6، 8 ص 99، 9-13، 15.

5 لا عناج له: ارسل بغير روية، محض الماء: الماء الخالص.

6 النوك: الحمق.

- 9 من يكُ عاقلاً لم يلقَ بُوساً يُنخُ يوماً بساحته القضاء¹
 10 تعاوره بناتُ الدهر حتى تتلمه كما تُلمَ الإناء²
 11 وكل شدايدٍ نزلتُ بحيّ سيأتي بعدَ شدَّتها رخاء
 12 فقل للمتقي عَرَضُ المنايا توقُّ فليس ينفَعُ اتقاء
 13 فما يُعطى الحريصُ غنيَّ لِحْرَصٍ وقد ينمى على الجودِ الثراء
 14 وليس بنافعٍ ذا البخلِ مالٌ ولا مُزِرُّ بصاحبه الحياء³
 15 غنيُّ النفسِ ما استغنى بشيءٍ وفقرُ النفسِ ما عملتُ شقاء
 16 يودُّ المرءُ ما تُقدِّ الليالي كأنَّ فناءهن له فناء⁴

حرب خاطب (آخر وقعة قبل بُعث)

[168]

قال قيس بن الخطيم⁵: [من الطويل]
 1 أتعرفُ رسماً كاطرادِ المذاهب لأسماءٍ وحشاً غيرَ موقفِ راكبٍ

- 1 اتاخ به: اقام به، حلَّ به ولزمه.
 2 بنات الدهر: مصائبه.
 3 الحياء: ما يجبو به الرجل صاحبه ويكرمه.
 4 تقد الليالي: وقد الشيء: تلاً. ويقال وقدت بك زنادي.
 5 ديوان قيس بن الخطيم 33: الأبيات 1-38، جمهرة أشعار العرب 248: 13، 2، 4-15، 28، 43، 53، 16-19، 32، 21-24، 38، 26، بيت زائد، 25، 30، 27، 37، 36، الكامل لابن الاثير: 682-683/1: 3-1، 8، 10، 11، 12، 13، 18، 19، 23، 21، 22، 38، بيت الجمهرة. طبقات ابن سلام 190-191: 1-5، 8، 10، 11، 18، حماسة البحرني 34: 6-10، الحماسة البصريه 145-146: 3، 4، 2، الاشباه والنظائر 1/24-25: 3، 4، 2، 5، 8، 10، 7، 18، 19، 23، بيت زائد، معجم البلدان (مزاحم): 10، 11، 7، 13، 16، 17.

2	ديارَ التي كادت - ونحن على مني	تَحُلُّ بنا لولا نَجاءَ الركائبِ
3	تبدت لنا كالشمس تحت غمامة	بدا حاجبٌ منها وضئت بحاجبِ
4	فلم أرها إلا ثلاثاً على مني	وعهدي بها عذراء ذات ذوائبِ
5	ومثلك قد أحببتُ ليست بكنة	ولا جارة ولا حليلة صاحبِ
6	دعوتُ بني عوفٍ لحقن دمايهم	فلما أبوا ساحتُ في حربِ حاطبِ ¹
7	وكنتُ امرأة لا أبعثُ الحربَ ظالمًا	فلما أبوا أشعلتها كلَّ جانبِ
8	أرئتُ بدفعِ الحربِ حتى رأيتها	عن الدفعِ لا تردادُ غيرَ تقاربِ ²
9	فإذ لم يكن عن غاية الموتِ مدفعٌ	فأهلاً بها إذ لم تزل في المراجبِ ³
10	فلما رأيتُ الحربَ حرباً تجردتُ	لبستُ مع البُردين ثوبَ المحاربِ ⁴
11	مضاعفةً يغشى الأناملَ فضلها	كانَّ قَتيرِها عيونُ الجنادبِ ⁵
12	أتت عُصبٌ م الكاهنينِ ومالكِ	وثعلبة الاثنينِ رَهطِ ابنِ غالبِ ⁶
13	رجالٌ متى يُدعوا الى الموتِ يرقلوا	إليه كإرقالِ الجمالِ المصاعبِ ⁷
14	إذا فزعوا مدّوا إلى الليلِ صارخاً	كموجِ الأتيِّ المُزبدِ المتراكبِ ⁸

1 بنو عوف: عمر بن عوف بن مالك بن الاوس. حاطب: حليف لهم، قُتل.

2 اربت: كانت لي اربة في دفع الحرب، اي حاجة.

3 اهلا بها: بالحرب، المراحب: جمع رحب وهو السعة او المكان الواسع.

4 البردين: الشجاعة والشباب، ثوب المحارب: الدرع، تجردت: تعرت بهوها.

5 مضاعفة: تنسج حلقتين حلقتين، القتير: رؤوس المسامير لحلق الدروع.

6 عصب: جماعات، الاثنين: الرجال الذين يستأثرون على أصحابهم، مفردها: اثر وهو الذي

يختار لنفسه افعالا واحلاقا حسنة، الكاهنان من قريظة، ثعلبة: بنو ثعلب بن عمرو بن عوف

ابن الاوس.

7 أرقل البعير: نفذ رأسه وارتفع عن الذميل وهو ضرب من السير. المصعب: الذي لم يمسه

حبل ولم يذلل.

8 الصارخ: المغيث، مدوا: تموا، الأتي: السيل يأتيك ولم يصبك مطره.

15	ترى قِصَدَ المُرَّانِ تهوي كأنها	1	تَدْرُعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَابِ
16	صَبَحْنَا بِهَا الآطَامَ حَوْلَ مُزَاحِمٍ	2	قَوَانِسُ أُولَى بِيضْنَا كَالْكَوَاكِبِ
17	لو أنك تُلقِي حنظلاً فوق بِيضْنَا	3	تدحرج عن ذي سامِه المتقاربِ
18	إذا ما فَرَزْنَا كان أسوا فِرَارنا	4	صُدُودَ الخُدُودِ وازورارِ المناكبِ
19	صدودَ الخُدُودِ والقنا متشاجرٌ	5	ولا تبرحُ الأقدامُ عندَ التضاربِ
20	إذا قَصُرَتْ أسيافُنَا كان وصلُها	6	خُطانا إلى أعدائنا فَنُضاربِ
21	أَجالِدُهُم يَوْمَ الحَديقَةِ حاسراً	7	كَأَنَّ يَدِي بالسيفِ مِخْرَاقُ لَاعِبِ
22	ويوم بُعِثَ أسلمتنا سيوفنا	8	إلى نسبِ في جِذْمِ غسانِ ثاقبِ
23	يُعَرِّينَ بِيضاً حين نلقى عدونا	9	ويُغْمَدَنَّ حُمْراً ناحلاتِ المضاربِ
24	أطاعتْ بنو عوفٍ أميراً نهاهُمُ	10	عن السَلَمِ حتى كان أولَ واجبِ
25	أُويْتُ لعوفٍ إذ تقولُ نساؤُهُم		ويرمين دَفْعاً: لَيْتَنَّا لَمْ نُحاربِ
26	صَبَّحناهُمُ شهباءَ يَرِقُ بِيضُها		تُبِينُ خِلاخيلَ النساءِ الهوارِبِ

- 1 قصد: كِسر، المران: الرماح، التدرع: قدر ذراع ينكسر، خرصن: القضيبي اليابس، الشطبية: السعفة الطويلة، الشاطبة من النساء: التي تشققها وتأخذ قشرها الأعلى تعمل منه الخصر.
- 2 القوانس: جمع قونس وهو الناتئ في أعلى البيضة، مزاحم: اطم من أطامهم.
- 3 السام: عروق الذهب، الواحدة: سامة.
- 4 متشاجر: مشتبك.
- 5 أجالدهم: أضرابهم، حاسرا: لادرع ولا مغفر، مخراق: ما تلعب به الصبيان من الخرق المفتولة.
- 6 ثاقب: غير حامل، جذم: اصل.
- 7 ناحلات المضارب: السيوف التي دقت ظباها.
- 8 واجب: ميت، الامير المقصود: عمرو بن النعمان البياضي.
- 9 يرمين دفعا: يرميننا من فوق الآطام دفعا عن انفسهن.
- 10 شهباء: كتيبة شهباء اي صافية الحديد، تبين: يهرين فيحسرن عن أسوقهن.

- 27 أصَابَتْ سَرَاءَ مِ الْأَغْرُ سَيُوفُنَا
 28 وَمَنَا الَّذِي آلَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً
 29 رَضِيْتُ لَهُمْ إِذْ لَا يَرِيْمُونَ قَعْرَهَا
 30 فَلَوْلَا ذُرَى الْآطَامِ قَدْ تَعْلَمُونَهُ
 31 فَلَمْ تَمْنَعُوا مِنَّا مَكَاناً نَزِيدُهُ
 32 فَهَلْأَ لَدَى الْحَرْبِ الْعَوَانُ صَبْرْتُمْ
 33 ظَارِنَاكُمْ بِالْبَيْضِ حَتَّى لِأَنْتُمْ
 34 وَلَمَّا هَبَطْنَا الْحَرْثَ لِأَنْتُمْ
 35 فَسَامِحَهُ مِنَّا رِجَالُ أَعِزَّةٍ
 36 فَلَيْتَ سُوَيْدًا رَاءَ مَنْ جَرَّ مِنْكُمْ
 37 فَأَبْنَا إِلَى آبَائِنَا وَنَسَائِنَا
 38 وَغَيْبَتْ عَنْ يَوْمِ كَنْتَنِي عَشِيرَتِي
- وَعُودَرَ أَوْلَادُ الْإِمَاءِ الْحَوَاطِبِ¹
 عَنِ الْخَمْرِ حَتَّى زَارَكُم بِالْكَتَائِبِ²
 إِلَى عَازِبِ الْأَمْوَالِ إِلَّا بِصَاحِبِ³
 وَتَرَكَ الْفِضَاءَ شُورَكْتُمْ فِي الْكَوَاعِبِ
 لَكُمْ مُحْرِزاً إِلَّا ظَهْرَ الْمَشَارِبِ⁴
 لَوْقَعْتَنَا، وَالْبَاسُ صَعْبُ الْمَرَكَبِ
 أَذَلُّ مِنَ السُّقْبَانِ بَيْنَ الْحَلَاثِبِ⁵
 حَرَامٌ عَلَيْنَا الْخَمْرُ مَالِمُ نُضَارِبِ⁶
 فَمَا بَرِحُوا حَتَّى أَحَلَّتْ لِشَارِبِ⁷
 وَمَنْ فَرَّ إِذْ يَجِدُونَهُمْ كَالْجَلَاثِبِ⁸
 وَمَا مَنْ تَرَكَنَا فِي بَعَاثِ بَائِبِ
 وَيَوْمَ بُعَاثِ كَانَ يَوْمَ التَّغَالِبِ⁹

1 الأغر: مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب من الخزرج.

2 آلى: امتنع، والذي امتنع هو أبو قيس بن الاسلت.

3 المال العازب: المنتحى الذي لا يراح الى أهله، المال: الابل والشاء التي تعزيهن اهلها في المراعي.

4 المشارب: الغرف.

5 ظارناكم: عطفناكم على ما نزيده، السقبان: جمع سقب وهو الذكر من أولاد الابل.

6 اميرنا: حضير الكتائب بن سماك.

7 سامحه: تابعه.

8 راء: رأى، الجلاثب: الجماعات من الابل والغنم والناس والواحدة جلوية.

9 لم يكن قيس قد حضر يوم بعث.

وقال عبد الله بن رواحه مجيباً قيس بن الخطيم¹: [من الطويل]

- 1 أشاقتك ليلى في الخليطِ المُجانبِ نَعَمْ فَرشاشُ الدمعِ في الصدرِ غالبي²
- 2 بكى إثر مَنْ شطَّتْ نَوَاهُ ولم يقفِ لِحاجةٍ محزونٍ، شكا الحبَّ، ناصبِ
- 3 لدُنْ غُدُوَّةٍ حتى إذا الشمسُ عارضتْ وراحَ له من همِّه كلُّ عازبِ³
- 4 تَبَيَّنَ فَإِنَّ الحُبَّ يعلقُ مُدْبِراً قديماً إذا ما خلَّةٌ لم تُصاقِبِ⁴
- 5 كسوتُ قُتودي عِرمساً فنصَّاتها تخبُّ على مستهلكاتِ لَواحِبِ⁵
- 6 إذا ما غُيِّرَتْ أَحسابُ قَوْمٍ وجدتنا ذوي نائلٍ فيها كرامَ المضاربِ
- 7 نحامي على أحسابنا يتلادنا لمفتقرٍ أو سائلِ الحقِ راغبِ⁶
- 8 وأعمى هَدَنَه للسبيلِ حُلومنا وخصمِ أقمنا بعد مالجٍ، شاغبِ
- 9 ومعتركِ ضنكِ ترى الموتَ وسطه مشينا له مَشْيَ الجِمالِ المِصاعِبِ⁷
- 10 بخُرسٍ ترى الماذيَّ فوقَ جلودهم وبيضاً نِقاءَ مثلِ لونِ الكواكبِ⁸
- 11 فهم جُسرٌ تحتِ الدروعِ كأنهم أسودٌ متى تنضى السيوفُ تُضاربِ⁹

1 ديوان قيس بن الخطيم 135: الأبيات 1-15، الكامل لابن الأثير 1/683: 1-53،

8-13، الأشباه والنظائر 1/28: 7-10.

2 المجانب: البعيد.

3 عازب: بعيد.

4 خلَّة: صداقة ومحبة، تصاقب: تقارب.

5 القتود: جمع قند وهو خشب الرجل، نصأه: اخذ بناصيته ودفعه. لواحِب: طرق.

6 تلاد: جمع تليد وهو المال الأصلي القديم.

7 المصاعب: الفحول من الأبل التي تعفى من الركب.

8 خرس: جمع خرساء وهي الكتيبة، صمنت: من كثرة الدروع، الماذي: الحديد كله، نِقاء:

جمع نقي.

9 جسر: شجعان، تنضى السيوف: تخرج من أعمادها.

- 12 معاقلهم في كل يوم كريهة مع الصبر منسوب السيوف القواضب¹
- 13 فخرتم بجمع زاركم في دياركم تغلغل حتى دوفعوا بالرواجب²
- 14 أباح حصوناً ثم صعّد يتغني مظنة حسي في قريظة هارب³

[170]

وقال أنس بن العلاء الخزرجي⁴ : [من الطويل]

- 1 أَلَمْ خَيْالٌ مِنْ أُمَيْمَةَ مَوْهِنًا فلم أَعْتَمِضُ لَيْلَ التَّمَامِ تَهْجُدًا⁵
- 2 وَكَانَ يَرَاهَا الْقَلْبُ جَيْدَاءَ تَرْتَعِي سَوَائِلَ يُمَنِّ فَالْحِسَاءُ فَأَرْثُدًا⁶
- 3 وَمَاءٌ عَلَى حَافَاتِهِ أَبْدُ الْقَطَا تخال به دِمْنُ المَعَاظِنِ إِثْمُدًا⁷
- 4 أَقَمْتُ بِهِ لَيْلًا طَوِيلًا فلم أَجِدْ لذي أَرَبٍ يَبْغِي الرِّغَائِبَ مَقْعِدًا
- 5 وَنَحْنُ حُمَاةٌ لِلْعَشِيرَةِ أَيْنَمَا نَكُنْ لَا يُيَالُوا أَنْ يَغْيَبُوا وَنَشْهَدَا
- 6 نَحَامِي عَلَى جِذْمِ الْأَعْرُ بِمَالِنَا وَبَدَلُ حَزْرَاتِ النُّفُوسِ لُنُحْمَدًا⁸
- 7 صَبَحْنَاهُمْ عِنْدَ الْقِتَالِ بَغَارَةً فَأَصْبَحَ قَيْسٌ بَعْدَهَا مُتَلَدِّدًا⁹
- 8 يَعْضُ عَلَى أَطْرَافِهِ كَلَّمَا بَدَا لَنَا فَارِسٌ يَبْغِي الْقِتَالَ تَنْجُدًا¹⁰

- 1 معاقلهم: حصونهم، قواضب: قواطع.
- 2 الرواجب: مفاصل أصول الأصابع التي تلي الأنامل.
- 3 صعّد يتغني المنازل التي يظن ان احدا فيها من قريظة لا يزال حيا وهرب.
- 4 ديوان قيس بن الخطيم 155: الأبيات 1-8.
- 5 موهنا: نحواً من نصف الليل.
- 6 جيداء: طويلة العنق. يمن والحساء وأرثد: مواضع.
- 7 أبد القطا: القطا المقيمة في مكانها طوال العام، دمن المعاطن: المعاطن مبارك الابل.
- 8 الجذم: الأصل، حزرات النفوس: ما توده النفوس، نحامي: ندافع.
- 9 متلدا: ملتفتاً يمينا وشمالا من الحيرة.
- 10 يعض على أطرافه: ندما، تنجد: ارتفاع.

- وقال قيس بن الخطيم يجيبه¹: [من الطويل]
- 1 ألا أبلغا ذا الخزرجي رسالة رسالة حق لست فيها مُفنداً²
 2 فإننا تركناكم لدى الرذم غُدوةً فريقيين: مقتولاً به ومُطرداً
 3 صبحناكم منا به كلَّ فارسٍ كريم النَّثا يحمي الذُّمار ليُحمداً³
 4 أتذكر أمراً لم تنله وإنما تناول سَجَلَ الحرب مَنْ كان أنجداً
 5 فذُق غِبَّ ما قدَّمتَ، إني أنا الذي صَبَّحتُكم فيه السَّمامَ بِيرُجداً⁴
 6 ونحن حُماةُ الحربِ ليست تَضيرُنَا نسوقُ خميساً كالقِطا مُتَبَدِّداً⁵

يوم البقيع

(للأوس على الخزرج)

- قال عبيد بن ناقد الأوسي يفتخر⁶: [من البسيط]
- 1 لما رأيتُ بني عوفٍ وجمعَهُمْ جاءوا وجمعَ بني النَّجارِ قد حفلوا⁷
 2 دعوتُ قومي وسهَّلتُ الطريقَ لهم إلى المكان الذي أصحابُه حلَّلوا

1 ديوان قيس بن الخطيم 153.

2 مفند: مكذب.

3 النَّثا: ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيء.

4 غِب: عاقبه.

5 تَضيرنا: تَضَرَّ بنا، متبدد: متفرق.

6 الكامل لابن الأثير 674/1: الأبيات 1-9.

7 بنو عوف: من الأوس، بنو النجار: من الخزرج. حفلوا: احتشدوا.

- 3 جادت بأنفسها من مالك عُصَبٌ
يوم اللقاء فما خافوا ولا فَسَلُوا¹
- 4 وعاروكم كؤوسَ الموت إذ برزوا
شطرَ النهارِ وحتى أُدبرَ الأَصَلُ²
- 5 حتى استقاموا وقد طال المِرَاسُ بهم
فكلهم من دماءِ القومِ قد نَهَلُوا
- 6 تُكشِّفُ البِيضَ عن قَتلى أُولى رَحِمِ
لولا المَسألَمُ والأَرحَامُ ما نُقِلُوا³
- 7 تقولُ كلُّ فِئاةٍ غابَ قِيمُها
أَكَلُ مَنْ خَلَفْنَا من قومنا قُتِلُوا⁴
- 8 لقد قتلتم كريماً ذا محافظيةٍ
قد كان حالفه القيناتُ والحللُ
- 9 جَزَلٌ نوافِلُهُ حلوٌ شَمائِلُهُ
ريانَ واغِلُهُ تَشَقَى به الإِبِلُ⁵

[173]

وقال أبو قيس بن الأُسَلْتِ لأخيه وَحَوْحَ عندما لامه⁶: [من مجزوء الكامل]

- 1 أبلِغ أبا حِصْنٍ وبعْ ضُ القولِ عندي ذو كُبارةٍ
2 أن ابنَ أمِّ المِرءِ لَيْ سَ من الحديدِ ولا الحجارَةَ
- 3 ماذا عليكم أن يكو نَ لكم بها رَحلاً عُمارةٍ
4 يَحْمِي ذِمَارَكُمُ وبعْ ضُ القومِ لا يحمي ذِمارةٍ
- 5 ييني لكم خيراً ونيانُ الكَريمِ له آثارَةٌ

1 مالك: من الاوس، جادت: بذلت.
2 عاروكم كؤوس الموت: أعطوكم، الأصل: جمع اصيل وهو وقت اصفار الشمس للمغيب.
3 نقلوا: رفعوا بالنقيلة.
4 قيمها: زوجها او من يقوم بأمرها.
5 جزل نوافله: كثير العطاء، شمائله: صفاته. الواغل: الداخِل على القوم في طعامهم او شرايهم.
6 الكامل لابن الاثير 665/1: الأبيات 1-5.

وقال مجيباً امرأته حينما أنكرته¹: [من السريع]

- | | | |
|---|------------------------------------|---|
| 1 | قالت، ولم تقصد لقليل الخنا | مهلاً فقد أبلغت أسماعي ² |
| 2 | أنكرته: حين توسمته | والحربُ غولٌ ذاتُ أوجاع ³ |
| 3 | مَنْ يَذُقِ الحَرَابَ يجدُ طعمَهَا | مُرّاً، وتَجِسُّهُ بجَعَجَاع ⁴ |
| 4 | قد حَصَّتِ البَيْضَةُ رَأْسِي فما | أطعمُ غُمُضاً غيرَ تهجَاع ⁵ |
| 5 | أسعى على جُلِّ بني مالكِ | كلُّ امرئٍ في شأنِهِ ساع ⁶ |
| 6 | أعددتُ للأعداءِ موضونَةً | ففضاضةٌ كالنهي بالقاع ⁷ |
| 7 | أحفرها عني بذي روثِ | مُهَنَّدٍ كالمِلحِ قَطَّاع ⁸ |
| 8 | صَدَقِ حُسَامٍ وادِقِ حَدُّهُ | ومُجَنَّبِ أَسْمَرَ مَرَّاع ⁹ |
| 9 | بِزِ امرئٍ مَسْتَبْسِلٍ حاذِرِ | للدهرِ جَلْدٍ غيرِ مِجْزَاع ¹⁰ |

- 1 المفضلة رقم 75: الأبيات 1-24، الأغاني 15/153-154: 1-5، 12 الكامل لابن الاثير 675/1: الأبيات 1-8. جمهرة أشعار العرب 258: 1-18، 20، 21، 24.
- 2 لم تقصد: لم تأت القصد وهو الوسط في الأمور. الخنا: الكلام الرديء.
- 3 توسمته: حين ثبتت في معرفته انكرته الأخيرة لتغيره، الغول: ما اغتال الأشياء فذهب بها.
- 4 الجعجاع: المحبس في المكان الضيق.
- 5 حصت: اذهبت شعره ونثرته لطول مكثها على رأسه.
- 6 جلهم: اكثرهم وعامتهم.
- 7 موضونة: درع منسوجة حلقتين حلقتين، فضفاضة: واسعة، النهي: الغدير. القاع: المنبسط من الارض.
- 8 احفرها: ادفعها، الروث: ماء السيف.
- 9 صدق: صلب، الحسام: القاطع، الوادق: الماضي الحاد، المجنأ: المعطوف، عنى به الترس.
- 10 بز: سلاح، مستبسل: موطن النفس على الهلكة، جلد: صبور، مجزاع: لا يصبر على ما ينزل به.

- 10 الحزمُ والقوةُ خيرٌ من ال
11 ليس قطعاً مثلَ قطيٍّ ولا ال
12 لا نألمُ القتلَ ونجزى به ال
13 ندودهم عنا بمُسْتَنَّةٍ
14 كأنهم أسدٌ لدى أشبلٍ
15 حتى تجلّت ولنا غايةٌ
16 هلا سألتِ الخيلَ إذ قلّصتْ
17 هل أبدلُ المالَ على حُبّه
18 وأضربُ القونسَ يومَ الوغى
19 وأقطعُ الخرقَ يُخافُ الردى
20 ذاتِ أساهيجٍ جُماليّةٍ
21 تعطي على الأين وتنجو من ال
- إدهانٍ والفكّةِ والهاعِ¹
مَرَعِيٌّ في الأقسامِ كالراعي²
أعداءُ كَيْلِ الصاعِ بالصاعِ
ذاتِ عَرانينَ ودُفّاعٍ³
يَنْهَتَنَ في غيلٍ وأجزاءٍ⁴
من بين جَمْعٍ غيرِ جَماعٍ⁵
ما كان إبطائي وإسراعي⁶
فيهم وآتي دَعوةَ الداعي⁷
بالسيفِ لم يَقْصُرْ به باعي⁸
فيه، على أدماءِ هِلْواعٍ⁹
حُشَّتْ بحاريٍّ وإقطاعٍ¹⁰
ضَرَبَ أمونٍ غيرِ مِظْلاعٍ¹¹

- 1 الادهان: مثل النفاق والمخادعة، الفكّة: الضعف، الهاع: شدة الحرص.
2 قطي: تصغير قطا.
3 مستنة: كنية، عرانين: رؤساء ومتقدمون في الفضل والشجاعة، دفاع: جمع دافع.
4 ينهتن: يزأرن، الغيل: الأجمة، الأجزاء: جمع جزع وهو الجانب.
5 غاية: راية، الجماع: الاخلاط بين قبائل شتى.
6 قلصت: يعني الخطى.
7 الداعي: من يدعو الى الحرب.
8 القونس: عظم تحت الناصية.
9 الخرق: المتسع من الارض التي تخترق فيه الرياح، الأدماء: البيضاء يريد الناقة. الهلواع: الشديدة الحرص على السير.
10 اساهيج: رحال، الاقطاع: جمع قطع وهي طنفسة تكون على الرحل.
11 أمون: يؤمن عثارها، المظلاع: من الظلع في الابل وهو العرج.

- 22 كأن أطراف وليّاتها في شمأل حصاء زعراع¹
 23 أزيّن الرّحل بمعقومة حاريّة أو ذات أقطاع²
 24 أقضي بها الحاجات، إن الفتى رهنّ بذئ لونيّن خدّاع³

[175]

وقال عبد الله بن رواحة مُجيباً عبيد بن ناهد الأوسي⁴: [من البسيط]

- 1 لما رأيتُ بني عوفٍ وإخوتهم كعباً وجمع بني النجارٍ قد حفلوا
 2 قدماً أباحوا حماكم بالسيوف ولم يفعل بكم أحدٌ مثل الذي فعلوا⁵

يوم الفجار الأول

(للخزرج على الأوس)

[176]

قال عبد الله بن رواحة حينما جرح قيس بن الخطيم⁶: [من الطويل]

- 1 رميناك أيام الفجار فلم تزل حميّاً فمن يشرب فلست بشارب⁷

-
- 1 وليات: جمع ولية وهي حلس يكون تحت الرّحل يقي الظهر، الشمأل: ربح الشمال، الحصاء: الشديدة الهبوب، زعراع: مزعزة.
 2 معقومة: من العقم وهو الوشي يريد طعنة موشاة.
 3 ذو اللونيّن: الذي فيه الخير والشر.
 4 الكامل لابن الاثير 1/674: البيتان.
 5 قدما: قديما.
 6 الكامل لابن الاثير 1/676: البيت.
 7 حميا: الذي لا يحتمل الضيم.

يوم الفجار الثاني
(للأوس على الخزرج)

[177]

- قال يزيد بن فسحُم الخزرجي يذكر رهائن اليهود¹: [من الطويل]
- | | | |
|---|--|---|
| 1 | هَلُمَّ إِلَى الْأَحْلَافِ إِذْ رَقَّ عَظْمُهُمْ | وَإِذْ أَصْلَحُوا مَالاً لَجُذْمَانَ ضَائِعاً ² |
| 2 | إِذَا مَا امْرُؤٌ فَهَمُّ أَسَاءِ عِمَارَةٍ | بَعَثْنَا عَلَيْهِمْ مِنْ بَنِي الْعَيْرِ جَادِعاً ³ |
| 3 | فَأَمَّا الصَّرِيخُ مِنْهُمْ فَتَحْمَلُوا | وَأَمَّا الْيَهُودُ فَاتَّخَذْنَا بَضَائِعاً ⁴ |
| 4 | أَخَذْنَا مِنَ الْأُولَى الْيَهُودَ عِصَابَةً | لِغَدْرِهِمْ كَانُوا لِدِينِنَا وَدَائِعاً ⁵ |
| 5 | فَذَلُّوا لِرَهْنِ عِنْدِنَا فِي حِبَالِنَا | مِصَانِعَةً يَخْشُونَ مِنَّا الْقَوَارِعَ ⁶ |
| 6 | وَذَاكَ بَأْسًا حِينَ نَلْقَى عُذُونَا | نُصُولِ بَضْرِبٍ يَتْرُكُ الْعِزَّ خَاشِعاً ⁷ |

يوم مُضَرَّسٍ وَمُعَبِّسٍ
(للخزرج على الأوس)

[178]

- قال ابن الخطيم⁸: [من الوافر]
- 1 أَلَمْ خَيْالٌ لَيْلَى أُمَّ عَمْرٍو وَلَمْ يُلْمِمُ بِنَا إِلَّا لِأَمْرِ

1 الكامل لابن الأثير 679/1: الآيات 1-6.
2 الأحلاف: الأوس واليهود، رق عظمتهم: شاخوا وضعفوا.
3 العمارة: ما يعمر به المكان. بنو العير: الرجال المحملون على العير، جادعا: مانعا.
4 الصريخ: المغيث أو المستغيث، تحملاوا: ارتحلوا، بضائعا: كالمناخ تصرف بها كيفما نشاء.
5 اليهود: بنو قريظة وبنو النضير، عصابة: جماعة من الناس.
6 حبالنا: قيودنا وما ربطناهم به، مصانعة: مدهانة، القوارع: الدواهي.
7 العز: العزير، خاشع: ذليل.
8 ديوان قيس بن الخطيم 119: الآيات 1-20. معبس ومضرس: حائطان التقى الحيان عندهما.

- 2 تقول ظعيتي لما استقلتُ
3 فقلت لها: ذريني إنَّ مالي
4 فليستُ لحاصنٍ إنَّ لم ترونا
5 وتحملُ حربَهُم عنا قريشُ
6 وتدرِكُ في الخزارج كلَّ وترٍ
7 زجرنا النخلَ والآطامَ حتى
8 همَمنا بالإقامةِ ثم سرنا
9 ورثنا المجددَ قد علمتَ معدَّ
10 متى تلقوا رجالَ الأوسَ تلقوا
11 ونصدقُ في الصباحِ إذا التقينا
12 ألا أبلغُ بني ظفرٍ رسولاً
13 خذلناهُ وأسلمنا الموالي
14 أبحننا المسبغينَ كما أباحتُ
- أتركُ ما جمعتَ صريمَ سحرٍ
يروحُ إذا غلبتُهُم ويسري
نجالدُكم كأنَّا شربُ حَمْرٍ¹
كأنَّ بنائهم تفريكُ بُسرٍ²
بذمُّ الكاهنينِ وذمُّ عمرو³
إذا هي لم تُشيعنَا لرجرٍ⁴
كسِيرِ حذيفةِ الخيرِ بنِ بدرٍ⁵
فلم نُغلبْ ولم نُسبقْ بوترٍ⁶
لباسَ أساودٍ وجلودَ نمرٍ⁷
ولو كان الصباحُ جحيمَ حَمْرٍ
فلم نَذلُّ بيثربَ غيرَ شهرٍ⁸
وفارقنا الصريحُ لغيرِ فقرٍ
يَمانونا بني سعدٍ بنِ بكرٍ⁹

- 1 حاصن: امرأة عفيفة، نجالدكم: نقاتلكم، شرب حمر: شاربو حمر.
2 تفريك بسر: حمر من الدماء.
3 الكاهنان: قريضة والنضير، عمرو: عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس.
4 زجرنا: منعنا، الآطام: جمع آطم وهو كل حصن مبني بحجارة وكل بيت مربع السطح.
5 حذيفة بن بدر: يضرب به المثل في سرعة السير وشدته.
6 لم نسبق بوتر: لم يفلتنا من نسعى في الثأر منه.
7 الأساود: جمع الأسود وهو العظيم من الحيات.
8 بنو ظفر: قوم قيس بن الخطيم.
9 بنو سعد بن بكر: سعد بن بكر بن هوازن من قيس بن عيلان، المسبغون: عليهم الدروع الطويلة الواسعة. يمانون: جمع يمان نسبة الى اليمن.

- 15 فإن نلحق بأبرهة اليماني ونعمانٍ يُوجِّهنا وعمرو¹
 16 وإن نزلُ بذِي النَّجْدَاتِ كُرْزٍ نلاقٍ لديه شُرْباً غيرَ نَزْرِ²
 17 له سَجَلَان: سَجَلٌ من صرِيحٍ وَسَجَلٌ تَرِيكَةٌ بعْتِيقِ خَمْرٍ³
 18 ونمنعُ ما أرادوا ، لا يُعَانِي مُقِيمٌ في المَحَلَّةِ وَسَطَ قَسْرِ⁴
 19 وإن تغدو بنا غطفانُ نُردِفُ نساءَهُمْ ونقتُلُ كلَّ صَقْرٍ⁴
 20 فنحن النازلون على المنايا ونحن الآخذون بكلِّ ثَغْرِ

[179]

وقال حسان بن ثابت يهجو أبا قيس بن الأسلت⁵: [من الوافر]

- 1 ألا أبلغُ أبا قيسٍ رسولاً إذا ألقى لها سَمْعاً تُبِينُ⁶
 2 نسيَتَ الجِسْرَ يومَ أبي عَقِيلٍ وعندك من ودائعنا يقينُ⁷
 3 فلستُ لحاصنٍ إن لم تزرِكُمُ خلالَ الدورِ مُشْعَلَةٌ طَحونُ⁸
 4 يدينُ لها العزيزُ إذا رآها ويهربُ من مَخافتها القَطِينُ⁹

- 1 أبرهة اليماني: أبرهة بن الصباح من ملوك اليمن من حمير. نعمان: النعمان بن المنذر، وعمرو: ابن المنذر وهما من ملوك الحيرة.
 2 كرز: كرز بن عامر بن قحطان ممن حرّم الخمر في الجاهلية، نزر: قليل.
 3 سجل: دلو ضخمة مملوءة، صريح: اللبن الخالص، تريكة: الماء الذي غادره السيل.
 4 نردف: نركبهن خلفنا، صقر: شجاع.
 5 ديوان حسان شرح البرقوقي 477: الأبيات 1-15، 17-19، الكامل لابن الاثير 677/1-678: 1، 3، 4، 5، 14، 20، 21، 22.
 6 رسولا: رسالة، يبين: يبين له ما فيها.
 7 ابو عقيل: رئيس الاوس يومئذ وقد قتل، الجسر: من ايامهم.
 8 مشعلة: غارة كثيرة ومتفرقة، طحون: كتيبة عظيمة.
 9 يدين: يخضع، القطين: الاتباع والاماء والاحرار.

5	تشيبُ الناهدُ العذراءُ فيها	ويسقطُ من مخافتها الجنينُ ¹
6	بعينيكَ القواضبُ حين تُعلَى	بها الأبطالُ والهائمُ السُّكونُ ²
7	تجودُ بأنفسِ الأبطالِ سُجْحاً	وأنتَ بنفسك الخَبُّ الضَّنينُ ³
8	ولا وَقُرْ بسمعك حين تُدعى	ضُحىً إذ لا تُجيبُ ولا تُعينُ ⁴
9	ألم تتركِ مآتمَ مَعُولاتِ	لهنَّ على سَراتِكُم رنينُ ⁵
10	تُشِينُهُم زعمتَ بغيرِ شيءٍ	ونفسك لو علمتَ بها تُشِينُ ⁶
11	قتلتُم واحداً منا بألفِ	هَلا لله ذا الظَّفَرُ المَبِينُ
12	وذلك أن أَلْفَكُم قليلٌ	لواحدِنَا ، أَجَلٌ أيضاً ومِينُ ⁷
13	فلا زلتم كما كنتم قديما	ولا زلنا كما كُنَّا نكونُ
14	يطيف بكم من النجارِ قومٌ	كأسدِ الغابِ مَسْكُنُها العرينُ ⁸
15	كأنا إذ نُساميكم رجالاً	جِمالٌ حين يَجْتَلِدون جُونُ ⁹
16	ولن نرضى بهذا فاعلموه	معاشرَ أوسَ ما سُمِعَ الحنينُ
17	وقد أكرمتمكم وسكنتُ عنكم	سَراةَ الأوسِ لو نَفَعَ السُّكونُ ¹⁰
18	حياءً أنْ أَشَاتِمَكُم وصَوْناً	لِعرضي إنه حَسَبٌ سَمِينُ ¹¹

-
- 1 الناهد: المرأة كعب ثديها.
 - 2 القواضب: جمع قاضب وهو السيف القاطع.
 - 3 سجحا: سهلا، لينا، الخب: الخداع.
 - 4 وقُر: فاقد السمع.
 - 5 مآتم معولات: نساء مجتمعات للندب والبكاء، سراتكم: ساداتكم.
 - 6 تشينهم: تعيهم.
 - 7 مين: كذب.
 - 8 يطيف: يلم، النجار: بنو النجار من الخزرج.
 - 9 نساميكم: نباريكم، نفاخركم. جون: جمع جون وهو الأسود او الأحمر او الأبيض.
 - 10 سكنت: سكت.
 - 11 حسب سمين: مفاخر عظيمة.

- 19 وأكرمتُ النساء، وقلتُ رَهْطِي وهذا حينَ أنطقُ، أو أُبينُ¹
 20 يظلُّ الليثُ فيها مُستكينا له في كلِّ ملتفٍ أمينُ²
 21 كأنَّ بهاءها للناظرِها من الأثلاثِ والبيضِ الفتينِ³
 22 فقد لاقاكَ قبلَ بُعثِ قتلٍ وبعدَ بعثِ ذلِّ مُستكينِ

[180]

وقال عبد الله بن رواحة يردّ على قيس⁴:
 [من الوافر]
 1 كذبتَ لقد أقتَمَ بها ذليلاً تقيمُ على الهوانِ بها وتسري

يومَ الفِضَاءِ
 (للأوس على الخزرج)

[181]

قال قيس بن الخطيم⁵:
 [من الوافر]
 1 صرمتَ اليومَ حبلَكَ من كَنودا لتُبدلَ حبلَها حبلاً جديداً⁶
 2 من اللائي إذا يمشينَ هوناً تجلبينَ المجاسدَ والبُروداً⁷

- 1 رهطي: قومي، أين: أفصح.
 2 مستكين: هاديء، ذليل، ملتف: البستان المجتمع الشجر.
 3 الأثلاث: الثلوث ناقة تملأ ثلاثة أوان إذا حلبت، البيض الفتين: الفتين الحجارة البركانية السوداء التي شويت بالنار.
 4 ديوان قيس بن الخطيم 124: البيت.
 5 ديوان قيس بن الخطيم 89-92: الأبيات 1-19، رسالة الغفران 558-559: 1، 4، 5.
 6 صرمت: قطعت، كنود: موضع. لتبدل حبلاً جديداً: لتستأنف وصلاً جديداً.
 7 الهوان: الرفق واللين والتؤدة، تجلبين: لبسن، المجاسد: جمع مجسد وهو كل ثوب اشبع من الصبغ، البرود: الثياب.

1	إذا ما هُنَّ زابِلن الغُمودا ¹	3	كأن بطونهن سيوفُ هندي
2	معاصمَ فخمَةً منها وجيدا ²	4	تبدتْ لي لتقتلني فأبدتْ
3	غداة البين ديناراً نقيدا ³	5	ووجهاً خلتهُ لما بدا لي
4	بني عوفٍ وإخوتهمُ تزيدا	6	سَقِينا بالفضاءِ كؤوسَ حنْفِ
4	يقودُ وراءهُ جمعاً عتيداً ⁴	7	لقيناهم بكلِّ أخي حروبِ
5	طوى أحشاءها التَّعداءُ قوداً ⁵	8	ومُشرقةً التلائلِ مُضمراتِ
6	كأكلِكُم الفغايا والهبيدا ⁶	9	أكتتم تحسبون قتالَ قومي
7	وغادر في مجالسها قرودا ⁷	10	أصابَ القتلُ ساعدةَ بنِ كعبِ
8	وأقبالٍ يصوغون الحديداً ⁸	11	وقد رُدَّ العزائمُ في طريفِ
9	بني شرِّ الخنَى مهلاً بعيداً ⁹	12	وأن سيوفنا ذهبتْ عليكم
10	ويأبى جمعنا إلا وُرودا	13	ويأبى جمعكم إلا فراراً
11	بهنَّ على المنون ولا وعيدا	14	وإنَّ وعيدناكم حين نَمشي
10	فهل ينهاك بُكَّ أن تعودا ¹⁰	15	ألا من مبلِّغ عني كُعبياً
11	بني الرِّقعاء جَشَمكم صَعودا ¹¹	16	أراني كلما صدَّرتُ أمراً

-
- 1 زابِلن: فارِقن.
 - 2 فخمَة: عِبلَة، ممتلئة، تامة الخلق.
 - 3 نقيد: نقد الدراهم وانتقدها إذا أخرج منها الزيف.
 - 4 أخو حروب: القائد الشجاع، عتيد: مهياً.
 - 5 التلائل: الاعناق واحدها تليل. التعداء: العدو، القود: الطوال الاعناق.
 - 6 الفغايا: من الفغا وهو ان يركب النخلة غبار فيغلظ جلد بسرها. الهبيد: حب الحنظل.
 - 7 ساعدة بن كعب: من الخزرج، بنو عوف وتزيد: من الخزرج.
 - 8 طريف: بنو طريف من الخزرج بن ساعدة بن كعب. أقبال: ربما أقبان أي حدادون.
 - 9 الخنَى: الفحش.
 - 10 كعيب: تصغير كعب وأراد كعب بن عمرو.
 - 11 بنو الرقعاء: بنو الحمقاء، جشمكم: حملكم أمراً يشق عليكم، الصعود: العقبة الشاقة.

- 17 فما أَبَقْتُ سيوفُ الأوسِ منكمِ وحَدُّ طُبَاتِهَا إِلَّا شَرِيدَا
18 فلن نَفَكُ نَقْلُ مَا حِينَا رَجَالِكُمْ وَنَجْعَلُكُمْ عَبِيدَا

[182]

وقال عبد الله بن رواحة¹ يجيبه: [من الوافر]

- 1 تَذَكَّرَ بَعْدَمَا شَطَّتْ نَجُودَا وَكَانَتْ تَيَّمَتْ قَلْبِي وَكَلِيدَا²
2 كَذِي دَاءٍ يُرَى فِي النَّاسِ يَمْشِي وَيَكْتُمُ دَاءَهُ زَمْنَا عَمِيدَا³
3 تَصِيدُ عَوْرَةَ الْفَتِيَانِ حَتَّى تَصِيدَهُمْ وَتَشْنَأُ أَنْ تَصِيدَا⁴
4 فَقَدْ صَادَتْ فَوَادُكَ يَوْمَ أَبَدَتْ أَسِيلًا خَدَّهُ صَلْتًا وَجِيدَا⁵
5 تَزِينُ مَعَاقِدَ اللَّبَاتِ مِنْهَا شَنُوفًا فِي الْقَلَائِدِ وَالْفَرِيدَا⁶
6 فَإِنْ تَضَنَّ عَلَيْكَ بِمَا لَدَيْهَا وَتَقَلَّبَ وَصَلَ نَائِلَهَا جَدِيدَا
7 لَعْمَرُكَ مَا يُوَافِقُنِي خَلِيلًا إِذَا مَا كَانَ ذَا خَلْفٍ كَنُودَا⁷

* * *

- 8 وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلَ غَيْرَ فَخْرٍ إِذَا لَمْ تَلَفْ مَائِلَةً رَكُودَا⁸
9 بَأَنَّا نَخْرُجُ الشُّتَوَاتِ مَنَّا إِذَا مَا اسْتَحْكَمْتَ حَسْبًا وَجُودَا⁹

1 جمهرة أشعار العرب 239: الأبيات 1-23.

2 شطت: بعدت، النجود: الواحد نجد وهو ما ارتفع من الأرض. تيمت: قتلت.

3 العميد: الشديد الحزن.

4 العورة: موضع الضعف، تشنأ: تكره.

5 صادت: ملكت، أبدت: كشفت. أسيل: طويل، الصلت: الجين الواضح.

6 معقد اللبات: العنق، الشنوف: الواحد شنف وهو القرط.

7 الكنود: الجاحد.

8 الركود: الجفان المملأ بالطعام.

9 الشتوات: طعام الشتاء، استحكمت: ضاقت.

- 10 قدوراً تعزق الأوصال فيها
 11 متى ما تأت يثرب أو تردها
 12 وأغلظها على الأعداء رُكناً
 13 وأخطبها إذا اجتمعوا لأمرٍ
 14 إذا ندعى لثأرٍ أو لجارٍ
 15 متى ما تدع في جُشم بن عوفٍ
 16 وحولي جمعُ ساعدة بن عمرو
 17 زعمتم أنما نلتُم ملوكاً
 18 وما نبغي من الأحلاف وترأ
 19 وكان نساؤكم في كل دارٍ
 20 تركنا جحجبا كنبات فقع
 21 ورهط أبي أمية قد أبخنا
 22 وكنتم تدعون يهود ما لا
 23 وقد ردوا الغنائم في طريفٍ
- خضياً لونها بيضاً وسوداً¹
 تجدنا نحن أكرمها جدودا
 والينها لباغي الخير عودا
 وأقصدها وأوفاهها عهدا
 فنحن الأكثرون بها عديدا
 تجذني لا أغم ولا وحيدا²
 وتيم اللات قد لبسوا الحديداً³
 ونزعم أن ما نلنا عبيدا
 وقد نلنا المسود والمسوداً⁴
 يهرشن المعاصم والخدودا⁵
 وغوغا في مجالسها قعودا⁶
 وأوس الله أتبعنا ثمودا
 ألان وجدتم فيها يهودا
 ونخام ورهط أبي يزيدا

1 الأوصال: الذبائح.

2 جشم بن عوف: قبيلة الشاعر، الأغم: المجهول.

3 ساعدة بن عمرو، تيم اللات: من الخزرج.

4 الوتر: الانتقام.

5 يهرشن المعاصم: كن سبايا يذفن الذل، يفسد معاصمهن وخدودهن أي يؤذيها.

6 جحجبا: بطن من الأوس. نبات فقع: الكمأة، مثل يضرب في الذلة.

يوم بُعث
(للأوس على الخزرج)

[183]

قال قيس بن الخطيم مفتخراً¹: [من الكامل]

- | | | |
|---|------------------------------|---|
| 1 | معاقلهم آجامهم ونساوهم | وأيماننا بالمشرفية معقل ² |
| 2 | كان رؤوس الخزرجيين إذ بدت | كتائبنا تترى مع الصبح حنظل ³ |
| 3 | فلا تقربوا جذمان إن حمامه | وجنته تأذى بكم، فتحملوا ⁴ |
| 4 | وكائن رأينا من أناس ذوي غنى | وجدة عيش أصبحوا قد تبدلوا ⁵ |
| 5 | فإن تك قد أمنت مالا فلا تكن | به بطراً والحال قد تتحول ⁶ |
| 6 | فليس علينا قالة غير أننا | نسوّد ونكفي، كل ذلك نفعل ⁷ |
| 7 | كأنا وقد أجلوا لنا عن نسائهم | أسود لها في عيص بيشة أشبل ⁸ |
| 8 | بيئر الدريك فاستعدوا لمثلها | وأصغوا لها آذانكم وتاملوا ⁹ |

- 1 ديوان قيس بن الخطيم 81: الأبيات 1-8.
- 2 معاقل: جمع معقل وهي الموضع الذي يلجأ إليه ويمتنع به، آجام: حصون.
- 3 تترى: تتابع.
- 4 جذمان: نخل وهو موضع فيه أطام من أطام المدينة، تأذى: تتأذى، تحملوا: ارتحلوا.
- 5 جدة عيش: خطوة عيش، وموفورة.
- 6 بطر: البطر الطغيان بالنعمة.
- 7 قالة: قول وحديث، نكفي: نقوم بالأمر.
- 8 عيص: أصول الشجر.
- 9 بئر الدريك: موضع.

[من الطويل]

وقال أيضاً¹:

- | | | |
|---|--------------------------------------|---|
| 1 | سَلِ المرءَ عبدَ الله إذ قرَّ هل رأى | كنائبنا في الحرب كيف مصاعها ² |
| 2 | ولو قام لم يلق الأحيَّة بعدها | ولا قسى أسوداً هصرها ودفاعها ³ |
| 3 | ونحن هزمننا جمعكم بكنية | تضائل منها حزن قورى وقاعها ⁴ |
| 4 | إذا همَّ جمع بانصرافٍ تعطفوا | تعطفَ وردِ الخمسِ أطت رباعها ⁵ |
| 5 | تركنا عطاشاً يومَ ذلك منهم | وقورى على رغم شباعاً ضياعها ⁵ |

وقال أبو قيس بن الأُسَلت الأوسى حينما أسر مَخَلد بن الصامت⁶: [من الوافر]

- | | | |
|---|---------------------------|--------------------------------------|
| 1 | أسرتُ مَخَلدًا فعفوتُ عنه | وعند الله صالحُ ما أتيت ⁷ |
| 2 | مُزينةٌ عنده ويهودُ قورى | وقومي كل ذلكم كفيت ⁸ |

-
- 1 ديوان قيس بن الخطيم 87-88: الأبيات 1-5، معجم البلدان (قورا): 3، 5، 4، وفاء الوفا للسمهودي 1/152: صفة جزيرة العرب 48: 1.
 - 2 عبد الله: عبد الله بن رواحة، المصاع: القتال والمجالد.
 - 3 الهصر: الغمز والجذب.
 - 4 تضائل: تصاغر. قورى: موضع بظاهر المدينة.
 - 5 أطت: حنت، أطيظ الإبل: زفيرها من البطنة، الورد: الإبل الواردة. الخمس: أن تشرب الإبل يوماً وتدعه ثلاثة أيام ثم ترد في اليوم الرابع.
 - 6 الأغاني، ثقافة 17/75: البيتان.
 - 7 مخلد: مخلد بن الصامت.
 - 8 مزينة: قبيلة كانت حليفة الأوس.

[186]

- وقال خُفاف بن نَدْبَةَ يرثي حُضَيْرًا¹ :
 [من الطويل]
- | | | |
|---|--|---|
| 1 | لَوْ أَنَّ الْمَنَايَا حُدْنَ عَنْ ذِي مَهَابَةٍ | لَهَبْنَ حُضَيْرًا يَوْمَ أَغْلَقَ وَأَقَمَا ² |
| 2 | أَطَافَ بِهِ حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ جَنَّهُ | تَبَوَّأَ مِنْهُ مَنْزِلًا مُتَنَاعِمًا ³ |
| 3 | وَأَوْدِينَ بِالرَّحَالِ عُرُوةَ قَبْلِهِ | وَأَهْلَكَنَّ صَيَّادَ الْفَوَارِسِ هَاشِمًا ⁴ |
| 4 | وَهَوْنَ وَجَدِي أَنَّنِي لَمْ أَكُنْ لَهُ | كَطَيْرِ الشَّمَالِ يَنْتَفِ الرِّيشَ خَاتَمَا |

[187]

- وقال أيضاً⁵ :
 [من المتقارب]
- | | | |
|---|---------------------------------------|---|
| 1 | أَتَانِي حَدِيثٌ فَكَذَّبْتُهُ | وَقِيلَ خَلِيلِكَ فِي الْمَرْمَسِ ⁶ |
| 2 | فِيَا عَيْنَ بَكِّي حُضَيْرَ النَّدَى | حُضَيْرَ الْكُتَّابِ وَالْمَجْلِسِ ⁷ |
| 3 | وَيَوْمٍ شَدِيدٍ أَوَارِ الْحَدِيدِ | تَقَطَّعَ مِنْهُ عُرَا الْأَنْفُسِ ⁸ |
| 4 | صَلَّيْتُ بِهِ وَعَلَيْكَ الْحَدِيدِ | ذُ مَا بَيْنَ سَلْعٍ إِلَى الْأَعْرَسِ ⁹ |
| 5 | فَأَوْدَى بِنَفْسِكَ يَوْمَ الْوَعَى | وَنَقَى ثِيَابَكَ لَمْ تَدْنَسِ ¹⁰ |

-
- 1 الأغاني / ثقافة 75/17: 1، 2، طبقات ابن سعد 3/135: 1، 2، شروح سقط الزند 1153/3-1104: 1-4 دون نسبة إلى قائلها.
 2 حدن: ملن. واقم: اطم بالمدينة، حضير: حضير الكتائب.
 3 جنه: ستره.
 4 الرحال: عروة الرحال قتله البراض الكناني، هاشم: هاشم بن حرملة.
 5 الأغاني / الثقافة 75/17: الأبيات 1-5.
 6 خليلك: صاحبك، المرمس: القبر.
 7 الندى: الكريم.
 8 اوار الحديد: حره.
 9 صلاه: شواه وألقاه في النار.
 10 أودى بنفسك: ذهب بها وأهلكها.

[من الكامل]

وقال كعب بن زهير في هذا اليوم¹ :

- 1 هَلَا سَأَلْتِ وَأَنْتِ غَيْرُ عِيَّةٍ
- 2 عن مشهدي يُبْعَثَ إِذْ دَلَفْتُ لَهُ
- 3 وعن اعتاقي ثابِتاً فِي مَشْهَدِ
- 4 فَشَرِيْتَهُ بِأَجْمٍ أَسْوَدَ حَالِكِ
- 5 إِنْ أَمْرُوهُ أَقْنَى الْحِيَاءِ وَشِيْمَتِي
- 6 من معشرٍ فِيهِمْ قُرُومٌ سَادَةٌ
- 7 وَيَصُولُ بِالْأَبْدَانِ كُلِّ مُسْفَرٍ
- وَشَفَاءُ ذِي الْعِيِّ السَّوَالُ عَنِ الْعَمَى
- غَسَانُ بِالْبَيْضِ الْقَوَاطِعِ وَالْقَنَا²
- مُتَنَافَسٍ فِيهِ الشَّجَاعَةُ لِلْفَتَى
- بِعَكَظٍ مَوْقُوفاً بِمَجْمَعِهَا ضُحَا³
- كِرْمُ الطَّبِيعَةِ وَالتَّجْنُبُ لِلْحَنَا
- وَلِيُوْثُ غَابٍ حِينَ تَضْطَرُّمِ الْوَعَى
- مِثْلَ الشَّهَابِ إِذَا تَوَقَّدَ بِالْغَضَا⁴

وقال حسان بن ثابت في حرب كانت بين بني النجار وبني خطمة⁵ : [من الرمل]

- 1 فَفَدَى أُمِّي لِعُوفٍ كُلِّهَا
- 2 مَنَعُوا ضِيْمِي بِضَرْبِ صَائِبٍ
- 3 وَبَنَانٍ نَادِرٍ أَطْرَافُهَا
- وَبَنِي الْأَيْضِ فِي يَوْمِ الدَّرَكِ⁶
- تَحْتَ أَطْرَافِ السَّرَائِلِ هَتَكَ⁷
- وَعِرَاقِيْبَ تَفَسًّا كَالْغِلْكَ⁸

1 ديوان كعب بن زهير 232-233: الأبيات 1-8.

2 دلفت له: نهضت واستعدت.

3 شريته: بعكاظ علانية، تيس أجم: تيس لا قرن له يريد أن يصغر قدره.

4 الأبدان: الدروع. المسفر: الذي يفد على الملوك ويصلح بين القبائل بسفارته، الغضا: الحطب الذي لا يحمى باللهب لأنه لا التهاب له وإنما يحمى ببقاء جمرة.

5 ديوان حسان شرح البرقوقى 352: الأبيات 1-3.

6 يوم الدرك: يوم من أيامهم بين بني النجار وبني خطمة.

7 السرايل: الدروع. هتك: أي هذا الضرب الصائب، هتك الدرع: شقه فبدا ما وراءه.

8 البنان: المراد بها الأيدي، العرقوب: ما ضم أسفل الساق والقدم. تفسا: تفسا أي تتقطع كما يتقطع الثوب.

[من الرمل]

وقل يزيد بن طعمة الخطمي يجيبه¹ :

- | | | |
|---|-----------------------------------|--|
| 1 | إذا تَنَادَوْا يَا لَعُوفٍ اركبوا | ليس سَيِّئِينَ قَوِيٌّ وَرُكَّكٌ ² |
| 2 | فاجتمعنا ففضضنا جمعهم | بالصُّعِيْدَاءِ، وَفِي يَوْمِ الدَّرَكِ ³ |
| 3 | قَذَفُوا سَيِّدَهُمْ فِي وَرْطَةٍ | قَذَفَكَ الْمَقْلَةَ وَسَطَ الْمُعْتَرَكِ ⁴ |
| 4 | ابلغا عوفاً بأنا معقل | تمنع الضيمَ وَفَرَعٌ مُشْتَبِكٌ ⁵ |
| 5 | وإذا ما مَلِكٌ حَارِبَنَا | ضَمِنَ الخوفُ لَنَا قَلْبَ الْمَلِكِ |

[من البسيط]

وقال حسان بن ثابت لعبيد بن ناقد⁶ :

- | | | |
|---|--|---|
| 1 | أَبْلَغُ عُبَيْدًا بَانَ الْفَخْرَ مَنْقَصَةً | فِي الصَّالِحِينَ فَلَا يَذْهَبُ بِكَ الْجَدَلُ ⁷ |
| 2 | لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي عَوْفٍ وَإِخْوَتَهُمْ | عَوْفًا، وَجَمَعَ بَنِي النَّجَارِ قَدْ حَفَلُوا ⁸ |
| 3 | قَوْمٌ أَبَاحُوا حِمَاكُم بِالسِّيُوفِ وَلَمْ | يَفْعَلْ بِكُمْ أَحَدٌ فِي النَّاسِ مَا فَعَلُوا |
| 4 | إِذْ أَنْتُمْ لَا تُجَيِّبُونَ الْمُضَافَ وَإِذْ | تُلْقَى خِلَالَ الدِّيَارِ الْكَاعِبُ الْفُضْلُ ⁹ |

1 ديوان حسان شرح البرقوقى 353: الأبيات 1-5.

2 سيين: سواء، ركك: جمع ركيك وهو الضعيف.

3 ففضضنا جمعهم: فرقناه، هزمناه.

4 قذفوا سيدهم: أوقعوه. المقلة: حصاة القسم توضع في الإناء ليعرف قدر ما يسقى كل واحد وذلك عند قلة الماء.

5 معقل: ملجأ، فرع مشتبك: يذكرهم بالرحم.

6 ديوان حسان شرح البرقوقى 399: الأبيات 1-4.

7 عبيداً: عبيد بن ناقد الأوسى احد بني جحججا من الأوس.

8 حفلوا: اجتمعوا، بنو عوف: من الأوس. بنو النجار: من الخزرج.

9 الكاعب: التي كعب ثديها في صدرها، الفضل: المختالة تفضل في ثوبها.

[192]

- وقال حسان يهجو مُزَيْنَةَ حليفةَ الأوس¹ : [من البسيط]
- 1 جاءتُ مُزَيْنَةُ من عمقٍ لتنصرهمُ فِرِّي مُزَيْنَةُ في أستاذك الفتل²
- 2 فكلُّ شيءٍ، سوى أن تذكروا شرفاً أو تبلغوا حسباً من شأنكم جَلَل³
- 3 قومٌ مدانيسُ لا يمشي بعقوتهم جارٌ وليس لهم في موطنٍ بطل⁴

[193]

- وقال يهجو بني أسد بن حزيمة⁵ : [من الوافر]
- 1 وما كثرتُ بنو أسدٍ فتحشني لكثرتها ولا طابَ القليل⁶
- 2 قُبَيْلَةٌ تُذَبذبُ في معدٍّ أنوفهمُ أذلُّ من السبيل⁷
- 3 تمنى أن تكونَ إلى قريشٍ شبيهةَ البغلِ شبيهةً بالصهيل⁸

[194]

- وقال الرَّمقُ بن يزيد الخزرجي⁹ : [من مجزوء الكامل]
- 1 وأبو جُبَيْلَةَ خيرٌ من يمشي وأوفاهم يمينا¹⁰

- 1 ديوان حسان، شرح البرقوقى 398: الأبيات 1-3.
- 2 عمق: مكان، استاهك: جمع است وهي العجز، الفتل: جمع فتيل وهو جبل دقيق من ليف يشد على العناق.
- 3 جلال: هين أو عظيم.
- 4 مدانيس: من الدنس وهو كل ما يشين. عقوتهم: ساحتهم وما حول دارهم.
- 5 ديوان حسان، شرح البرقوقى 400: الأبيات 1-3.
- 6 بنو أسد: حلفاء الأوس في حربهم مع الخزرج.
- 7 قبيلة: تصغير قبيلة وقصد التحقير. تذبذب: أي تتردد ولا يثبت انتسابها لهم.
- 8 الصهيل: الحصان، تمنى: تمنى.
- 9 الكامل لابن الأثير 658/1: الأبيات 1-4.
- 10 أبو جبيلة: من غسان قضى على اليهود في المدينة.

- 2 وأبرّهم برّاً وأعلمهم بهدي الصالحينا
 3 أبقت لنا الأيام والحرب المهمة تعترينا
 4 كبشاً له قرنٌ يعضُّ حسائه الذكر السنينا¹

[195]

وقال قيس بن الخطيم²: [من الطويل]

- 1 تقولُ ابنةُ العمريِّ آخرَ ليلها علامٌ مُنعتَ النومَ ، ليلك ساهرٌ؟³
 2 فقلت لها: قومي أخافُ عليهمُ تباغيهم، لا ييهكُم ما أحاذرُ⁴
 3 فلا أعرفنكُم بعد عزٍّ وثروة يُقال: ألا تلك النبيتُ عساكرُ⁵
 4 فلا تجعلوا حرباتكم في نحوركم كما شدَّ ألواحَ الرّجاجِ المسامرُ⁶

(حروب المناذرة والغساسنة)

[196]

قال عدي بن الرّعلاء الضّببانيّ الغسانيّ في يوم عين أباغ⁷: [من الخفيف]

- 1 كم تركنا بالعين عين أباغٍ من ملوكٍ وسوقةٍ ألقاء⁸

- 1 الذكر السنين: الرجل القوي الشجاع.
 2 ديوان قيس بن الخطيم 145-146: الأبيات 1-4.
 3 ليل ساهر: أي ذو سهر.
 4 تباغيهم: بغى بعضهم على بعض، ييهكم: يفسد أمركم.
 5 عساكر: جموع متفرقة.
 6 حرباتكم: الحربة آلة قصيرة من الحديد، الرجاج: الباب الكبير عليه باب صغير، المسامر: المسامير.
 7 الكامل لابن الأثير 542/1: الأبيات 1، 3، 4، معجم الشعراء للمرزباني 86: الأبيات 10-1.
 8 عين أباغ: بطرف العراق مما يلي الشام، سوقة: عامة الناس. ألقاء: جمع لقي وهو ما طرح وترك لهوانه.

- 2 أمطرتهم سحائب الموت تترى
 3 ليس من مات فاستراح بميت
 4 فرقت بينهم وبين نعيم
 5 فأناس يمصصون ثمادا
 6 ربما ضربة سيف صقيل
 7 وغموس تضل فيها يد الآ
 8 رفعوا راية الضراب وآلوا
 9 فرعنا العقاب للطعن حتى
- إن في الموت راحة الأشقياء
 إنما الميِّت ميِّت الأحياء
 ضربة من صفيحة نجلاء¹
 وأناس حلوقهم في الماء²
 بين بصرى وطعنة نجلاء
 سي ويعيا طبيها بالدواء³
 ليدودن سائر البطحاء
 جرت الخيل بينهم بالدماء

[197]

- وقال أحدهم⁴:
 1 بعين أبغ قاسمنا المنايا فكان قسيمها خير القسم
- [من الوافر]

[198]

- وقال علقمة الفحل التميمي في يوم حليلة يمدح الحارث الغساني⁵: [من الطويل]
 1 طحا بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب⁶

- 1 نجلاء: واسعة.
 2 يمصصون: يشربون، ثماد: جمع ثمذ وهو الماء القليل ليس له مدد.
 3 الغموس: الشديد من الأمر.
 4 معجم البلدان 69/1: البيت.
 5 ديوان علقمة 119: الأبيات 1-43 رواية الأنباري عن أبي عكرمة؛ الكامل لابن الأثير 542/1: 1، 13، 20، 21، 24، 42، العمدة 42-43/1، 1-11، 13، 15، 17، 18، 29.
 6 طحا: اتسع.

- 2 يكلفني ليلي وقد شطَّ ولَّيها
3 مُنَعَمَةٌ ما يُسْتَطاعُ كِلامُها
4 إذا غاب عنها البَعْلُ لم تُفَسِّرْهُ
5 فلا تَعَدِّلي بيني وبين مُغَمَّرٍ
6 سقاكِ يَمَانٍ ذو حَيِّبٍ وعارِضٍ
7 وما أنتَ أُمٌّ ما ذَكَرُها رِبعِيَّةٌ
8 فإنَّ تَسألوني بالنساءِ فإنني
9 إذا شابَ رأسُ المرءِ أو قَلَّ مالُه
10 يُرِدَنَّ ثِراءَ المِمالِ حيثَ عَلِمَنَه
11 فدعها وسلِّ الهَمَّ عنكَ بِجَسْرَةٍ
12 وعيسِ بريناهَا كأنَّ عيونها
13 إلى الحارثِ الوهَّابِ أَعَمَّتْ ناقتي
14 تَتَّبِعُ أَفِياءَ الظلالِ عَشِيَّةً
- وعادتُ عوادٍ بيننا وخطوبُ¹
على بابها من أن تُزارَ رقيبُ²
وتُرضي إيابَ البَعْلِ حينَ يُؤوبُ³
سَقَتِكَ روايا المِزَنِ حينَ تصوبُ⁴
تروحُ به جُنْحَ العَشِيِّ جَنوبُ⁵
يُخَطُّ لها من ثَرَماءِ قَليبُ⁶
بصيرٌ بأدواءِ النساءِ طيبُ⁷
فليسَ له من وُدِّهنَّ نَصيبُ⁸
وشرخُ الشِبابِ عندهنَّ عَجيبُ⁹
كهمَّكَ فيها بالرِّدافِ خيبُ¹⁰
قواريرُ في أجفانهنَّ نَضوبُ¹¹
لكلكلها والقُصْرَيْنِ وَجيبُ¹²
على طُرُقِ كأنهنَّ سُبوبُ¹³

1 شط: بعد، وليها: ولي المرأة من يلي عقد النكاح عليها، عواد: جمع عادية وهي النائية.

2 كلامها: مخاطبتها.

3 مغمر: الذي لم يجرب الأمور، الروايا: جمع راوية وهي المزايدة فيها الماء.

4 حي: سحاب اتصل ببعضه ببعض.

5 قليب: بئر.

6 شرح الشباب: أوله.

7 الرداف: موضع ركوب الرديف، خيب: بطن الوادي.

8 بريناه: جعلناها هزيلة من السفر الطويل.

9 كلكلها: صدرها، القصريان: الضلعان الصغيرتان في آخر الأضلاع، الوجيب: اضطراب

وخفقان من شدة السير.

10 السبوب: شقاق الكنان.

15	وناجيةً أفنى ركيبَ ضلوعها	1	وحركها تهجرُ فدووب ¹
16	فأوردتها ماء كأن جمامه	2	من الأجن حناء معاً وصيب ²
17	وتصبحُ من غب السرى وكأنها	3	مولعةً تخشى القنيصَ شوب ³
18	تعفّق بالأرطى لها وأرادها	4	رجال فبذت نبلهم، وكليب ⁴
19	لتبلغني دارِ امرىءٍ كان نائياً	5	فقد قربتني من نذاك قروب ⁵
20	إليك أبيت اللعنَ كان وجيفها	6	بمشتبهاتٍ هولهن مهيب ⁶
21	هداني إليك الفرقدان ولا حبّ	7	له فوق أضواء المتان علوب ⁷
22	بها جيفُ الحسرى، فأما عظامها	8	فيض، وأما جلدُها فصليب ⁸
23	ترادُ على دمن الحياض فإن تعف	9	فإن المندى رحلة فركوب ⁹
24	فلا تحرمني نائلاً عن جنابة	10	فإني امرؤٌ وسطَ القباب غريب ¹⁰
25	وأنت امرؤٌ أفضت إليك أمانتي	11	وقبلك ربّنتي فصعّت روب ¹¹
26	ولست لانسى ولكن لملك	12	تنزل من جو السماء يصوب ¹²

- 1 الناجية: السريعة. الحارك: ملتقى الكتفين في مقدم السنام، التهجر: سير الهاجرة، الدووب: الإلحاح في السير.
- 2 جمامه: ما اجتمع منه ، الاجن : تغير طعم الماء ولونه، الصيب : شجر يخضب به كالحناء.
- 3 مولعة : البقرة في قوامها توليع أي نقط سوداء. القنيص: الصائد أو الصيد. الشوب : المسنة.
- 4 تعفن: تشنوا واستروا، الأرطى: شجر، بذت: سبقت، الكليب: جماعة الكلاب.
- 5 قروب: طلب.
- 6 أبيت اللعن: تحية ملوك لحم، يا خير الفتيان: تحية ملوك غسان. الوجيف: ضرب من السير.
- 7 الفرقدان: نجمان، اللاحب: الطريق الواضح، الأضواء: الحجارة تجمع لتكون أعلاماً. المتان: ما غلظ من الأرض، العلوب: الآثار.
- 8 الحسرى: المعيبة يتركها أصحابها فتموت، الصليب: الجلد اليبس الذي لم يدبغ.
- 9 تراد: تعرض على الماء. المندى: أن ترعى الإبل قليلاً حول الماء ثم ترد ثانية للشرب.
- 10 الجنابة: البعد والغربة.
- 11 الروب: جمع رب وهو المالك.
- 12 ملك: ملك، يصوب: ينزل.

27	فَأَبَتْ بَنُو كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ رَيْبَهَا	وغودر في بعض الجنود رَيْبٌ
28	فَوَاللَّهِ لَوْلَا فَارِسُ الْجَوْنِ مِنْهُمْ	لَأَبَوْا خَزَايَا، وَإِلْيَابُ حَبِيبٌ ¹
29	تُقَدِّمُهُ حَتَّى تَغِيبَ حُجُولُهُ	وَأَنْتَ لَبِيضُ الدَّارِ عَيْنِ ضَرُوبٍ ²
30	مِظَاهِرُ سِرْبَالِي حَدِيدٍ، عَلَيْهِمَا	عَقِيلَا سِيوفٍ مِخْذَمٌ وَرَسُوبٌ ³
31	فَقَاتَلْتُمُ حَتَّى اتَّقَوْكُ بِكَبِشِهِمْ	وَقَدْ حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ غُرُوبٌ ⁴
32	تَجُودٌ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا	فَأَنْتَ بِهَا عِنْدَ اللِّقَاءِ خَصِيبٌ ⁵
33	تَخْشِشُ أُبْدَانُ الحَدِيدِ عَلَيْهِمْ	كَأَخْشِشَتْ يُوسَ الحِصَادِ جَنُوبٌ ⁶
34	وَقَاتَلَ مِنْ غَسَانِ أَهْلِ حِفَاظِهَا	وَهَنْبٌ وَقَاسٌ جَالِدٌ وَشَيْبٌ ⁷
35	كَأَنَّ رِجَالَ الأَوْسِ تَحْتَ لَبَانِهِ	وَمَا جَمَعَتْ جِلٌّ مَعًا وَعَتِيبٌ ⁸
36	رِغَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ، وَدَاحِضٌ	بِشَكَّتِيهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيبٌ ⁹
37	كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ	صَوَاعِقُهَا لَطِيرَهِنَّ دَيْبٌ ¹⁰
38	فَلَمْ تَنْجُ إِلَّا شَطْبَةً بِلِجَامِهَا	وَإِلَّا طِمْرٌ كَالْقِنَاقِ نَجِيبٌ ¹¹
39	وَإِلَّا كَمِيٌّ ذُو حِفَاظٍ كَأَنَّهُ	بِمَا ابْتَلَّ مِنْ حَدِّ الظُّبَاتِ خَضِيبٌ ¹²

- 1 فارس الجون: الحارث بن أبي شمر، الجون: فرسه.
- 2 تقدمه: أي في الحرب.
- 3 حجولة: ما في قوائمه بياض، الدارعون: لابسو الدروع.
- 4 كبشهم: ملكهم المنذر بن ماء السماء، قتله الحارث في هذا اليوم (أباغ).
- 5 خصيب: من الخصب أي تظفر بما تريد.
- 6 الخشخشة: صوت الثوب الجديد إذا لبس، البدن: الدرع من الزرد.
- 7 هنب: هنب بن اهون بن بهراء، قاس وشبيب: أبناء دريم بن القين بن أهود.
- 8 جل: قبيلة من قضاة، عتيب: قبيلة من جذام.
- 9 الرغاء: صوت البعير، السقب: ولد الناقة وأراد سقب ناقة صالح النبي، الداخص: الذي يفحص الأرض برجله، الشكة: السلاح.
- 10 صابت: مطرت.
- 11 الشطبية: الفرس الطويلة، الطمر: المشوف المستفز للوثب.
- 12 كمي: شجاع، الظبات: جمع ظبة وهي طرف السيف وحده.

- 40 وأنتَ أزلتَ الخنزَوانَةَ عنهم بضربٍ له فوقَ الشؤنِ ديبٌ¹
 41 وأنتَ الذي آثارُهُ في عدوِّه من البؤسِ والنُعْمَى لهنِ نُدوبٌ²
 42 وفي كلِّ حيٍّ قد خبِطتَ بنعمةٍ فحقٌّ لشأسٍ من نذاكِ ذَنوبٍ³
 43 وما مثله في الناسِ إلا أُسيرةٌ مُدانٍ، ولا دانٍ لذاكِ قريبٌ⁴

[199]

وقال أيضاً في فكِّه أخاه شأساً⁵: [من السريع]

- 1 دافعتُه عنه بشعريٍّ إذ كان لقومي في الفداء جَحَدٌ⁶
 2 فكان فيه ما أتاكَ وفي تسعينِ أُسرى مُقرَّنينِ صَفَدٌ⁷
 3 دافعَ قومي في الكتيبةِ إذ طار لأطرافِ الطُّبَاةِ وَقَدٌ⁸
 4 فأصَبِحوا عند ابنِ جِفْنَةَ في الأغلالِ منهم والحديدِ عَقْدٌ⁹
 5 إذ مُخَبَّبٌ في المُخْنينِ وفي النهكةِ غَيٌّ بادىءٌ ورَشَدٌ¹⁰

-
- 1 الخنزوانة: الكبر، الشؤن: جمع شأن وهو ملتقى كل عظمين من عظام الرأس.
 2 ندوب: آثار الجراح.
 3 خبطه بخير: أعطاه من غير معرفة بينهما. الذنوب: الدلو.
 4 ليس أحد يدانيه في عز إلا أسيره.
 5 ديوان علقمة 112: الأبيات 1-5.
 6 جحد: الجحد قلة الشيء وعزته.
 7 صفد: عطاء.
 8 وقد: التهب.
 9 ابن جفنة: الحارث الغساني، عقد: الجماعات من الناس.
 10 مخنب: هالك، صريع، النهكة: القتل والإيقاع الشديد.

وقال أوس بن حَجَرَ التميمي¹ : [من الكامل]

- 1 نُبِئْتُ أَنَّ دَمًا حَرَامًا نِلْتَهُ فَهَرِيقَ فِي ثَوْبٍ عَلَيْكَ مُحَبَّرٍ²
- 2 نُبِئْتُ أَنَّ بَنِي سُحَيْمٍ أَدْخَلُوا أَيْبَاتِهِمْ تَامورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ³
- 3 فَلَيْسَ مَا كَسَبَ ابْنُ عَمْرٍو رَهْطُهُ شَحْرٌ وَكَانَ بِمَسْمَعٍ وَيَمَنْظِرٍ⁴
- 4 زَعَمَ ابْنُ سُلَيْمٍ مُرَارَةً أَنَّهُ مَوْلَى السَّوَاقِطِ دُونَ آلِ الْمُنْذِرِ⁵
- 5 مَنَعَ الْيَمَامَةَ حَزْنَهَا وَسَهْوَلَهَا مِنْ كُلِّ ذِي تَاجٍ كَرِيمٍ الْمَفْخَرِ⁶
- 6 إِنْ كَانَ ظَنِّي فِي ابْنِ هَنْدٍ صَادِقًا لَمْ يَحْقِنُوهَا فِي السَّقَاءِ الْأَوْفَرِ⁷
- 7 حَتَّى يُلْفَ نَخِيلَهُمْ وَزُرُوعَهُمْ لَهَبٌ كَنَاصِيَةِ الْحِصَانِ الْأَشْقَرِ

وقال النابغة الذبياني يمدح آل غسان⁸ : [من البسيط]

- 1 إِنْ يَسْلُمُ الْحَارِثُ الْحَرَائِثُ تَعْتَرَفُوا جَيْشًا مُغْبِرًا عَلَى شَهْلَانَ أَوْ خَطْرًا

-
- 1 ديوان أوس بن حجر 47: الأبيات 1-7، العمدة لابن رشيق 47/1: 2، العمدة 284/1: 7، خزنة الأدب 3/299: 2، الكامل للمبرد 202: 4، 5.
 - 2 الحجير: الجديد المزخرف من الثياب والعرب تقول: دم فلان في ثوب فلان إذا كان قاتله.
 - 3 بنو سحيم، عشيرة قاتل المنذر، تامور، المنذر: المنذر بن ماء السماء.
 - 4 ابن عمرو: بشر بن تامور قاتل المنذر.
 - 5 ابن سلمى: مرارة بن سلمى الحنفي أجاز القوم، آل سواقط: من ورد اليمامة من غير أهلها وكان النعمان أراد إجلاءهم منها فأجارهم مرارة.
 - 6 الحزن: الجبل، ذي تاج: ملك.
 - 7 ابن هند: عمرو بن هند، يحقنوها: يذهبوا بها، وهذا مثل أي أنتم تقتلتموه.
 - 8 ديوان النابغة 241: الأبيات 1-6، معجم البلدان 69/1: 4، 5.

- 2 قاد الجيادَ من الغريِّ مُنَعَلَةً
 حتى هبطن بلاداً تُنبتُ العُشراً¹
- 3 قُبَّ البطونَ طَواها القومُ فاندمجت
 قضَيْنَ باللونِ مما حُمِلَتْ وطراً²
- 4 يوما حلِمةَ كانا من قديمِهِمُ
 وعينُ باغٍ فكان الأمرُ ما ائتمروا
- 5 يا قوم إن ابنَ هندی غيرُ تاركِكُمْ
 فلا تكونوا لأدنى وقعةٍ جَزَراً³
- 6 إني أخاف عليهم صولَ ذي لَبِيدٍ
 في عارضٍ لابنِ هندی يُمطرُ الشرراً⁴

[202]

وقال بعض شعراء غسان مفتخراً بيوم حلِمة⁵ : [من الخفيف]

- 1 يومَ والدي حلِمةَ وازدلفنا
 بالعناجيجِ والرماحِ الظمَاءِ⁶
- 2 إذا شَحَنَّا أَكْفُنَا من رِقاقِ
 رَقٍّ مِنْ وَقَعِهَا سَدَا السَّحْنَاءِ⁷
- 3 وَأَتَتْ هِنْدٌ بِالْخَلوقِ إلى مَنْ
 كان ذا نَجْدَةٍ وفضلِ غَناءِ⁸
- 4 وَنَصَبْنَا الجِفانَ في ساحةِ المر
 جِ لِحظنا إلى جِفانِ ملاءِ⁹

1 المنعلة: الأرض الغليظة.

2 اللون: جانب الجبل، منعطف الوادي. قب البطون: قب بطنه ضمه أو قبضه قبضاً شديداً.

3 جزرا: ما يصلح لأن يذبح، ابن هند: عمرو بن هند.

4 عارض: جيش.

5 الكامل لابن الأثير 542/1: الأبيات 1-4.

6 ازدلفنا: دنونا، تقدمنا.

7 رقاق: صفة للسيوف، السحناء: الهيئة، اللون، لين البشرة.

8 الخلو: ضرب من الطيب أعظم أجزاءه الزعفران.

9 الجفان: جمع جفنة وهي القصة.

حرب البسوس (بكر وتغلب)

أ - شعراء تغلب

مهلهل بن ربيعة

[203]

قال عندما أسرف في قتل بني بكر¹: [من البسيط]

1 أكثرُ قتلَ بني بكرِ برِّهمُ حتى بكنهُ وما ييكي لهم أحدُ²

2 أليتُ باللهِ لا أرضى بقتلهمُ حتى أبهرجَ بكرًا أينما وجدوا³

[204]

وقال يذكر بعض حروبهم التي كان يعمق⁴: [من الطويل]

1 أنادي بركب الموت للموت غلسوا فإن تلاع العمق بالموت درت⁵

[205]

وأنشد الأصمعي للمهلهل⁶: [من الطويل]

1 قتالاً بتقتيلٍ وعقرًا بعقركم جزاء العطاس لا يموت من آثار⁷

1 العقد الفريد 220/5: البتان، بكر وتغلب 75-76 أورد 38 بيتاً.

2 ربههم: سيدهم ويقصد كليها.

3 أبهرج: أبيض دماءهم.

4 معجم البكري 968/3: البيت.

5 غلسوا: سيروا في الغلس، تلاع: جمع تلة وهي ما ارتفع من الأرض.

6 البيان والتبيين 320/3: البيت.

7 العطاس: الهلاك، آثار: أدرك ثأره.

وقال عندما أدرك بثأر أخيه¹ : [من الوافر]

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | أَلَيْتَنَا بَلَدِي حُسْمٌ أَنْيرِي | إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحُورِي ² |
| 2 | فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي | فَقَدْ يُكَيِّ مِنْ اللَّيْلِ الْقَصِيرِ |
| 3 | فَلَوْ نُبِشَ الْمُقَابِرُ عَنْ كَلِيبِ | فِيخْبَرَ بِالذَّنَائِبِ أَيُّ زَيْرِ ³ |
| 4 | بِیَوْمِ الشَّعْثَمِينَ لَقَرَّ عَيْنًا | وَكَيفَ لِقَاءِ مَنْ تَحْتَ الْقَبْرِ ⁴ |
| 5 | فَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ بَوَارِدَاتِ | بُجَيْرًا فِي دَمٍ مِثْلِ الْبَعِيرِ ⁵ |
| 6 | وَهَمَّامَ بْنَ مَرَّةٍ قَدْ تَرَكْنَا | عَلَيْهِ الْقَشْعَمَانَ مِنَ النَّسُورِ |
| 7 | وَصَبَّحْنَا الْوُحُومَ بِيَوْمِ سَوْءِ | يُدَافِعَنَّ الْأَسْنَةَ بِالنَّحُورِ ⁶ |
| 8 | كَأَنَّا غُدُوَّةٌ وَبَنِي أَيْنَا | بِجَوْفِ عَنِيزَةَ رَحِيًا مُدِيرِ ⁷ |
| 9 | فَلَوْلَا الرِّيحُ أَسْمَعُ أَهْلَ حَجْرٍ | صَلِيلَ الْبَيْضِ يُقْرَعُ بِالذُّكُورِ ⁸ |

1 الأَصْمَعِيَاتُ الْأَصْمَعِيَّةُ رَقْمُ 53: الْآيَاتُ 1-9، الْأَمَالِيُّ لِلْقَالِي 130/2-133 الْآيَاتُ 1، 2، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 3، 4، 5، 17، 19، 6، 20، 8، 9.

العقد الفريد 219/5: الْآيَاتُ 1-3، 8، 5، 9، 19، 25، الْحَمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ 22/1: أورد 26 بيتاً. الْأَغَانِي / كُتِبَ 37/5، 53، 41: الْآيَاتُ 26، 9، 28، 29، 11، 13، 1، 30، 9، 10، 11، 20، 14، 12، 29، 22، 23، 28، 27: بَكَرٌ وَتَغْلَبُ 69-72: أورد 50 بيتاً.

2 تحوري: ترجمي.

3 الذنائب: موضع كانت لهم فيه وقعة.

4 الشعثمان: هما شعثم بن معاوية وأخوه.

5 واردات: موضع كانت لهم فيه وقعة. بجيراً: ابن الحارث بن عباد.

6 الوحوم: جمع وخم وهو الثقيل من الرجال.

7 بنو أيننا: يقصد بكراً. عنيزة: موضع بين البصرة ومكة.

8 حجر: موضع باليمن، الذكور: جمع ذكر وهو من الحديد أيسه وأشدّه.

- 10 وأتقذني بياضُ الصبحِ منها
11 كأن كواكبَ الجوزاءِ عُوذُ
12 كأن الجَدِّيَ في مِثْثَةِ ريقِ
13 كأن النجمَ إذ ولى سَحِيرًا
14 كواكبها زواحف لاغباتٌ
15 كواكب ليلةٍ طالتْ وَعَمَّتْ
16 وتَسألني بُدَيْلَةً عن أبيها
17 ينوءُ بصدرةِ الرِّيحِ فيه
18 هتكتُ به بيوتَ بني عُبَادِ
19 على أن ليسَ عدلاً من كُليبِ
20 على أن ليسَ عدلاً من كُليبِ
21 على أن ليسَ عدلاً من كُليبِ
22 على أن ليسَ عدلاً من كُليبِ
23 على أن ليسَ عدلاً من كُليبِ
24 على أن ليسَ عدلاً من كُليبِ
- لقد أنقذتُ من شرِّ كبيرِ
مُعَطَّفَةٌ على رَبْعِ كَسِيرِ¹
أَسِيرٌ أو بمنزلةِ الأَسِيرِ²
فِصَالٌ جُلْنَ في يومٍ مَطِيرِ³
كأن سماءها بيدي مُديرِ⁴
فهذا الصبحُ راغمةٌ فغوري
ولم تعلم بديلة ما ضميري⁵
ويخلجه خَدَبٌ كالبعيرِ⁶
وبعضُ القتلِ أشفَى للصدورِ
إذا طُرِدَ اليتيمُ عن الجَورِ
إذا رجف العِضَاهُ من الدُّبورِ⁷
إذا ما ضيم جيران المُجيرِ
إذا خيفَ المَخوفُ من الثغورِ⁸
غَدَاةٌ بلابلُ الأمرِ الكبيرِ⁹
إذا برزت مُخْبَأَةٌ الخُدورِ

- 1 عاذ به: التجأ إليه، لزمه.
2 الجددي: برج في السماء بجوار الدلو.
3 سحير: علم. فصال: جمع فصيل وهو ولد الناقة إذا فصل عن أمه.
4 لاغبات: متعبات.
5 بديلة: اسم فتاة من تغلب.
6 ناء به الحمل: أثقله وماله، يخلجه: يحركه ويجعله مضطرباً، خدب: الضخم من كل شيء.
7 العِضَاه: شجر له شوك.
8 الثغر: الموضع يخاف هجوم العدو منه.
9 البلبال: شدة الهم والوسواس جمعها بلابل.

25	على أن ليس عدلاً من كُتِبِ	إذا علنت نَجِيَّاتُ الأمور ¹
26	فِدَىٰ لبني الشقيقة يومَ جاءوا	كأسدِ الغابِ لَجَّتْ في زئير ²
27	كأن رماحهم أشطانُ بئر	بعيد بين جاليتها جرور ³
28	فلا وأبي جليلة ما أفانا	من النعم المؤئل من بعير ⁴
29	ولكننا نهكنا القومَ ضرباً	على الأنباج منهم والنحور ⁵
30	قتيلٌ ما قتلُ المرءِ عمرو	وجساسُ بن مرة ذو ضرير ⁶
31	تركنا الخيلَ عاكفةً عليهم	كأنَّ الخيلَ تدحضُ في غدِير ⁷

[207]

وقال أيضاً⁸: [من الخفيف]

1	يا لبكرٍ أنشروا لي كليباً	يا لبكرٍ أين أينَ الفِراؤ
2	يا لبكرٍ فاطعنوا أو فحلوا	صرَّحَ الشرُّ وبانَ السرار ⁹
3	سَفَهَتْ شيبانُ لما التقينا	أنَّ عودَ التغلبيِّ نضار ¹⁰
4	وبنو عجلٍ تقولُ لقيسٍ	ولتيم الله سيروا فساروا ¹¹

-
- 1 نجيات الأمور: ما يناجي المرء من الهم.
 - 2 لجت: اختلطت الأصوات.
 - 3 جاليتها: جانبيها. جرور: الجرور من الركايا والآبار البعيدة القعر.
 - 4 المؤئل: السمين.
 - 5 الأنباج: جمع ثبج وهو وسط الشيء تجمع وبرز.
 - 6 عمرو: اشترك مع جساس في قتل كليب، ذو ضرير: ذو غيرة وحسد.
 - 7 تدحض: تدفع.
 - 8 العقد الفريد 220/5: الأبيات 1-3، خزنة الأدب، تحقيق هارون /163/2: 1، 2، 3.
 - 9 الأغاني كسب 59/5: 1، 2، كتاب بكر وتغلب 52: الأبيات 2-8.
 - 10 صرح الشر: ظهر وانكشف، السرار: جمع سر وهو ما يكتم.
 - 11 بنو عجل: من بكر بن وائل. قيس: من بكر. تيم الله: من بكر.

- 5 يا كليبَ الخيرِ لستُ براضٍ ِ دونَ روحِ تُراحُ منه الديارُ¹
 6 أو أغادرَ قتلىَ تَقَرُّ بعينٍ ويؤدي ما عنده المستعارُ
 7 أسألوا جَهْرَةً إباداً ولَحْماً والحليفين حين سرنا وساروا
 8 إذ دلفناهمُ وبكراً جميعاً فأسرنا سراتهم حيث ثاروا²

[208]

وقال أيضاً³: [من المتقارب]

- 1 أشاقتك منزلةً دائرةً بذات الطلوح إلى كاثرة⁴
 2 وخيلٍ تكدسُ بالدارعين كمشي الوعولِ على الظاهرة⁵

[209]

وقال أيضاً⁶: [من الكامل]

- 1 وادي الأحصّ لقد سقاكَ العدي فيضَ الدموعِ بأهله الدَّعسُ⁷

[210]

وقال يرثي أحاه ويذكر الحال بعده⁸: [من الكامل]

- 1 تراح: تخلو منه، يموت.
 2 دلفناهم: أغرنا عليهم.
 3 معجم البكري 4/1109: الأول، أخبار المراقسة 278: 1، 2.
 4 دائرة: دراسة، ذات الطلوح وكاثرة: موضعان.
 5 تكدس: تزدهم. الظاهرة من الشيء: أعلاه، ومن الأرض المشرفة.
 6 معجم البكري 1/118: البيت.
 7 وادي الأحصّ: واد في ديار تغلب، الدعس: من الطرق الذي داسته القوائم.
 8 حماسة أبي تمام، شرح المرزوقي 2/928: 1، 2، زهر الآداب: 2/915: 1، 2، الأمايلي للقالبي 1/95: الأول، سبط اللأليء 1/299: 1-4 عن ابن السكيت، سرح العيون 84: 1، 2، الحماسة البصرية 1/234: الأول.

- 1 نُبِّئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أُوقِدَتْ
2 وتكلموا في أمرٍ كلِّ عَظِيمَةٍ
3 ذهب الخيَارُ من المعاشِرِ كُلِّهِمْ
4 أُنْبِيَ رِبْعَةٌ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ
واستبَّ بَعْدَكَ يَا كَلِيبُ الْمَجْلِسِ¹
لو كُنْتَ شَاهِدَهُمْ بِهَا لَمْ يَنْبَسُوا²
واستبَّ بَعْدَكَ يَا كَلِيبُ الْمَجْلِسِ
أَمْ مَنْ يُرَدُّ عَلَى الضَّرِيكِ وَيَجْبَسُ³

[211]

وقال أيضاً⁴: [من السريع]

- 1 جَاءَتْ بَنُو بَكْرٍ وَلَمْ يَعْدِلُوا
2 حَلَّتْ رِكَابُ الْبَغْيِ فِي وَائِلٍ
3 يَا أَيُّهَا الْجَانِي عَلَى قَوْمِهِ
4 جَنَائَةٌ لَمْ يَدْرِ مَا كُنْهَهَا
5 كَقَازِفٍ يَوْمًا بِأَجْرَامِهِ
6 مِنْ شَاءَ وَلَّى النَّفْسَ فِي مَهْمَةٍ
7 إِنْ رَكُوبَ الْبَحْرِ - مَا لَمْ يَكُنْ
8 كَمَنْ تَعَدَّى بِغْيِهِ قَوْمَهُ
9 لَيْسَ أَمْرُوهُ لَمْ يَعُدُّ فِي بَغْيِهِ
10 إِلَى رَئِيسِ النَّاسِ وَالْمُرْتَجَى
والمريءُ قد يعرفُ قَصْدَ الطَّرِيقِ
فِي رَهْطِ جَسَّاسٍ يُقَالُ الْوُسُوقُ⁵
جَنَائَةٌ لَيْسَ لَهَا بِالْمُطِيقِ
جَانٍ وَلَمْ يُصْبِحْ لَهَا بِالْمُطِيقِ
فِي هُوَّةٍ لَيْسَ لَهَا مِنْ طَرِيقِ
ضَنْكَ وَلَكِنْ مِنْ لَهٍ بِالْمَضْبِيقِ⁶
ذَا مَصْدَرٍ - مِنْ مُهْلِكَاتِ الْغَرِيقِ
طَارَ إِلَى رَبِّ اللِّوَاءِ الْخَفُوقِ
عَدَايَةٌ تَخْرِيقَ رِيحٍ خَرِيقِ⁷
لِعَقْدَةِ الشَّدِّ وَرَتَقِ الْفُتُوقِ⁸

1 استتب: استقر.

2 ينبس: يتكلم.

3 الضريك: الفقير البائس، الأحمق.

4 جمهرة أشعار العرب 218: الأبيات 2-37، بكر وتغلب 53-55: الأبيات.

5 ثقال الوسوق: الوسوق جمع وسق وهو ورق النخلة، أو حمل البعير.

6 مهمه: بلد مقفر، مفازة: بعيدة.

7 الخريق: كثير الاختراق وهو الهبوب بشدة.

8 رتق الفتوق: إصلاحها، سدها.

- 11 مَنْ عَرَفْتُ يَوْمًا خَزَاؤُ لَه
12 إِذْ أَقْبَلْتُ جَمِيرًا فِي جَمْعِهَا
13 وَجَمَعُ هَمْدَانَ لَهُ لَجْبَةٌ
14 تَلْمَعُ لَمَعَ الطَّيْرِ رَايَاتُهُ
15 فَاحْتَلَّ أَوْزَارَهُمْ أَزْرُهُ
16 وَقَدْ عَلَتْهُمْ لِلْقَا هَبُوءَةٌ
17 فَقَلَّدَ الْأَمْرَ بَنُو هَاجِرٍ
18 مَضْطَلَعًا بِالْأَمْرِ يَسْمُولُهُ
19 ذَاكَ: وَقَدْ عَنَّ لَهُمْ عَارِضٌ
20 فَانْفَرَجَتْ عَنْ وَجْهِهِ مُسْفِرًا
21 فَذَاكَ لَا يَوْفَى بِهِ غَيْرُهُ
22 قَلْبُ لَبْنِي ذُهَلٍ يَرُدُّونَهُ
23 فَقَدْ تَرَوُوا مِنْ دَمٍ مُحْرَمٍ
24 وَاسْتَسْعَرُوا مِنْ حَرِينَا مَاتَمًا
- عُلْيَا مَعَدُّ عِنْدَ أَخْذِ الْحَقُوقِ¹
وَمَذْحِجٌ كَالْعَارِضِ الْمُسْتَحِقِّ²
وَرَايَةٌ تَهْوِي هُوِيًّا الْأَنْوَقِ³
عَلَى أَوَاذِيٍّ لُجٌّ بِحَرِّ عَمِيقٍ⁴
يُرَأَى مَحْمُودٍ عَلَيْهِمْ شَفِيقٍ⁵
ذَاتُ هَيَاجٍ كَلْهَيْبِ الْحَرِيقِ⁶
مِنْهُمْ رُئِيسًا كَالْحُسَامِ الْبَرِيقِ⁷
فِي يَوْمٍ لَا يَنْسَاغُ حَلْقُ بَرِيقٍ⁸
كَجُنْحِ لَيْلٍ فِي سَمَاءِ بَرُوقٍ
مَنْبِلِجًا مِثْلَ انْبِلَاجِ الشُّرُوقِ
وَلَيْسَ يُلْفَى مِثْلُهُ فِي فَرِيقٍ
أَوْ يَصْبِرُوا لِلصَّيْلِ الْخَنْفَقِيِّ⁹
وَإِتْهَكُوا حُرْمَتَهُ مِنْ عُقُوقٍ
أَثَابَهُمْ نِيرَانَ حَرْبٍ عُقُوقٍ

1 خزاز: جبل كانت عنده وقعة بين نزار واليمن.

2 العارض المستحق: السحاب الممطر.

3 الأنوق: العقاب أو الرحمة.

4 اواذي: جمع أذى وهو الموج، اللج: الماء الكثير يريد بهذا الحرب.

5 الأوزار: الأثقال.

6 هبوة: غبار.

7 بنو هاجر: يعني قومه.

8 ينساغ: يصبح سائغاً أي طيباً.

9 الخنفقيق: الداھية.

إلا على أنفاسٍ نجلا تفوق ¹	25 لا يرقأ الدهر لها عاتك
كالليل ولئى عن صديع أنيق ²	26 تنفرج الظلماء عن وجهه
سيساء جد بير من الشر نوق ³	27 تحمّل الراكب منها على
بعاتك من دمه كالخلق ⁴	28 إن امرأ ضرجتُم ثوبه
معظم أمر بوؤس وضيق	29 سيّد سادات إذا ضمهم
بل ملك دين له بالحقوق	30 لم يك كالسيد في قومه
شفاركم - منا - لحز الخلق ⁵	31 إن نحن لم نثار به فاشحدوا
ذابحها إلا بشخب العروق	32 ذبحاً كذب الشاة لا تتقي
منقطع الحبل بعيد الصديق	33 أصبح ما بين بني وائل
- رماحنا من قانيء كالرحيق	34 غداً نساقي - فاعلموا بيننا
شمردل من فوق طرف عتيق ⁶	35 بكل مغوار الضحى فاتك
فتيان صدق كليوث الطريق ⁷	36 سعالي يحملن من تغلب
وليس على تطلابكم بالمفيع	37 ليس أخوكم تاركا وتره

1 النجلاء: الطعنة الواسعة، تفوق: تفور بالدم، العاتك: الدم.

2 الصديع: الصبح، أنيق: حسن.

3 سيباء: الحارك، حديير: منهزلة.

4 الخلق: معظم أجزائه من الزعفران.

5 شفاركم: جمع شفرة وهو ما عرض وحدد من الحديد كحد السيف والسكين.

6 الشمردل: الرجل الطويل.

7 سعالي: جمع سعادة وهي الغول وشبه الفرس بها.

وقال وهو أسير¹: [من الخفيف]

- | | | | |
|----|---|----|---|
| 1 | طَفْلَةٌ مَا ابْنَةُ الْمُحَلَّلِ بِيضًا | ٤ | لِعُوبٍ لَزِيدَةٍ فِي الْعِنَاقِ ² |
| 2 | فَاذْهَبِي مَا إِلَيْكَ غَيْرَ بَعِيدٍ | ٥ | لَا يُؤَاتِي الْعِنَاقُ مَنْ فِي الْوِثَاقِ |
| 3 | ضَرَبْتُ نَحْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ | ٦ | يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَتَكَ الْأَوَاقِي ³ |
| 4 | مَا أُرْجِي فِي الْعَيْشِ بَعْدَ نَدَامَا | ٧ | يَ أَرَاهُمْ سَقُوا بِكَأْسِ حَلَاقِ ⁴ |
| 5 | بَعْدَ عَمْرٍو وَعَامِرٍ وَحَيِّ ⁵ | ٨ | وَرَبِيعِ الصَّدُوفِ وَابْنِي عِنَاقِ ⁵ |
| 6 | وَأَمْرِي الْقَيْسِ مَيِّتٌ يَوْمَ أَوْدَى | ٩ | ثُمَّ خَلَّى عَلَيَّ ذَاتَ الْعِرَاقِي ⁶ |
| 7 | وَكَلِيبِ سُمِّ الْفَوَارِسِ إِذْ حُمَّ | ١٠ | رِمَاةَ الْكَمَاةِ بِالْإِيْفَاقِ ⁷ |
| 8 | فَارِسٌ يَضْرِبُ الْكَتِيبَةَ بِالسَّيْبِ | | فِي دِرَاكًا كَلَاغِبِ مَخْرَاقِ ⁸ |
| 9 | إِنْ تَنَحَّتِ الْأَحْجَارُ حَدًّا وَلِينَا | | وَخَصِيمًا أَلَدًّا ذَا مِعْلَاقِ ⁹ |
| 10 | حَيَّةٌ فِي الْوَجَاءِ أُرِيدُ لَا تَدُ | | فَعِ مِنْهُ السَّلِيمَ نَفْثَةَ رَاقِ ¹⁰ |

-
- 1 الأغاني / كسب 54/5-56: الآيات 1-12 إلا الثامن، بكر وتغلب 114-115 أورد 15 بيتاً - معجم الشعراء للمرزياني 80: 4، 5، 6، 7، 9، 10 ونسبها لعدي بن ربيعة أخي مهلهل، الاشتقاق لابن دريد 259: الثامن. الكامل لابن الأثير / طبعة مصر 1/324: 1-3.
- 2 طفلة: المرأة الناعمة الرقيقة.
- 3 نحرها: أعلى صدرها، الأواقي: جمع واقية، وهي كل ما وقيت به شيئاً.
- 4 كأس حلاق: كأس المنية.
- 5 عمرو وعامر وحبي وربيع وابنا عناق: قتلى من تغلب.
- 6 امرؤ القيس: فارس من تغلب. العراقي: جمع عرقة وهي خشبة معروضة على الدلو.
- 7 سم الفوارس: مقصدهم. الإيفاق: وضع السهم في الوتر ليرمي به.
- 8 مخرق: سيف.
- 9 ذا معلاق: الرجل الشديد الخصومة الذي يتعلق بالحجج.
- 10 الوجاء: بئر بلا ماء. نفثة: ما يخفف به عن صدره.

- 11 لستُ أرجو لذة العيشِ ما أزمْتُ أجلاًدُ قدُّ بساقي¹
 12 جلولني جلد حوب فقد جعلوا نفسي عند التراقي²

[213]

وقال يكي كلييا³: [من الخفيف]

- 1 بات ليلى بالأنعمين طويلاً أرقبُ النجمَ ساهراً لن يزولا
 2 كيف أمدي وما يزال قتيلاً من بني وائل أو ينادي قتيلاً⁴
 3 أزر العينَ أن تُبكيَ الطلولا إن في الصدرِ من كليبٍ قليلا
 4 أن في الصدر حاجة لن تقضى ما دعا في الغصون داعٍ هديلاً⁵
 5 كيف أنسك يا كليبُ ولما أقضِ حُزناً ينوبني وفليلا
 6 أيها القلب أنجز اليوم نخباً من بني الحصن إذ غدوا وذحولاً⁶
 7 كيف يكي الطلول من هورهن بطعان الأنام جيلاً فجيلا
 8 انتضوا معجس القسي وأبرقنا كما توعَّد الفحولُ الفحولاً⁷
 9 وصبرنا تحت البوارقِ حتى ذكذكت فيهم السيوفُ طويلاً⁸
 10 لم يطيقوا أن ينزلوا ونزلنا وأخو الحرب من أطاق النزولا

1 أجلاذ: جمع جلد وهو الذي يصبر على المكروه.

2 حوب: حاجة ومسكنة.

3 الأغاني / كتب 56/5: الأبيات 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، بكر وتغلب 78-80 أورد

53 بيتا، أخبار المراقسه. 1-29، العقد الفريد 220/5: أورد أحد عشر بيتا منها 1، 2، 8، 10.

4 أمدي: أملى له وأمهله.

5 هديل: صوت.

6 نخبا: شربا عظيما، بنو الحصن: يقصد بني مرة، ذحول: جمع ذحل وهو الثأر.

7 انتضوا: اخرجوا السيوف من أعمادها.

8 البوارق: البارقة بريق السلاح، ذكذك الحفرة: ملأها ترابا.

[214]

وقال أيضاً يذكر اجتماع ولد معد في دارهم بتهامة¹ : [من الخفيف]

- 1 غنيت دارنا تهامة في الدهر وفيها بنو معد حُلولا²
- 2 فتساقوا كأساً أمرت عليهم بينهم يقتل العزيز الدليلاً

[215]

وقال حينما نجا من وقعة قِصّة وعاد إلى الحي³ : [من الخفيف]

- 1 ليس مثلي يُعزَّب الناسَ عن آ بائهم قتلوا وينسى القتالا
- 2 لم أرم عرصة الكتبية حتى ان نعل الورْد من دماء نعالا⁴
- 3 عرفه رماح بكرٍ فما يأ خذن إلا لبانه والقذالا⁵
- 4 غلبونا ولا محالة يوماً يقلب الدهر ذاك حالاً فحالا

[216]

وقال ينعى كلبيا وينذر الحارث بن عباد⁶ : [من الكامل]

- 1 يا حارٍ لا تجهل على أشياخنا إنا ذوو السورات والأحلام⁷

1 معجم البكري 19/1: البيتان، بكر وتغلب 28: البيتان.

2 حلول: نازلون بها.

3 الأغاني / كتب 50/5: الأبيات 1-4.

4 أرم: أترك ، عرصة الكتبية: ساحة القتال، الورد: الفرس ما بين الكميت والاشقر.

5 لبان: صدر، قذال الفرس: معقد سيرى اللجام خلف الناصية.

6 الأصمعية رقم 54: الأبيات 1-5، بكر وتغلب 73-73: أورد 16 بيتا.

7 حار: ترخيم الحارث بن عباد، السورات: جمع سورة وهي الرفعة والشرف.

- 2 ومنا إذا بلغ الصبي فطامَهُ ساسَ الأمور وحاربَ الأقوامَ
3 قتلوا كليياً ثم قالوا: اربعوا كذبوا وربَّ الحيلِّ والإحرامِ¹
4 حتى نُبيدَ قبيلةً وقبيلةً قهراً ونَغلقَ بالسيوفِ الهامَ
5 ويقمنَ ربَّاتُ الخدورِ حواسراً يمسخنَ عَرَضَ ذوائبِ الأيتامِ²

[217]

وقال لما أجبر على تزويج ابنته في بني جَنبٍ كُرْهاً³: [من المنسرح]

- 1 أعزُّزُ على تغلب بما لقيتُ أختُ بني الأكرمين من جُشمِ⁴
2 أنكحها فقدُها الأراقمَ في جَنبٍ وكان الحياءُ من أدمِ⁵
3 لو بأبانيين جاء يخطبُها زُمَّلٌ ما أنفُ خاطبٍ ندمِ⁶
4 ليسوا بأكفائنا الكرامِ ولا يُغنون من عَيْلَةٍ ولا عَدَمِ⁷
5 أصبحتُ لا منفساً أصبتُ ولا أبتُ كريماً حراً من النَّدَمِ⁸

1 اربعوا: كفوا وتحبسوا.

2 حواسر: كاشفات الرؤوس.

3 الأغاني / كتب 51/5: الأبيات 2، 3، 5، 41، الشعر والشعراء 299/1 البيتان 2، 3، العقد الفريد 22/5: 1-3، جمهرة انساب العرب 413: 2، 3 معجم البكري 96/1: 2، بكر وتغلب 91: 1-6، الكامل لابن الاثير / طبعة مصر 324/1: 1-3.

4 اعزز: هان، الاكرمين: المالكين.

5 الاراقم: قومها، جنب: موضع، الحياء: المهر، آدم: جلد

6 أبانين: جبل في موطن تغلب، زمل: ضرج.

7 عيلة: فقر، حاجة.

8 منفسا: مال كثير.

وقال حينما قال له أخوه كليب: إنك زير نساء¹ : [من الطويل]

- 1 أخ كريم سيء إن قَطَعْتُهُ . وَسُنَّةُ عَزْمٍ هَدَمُهَا لَكَ هَادِمٌ
- 2 وَقَفْتُ عَلَى ثِنْتَيْنِ إِحْدَاهُمَا دَمٌ وَحَرْبٌ بِهِ مَنَا تُجَرُّ الْغَلَاصِمُ²
- 3 وَمَنْقَصَةٌ فِي هَذِهِ وَمَدَّلَةٌ وَشَرٌّ شِيمِرٌ كُلُّ ذَا نَتْقَادِمُ³
- 4 فَمَا أَنْتَ إِلَّا بَيْنَ هَاتَيْنِ غَائِصٌ وَكَلْتَاهُمَا بَحْرٌ وَذُو الْغَيْيِّ نَادِمٌ
- 5 وَكُلُّ حَمِيمٍ أَوْ أَخٍ ذِي قَرَابَةٍ لَكَ الْيَوْمَ حَتَّى آخِرِ الدَّهْرِ لَائِمٌ
- 6 فَأَخْرُ فَإِنَّ الشَّرَّ يُحْسِنُ آخِرًا وَقَدَّمَ فَإِنَّ الْحُرَّ لِلغَيْظِ كَاطِمٌ⁴

وقال يصف مقتل كليب ويرثيه ويذكر قاتليه⁵ : [من الوافر]

- 1 قَتِيلٌ مَا قَتِيلُ الْمَرْءِ عَمْرُو وَجَسَّاسِ بْنِ مَرَّةٍ ذِي صَرِيمٍ⁶
- 2 أَصَابَ فَوَادَهُ بِأَصَمِّ لَدْنٍ فَلَمْ يَعْطِفْ هُنَاكَ عَلَى حَمِيمٍ⁷
- 3 فَإِنَّ غَدًا وَبَعْدَ غَدٍ لَوْهَنْ لَأَمْرٍ مَا يُقَامُ لَهُ عَظِيمٍ
- 4 جَسِيمًا مَا بَكَيْتَ بِهِ كَلِيْبًا إِذَا ذُكِرَ الْفِعَالُ مِنَ الْجَسِيمِ
- 5 سَأَشْرَبُ كَأْسَهَا صَرِفًا وَأَسْقِي بِكَأْسٍ غَيْرِ مُنْطَقَةٍ مُلِيمٍ⁸

- 1 بكر وتغلب 33: الآيات 1-6، شرح الحماسة للتبريزي: أورد في شروحه 1-4.
- 2 الغلاصم: جمع غلصمة وهي صفيحة غضروفية عند أصل اللسان.
- 3 المنقصة: النقص، الشمر: الأمر الشديد يستوجب التشمير له.
- 4 كاظم: ممسك عليه في نفسه صافحا أو مغيظا.
- 5 الكامل في التاريخ لابن الاثير 314/1 طبعة مصر: الآيات 1-5.
- 6 عمرو: ابن عم جساس اشترك معه في قتل كليب، ذو صريم: ذو عزم، واحكام امر.
- 7 اصم لدن: صفتان للسيف وهو السيف الصلب المصلت اللين المهز.
- 8 صرفا: خالصا، مليم: الذي يأتي بما يلام عليه.

[220]

- وقال يصف كليبا ويمدحه¹: [من الكامل]
- 1 وَأَعْرَ مِنْ وُلْدِ الْأَرَاقِمِ مَا جِدِ صَلَّتِ الْجَبِينِ مُعَاوِدِ الْإِقْدَامِ²
- 2 خَلَعَ الْمَلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ شَجَرِ الْعُرَى وَعِرَاعِرُ الْأَقْوَامِ³
- 3 إِنَا لَنَضْرِبُ بِالصَّوَارِمِ هَامَهَا ضَرَبَ الْقَدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَّامِ⁴

[221]

- وَأُنشِدُ لَهُ أَبُو عبيدة⁵: [من الرجز]
- 1 كُلُّ قَتِيلٍ فِي كَلِيبٍ حُلَامٌ حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ آلَ هَمَّامٍ⁶

[222]

- وقال بعد ان نهى قومه عن عقر الخيول وكسر السلاح يوم مقتل كليب وخروج النساء متسلبات عليه، وهو أول شعر قاله في هذه الحادثة⁷: [من الكامل]
- 1 كُنَّا نَغَارُ عَلَى الْعَوَاتِقِ أَنْ تَرَى بِالْأَمْسِ خَارِجَةً عَنِ الْأَوْطَانِ⁸

1 الفاخر للمفضل بن سلمة 121: البيت الثالث، المزهر للسيوطي 331/2: الثاني أخبار المراقسة 296: 1-3.

2 صلت الجبين: واضحة في سعة وبريق، معاود الاقدام: يكر المرة بعد الأخرى.

3 العرى من الشجر: ما لا يسقط ورقه في الشتاء، عراعر الاقوام: عرعة كل شيء أعلاه.

4 القدار: القدرة، النقيعة القدام، النقيعة ما يذبح للضيافة. والقدام من يتقدم الناس بالشرف.

5 الأغاني / كتب 47/5: البيت، الامالي للقالبي 90/2: البيت.

6 حلام: صغير، ودم حلام: هدر، آل همام: آل مرة.

7 الكامل لابن الاثير طبعة مصر / 217/1: الايات 1-18، بكر وتغلب 112-113 اورد 20 بيتا.

8 العواتق: جمع عاتق وهو فرخ الطائر.

- 2 فخرجن حين ثَوَى كليبٌ حُسْرًا
3 فترى الكواعبَ كالظباءِ عَوَاطِلًا
4 يخمشن من أدمِ الوجوهِ حَوَاسِرًا
5 مُتَسَلِيَاتٍ نَكَدُهُنَّ وَقَدِ وَرَى
6 ويقلن مَنْ للمستضيِقِ إذا دعا
7 أم من لَاتَسَارِ بِالْجُزُورِ إذا غَدَتُ
8 أم من لِإِسْبَاقِ الدِيَاتِ جميعها
9 كان الذخيرةَ للزمانِ فقد أتى
10 يا لَهْفَ نَفْسِي من زمانٍ فَاجِعِ
11 بمصيبةٍ لا تُسْتَقَالُ جَلِيلَةَ
12 هَدَّتْ حِصُونًا كُنَّ قَبْلُ مَلَاوِذًا
13 أَضْحَتْ وَأَضْحَى سَوْرُهَا من بعده
14 فابكين سِيِّدَ قَوْمِهِ وَاذْبَنَهُ
15 وَابْكِينَ لِلْأَيَّامِ لما أَقْحَطُوا
16 وَابْكِينَ مِصْرَعٌ جِيده مُتْرَمَلًا
- 1 مستنقعات: استنقع الماء تغير لونه واصفر.
2 آدم الوجوه: جلدها.
3 روائي: جمع رانية.
4 المران: الرماح الصلبة اللدنة.
5 اتسار الجزور: كثرة لبنها ونسلها.
6 كلكل: صدر. جران: باطن العنق من البعير.
7 قباطي: ثياب من كان بيض رفاق كانت تنسج بمصر.
8 مترملا: ملطخًا.

- 17 فلأتركنَّ به قبائلَ وائلٍ قَتَلَى بكلِّ قَرَارَةٍ وَمَكَانٍ¹
 18 قَتَلَى تَغَاوَرَهَا النُّسُورُ أَكْفَهَا يَنْهَشْنَهَا وَجَوَاجِلُ الْغُرَبَانِ

[223]

وقال في وقعة واردة²: [من الكامل]

- | | | |
|---|-----------------------------------|---|
| 1 | لو أن خيلي أدركتك وجدتهم | مثل الليوث بسترٍ غيبٍ عرين ³ |
| 2 | فلأوردنَّ الخيلَ بطنَ أراكة | ولأقضينَّ بفعلِ ذاكِ ديوني ⁴ |
| 3 | ولأقتلنَّ جَحَاجِحًا من بَكَرِكُم | ولأبكينَّ بها جفونَ عيون ⁵ |
| 4 | حتى تظلَّ الحاملاتُ مخافةً | من وقعنا يقدفنَ كلَّ جنين ⁶ |

[224]

وروى الجاحظ له⁷: [من المنسرح]

- | | | |
|---|--|---|
| 1 | مِلْنَا عَلَى وَائِلٍ وَأَفْلَتْنَا | يَوْمًا عَدِيٌّ جُرَيْعَةَ الذَّقْنِ ⁸ |
| 2 | دَفَعْتُ عَنْهُ الرَّمَاحَ مَجْتَهِدًا | حِفْظًا لِحَلْفِي وَحَلْفِ ذِي يَمَنِ ⁹ |
| 3 | أَذْكَرُ مِنْ عَهْدِنَا وَعَهْدِهِمْ | عَهْدًا وَثِيقًا بِمَنْحَرِ الْبُدُنِ ¹⁰ |

-
- 1 قرارة: المكان المنخفض.
 - 2 الكامل لابن الأثير طبعة مصر 321/1: الأبيات 1-3، أخبار المراقسة 1300-4.
 - 3 غب: بعيد، عرين: مأوى الأسد.
 - 4 أراكة: شجيرة كثيرة الفروع.
 - 5 جحاجح: سادة.
 - 6 الحاملات: الحوامل.
 - 7 أخبار المراقسة 300: الأبيات 1-5، بكر وتغلب 92: 1-3 براوية ابن الكلبي.
 - 8 جريعة الذقن: كناية عما بقي من روحه، أي نفسه صارت في فيه.
 - 9 حلف ذو يمن: حلف موثق.
 - 10 منحر البدن: البدن جمع بدانة وهي النفقة أو البقرة تذيب قربانا.

- 4 ما بلّ بحرٌ كَفَأَ بصوفِئِها
وما أنافَ الهضابُ من حَصَنٍ¹
- 5 يزيدُه الليلُ والنهارُ معاً
شداً خِراطُ الجموحِ في الشُّطْنِ²

[225]

وقال يرثي أخاه³ : [من البسيط]

- | | | |
|----|--------------------------------------|---|
| 1 | كُليبُ لا خيرَ في الدنيا ومَنْ فيها | إذا كنتَ خَلَيْتِها فيمن يُخَلِّيها |
| 2 | كُليبُ أي فتى عَزٌّ ومَكْرُمَةٌ | تحت السقائفِ إذ يعلوكَ ساقِئِها |
| 3 | نَعَى النُعاةَ كُليياً لي فقلتُ لهم | مادتُ بنا الأرضُ أم زالت رَواسِئِها |
| 4 | ليت السماءَ على مَنْ تَحَنَّها وقعتُ | وانشقتُ الأرضُ فانجابتُ بما فيها ⁴ |
| 5 | أضحت منازلُ بالسُّلَّانِ قد دَرَسَتْ | تبكي كُليياً ولم تفرعَ أَقاصِئِها |
| 6 | الحزْمُ والعزمُ كانا من طبائِعِه | ما كلُّ آلائِه يا قومُ أُحْصِئِها |
| 7 | الناهرُ الكومَ ما ينفكُ يطعمُها | والواهبُ المائةُ الحمراء راعِئِها ⁵ |
| 8 | القائدُ الخيلَ تردى في أَسنتِها | إلا وقد هَضَبَتْها من أَعادِئِها |
| 9 | قد كان يُصبحُها شعواءَ مُشعَلَةً | تحت العجاجةَ معقوراً نَواصِئِها |
| 10 | تكون أولُها في حين كَرنتِها | وانتِ بالكرِ يومَ الكسرِ حامِئِها |
| 11 | حتى تكسّرَ شُرُراً في نَحورِهم | زُرُقُ الأَسِنَةِ إذ تروى صَواديئِها ⁶ |

- 1 ما بل بحر كَفَأَ بصوفئِها: كناية عن استحالة الشيء.
- 2 خراط: خرطت الدابة جمحت وجذبت الرسن من ممسكها، الشطن: الحبل.
- 3 الكامل لابن الأثير طبعة مصر 319/1: الأبيات 1-4، 6، 8، 15، 19، معجم البكري 749/3: الخامس، بكر وتغلب 44-46: أورد 42 بيتاً العقد الفريد 219/5: 1-4، 6، 8، 14، 15، 18.
- 4 انجابت: انكشفت.
- 5 كوم الشيء: أعظمه وغلب استعماله في سنام البعير.
- 6 صواديئها: جمع صاد وهو الظامىء.

- 12 أمست وقد أوحشت جُرْدٌ ببلقعة
 13 ينفرن عن أمِّ هاماتِ الرجالِ بها
 14 يُهزّهزون من الخطيِّ مدمجةً
 15 نرمي الرماح بأيدينا فنوردها
 16 يا رب يوم يكون الناس في رهجٍ
 17 مستقديماً غصصاً للحرب مقتحمأً
 18 لا أصلحَ اللهُ منا من يُصالحكم حتى يصلحَ ذئبَ المعزِ راعيها

[226]

وقال حينما بلغه قول «صُعَيْرِ بنِ كِلابٍ» لا نصالحهم حتى يعطونا خيلهم
 ونعطيهم معزانا³:
 [من الرمل]

- 1 هَرَيْتُ أَبْنَاؤَنَا مِنْ فِعْلِنَا إِذْ نَبِيعُ الْخَيْلِ بِالْمَعزَى اللَّجَابِ⁴
 2 وَاَعْلَمُوا أَنَّ لَدِينَا عَقَبَةً غَيْرَ مَا قَالَ صُعَيْرُ بْنُ كِلابِ⁵
 3 إِنَّمَا كَانَتْ بِنَا مَوْصُولَةً أَكَلَ النَّاسُ بِهَا أَحْرَى النَّهَابِ⁶

[227]

وقال⁷:
 [من الرجز]

- 1 كَمْ مِنْ قَتِيلٍ فِي كَلِيبِ غُرَّةٍ حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلَ آلَ مُرَّةٍ

1 بلقعة: خالية من كل شيء.

2 مدمجة: قاطعة حادة.

3 الاشتقاق لابن دريد 354: البيتان ، بكر وتغلب 98: 1-3.

4 اللجباب: اللجب سهيل الخيل.

5 العقبة: آخر كل شيء.

6 أحرى النهاب: أفضله.

7 الأغاني / كتب 47/5: البيت، بكر وتغلب 41: أورد البيت وبيتين آخرين.

[228]

[من الوافر]

وقال¹:

- 1 بِكْرٌ قَلُونَا يَا آلَ بَكْرِ نُفَادِيكُمْ بِمَرْهَفَةِ النَّصَالِ²
- 2 لَهَا لَوْنٌ عَلَى الْهَامَاتِ جُونٌ وَإِنْ كَانَتْ تُحَادِثُ بِالصَّقَالِ³
- 3 وَتَبْكِي حِينَ نَذَكْرُكُمْ عَلَيْكُمْ وَنَقْتَلُكُمْ كَأَنَّ لَا نُبَالِي

(هجرس بن كليب بن ربيعة)

[229]

[من الطويل]

وقال حينما شبَّ⁴:

- 1 أَصَابَ أَبِي خَالِي وَمَا أَنَا بِالذِّي أُمَثَلُ أُمْرِي بَيْنَ خَالِي وَوَالِدِي⁵
- 2 وَأُورِدْتُ جَسَّاسَ بِنِ مَرَّةٍ غُصَّةً إِذَا مَا اعْتَرَّتْنِي حَرُّهَا غَيْرُ بَارِدٍ⁶

[230]

[من البسيط]

وقال أيضاً⁷:

- 1 يَا لِلرِّجَالِ لِقَلْبٍ مَالَهُ آسِي كَيْفَ الْعَزَاءِ وَثَارِي عِنْدَ جَسَّاسِ

1 سرح العيون لابن نباته 99: الأبيات 1-3.

2 مرهفة النصال: الرماح والسهام الحادة القاطعة.

3 الصقال: الصقل، أو هي جمع صقيل وهو المجلو، نقول سيف صقيل.

4 معجم الشعراء للمرزباني 471: البيتان.

5 أمثل أمري: اطبعه واحتذيه.

6 غصة: ما اعترض الحلق من طعام أو شراب.

7 معجم الشعراء للمرزباني 471: البيت.

[231]

وقال حين قتل جساساً¹: [من الوافر]

- | | | |
|---|--------------------------------|--|
| 1 | ألم تَرَيْني ثارتُ أبي كليباً | وقد يُرَجَى المرشَحُ للدحول ² |
| 2 | غسلتُ العارَ عن جُشمِ بنِ بكرٍ | بجساسِ بنِ مرّةِ ذي التُّبولِ ³ |
| 3 | جدعتُ بقتله بكرّاً وأهلّ | لعمُرِ اللهِ للجُدعِ الأصيلِ ⁴ |

[232]

وقال كليب بن ربيعة⁵: [من الوافر]

- | | | |
|---|----------------------------|---|
| 1 | ستعلم آل مرة حيث أضحت | بأن حماي ليس بمُستباحٍ |
| 2 | وأن لقاح جارهم ستغدو | على الأقوامِ غدوة الأرواحِ ⁶ |
| 3 | وتضحّي بعدهم لحماً عيبطاً | يقسمهُ المُقسّمُ بالقِداحِ ⁷ |
| 4 | وظنوا أنني بالخير أولى | وأني كنت أولى بالنجاحِ |
| 5 | إذا عجت وقد جاشت عقيرا | تبينت المراض من الصُّحاحِ ⁸ |
| 6 | وما يُسرّي اليدين إذا أضرت | بها اليمنى بمدركة الفلاحِ |
| 7 | بني ذهل بن شيبانٍ خذوها | فما في ضرّبتيّها من جناحِ ⁹ |

1 معجم الشعراء للمرزباني 471: الأبيات 1-3.

2 المرشح للدحول: المرشح للثأر.

3 جشم بن بكر: قوم كليب ومهلhel، التبول: تبل فلانا ثأر منه.

4 جدعت: قطعت.

5 بكر وتغلب 35: الأبيات 1-7.

6 لقاح: جمع لقوح وهي الناقة الحلوب الغزيرة.

7 عيبط: خالص طري.

8 عجت: صاحت ورفعت صوتها. عقيرا: معقورا.

9 جناح: اثم.

وقال أيضاً¹:

[من الرجز]

- 1 يا طيرة بين نبات أخضر جاءت عليها سرب بمنكر
- 2 خلالك الجو فيضي واصفري ونقرّي ما شئت أن تنقري
- 3 فانت في جمى كليب الأزهر حميته من مذحج² وحمير²
- 4 فكيف لا آمنه من معشري³

وقال عدي بن ربيعة التغلبي يذكر قتلى بكر⁴:

[من الخفيف]

- 1 ما أرجي في العيش بعد ندامي قد أراهم سُقوا بكأس حلاق
- 2 بعد عمرو وعامر وحيي وقتيلي صدوف وابن عناق
- 3 وامرء القيس ميت ما كرم أو دى وخلي علي ذات العراقي
- 4 وكليب عبّر الفوارس إذا عـ سي رماة الأكف بالإنفاق
- 5 حية بالطريق أرسد لا يندفع منه السليم نفث الراقي
- 6 فارس يضرب الكتيبة بالسيب سف دراكاً كلاعب المخراق
- 7 إن تحت الأحجار حزماً وجوداً وخصيماً ألدّ ذا مغلاق

1 بكر وتغلب 34: الأبيات.

2 الأزهر: المضيء، الذي لا يتعدى عليه أحد.

3 معشري: قومي وعشيرتي.

4 معجم الشعراء للمرزباني 80: الأبيات 1-8 ، الأغاني / كسب 54/5-56 أورد هذه

الأبيات ضمن 15 بيتاً منسوبة للمهلل.

[235]

وقالت أم ناشرة عندما قتل ابنها همّاماً يوم واردات، تلوم ابنها وترثي همّاماً¹ :

[من الطويل]

- 1 أَلَا ضَيِّعَ الأَيْتَامَ طَعْنَةُ ناشرة أَنَاشِرُ لا زالت يمينُكَ واتره²
2 قتلتَ رئيسَ الناسِ بعدَ رئيسهمِ كليبٍ ولم تشكرِ وإني لشاكره³

[236]

وقالت أوسامة بنت كليب عندما علمت بمقتل ابنيها مخاطبة عمها⁴ : [من الوافر]

- 1 أَتلهو بالمَلاهي والخمورِ ولا تدري بعاقبةِ الأمورِ
2 ولا تدري بأنَ كليبَ أضحَى قتيلاً عندَ جَسَّاسِ الغدورِ⁵
3 فوا عجبا لجَسَّاسِ وعمرو فوا عجبا لجَسَّاسِ وعمرو
4 ويا ويلاً لجَسَّاسِ وعمرو لقد رَميا أخاك بعنقْفيرِ⁷
5 على نابِ البسوسِ سرابَ أعني يُسِّحُ دَمه سُدَى كدمِ البعيرِ
6 فبادرِ نحوه فلقد ترامتُ إليه الآنَ شجعانُ النظيرِ⁸

1 رياض الأدب - شيخو 16: البيتان، بكر وتغلب 51: البيتان.

2 دائرة: وتر فلانا قتل به.

3 رئيس الناس: همّام بن مرة، رئيسهم: مهلهل.

4 رياض الأدب - شيخو 6: الأبيات 1-8.

5 الغدور: الغادر.

6 جسرا: شجعا، مضيا، أمر نكير: أمر منكر.

7 البسوس: خالة جساس، ناب: ناقة، سراب: اسم الناقة.

8 شجعان النظير: نظراؤه في الشجاعة.

- 7 وعُقِرَتِ الخيولُ عليه جَهْرًا فكم من أجردٍ نَهْدٍ عَقِيرٍ¹
8 فبادر واترعنَّ الرمحَ عنه فما أحدٌ علينا بالجسور²

[237]

[من الطويل]

وقالت سلمى بنت مهلهل ترثي أباه³:

- 1 أعينيَّ جُوداً بالدموعِ السوافحِ على فارسِ الفرسانِ في كلِّ صافحٍ⁴
2 أعينيَّ إن تَفَنَى الدموعُ فأوكِفاً دماً بارفضاضٍ عند نوحِ النوائحِ⁵
3 ألا تبكيانِ المُرْتَجَى عند كلِّ مشهدٍ يثيرُ مع الفرسانِ نَقَعَ الأباطحِ⁶
4 عدياً أخوا المعروفِ في كلِّ شتوةٍ وفارسها المرهوبَ عند التكافحِ
5 رمته بناتُ الدهرِ حتى انتظمنه بسهمِ المنايا إنها شرُّ رايحِ⁷
6 وقد كان يكفي كلَّ وغدٍ موكِلٍ ويحفظُ أسرارَ الخليلِ المناصحِ⁸
7 كأن لم يكن في الحيِّ حياً ولم يُرْحُ إليه عُفاةُ الناسِ أو كلُّ رائحِ⁹
8 ولم يدعُهُ في النَّكْبِ كلُّ مُنْبِلٍ لفكِّ إيسارٍ أو دعا عند صالحِ
9 بكيك إن يَنْفَعِ وما كنت بالتي ستسلوكِ يا ابن الأكرمينِ الججاجحِ¹⁰

- 1 عقرت: ذبحت، قطعت إحدى قوائمها، أجرد: قصير الشعر. نهد عقير: النهدي: القوي الضخم، وعقير: معقور.
2 اترعن: املأن.
3 بكر وتغلب 117: الأبيات 1-9، رياض الأدب - شيخو 18-19: 1-9.
4 السوافح: سفح الدمع صبه.
5 اوكفا: وكف سال وقطر قليلاً قليلاً، ارفضاض: ارفض سال.
6 الأباطح: جمع ابطح وهو المكان المتسع يمر به السيل، مشهد: مجتمع من الناس.
7 بنات الدهر: مصائب الدهر.
8 وغد: احمق دنيء، الضعيف، موكل: رجل موكل لا تجده خفيفاً.
9 عفاة الناس: خيارهم.
10 الججاجح: جمع ججاجح وهو السيد السمح الكريم.

وقالت ايضاً¹: [من الكامل]

- | | | |
|----|--|---|
| 1 | مُنِعَ الرِّقَادُ لِحَادِثِ أَضْنَانِي | ودنا العزاةُ فعادني أحزاني |
| 2 | لَمَا سَمِعْتُ بِنَعْمِي فَارِسٍ تَغْلِبُ | أعني مُهْلَلِ قَاتِلِ الْأَقْرَانِ ² |
| 3 | كَفَكَفْتُ دَمْعِي فِي الرِّدَاءِ تَخَالُهُ | كَالدُّرِّ إِنْ قَارَنْتَهُ بِجُمَانِ ³ |
| 4 | جَزَعاً عَلَيْهِ وَحَقٌّ ذَاكَ لِمِثْلِهِ | كَهْفِ اللَّهَيْفِ وَغَثِيَةِ اللَّهْفَانِ ⁴ |
| 5 | وَالْمُرْتَجَى عِنْدَ الشَّدَائِدِ إِنْ غَدَا | يُحْمَى الذَّمَارُ وَجُورَةَ الْجِيرَانِ |
| 6 | وَالْمُسْتَعِيثُ بِهِ الْعِبَادُ وَمَنْ بِهِ | دَهْرٌ حَرُونَ مُعْضِلُ الْخِدَانِ ⁵ |
| 7 | لَهْفِي عَلَيْهِ إِنْ تَوَسَّطَ مُعْضِلٌ | حَصْنُ الْعَشِيرَةِ ضَارِبٌ بِجِرَانِ |
| 8 | لَهْفِي عَلَيْكَ إِذَا الْيَتِيمُ تَخَاذَلَتْ | عَنْهُ الْأَقْرَابُ أَيَّمَا خِذْلَانِ ⁶ |
| 9 | فَاذْهَبْ إِلَيْكَ فَقَدْ حَوَيْتَ مِنَ الْعَلَى | يَا ابْنَ الْأَكَارِمِ أَرْجِحِ الرَّجْحَانِ |
| 10 | فَلَا بُكَيْنَكَ مَا حَيَّيْتُ وَمَا جَرَّتْ | هُوجَاءُ مُعْطَفَةٌ بِكُلِّ مَكَانِ ⁷ |

وقال ابن مقبل⁸: [من الوافر]

- 1 ونحن القائدون بوارداتِ ضبابِ الموتِ حتى ينجلينا

-
- 1 بكر وتغلب 117: الأبيات 1-10، رياض الأدب - شيخو 19- الأبيات 1-10.
 2 الأقران: جمع قرن وهو مثله في الشجاعة والشدة.
 3 جمان: لؤلؤ.
 4 اللهيف: المظلوم المضطر، غثية اللهفان: اللهفان المكروب.
 5 حرون: حزنت وقتت حين يطول جريها، معضل: معجز، شديد.
 6 خذلان: التخلي عنه وقت الشدة.
 7 هوجاء معطفة: من النوق المسرعة كأن بها هوجا، ومن الرياح المتداركة الهبوب.
 8 معجم البلدان 377/8: البيت.

ب - شعراء بكر

[240]

قالت البسوس بنت مُنقذ حينما قتلت ناقة جارها¹: [من الطويل]

- 1 لعمرك لو أصبحت في دار مُنقذٍ لما ضيّم سعدٌ وهو جار لأبياتي²
- 2 ولكنني أصبحتُ في دارِ معشِرٍ متى يعدُّ فيها الذئبُ يعدُّ على شاتي
- 3 فيا سعدُ لا تغرُرْ بنفسك وارتحلْ فأني في قومٍ عن الجار أمواتِ
- 4 ودونك أذوادي إليك فأني محاذرةٌ أن يغدروا بُنيّاتي³
- 5 وسرُّ نحو جرمٍ إن جرمًا أعزةٌ ولا تكُ فيهم لاهياً بين نسواتِ⁴
- 6 إذا لم يقوموا لي بثأري ويصدقوا طعأنهم والضربَ في كلِّ غاراتِ
- 7 فلا أبَ ساعِيهم ولا سدَّ فقرهمُ ولا زالَ في الدنيا لهم شرٌّ نكباتِ⁵

[241]

وقال جَسَّاسُ بنُ مُرَّة⁶: [من الوافر]

- 1 تَأهَّبْ عنكَ أَهْبَةً ذِي امْتِنَاعٍ فَإِنَّ الْأَمْرَ جَلٌّ عَنِ التَّلَاحِي⁷

-
- 1 بكر وتغلب 24-35: الأبيات 1-7، حماسة ابي تمام شرح التبريزي: 1-4 الفاخر للمفضل بن سلمة 94: 1-4.
 - 2 ضيّم: ظلم، دار منقذ: ديار قومها.
 - 3 أذوادي: جمع ذود وهو قطع من الابل بين الثلاث الى العشرة.
 - 4 جرم: قوم من اليمن.
 - 5 ساعِيهم: الذي يتولى امرهم.
 - 6 الفاخر للمفضل بن سلمة 95: البيتان.
 - 7 ذو امتناع: قوي، التلاحى: التنازع والتشاتم.

2 فإني قد جنيتُ عليكَ حرباً تغصُّ الشيخَ بالماءِ القراح¹

[242]

وقال لأخيه نضلة بن مرة حينما قتل كلياً²: [من الوافر]

1 وإني قد جنيتُ عليكَ حرباً تغصُّ الشيخَ بالماءِ القراح

2 مذكرة متى ما يصحُّ عنها فتىً نشبت بآخر غير صاح³

3 تنكّل عن ذباب الغيِّ قوماً وتدعو آخرين إلى الصلاح⁴

[243]

وقال أيضاً⁵: [من السريع]

1 إنا على ما كان من حادثٍ لم نبدأ القومَ بذاتِ الحقوقِ

2 قد جرّبتُ تغلبُ أرمأحنًا بالطعن إذ جاروا وحزّ الخلوqِ

3 لم ينههم ذلك عن بغيهم عنا ولم يعترفوا بالحقوقِ

4 وأسعروا للحربِ نيرانها للظلمِ فينا بادياً والفسوقِ

[244]

وقال نضلة بن مرة أو مرة بن شيبان يجيبه⁶: [من الوافر]

1 فإن تك قد جنيتَ عليّ حرباً فلا وإنٍ ولا رثُ السلاح⁷

1 تغص: جعلته يغص بالشيء، الماء القراح: الماء النقي العذب.

2 الأغاني / كتب 39/5: 1-3 ، الكامل لابن الأثير طبعة مصر 315/1 البيتان 1، 2، شعراء

النصرانية - شيخو 247: 1-3.

3 مذكرة: داهية لا يقوم لها الأبطال، نشبت: علققت فيه.

4 تنكّل: تصرفهم، ذباب الغي: شره.

5 بكر وتغلب 55: الأبيات 1-10.

6 الأغاني / كتب 39/5: البيتان منسوبان لنضلة، الفاخر للمفضل بن سلم 95: ينسبها مرة بن

شيبان.

7 وان: ضعيف البدن، رث السلاح: رديئه.

2 سألِبسُ ثوبها وأذبَ عنها بها يوم المذلةِ والفِضاح¹

[245]

وقال سعد بن مالك بن ضبيعة يعرض بالحارث بن عباد²: [من مجزوء الكامل]

- 1 يا بؤسَ للحرب التي وضعت أراهمَ فاستراحوا³
- 2 إنا وإخوتنا غداً كمنور حجر يوم طاحوا⁴
- 3 بالمشفية لا نفر ولا نباح ولن تُباحوا
- 4 من صدَّ عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح⁵

[246]

وقال ينفي قتال بني يشكر وبني لجيم وذهل بن شيان يوم قضة⁶: [من السريع]

- 1 إنَّ لجيماً قد أبتَ كلُّها أنْ يُرِفِدونا رجلاً واحداً⁷
- 2 ويَشْكُرُ أضحتَ على نأيها لم تسمع الآن لها حامدا
- 3 ولا بنو ذهلٍ وقد أصبحوا بها حلولاً خلفاً ماجدا
- 4 القائد الخيلَ لأرضِ العدا والضرارين الكوكبَ الفدفاً⁸

1 أذب: أذاع، الفضح: كشف المعاييب، الاقتتال.

2 حماسة أبي تمام شرح المرزوقي 500/2-506: الأبيات 1، 4، 12، الأغاني / كعب 46/5: الأبيات 1-3، بكر وتغلب 57: اورد 29 بيتا. الأمالي 3/25-26: 1-3، 12.

3 أراهم: أقوام

4 طاحوا: هلكوا.

5 ابن قيس: عشيرته التي ينتمي إليها، لا براح: لا تحول، لا ريب.

6 الأغاني / كعب 52/5: الأبيات 1-4، الأمالي 3/26: 1، 2.

7 يرفدوننا: يمدونا.

8 الفدفا: الأرض الواسعة المستوية لا شيء بها، الكوكب الفدفا: الجيش العظيم.

[247]

وقال المُرْقَش الأصغر وقد أدرك بئاره وقتل رجلا تغلبيا بابن عم ثعلبة بن عوف¹:
[من المتقارب]

- 1 أَبَاتُ بَثْعَلْبَةَ بْنِ الْخُشَا مِ عَمْرُو بْنِ عَوْفٍ فزاح الوهْل²
2 دماً بدمٍ وتُعْفَى الكَلُومُ ولا ينفَعُ الأولَيْنِ المَهْل³

[248]

وقالت جلييلة بنت مُرَّة وهي في الطريق إلى أهلها تذكر المصاب⁴: [من البسيط]

- 1 يا عين فابكي فإن الشرَّ قد لاحا وأسبلي دمِكَ المخزون سَفَّاحا⁵
2 هذا كليبٌ على الرمضاء مُنْجِدِلٌ بين الخزَامِي علاه اليومِ أَرْمَاحا⁶
3 والتغلبيون قد قاموا بِنُصْرَتِهِ وكنتم وجلالِ اللهِ أَوْقَاحا⁷
4 قد كان تاجاً عليهم في محافلهم وكان ليثٌ وغىً للقرنِ طَرَّاحا⁸

1 المفضلية رقم 85: البيتان.

2 أَبَاتُ به: قتلت به قاتله، زاح: ذهب، الوهل: الفرع.

3 تعفى الكلوم: تزال بآثارها بالثأر، المهل: التقدم.

4 رياض الادب / شيخو 14: الأبيات 1-4.

5 لاح الشر: ظهر.

6 الرمضاء: الأرض او الحجارة التي حميت، الخزامى: عشبة طويلة العيدان طيبة الريح.

7 اوقاح: قليلو الحياء، يفعلون القبائح.

8 محافلهم: مجالسهم مفردا محفل.

[من الرمل]

وقالت عندما أمرتها أخت كليب بالرحيل¹:

- | | | |
|----|------------------------------------|--|
| 1 | يا ابنة الأرقام إن لُمتِ فلا | تَعَجَلِي بِاللَّوْمِ حَتَّى تَسْأَلِي |
| 2 | فإذا أنتِ تَبَيَّنْتَ الذي | يوجبُ اللومَ فلومي واعدُلي |
| 3 | إن تكن أختُ امرءٍ ليمتُ علي | شَفَقٍ مِنْهَا عَلَيْهِ فَأفْعَلِي ² |
| 4 | يا كليبُ أنتَ لي ذخر المني | كنتَ عِزِّي وِردائي المُسْبَلِ ³ |
| 5 | جَلٌّ عِنْدِي فِعْلُ جَسَاسٍ فِيَا | حسرتي عما انجلت أو تَنَجَلِي |
| 6 | فعلُ جَسَاسٍ علي وجددي به | قَاطِعٌ ظَهْرِي وَمُدُنٍ أَجَلِي ⁴ |
| 7 | لو بعين فُقِئْتُ عيني سوي | أُخْتِهَا فَانْفَقَاتُ لِمَ أَحْفَلِ |
| 8 | تحملُ العين قذى العين كما | تحملُ آلامَ أذى ما تَفْتَلِي ⁵ |
| 9 | يا قتيلا قوِّص الدهرُ به | سَقَفَ بَيْتِي جَمِيعاً مِنْ عَلِ |
| 10 | هدمَ البيتَ الذي استحدثته | وانثنى في هدمِ بيتي الأولِ |
| 11 | ورماني قتله من كذب | رَمِيَةَ المَصْمِي بِسَهِ المِستَأْصِلِ ⁶ |
| 12 | يا نسائي دونكنَّ اليوم قدُّ | خَصَّصِي الدهرُ برزء مُعْضِلِ |
| 13 | خَصَّصِي قتلُ كُليبٍ بِلِظِي | من ورائي ولظي مستقبلِ |

-
- 1 الاغاني / كتب 5/63: الأبيات 1-16، سمط اللآلي 2/756: 1، 2، 9، 6، 16 الكامل لابن الاثير طبعة مصر 1/316: الأبيات 1-16 باستثناء البيت الرابع، رياض الأدب - شيخو 11: الأبيات 1-19، بكر وتغلب 14: 2، 4، 11، 6، 9، 10، 14، 8، 7.
- 2 شفق: شفقة.
- 3 المسبل: الثوب أرسله وأرخاه ليستر جسمه.
- 4 وجددي به: حزني، مدن: مقرب.
- 5 تفتلي: تصرفي.
- 6 المصمي: المصيب، المستأصل: استأصل الشيء قلعه بأصله.

- 14 ليس من يبكي ليومين كَمَنْ
 15 يشتفي المدركُ بالثَّارِ وفي
 16 ليته كان دمي فاجتلبوا
 17 إنسي قاتلة مقتولةً
- إنما يبكي ليوم ينجلي
 دركي ثاري تُكَلُّ المثلُ¹
 بدلاً منه دمًا من أكحلي²
 ولعلَّ الله أن يرتاح لي

[250]

- وقال مرّةً مخاطباً ابنته جليلة³ :
 [من المتقارب]
- 1 فَإِنَّا لَنَكْفِيكَ يَوْمَ اللَّقَا
 2 بفتيانٍ صِدْقٍ إِذَا قَاتَلُوا
 3 إِذَا هَاجَتِ الْحَرْبُ هِجَاةِهَا
 4 تُعَادِلُنَا مَخْطَفَاتِ بِنَا
 5 فَلَا تَجْزَعَنَّ وَلَا تَهْرَبُوا
 إِذَا شَبَّتِ الْحَرْبُ نِيرَانَهَا
 يَرُونَ الرِّمَاحَ وَأَشْطَانَهَا⁴
 بِضَرْبٍ يَصْدَعُ أَقْرَانَهَا⁵
 يُحَسِّنُ لِلْعَيْنِ أَلْوَانَهَا⁶
 إِذَا أَبَدَتْ الْحَرْبُ أَسْنَانَهَا

[251]

- وقال جحدر بن قيس بن ضبيعة البكري يوم قِصَّة⁷ :
 [من الرجز]
- 1 قَدْ يُتِمَّتْ بِنْتِي وَأَمَتْ كَتَّتِي
 وَشَعَّتْ بَعْدَ الرَّهَانِ جُمَّتِي⁸

- 1 دركي: ادراكي، المثل: الذي يفقد المرأة ولدها.
 2 أكحلي: الأكل وريد في وسط الذراع.
 3 رياض الأدب - شيخو 15: الأبيات 1-5.
 4 أشطانها: رمح شطون: طويل أعوج و حرب شطون: عسرة شديدة.
 5 يصدع: يفرق.
 6 مخطفات: مخطف البطن منطوية.
 7 حماسة أبي تمام شرح المرزوقي 507/2: الأشطر 1-7، الكامل لابن الأثير / طبعة مصر 323/1: الثاني.
 8 أم: مصدره الآيمة، والاييم: التي لا زوج لها، الكنة: امرأة الأخ او الابن، والكنة هنا: امرأة نفسه، شعئت: اغبرت وتلبدت.

- 2 رُدُّوا عَلَيَّ الْخَيْلَ إِن أَلَمْتُ إِن لَمْ أَنُاجِرْهَا فَجُزُّوا لِمَنِّي¹
- 3 قَد عَلِمْتُ وَالِدَةَ مَا ضَمَّتِ مَا لَفَّقْتُ فِي خِرْقٍ وَشَمَّتِ
- 4 إِذَا الْكُمَاةَ بِالْكُمَاةِ التَّقَتِ قَد عَلِمْتُ وَالِدَتِي مَا هَمَّتِي
- 5 وَلَفَّقْتُ فِي خِرْقٍ وَشَمَّتِ إِذِ الْمَنَابِيا فَوْقَنَا أَظَلَّتِ
- 6 مَن كَرَّةَ الْمَوْتِ إِذَا مَا كَرَّتِ فَإِنِ أَعِشْ فَلِلْمَنَابِيا مُدَّتِي
- 7 وَإِنِ أُمَّتْ فَمَنْ رِجَالِ مُوتِ لَا بَأْسَ بِالْمَوْتِ إِذَا لَمْ أُمَّتِ

[252]

وقال الحارث بن عباد البكريّ عندما اضطر لدخول الحرب²: [من الخفيف]

- 1 قَرَبًا مَرَبُطَ النِّعَامَةِ مَنِّي لَقِحتَ حَرْبُ وائِلٍ عَن حِيالِ
- 2 لَمْ أَكُنْ مَن جُنَاتِهَا عَلِمَ اللهُ وَإِنِّي بِحَرْهَا اليَوْمَ صالِي³
- 3 لَا بُجَيْرٌ أَغْنِي فِتيلًا وَلَا رَهْ طُ كَلِيبٍ تَزاجِرُوا عَن ضلالِ⁴

[253]

وقال حينما أُسِرَ مُهْلَهلاً يَوْمَ قِصَّةٍ وَلَمْ يَكُن يَعْرِفُهُ⁵: [من الخفيف]

- 1 المناجزة: المعالجة بالقتال.
- 2 الأصمعية رقم 17: 3-1، أمثال الضبي 57: 301، الفاخر للمفضل بن سلمه 96: 1-3، الأغاني / كتب 47/5: 3-1، العقد الفريد: 1-2، الأماي 133/2: الأول، الأماي 25/3، 26: 3-1، بكر وتغلب 61-64: اورد حوالي 100 بيت، الكامل لابن الاثير / طبعة مصر 322/1: 3-1.
- 3 حرها: استعمالها وشدتها، صالي: محترق.
- 4 بجير: ابنه قتله مهلهل، فتيلًا: شيئًا، تراجروا: امتنعوا.
- 5 الأغاني / كتب 49/5: 3-1، أمثال الضبي 58: 3-1، الشعر والشعراء 298/1: 1، 2، ومعجم الشعراء للمرزباني 79: الأول، العقد الفريد 221/5: الأول، بكر وتغلب 88-89 اورد 6 أبيات. الكامل لابن الاثير / طبعة مصر 323/1: الأول.

- 1 لَهْفَ نَفْسِي عَلَى عَدِيٍّ وَلَمْ أَعْرِفْ عَدِيًّا إِذْ أَمَكَّنِي مِنْهُ الْيَدَانِ
- 2 طُلٌّ مِنْ طُلٍّ فِي الْحُرُوبِ وَلَمْ أُؤْتِرْ بِجِيرٍ أَبَاتِهِ ابْنِ أَبَانٍ¹
- 3 فَارِسٌ يَضْرِبُ الْكَتِيْبَةَ بِالسَّيْفِ فَارِسٌ وَتَسْمُو أَمَامَهُ الْعَيْنَانِ

[254]

قال الفند الزماني « شَهْلُ بن شيبان بن ربيعة » يوم قِصَّة² : [من الهزج]

- 1 يا طعنة ما شيخٍ كبير يفن بال³
- 2 تُقيم الماتم الأعلى على جهدي وأعوال⁴
- 3 ولولا نيل عَوْضٍ في خضماتي وأوصالي⁵
- 4 لطاعتُ صدور الخيل طعناً ليس بالآلي⁶
- 5 تَرَى الخيلَ على آثا رٍ مُهري في السنَّا العالي⁷
- 6 ولا تُبقي صروفُ الدهرِ إنساناً على حالِ
- 7 تَفْتِيْتُ بها إذا كرَّ ه الشُّكَّةُ أمثالي⁸
- 8 كجيبِ الدفنسِ الورهاء ريعتُ بعدَ إجمالِ⁹

- 1 طل: هدر دمه ولم يثار به، أوتر: أخذ بثأره، أباته: قتل به.
- 2 حماسة ابي تمام، شرح المرزوقي 537/2: الأبيات 1-8.
- 3 يفن: شيخ هرم.
- 4 الماتم الأعلى: وصف للطعنة، وكأنه تناول بها رئيسا.
- 5 عوض: اسم للدهر، الخضمة: ما غلظ من الساعد والذراع.
- 6 الآلي: المقصر.
- 7 السنَّا العالي: النور العالي.
- 8 الشُّكَّة: ما يلبس من السلاح. تفتيت: تشجعت وتكيست.
- 9 جيب الدفنس: جيب المرأة الحمقاء. الورهاء: المتساقطة العقل، ريعت: افزعت، إجمال: إسراع في السعي.

[255]

وقال عندما استنجدت بكر بيني حنيفة فأمدوهم بالفئد وبقومه¹ : [من المزج]

- 1 صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذَهْلِ وَقُلْنَا الْقَوْمُ إِخْوَانُ
- 2 عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعَ نَ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا
- 3 فَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ فَأَمْسَى وَهُوَ عُرْيَانُ²
- 4 وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدْوَا نِ دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا³
- 5 مَشِينَا مِثْيَةَ اللَّيْثِ غَدَا وَاللَيْثُ غَضْبَانُ
- 6 بِضَرْبٍ فِيهِ تَوْهِي— نِ وَتَخْضِيعٌ وَإِقْرَانُ⁴
- 7 وَطَعْنٍ كَفَمِ الرُّقِّ غَدَا وَالزُّقُّ مَلَّانُ⁵
- 8 وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهِّ لِ لِلذَّلَّةِ إِذْعَانُ
- 9 وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حِي نَ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ

[256]

وقال في يوم قِصَّة⁶ : [من الخفيف]

- 1 لَقِيتُ تَغْلِبًا كَعَصْبَةِ عَادٍ إِذْ أَتَاهُمْ هَوْلَ الْعَذَابِ صَبَاحًا

- 1 حماسة أبي تمام شرح المرزوقي 32/1: الأبيات 1-9، خزانة الأدب، تحقيق هارون 431/3: 1-9، بكر وتغلب 93: أورد 15 بيتا.
- 2 صرح الشر: انكشف وظهر.
- 3 دناهم: جزيناهم.
- 4 توهين: اضعاف، تخضيع: من الخضعة والخضبيعة وهما اختلاط الصوت في الحرب ، او اذلال. اقران: أقرن فلان اطاقه.
- 5 غذا: سال.
- 6 شعراء النصرانية - شيخو 243: الأبيات 1-9.

- 2 وَنَهَيْنَا عَنْ حَرْبِ تَغْلِبِ الشُّو
س، فَمَا عَافَتِ الْبَلَاءُ الْمُتَاحَا¹
- 3 دُونَ أَنْ أَبْصَرْتَ خَيْوَلًا لِبَكْرِ
وَسِيوْفًا هَنْدِيَّةً، وَرَمَاحَا
- 4 فَقَتَلْنَا بِوَارِدَاتِ رِجَالًا
إِذْ بَدَا كَاتِمُ الضَّمِيرِ، فَبَاحَا
- 5 وَرَجَتْ تَغْلِبٌ تُعِيدُ كُلِّيًّا
فَأَطَحْنَا سَرَاتِهِمْ حَيْثُ طَاحَا²
- 6 قَدْ تَرَكْنَا نِسَاءَهُمْ مُعْزَلَاتٍ
مُعْلَنَاتٍ مَعَ الْبِكَاءِ النَّوَّاحَا
- 7 وَتَرَكْنَا دِيَارَ تَغْلِبٍ قَفْرًا
وَكَسَرْنَا مِنَ الْغَوَاةِ الْجَنَّاحَا³
- 8 بَقِيَتْ بَعْدَهُ جَلِيلَةٌ تَبْكِي
وَالْخُدُودَ الْعِيْطَاءُ تَدْعُو لِحَاحَا⁴
- 9 وَتَرَى الزَّرِيرَ يَمْعِجُ الْقَوْلَ فِينَا
بَعْدَمَا صَارَ مَفْرَدًا مُسْتَبَاحَا⁵

[257]

وقال عوف بن مالك البكري في يوم قضة⁶:

1 في كل يوم موارد بُرك

[258]

وقال الزبّان بن مُجالد البكري عندما ما خذلته بكر⁷: [من الخفيف]

- 1 بَلَّغَا مَالِكَ بِنَ كَوْمَةَ الْأَ يَأْتِي اللَّيْلُ دُونَهُ وَالنَّهَارُ
- 2 كُلُّ شَيْءٍ خَلَا دِمَاءَ بَنِي ذُهَلٍ مِنَ الْحَرْبِ مَا بَقِيَتْ جُبَار
- 3 أَنْسَيْتُمْ قَتْلَى كَشِيفٍ وَأَنْتُمْ بِيَلَادٍ بِهَا تَكُونُ الْعِشَارُ

1 الشوس: جمع أشوس وهو الجريء الشجاع، عافت: كرهت.

2 أطحنا: أهلكتنا.

3 الغوابة: جمع غاو وهو الممغن في الضلال.

4 العيطاء: عيط: بكى، والعيطاء: طويلة العنق.

5 يمعج: يسرع.

6 سمط اللآلي 27/1: الشطر.

7 أمثال الضبي 59: الأبيات 3-1.

[259]

وقالت زينب اليشكرية ترثي أباهما وزوجها¹ : [من الطويل]

- 1 أناخْتُكُمُ الدينا لمنتَهش القنا كَانْ لها دَيْنَاً بِذَلِكَ آلتِ²
- 2 أَنَاخَتْ عَلَيْكُمْ خَيْلَ يَوْمِ كَرِيهَةٍ فَمَا أَنْ تَمَلُّوها وَلَا هِيَ مَلَّتِ
- 3 تُحَمِّجُمُ خَيْلٌ بَعْدَ خَيْلٍ تَقَدَّمَتْ مِصَارِعَكُمْ فِيهَا مِنَ الذَّلِ حَلَّتِ³
- 4 عَلَى مَالِكِ بْنِ الْفَيْدِ أَرْزَاهُ حَسْرَةً تُجَدِّدُ لِي حَزْناً إِذَا قَلْتُ وَلَّتِ⁴
- 5 أَرَانِي كَسْرِبِ خَيْلٍ عَنْهُ أَلَيْفُهُ قَوَاقِرُهُ فِي مَهْمِهِ الْخَبْتِ ضَلَّتِ⁵

[260]

وقال أحدهم حينما شدَّ جَحْدَرَ عَلَى ابْنِ عِنَاقٍ فَقَتَلَهُ⁶ : [من الرجز]

- 1 يَا ابْنَ الذِّي لَمَّا حَلَقْنَا اللَّمَمَا ابْتَاغَ مَنَا رَأْسَهُ تَكْرُمَا
- 2 بِفَارِسٍ أَوَّلٍ مَنْ تَقَدَّمَا

[261]

وقال أيضاً⁷ : [من الطويل]

- 1 وَمَنَا الذِّي فَادَى مِنَ الْقَوْمِ رَأْسَهُ بِمُسْتَلِّمٍ مِنْ جَمْعِهِمْ غَيْرَ أَعْزَلَا⁸

1 رياض الأدب: شيخو 17: الأبيات 1-5.
 2 منتَهش القنا: انتهش الشيء: بالغ في نهشه.
 3 تحمحم: تصوت صوتا دون العالي.
 4 أَرْزَاهُ: أصابه برزء.
 5 قَوَاقِرُهُ: جمع قافزه وهي الفرس السريعة ، مهمه: المفازة البعيدة، الخبت: من الأرض ما انخفض واتسع.
 6 الأغانى / كعب 44-43/5: الأبيات.
 7 الاغانى / كعب 44-43/5: الأبيات 1-7.
 8 مستلّم: لابس ما عنده من عدة الحرب.

- 2 فَأَدَى إِلَيْنَا بَزْهَ وَسِلَاحَهُ
3 وَمَنَا الَّذِي شَدَّ الثَّنِيَّةَ غُدُوَّةً
4 بِجَهْدِ يَمِينِ اللَّهِ لَا يُطْلَعُونَهَا
5 وَلَّتْ لَجِيمٌ لِلْبِرَاءَةِ إِذْ رَأَتْ
6 وَيَشْكُرُ قَدْ مَالَتْ قَدِيمًا وَارْتَعَتْ
7 تَرَكَنَا حَبِيْبًا يَوْمَ أَرْجَفَ جَمْعَهُ
ومنفصلاً من عُنْقِهِ قَدْ تَزَيَّلَا¹
على حَلْفَةٍ لَمْ يُبْقِ فِيهَا تَحَلُّلًا
ولمَّا نُقَاتِلْ جَمْعُهُمْ حِينَ أَسْهَلَا
أَهَاضِيبَ مَوْتٍ تُمَطِّرُ الْمَوْتَ مُعْضِلًا²
ومَنَّتْ بِقُرْبَانِهَا إِلَيْهِمْ لِتَوْصِيلًا³
صَرِيْعًا بِأَعْلَى وَارْدَاتٍ مُجَدَّلًا⁴

[262]

[من الرمل]

وقال طَرْفَةُ بن العَبْدِ الْبَكْرِيِّ فِي يَوْمِ قِصَّةٍ⁵:

- 1 يَا خَلِيلِي قِفَا أُخْبِرْكُمْ
2 بَلَّغَا خَوْلَةَ أَنِّي أَرْقُ
3 كَلِمَا نَامَ خَلِيٌّ بِأَلِهِ
4 مَنَعَ التَّغْمِيضَ جَفَنِي ذِكْرُهَا
5 صَادَتِ الْقَلْبَ بَعَيْنِي جُوذِرُ
6 وَبِمُسْتَنٍّْ عَلَى أَرْدَافِهَا
7 وَجَبِينِ لَمْ يَعْينُهُ حَفُّهُ
8 أَحْسَنُ النَّاسِ إِذَا مَا اشْتَمَلَتْ
9 مُنِيَّةُ النَّفْسِ إِذَا جُرِّدَتْ
عن أَحَادِيثَ تَغَشَّتْنِي وَهَمَّ
مَا أَنَامُ اللَّيْلَ مِنْ غَيْرِ سَدَمٍ
بِتُّ لِلَّهِمْ نَجِيًّا لَمْ أَنَمُ
فَهِيَ هَمِي وَحَدِيثِي وَالسَّقَمُ
وَبَنَحِرٍ فَوْقَهُ الْمَرْجَانُ جَمُّ
مُسْبِكِرٍ كَعَنَاقِيدِ السَّخَمِ
زَانَهُ الْخَدُّ وَعَرْنِينُ أَشَمِّ
وَبَدَا خَلْخَالُ سَاقٍ وَقَدَمُ
وَمَشَّتْ هَوْلَ حَشَايَا وَقُرْمُ

* * *

- 1 تزيلا: تباين.
2 لجيم: بطن من بكر، أهضيب: جمع أهضوبية وهي الراية.
3 يشكر: بطن من بكر.
4 حيبا: حبيب بن يعجب بن عتبة، أرجف: اضطرب اضطرابا شديدا.
5 ديوان طرفة 130-138: الأبيات 1-32، العقد الفريد 221/5: 1، 2.

10	سائلوا عنا الذي يعرفنا	بقوانا يومَ تَحَلَّاقِ اللَّمَمُ ¹
11	يومَ تُبْدِي البِيضُ عن أسوقها	وتلفُ الخيلُ أعرَاجَ النَّعَمِ ²
12	ونُكِرُ الخيلَ في أدبارها	يومَ لا يعطفُ إلا ذو كرمٍ
13	أجدرُ الناسِ برأسِ صِلْدَمٍ	حازمِ الأمرِ شجاعِ في الرَعَمِ
14	كاملٍ يجمعُ آلاءَ الفتى	نبيهِ سيِّدِ ساداتِ خِضَمِ ³
15	خيرُ حَيٍّ من مَعَدٍّ عَلِمُوا	لكفيٍّ ولجارِ وابنِ عَمِ ⁴
16	يَجِيرُ المحرُوبَ فينا ماله	بيناءِ وسوامٍ وخَدَمِ ⁵
17	نُقُلُ للشَّحَمِ في مَشْتَاتنا	نُحِرُّ للنَّيبِ طَرَادُ القَرَمِ ⁶
18	نَزَعُ الجاهلِ في مجلسنا	فترى المجلسَ فينا كالحَرَمِ ⁷
19	وتفرَّعنا من ابني وائلٍ	هامةَ المجدِ وخُرطومَ الكَرَمِ ⁸
20	من بني بكرٍ إذا مأنسبوا	وبني تغلبَ ضرابي البُهَمِ ⁹
21	حين يحمي الناسُ نحمي سرِّنا	واضحِي الأوجهِ معروفي الكَرَمِ ¹⁰
22	بُحساماتٍ تراها رُسباً	في الضريباتِ مُتَرَّاتِ العُصَمِ ¹¹

- 1 اللمم: جمع لمة وهي الشعر الذي يلم بالمنكب وبلي شحمة الأذن. يوم تحلاق اللمم: يوم قضة.
- 2 تبدي: تظهر وتكشف، البيض: النساء، تلف: تجمع، الأعرج: جمع عرج وهو القطيع من الأبل نحو الثمانين.
- 3 آلاء: نعم، نبه: مرتفع الذكر، خضم: سيد واسع العقل حمول معطاء.
- 4 معد: فرع عدنان المشهور، علموا: عرفوا، الكفي: الكفاء حسن النسب.
- 5 المحروب: الذي سلب ماله، يجير: يصلح، السوام: المال الراعي.
- 6 النيب: جمع ناب وهي المسنة من الأبل، القرم: شهوة اللحم.
- 7 نزع: تكف.
- 8 تفرعنا: صعدا وعلونا، ابني وائل: بكر وتغلب، هامة المجد: رأسه، الخرطوم: مقدم الشيء.
- 9 البهم: جمع بهمة، وهو الشجاع الذي لا يدرى من أين يوتئ.
- 10 السرب: المال الراعي.
- 11 حسامات: سيوف، رسبا: جمع راسب الذي يدخل في الضريبة.

23	وقنأ جُرْدٌ وخيلٍ ضُمِرٍ	شَرَّبٍ من طولِ تَعْلَاكِ اللَّجْمِ ¹
24	هيكَلَاتٍ ونخولٍ وُقْحٍ	أَعُوْجِيَاتٍ عَلَى الشَّوِ أَزْمٍ ²
25	أَدَّتِ الصَّنْعَةُ فِي أُمَّتِهَا	فَهِي من تَحْتِ مَشِيحَاتِ الحَزْمِ ³
26	تَهَضُّ الأَرْضُ بِرُحٍ وُقْحٍ	وَرُقٍ يَقْعِرْنَ أَنْبَاكُ الأَكْمِ ⁴
27	وَتَفْرُ الهَمُّ من تَعْدَائِهَا	وَالتَّغَالِي فَهِي قُبُّ كَالعَجْمِ ⁵
28	هُلْجُ الشَّدِّ مُلْحَسَاتٌ إِذَا	شَالَتْ الأَيْدِي عَلَيْهَا بِالجَدْمِ ⁶
29	قُدُمًا تَنْضَوِ إِلَى الدَّاعِي إِذَا	خَلَّلَ الدَّاعِي بِدَعْوَى ثَم عَمِّ ⁷
30	بِشِبَابٍ وَكَهُولٍ نُهَّيْدِ	كَلِيوْثٍ بَيْنَ عَرِيْسِ الأَجْمِ ⁸
31	نَسْمَكُ الخَيْلِ عَلَى مَكْرُوهِهَا	حَيْنَ لَا يَمْسِكُ إِلَّا ذُو كَرَمٍ
32	تَذُرُ الأَبْطَالَ صَرَغِي بَيْنَهَا	تَعَكْفُ العِقْبَانَ فِيهَا وَالرَّخَمِ ⁹

[263]

وقال المرقش الأكبر يرثي ابن عمه ثعلبة بن عوف⁹ : [من السريع]

1 هل بالديار أن تجيب صمم لو كان رسم ناطق كلم

- 1 جرد: طويلة ملساء ، قنأ: رماح، شرب: ضامرات.
- 2 هيكلات: اناث طوال. وقح: جمع وقاح وهو الصلب الحافر، اعوجيات: منسوبة الى أعوج وهو فحل من الخيل معروفة بالنجاة، الشاو: السيق، أزم: جمع أزم وهو الذي يعض على اللجام.
- 3 الصنعة: القيام على الخيل بخير الطعام وحسن الرعاية.
- 4 تهض الأرض: تكسرها وتطويها بشدة، ورق: جمع اوراق وهو ما يميل لونه الى السواد ، أنباك: اراض فيها صعود وهبوط.
- 5 تفري: تقطع، التعداد: العدو، التغالي: التباري في العدو، العجم: النوى.
- 6 تنضوي: تسرع، خلل: خص بالدعوة.
- 7 العريس: موضع الاسد، الاجم: جمع أجمة.
- 8 تذر: تترك، تعكف: تقيم، الرخم: جمع رخمة وهي طائر معروف.
- 9 المفضلية رقم 54: الأبيات 1-17: الأغاني 5/180: 6، 15، الأغاني 5/179: 6، 2، 25، سمط اللآي 873: 1، 2.

- 2 الدارُ قفراً والرسومُ كما رَقَشَ في ظهر الأديم قَلَمٌ¹
- 3 ديارُ أسماء التي تَبَلَّتْ قلبي، فعيني ماؤها يَسْجُمُ²
- 4 أضحَتْ خلاءً نبتها تَمُدُّ تَوَّرَ فيها زهوه فاعتم³
- 5 بل هل شجتك الطُّعْنُ باكرةً كأنهنَّ النحلُ من مَلْهَمِ⁴
- 6 النشْرُ: مسكٌ والوجوه دنا نيرُ وأطرافُ البنانِ عَنَمِ⁵
- 7 لم يَشْجِ قلبي مِلْحَوَاثِ إلا صاحبي المتروكُ في تَعْلَمِ⁶
- 8 ثعلبٌ ضَرَابُ القوانسِ بالسيفِ وهادي القومِ إذ أَظْلَمِ⁷
- 9 فاذهب فدىُّ لك ابنُ عمك لا يخلد إلا شابةً وأدَمِ⁸
- 10 لو كان حيًّا ناجياً لَنَجَى من يومه المزلَمُ الأعصمِ⁹
- 11 في باذخاتٍ من عَمَايَةٍ أو يرفعه دونَ السماءِ خَيْمِ¹⁰
- 12 من دونه يَبْيَضُ الأنوقِ وفو قه طويلُ المنكبينِ أَشْمِ¹¹
- 13 يرقاه حيث شاء منه وإ ما تُنْسِيهِ مَنِيَّةٌ يَهْرَمِ¹²
- 14 فغاله رَيْبُ الحوادثِ ح تى زلَّ عن أرياده مُحْطَمِ¹³

- 1 رقص: زين حسن، الأديم: الجلد.
- 2 التيل: الذحل والعدواة، وهنا دليل عن اخضاعها إياه، يسجم: يقطر.
- 3 التاد: الندى، التمد: الذي اصابه الندى.
- 4 ملهم: زهوة أرض باليمامة كثيرة النخل.
- 5 النشر: الريح، العنم: شجر احمر، شبه حمرة اطراف الأصابع به.
- 6 ملحوات: من الحوادث، تعلم: موضع.
- 7 ثعلب: ابن عمه ثعلبة بن عوف بن مالك، القوانس: أعلى البيض.
- 8 شابة وأدم: جبلان.
- 9 المزلم: الوعل اللطيف الخلق، الأعصم: في يديه بياض.
- 10 الباذخات: الجبال الطوال، عماية وخيم: جبلان.
- 11 الأنوق: الرخم، الاشم: المشرف.
- 12 تنسه: تؤخره.
- 13 غاله: اغتاله، الأرياد: جمع ريد وهو الشمراخ الأعلى من الجبل. حطم: كسر.

- 15 ليس على طولِ الحياةِ نَدَمٌ ومن وراءَ المرءِ ما يَعْلَمُ¹
 16 يَهْلِكُ والدٌ ويخْلُفُ مَوْ لودٌ وكلُّ ذِي أَبٍ يَيْتَمُ
 17 والوالداتُ يَسْتَفِدْنَ غِنَى ثَمَّ على المِقدارِ مَنْ يُعَقِّمُ²

يوم الكلاب الأول

[264]

- وقال أبو حنَّس التُّغلبِي في يومِ الكُلابِ الأوَّلِ مِجِياً سَلَمَةً أُنحَا شَرَحِيلَ³: [من الوافر]
 1 أُحَاذِرُ أَنْ أُجِئَكَ ثَمَّ تَحَبُّو حِجَاءَ أَبِيكَ يَوْمَ صُنَيْبَاتِ⁴
 2 وَكَانَتْ غَدْرَةَ شِنَعَاءَ سَارَتْ تَقْلُدُهَا أَبُوكَ إِلَى الْمَمَاتِ
 3 تَتَابَعُ سَبْعَةٌ كَانُوا لِأُمَّ كَأَجْرَامِ النِّعَامِ الحَاثِرَاتِ⁵

[265]

- وقال رجلٌ من تَمِيمٍ وَقَدْ أُخِذَتْ إِبِلُهُ يَوْمِ الكُلابِ الأوَّلِ⁶: [من الوافر]
 1 أَلَا أَبْلُغُ بَنِي تَمِيمٍ رِسُولاً فَإِنِّي قَدْ كَبُرْتُ وَطَالَ عُمْرِي
 2 وَأَنَّ الدُّهْمَ قَدْ عَلِمْتُ مَعَدًّا حَجَبِيَّةً لَدَى عُصَمِ بْنِ عَمْرٍو⁷

1 وراءها: بمعنى أمام، ما يعلم: عاقبة عمله.
 2 غنى: كثرة الولد، على المقدار: أي بقدر الله وحكمه.
 3 النقائض 455/1: الأبيات 1-3، الكامل لابن الأثير 1/551: 1، 2.
 4 تحبو: تعطي، يوم صنيعات: يوم كان أو حدث بسبب موت ابن الحارث الذي كان مسترضعا في بكر وتميم.
 5 أجرام النعام: الجرم الجسد، أو الذنب.
 6 النقائض: 456/1: الأبيات 1-4.
 7 الدهم: من الضبان الحمراء الخالصة الحمرة، عصم بن عمرو: رجل من ثعلب.

- 3 وطارَ بها بنو حَسَّانَ عني بأفراسٍ لهم حُوٌّ وشُقْرٌ¹
4 وأرماحٍ لهم سُمْرٍ طِوَالٍ كَأَنَّ كَعُوبَهُنَّ حَبَابُ قَطْرِ

[266]

وقال سَلَمَةُ بن الحارث عندما رأى رأس أخيه شُرْحَيْيل² : [من الوافر]

- 1 أَلَا أَبْلَغُ أبا حَنْشٍ رَسولاً فما لك لا تَجِيءُ إلى الثَّوَابِ³
2 تَعَلَّمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ طُرّاً قَتِيلٌ بَيْنَ أَحجارِ الكلابِ
3 تَدَاعَتِ حَوْلَهُ جُشْمُ بنِ بَكْرٍِ وَأَسْلَمَهُ جَعاسيسُ الرِّبابِ⁴
4 قَتِيلٌ ما قَتيلِكَ يا ابنَ سَلْمَى تَضُرُّ بِهِ صَدِيقَكَ أو تُحابِي⁵

[267]

وقال أيضاً⁶ : [من مِخْلَعِ البسيط]

- 1 أَنِّي عَلِيٌّ اسْتَبَّ لَوْمِكِما ولم تَلوما عَمراً ولا عَصِماً⁷
2 كَلَّا يَمِينُ الالهِ يَجْمَعُنا شِيءٌ وَأَخوانِنا بَنِي جُشِما
3 حَتَّى تَزورَ الضِّبَاعُ مَلْحَمَةً كَأَنَّها من ثَمودَ أو إرما⁸

- 1 بنو حسان: عائلة من جشم بن بكر، حو: جمع أحوى وهو ما خالط حمته سواد.
2 النقائض 455/1: الأبيات 1-4.
3 ابو حنش: قاتل شرحبيل.
4 جعاسيس الرباب: لثامهم.
5 ابن سلمى: هو ابن حنش التغلبي.
6 النقائض 453/1: الأبيات 1-3.
7 عمرو: عمرو بن جشم عائلة من تغلب، عصم: عصم بن عمرو.
8 ملحمة: موضع الحرب الشديدة.

وقال غلفاء بن معدي كرب يرثي أخاه شُرْحَبِيلَ¹ : [من الخفيف]

- | | | |
|----|---|---|
| 1 | إِنْ جَنَّبِي عَنِ الْفَرَّاشِ لَنَابِ | كُنْجَانِي الْأَسْرَ فَوْقَ الظَّرَابِ ² |
| 2 | مَنْ حَدِيثٍ نَمَى إِلَيَّ فَمَا تَرِ | قَأُ عَيْنِي وَمَا أُسَيِّغُ شَرَابِي ³ |
| 3 | مُرَّةً كَالذُّعَافِ أَكْمُهَا النَّا | سَ عَلَى حَرٍّ مَلَّةٍ كَالشَّهَابِ ⁴ |
| 4 | مَنْ شُرْحَبِيلَ إِذْ تَعَاوَرَهُ الْأَرُّ | مَاحُ مِنْ بَعْدِ لَذَّةِ وَشِبَابِ |
| 5 | يَا ابْنَ أُمِّي وَلَوْ شَهِدْتُكَ إِذْ تَد | عَو تَمِيمًا وَأَنْتَ غَيْرُ مُجَابِ |
| 6 | لَتَرَكْتُ الْحَسَامَ تَجْرِي ظُبَاهِ | مِنْ دَمَاءِ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ الْكُلَّابِ |
| 7 | لَتَشَدَّدْتُ مِنْ وَرَائِكَ حَتَّى | تَبْلُغَ الرَّحْبَ أَوْ تُبَزَّ ثِيَابِي ⁵ |
| 8 | أَحْسَنْتُ وَائِلٌ وَعَادَاتُهَا الْإِحْسَانُ | بِالْجَنُوبِ يَوْمَ ضَرَبِ الرِّقَابِ |
| 9 | يَوْمَ فَرَّتْ بَنُو تَمِيمٍ وَوَلَّتْ | خَيْلُهُمْ يَتَّقِينَ بِالْأَذْنَابِ ⁶ |
| 10 | وَيَحْكُمُ يَا بَنِي أَسَيْدٍ إِنِّي | وَيَحْكُمُ رُبُّكُمْ وَرَبُّ الرِّبَابِ ⁷ |
| 11 | أَيْنَ مُعْطِيكُمْ الْجَزِيلَ وَحَايِكُمْ | عَلَى الْفَقْرِ بِالْمَثِينِ الْكُبَابِ ⁸ |

-
- 1 النقاوض 456/1: الأبيات 1-12، الكامل لابن الاثير 551/1-552: 1-8 الوحشيات
134-133: 1-7، 10، 12، 13، معجم الشعراء 433: 1-6، 13 الأغاني / كتب
12/212-213: 1-5، 6، 8-10، 12، وبيت بعد الخامس، وبيت بعد الثاني عشر.
2 الأسر: أسر الرجل: دخيله الذي يداخله في كل أموره ويختص به، الظراب: ما نتأ من الحجارة
وحدد طرفه.
3 ترقأ العين: يجف دمعها.
4 الذعاف: السم يقتل من ساعته، ملة: التراب الحار.
5 الرحب: الأرض الواسعة.
6 يتقين: يجعلونها وقاية لهن.
7 بنو أسيد: هم بنو اسيد بن عمرو بن تميم.
8 حاييكم: مكرمكم. المثين الكباب: المئات الكثيرة من الإبل والغنم.

- 12 والشمانينَ قد تخيَّرها الرا عي ككرم الزبيبِ ذي الأعنابِ
 13 فارسٌ يضربُ الكتيبةَ بالسيفِ على نحره كضُح المَلاب¹
 14 هَبَلَتْ أُمُّهُ وقد هَبَلَتْهُ أَيُّ عَتِقٍ وَأَيُّ حُسْنِ نِصَابٍ²

[269]

- وقال ربيعة بن مَقْرُوم الضبيّ في يوم الكلاب³:
 1 فدارت رَحانًا بفرسانهم فعادوا - كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا - رَمِيمًا⁴ [من المتقارب]

[270]

- وقال الأحنسُ بن شِهَابِ التغلبيّ بعد حرب البسوس في تشتت تغلب⁵: [من الطويل]
 1 لابنة حِطَّانَ بنِ عوفٍ منازلٌ كما رَقَّشَ العنوانَ في الرِّقِّ كاتبٌ⁶
 2 ظَلَلْتُ بِهَا أُعْرَى وَأَشْعَرُ سُخْنَةً كما اعتادَ محمومًا بخيبرَ طالبٌ⁷
 3 تَظَلُّ بِهَا رَيْدٌ النعامِ كأنها إماءٌ تُزَجِّى بالعشيِّ حَواطِبٌ⁸
 4 خليلايَ هَوِجاءِ النَّجاءِ شِمْلَةً وذو شُطَبٍ لا يجتويه المصاحبُ⁹

- 1 نضح: رش الثوب بالطيب، الملاب: ضرب من الطيب كالزعفران.
 2 هبلت الأم ولدها: ثكلته.
 3 الأمايلي للقالبي 10/1: البيت.
 4 رميم: بال.
 5 المفضلية رقم 41: الأبيات 1-27، معجم البلدان 117/7: 8-9، 27.
 6 العنوان: الأثر والعلامة. الرق: جلد رقيق يكتب فيه.
 7 أعرى: هوي الرعدة وتكون للحمى. أشعر: أبطن، خبير: خصها لأن حماها أشد الحمى، صالِب: حمى شديدة دائمة.
 8 ريد: جمع أريد وهو سواد في بياض، الحواطِب: اللائي يحملن الحطب.
 9 الهوجاء: التي تركب رأسها في السير، النجاء: السرعة، الثملة: الخفيفة السريعة، ذو شطب يريد سيفه، ويجتويه: يكرهه.

- 5 وقد عشتُ دهرًا والغواةُ صحابتي
6 رفيقًا لمن أعيًا وقلدَ حبله
7 فأدّيتُ عني ما استعرتُ من الصبا
8 لكلِّ أناسٍ من معدِّ عِمارةٍ
9 لُكيزٍ لها البحرانِ والسيْفُ كُلُّهُ
10 تطايُرٌ عن أعجازِ حُوشٍ كأنها
11 وبكُرٌّ لها ظهرُ العراقِ وإنْ تشأُ
12 وصارتُ تميمٌ بين قُفٍّ ورَمَلَةٍ
13 وكلبٌ لها حَبَّتْ فرملةٌ عالِجٌ
14 وغسانٌ حَيٌّ عِزُّهُمُ في سِوَاهُمُ
15 وبَهْرَاءُ حَيٌّ قد علمنا مكانَهُمُ
16 وغارتُ إِيادٌ في السَّوَادِ ودونها
- أولئك خلصاني الذين أصحاب¹
وحاذرَ جرَّاهُ الصديقُ الأقارب²
وللمالِ عندي اليومِ راعٍ وكاسبُ
عروضُ إليها يَلْجأونَ وجانب³
وإنْ يأتِها بأسٌ من الهندِ كارب⁴
جَهامٌ أراقَ ماءهُ فهو آئِب⁵
يحلُّ دونها من اليمامةِ حاجب⁶
لها من حِيالِ مُنتأى ومذاهب⁷
إلى الحرَّةِ الرِّجلاءِ حيثُ تُحارب⁸
يُجالدُ عنهم مِقْنَبٌ وكتائب⁹
لهم شَرِكٌ حَوْلَ الرُّصافةِ لاحب¹⁰
برازيقُ عُجْمٌ تبتغي مَن تُضارب¹¹

- 1 خلصاني: ضيوفي وخلاني.
2 قلد رأسه: تركه لما يئس منه. جراه: جريته وجنابته، الصديق: يكون للواحد والجمع.
3 عِمارة: حي عظيم يقوم بنفسه. العروض: الناحية.
4 لكيز: ابن اقصى بن عبد القيس، البحران: البحرين، السيْف: ساحل البحر، كارب: شدة الأمر.
5 الحوش: ابل حوشية لم ترض، الجهام: السحاب الذي هراق ماءه وهو أسرع لسيره.
6 حاجب: مانع.
7 القف: ما خشن من الأرض واجتمع، الحبال: حبال الرمل وهي معازمها، المنأى: البعد.
8 كلب: ابن وبرة بطن من قضاة. الرجلاء: الغليظة.
9 غسان: اسم ماء سمي به مازن بن الأوز بن الغوث. المقنب: الجماعة من الخيل.
10 بهراء: ابن عمرو الحاف بن قضاة، الشرك: بنات الطريق تشعب عنه، اللاحب: الطريق الماضي المتقاد.
11 غارت: رحلت، السواد: سواد العراق. برازيق: كتائب.

- 17 وَلَخَمٌ مَلُوكُ النَّاسِ يُجْبَى إِلَيْهِمْ
18 وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا حِجَازَ بَارِضِنَا
19 تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ بِيوتِنَا
20 فَيَغْبِقْنَ أَحْلَابًا وَيُصْبِحْنَ مِثْلَهَا
21 فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةِ وَاثِلِ
22 هُمْ يَضْرِبُونَ الْكَبِشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ
23 بِجَأَوَاءٍ يَنْفِي وَرْدُهَا سَرَعَانَهَا
24 وَإِنْ قَصُرَتْ أَسِيفُنَا كَانَ وَصْلُهَا
25 فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي سَوْقَةٌ
26 أَرَى كُلَّ قَوْمٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ
27 أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ
- 1 إِذَا قَالَ مِنْهُمْ قَائِلٌ فَهُوَ وَاجِبٌ¹
2 مَعَ الْغَيْثِ مَا نُلْقَى وَمَنْ هُوَ غَالِبٌ²
3 كَمِعْزَى الْحِجَازِ أَعَجَزَتْهَا الزَّرَائِبُ³
4 فَهِنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبُّ شَوَازِبٍ⁴
5 حُمَاةٌ كُمَاةٌ لَيْسَ فِيهَا أَشَائِبُ⁵
6 عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدَّمَاءِ سِيَابُ⁶
7 كَأَنَّ وَضِيحَ الْبَيْضِ فِيهَا الْكَوَاكِبُ⁷
8 خُطَانَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ نُضَارِبُ⁸
9 إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَائِبُ⁹
10 وَتَقْصُرُ عَمَّا يَفْعَلُونَ الذَّوَائِبُ¹⁰
11 وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ¹¹

1 لخم: لقب واسم مالك بن عدي بن الحارث.

2 الحجاز: الحاجر.

3 الرائدات: التي ترعى لا تعلق في البيوت.

4 يغبقن: يشربن شرب العشي، يصبحن: من الصبح وهو شرب الغداة، أحلاب: جمع حلب

وهو اللبن المحلوب. الشوازب: الضوامر.

5 الأشائب: الأخلاط.

6 الكبش: رئيس القوم، البيض: فلنسوة الحديد، السباب: الطرق.

7 الجأواء: الكتيبة الكثيرة الدروع المتغيرة الألوان لطول الغزو، سرعانها: المتسرعون، وضح

البيض: ما وضح منها.

8 وصلها: وسيلة الاتصال.

9 السوقة: من سوى الملك، العصائب: الجماعات.

10 الذوائب: الرؤساء.

11 السارب: الذاهب في الأرض.

- وقال جابر بن حنّي التغلبي يتحسّر على تشتت قومه ويفتخر بماضيهم¹ : [من الطويل]
- | | | |
|----|------------------------------|--|
| 1 | ألا يا لقومي للجديد المصّر | وللجلم، بعد الزلّة، المتوهم ² |
| 2 | وللمرء يعتاد الصبابة بعدما | أتى دونها ما فرط حول مجرم ³ |
| 3 | فيا دار سلمى بالصريمة فاللوى | إلى مدفع الفياء بالمثلم ⁴ |
| 4 | ضللت على عرفانها ضيق فقرة | لأقضي منها حاجة المتلوم |
| 5 | أقامت بها بالصيف ثم تذكرت | مصائرها بين الجواء فعيهم ⁵ |
| 6 | تعوّج رهبا في الزمام وتنثني | إلى مهنديات في وشيح مقوم ⁶ |
| 7 | أنافت وزافت في الزمام كأنها | إلى غرضها أجلاذ هر مؤوم ⁷ |
| 8 | إذا زال رعن عن يديها ونحرها | بدا رأس رعن وارد متقدم ⁸ |
| 9 | وصدّت عن الماء الرواء لجوفها | دوي كدّف القينة المتهم ⁹ |
| 10 | تصعد في بطحاء عرق كأنما | ترقى إلى أعلى أريك بسلم |

1 المفضلية: رقم 42: الأبيات 1-28، النقائض 1/458: 23-26، 2/887: 20، 23، 25، 27.

2 الجديد: الشباب، المصرم: الذهاب.

3 يعتاد: يتعاهد ويراجع، الفرط: الحين، المجرم: التام الكامل.

4 الصريمة، اللوى، الفياء، المثلم: مواضع، المدفع: المجرى الذي يندفع فيه الماء.

5 مصائرها: مواضعها التي تصير إليها في الشتاء، الجواء وعيهم: مواضعان.

6 الرهب: الحمل الذي استعمل في السفر، المهنديات: النساء اللاتي يهذين الإبل أي يسرعن

السير، الوشيح: الرماح المتشابهة.

7 أنافت: أشرفت، زافت: خطرت، أجلاذ هر: شخصه بكماله، المؤوم: التبيح الخلقة العظيم

الهامة.

8 الرعن: أنف الجبل.

9 الرواء: الكثير المروي، القينة: الأمة، المتهم: المشقوق.

- 11 لتغلب أبكي إذ أثارت رماحها
12 وكانوا هم البانين قبل اختلافهم
13 بجي ككوثل السفينة، أمرهم
14 إذا نزلوا الثغر المخوف تواضعت
15 أنفت له من عقل قيس ومرثد
16 ويوماً لدى الحشار من يلو حقه
17 وفي كل أسواق العراق إتاوة
18 وقبض العراق من أفاع وغدة
19 ألا تستحي منا ملوك وتقي
20 نعطى الملوك السلم ما قصدوا بنا
21 وكاين أزرنا الموت من ذي تحية
22 وقد زعمت بهراء أن رماحنا
23 فيوم الكلاب قد أزلت رماحنا
24 لينزعن أرماحنا، فزاله
- غوائل شر بينها مثلم
ومن لا يشد بنيانه يتهدم
إلى سلف عاد إذا احتل مرزم¹
مخارمه واحتله ذو المقدم²
إذا وردوا ماء ورمح بن هرثم³
يزبز ويوزع ثوبه ويلطم⁴
وفي كل ما باع امرؤ مكس ذرهم⁵
ورعي إذا ما أكلوا متوخم⁶
محارمنا ولا يوء الدم بالدم
وليس علينا قتلهم بمحرم⁷
إذا ما ازدرانا أو أسف لمانم⁸
رماح نصارى لا تخوض إلى الدم⁹
شرحيل إذ آلى آية مقسيم¹⁰
أبو حنش عن ظهر شقاء صلدم¹¹

- 1 كوثل السفينة: سكانها، مرزم: له رزمة لطول اقامته.
2 مخارم: مخرم وهو الطريق في الغلط وأنف الجبل، ذو المقدم: المتقدم.
3 رمح ابن هرثم: رجل أنف لقومه أن يأخذوا دية قيس ومرثد.
4 الحشار: الحاشر وهو الجاني يحشر المال أي يجمعه، يلو: يمطل، ييزبز: يتتبع.
5 الإتاوة: الخراج، المكس: دراهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في أسواق الجاهلية.
6 الغدة: طاعون الإبل، الرعي: الكلا، أكلوا: كثر كلوهم. متوخم: وبيل.
7 ما قصدوا بنا: ما ركبوا بنا قصداً أي عدلاً.
8 أسف إلى كذا: دنا منه.
9 رماح نصارى: أراد أنها ضعيفة فيها خور.
10 يوم الكلاب: يوم الكلاب الأول. آلى: حلف، الآية: اليمين.
11 أبو حنش: عصم بن النعمان بن مالك بن جشم، الشقاء: الطويلة من الخيل، الصلدم: الصلية.

- 25 تناوله بالرمح ثم اتنى له
 26 وكان معادينا تهر كلابه
 27 وعمرو بن همام صقنا جنبه
 28 يرى الناس منا جلد أسود سالخ
 فخر صريعاً للبدن وللقم¹
 مخافة جيش ذي زهاء عرمم²
 بشعاء تشفي صورة المتظلم³
 وفروة ضيرغام من الأسد ضيغم⁴

[272]

وقال أبو اللّحام التغلبي سريع بن عمرو في يوم الكلاب الأول⁵: [من الوافر]

- 1 ربنا بالكلاب وما ربعتم⁶ وأنهنا الهجائن بالصعيد⁶
 2 سقينا الإبل غياً بعد عشرين⁷ وغياً بالزاد من الجلود⁷
 3 وجرد كالفداح مسومات⁸ شواذب محلسات بالبود⁸
 4 بكل فتى أطار الغزو عنه⁹ بشاشة كل سربال جديد⁹

[273]

وقال سلمة بن خالد (السفّاح التغلبي)¹⁰: [من المتقارب]
 1 وردنا الكلاب على قومنا بأحسن ورد لهيجا شيعارا

1 اتنى: انثنى.

2 تهر: من هرير الكلب وهو صوت دون النباح، زهاء: قدر.

3 صقنا: ضربنا، الشعاء: أراد ضربة مفضعة، صورة: شبه الحكمة يجدها الإنسان في رأسه. والمتظلم: الظالم.

4 الأسود: العظيم من الحيات، الضرغام والضيغم: أسماء الأسد.

5 النقائص 458/1: الأبيات 1-4.

6 ربنا: أقمتنا. الصعيد: وجه الأرض، المرتفع من الأرض.

7 غيا: غبت الماشية من الورد: شربت يوماً وتركت يوماً، عشر: عشرة أيام.

8 الفداح: قدح الفرس ضممه. شواذب: جمع شاذبة وهي الضامرة.

9 سربال: قميص، درع.

10 النقائص 457/1: البيتان.

2 وقد جمعوا جمعهم كله وجمع الرباب لنا مستعارة

[274]

قالت عمرة بنت الخنابس¹: [من الكامل]

- 1 ما كنت أخشى والحوادث جمّة
 - 2 حتى علّنتني من لبيدٍ لطمّة
 - 3 لا تبرحوا الدهر الجديد أذلة
 - 4 لولا الوجيهة قطعّنتني بكرة
- أنا عبيدُ الحي من غسان
سدرت لحامي حرّها العينان
شجّ الأعنة يوم كل رهان
جرباء مشعلّة من القطران

[275]

وقال لبيد²: [من الخفيف]

- 1 طال ليلى فما أحسُّ هجودا
 - 2 من حديث نمتي إليّ عن المرّ
 - 3 يا بني تغلب علام تقولو
 - 4 نحن كنا الملوك في عصر الده
 - 5 إن في منعك الإتاوة حزبا
 - 6 فاقبلي ما أتاك من قبل المد
- أرقبُ النجم للمغار عميدا
كليب فزاد حقدني وقودا
ن كليب يهدي إليّ الوعيدا
ر وكنتم - فيم الأناة - عبيدا
ونكالا يسيان الوليدا
ك ولا تهلكي هلاك تمودا

[276]

فلما سمع كليب الغناء دخل مغضبا على لبيد فقتله، وقال: نحن عبيد كما قلت إن لم نغير. ثم خرج وهو يقول³: [من الخفيف]

- 1 إن يكن قتلنا الملوك خطاء
- أو صواباً فقد قتلنا لبيدا

1 الأنوار ومحاسن الأشعار 197 - 198.

2 المصدر نفسه 198 - 199.

3 المصدر نفسه 199 - 200.

- | | | |
|---|------------------------------------|-----------------------------|
| 2 | وخلعنا الملوك إن لنا اليو | مَ جياداً منسوبةً وعديدا |
| 3 | وحلوماً لنا يعيش بها النا | س ورُكنا من الحِفاظ شديدا |
| 4 | إن يُرِدنا بكيدة عنقُ الحدِّ | ة لا أُلْفَ غيرها رِعديدا |
| 5 | نوقدُ الحربَ بالذي عَرَفَ النَّاسُ | بها تغلباً ونُدكي الوَقُودا |
| 6 | ونردُّ الأناةَ ردَّ ذوي العد | ز ولا نجعلِ الحروبَ وعيدا |

[277]

فلما سمع ابن عنق الحية بمقتل لبيد ساءه ذلك، ودخل عليه (مريد) أخو لبيد، فحيَّاه بتحية المُلْك ثم قال:

[من الخفيف]

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | أَجْبِرُنْ ذَا مَصِيئَةَ بِأَخِيهِ | هَلْ لَمَّا كَانَ مِنْ كَلِيبٍ نَكِيرُ |
| 2 | إِنْ تَقْدُ نَحْوَهُ الْمُسُومَةَ الْجُرُ | دَ لَهَا بِالْمَدَجِّجِينَ زَفِيرُ |
| 3 | فوقها الشم من ذوائبِ غسَا | نَ وَلَخُمِّ وِبَارِقٍ وَبِكِيرُ |
| 4 | مُحْقِبِي كُلِّ نَشْرَةٍ كَبَّهَا السَّيِّئُ | يُرْدُ النَّجَادَ عَنْهَا الْقَتِيرُ |
| 5 | تُدْرِكُ الثَّارَ أَوْ يَقْلُدُكَ ذَا الْعَا | رَ كَلِيبُ فَاخْتَرِ وَأَنْتَ بَصِيرُ |

[278]

فقال له الملك: اجلس، فلن يظل دمُ أخيك، ثم دعا بالخمير والقيان، فلما أخذ فيه الشراب قال:

[من الكامل]

- | | | |
|---|---------------------------------|---|
| 1 | قد كنتُ أحسبُ أن تغلبَ وائلُ | ستجرُّ حرباً قبل قتلِ لبيدِ |
| 2 | فاليوم إذ قتلوا لبيداً فالشَّجا | من دُونِ ذَلِكَ دُونَ حَبْلِ وَرِيدِي |
| 3 | ويدي لهم رهنٌ بكل مَضَمَّرٍ | مُرْطِ الْجِرَاءِ وَشَطْبِيهِ قِيدُودِ |
| 4 | يخرجن من خللِ الغبارِ عوابساً | لُحِقَ الْأَيَاطِلَ كَالرَّاشِ الْمَجْرُودِ |
| 5 | حتى تُصْبِحَ تغلبَ ابنة وائلِ | حَرْبًا يُشَبُّ سَعِيرُهَا بَوَقُودِ |

[من الطويل]

على أمره في تغلب ابنة وائل
 تخال دويي الرعد صوت الصواهل
 أسود الشرى لاقين أسد الغياطل
 فوارس منّا بالقنا والمناصيل
 على ذاك كنا في الخطوب الأوائل
 وليس امرؤ هاب الحمام بائل
 فللموت خير من سباء العقائل
 شوارع فينا بين صايد وناهل
 خضيب من اللخمي عمرو بن نائل
 وكل بصير في الوغى بالمقاتل
 فوارس من غسان غير تنابل
 تدف دفيف الأخرى الموائل
 يكسر في أكتافهم والكواهل

وقال عمرو بن معاوية التغلبي¹:

1 أتانا ابن عنق الحية الملك قادمًا
 2 بجيش تضل البلق في حجراته
 3 فلما التقينا بالكلاب كأننا
 4 رميناهم بالفيلق الضخم وانتمت
 5 وقلنا ونحن القوم نمنع سيرنا
 6 بني تغلب إن الفرار خزاية
 7 فحاموا على أحسابكم بسيوفكم
 8 فشد كليب شدة ورماحهم
 9 فأفرجت الخيلان عنه ورُححه
 10 ودارت رحانا واستدارت رماحهم
 11 فما زال ذلك الدأب حتى تواكلت
 12 وطارت بعنق الحية الملك سهوة
 13 ودلوا شعاعا والقنا متلقبة

[من البسيط]

كانوا لأولنا في الدهر أنصارا

وقال عمرو بن نائل اللخمي²:

1 إني غزوت إلى قوم جحاجة

1 الأنوار 203-204.

2 الأنوار ومحاسن الأشعار 205.

- 2 شمسُ العداوةِ مخشيٌ أَسْتَتَهُمْ
3 يكسون هامَ ملوكِ الناسِ ضاحيةً
4 إِنَّ الكُلابَ به قَتلى مُصْرَعَةً
5 لولا الظلامُ وَأَنَّ الليلَ خالطَهُمْ
6 غسانُ صَبْرٍ وَأَحْيَا تغلبُ بِهِمْ
- لم يُدركِ النَّاسَ منهم قَطُّ أوتارا
بيضَ الصفيحِ إِذا ما مَلَكُهُمْ جارا
كانوا لنا سَنَةً نقضاً وإمرارا
لم نُبقِ تغلبَ من حَيِّكَ دِيَّارا
كلُّ يُحَدِّدُ أَنياباً وأظفارا

[281]

وقال ابن عَنق الحَيَّةُ¹ : [من المتقارب]

- 1 ظننتُ ظُنُوناً فأخلفنني
2 وقالوا الغنيمَةُ في تغلبِ
3 ذوائبُ من كلِّ صَيَابَةٍ
4 على كلِّ جَرْداءِ خيفانَةٍ
5 فوارسُها الشُّمُّ من مالكِ
6 أقودُ خميساً له أزمَلُ
7 إلى أسِرَةٍ غيرِ مذمومةِ
8 وقامت رَحانا على قُطْبِها
9 وجاء الأراقِمُ لا ينشون
10 سواكِنه الخيلُ في نَقْعِها
11 ووقع الصِّفاحِ على الدَّارِعينِ
12 فامعنتُ ركضاً على قارِحِ
13 وقد زایلَ القلبَ أنياطُه
- كما أخلفَ السَّفَرُ رِيحُ السَّرابِ
فسرنا إليه بجيشِ سَعابِ
وليس القوادِمُ مثلُ الذُّنابِ
ولاحقةِ الإطلِ مثلِ العُقابِ
وعمرُو ولخميٍّ وحَيِّ شهابِ
وقد قادني الحَيِّنُ نحو الكُلابِ
إِذا أبَدتِ الحَرْبُ حَجَلَ الكعابِ
وفرتُ هُنالكِ عن حَدِّ نابِ
كأسدِ خوارِجِ من بطنِ غابِ
بطعنِ النُّحورِ وضربِ الرُّقابِ
وأسرِ الكُماةِ وحَوِي النَّهابِ
يَمُجُّ نجيعاً من الموتِ جابِ
ولم يبقَ إلا نياطُ الحجابِ

1 المصدر نفسه 206 - 207.

[282]

وقال السفاح التغلبي¹: [من البسيط]

- 1 هَلَّا سَأَلْتَ وَرَيْبُ الدَّهْرِ ذُو غَيْرٍ أَنْ كَيْفَ صَمَعْتَنَا ذُهْلَ بْنَ شَيْبَانَ²
- 2 أَمَا بَنُو الحِصْنِ إِذْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ فَيُخْرِجُ المَرءُ مِنْ ثَوْبِيهِ عُرْيَانًا³
- 3 أَمَا الرِّيبَابُ فَوَلَّوْنَا ظُهُورَهُمْ وَأَجْزَرُونَا أَبَا سَلْمَى وَسُفْيَانَ⁴

[283]

وقال حينما ورد الماء بيني ثعلب⁵: [من الرجز]

- 1 إِنَّ الكُّلابَ مَاؤُنَا فَخَلَّوْهُ وَسَاجِرًا وَاللَّهِ لَنْ تَخَلَّوْهُ⁶

[284]

وقال سُفْيَانُ بْنُ مُجَاشَعِ البَكْرِيِّ حينما قتل ابنه مُرَّةً⁷: [من مشطور الرجز]

- 1 الشَّيْخُ شَيْخُ ثُكْلَانَ وَالجَوْفُ جَوْفُ حَرَّانَ⁸
- 2 وَالوَرْدُ وَرْدٌ عَجْلَانَ أَنْعَى إِلَيْكَ مُرَّةً بَنَ سَفْيَانَ⁹

1 النقااض 457/1: الأبيات 1-3.

2 ذو غير: ذو أحداث وأحوال متغيرة، ذهل بن شيبان: من بكر بن وائل.

3 بنو الحصن: هم ثعلبة بن عكابة من بكر بن وائل، شالت نعماتهم: تفرقت كلمتهم.

4 أجزرونا: دفعوه لنا لنذبحه. أبو سلمى: من بني هرمس بن رباح، سفيان: سفيان بن حارثة اليربوعي.

5 النقااض 454/1: البيت.

6 ساجرا: سيلا.

7 النقااض 453/1: البيتان.

8 ثكلان: فقد ابنه.

9 الورد: الجيش، الإشراف على الماء، مرة بن سفيان: مرة بن سفيان بن مجاشع الدارمي.

أيام تميم
أ - أيام بكر و تميم

يوم النباح وئيتل
(لتميم على بكر)

مقاعس على اللهازم

[285]

قال ربيعة بن طريف بن تميم العنبري¹ في قيس بن عاصم: [من الطويل]

- | | | |
|---|---|---|
| 1 | فلا يبعدنك الله قيس بن عاصم ² | فأنت لنا عز عزيز ومَعْقِل ² |
| 2 | وأنت الذي حرّبت بكر بن وائل ³ | وقد عَضَلت منها النّباجُ وئيتل ³ |
| 3 | غداة دَعَت يالَ شيبانَ إذ رأت ⁴ | كراديسَ يهديهنَّ وردَّ مُحَجَّل ⁴ |
| 4 | وظلّت عُقابُ الموتِ تهفو عليهم ⁵ | وشعثُ النواصي لُجْمُهِنَّ تُصلصل ⁵ |
| 5 | فما منكم أفناء بكر بن وائل ⁶ | لغارته إلا ركوبٌ مُذَلَّل ⁶ |

1 النقااض 1024/2: 5-1، العقد الفريد 186/5: 5-1، الكامل لابن الأثير 1/651: 1، 2.

2 لا يبعدنك الله: يدعو الله أن لا يغيب هذا الفارس.

3 حرّبت: سلبتها جميع ما تملك، عضلت: ضاقت بهم لكثرتهم.

4 الكراديس: جمع كردسة وهي طائفة من الخيل والجيش، محجل: ما كان البياض منه في

موضع الخلاخيل، ورد: الحصان بين الكميت والأشقر.

5 شعث النواصي: نواصيها مفرقة مغيرة من السفر، تصلصل: تصوت صوتاً فيه ترجيع.

6 أفناء: الناس لا يدرى من أية قبيلة هم، مذلل: ركوب سهل القيادة.

- وقال قُرَّة بن قيس بن عاصم مفتخرًا¹ :
 1 أنا ابنُ الذي شقَّ المَزَادَ وقد رأى
 2 وصَبَّحَهُمُ بالحِيشِ قيسُ بنُ عاصمٍ
 3 على الجُرْدِ يعلكنَ الشَّكِيمَ عوابسًا
 4 فلم يرها الراوون إلا فُجَاءَةً
 5 سقاها بها الذِّيفانَ قيسُ بنُ عاصم
 6 وحُمرانُ أدَّتُهُ إلينا رماخنا
 7 وجَشَّامَةُ الذُّهلي قُدناه عُنُوةً
- [من الطويل]
 بِثِيلَ أَحْيَاءِ اللِّهَازِمِ خَضْرًا²
 فلم يجدوا إلا الأسنَّةَ مَصْدَرًا
 إذا الماء من أعطافهنَّ تحَدَّرًا³
 يُثْرَنَ عَجَاجًا بالسَّنابِكِ أكْدرًا⁴
 وكان إذا ما أورد الأمرَ أصدرا⁵
 فَنازَعَ غَسْلا من ذراعيه أسْمرا⁶
 إلى الحيِّ مصفودَ اليدين مُفَكَّرًا⁷

- وقال مُحْرِز بن مُكَعْبِر الضَّبِّي⁸ :
 1 لقد كان في يوم النَباجِ وثَيْلِي
 وشَطْفِي وأيامِ تَدَاكَانَ مَجْزَعُ⁹
- [من الطويل]

- 1 العقد الفريد 5/187: 1-7، الكامل لابن الأثير 1/651: 1، 2، 5، 3، 4، 6 الأغاني /
 كتب 81/14: 1، 2.
 2 المزاد: جمع مزادة وهي وعاء يحمل فيه الماء في السفر، اللهازم: أحياء من بكر.
 3 يعلكن: يعضن، أعطافهن: جمع عطف وهو من لدن الرأس إلى الدرك. الماء: العرق.
 4 السنابك: أطراف الحوافر.
 5 الذيفان: السم القاتل.
 6 نازع غسلا: أضحي أسيرًا.
 7 مصفود اليدين: موثق اليدين.
 8 معجم البكري 4/1291: البيت.
 9 تداكان: تدافعن. مجزع: من الجزع.

وقال ابن مقبل¹: [من البسيط]
 1 إذا أُتِينِ عَلَى وادي النَّبَاجِ بنا خوصاً فليس على ما فات مُرْتَجَعٌ²

يوم الجِّبَات

(لبنى يربوع على بكر)

قال عميرة بن طارق اليربوعي³ عندما رد عليهم أخاهم وابلهم ولم يشكره ابنا
 عتيبة: [من الطويل]

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | ألم ترَ دُعْموصاً يَصُدُّ بوجهه | إذا ما رآني مُقْبِلاً لم يُسَلِّمْ ⁴ |
| 2 | ألم تعلمَا يا ابني عَتَيْبَةَ مَقْدَمِي | على ساقطٍ بَيْنَ الأَسْنَةِ مُسَلِّمٍ ⁵ |
| 3 | فَعَارَضْتُ فِيهِ القَوْمَ حَتَّى انْتَرَعْتُهُ | جَهَاراً ولم أَنْظُرْ لَهُ بِالتَّلُومِ ⁶ |

1 معجم البكري 1/4: 129: البيت.

2 خوصا: غارت عيناها وضافت، النجاج: اسم مكان كانت فيه وقعة بين بكر وتميم.

3 العقد الفريد 5/240: الأبيات 1-3.

4 دعموص: علم.

5 ابنا عتيبة: هما الربيع ودعموص، مسلم: خذول متروك للعدو.

6 التلوم: التلبث عليه في انتظار قضاء حاجته.

يوم ذي طُلُوح
(ليربوع على بكر)

[290]

- قال جرير يصف لقاء قومه مع بكر¹ :
[من الطويل]
- 1 ولما لقينا خيلاً أبجرَ يدعي بدعوى لُجيمٍ غيرَ ميلِ العواتق²
2 صبرنا وكان الصبرُ مِنَّا سَجِيَّةً³ بأسيا فإنا تحتَ الظلالِ الخوافقِ³
3 فلما رأوا أنَّ لا هِوَادَةَ عندنا دعوا بعد كربٍ يا عُمَيْرُ بنَ طارقِ⁴

[291]

- وقال شيخ من شيبان وقد نجا وحده وأسر أخوه⁵ :
[من الوافر]
- 1 تُسَائِلُنِي هُنَيْدَةً عَنْ أَبِيهَا وما أدري وما عبدتُ تَمِيمٌ⁶
2 غَدَاةَ عَهْدَتِهِنَّ مُغْلَصِمَاتٍ لَهْنَ بِكُلِّ مَخْنِيَةٍ تَحِيمٌ⁷
3 فما أدري أَجْبِنًا كَانَ طِيَّبِي أم الكوسَى إِذَا عُدَّ الحَزِيمُ⁸

- 1 العقد الفريد 5/190: الأبيات 1-3.
2 أبجر: هو أبجر بن جابر العجلي، لجيم: هم بنو لجيم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل،
العواتق: جمع عاتق وهو ما بين المنكب والعنق.
3 سجية: طبعاً.
4 هواده: لين، رفق.
5 النقااض 1/50: الأبيات 1-3.
6 هنيدة: هي هنيدة الشيبانية أسر أبوها في يوم ذي طلوح.
7 مغلصمات: مشدودات الأعناق، المخرجة: من الوادي منحنته.
8 طيبي: دأبي وعادتي. الكوسى: كأس فلاناً: صرعه أو كبه على رأسه، الحزيم: نقول شد لهذا الأمر حزيمه: استعد له.

وقال عبد الله بن عَمَّة الضَّبِّي يشكر متمم بن نويرة ويتلهف على عميرة بن طارق
بإنذاره قومه على أحواله بني عَجَل¹ :

[من الطويل]

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | عُمِيرَةٌ فَاقَ السَّهْمُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ | فَلَا يَطْعَمَنَّ الْخَمْرَ إِنْ هُوَ أَصْعَدَا ² |
| 2 | فَلَمْ أَرَ جَارًا وَابْنَ أُخْتٍ وَصَاحِبًا | تَكِيدُ مَنَّا قَبْلَهُ مَا تَكِيدُ |
| 3 | رَأَيْتُ رَجَالًا لَمْ نَكُنْ لِنَبِيْعِهِمْ | يُاعُونَ بِالْبُعْرَانِ مَثْنَى وَمَوْجِدًا ³ |
| 4 | طَعَامُهُمْ لَحْمٌ حَرَامٌ عَلَيْهِمْ | وَيُسْقَوْنَ بَعْدَ الرَّيِّ شَرِبًا مُصْرَدًا ⁴ |
| 5 | فَإِنْ لِيَرْبُوعٍ عَلَى الْجَيْشِ مِنَّةٌ | مَجَلَّلَةٌ نَالَتْ سُؤْيَدًا وَأَسْعَدًا ⁵ |
| 6 | جَزَى اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ عَنِي مَتَمًّا | بِخَيْرِ الْجَزَاءِ مَا أَعْفَى وَأَمَجَدًا ⁶ |
| 7 | كَأَنِّي غَدَاةَ الصَّمَدِ حِينَ دَعَوْتُهُ | تَقَرَّعْتُ حِصْنًا لَا يُرَامُ مَسْرَدًا ⁷ |
| 8 | أَجِيرْتُ بِهِ دِمَاؤَنَا فَوْفَى بِهَا | وَشَارَكَ فِي إِطْلَاقِنَا وَتَفْرَدًا |
| 9 | أَبَا نَهْشَلٍ فَإِنِّي غَيْرُ كَافِرٍ | وَلَا جَاعِلٍ مِنْ دُونَكَ الْمَالَ مَوْصَدًا ⁸ |

1 النقااض 58/1: الأبيات 1-9.

2 فاق السهم بيني وبينه: أفسد ما بيني وبينه، فاق السهم: انكسر فوقه، اصعد.

3 البعران: جمع بعير.

4 مصرد: ماء لا يكفي حاجته.

5 سويد: سويد بن الحرفزان أسر في هذا اليوم، أسعد: أسعد بن فلحس الشيباني أسر أيضاً.

6 متمم: متمم بن نويرة.

7 الصمد: هو يوم ذي طلوح. تفرعت: تركته فارغاً.

8 أبو نهشل: متمم بن نويرة، مؤصد: معلق.

[من الطويل]

وقال عميرة بن طارق اليربوعي مفتخرًا¹:

- 1 أَقْلِي عَلِيَّ اللُّومَ يَا أُمَّ حِثْرِمَا
 2 وَلَا تَعْدِلِينِي إِنْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا
 3 مَتَى مَا نَكُنْ فِي النَّاسِ نَحْنُ وَهَمَّ مَعَا
 4 مَنَاكِ الإِلَهِ إِنْ كَرِهَتْ جِمَاعَنَا
 5 إِذَا لَمْ نَزْ ذُودًا ضَبِينًا لِعَاجِزٍ
 6 يَسُوقُ الْفِرَاءَ لَا يُحْسِنُ غَيْرُهُ

* * *

- 7 فَدَعُ ذَا وَلَكِنْ غَيْرُهُ قَدْ أَهْمَنِي
 8 فَلَا تَأْمُرْنِي يَا ابْنَ أَسْمَاءَ بِالتِّي
 9 بَانَ تَغْتَرُوا قَوْمِي وَأَجْلَسَ فِيكُمْ
 10 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ جَدًّا نَفِيرُهُمْ

1 النقااض 51/1-54: الأبيات 1-23.

2 دثر: كثير. مصرم: صاحب الصرمة وهي القطعة من الإبل.

3 أبو قارط: رجل يملك مالا كثيرا.

4 الذود: ما بين الثلاث إلى العشر، ضبين: أنلن الضبؤ: النسل.

5 الفراء: ابل كانت له تدعى بهذا الاسم. والفراء: الحمير واحدها فراء، الكفيح: الذي يأتيك فجأة.

6 ابن أسماء: هو ابجر بن بجير العجلي زوج أخت عميرة بن طارق، الاجرار: ان شق لسان الفصيل إذا أرادوا فطامه لثلا يرضع.

7 مرجما: يتكلم بالظن ورجم بالغيب: تكلم بما لا يعلم.

8 محرز، والمثلثم: رجلان من البراجم كانا في بني عجل، استشارهما أبجر حينما أراد الغزو.

- 11 فكَلَّفْتُ ما عندي من الهمِّ ناقتي
 12 فمرَّت بجنبِ الزورِ ثُمَّتْ أَصْبَحَتْ
 13 كأنَّ يَدَيْها إِذْ أَجَدَّ نَجَاؤها
 14 تُرائي الذين حولها وهي لُبُّها
 15 ومَرَّتْ على وحشيِّها وتَذَكَّرَتْ
 16 فقامت عليه واستقرُّ قُرورها
 17 ساجِثِمْها من رهبةٍ أنْ يُعزِّمَ
 18 حَلَفْتُ فلمْ تَأْتُمْ يميني لِأَثَّارِنِ
 19 وَغَلَمَتْنَا الساعينَ حَوْلَ مُلَيْحَةٍ
 20 ومَرَّتْ يميني إِذْ رأيتُ ابنَ فُلحَسِ
 21 فأفلتَ بِسِطامٍ جَرِيضاً بِنَفْسِهِ
 22 أَثُمَّ أَخَذتَ بعدَ ذاكَ تَلومُنِي
- مخافَةَ يومٍ أنْ ألامَ وَأندما
 وقد جاوزتْ بالأفحواناتِ مَحْرَما
 يدا مُعولٍ خرقاءَ تُسَعِدُ ماثِما¹
 رَخيٌّ ولا تبكي لَشجُو فِثْلِما²
 نَصِيّاً وماءٍ من عُبيَّةٍ أَسْحَما³
 من الأينِ والنكراءِ في آلِ أزنِما⁴
 عدوٌّ من الموماةِ والأمرِ مُعْظَما⁵
 عدِيّاً ونعمانَ بنَ قَيْلٍ وأيهِما⁶
 وحوصلَ في الرمضاءِ يوماً مَجْرَما⁷
 يَجُرُّ كما جروا هَدِيَّ ابنِ أَصرِما⁸
 وغادرُنَ في كَرِشاءٍ لَدُنَّا مُقَوِّما⁹
 فسائلُ ذوي الأحلامِ مَنْ كانَ أَظْلِما

- 1 أجد نجاؤها: أسرع سيرها، معول: رافع صوته بالبكاء.
 2 لبها: لب الشيء نفسه وحقيقته، تلم: أراد تألم من الألم وهي لغة، رخي: واسع ناعم.
 3 عيبة: ماء لبني قيس بن ثعلبة بطن فلج، النصي: نبت من الجنبه اذا كان رطباً فإذا جف فهو حلي وهو أبيض، اسحم: اسحمت السماء صبت ماءها.
 4 قروها: قراها، الاين: التعب، آل أزنم: هو أزنم بن عبيد من يربوع.
 5 أجشمها: أكلفها، الموماة: المفارة الواسعة.
 6 عدي، نعمان بن قيل، أيهم: كلهم من بني يربوع قتلتهم بنو شيبان يوم مليحة.
 7 مليحة وحومل: موضعان، مجرم: جرم السنة أتمها، الرمضاء: الأرض التي حميت من شدة وقع الشمس.
 8 ابن فلحس: هو سعد بن فلحس الشيباني أسر في هذا اليوم، الهدى: الجار.
 9 بسطام: بسطام بن قيس الشيباني، جريضا: يجرض بريقه يغص به وذلك إذا كان بأخر رمق، كرشاء: اسم رجل.

وقال مفتخراً ومخاطباً الحوْفَزان¹ : [من الطويل]

- 1 ألا أبلغا أبا حمارٍ رسالةً
- 2 رسالةً مَنْ لو طاعوه لأصبحوا
- 3 نهيتكمُ حتى اتهمتم نصيحتي
- 4 فلما رأيتُ أنْ عَصَوْنِي ولم أكنْ
- 5 وكَلَّفْتُ ما عندي عِلاَةً رَجِيلاً
- 6 مُذَكَّرَةً تمضي إذا الليل جَنَّها
- 7 فأوردتها ماءً كَسَا الدَّمْنُ فَوْقَه
- 8 وأدليتُ في أَجْنٍ بدلٍ صغيرة
- 9 قليلاً فلم تُعْطِنُ به وزجرْتُها
- 10 فراحت كأنَّ الرِّحْلَ حُشَّ بَجَوْنَةٍ

- 1 النقااض 54/1: الآيات 1-21.
- 2 أبو حمار: الحوْفَزان وله ابنان الحمار والعفوَ. ابجر: هو أبجر العجلى.
- 3 مطروق: به ضعف عقل.
- 4 عِلاَةً: شديدة، رجيلة: قوية شبيها بعِلاة الحداد وهي السندان.
- 5 مذكرة: صفة للناقاة، ويستحب لها أن تكون مذكرة الخلق. تنائف: جمع تنوفة وهي الفلاة لا ماء فيها ولا أنيس.
- 6 الدمن: النغماش والسرجين. السهام النواصل: التي سقطت نصالها فنشبه ريش الحمام بها.
- 7 أدليت: أرسلت الدلو في البئر. أجن: حوض، جبي: الماء يجمع في الحوض.
- 8 تعطن: الأعطان ان تسقى البعير أول نهلة فان كان له مندى نديته قليلاً ثم علته وأن لم يكن مندى انخته في العطن قريباً من الماء هنيهة ثم علته. المداخلة: أن تدخل البعير بين بعيرين إذا كان ضعيفاً.
- 9 حش: جعل ظهرها حشواً للرحل، الجونة: القطة التي يميل لونها إلى السواد.

- 11 فما ذقتَ طعمَ النومِ حتى رأيتني
12 بفتيانِ صِدْقِ فوقَ جُرْدِ كأنها
13 فأسرعتُما إنفاقَ ما جئتما له
14 ولكنها سوقٌ يكونُ صفاقُها
15 فإذ وقعتَ هاتا فلووا رؤوسكم
16 سيمنعني الدعاءُ بالسَّهْلِ منكم
17 فأبلغَ بني عجلِ ألمُ يكُ فيهم
18 فيَهْدِيهِمْ إذ أخطأوا قَصْدَ سَبِيلِهِمْ
19 فإني لو أمهلتكم فغزوتُمُ
20 رهبتُ بأن لا تشكروا لي وتفخروا
21 فأهونُ عليَّ بالوعيدِ وأهله

[295]

[من الوافر]

وقال أيضاً⁸:

- 1 ألمُ يعلمُ سَوَادَةُ أَيُّ سَاعٍ
2 غَدَاةُ يُقَالُ ذَاكَ أَحْوُ غَلِيظٍ
وذي قُربى له بِلَوَى الكَثِيبِ⁹
يُشَلُّ بِهِ عَلَيَّ عُمَرَى سَلِيبِ¹⁰

- 1 النواهل: العطاش.
2 طوالب عقبان: أم طلبة: كنية العقاب.
3 صفاقها: ضربها. سريجية: سيوف منسوبة إلى سريج طابع من بني أسد.
4 الدعاء وقيس: من شيبان.
5 قصد سهلهم: سلكوا الطريق المستقيم السهل. غوائل: جمع غائلة وهي الداهية، والفساد والشر.
6 جامل: قطع من الإبل برعائه وأربابه.
7 شرك وعاقل: موضعان.
8 النقااض 57/1: الأبيات 1-15.
9 سوادة: سوادة بن يزيد بن بجير أسره عتوة بن أرقم فانتزعه عميرة منه.
10 يشل به: يضعف، يصاب بالشلل.

- 3 دأبتُ له ولم تملأُ ذراعي
4 كأني إذ مننتُ عليك فَضْلِي
5 أَرَيْنِبِ خَلَّةٍ باتت تَعَشَّى
6 فأنبأني ولم يك ذاك حَيْفًا
7 فلما أن أتيت بني لُجَيْمٍ
8 نطقتَ مقالةً كذباً وزوراً
9 ذكرتُ به عجائزَ قاعداتِ
10 وأبجرَ قد دعوتُ ولم يُجِنِّي
11 فلما أن رأى ما قلتُ حقاً
12 تجنّب رحلتي ولقد يراهم
13 أتاني وهو مُنتخبٌ حشاهُ
14 وألقى مُهرةَ الكِنديِّ فيها
15 فنجّتهُ وقد كان العوالي
- 1 رماحُ القومِ دونك في الخطوبِ¹
2 مننتُ على مُقطّعةِ القلوبِ
3 أبارقَ كلّها وخمّ جديب²
4 بخلدِ الدهرِ والمالِ الرغيبِ³
5 بدرنا حيث تُسمِعك الشُروب⁴
6 تُرْفَعُ كلُّ بهتانٍ وحُوب⁵
7 أراملَ كلّها كلُّ رُقوب⁶
8 وأصدقه ويكذبه الكذوب⁷
9 له طُرقٌ واردُها شعوبُ
10 على شقاءٍ ليسَ لها خبيب⁸
11 وما يُدعى هناك وما يجيبُ
12 صديدُ الحَبِّ واللبنِ الحليب⁹
13 من الصّلوانِ مُكتنِعِ الرقيب¹⁰

- 1 دأبت له: دأب الشيء: جد فيه.
2 أرينب خلة: يقول كأني حملت منتي أرينباً لا جزاء عندها وشكر، الأبارق: جمع ابرق وهو رمل وحجارة.
3 حيفاً: ظلماً، خلد الدهر: دوامه.
4 درنا: موضع.
5 حوب: إثم. بهتان: كذب مفترى.
6 رقوب: التي لا يعيش لها ولد.
7 ابجر: ابجر العجلي.
8 الشقاء: الناقة الصلبة خبيب: عدو، إسراع فيه.
9 المديد: الماء والدقيق تسقاه الإبل والخيول.
10 العوالي: الرماح، الصلوان: مكتنفا الذنب، المكتنع: القريب.

[296]

- وقال مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيُّ¹:
1 ونحنُ جَرَرْنَا الحَوْفَزَانَ إِلَى الرَّدَى وَأَبْجَرَ كَبَلْنَا وَقَدْ كَانَ يَشْعَبُ²
2 جرى لهم بالغِيّ من أهلِ بارقي فَأَنْجَحَ ذُو كَيْدٍ مِنَ القَوْمِ قُلَّبُ³

يوم القُحُقْحُ
(ليربوع على بكر)

[297]

- قال حُشَيْشُ بْنُ نَمْرَانَ الرِّياحِيُّ⁴:
1 وإذا لقيتَ القومَ فاطعنَ فيهمُ يَوْمَ اللِقَاءِ كَطَعَنَةِ المِنْهَالِ⁵
2 تَرَكَ المَجَبَّةَ لِلضِّياغِ مُنْكَسًّا⁶ والقومُ بين سوافِلٍ وَعَوالي⁶

[298]

- وقال أيضاً⁷:
1 ونحنُ تركنا ابنَ القُرَيْمِ بِقُحُقْحٍ صرِيحاً وَمَوْلَاهُ المَجَبَّةَ لِلفَمِ⁸

-
- 1 النقائض 59/1: البيتان.
 - 2 الحوفزان: هو الحارث بن شريك بن عمرو الشيباني، أبحر: هو الأبحر بن جابر العجلي.
 - 3 يشعب: شعب الشيء فرقه.
 - 4 طارق اليربوعي وهو الذي أوقعهم في الأسر.
 - 5 العقد الفريد 191/5: البيتان.
 - 6 المنهال: المنهال بن عصمة من بني يربوع قتل المجبة في هذا اليوم.
 - 7 معجم البلدان 34/7: البيت.
 - 8 القحقح: موضع بين ديار شيبان ويربوع، ابن القريم: مسعود بن القريم قتل في هذا اليوم.

يوم رأس العين
(ليربوع على بكر)

[299]

وقال سُحَيْمُ بن وَثِيلِ الرِّياحِيِّ¹: [من الوافر]

- 1 أليسَ الأكرمونَ بنو رياحٍ نَمُونِي منهمُ عمي وخالِي²
- 2 هُمُ قتلوا المَجَبَّةَ وابنَ تَيْمٍ تنوحُ عليهما سوْدُ اللَّيالي³
- 3 وهم قتلوا عميدَ بني فراسٍ برأسِ العَيْنِ في الحِجَجِ الخوالي⁴
- 4 وذادوا يومَ طِخْفَةَ عن جِماهُمُ ذِيادَ غرائبِ الإبلِ النَّهالِ⁵

[300]

وقال الأسود بن يَعْفَر⁶: [من الطويل]

- 1 فإن يكُ يومي قد دنا وأخاله لوارده يوماً إلى ظلِّ مَنْهَلٍ
- 2 فقبلي ماتَ الخالدانِ كلاهما عبيدُ بني جَحْوَانَ وابنُ المُضَلَّلِ⁷

1 العقد الفريد 92/5: الأبيات 1-4، معجم البكري 623/2: 3، 4، معجم البلدان 5/4، 5: الثالث.

2 بنو رياح: بنو رياح بن يربوع من تميم، نموني: انتسبت إليهم.

3 المجبة: المجبة بن الحارث الشيباني.

4 عميد بني فراس: معاوية بن فراس فارس بكر قتل في هذا اليوم، رأس العين: موضع كانت فيه الوقعة، الحجج الخوالي: السنين الماضية.

5 يوم طخفة: يوم ليربوع على النعمان بن المنذر. ذِياد: دفاع، غرائب الإبل: البعيدة عن وطنها، النهال: العطاش.

6 معجم البلدان 205/4: الأبيات 1-4.

7 بنو جحوان: بطن من بني أسد.

- 3 وعمر بن مسعود وقيس بن خالد
 4 وأسبابه أهلكن عاداً وأنزلت
 1 وفارس رأس العين سلمى بن جندل
 2 عزيزاً يعنى فوق غرفة موكل

يوم العظالي

(ليربوع على شيان)

[301]

- وقال جرير³:
 1 ألا طال ما لم نُعطِ زيقاً بحُكمه
 2 حوينا أبا زيتي وزيقاً وعمه
 3 ألم تعلموا يا آل زيقِ فوارسي
 4 حوتْ هاتماً يوم الغبيطين خيلنا
 [من الطويل]
- وأدى إلينا الحكم والغلُّ لازب⁴
 وجدَّةُ زيقٍ قد حوتها المقانبُ
 إذا احمرَّ من طول الطرادِ الحواجبُ
 وأدركنَ بسطاماً وهنَّ شواذب⁵

[302]

- وقال عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي⁶:
 1 أبلغ سراة بني شيان مألكة
 2 قاط الشربة في قيدٍ وسلسلية
 3 إن يحصروك بذئ قارٍ فذا قنة
 [من البسيط]
- أني آياتُ بعبدِ الله بسطاماً⁷
 صوتُ الحديدِ يُغنيهِ إذا قاما
 فقد أعرفه بيبدأً وأعلاماً⁸

- 1 قيس بن خالد الشيباني، سلمى بن جندل: هو سلمى بن جندل بن نهشل من تميم، عمرو بن مسعود: هو عمرو بن قيس بن مسعود الشيباني.
 2 يعنى: يكلف فوق ما يشق عليه.
 3 النقااض 77/1: الأبيات 1-4.
 4 لازب: متماسك، زيق: ابن بسطام بن قيس.
 5 هانيء: هو هانيء بن قبيضة الشيباني اسر يوم الغبيط، شواذب: متفرقات.
 6 النقااض 76/1: الأبيات 1-3، العقد الفريد 198/5: يورد الأبيات في يوم الغبيط.
 7 مألكة: رسالة، عبد الله: هو عبد الله بن الحارث بن عاصم اليربوعي.
 8 ذا قنة: ذا قوة. يبدأ: صحارى، أعلاماً: جبلاً.

[303]

[من الوافر]

وقال أيضاً¹:

- | | | |
|---|-------------------------------------|---------------------------------------|
| 1 | ألا مَنْ مُبْلِغُ جَزءِ بِنِ سَعْدِ | فكيف أصاتَ بعدكم النقيـل ² |
| 2 | أُحامي عن دمار بني أبيكم | ومثلي في غوائبكم قليل ³ |
| 3 | كما لاقى ذوو الهرماس مني | غداة الروع إذ فري الشليل ⁴ |
| 4 | إذا اختلطت نواصي الخيل ظنوا | بأن بصعدتي يُشفي الغليل ⁵ |

[304]

[من الطويل]

وقال قُطبة بن سيار بن منذر بن ثعلبة⁶:

- | | | |
|---|-------------------------------|---|
| 1 | ألم ترَ جثمانَ الحمارِ بلاءنا | غداة العُظالي والوجوه بواسر ⁷ |
| 2 | غداة دعا الداعي أسيداً صباحه | وللقوم في صمِّ العوالي جوائر ⁸ |
| 3 | فطرنا إلى جردٍ جيدٍ كأنها | جرادٌ تُباري وجهةَ الريحِ باكرُ |
| 4 | ونجتُ أبا الصهباء كبداء نهدة | غداً تذي وأنساته المقادر ⁹ |

1 النقائض 77/1: الأبيات 1-4.

2 جزء بن سعد من بني رياح قاد يربوعاً يومى الغبيط وأراب. أصات: من الصيت والشرف، النقيـل: يعني نفسه لانه كان نقيلاً في الثعلبات.

3 الدمار: ما ينبغي خياطته.

4 الهرماس: هو الهرماس بن عباس الغساني قتل أخوه يوم كهل، الشليل: لباس تحت الدرع، أو النخاع الشوكي.

5 صعدة: ربح أو رأسه.

6 النقائض 2، 586: الأبيات 1-7.

7 الحمار: الحمار بن الحوفزان وهو يعني هنا بسطاماً، العظالي: يوم من أيامهم. بواسر: عوايس.

8 أسيد: أسيد بن حنائة اليربوعي، العوالي: الرماح.

9 أبو الصهباء: بسطام بن قيس الشيباني، كبداء نهدة: صفتان للفرس الكريمة. أنساته: أخرته وأبعدته.

- 5 إذا شام فيها رجله جنات له كما جنات في الجو فتخاء كاسر¹
 6 يجيش بطوفان من الشد جريها كما سح شوبوب من الويل مطر²
 7 يقول له الدعاء راخ عنانها أتتك حياض الموت أمك غابر³

[305]

وقال مُتَمَّم بن نُويَرة اليربوعي⁴ في أسيد بن حنائة اليربوعي: [من الطويل]

- 1 لعمري لنعم الحي أسمع غدوة أسيد وقد جد الصراخ المصدق⁵
 2 فأسمع فتينا كجنّة عبقر لهم ريق عند الطعان ومصدق⁶
 3 أخذن به جنبي أفاق ووطنها فما رجعوا حتى أرقوا واعتقوا⁷
 4 رأوا غارة تحوي السوام كأنها جراد ضحياً سارح متورق⁸

[306]

وقال العوّام الشيباني يلوم أصحاب بسطام⁹: [من البسيط]

- 1 لو كنت في الجيش إذ مال الغبيط بهم ما أبت قبل أبي زيق ولم يوب¹⁰

- 1 شام: تطلع إليها مترقبا، جنات: مالت مسرعة، فتخاء: العقاب اللينة الجناحين.
 2 الويل: المطر الشديد الضخم القطر، شوبوب: دفعة من المطر.
 3 راخ: أرخ، غابر: ماض.
 4 النقائض 584/2: الأبيات 1-4، الكامل لابن الأثير 613/1: 1-4.
 5 أسيد: أسيد بن حنائة اليربوعي، الصراخ: الاستغاثة.
 6 عبقر: موضع تزعم العرب أنه موطن للجن، ريق: قوة.
 7 أرقوا: أخذوهم عبيداً، أسروهم.
 8 السوام: الإبل المنتشرة، متورق: يأكل الورق.
 9 النقائض 585/2: الأبيات 1-3.
 10 الغبيط: موضع كانت لهم فيه وقعة، أبو زيق: بسطام بن قيس الشيباني .

- 2 أَعَزَزَ عَلِيٌّ وَلَمْ أَشْهَدْ فَأَمْنَعَهُ مَدْعَى يَزِيدَ شَنِيفًا ثُمَّ لَمْ يُجِبْ¹
- 3 مَا يَبْتَغِي لِرَدَافٍ بَعْدُ سَلْهَبَةً قِرْوَاءً مُرْخِيَةً التَّقْرِيبِ وَالْعَجَبِ²

[307]

وقال أيضاً³: [من الكامل]

- 1 قَبِحَ إِلَاهُ عَصَابَةٌ مِنْ وَائِلٍ يَوْمَ الْأَفَاقَةِ أُسْلِمُوا بِسَطَامًا⁴
- 2 وَرَأَوْا أَبَا الصَّهْبَاءِ دُونَ سَوَامِهِمْ عَرَكَاً يُسَلِّي نَفْسَهُ وَزَحَامًا⁵
- 3 كُنْتُمْ أُسُوداً فِي الرَّحَى فَوَجَدْتُمْ يَوْمَ الْأَفَاقَةِ بِالْغَيْبِ نَعَامًا⁶

[308]

وقال في بسطام وأصحابه⁷: [من الطويل]

- 1 إِنْ يَكُ فِي يَوْمِ الْغَيْبِ مَلَامَةٌ فَيَوْمُ الْعُظَالِي كَانَ أَحْزَى وَالْوَمَا
- 2 أَنْأَخُوا يَرِيدُونَ الصَّبَاحَ فَضَبَّحُوا وَكَانُوا عَلَى الْغَازِينَ دَعْوَةً أَشَامًا
- 3 فَرَرْتُمْ وَلَمْ تَلُوتُوا عَلَى مُجْحَرِيكُمْ لَوْ الْحَارِثُ الْحَرَّابُ يُدْعَى لِأَقْدَمَا⁸
- 4 وَمَا يَجْمَعُ الْغَزْوُ السَّرِيعُ نَفِيرَهُ وَأَنْ تَحْرَمُوا يَوْمَ اللَّقَاءِ الْقَنَا الدِّمَا

- 1 أعزز علي: ما أشقه علي، يزيد: يزيد بن العوام الشيباني أسر في هذا اليوم، شنيف: شنيف بن العوام الشيباني أسر في هذا اليوم.
- 2 رداف: موضع ركوب الرديف، السلهبة: الخيل الطويلة، قرواء: اشتد ظهرها وطلال سنامها، مرخية التقريب والخبب: خطوطها قريبة من بعضها البعض.
- 3 النقائض 2/586: الأبيات 1-3، الكامل لابن الأثير 1/613: 1-3.
- 4 يوم الأفاقة: هو يوم بين بكر وتميم.
- 5 أبو الصهباء: بسطام، السوام: الماشية، عركا: طعنا.
- 6 الرخي: الوغي، نعاما: جناء تفرون كالنعام من المعركة.
- 7 النقائض 2/585: الأبيات 1-21.
- 8 مجحريككم: النساء والضعفاء، الحارث بن شريك وهو الحوفزان.

- 5 ولو أن بسطاماً أُطِيعَ بأمره
6 ولكن مفروقَ القَنَا وابنَ خاله
7 فَعَرَّ أبو الصهباءِ إذ حَمِسَ الوَغَى
8 وأيقنَ أن الخيلَ إن تلتبسُ به
9 ولو أنها عُصفورَةٌ لحسبتها
10 أبى لكَ قيدٌ بالغَيْطِ لِقَاءِهم
11 فأفلتَ بسِطامٌ جَرِيضاً بنفسه
12 وقاظَ أسيراً هانئاً وكانما
- لأدَّى إلى الأحياءِ بالنحوِ مَغْنَمًا
أأما فليما يومَ ذاكِ وشَوْماً¹
وَألقى بأبدانِ السلاحِ وسلماً²
يَقِظُ عاتباً أو يملأُ البيتَ مَاتَمًا³
مُسَوِّمَةً تدعو عبيداً وأزناً⁴
ويومُ العُظالي إذ نجوتَ مُكَلِّمًا
وغادرنَ في كَرِشاءٍ لَدنًا مَقُومًا⁵
مَفارِقُ مَفروقٍ تَغشَيْنَ عَندما⁶

[309]

وقالت أم العوّام الشيباني⁷ عندما ألجّ عوام في ذلك الهجاء وأخذ بسطام إليه:

[من الطويل]

- 1 أرى كل ذي شعيرٍ أصابَ بشعره سوى أن عواماً بما قال عيلاً⁸
2 فلا ينطقن شعراً يكونُ حوارُهُ كما شعرُ عوامٍ أعامٍ وأرجلا⁹

- 1 مفروق: مفروق بن عمرو الشيباني قتل في هذا اليوم.
2 حمس الوغى: اشتد القتال، أبدان السلاح: البدن: الدرع أو القصيرة.
3 تلتبس به: تختلط به. عاتيا: جبارا.
4 عبيد: عبيد بن ثعلبة أحد أحفاد يربوع، أزنم: أزنم بن عبيد بن ثعلبة.. بن يربوع.
5 جريضا: شديد الهم، كرشاء: اسم رجل، لدن مقوم: صفتان للريح.
6 مفارق: جمع مفرق وهو حيث يفرق الشعر، عندما: دما أحمر، مفرق: هو مفروق الشيباني.
7 النقائض 586/2: البيتان، الكامل لابن الأثير 613/1: البيتان.
8 عيلاً: أهمل.
9 أرجل فلانا: جعله راجلا، أنزله.

قال أفنون في ذلك¹ : [من الطويل]

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | سَمَوْنَا إِلَى عَلِيَا هَوَازِنِ بِالْقَنَا | وَجُرِّدِ كَأَمْثَالِ الْقِدَاحِ ضَمَوَامِرِ |
| 2 | تَنْ أَنْيْنَ الحَامَلَاتِ وَتَشْتَكِي | عُجَايَاتِهَا مِنْ طُولِ نَكَبِ الدَّوَابِرِ |
| 3 | فَمَا زَالَ ذَاكَ الدَّأْبُ حَتَّى صَبَّحْتُهَا | عَلَى مَا بَهَا مِنْ جَهْدِهَا أَهْلَ حَاجِرِ |
| 4 | فَغَوْدِرِ فِي وَقَعِ العِجَاجَةِ مِنْهُمْ | عَبِيدَةَ يَدْعُو شَاغِرَا يَالِ عَامِرِ |
| 5 | صَرِيْعِ قَنَا فِي عُصْبَةِ عَامِرِيَّةِ | صَرِيْحِيَّةِ الأَحْسَابِ غَيْرِ عَوَارِ |
| 6 | وَقُدْنَا أبا أَسْمَاءَ فَارَسَ قَوْمِهِ | حَبِيْباً وَعَبْدَ اللّٰهِ وَابْنِي مُسَافِرِ |
| 7 | وَأَفْلَتْنَا رَكْضَا طُفَيْلِ بْنِ مَالِكِ | وَقَدْ وَطِئْتَهُ خَيْلِنَا بِالْحَوَافِرِ |
| 8 | وَحَوِرِ كَأَمْثَالِ المَهَا عَامِرِيَّةِ | عِذَارِي اجْتَلَيْنَا بِالرَّمَاكِ الخَوَاطِرِ |
| 9 | وَنَحْنُ مَتَى مَا نَرَمُ قَوْمًا بِيغْضَةِ | شَحِيٍّ نَاشِبٍ بَيْنَ اللّٰهِي فَالْحَنَاجِرِ |

وقال أبو دواد الرُّؤَاسِي² : [من الكامل]

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | إِنَّ الفَوَارسَ مِنْ حُبِيْبِ جَدَّعَتِ | بَعِيدَةَ الوَهَّابِ حَيِّ هَوَازِنِ |
| 2 | أَوْدَى صُرَيْمٍ بِالذِّينِ هُمُ هُمُ | أَهْلُ الحَفَائِظِ وَالفِعَالِ الزَّائِنِ |
| 3 | صَبَرُوا لِكُلِّ مُهْنِدٍ ذِي رَوْنِقِ | صَافِي الحَدِيدِ وَكُلِّ أَسْمَرِ مَارِنِ |
| 4 | حَتَّى تَكَشَّفَتِ العِجَاجَةُ عَنْهُمْ | صَرَغِي بِأَبْطَحَ حَاجِرَ المَتَبَاطِنِ |
| 5 | وَابْنِ الضَّرِيَّةِ فِي فَوَارسِ قَوْمِهِ | طَوْعِ الجَنِيْبَةِ كَالْقَرِيْحِ السَّاخِنِ |

1 الأنوار، 236.

2 الأنوار ومحاسن الأشعار 237-238.

يوم الغيظ

(الثعالب من تميم على شيبان)

[312]

قال مالك بن نويرة البيروعي¹: [من الطويل]

- 1 لله عتاب بن ميسة إذ رأى إلى ثارنا في كفه يتلدد²
- 2 أتحبيي أمراً أردي بجيراً ومالكاً وأتوى حُرَيْثاً بعد ما كان يقصد³
- 3 ونحن ثارنا قبل ذلك ابن أمه غداة الكلايين والجمعُ يشهد⁴

يوم الحاجر

(ليشكر على بني أسيد بن عمرو بن تميم)

يوم حاجر يوم لبني مالك بن حبيب، على هوازن، وفيه مقتل عبيدة بن مالك بن جعفر، قتله أفنون.

[313]

قال باعث بن صريم اليشكري⁶ حينما قتل أخوه وائل: [من الكامل]

- 1 سائل أسيد هل ثارت بوائلي أم هل شفيت النفس من بلبالها⁷

1 الكامل لابن الأثير 599/1: الأبيات 1-3.

2 عتاب بن مية: هو عتبة بن الحارث بن شهاب البيروعي، يتلدد: يلتفت يميناً وشمالاً تحيراً.

3 بجير: بجير بن عبد الله بن الحارث البيروعي، مالك: مالك بن حضان البيروعي، حريث: ابن عبد الله بن الحارث البيروعي.

4 ابن أمه: أخوه، الكلايين: موضع كانت فيه موقعة.

5 الأنوار ومحاسن الأشعار 235.

6 حماسة أبي تمام، شرح المرزوقي 531/2: الأبيات 1-8، العقد الفريد 1211/5-4.

7 أسيد: قبيلة وهم بني أسيد بن عمرو بن تميم، قتلوا أخاه وائل، البلبال: الحزن.

- | | | |
|---|---------------------------|--|
| 2 | إذ أرسلوني مائحاً لدلائهم | فملاؤها علقاً إلى أسبالها ¹ |
| 3 | إني ومن سمك السماء مكانها | والبدر ليلة نصفها وهلالها ² |
| 4 | آليت أثقف منهم ذا حية | أبدأ فتنظر عينه في مالها ³ |
| 5 | وخمار غانية عقدت برأسها | أصلاً وكان منشراً بشمالها ⁴ |
| 6 | وعقيلة يسعى عليها قيم | متغطرس أبيت عن خلخالها ⁵ |
| 7 | وكتيبة سفح الوجوه بواسل | كالأسد حين تذب عن أشبالها ⁶ |
| 8 | قد قدت أول عنفوان رعيها | فلففتها بكتيبة أمثالها ⁷ |

[314]

وقال أيضاً⁸: [من الكامل]

- | | | |
|---|---------------------------|--|
| 1 | سائل أسيد هل ثارت بوائل | أم هل أتيتهم بأمر مبرم ⁹ |
| 2 | إذ أرسلوني مائحاً لدلائهم | فملاهن إلى العراقي بالدم ¹⁰ |

-
- 1 المائح: الذي يدخل البئر فيملاً الدلو عند قلة الماء فيها، والحاجة إلى الغرف من قعرها. علقاً: دماً. أسبالها: أعاليها.
 - 2 سمك: رفع .
 - 3 اثقف: أدرك، أظفر به.
 - 4 خمار: كل ما ستر، الغانية: التي تستغني بجمالها عن الخلي.
 - 5 أبتت عن خلخالها: أحوجتها إلى العدو وطلب التلمس مشمرة عن ساقها، مبدية خلخالها.
 - 6 سفح الوجوه: لونها أسود بما تقاسيه من التعب.
 - 7 العنفوان: الأول، الرعيل من الخيل: أوائلها.
 - 8 العقد الفريد 211/5: البيتان.
 - 9 مبرم: مدبر، محكم.
 - 10 العراقي: جمع عرقاة وهي خشبة معروضة على الدلو.

يوم مُخَطَّطٍ
(ليربوع على بكر)

[315]

قال مالك بن نويرة اليربوعي¹ وهو لم يشهد هذا اليوم: [من الطويل]

- 1 إلا أكنُ لاقيتُ يومَ مُخَطَّطٍ فقد خبّر الركبان ما أتودد²
- 2 أتاني بنفِرِ الخيرِ ما قد لقيته رزينٌ وركبٌ حوله متعضدٌ
- 3 يهَلّونَ عُمَاراً إذا ما تغوروا ولاقوا قريشاً خبروها فأنجدوا³
- 4 بأفناء حيٍّ من قبائل مالكٍ وعمرو بن يربوعٍ أقاموا فأخلدوا
- 5 وردّ عليهم سرّحهم حول دارهم ضيناكاً ولم يستأنف المتوحّد⁴
- 6 حلولٌ بفردوس الإياد وأقبلت سراة بني البرشاء لما تأودوا⁵
- 7 بألفين أو زاد الخميسُ عليهما لينتزعوا عِرْقَاتِنَا ثم يرغدوا⁶
- 8 ثلاث ليالٍ من سنامٍ كأنهم بريدٌ ولم يشووا ولم يتزودوا⁷

1 الأصمعية رقم 67: الأبيات 1-62، العقد الفريد 5/198-199: 1، 4، 11-14، 20،

21، 26، معجم البلدان 6/356: 5، 116: 20-23، 7/410: 1، 2، 20، 21.

2 مخطط: موضع كانت به وقعة.

3 ييهلون: الإهلال رفع الصوت بالتلبية في الحج أو العمرة. عماراً: معتمرين، تغوروا: أتوا الغور وهو غورتها، انجدوا: أتوا نجداً.

4 سرحهم: نوقهم الراعية.

5 فردوس الإياد: روضة في ديار يربوع، بنو البرشاء: هم ذهل وشيبان وقيس أبناء ثعلبة والبرشاء أمهم، تأودوا: تننوا.

6 عرقاتنا: شأفتنا، يرغدوا: يخصبوا.

7 سنام: جبل بين البصرة والمنامة، البريد: الرسول، لم يشووا: لم يقيموا.

9	وكان لهم في أهلهم ونسائهم	مبيتٌ ولم يدروا بما يحدث الغدُ
10	فلما رأوا أدنى السهام معزباً	نهامهم فلم يلووا على النهي أسود ¹
11	فقال الرئيس الحوفزان تلببوا	بني الحصن قد شارفتُم ثم حردوا ²
12	فما فتخوا حتى رأونا كأننا	مع الصبح آذيُّ من البحر مُزید ³
13	بملمومةٍ شهباء يرقُ خالها	ترى الشمس فيها حين دارت توقد ⁴
14	فما برحوا حتى علَّتْهُمُ كئائبٌ	إذا طُبعت فرسانها لا تُعرد ⁵
15	ضممنا عليهم طائيتهم بصائبٍ	من الطعن حتى استأسروا وتبددوا ⁶
16	بسُمرٍ كأشطانِ الجرورِ نواهلٍ	يجور بها أو ذوالنایا ويقصد ⁷
17	ترى كل صدقٍ زاعبيُّ سنانه	إذا بلَّه الأنداءُ لا يتأود ⁸
18	يقعن معافيهم بأيدي كُماننا	كأن المنونَ للأسنة موعد ⁹
19	تُدِرُّ العروقَ الآياتِ ظبأتنا	وقد سنَّها طرٌّ ووقعٌ ومبرد ⁹
20	فأقررتُ عيني يوم ظلوا كأنهم	بيطن الغبيط خُشبُ أثلٍ مُسند ¹⁰

1 معزباً: بعيداً. أسود: اسم رجل.

2 تلببوا: لبسوا السلاح وتشمروا للقتال.

3 الآذي: الموج.

4 ملمومة: يريد كتيبة مجتمعة مضموم بعضها إلى بعض، شهباء: بيضاء لما فيها من بياض من

السلاح والحديد. خالها: الخال اللواء يعقد للأمير.

5 لا تعرد: لا تفر.

6 طائاتهم: جانباهم.

7 الجرور من الآبار: البعيدة القعر، أشطانها: حبالها، ذو النایا: أحداثها.

8 الصدق: الرمح البالغ غاية الجودة، الزاعبي: منسوب إلى زاعب، رجل خزرجي كان يعمل

الأسنة.

9 الطر: التحديد، الوقع: التحديد بالميقعة وهي المطرقة أو السن الطويل. وتلع.

10 الأثل: شجر الطرفاء له أصول غليظة. الغبيط: موضع.

- 21 صريعٌ عليه الطيرَ تَنخُ عَيْنَهُ وَأَخْرُ مَكْبُولُ الْيَدَيْنِ مُقَيَّدٌ¹
- 22 لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلَ دُونَهُمْ وَلَا تَنْتَهِي عَنْ مَلِكِهَا مِنْهُمْ يَدُ
- 23 فَاصْبَحَ مِنْهُمْ يَوْمَ غَبٍّ لِقَائِهِمْ بَقِيَاءَةَ الْبُرْدَيْنِ فَلٌ مُطْرَدٌ²
- 24 إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْخَيْلَ كَانَتْ أَكْفُهُمْ وَقَائِعٌ لِلْأَبْوَالِ وَالْمَاءِ أُبْرَدٌ³
- 25 كَأَنَّهُمْ إِذْ يَعْصِرُونَ فُظُوظَهَا بِدَجَلَةٍ أَوْ فَيْضِ الْخَرِيْبَةِ مُورَدٌ⁴
- 26 وَقَدْ كَانَ لابن الحوفزان لو انتهى شريك وبسطام عن الشرِّ مقعدٌ

يوم جدود

(لبنى سعد علي بنى شيبان)

وفيه مقتل شهاب بن قلع بن جحدر، جد المسامعة، قتله مالك بن مسروق بن غيلان الرُّبَيْعِيُّ.

[316]

قال شهاب بن جحدر⁵: [من الرجز]

- 1 أنا شهاب بن جحدر أظعنهم (عند الكرِّ)
- 2 تحت العجاج الأُكدر

[317]

وقال مالك بن مسرور مجيباً له⁶: [من الرجز]

- 1 وأنا مالك بن غيلان معي سنانٌ حرّان

1 تنخ: تنزع وتقلع، المكبول: المقيد بالكبل.

2 غب لقيائهم: بعده، القيقاءة: الأرض الغليظة، البردان: غديران بنجد.

3 الوقائع: جمع وقعة وهي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء.

4 الفظوظ: جمع فظ وهو الماء يخرج من الكرش لغلظ مشرب. الخريبة: موضع بالبصرة.

5 الأنوار ومحاسن الأشعار 87 - 89.

6 المصدر نفسه 89.

- 2 (وإنما جئت الآن) أقسمت لا تَوُوبان
3 حتى يُوُوب العِدْلان

[318]

فحمل على شهاب، فقتله، ثم حمل على ابن عم له آخر فقتله. وقال سوار بن حيان المنقري¹:
[من الطويل]

- 1 ونحن حفزنا الحوفزان بطعنةٍ سقته نجيعاً من دم الجوف أشكلا
2 وحران أدته إلينا رماحنا يُعالج غُلاً في ذراعيه مُقفلا

[319]

وقال صَعَصَعَة بن مالك²:
[من المقارب]

- 1 إن تسأل الحيّ من مالك
2 بوادي جدود وقد بوكرت
3 بأرعن كالطُودِ من وائلٍ
4 تكاد له الأرضُ من رزه
5 قداميس يقدمُها الحوفزانُ
6 أقمنا لهم سوق ملمومة
7 بمشهوره جُرِّت قبلهم
8 وكلُّ شديدٍ مجالِ الذنوبِ
تخبرك ذهلٌ وشيائنها
بضيقِ السنايكِ أعطائها
يرومُ الثغورَ ويعتائها
إذا سارَ ترجفُ أركانها
وأبجرُ تخفقُ عُقبائها
يديرُ رحا الحربِ جتباؤها
توقدُ في الحربِ شهبائها
شديدُ قَرَى المتنِ عُربائها

1 الأنوار 90.

2 المصدر نفسه 91 - 92.

[320]

قال سَوَّار بن حَيَّان المُنْقَرِي¹ يفخر بما فعله قيس بن عاصم حينما رد الزرقاء الى
بني الربيع:

[من الطويل]

- 1 ونحن حفزنا الحوفزانَ بطعنةٍ تَمُجُّ نجيعاً من دمِ الجوفِ أَشْكَلا²
- 2 وَحُمْرانَ أدنّهْ إلينا رماحنا يُنازِعُ غُلاّ في ذراعِيهْ مُفْقَلا³
- 3 أبا الله إنا يوم تُقْتَسَمُ العُلا أحقُّ بها منكم وأعطى وأجزلا
- 4 فليستُ بمُسْطِيعِ السماءِ ولم تَجِدْ لعزُّ بناه الله فوقك مَقْلا⁴
- 5 ومالِكَ من أيامِ صِدقِ تَعُدّها كيومِ جِواثا والنّباجِ وَثَيْتِلا⁵

[321]

وقال قيس بن عاصم المنقري⁶ حينما حجزت يربوع بني بكر عن ورود الماء ثم
وافقت على السماح لهم مقابل غنائم:

[من الطويل]

- 1 جَزَى اللهُ يربوعاً بأسوا سَعِيها إذا ذُكِرَتْ في النّابِثِ أُمُورُها⁷

1 النقااض 1/146: 1، 5، الكامل لابن الأثير 1/611: 2، 5، 3، 4، النقااض 1/328: 1،
2، 3، 4، العقد الفريد 5/200: الأول، الأغاني / كتب 14/81: الخامس، ص 80:
1، 2.

2 حفزنا: طعنا، تمج نجيعاً: تلفظ دماً، أشكل: ذو لونين مختلطين.

3 أدته: أوصلته، غلا: قيدا.

4 منقل: طريق مختصر.

5 يوم جواثا: يوم من أيامهم، النباج وثيتل: يومان لتميم على بكر.

6 النقااض 1/146: 1-3، 6-11، النقااض 1/327: 1، 2، 7، 3-5، 9، 10،
12-14، العقد الفريد 5/199: 1، 2، الأغاني / كتب 14/80: 1، 2، 7.

7 أسوا سعيها: سماحها لبكر بورود الماء.

- 2 ويوم جَدودٍ قد فضحتُمُ آبَاكُمُ
3 فأصبحتُمُ واللهُ يفعلُ ذَاكُمُ
4 وأصبحتُمُ واللهُ يفعلُ ذَاكُمُ
5 وأصبحتَ وغلاً في تميمٍ وأصبحتَ
6 أفضراً على المولى إذا ما بَطِنتُمُ
7 ستخظُمُ سعدُ والرِّبابُ أنوفَكُمُ
8 أتاني وعيْدُ الحَوفزانِ ودونهُ
9 أقمُ بسبيلِ الحَيِّ إن كنتَ صادقاً
10 عصمنا تميمياً في الحروبِ فأصبحت
11 وهرتُ بنو يربوعِ إذ هَشَّها الوغَى
12 ويومَ جُوَاسا والنِجاجِ وثبتلِ
13 وغرَّكُمُ من رهطِكُمُ كلُّ مَرْبَعِ
14 تساقطُ أَفلاقُ الحِصَى في نحرِكُمُ
- وسالمتُمُ والخيلُ تدمى نُحورُها
كمهنوءةٍ جَرَبَاءُ أُبرِزَ كورُها¹
كمهوءةٍ لم يُنقَ إلا زفيرُها²
عظاماً مساعِها سيواكِ ودورُها³
ولوماً إذا ما الحربُ شُبَّ سَعِيرُها⁴
كما غاظَ في أنفِ الظُّورِ جريُها⁵
من الأرضِ صحراواتُ فُلجِ وقورُها⁶
إذا حشدتُ سعدُ وجاش نصيرُها⁷
يلوذُ بنا ذو مالِها وفقيرُها⁸
هريرِ كِلابِ أوجعتها أُيورُها⁹
منعنا ربيعاً أن تُباحَ ثغورُها¹⁰
جوابي جهنَّامٍ يُمَدُّ نَحيرُها
بصحنِ العِراقِ فاستبتنمُ نحرُها

- 1 مهنوءة: ماشية أصابت خطأ من البقل ولم تشيع، كورها: رحلها.
2 المهوءة: البنت تدفن حية، زفيرها: أنينها.
3 وغلاً: ضعيفاً، ندلاً.
4 بطنتم: كثر مالكم.
5 تخظم: تجعل عليه خطاماً، الظُّور: التي تعطف على ولدها.
6 قورها: جمع قارة وهي الحرة.
7 سعد: سعد بن زيد مناة بن تميم. جاش نصيرها: سار الليل كله.
8 عصمنا: منعنا.
9 هشها الوغى: حطمها، كسرها.
10 ربيعاً: قبيلة من تميم.

[322]

وقال الأهثم المنقري¹ في أسره حمران بن عبد عمرو:
[من الطويل]
1 تمطت بحمران المنيّة بعدما حشاه سنان من شراعة أزرق²
2 دعا يال قيسٍ واعتزيتُ لمنقري وقد كنتُ إذ لا قيتُ في الخيل أصدقُ

[323]

وقال مالك بن نوية البريوعي³ مجيباً قيس بن عاصم:
[من الطويل]
1 سأسالَ مَنْ لاقى فوارس منقري رقاب إماء كيف كان نكيرها⁴

[324]

وقال قيس بن مقلد الكلبي⁵ لصريخ من بني ربيع:
[من الطويل]
1 أمنكم علينا منذرٌ لعدونا ودع بنا يوم الهياج مندّد⁶
2 فقلتُ ولم أسررُ بذاك ولم أشأ أسعد بن زيد كيف هذا التودّد

[325]

وقال سلامة بن جندل السعدي⁷:
[من الطويل]
1 ومن كان لا تُعتدُّ أيامه له فأيامنا عنا تُجلى وتُعرب⁸

-
- 1 النقائص 328/1: البيتان، الكامل لابن الأثير 611/1: البيتان.
 - 2 حمران بن عبد عمرو: رئيس بني سعد من بكر، أسر في يوم المعاء، وقُتل يوم الملهم.
 - 3 العقدة الفريد 200/5: البيت.
 - 4 نكيرها: النكير: العقوبة الرادعة.
 - 5 النقائص: 326/1: البيتان.
 - 6 مندّد: مفرق.
 - 7 النقائص 147/1: الأبيات 1-14، ديوان سلامة 46: الأبيات 1-14.
 - 8 تجلي: تبين مجدنا، تعرب: تبين، تفصح.

- 2 ألا هل أتى أفتاء خندفَ كلَّها
3 جعلنا لهم ما بين كتلة رَوْحَةَ
4 غداةَ تركنا في العبار ابن جحدر
5 وأفلتَ مِنَّا الحَوفزانُ كأنَّه
6 غداةَ رغامٍ حينَ ينجو بطعنةٍ
7 لقوا مثلَ ما لاقى اللُّجيميُّ قبلَه
8 فآبَ إلى حَجَرٍ وقد فَضَّ جَمْعُهُ
9 وقد نالَ حدُّ السيفِ من حرِّ وجهه
10 وجثامةُ الذهليُّ قد وَسَجَتْ به
11 تعرَّفَه وسطَ البيوتِ مُكَبَّلاً
12 وهوذةٌ نَجَّى بعد ما مال رأسُه
13 فأمسكه من بعد ما مال رأسُه
14 غداةَ كأنَ ابنيَّ لجيمٍ ويشكراً
- 1 وعيَّلانَ إذ ضمَّ الخميسينَ يترَبُّ¹
2 إلى حيثَ أوفى صَوْتِيهِ مُتَقَبُّ²
3 صريعاً وأطرافِ العوالي تَصَبُّ³
4 برهوةَ قرْنُ أفلتَ الخيلَ أعْصَبُ⁴
5 سَوْوقِ المنايا قد تُرِلُّ وتَعْطِبُ⁵
6 قتادةُ لما جاءنا وهو يَطْلُبُ⁶
7 بأخبثِ ما يأتي به متأوِّبُ⁷
8 إلى حيثَ ساوى أنفه المتنقَّبُ⁸
9 إلى أهلنا مخزومةٌ وهو مُحَقَّبُ⁹
10 ربائبُ من أحسابِ شيبانٍ تنقُبُ¹⁰
11 يمانٍ إذا ما خالطَ العظمَ مِخْدَبُ¹¹
12 حزامٌ على ظهرِ الأغرِّ وقيقبُ¹²
13 نعماً بصحراءِ الكديدينَ هُرَبُ¹³

- 1 خندف: أم مدركة وطابخة وقمعة. عيَّلان: قيس بن عيَّلان، يترَب: أترَب الشيء: وضع عليه التراب.
- 2 صوتيه: الصورة ما نصب من الحجارة ليستدل به على الطريق .
- 3 ابن جحدر: شهاب بن عباد بن قلع بن جحدر.
- 4 الرهوة: المكان المنخفض يجتمع فيه الماء.
- 5 ترل: تزلق، تعطب: تهلك.
- 6 قتادة اللجيمي: هو قتادة بن مسلمة الحنفي.
- 7 نقب في الأرض: سار فيها طلباً للهرب.
- 8 وسجت: أسرع، جثامة الذهلي: أسر في يوم جدود، مخزومة: ناقة جعل في جانب منخرها خزام.
- 9 هوذة: هو هوذة بن علي الحنفي، مخدب: صفة للسيف وهو السيف القاطع.
- 10 قيقب: سير يدور على القربوسين أو الحديد الذي في وسطه فأس اللجام.
- 11 ابن لجيم: لجيم بطن من بكر، يشكر: بطن من بكر.

وقال سلامة أيضاً¹: [من المتقارب]

- | | | |
|----|------------------------|------------------------------------|
| 1 | فسائل بسعدي في خديف | وقيس وعندك تبيانها |
| 2 | وإن تسأل الحي من وائل | تُبَّك عجل وشيئانها ² |
| 3 | بوادي جدود وقد غودرت | بضيق السنايك أعطانها ³ |
| 4 | بأرعن كالتود من وائل | يوم الثغور ويعتانها ⁴ |
| 5 | تكاد له الارض من رزه | إذا سار ترجف أركانها ⁵ |
| 6 | قداميس يقدمها الحوفزان | وأبجر تخفق عقبانها ⁶ |
| 7 | وجثم إذ سار في قومه | سفاهاً إلينا وحمرانها ⁷ |
| 8 | وتغلب إذ حربها لاقح | تشب وتُسعر نيرانها ⁸ |
| 9 | غداة أتنا صريخ الرباب | ولم يك يصلح خذلانها |
| 10 | صريخ لضبة يوم الهديل | وضبة تُردف نسوانها ⁹ |
| 11 | تداركهم والضحي غدوة | خناذيد تُشعل أعطانها ¹⁰ |

1 النقااض 148/1: الأبيات 1-14، ديوان سلامة 48-49: الأبيات 1-14.

2 عجل وشييان: من بكر بن وائل.

3 جدود: موضع كانت فيه وقعة لمنقر على شييان. السنايك: اطراف الحوافر، اعطانها: جمع

عطن وهو مبرك الابل ومريض الغنم عند الماء.

4 أراعن: جرار وهنا صفة للجيش، الطود: الجبل.

5 رزه: صوته القوي.

6 قداميس: جمع قدموس وهو مقدم الجيش، ابجر: هو ابجر العجلي.

7 جثم: جثامة الذهلي، حمران: حمران بن عبد عمرو من بكر.

8 تسعر: تشتد اشتعالاً.

9 يوم الهديل: يوم ارباب.

10 خناذيد: جمع خنذيد وهو السيد الحليم.

- 12 بأَسَدٍ من الفزر غَلَبَ الرقاب مصاليتَ لم يُخَشَ إدهانها¹
 13 فحَطَّ الربيعَ فتى شَرْمَحٌ أخوذُ الرغائبِ مَنانها²
 14 فقاظَ وفي الجيد مشهورةٌ يُغَيِّيه في الغُلِّ إرنانها³

[327]

وقال عبدالله بن غنمة الضبي⁴ يمدح الحوفزان: [من الطويل]

- 1 أَشْتُ بليلى هجرها وبعادها بما قد تواتينا وينفعُ زادها⁵
 2 سلهو بليلى والنوى غيرُ غَرَبَةٍ تَضَمَّنْها من رامَتين جِسادها⁶
 3 ليالى ليلى إذ هيَ الهَمُّ والهوى يريدُ الفؤادُ هَجْرَها فيصَادها⁷
 4 فلما رأيتُ الدارَ قفراً سألتها فعيَّ علينا نُويها ورمادها⁸
 5 فلم يبقَ إلا دِمْنَةٌ ومنازلُ كما رُدَّ في خطِ الدواةِ مِدادها

* * *

- 6 إذا الحارثُ الحَرابُ عادى قبيلةً نكاهها ولم تَبْعُدْ عليه بلاذها⁹
 7 سموتَ بجُرْدٍ في الأَعْنَةِ كالقنأ وهُنَّ مطايا ما يحلُّ فِصَادها¹⁰

- 1 الفزر: ابن النسر، مصاليت: جمع صلت وهو الشجاع، ادهانها: مداهنتها، غشها.
 2 شرح: قوي.
 3 مشهورة: صفة للقيد، ارنانها: صوتها.
 4 المفصلية رقم 114: الأبيات 1-23، الأصمعية رقم 85: الأبيات 1-23.
 5 اشت: فرق.
 6 النوى: وجهك الذي تريده في سفرك، رمتين: موضع بالبادية. الجماد: الارض الصلبة.
 7 يصادها: يصير صيداً لها.
 8 عي: من العمى، النوي: الحاجز من تراب حول الخباء ليمنع السيل.
 9 الحراب: من الحرب، نكاهها: اصاب منها واكثر الجراح والقتل.
 10 الفصاد: ما يفصد من دمها فيؤكل.

8	يُعَلِّقُ أَضْغَاثَ الْحَشِيشِ غَوَاتِهَا	وَيُسْقَى بِخَمْسٍ بَعْدَ عَشْرِ مَرَادُهَا ¹
9	يُطْرَحُنْ سَخْلَ الْخَيْلِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ	تَبَيَّنُ مِنْهُ شَقْرُهَا وَوِرَادُهَا
10	لَهْنِ رَذِيَّاتٍ تَفُوقُ وَحَاقِنٌ	مِنَ الْجُهْدِ وَالْمِعْرَى أَبَانَ كِبَادُهَا ²
11	كَفَاكَ الْإِلَهِ إِذْ عَصَاكَ مَعَاشِرٌ	ضِعَافٌ قَلِيلٌ لِلْعَدُوِّ عَتَادُهَا
12	صُدُورُهُمْ شِنَاءٌ فَنَفَاسَةٌ	فَلَا حُلَّ مِنْ تِلْكَ الصُّدُورِ قَتَادُهَا ³
13	بَأَيْدِيهِمْ قُرْحٌ مِنَ الْعَكْمِ جَالِبٌ	كَأَنَّ بَانَ فِي أَيْدِي الْأَسَارَى صِفَادُهَا ⁴
14	قَدْ أَصْفَرُوا مِنْ سَفْعِ الدِّخَانِ لِحَاهِمُ	كَأَنَّ لَاحَ مِنْ هُدْبِ الْمَلَاءِ جَسَادُهَا ⁵
15	لِئَامٍ مَبِينٍ لِلْعَشِيرَةِ غِشْتُهُمْ	وَقَدْ طَالَ مِنْ أَكْلِ الْغَيْثِ الْاِفْتَادُهَا ⁶
16	فَأَبَ إِلَى عُجْرُوفَةٍ بَاهِلِيَّةٍ	يُخَلُّ عَلَيْهَا بِالْعَشِيِّ بِجَادُهَا ⁷
17	حُدْنَةٌ لَمَّا ثَابَتِ الْخَيْلُ تَدْعِي	بِمُرَّةٍ لَمْ تُنَمَّعْ وَفَرٌّ رِقَادُهَا ⁸
18	تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ خَمَعَ رَجْلِهِ	أَهَذَا رَيْسُ الْقَوْمِ؟ رَادٌ وَسَادُهَا ⁹
19	رَأَتْ رَجُلًا قَدْ لَاحَهُ الْغَزْوُ مُعْلِمًا	لَهُ أُسْرَةٌ فِي الْمَجْدِ رَأْسِ عِمَادُهَا ¹⁰
20	فَبَاتَ تَعْشِيهِ الْفَصِيدِ وَأَصْبَحَتْ	يُفْرَعُ مِنْ هَوْلِ الْجَنَانِ فَوَادُهَا ¹¹

- 1 الأضغاث: جمع ضغث وهو مثل الحزمة ملء الكف ونحوه. غواة: جمع غاو وهو الهزيل. العشر: ان ترد يوماً وتركه ثمانية وترد في العاشر.
- 2 السخل: ولد الشاة، وجعله في الخيل. رذيات: جمع رذية وهي المهزولة من السير، الكباد: وجع الكبد، الحاقن: لم تستطع من ضعفها اخراج كل ما في جوفها عند ولادتها.
- 3 الشنائة: البغض، النفاسة: الحسد، القتاد: شجر صلب كثير الشوك.
- 4 العكم: شد الاحمال على الابل، الصفاد: الشد.
- 5 سفح الدخان: لون الدخان، الجساد: الزعفران.
- 6 الافتاد: شي اللحم او الخبز.
- 7 آب: يعني الحارث، العجروفة: العجوز، الكساء، يخل: يدخل فيه الخلال.
- 8 حذنة: اسم العجوز، ثابت بمرّة: رجعت بأسير اسمه مرة، تدعي: تتسبب.
- 9 راد: قلق، الخمع: العرج.
- 10 لاحه: غيره، المعلم: الجاعل له علماً يعرف به. الراسي: الثابت، العماد: جمع عمود.
- 11 تعشيه الفصيد: تطعمه دم الفصيد وبذلك تعير العرب.

- 21 وإني على ما خيَّلت لأظنها سيأتي عبيداً بدوها وعبادها¹
 22 سيأتي عبيداً راكبٌ فيقوده فيهبطُ أرضاً ليس يُرعى عرادها²
 23 فلولا وجها والنَّهابُ التي حوتُ لكان على أبناءِ سعدٍ معادها³

يوم سَقَوَانِ
 (لمازن على شيبان)

[328]

وقال ودَّك بن ثُمَيْل المازني⁴: [من الطويل]

- 1 رُويد بني شيبانَ بعضَ وعيدكم تلاقوا غداً خيلي على سَقَوَانِ⁵
 2 تلاقوا جياداً لا تحيدُ عن الوغى إذا ما غَدَتُ في المَارِقِ المتداني⁶
 3 عليها الكُماةُ الغرُّ من آلِ مازنٍ ليوثُ طِعانٍ كلَّ يومٍ طِعانٍ
 4 تلاقوهمُ فتعرفوا كيف صبرهمُ على ما جَنَتُ فيهم يدُ الحدَّانِ⁷
 5 مَقَادِيمُ وَصَّالُونَ فِي الرُّوعِ خَطْوَهُمْ بِكَلِّ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ يَمَانِ⁸
 6 إذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهمُ لأيةِ حربٍ أم بأيِّ مكانٍ

1 العياد: العود.

2 العراد: نبت.

3 الوجي: وجع يجده الفرس في حافره، معادها: رجوعها.

4 حماسة أبي تمام، شرح المرزوقي: 127/1: الأبيات 1، 2، 4-6. العقد الفريد 201/5: الأبيات 1-6.

5 رويد: تصغير رواد وهو مصدر.

6 جياد: فرسان، الوغى: الجلبة والصوت وهي هنا الحرب، المتداني: القريب ولا يكون إلا للتجالد.

7 صبر: حبس، الحدَّان: النوازل.

8 مَقَادِيم: جمع مقدم وهو الشجاع، رقيق الشفرتين يمان: صفتان لل سيف.

وقال أيضاً¹: [من السريع]

- 1 نفسي فداءً لبني مازنٍ من شمسٍ في الحربِ أبطالٍ²
- 2 هيمٌ إلى الموتِ إذا خيروا بين تباعاتٍ وتقيالٍ³
- 3 حموا جماهمُ وسماً بيئهمُ في باذخاتِ الشرفِ العالي⁴

يوم غَوْلِ الأول

(لبنى العنبرِ وطوائف من عمرو بن تميم على بكر)

قال ربيعة⁵ بن طريف العنبري: [من البسيط]

- 1 يا راكباً بلغن عنّي مُغلغلةً بني الخصيبِ وشرُّ المنطقِ الفند⁶
- 2 هلا شراحيل إذ مالَ الحزامُ به وَسَطَ العجاجِ فلم يغضبْ له أحدُ⁷
- 3 أو المحسّرُ أو عمروٌ تحيفهمُ منّا فوارسُ هيجا نصرهم حشدُ⁸
- 4 إن يَلحظوني بزرقٍ من أستتنا يُشفي بهن الشنا والعجبُ والكمدُ⁹

1 حماسة أبي تمام، شرح المرزوقي 685/2: الأبيات 1-3.

2 شمس: فرسان ينفرون من الضيم.

3 هيم: عطاش. تقيال: ثقيلت الابل شربت في القائلة.

4 باذخ: جبل طويل.

5 العقد الفريد 242/5: الأبيات 1-6.

6 بنو الخصيب: بنو عامر بن عمرو بن ابي ربيعة، الفند: الكذب.

7 شراحيل: شراحيل بن عمرو الكندي.

8 المحسّر: علم لفارس، عمرو: عمر بن هند. تحيفهم: تنقصهم واخذهم من جوانبهم.

9 الشنا: البغض. العجب: الزهو، الكبر.

- 5 وقد قتلناكم صبراً ونأسرُكم وقد طردناكم لو ينفع الطردُ
6 حتى استغاثَ بنا ابنا شريدكم من بعد ما مسّه الضراء والنكدُ

[331]

وقال نَضْلَةُ السُّلَمِيِّ مَفْتَحراً¹: [من الوافر]

- 1 أَلَمْ تَسَلِ الْفَوَارِسَ يَوْمَ غَوْلٍ بِنَضْلَةَ وَهُوَ مَوْتورٌ مُشِيحٌ²
2 رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ وَهُوَ حُرٌّ وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَبِيحُ³
3 فَشَدَّ عَلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ صَلْتاً كَمَا عَضَّ الشَّبَا الْفَرَسُ الْجَمُوحُ⁴
4 فَأَطْلَقَ غُلًّا صَاحِبِهِ وَأَرْدَى قَتِيلاً مِنْهُمْ وَنَجَا جَرِيحٌ⁵
5 وَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ وَتَحَتَ الرَّغْوَةَ اللَّبْنُ الصَّرِيحُ⁶

يَوْمَ السُّلِيِّ
(لِمَا زَيْنَ عَلَى بَكْرٍ)

[332]

قال زاهر بن عبدالله بن مالك التميمي⁶ عندما قتل تميم بن ثعلبة اليشكري:

[من الكامل]

- 1 اللَّهُ تَيْمٌ أَيُّ رُحٍ طِرَادٍ لَأَقَى الْجِمَامَ وَأَيُّ نَضْلٍ جِلَادٍ⁷

- 1 الكامل للمبرد / طبعة اوربا 52: الأبيات 1-5، العقد الفريد 242/5: 1-5.
2 غول: ماء معروف للضباب بجوف طخفة، بنضلة: الشاعر نفسه. مشيح: حذر، جاد.
3 صلتا: شجاعا. الشبا: حد كل شيء.
4 غل: قيد.
5 المصالقة: المضاربة بالسيوف.
6 العقد الفريد 202/5: البيتان.
7 تيم: هو تيم بن ثعلبة اليشكري. طراد: قصير.

2 ومَحَشَّ حَرْبٍ مُتَّعِضٍ لِلْمَوْتِ غَيْرِ مُعَرِّدٍ حَيَّادٍ¹

[333]

وقال حاجب بن ذبيان المازني² عندما قُتِلَ تميم اليشكري: [من الطويل]

- 1 سَلِي يَشْكُرُ عَنِي وَأَبْنَاءُ وَائِلٍ هَازِمَهَا طُرّاً وَجَمَعَ الْأَرَاقِمِ³
- 2 أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَا إِذَا الْحَرْبُ شَمَّرَتْ سُمَامٌ عَلَى أَعْدَائِنَا فِي الْحَلَاقِمِ⁴
- 3 عُنَاةُ قِرَاةٍ فِي الشِّتَاءِ مَسَاعِرٌ حُمَاةُ كَاللِّيْوِثِ الضَّرَاغِمِ
- 4 بِأَيْدِيهِمْ سُمُرٌ مِنَ الْخَطِّ لَدُنَّةٍ وَمِيضٌ تَجَلَّى عَنِ فِرَاخِ الْجَمَاجِمِ⁵
- 5 أَوْلَكَ قَوْمٌ إِنْ فَخَرْتُ بَعْزَهُمْ فَخَرْتُ بَعْزٍ فِي اللَّهْيِ وَالغَلَّاصِمِ⁶
- 6 هُمْ أَنْزَلُوا يَوْمَ السُّلِيِّ عَزِيْزَهَا بِسُمْرِ الْعَوَالِي وَالسِّيُوفِ الصَّوَارِمِ⁷

يَوْمَ نَقَا الْحَسَنَ

(لِضَبَّةٍ عَلَى شَيْبَانَ)

[334]

قال شَمْعَلَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ الضَّبِّيُّ⁸ يَصِفُ مَقْتَلَ بَسْطَامٍ وَهَزِيمَةَ شَيْبَانَ : [من الوافر]

- 1 محش حرب: شجاع، معرد حياذ: جبان يهرب حين اللقاء.
- 2 العقد الفريد 202/5: الأبيات 1-6.
- 3 اللهازم: أحياء من بكر، الأرقام: قوم مهلهل من بني تغلب.
- 4 السمام: الخفيف السريع، الحلاقم: جمع حلقوم وهو الحلق.
- 5 فراخ الجماجم: الفرخ: مقدم الدماغ.
- 6 الهئي: جمع لهاة وهي اللحم المشرفة على الحلق: الغلاصم: جمع غلصمة وهي اللحم بين الرأس والعنق.
- 7 السلي: يوم من أيام تميم.
- 8 الحماسة البصرية 107/1: الأبيات 1-3، 5، 6، العقد الفريد 204/5: الأبيات 1، 3، 4، الموثلف والمختلف للآمدي 1:207، 3، 5، 7، 8.

- | | | |
|---|-----------------------------------|---|
| 1 | ويومَ شقيقةِ الحَسَنِينِ لاقَتْ | بنو شيبانَ أعماراً قِصاراً ¹ |
| 2 | هَزَمْنَا جيشَهُمَ لما التقينا | وما صبروا لنا إلا غِراراً ² |
| 3 | شككنا بالرماحِ وهُنَّ زورٌ | صِماخِي شَيْخِهِمَ حتى استطارا ³ |
| 4 | وأوجرناه أَسْمَرَ ذا كُعبٍ | يُشْبَهُ طوْلُهُ مَسْدًا مُغاراً ⁴ |
| 5 | فحزَّ على الألاءِ لم يُوسدْ | وقد صار الدماءُ له خِماراً ⁵ |
| 6 | تركناه يَمْجُجُ دماً نجيعاً | يرى لبطونِ راحتِه اصفرارا |
| 7 | تَرَى الشقراءَ تَرْفُلُ في سَلاها | وقد صارَ الدماءُ لها إزاراً ⁶ |
| 8 | كما رفلتُ وطافَ بها العذارى | فتاةُ الحَيِّ بُرداً مُستعاراً ⁷ |

[335]

وقال مُحَرِّزُ بنُ المُكَعَّبِ الضَّبِّيِّ⁸ يعيرُ بني شيبانَ لأنهم لا يحفظون النعم: [من الطويل]

- | | | |
|---|--------------------------------------|---------------------------------------|
| 1 | أَطلَقْتُ من شيبانَ سبعينَ راكباً | فأبوا جميعاً كلُّهمَ ليسَ يَشْكُرُ |
| 2 | إذا كنتَ في أفناءِ شيبانَ مُنعِماً | فَجَرَّ اللَّحَى إنَّ النواصيَ تكفُرُ |
| 3 | فلا شكْرَهُمُ أبغي إذا كنتَ مُنعِماً | ولا ودَّهمَ في آخرِ الدهرِ أُضِمُرُ |

1 يوم شقيقة الحسنين: يوم نقا الحسن.

2 غرار: قليل.

3 الصماخ: قنات الأذن.

4 اوجرناه: طعناه بالرمح، في مسد مغار: حبل مفتول فتلا شديداً.

5 الألاء: شجرة دائمة الخضرة مرة الثمر، الخمار: ما ستر.

6 الشقراء: صفة للفرس.

7 برد: كساء مخطوط يلتحف به.

8 العقد الفريد 204/5/ الأبيات 1-3.

[336]

وقال يرد على عبدالله بن عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ في مَرِثَتِهِ لِإِسْطَامَ¹ : [من الوافر]

- 1 أَلَا أَبْلُغُ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي وقد يهديك ذو الحلم الأصيلُ
- 2 بَانَ الخَيْرَ مُوردكم مياهاً مخالطُ شَرِبَها كلاً وَبَيْلُ²
- 3 أَلَمْ نُطَلِّقْكُمْ فَكفرتُمونا وليس لنعمَةِ المَكْفُورِ حَوْلُ³

[337]

وقال مالك بن المُتَنَفِّقِ الضَّبِّيِّ⁴ : [من الطويل]

- 1 نَجَّاكَ جَدُّ يَفْلُقُ الصَّخَرَ بَعْدَمَا أَظَلَّتْكَ حَيْلُ الحارِثِ بنِ شَرِيكَ⁵
- 2 أَمَّتْ بنا وَجَةَ النِّهَارِ، وَقَد طوتُ بكَ العيسُ بَطْنَ المِستوى فَأَرِيكَ
- 3 ولو أَصْبَحَ السَّعديُّ قيسُ بأرضنا لأضْحَى لَجُلِّ المَالِ غَيْرَ مَلِيكَ

[338]

وقال عبدالله بن عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ⁶ يرثي بِإِسْطَامَ: [من الوافر]

- 1 لَأُمُّ الأَرْضِ وَيْلٌ ما أَجَنَّتْ غَدَاةً أَضَرَ بالحَسَنِ السَّبِيلُ⁷

-
- 1 معجم الشعراء للمرزباني 332: الأبيات 1-3.
 - 2 شربها: الماء يشرب، وقت الشرب، مرعى وبيل: وخيم.
 - 3 حول: جمع حائل وهو الحاجز.
 - 4 وحشيات أبي تمام 7: الأبيات 1-3.
 - 5 جد: حظ، الحارث بن شريك: الحوفزان.
 - 6 الأصمعية رقم 8: الأبيات 1-11، النقائض 191/1: 1-10، العقد الفريد 203/5: 10-1.
 - 7 أجنّت: سرت، اضره: دنا منه، الحسن: كتيب بنجد في بلاد ضبة قتل فيه بسطام.

2	نُقَسِّمُ مَالَهُ فِينَا وَنَدْعُو	أَبَا الصَّهْبَاءِ إِذْ جَنَحَ الْأَصِيلُ ¹
3	أَجِدُكَ لَنْ تَرَاهُ وَلَنْ تَرَاهُ	تَحُبُّ بِهِ عُدَايَةَ ذَمُولٍ ²
4	حَقِيبَةُ رَحْلِهِ بَدَنٌ وَسَرَجٌ	تَعَارِضُهُ مُرَبَّبَةٌ ذَوُولٍ ³
5	إِلَى مِيعَادِ أَرْعَنْ مُكْفَهْرٌ	تُضَمَّرُ فِي طَوَائِقِهِ الْخِيُولُ ⁴
6	لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا	وَحِكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ ⁵
7	لَقَدْ ضَمِنْتَ بَنُو بَدْرِ بْنِ عَمْرٍو	وَلَا يَوْفَى بِسِطَامٍ قَتِيلُ ⁶
8	وَحَرَّ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُوسَدْ	كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلُ ⁶
9	فَإِنْ تَجَزَعُ عَلَيْهِ بَنُو أَبِيهِ	لَقَدْ فُجِعُوا وَفَاتَهُمْ خَلِيلُ ⁷
10	بِمَطْعَامٍ إِذَا الْأَشْوَالُ رَاحَتْ	إِلَى الْحُجْرَاتِ لَيْسَ لَهَا فَصِيلُ ⁷
11	وَمَقْدَامٌ إِذَا الْأَبْطَالُ خَامَتْ	وَعَرَّدَ عَنْ حَلِيلَتِهِ الْحَلِيلُ ⁸

[339]

وقالت أم بسطام ترثي ولدها⁹: [من الطويل]

1 لتبكِ ابنَ ذي الجَدِّينِ بَكَرُ بنِ وائلٍ فقد بانَ منها زِينُها وَجَمالُها¹⁰

-
- 1 ابو الصهباء: بسطام، جنح: مال. الأصيل: العشي.
 - 2 العداوة: السريعة الضخمة أراد: الناقة، الذمول: السريعة.
 - 3 البدن: الدروع القصيرة، الذوول: السريعة المشي في حفة.
 - 4 أرعن: جيش كأنه رعن جبل، مكفهز: مرتفع عال كرية المنظر، ضم: تصنع وتغذى.
 - 5 المرباع: ربع الغنيمة كان للرئيس، الصفايا: جمع صفة وهي ما كان يصطفيه الرئيس لنفسه، النشيطة: ما أصابه الجيش في طريقه قبل الغارة من فرس أو ناقة، الفضول: ما فضل فلم يقسم.
 - 6 الألاء: شجرة من شجر الرمل.
 - 7 الأشوال: جمع شول وهي الأبل التي شالت ألبانها، الحجرات: حظائر الأبل.
 - 8 خامت: جبت ونكصت. عرد: أحجم وفر.
 - 9 شاعرات العرب: صقر 32: الأبيات 1-11، الدر المنثور 55: الأبيات 1-8.
 - 10 ابن ذي الجدين: بسطام بن قيس الشيباني.

- 2 إذا ما غدا فيها غَدَوًا وَكَأَنَّهُمْ
3 فله عينا مَنْ رَأَى مِثْلَهُ فَتَى
4 عَزِيزُ الْمَكْرِ لَا يُهَدِّ جَنَاحُهُ
5 وَحَمَّالٌ أَثْقَالٌ وَعَائِدٌ مُحْجِرٌ
6 سِيكِيكَ عَانٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَفْكُهُ
7 وَتَبِكِيكَ أُسْرَى طَالَمَا قَدْ فَكَّكَتَهُمْ
8 مَفْرُجٌ حَوْمَاتِ الْخَطُوبِ وَمَدْرِكُ الْ
9 تَغْشَى بِهَا حِينًا كَذَاكَ فَفُجِّعَتْ
10 فَقَدْ ظَفَرَتْ مَنَا تَمِيمٌ بِعَثْرَةٍ
11 أَصِيبَتْ بِهِ شِيَانٌ وَالْحَيُّ يَشْكُرُ
- نجومُ سماءٍ بَيْنَهُنَّ هَلَالُهَا
إِذَا الْخَيْلُ يَوْمَ الرُّوعِ هَبَّ نِزَالُهَا
وَلَيْثٌ إِذَا الْفَتْيَانُ زَلَّتْ نِعَالُهَا¹
تَحَلُّ لَدَيْهِ كُلُّ ذَاكَ رِحَالُهَا²
وَتَبِكِيكَ فِرْسَانُ الْوَعَى وَرِجَالُهَا
وَأَرْمَلَةٌ ضَاعَتْ وَضَاعَ عِيَالُهَا
حُرُوبٌ إِذَا صَالَتْ وَعَزَّ صِيَالُهَا³
تَمِيمٌ بِهَا أَرْمَاحُهَا وَنِيَالُهَا⁴
وَتَلِكُ لَعَمْرِي عَثْرَةٌ لَا تُقَالُهَا
وَطَيْرٌ يُرَى أَرْسَالُهَا وَجِبَالُهَا⁵

يوم الزَّوْبِينِ
(لشيبان على تميم)

[340]

- قال الأعشى يفتخر بما فعله الحَوْفَرَانُ⁶:
1 يَا سَلَّمَ لَا تَسْأَلِي عَنَا فَلَا كُشِفَتْ
[من البسيط] عند اللقاء ولا سوّد مقاريف⁷

- 1 زلت نعالها: جئنت ولم تثبت عند اللقاء.
2 محجر: المحجر الذي ضاقت به الحال.
3 صال على قرنه: سطا وتعني أيضا القتال، حومات: جمع حومة وهي اشد موضع في القتال.
4 تغشى: تغشى بها، تغطى بها، وغشى فلانا بالسوط: ضربه به ضرباً شديداً.
5 ارسالها: جمع رسل وهو القطيع من الابل والغنم.
6 الكامل لابن الاثير 605/1: الأبيات 1-5، العقد الفريد 206/5: 1-5.
7 مقاريف: جمع مقرف وهو القول الخسيس.

- 2 نحن الذين هزَمنا يومَ صَبَّحْنَا
3 ظلوا وظَلَّتْ تَكْرُّ الخيلُ وَسَطَهُمْ
4 وانسلَّ عنها بسيل الصيفِ فَانْجَرَدَتْ
1 يومَ الزَّوِيرينِ في جمعِ الأصاليفِ¹
بالشيبِ مِنَّا وبالمُردِ الغطاريفِ²
تحت اللُّبودِ مُتَوْنٌ كالزحاليفِ³

[341]

وقال الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ⁴: [من الرجز]

- 1 جاؤوا بِزَوْرِيهِمْ وَجِئْنَا بِالْأَصَمِ
2 فَكَّرَ بالسيفِ إِذَا الرِّيحُ انْحَطَمَ
3 كانت تميمٌ مَعْشَرًا ذوي-كَرَمِ
4 قد نفخوا لو ينفخون في فَحَمِ
5 إِذَا ركبَتْ ضَبَّةٌ أَعْجَازَ النُّعَمِ
شَيْخٌ لنا قد كَانَ من عهدِ إِرَمِ
كَهَمَّةِ اللَّيْثِ إِذَا ما اللَّيْثُ هَمَ
مُخْلِصَةً من الغَلاصِمِ العُظْمِ
وصبروا لو صبروا على أَمَمِ⁵
فلم تَدَعُ ساقًا لها ولا قَدَمِ⁶

[342]

وقال أيضًا⁷: [من الرجز]

- 1 جاؤوا بِزَوْرِيهِمْ وَجِئْنَا بِالْأَصَمِ
2 شَيْخٌ لنا معاوِدٌ ضَرَبَ البُهَمِ
3 هل غيرُ عارٍ صَكَ غارًا فَانْهَزَمِ
شَيْخٌ لنا كالليثِ من باقي إِرَمِ⁸
يَضْرِبُ بالسيفِ إِذَا الرِّيحُ انْقَصَمِ⁹

1 الزويرين: بعيران.

2 الغطاريف: جمع غطريف وهو السيد الكريم.

3 الزحاليف: جمع زحلوفة وهي مكان منحدر أملس يتزحلق عليه الصبيان.

4 العقد الفريد 206/5: الأبيات 1-5.

5 أم: قرب، اليسر، القريب التناول.

6 أعجاز النعم: كناية عن الذل والمشقة.

7 الكامل لابن الاثير 606/1: الأبيات.

8 الأصم: هو أبو مفروق، عمرو الاصم قائد بكر في يوم الزويرين.

9 انقصم: أنكسر.

[343]

[من الرجز]

وقال أيضاً من أرجوزة طويلة أولها¹ :

1 يا رَبِّ حَرْبٍ ثَرَّةِ الْأَخْلَافِ

يَوْمَ الْهَيْمَى

(لبنى تيم الله من بكر على مُجاشع من تميم)

[344]

[من الطويل]

قال مُجَمِّعُ بن هلال الْبَكْرِي² :

- 1 إنْ أُمْسِرَ ما شَيْخاً كَبِيراً فَطالَ ما
 - 2 مضتْ مائةٌ من مولدي فنضوتُها
 - 3 وخيلٌ كأَسرابِ القِطَا قد وَرَعَتْها
 - 4 شهدتُ وغنمٌ قد حويتُ ولذَّةٌ
 - 5 وعائرةٌ يَوْمَ الْهَيْمِما رأيتُها
 - 6 لها غَلَلٌ في الصَدْرِ لَيْسَ بيارِحٍ
- عَمِرْتُ ولكن لا أَرى العُمَرَ يَنْفَعُ³
وخمسةٌ تَباعٌ بعدَ ذاكِ وأربعٌ⁴
لها سَبَلٌ فيه المَنِيَّةُ تَلَسَعُ⁵
أَتَيْتُ وماذا العيشُ الا التَّمَتُّعُ⁶
وقد ضَمَّها من داخلِ الخِلبِ مَجزَعُ⁷
شَجِيٌّ نَسِيبٌ والعينُ بالماءِ تَدْمَعُ⁸

1 الكامل لابن الاثير 606/1: الشطر.

2 حماسة أبي تمام، شرح المرزوقي 713/2: الأبيات 1-10.

3 ما: زائدة للتوكيد، عمرت: بقيت، وحييت.

4 نضوتها: نزعها.

5 وزعتها: بعثها ، ويل: مطر.

6 غنم: غنيمة، أتيت، نلتها، التمتع: الانتفاع بالشيء زمانا طويلا.

7 عائرة: امرأة عائرة لتمكن الخوف منها. مجزع: قلق وحزن.

8 لها: للمرأة العائرة، الغلل: الماء يجري بين الشجر فاستعاره لما تداخلها من الشجر، الغلغلة:

سرعة السير، بارح: زائل.

- 7 تقولُ وقد أفردتها من حليلها
 8 عَبَاتُ له رَحْمًا طويلاً وَالَّةٌ
 9 وكائِنُ تركتُ من كريمةٍ معشرٍ
 عَلَيْهَا الخُمُوشُ ذاتَ حُزْنٍ تَفَجَّعُ
 تَعَسْتَا كَمَا اتَّعَسْتَنِي يَا مُجْمَعُ¹
 كَأَنَّ قَبَسٌ يُعَلَى بِهَا حِينَ تُشْرَعُ²

يوم الشَّيْطَانِ

(ليكر على تميم)

[345]

قال رُشَيْدُ بنُ رَمِيضِ العَنَزِيِّ³: [من الطويل]

- 1 وما كان بينَ الشَّيْطَانِ وَلَعَلَّعُ
 2 فَجِئْنَا بِمُجْمَعٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ
 3 بَارِعَنَ دَهْمٍ تُنْشَدُ البَلْقُ وَسَطَهُ
 4 إِذَا حَانَ مِنْهُ مَنْزِلُ القَوْمِ أوقَدَتْ
 5 صَبَحْنَا بِهِ سَعْدًا وَعَمْرًا وَمالكًا
 6 وَذِي حَسْبٍ مِنْ آلِ صَبَّةَ غادروا
 لِنِسوتنا إِلا مُناقِلُ أَرِيعُ⁴
 يَكادُ لَهُ ظَهْرُ الوَرِيعةِ يَطْلَعُ⁵
 لَهُ عَارِضٌ فِيهِ المِئِيَّةُ تَلْسَعُ⁶
 لِأُخْرَاهِ أُولاهِ سَنًا وَتَيْفَعُوا⁷
 فَظَلَّ لَهُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ أَشْنَعُ⁸
 يُجَرُّ كَمَا جَرَّ الفَصِيلُ المُقَرَّعُ⁹

1 تقول: جواب رب.

2 الألة: تستعمل في الحربة وتشتهر بها، الأليل: البريق والمراد بها السنان.

3 النقائض 2021/2: 1-9 ، العقد الفريد 207/5: 1-9 الكامل لابن الاثير 654/1: 1-9.

4 لعلع: موضع بينه وبين الشيطان ثمانية اميال، مناقل: النجعة ينتقلون من المرعى اذا احتفوه إلى مرعى آخره.

5 الوريعة: فرس.

6 الدهم: العدد الكثير، البلق: في لونه سواد وبياض.

7 تيفعوا: اوقدوا نيرانهم.

8 سعد وعمرو ومالك: احياء من تميم.

9 الفصيل المقرع: ابن الناقة الذي اقرع باللجام فرقع رأسه.

- 7 تقصّع يربوعٌ بُسرةً أرضينا وليس ليربوع بها مُتَقَطَّعٌ¹
 8 وقلت ليربوعٍ أُسِرَّ نصيحةً ولو أنَّ يربوعاً إذا امتارَ يرفعُ²
 9 يُخلّوا لنا صحن العراق فإنه حمى منهم لا استطاع مُمنعُ

[346]

وقال مُحَرَّرُ بن المَكْعَبِ الضبي³ يجيب رُشيدَ العَنَزِيِّ: [من الطويل]

- 1 فَحَرَّتُمْ بيومِ الشيطانِ وغيرُكُمْ يَضُرُّ بيومِ الشيطانِ وَيَنْفَعُ⁴
 2 وجئتم بها مذمومةً عَنَزِيَّةً تكاد من اللؤمِ المَبِينِ تظلعُ⁵
 3 فإنَّ يَكُ أَقوامٌ أُصيبوا بِغِرَّةٍ فأنتم من الغاراتِ أُخرى وأوجعُ
 4 فريقان منهم مَنْ أتى البحرُ دونَه وموِدٍ كما أودتْ ثمودُ وتُبَعُ
 5 وما منكمُ أفناءً بَكَرِ بنِ وائلٍ لغارتنا إلا ذَلُولٌ مُوقَّعُ

[347]

وقال قيس بن عمر العَجَلِيُّ، كَبِدِ الحِصاةِ⁶: [من الطويل]

- 1 صبحنا غداةَ الشيطانِ تُمِيمًا بندي لَجَبِ تَبْيُضُ منه الذوائبُ⁷
 2 فيا رَبِّ داعي جُوعَةٍ من شُعاها وقد أُشرفتُ فوقَ الحَزيرِ الكَتائبُ⁸

1 تقصع: لزمت، سرة: مستقر الماء في اقصاه.

2 امتار: جمع الطعام والمونة.

3 النقااض 1022/2: الأبيات 1-5.

4 الشيطان: واديان لبني تميم.

5 عنزية: منسوبة الى عنزة قوم من بكر، تظلع: تغمز في مشيها.

6 النقااض 1023/2: الأبيات 1-3.

7 بندي لجب: بجيش ذي لجب، الذوائب: جمع ذؤابة وهي اعلى الشيء.

8 جوعاة: جاع جوعاة خلت معدته من الطعام، الحزير: المنخفض من الأرض بين غليظين،

الموضع تكثر فيه الحجارة.

3 أَسْرَكُمُ أَنْ يَهْدِمَ الدِّينُ مَا مَضَى وَفِيكُمْ كَلُومٌ مُسْتَكْنٌ وَجَالِبٌ¹

[348]

وقال مَقَّاسُ بن عمرو العائذي، مسهر²: [من الطويل]

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | تَمَنَيْتُ بَكَرًا بِالْعِرَاقِ مُقِيمَةً | وَأَنْتَى لَنَا بَكَرٌ بِأَكْتَاغِ عَرَعِرٍ ³ |
| 2 | نَهَيْتُ تَمِيمًا أَنْ تَرُبَّ لِحَاءَهَا | وَتَطْوِي أَحْيَاءَ الرَّكِيِّ الْمُعَوِّرِ ⁴ |
| 3 | حَلَفْتُ لَهُمْ بِاللَّهِ حَلْفَةً صَادِقَ | يَمِينًا وَمَنْ لَا يَتَّقِ اللَّهَ يَفْجُرْ |
| 4 | لِيَخْتَلِطَنَّ الْعَامَ رَاعٍ مُجَنَّبٌ | إِذَا مَا تَلَاقَيْنَا بِرَاعٍ مُعَشَّرٍ ⁵ |
| 5 | فَاعْجَلْنَ ضَبًّا بِالْوَرِيعةِ خُدَعَةً | وَيُرْبِعُهَا يَتَلَفَنَ فِي كُلِّ مَجْحَرٍ ⁶ |
| 6 | وَمَا كَانَ رَوْضًا طَيِّبًا غَيْرَ شَرِيَّةٍ | وَلَكِنَّمَا كَانَا لَنَا شَرِبَ أَشْهُرُ |

[349]

وقال أيضاً يهجو بكر بن وائل⁷: [من الطويل]

- | | | |
|---|------------------------------------|---|
| 1 | لكل أناسٍ سُلَّمٌ ترتقي به | وليس إلينا في السلايمِ مطلعٌ ⁸ |
| 2 | وينفرُ منا كلُّ وحشٍ وينتمي | إلى وحشنا وحش البلادِ فيرتعُ |
| 3 | تري الشيخَ منهم يمتري الأيرِ باسته | كما يمتري الثدي الصبيّ المجوعُ ⁹ |

1 مستكن: خاضع ذليل، جلب الجرح: علته الجليلة.

2 النقائض 1022/2: الأبيات 1-6.

3 أكتاف: جوانب، عرعر: موضع.

4 ترب: تلزم المكان وتقيم به، احناء: جوانب، نحاءها: جمع نحى وهي زق السمن، الركب: الضعيف.

5 راع مجنب: جنبه قاده الى جنبه فهو مجنب، راع معشر: من انتخب ابله وصارت عشارا.

6 الوربيعة: فرس، مجحر: المكان في الجبل.

7 النقائض 1022/2: الأبيات 1-3.

8 السلايم: جمع سلم وهو ما يتوصل به إلى شيء ما.

9 يمتريه: يحلبه.

وقال أيضاً¹: [من الطويل]

- 1 ونحن بنو حرب غَدَتْنَا بِنْدِيهَا وقد شَمِطَتْ أَصْدَاغَهَا وَقَرُونُهَا²
- 2 فِيا وَيِلْهَا مَنَّا وَيَا وَيَلْنَا بِهَا لها الويل منا كيف كنا نَدِينُهَا
- 3 إِذَا الحَرْبُ شَابَتْهَا شِهادَةٌ معشرٍ ففينا فتوى بالرماح يزيْنُهَا³

يوم مُبَايَض

(لشيبان على بني عمرو وبني سعد وبني حنظلة)

وقال عمرو بن سواد⁴ يرثي طريفاً العنبريَّ: [من الطويل]

- 1 لا تَبْعَدَنَّ يا خَيْرَ عمرو بن جِنْدُبٍ لعمرى لمن زار القبور ليبعدا⁵
- 2 عَظِيمُ رَمَادِ النَّارِ لا مُتَعَبِّسٌ ولا مُؤَيِّساً منها إِذا هو أوقدا⁶
- 3 وما كان وَقَافاً إِذا الخيلُ أَحجمتُ وما كان مِبْطَناً إِذا ما تَجَرَّدا⁷

1 النقائض 1022/2: الأبيات 1-3.

2 شمطت: خالط لونها لون آخر. اصداغها: جمع صدغ وهو جانب الوجه من العين الى الأذن.

3 فتوى: جمع فتى وهو الشاب الشجاع.

4 الكامل لابن الاثير 604/1: الأبيات 301.

5 عمرو بن جندب: فرع من بني العنبر من تميم.

6 مؤيس: أيس، قطع الرجاء.

7 مبطان: عظيم البطن، تجرد: تعرى.

وقال حمصيصة الشيباني حينما قتل طريفاً¹ : [من الكامل]

- | | | |
|---|---|--|
| 1 | ولقد دعوتُ طريفَ دعوةَ جاهلٍ | سَفَهَا وَأَنْتَ بِمَعْلَمٍ قَدْ تَعْلَمُ ² |
| 2 | وَأْتَيْتُ حَيًّا فِي الْحُرُوبِ مَحْلُهُمْ | وَالْجَيْشُ بِاسْمِ أَبِيهِمْ يُسْتَقْدَمُ ³ |
| 3 | فَوَجَدْتُ قَوْمًا يَمْنَعُونَ ذِمَارَهُمْ | بُسْلًا إِذَا هَابَ الْفُؤَارُسُ أَقْدَمُوا ⁴ |
| 4 | وَإِذَا دُعُوا أَبْنِي رَيْبَعَةٍ شَمَّرُوا | بِكَتَائِبٍ دُونَ السَّمَاءِ تَلْمَلِمُ ⁵ |
| 5 | حَشَدُوا عَلَيْكَ وَعَجَّلُوا بِقَرَاهِمِ | وَحَمُوا ذِمَارَ أَبِيهِمْ أَنْ يُشْتَمُوا |
| 6 | سَلْبُوكَ دَرَعَكَ وَالْأَغْرَّ كَلِيهِمَا | وَبَنُو أُسَيْدٍ أَسْلَمُوكَ وَخَضَمُ ⁶ |

وقال طريف بن تميم العنبري⁶ : [من الكامل]

- | | | |
|---|---|---|
| 1 | أَوْ كَلِمَا وَرَدْتُ عَكَازَ قَبِيلَةٍ | بَعَثُوا إِلَيَّ رَسُولَهُمْ يَتَوَسَّمُ ⁷ |
| 2 | فَتَوَسَّمُونِي، أَنَّنِي أَنَا ذَاكُم | شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ نُعَلِمُ ⁸ |
| 3 | تَحْتِي الْأَغْرُ وَفَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ | زَغْفٌ تَرْدُ السِّيفِ وَهُوَ مُثَلَّمٌ ⁹ |

1 العقد الفريد 5/209-210: 1-6 ، الفاخر 260: 1-4، 6.

2 طريف: طريف العنبري، سفها: خفة، طيشا.

3 بسلا: جمع باسل وهو الشجاع.

4 تلملم: تجمع.

5 الاغر: فرسه او سيفه، بنو أسيد: من تميم، خضم: وسع عليه في رزقه.

6 الأصبعية رقم 39: الأبيات 1-5، الكامل لابن الاثير 602/1: 1-4، الفاخر 258:

1-3.

7 يتوسم: يتفرس.

8 شاك: تام السلاح او حاده. المعلم: الذي شهر نفسه في الحرب بعلامة يعرف بها.

9 النثرة: الدرع السلسة الملبس، الزغف: الدرع اللينة.

- 4 حولي فوارسٌ من أُسَيْدَ شَجَعَةٌ وأبو ربيعةَ شانيءٌ ومُحَلَّمٌ¹
5 ولكل بكريٍّ لذيَّ عداوةً وإذا غضبتُ فحولَ بيتي خَصَمٌ

يوم ذي قار الأول

(لشيبان على يربوع)

[354]

قال عُتَيْبَةُ بن الحارث بن شهاب اليربوعي² حينما أخلف للربيع ما وهب له: [من الوافر]

- 1 أَلَمْ تَرَنِي أَفَاتُ عَلَى رَبِيعٍ جَلاداً في مَبَارِكِها وَخُوراً³
2 وَأَني قَد تَرَكْتُ بَنِي حُصَيْنٍ بِذِي قارِ يَرْمُونَ الأُمُوراً⁴

يوم مَلْهَمٍ - الحائر

(ليربوع على يشكر وحنيفة)

[355]

قال مالك بن نويرة⁵ حينما قُتِلَ حُمُران بن عبد عمرو: [من الطويل]

- 1 طلبنا بيومٍ مثلِ يَوْمِكَ عَلَقَمًا لَعَمْرِي لمن يسعى بها كان أَكْرَمًا⁶
2 قتلنا نجيب العرضِ عَمْرُو بنَ صابِرٍ وَحُمُرانَ أَقْصَدُناهُما والمثلما⁷

1 شانيء: مبغض.

2 العقد الفريد 211/5: البيتان.

3 ربيع: ابنه، خوراً: الخوار من الجمال الرقيق الحسن، جمعها خور.

4 بنو حصين: فرع من قيس بن ثعلبة، يرمون الأمور: يصلحونها.

5 العقد الفريد 191/5: الأبيات 1-3.

6 علقم: شديد المرارة.

7 العرض: الجبل، عمرو بن صابر: من بكر، حمران: حمران بن عبد عمرو بن بشر، أقصدناهما:

طعناهما طعنة قاتلة، المثلم: المثلم بن قرط القشيري.

3 فَلَهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ خَيْلِنَا وَمَا أَدْرَكَتْ مِنْ خَيْلِهِمْ يَوْمَ مَلَّهَمَا

[356]

وقال حاجب بن زرارة التميمي¹ في مقتل أشيم: [من الطويل]

1 فَإِنْ قَتَلُوا مِنَّا كَرِيمًا فَإِنَّمَا قَتَلْنَا بِهِ مَأْوَى الصَّعَالِيكَ أَشِيمًا²

يَوْمَ الشَّقِيقِ

(لِعَجَلٍ عَلَى تَمِيمٍ)

[357]

وقال أبو النجم العجلي³: [من الكامل]

1 وَلَقَدْ كَرَّرْتَ عَلَى طُهْيَةَ كَرَّةً حَتَّى طَرَقَتْ نِسَاءَهَا بِمَسَاءٍ⁴

يَوْمَ نَعْفِ قُشَاوَةَ

(لَشِيَّانٍ عَلَى يَرْبُوعٍ)

[358]

قال لُقَيْمٌ بن أَوْسِ الشَّيْبَانِيِّ⁵ يَذْكَرُ أَنَّ الْمَلْبُدَّ قَالَ: إِنَّمَا قَتَلَ لُقَيْمٌ بَجِيرًا حَسَدًا لِأَنَّهُ أُسْرَهُ:

[من الكامل]

1 إِنِّي وَبَيْتِ اللَّهِ لَوْلَا شِدَّتِي لَشَتَا الْمَلْبُدُ فِي رِجَامٍ مَوْصِدٍ⁶

1 صحيح الأخبار 145/4: البيت.

2 أشيم: فارس بكر، مأوى الصعاليك: كنية أشيم.

3 العقد الفريد 212/5: البيت.

4 طهية: من تميم من بني حنظلة.

5 النقااض 23/1: الأبيات 1-5.

6 الملبد: الملبد بن مسعود الشيباني، رجام: جمع رجم وهو القبر.

- 2 أو غير ذلكم رهينةً ماغثٍ بفوارسٍ شربوا سِمامَ الأسودِ¹
 3 لحقوا ودعواهم عبيدٌ كلُّهم فلقوا مناياهم حِمامَ المرصدِ²
 4 أفكان شكري أن زعمتَ نفاسةً نقذيكَ أمس وليتني لم أشهدِ³
 5 جللتُ مفرقه وما هلهلته لين المهزُّ وصارماً لم ينادِ⁴

[359]

وقال مالك بن حطان قبل أن يموت في المعركة⁵ : [من الطويل]

- 1 لعمرى لقد أقدمتُ مُقدّم حارِدٍ ولكنَّ أقرانَ الظهورِ مقاتلُ⁶
 2 ولو شهدتني من عبيدِ عِصابةٍ حُماةٌ لخاضوا الموتَ حيثُ أنزلُ
 3 بكلِّ لذيذٍ لم يخنه ثقافهُ وعَضِبِ حُسامٍ أحلَصته الصِّياقلُ⁷
 4 وما ذنبنا أنا لقينا قبيلةً إذا واكلتُ فرساننا لا تُواكِلُ⁸
 5 يساقوننا كأساً من الموتِ مرّةً وعردَ عَنَّا المُقرِفون الحناكلُ⁹
 6 فليتَ سُعيراً كان حيضاً برجلها وليتَ حُجيراً غرقتهُ القوابلُ¹⁰
 7 وليتَهُمُ لم يركبوا في رُكونا وليتَ سليطاً دونها كان عاقلُ¹¹

- 1 ماغث: مصارع قوي، سمام الأسود: الأسود العظيم من الحيات.
 2 عبيد: عبيد بن ثعلبة بن يربوع.
 3 نفس الشيء نفاس: كان عظيم القيمة.
 4 هلهلته: هلهل الشيء: أرقه، أرسله كما خطر بياله، المهز: الحركة بشيء من القوة، يناد: ينز.
 5 النقائض 22/1: الأبيات 1-8.
 6 حارد: قاصد.
 7 ثقافة: أداة تتقف بها الرماح، عضب: قطع، انصياقل: جمع صقال وهو من صناعة الصقل.
 8 واكلت: ضعفت.
 9 المقرفون: المقرف من كان أحد ابويه عربياً والآخر غير عربي، الحناكل: اللثام جمع حنكل.
 10 حيضاً: دم الحائض، حجيراً: حجير بن السليطي، سعيراً: سعير بن سفيان السليطي سرق ابله بسطام.
 11 سليط: سليط بن يربوع.

8 فما عَزَّ من هَابِ المنيَةِ منكمُ ولا بيننا إلا لِيَالٍ قَلَائِلُ

[360]

وقال مالك بن نُؤيرة¹ يهجو بني سَلِيطَ ويعيرهم فرارهم: [من الوافر]

- 1 لحا الله الفوارسَ من سَلِيطَ
 - 2 أجتتُمُ تطلبون العُدَرَ عندي
 - 3 دعتكم خلفكمُ فأجتتموها
 - 4 كفعلكم غداةَ لَوَى حَيِيٌّ
 - 5 إذا لاقيتُمُ أبداً فَضَحْتُمُ
 - 6 فكيف بكم وقد أَخزيتُموها
 - 7 وكانت جعفرٌ لو صادفتها
 - 8 ولو شهد الفوارسُ من عبيدٍ
 - 9 ولو سمعَ الدعاءَ بنو رياح
 - 10 فلا تَبَعَدُ فوارسنا وجادتُ
- خصوصاً أنهم سلموا وآبوا²
ولم يُخَرِّقْ لكم فيها إهاب³
مجازمُ في اعاليها الجباب⁴
فهذا من لقائكم عذابُ
ذماركم فليس لكم عتابُ
إذا ذُكِرَ الحَفَائِظُ والسَّبَابُ⁵
هُمُ أصحابُ نَجْدِهَا فغابوا⁶
لراثَ لرهطِ بسطامِ إياب⁷
لجاءَ فوارسٌ منهم غِضَابُ
على أرضِ ثَوُوا فيها الذُّهَابُ⁸

[361]

وقال مُتَمِّمٌ بن نُؤيرة⁹ حينما عاد أبو مليل من الأسر وكان أسيراً لدى بسطام

- 1 النقااض 22/1: الأبيات 1-10.
- 2 لحا: قبح، سَلِيطَ: سَلِيطَ بن يربوع.
- 3 الإهاب: الجلد المحيط بجسم الحيوان.
- 4 الجباب: القحط الشديد.
- 5 السباب: التشاتم.
- 6 جعفر: جعفر بن ثعلبة فرع من يربوع.
- 7 عبيد: عبيد بن ثعلبة بن يربوع، راث: ألقى روثه.
- 8 ثووا: هلكوا.
- 9 النقااض 20/1: الأبيات 1-12.

[من الطويل]

ابن قيس:

- 1 أبلغ أبا قيس إذا مالقته نعمة أدنى داره فظلم¹
- 2 بآنا ذوو حد وأن قبيلكم بني خالد لو تعلمون كريم²
- 3 وأن الذي آلى لكم في بيوتكم بمقسمة لو تعلمون أئيم³
- 4 هو الفاجع المنكي سراة صديقه وذو طلب يوم اللقاء غشوم⁴
- 5 فنهجم أباتاً ونبكي نسيئة ينسوتنا يوماً هنن نحيم⁵
- 6 كأن بغيراً لم يقل لي ما ترى من الأمر أو ينظر بوجه قسيم⁶
- 7 ولو شئت نجاك الكميت ولم تكن كأنك نصب للرجال رجيم⁷
- 8 ولكن رأيت الموت أدرك تبعاً ومن بعده من حادثٍ وقديم⁸
- 9 فيال عبيد حلفة إن خيركم بجزرة بين الوعستين مقيم⁹
- 10 غدرتم ولم تربع عليه ركابكم كأنكم لم تفجعوا بعظيم¹⁰
- 11 وكنت كذات البور رعت فرجعت وهل تنفعها نظرة وشميم¹¹
- 12 أطافت فسافت ثم عادت فرجعت ألا ليس عنها سجرها بصريم¹²

1 بنو خالد: أحفاد خالد بن عبد الله بن عمرو الشيباني.

2 أبو قيس: مسعود بن قيس بن خالد الشيباني، ظليم: ذكر النعام.

3 المنكي: القاهر، الذي وقع بهم، غشوم: الحرب الغشوم: التي لا تنال غير الجاني.

4 نجيم: صوت شبه الانين.

5 بجيرا: هو بجير بن عبد الله بن الحارث، قسيم: قسيم الشيء شطره.

6 الكميت: ما كان لونه بين الأسود والاحمر، نصب: علامة تنصب عند الحد أو الغاية.

7 حادث: جديد، حديث العهد.

8 جزرة: موضع. الوعستين: الوعساء الأرض اللينة ذات الرمل.

9 تربع: تنتظر.

10 البو: ولد الناقة، رجعت: قطعته، الشميم: ما يشم.

11 سافت: شمت، سجرها: حنينها الشديد، صريم: منقطع.

يوم زبالة
(لشيبان وبني تميم الله على تميم)

[362]

[من الطويل]

قال أوسُ بن حَجْر¹:

- | | | |
|---|---------------------------------------|---|
| 1 | صَبوتَ وهل تصبو ورأسك أشيبُ | وفاتنك بالرهن المرامق زينب ² |
| 2 | وغيرها عن وصلها الشيبُ أنه | شفيعُ إلى بيضِ الخدورِ مُدْرَبُ |
| 3 | فلما أتى حِزَانَ عَرْدَةَ دونها | ومن ظلمٍ دون الظهيرةِ مَنْكِبُ ³ |
| 4 | تَضَمَّنَهَا وارقدتِ العينُ دونها | طريقُ الجِواءِ المُستنيرِ فَمُدْهَبُ ⁴ |
| 5 | وصبَحْنَا عارِ طویلُ بناؤه | نُسَبُ به ما لاح في الأفقِ كوكبُ |
| 6 | فلم أرَ يوماً كان أكثرَ باكياً | ووجهاً تُرى فيه الكأبةُ تَجَنَّبُ ⁵ |
| 7 | أصابوا البروكَ وابنَ حابسَ عَنوةً | فظل لهم بالقاع يومٌ عَصَبَصَبُ ⁶ |
| 8 | وإن أبا الصهباءِ في حَوْمَةِ الوَعَى | إذا ازورَّتِ الأبطالُ ليثُ مَحْرَبُ ⁷ |
| 9 | ومثلَ ابنِ غنمٍ إن دُحولٌ تُدُكَّرَتُ | وقتلَى تياسٍ عن صلاحِ تُعْرَبُ ⁸ |

- 1 ديوان أوس بن حجر ص5: الأبيات 1-17، الكامل لابن الأثير 1/450: 5-8، معجم البكري (عودة اللين، ذو الرمث): 3، 11، 14.
- 2 الرهن المرامق: الرهن الذي ليس بموثوق به وهو قلب أوس.
- 3 الحزان: جمع حزن وهو الغليظ المنقاد من الأرض، عردة: موضع في ديار بني أسد، ظلم: جبل من جبال الحجاز. أتى دونها: حال بينها وبينه.
- 4 المستنير: الواضح اللاحب، الجواء: اسم جبل في ديار بني عيس أو أسد.
- 5 تجنّب: تبدو مكفهرة متغيرة.
- 6 البروك: أبو جعل من فرسان تميم، ابن حابس: الاقرع بن حابس التميمي. عصبصب: شديد.
- 7 ابو الصهباء: بسطام بن قيس، محرب: شديد الغضب.
- 8 دحول: ثارات، تياس: موضع كانت لهم فيه وقعة، تعرب: تفسد.

- 10 وَقَتَلَى بِجَنْبِ الْقُرْنَيْنِ كَأَنَّهَا
 11 حَلَفْتُ بَرَبِّ الدَّامِيَاتِ نَحْوُهَا
 12 أَقُولُ بِمَا صَبَّتَ عَلَيَّ غِمَامَتِي
 13 أَقُولُ فَمَا الْمُنْكَرَاتِ فَاتَّقِي
 14 بِكَيْتِمٍ عَلَى الصَّلْحِ الدِّمَاغِ وَمِنْكُمْ
 15 فَأَحْلَلْتُمُ الشَّرْبَ الَّذِي كَانَ آمِنًا
 16 إِذَا مَا عَلَوْا قَالُوا أَبُونَا وَأُمْنَا
 17 فَتَحَدَرَكُمُ عَيْسٌ إِلَيْنَا وَعَامِرٌ
 نُسُورٌ سَفَاها بِالدماءِ تَقَشَّبُ¹
 وما ضَمَّ أَجمادُ اللَّبِينِ وَكَبَّكَ²
 وَجُهْدِي فِي حَبْلِ العَشِيرَةِ أَحْطَبُ
 وَأما الشذا عني المَلَمُّ فَأَشْذِبُ³
 بذِي الرَّمْثِ مِنْ وادي تَبالَةَ مِقْنَبُ⁴
 مَحَلًّا وَخِيماً عودُهُ لا تَحَلَّبُ⁵
 وليس لهم عالينَ أمُّ ولا أبُ⁶
 وترفعنا بكرُّ إليكم وتَغلبُ

[363]

وقال الأحصين بن الفقعاق بن معبد يهجو الأقرع⁷: [من الرجز]

- 1 بئس مناخ الأركب الأجانب المنعمين الطالبسي الثواب⁸
 2 إذ رحلوا من مقطع التراب فكان ما نالوا من الثواب
 3 عصّدين في أمكم الميقاب⁹

- 1 القرنتان: موضع بين البصرة واليمامة، قشب اللحم للنسر: جعل عليه سما.
 2 الداميات نحوها: الهدى الذي يساق الى بيت الله. اجماد: جمع جمد وهو ما ارتفع من الأرض. كيكب: الجبل الأحمر يجعله الواقف الى عرفات الى ظهره، اللين: جبل قريب منه.
 3 الشذا: الأذى والشر، أشذب: ارد واقطع.
 4 المقنب: جماعة الخيل والفرسان. الصلح الدماغ: الصلح القوي المحكم.
 5 العوذ: الحديثات النتاج.
 6 اذا ما غلبوا استنصروا بنا وذكرونا الآباء والأمهات والأرحام. واذا كانوا هم الغالين نسوا تلك الأواصر، وصاروا كمن لا يجمعنا بهم أم ولا أب.
 7 النقااض 681/2 الأشطر 1-5.
 8 الأركب: جمع ركب وهم الراكبون، الأجانب: جمع جنب الناحية والشق ومعادله.
 9 الميقاب: المرأة الحمقاء.

[364]

وقال لأبي جُعَل¹ : [من الرجز]

- 1 يا أقرعَ بنَ حابسٍ قُمْ واستمعِ ذا الشَّعْرَاتِ الدُّعْرَ والرَّأْسِ القِرْعَ²
- 2 والسَّبَّةِ الوَضَاءِ والعِرْضِ الطَّبِيعِ تأبى على الناسِ شِراكاً كالضَّرْعِ³
- 3 من غيرِ ما فقِرٍ ولكن تَرْتَجِعُ هلاًّ أثبتَ إلقومٍ إذ لم تَمْتِنِعِ⁴

[365]

وقال أيضاً لأبي جعل⁵ : [من الطويل]

- 1 أَكنتَ الرِّيسَ ثم رَأنتَ ثَعْلَباً أَحصَّ القفا لا دَرٌّ دَرُّ أبي جُعَلٍ⁶
- 2 وَنُبئتُ عِمْرانَ بنَ مَرَّةَ رَبِّه أَناخَ به النَّابَ الكَزومَ وما نَزَلُ⁷
- 3 فلا أَعرفنكَ يا ابنَ مَرَّةَ راحلاً فَيُعْرَضَ دونَ المَالِ بالبُخْلِ والعَلَلِ⁸
- 4 فلا يفلتَنكَ التيسُ حتى تُجِرَّهُ حِبَالَتُهُ تلكَ السنينِ التي احتُبِلِ⁹

1 النقائض 681/2: الأبيات 1-3.

2 الدعر: دودة تأكل الخشب، ورجل دعر: خائن يعيب أصحابه، القرع: الرجل الذي سقط شعر رأسه.

3 السبة: الزمن، الدهر، الوضراء: الوسخة، الشراك: الطريقة من الكلا.

4 اثبت: جازيت.

5 النقائض 681/2: الأبيات 1-4.

6 أحص: لا اثر فيه، ابو جعل: اخو بني عمرو بن حنظلة.

7 عمران بن مرة: اخذ ابا جعل في هذا اليوم اسيرا. الناب الكزوم: الناقة القصيرة الأرجل أو الناقة التي تعض.

8 ابن مرة: هو عمران.

9 التيس: يعني ابا جعل، حباله: مصيدة.

ب - شعر أيام تميم وتغلب

يوم ذي بهدى

(لضبة وسعد تميم على تغلب)

[366]

قال جرير يعير الأخطل: [من البسيط]

1 هل تعرفون بذي بهدى فوارسنا يوم الهذيل بأيدي القوم مقتسر¹

يوم إراب

(لتغلب على رياح بن يربوع)

[367]

قال عتيبة بن الحارث اليربوعي²: [من الطويل]

- 1 أبلغ أبا قران حيث لقيته
 - 2 فلا تكفراني لا أبا لأبيكما
 - 3 لعمرى لقد نالت رياحا سماحتي
 - 4 جلبنا الجياد من وبال فأدركت
 - 5 فما ردنا حتى حللنا وثاقه
- وَبَلَّغَ خِدَاماً إِنْ نَأَى وَتَجَنَّباً³
فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدِي مِنَ الْكُفْرِ مَذْهَباً
وَأَدْرَكْتُ إِذْ رَاثَ التَّرْحُلِ زَيْنَباً⁴
أَخَاكُم بِنَا فِي الْقَدِّ وَالْمِرَّةِ قَعْنَباً⁵
حَدِيداً وَقِدّاً فَوْقَ سَاقِيهِ مُجَلْبِلاً⁶

1 ذو بهدى: موضع كانت لهم فيه وقعة، الهذيل: الهذيل بن حجيرة التغلبي، مقتسر: اسير مغلوب على امره.

2 النقااض 473/1: الايات 1-7.

3 ابو قران: نعيم بن قعب بن ارنب، خدام: خدام بن قعب بن ارنب اليربوعي.

4 رياح: رياح بن يربوع. راث: أبطأ.

5 وبال: موضع، القد: السوط، السير، قعب: قعب بن ارنب اليربوعي.

6 قدا: سوطا.

- 6 فقلنا له افسح بعضَ خطوك طالَ ما جلستَ وقد رُمْتَ الخطى يا ابنَ أرنبا¹
7 وما كانت العسراءُ ترجو إِيابه ولا أمه من طول ما قد تَعَبًا²

[368]

- وقال مُساورُ بنُ هَندٍ³ :
[من الطويل]
1 وجلبتُه من أهلِ أَيْضَةَ طائِعاً حتى تَحَكَّم فيهِ أهلُ إِرَابِ⁴

[369]

- وقال لبيدُ بنُ عطاردِ بنِ حاجِبِ بنِ زُرارة⁵ عندما اسر عتبية بن الحارث:
[من المتقارب]

- 1 تناولَ ليليَ بالأثمدينِ إلى شَيْطَيْنِ إلى ثَبْرَةٍ⁶
2 وقد شَيَّبَ الرأسَ قَبْلَ المَشيبِ وفي الحادِثاتِ لنا عِبْرَةٌ
3 لَمَهوى عَتِيبةَ إذ قاده خبيثُ المَطِيِّ أبو حَزْرَةٍ⁷

[370]

- وقال مُنقذُ بنُ عُرْفَطَةَ⁸ يرثي أخاه أهبانَ الذي قتله بنو عجل:
[من الوافر]
1 بنفسِي قد تَرَكْتُ ولم يُوسِدْ بقفِّ إِرَابٍ وانحدروا سِرَاعاً⁹

1 ابن ارنب: قعنب.

2 العسراء: العسراء بنت جزء بن سعد الرياحية زوج قعنب.

3 معجم البلدان 167/1: البيت.

4 ايضة: موضع، آراب: موضع كانت فيه وقعة.

5 المؤلف والمختلف للأمدي 264: الأبيات 1-3.

6 الاثمدان، شيطان، ثبرة: مواضع.

7 مهوى: سقوط، عتبية: ابن الحارث اليربوعي، أبو حزره: عتبية.

8 معجم البلدان 167/1: البيتان.

9 قف اراب: ما ارتفع من أرض اراب وصلبت حجارته.

2 وخادعتُ المنيةَ عنكَ سيراً فلا جزع تلان ولا رُواعاً¹

[371]

وقال الفضلُ بن العباس اللّهبّي²: [من الوافر]

1 أَتَبْكِي إِنْ رَأَيْتَ لَأُمَّ وَهَبٍ تُعَانِي لَا تُحَاوِرَكَ الْجَوَابَا³

2 أَثَافِي لَا يَرِشْنَ وَأَهْلَ ضَيْمٍ سَوَاجِدَ قَدْ خَوَيْنَ عَلَيَّ إِرَابَا⁴

يوم الشَّعب

(لتغلب على يربوع)

قال مالك بن نويرة⁵ عندما وفد على قيس بن الشَّرقاء التغلبيّ ليفتدي أخاه مُتَمَمًا: [من الطويل]

1 هل أنت يا قيسُ بنُ شرفاءٍ مُنعمٍ أَوْ الجَهْدَ إِنْ أَعْطَيْتَهُ أَنْتَ قَابِلُهُ

[373]

وقال سُحَيْمُ بن وثيل الرّياحي⁶ حينما أُسِر: [من الطويل]

1 أَقُولُ لَهُم بِالشَّعْبِ إِذْ يَأْسِرُونَنِي أَلَمْ تَعَلَّمُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمٍ⁷

1 رواع: فرع.

2 معجم البلدان 167/1: البيتان.

3 أم وهب: علم، تحاورك الجواب: تجاوبك، وتجادلك.

4 يرشن: راش من حاله اصلحها، سواجد: جمع ساجد وهي الذليلة الخاضعة.

5 العقد الفريد 241/5: البيت.

6 نهاية الارب 418/15: البيت.

7 الزهدم: الاسد والصقر أو فرخ البازي، الشعب: موضع.

يوم زُرود الثاني
(ليربوع على تغلب)

[374]

- قال أنيف بن جليلة الضَّبِّي¹ عندما أسر خُزَيْمة بن طارق التغلبي: [من الطويل]
- 1 أخذتُك قَسْرًا يا خُزَيْمَ بنَ طارقٍ ولاقَيْتَ مِنِّي الموتَ يومَ زُرودٍ
2 وعانقتُهُ والخيْلُ تَدْمَى نُحورُها فأنزلتُهُ بالقاعِ غيرَ حَمِيدٍ²

[375]

- وقال هُبَيْرَةُ بنُ عَبْدِ منافِ البِرْبُوعِي (الكَلْحَبَةِ)³: [من الطويل]
- 1 فَإِنْ تَنَجُّ مِنْهَا يا خُزَيْمَ بنَ طارقٍ فقد تَرَكْتُ ما خَلَفَ ظَهْرِكَ بَلْقَعًا⁴
2 ونادَى منادِي الحَيِّ أَنْ قَدْ أُتَيْتُمُ وقد شَرِبْتُ ماءَ المَزَادَةِ أَجمَعًا⁵
3 وقلتُ لكَأْسٍ: أَلْجَمِيها فَإِنما نزلنا الكَثِيبَ من زُرودَ لِنَفْرَعًا⁶
4 كأن لِيَتِيها وبلدِ نَحْرِها من النِّبْلِ كُرَّاثَ الصَّرِيمِ المُنزَعًا⁷

1 العقد الفريد 5/188: البيتان.

2 عانقته: اعتنق الرجلان جعل كل منهما يديه على عنق الآخر في الحرب.

3 المفضلية رقم 2: الأبيات 1-27، خزنة الأدب 1/186-190، 2/36، 45-246.

المؤتلف والمختلف 173: 3، نقائض جرير والأخطل 93-94: الأبيات 1-7.

4 منها: من فرس الكلحبة، وكانت تسمى العرادة، حريم: ترخيم حزيمة، البلقع: الاجرد.

5 المزاغة: اناء كبير من جلد يتزود فيه الماء.

6 كأس: بنته، زرود: رمال بين ديار عيس ويربوع، الاغاثة: من الاضداد يقال للاستغاثة ايضا.

7 الليت: صفحة العنق، بلدة النحر: ثغره وما حولها، الكراث: نبت، الصريم: قطع من الرمل:

المنزوع: المنزوع.

- 5 فأدرك إبقاء العرادة ظلُّها وقد جعلتني من حزيمة¹ إصبعا¹
 6 أمرتكم أمري بمنعرج اللوى ولا أمر للمعصي² إلا مضبعا²
 7 إذا المرء لم يغش الكريهة أوشت³ حبال³ الهوينا بالفتى أن تقطعا³

شعر أيام قيس وتميم
 يوم أقرن
 (لعبس على دارم من تميم)

[376]

قال مسكين الدارمي⁴: [من الوافر]

- 1 وقاتل خاله بأبيه سماعه⁵ لم يبع حسبا⁵ بمال⁵
 2 سماعه⁵ لم يبع نسا⁵ بخال

[377]

وقال عنتره بن شداد العبسي⁶: [من الطويل]

- 1 كأن السرايا بين قو⁷ وقارة⁷ عصائب⁷ طير ينتحين⁷ لمشرب⁷

1 الظلع: العرج والغمز في المشي. الابقاء: بقاء بعض الحري تدخره.

2 اللوى: ما التوى من الرمل.

3 الهوينى: الرفق والدعة.

4 النقائض 680/2: البيت. الكامل لابن الاثير 639/1: البيت مع تغيير الشطر الثاني منه.

5 قاتل خاله بأبيه: هو سماعه بن عمرو من بني حنظلة، وأمه عيبة، وقد عليه خاله فقتله بأبيه.

6 ديوان عنتره 18-19: الأبيات 1-5، النقائض 680/2: الأبيات 1، 3، 2.

7 قو وقارة: موضعان. عصائب: جماعات، ينتحين: يقصدن.

- 2 وقد كنتُ أخصي أن أموتَ ولم تقمِ قرائبُ عمروٍ وسطَ نوحٍ مُسلَبٍ¹
- 3 شفى النفسَ مني أودنا من شفايها تردِّيهمُ من حالقٍ مُتصوَّبٍ²
- 4 تصيحُ الرُدَيْنِيَاتُ في حَجَابِيهم تصيحُ العوالي في الثُقافِ المُتقَّبِ³
- 5 كئائبُ تُزجى فوقَ كلِّ كئيبَةٍ لواءُ كظلِّ الطائرِ المُتقلَّبِ⁴

[378]

- وقال جرير يعني على دارم فعلتهم يوم أقرن⁵ : [من الكامل]
- 1 هل تذكرون على ثِيَّةِ أَقرنِ أنسَ الفوارسِ يومَ يهوي الأسلعُ⁶

[379]

- وقال أيضاً⁷ : [من الطويل]
- 1 أتسونَ عمراً يومَ بُرقةَ أقرنِ وحنظلةَ المقتولِ إذ هويَا معاً⁸

-
- 1 مسلَب: التسليب لبس المسوح والحداد وترك الزينة ، نوح: النائحات.
- 2 تهورهم: سقوطهم. حالق: مرتفع، متصوب: منحدر.
- 3 الردينيات: رماح منسوبة الى ردينة امرأة سمهر، حجابات: عظام فوق العانة مشرفات على مرق البطن، العوالي: رؤوس القنا، الثُقاف: ما تسوى به الرماح.
- 4 تزجى: تساق وتدفع.
- 5 النقائص 679/2: البيت.
- 6 الأسلع: الأبرص وهو عمرو بن عدس التميمي، أنس الفوارس: ابن زياد العبسي قاتل الاسلع.
- 7 النقائص 680/2: البيت.
- 8 حنظلة: حنظلة بن عمرو بن عدس، قُتل في هذا اليوم.

يوم المروت

(لبنى العنبر ومالك ويربوع على بني قشير)

[380]

وقال جرير¹: [من الطويل]

1 ونحن تداركنا بجيراً وقد حوى نهاب العنابن الخميس ليربعا²

[381]

وقال أوس بن حجر التميمي³: [من البسيط]

1 زعمتم أن غولاً والرجام لكم ومنعجاً فاذكروا والأمر مشترك⁴

2 وقتتم ذاك شلو سوف نأكله فكيف أكلكم الشلو الذي تركوا⁵

3 هل سرركم في جمادى أن نصالحكم إذ الشقائق معدول به الحنك⁶

4 أو سرركم إذ لحقنا غير فخركم بأنكم بين ظهري دجلة السمك

5 نفسي الفداء لمن أداكم رقصاً تدمى حراقفكم في مشيكم صكك⁷

1 النقااض 482/1: البيت.

2 بحير: هو بحير القشيري قتل في هذا اليوم، الخميس: الجيش، العنابن: مكان قرب المروت، يربع: يأخذ ربع الغنيمة.

3 ديوان اوس بن حجر 80-81: الأبيات 1-5، النقااض 71/1: 1، 2، 5.

4 الامر مشترك: لم يتتابع الناس على رأى واحد.

5 الشلو: البقية من كل شيء.

6 الشقائق: يريد اذ تهدرون، وتكون من جانب.

7 اداكم رقصا: جعلكم تفرقون. الحرقفة: رأس الورك المتصل بالصلب. سكك: اصطكاك الركبتين عند المشي.

[382]

وقال نُعَيْمُ بن عَتَّابِ الرِّياحِيِّ¹ مَفْتَحَرًا بَأَنه قَتَلَ المُصَفِّي القَشِيرِي قَاتِلَ عَمْرُو بنِ
واقِدِ الرِّياحِيِّ:

[من الطويل]

- 1 ما زلتُ أَرْمِيهِم بِبُغْرَةٍ نَحْرِهِ وفارسِهِ حتى ثَأَرْتُ ابنَ واقِدٍ²
- 2 أَحاذِرُ أَن يُخزَى قبيلِي ويؤثِّروا وهم أَسْرَتِي الدنيا وأَقْرَبُ والدي³
- 3 شهيدِي سُوَيْدٌ والفوارسُ حَوْلَهُ وما أبتَغِي بَعْدَ سُوَيْدٍ بِشاهِدٍ⁴

[383]

وقالت العَوْرَاءُ أُختُ بني رِياحٍ⁵ تَرَدُّ على يَزِيدِ بنِ الصَّعِقِ:

[من الوافر]

- 1 قَعِيدَكَ يا يَزِيدُ أبا قَبِيَسٍ أَتَنْدِرُ كِي تُلَاقِنَا النُّدُورًا⁶
- 2 وتوضِيعُ تُخبرُ الأَقْزامَ أَنَا وَجَدْنَا في ضِرَاسِ الحَرْبِ خُورًا⁷
- 3 أَلَمْ تَعْلَمْ قَعِيدَكَ يا ابنَ عَمْرُو بَأَنَّ نَقْمَعُ الشَّيخِ الفَخُورًا⁸
- 4 ونُطْلِقُهُ فيكْفُرُ ما سَعِينَا ونُلقِيهِ لِنُعْمَانَا كَفُورًا
- 5 فابْلُغْ إِنْ عَرَضْتَ بني كِلابٍ بَأَنَّ نَحْنُ أَقْعَصْنَا بِحَيْرًا⁹

1 النقااض 73/1: الأبيات 1-3.

2 بشفرة نحره: يعني فرسه.

3 قبيلي: قبيلته الصغرى.

4 شهيدى: شاهدى، سويد: هو سويد بن شهاب اليربوعى.

5 النقااض 72/1: الأبيات 1-8، العقد الفريد 180/5: الأبيات 1-8.

6 يزيد: يزيد بن عمرو بن صعق القشيري، ابو قيس هو يزيد نفسه.

7 خورا: ضعفاء جبناء. توضع: تسير سيرا رفيعاً.

8 ابن عمرو: يزيد.

9 بنو كلاب: من بني عامر بن صعصعة، أقصنا: قتلنا.

- 6 وغادرنا بريكيكم جميعاً
 7 وضربنا عبدة بالعوالي
 8 أفرأ في الرخاء بغير فخر
 نُعشّي من لحومهما النسورا¹
 فأصبح موثقاً فينا أسيراً²
 وعند الحرب خوَّراً ضجورا

[384]

- وقال يزيد بن قهر التميمي³ :
 1 منيح إذا جدّ الجزاء مغبةً
 2 إذا أعرضت زورٌ كأنّ متونها
 إذا لم يجد إلا الأمير المعاصياً⁴
 من القارة الحمراء تكسي الحواشياً⁵

[385]

- وقال يزيد بن الصعق القشيري⁶ :
 1 أواردة عليّ بني رياح
 بفخرهم وقد قتلوا بحيراً⁷

[386]

- وقال حينما سأبه رجل من بني أسد⁸ :
 1 ولعتم بتمرين السباط وأنتم
 يُشنّ عليكم بالقنا كلّ مرّبع⁹

- 1 بريكيكم: اخوان من فرسانهم هما بارك ويريك.
 2 عبدة: هو عبده بن مالك بن جعفر الكلابي.
 3 معجم الشعراء للمرزباني 482: البيتان.
 4 منيح: المنيح سهم من سهام الميسر الأربعة التي ليس لها غنم ولا عليها غرم.
 5 القارة الحمراء: الحرة او الاكمة او جبل صغير منفرد اسود مستدير.
 6 النقااض 72/1: البيت، العقد الفريد 179/5: البيت.
 7 بنو رياح: بنو رياح بن يربوع من تميم.
 8 الأصمعية رقم 45: البيتان.
 9 تمرين السباط: تليينها بالدهن، يشن عليكم كل مرّبع: تشن عليهم الغارات كل وقت ربيع.

2 بني أسدٍ ما تأمرون بأمركم إذا لحقت خيلٌ تتوبٌ وتدعي¹

[387]

وقال بَجِير بن عبد الله القُشَيْرِي²: [من الطويل]

1 لو أمكنتني من بشامةٍ مُهرتِي لَلأقَى كما لاقَتْ فوَارِسُ قَعْنَبِ³
2 تَمَطَّتْ به البِيضَاءُ بعدَ اختلاسِهِ على دَهَشٍ وِخلتُنِي لم أكْذَبِ⁴

[388]

وقال أوس بن بَحِير القُشَيْرِي⁵: [من الوافر]

1 لعمركُ ما أصابَ بنو رِياحٍ بما احتملوا وغيرُهُمُ السَّقِيمُ
2 بقتلِهِمُ أمراً قد أنزلتُهُ بنو عمرو وأوهطُهُ الكُلومُ⁶
3 فإن كانت رِياحاً فاقتلواها وآل نُخَيْلَةَ الثَّارُ المُنِيمُ⁷

[389]

وقالت بنت بَحِير القُشَيْرِي⁸ ترثي أباه: [من الوافر]

1 فما كعبٌ بكعبٍ إن أقامتُ ولم تشارُ بفارسِها القَتيلِ
2 ودخلُهُمُ يناديهِمُ مُقيماً لَدَى الكَدَامِ طَلابُ الذُّحولِ⁹

1 ثوب: تكثر، تدعي: تنتسب وتصف نفسها.

2 النقائض 70/1: البيتان.

3 بشامة: اسم رجل، قعناب: قعناب بن عتاب الرياحي.

4 البيضاء: فرس قعناب، دهش: حيرة.

5 النقائض 72/1: الأبيات 1-3.

6 امرأ: هو بحير والدة الشاعر. بنو عمرو: من تميم، أوهطه: أوهنه.

7 الثار المنيم: الذي ينام صاحبه ويهدأ إذا أدركه. آل نخيلة: قوم كدام بن نخيلة المازني.

8 معجم البكري 1118/4: البيتان.

9 دخلهم: ثأرهم، الكدام: موضع قبل المروت. الذحول: الثارات.

يوم دارة مأسل
(لضبة على كلاب)

[390]

قال شَمْعَلَةُ بن الأَخْضَرِ الضَّبِّيُّ¹ : [من الوافر]

- 1 وخَيْرَنَا شَتِيرًا فِي ثَلَاثٍ وَمَا كَانَ الثَّلَاثُ لَهُ خِيَارًا²
2 جَعَلْتُ السَّيْفَ بَيْنَ اللَّيْثِ مِنْهُ وَبَيْنَ قِصَاصِ لِمَتِّهِ عِذَارًا³

[391]

وقال عَمْرُو بن لَجَأٍ⁴ : [من الكامل]

- 1 لَا تَهْجُ ضَبَّةً يَا جَرِيرُ فَإِنَّهُمْ قَتَلُوا مِنَ الرُّؤْسَاءِ مَا لَمْ تَقْتُلْ
2 قَتَلُوا شَتِيرًا يَوْمَ غَوْلٍ وَابْنَهُ وَابْنِي هُتَيْمٍ يَوْمَ دَارَةِ مَأْسَلٍ⁵

[392]

وقال الفَرَزْدَقُ⁶ : [من الطويل]

- 1 وَمَغْبُوقَةٌ قَبْلَ الْقِيَانِ كَأَنَّهَا جَرَادٌ إِذَا أَجَلَى عَنِ الْقَرَعِ الْفَجْرُ⁷

1 العقد الفريد 181/5: البيتان.
2 شتير: هو شتير بن خالد الكلابي قتل في هذا اليوم. في ثلاث: أما أن يرد ابنه حصينا، او يدفع إليه ابنه عتية ليقتله به، أو يقتله.
3 لمته: شعر الرأس المجاور شحم الأذن. العذار: جانب اللحية.
4 النقاظ 388/1: البيتان، معجم البلدان 21/4: البيتان.
5 ابنا هتيم: من بني عمرو بن كلاب قتلها ضبة، دارة مأسل: موضع في ديار عقيل او ضبة.
6 العقد الفريد 181/5-182: الأبيات 1-6.
7 مغبوقة: غبق الخمر: شربها في العشي، القرع: السرعة، العدو الشديد.

- 2 عوايسُ ما تنفكُ تحتَ بطونها
 3 تركن ابن ذي الجدّين ينشجُ مُسنداً
 4 وهنَّ على خديّ شتير بن خالد
 5 إذا سوّمتَ للباسِ يَغشى ظهورها
 6 يهّزون أرماحاً طوالاً مُتونها
- 1 سرابيلُ أبطلِ بناثقها حُمراً
 2 وليس له إلا الإاءتـه قَبيراً
 3 أثير عجاج من سناكبها كُدراً
 4 أسودٌ عليها البيض عادتـها الهَصراً
 5 بهنَّ الغنى يوم الكريهة والفقر

يوم السُّوبان

(لعيس وعامر على تميم)

[393]

- قال أوس بن حجر التميمي⁶:
 1 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مُرْنَةً
 2 فَخَلَّى لِلأَذْوَادِ بَيْنَ عَوَارِضٍ
 3 تَكْنَفْنَا الأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
- [من الطويل]
 1 وَعُفِّرُ الطُّبَاءِ فِي الكِنَاسِ تَقَمَّعٌ⁷
 2 وَبَيْنَ عِرَانِينَ اليَمَامَةِ مَرْتَعٌ⁸
 3 لِيَنْتَزِعُوا عِرْقَاتِنَا ثُمَّ يَرْتَعُوا⁹

- 1 بناثق: البنية زيق يخاط في جيب القميص.
 2 ابن ذي الجدين: بسطام بن قيس، ينشج: يغص بالبكاء من غير انتحاب.
 3 شتير بن خالد: شتير بن خالد الكلابي قتلته ضبه يوم غول، سناكب: جمع سنبك وهو طرف الحافر.
 4 الهصر: الكسر، الافتراس.
 5 يوم الكريهة: القتال.
 6 ديوان أوس بن حجر 57-60: الأبيات 1-17، النقائض 74/1: البيت الرابع، الشعر والشعراء لابن قتيبة 202/1، 277: 5، 8، مجمع الأمثال للميداني 147/1، 404/2، 236/1: 1، 9، 11.
 7 تقمع: تطرد عنها الذباب الأزرق.
 8 الأواد: جمع ذود وهو من الابل ما بين الثلاثة إلى العشرة، عوارض: جبل في بلاد طيبء.
 9 عرقاتنا: اصولنا.

- 4 فما جَبُنُوا أَنَا نَسُدُّ عَلَيْهِمُ
5 وجاءت سَلِيمٌ قَصَّهَا وَقَضِيضُهَا
6 وجئنا بها شهباء ذات أَشْلَّةٍ
7 فودَّ أبو ليلَى طفيلُ بنُ مالكِ
8 يلاعِبُ أَطرافَ الأسنَةِ عامرٌ
9 كأنَّهم بينَ الشَّمِيطِ وضارَةٍ
10 فما فَتَّتْ خيلٌ تثوبٌ وتدَّعي
11 لدى كلِّ أخذودٍ يُغادرنَ دارعاً
12 فما فَتَّتْ حتى كأنَّ غبارها
13 تثوبٌ عليهم من أبانٍ وشُرمةٍ
14 لدنِ غُدوةٍ حتى أغاثَ شريدُهُمُ
15 ففارت لهم يوماً إلى الليلِ قدرنا
16 وكنتم كعَظْمِ الرِّيمِ لم يدرِ جازرٌ
- ولكن لقوا ناراً تحسُّ وتسفَعُ
بأكثرَ ما كانوا عديداً وأوكعوا¹
لها عارضٌ فيه المنية تلمَعُ²
بمنعرجِ السَّوِيَّانِ لو يتَقَصَّعُ³
وصار له حظُّ الكنيبة أجمعُ⁴
وجرثمَ والسَّوِيَّانِ حُشْبٌ مُصرَعُ⁵
ويلحقُ منها لاحقٌ وتَقَطَّعُ⁶
يُجرُّ كما جُرَّ الفصيلُ المُقرَعُ⁷
سُرادقُ يومٍ ذي رِياحٍ ترفعُ⁸
وتركبُ من أهلِ القنانيِّ وتفرَعُ⁹
طويلُ النباتِ والعيونُ وضَلْفَعُ⁹
تصكُّ حرابيَّ الظهورِ وتَدَسُّعُ¹⁰
على أيِّ بدْ أيِّ مَقَسَمِ اللحمِ يوضعُ¹⁰

- 1 سليم: بنو سليم بن منصور. القرض: الحصى الكبار، القضيض: الحصى الصغار، اوكعوا: اشتدوا في الشتاء.
2 الأشلة: جمع شليل وهو الدرع القصيرة. العارض: الغبار تثيره الكتيبة.
3 السويان: دار في ديار بني تميم ، يتقصع: يختفي.
4 عامر: اخو الطفيل وعم لبيد الشاعر.
5 الشيط: جبل في بلاد طيء، حارة: ماء بين فيد وضربة، جرثم من مياه بني اسد.
6 تدعي: يدعو بعضهم بعضا، تثوب: تصرخ.
7 القرع: بثر الفصال وجديها.
8 ابان: جبل بين فيد والذهانية، وشرمة: جبل، القنان: من منازل بني قحس.
9 طويل النبات: جبل بين اليمامة والحجاز، العيون: اسم جبل، ضلفع: ماء لبني عيس.
10 الريم: النصيب يبقى من الجزور.

17 وجاءتُ على وَحْشِيَّهَا¹ أمُّ جابرٍ على حين سَنَوَا في الربيعِ وأمرعوا²

[394]

وقال أيضاً²: [من الطويل]

- 1 لعمركَ ما آسى طُفيلُ بن مالكٍ بني عامرٍ إذ ثابت الخيلُ تدَّعي³
- 2 تَقْبَلُ من خيفانةٍ جُرْشَعِيَّةٍ سليلةٍ معروقِ الأباجلِ جُرْشَعِ⁴
- 3 وودَّعَ إخوانَ الصفاءِ بقرزُلٍ يمرُّ كمرِّخِ الوليدِ المُقرَّعِ⁵
- 4 ولو أدركتهُ الخيلُ شالَ برجله كما شالَ يومَ الخالِ كعبُ بن أصمَعِ⁶
- 5 فِراراً وأسلمتَ ابنَ أمِّكَ عامراً يلاعبُ أطرافَ الوشيحِ المزعزِعِ⁷
- 6 وقد علمتَ عرساكَ أنك آيبٌ تُخبرُهُم عن جيشهم كلَّ مرِّعِ⁸

-
- 1 ام جابر: اياد بن نزار، يقال بنو أسد، سن الابل: رعاها فأسمنها.
 - 2 ديوان أوس بن حجر 61: الأبيات 1-6، النقااض 1:923/2، 3 ص 683 الحاشية: 1، 3، 5، 6: الوساطة 436: 2. معجم البكري (سوبان): 5.
 - 3 آسى: من المواساة.
 - 4 خيفانة: جرادة وهي الفرس السريعة، جرشعية: عظيمة الصدر. الاباجل: جمع ابجل وهو عرق غليظ في الرجل او اليد.
 - 5 ودع: فر، مريخ الوليد: قضيب يجعل الصبي في اعلاه ثمرة وطينة تثقله ثم يرمي به بغير ريش، قرزل: فرسه.
 - 6 شال: رفع، يوم الخال: من ايامهم.
 - 7 ابن أمك: اخوك، الوشيح: الرماح، المزعزع: المهتز.
 - 8 عرساك: زوجاك، آيب: راجع.

يوما رَحْرَحَانَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي

(بين تميم وعامر)

[395]

[من الوافر]

قال لقيط بن زُرارة التميمي¹:

- 1 فَأَمَّا نَهْشَلٌ وَبَنُو فُقَيْمٍ فلم يصبر لنا منهم صبور²
- 2 فَإِنْ تَعَمِدْ طُهَيْةً فِي أُمُورٍ تجدها ثمَّ ليس لها نصير³
- 3 وَيَرْبُوعٌ بِأَسْفَلَ ذِي طَلُوحٍ وعمرؤ لا تحلُّ ولا تسير⁴
- 4 أَسِيدٌ وَالْهَجِيمُ لَهَا حُصَاصٌ وأقوام من الجعراء عور⁵
- 5 وَأَسْلَمْنَا قِبَائِلُ مَنْ تَمِيمٍ لها عدو إذا حُسيبوا كثير⁶
- 6 وَأَمَّا الْأَثْمَانُ بَنُو عَدِيٍّ وتيم إذ تَدَبَّرَتِ الْأُمُورُ⁶
- 7 فَلَا تَنَعَمُ بِهَا فِتْيَانُ حَرْبٍ إذا ما الحَيُّ صَبَّحَهُمْ نَذِيرُ⁷
- 8 إِذَا ذَهَبَتْ رِيَاحُهُمْ بِزَيْدٍ فَإِنَّ رِمَاحَ تَيْمٍ لَا تَضِيرُ⁷

1 العقد الفريد 5/139: الأبيات 1-8.

2 بنو فقيم: بطن من دارم من تميم.

3 طهية: بطن من بني حنظلة.

4 ذو طلوح: واد يصب في رقمة فلج، عمرو: عمرو بن حنظلة.

5 أسيد: أسيد بن عمرو بن تميم. الهجيم: الهجيم بن عمرو بطن من تميم، الجعراء: هي ضبة بن آد.

6 بنو عدي: بطن من الرباب، تيم: بطن من الرباب أو من ضبة.

7 زيد: فخذ من عبيد بن ثعلبة بن ربوع.

[396]

وقال جرير في مَقْتَلِ مَعْبِدٍ¹: [من الطويل]

1 وِلِيلَةَ وادي رَحْرَحَانَ فَرَرْتُني فِراراً ولم تُلووا رَيفَ النَّعائِمِ²

2 تَرَكْتُمُ أبا القَعْقَاعِ في الغُلِّ مُصْفِداً³ وأيُّ أَخٍ لم تُسَلِّمُوا في الأَداهِمِ³

[397]

وقال أيضاً⁴: [من الوافر]

1 وبرَحْرَحَانَ عِدَاةَ كَبَلِ مَعْبِدٍ⁴ نَكحُوا بنايَكُم بغيرِ مُهورٍ⁵

[398]

وقال أيضاً⁶: [من الطويل]

1 أَتَسُونُ يومي رَحْرَحَانَ كليهما وقد أَشْرَعَ القَوْمُ الوشِيجَ المُوَجِّرا⁷

2 تَرَكْتُمُ بوادي رَحْرَحَانَ نساءَكُم ويوم الصفا لاقِيتُمُ الشَّعْبَ أوعرا⁸

3 سَمِعْتُمُ بني مجدٍ دَعُوا يالَ عامِرٍ فكَنتُمُ نَعاماً بالخَزِيرِ مُنْفِرا⁹

1 النقائض 426/1: البيتان 1، 2، العقد الفريد 5/140: البيت.

2 ريف النعائم: النعائم جمع نعامي وهي ربح الجنوب.

3 أبو القعقاع: معبد بن زرارة التميمي، مصفد: موثق، الأدهم: جمع دهم وهو القيد.

4 النقائض 229/1: البيت، العقد الفريد 5/140: البيت.

5 رحرحان: جبل قريب من عكاظ.

6 النقائض 1003/2: الأبيات 1-5، معجم البلدان 4/239: 1-5.

7 اشرع: سدد. الوشيج: الرماح.

8 يوم الصفا: يوم جبلة، الشعب: شعب جبلة، أوعر: صلب.

9 بنو مجد: هي مجد بنت تيم الأدرم بن غالب، الخزير من الأرض: الموضع تكثر فيه الحجارة

وتحز كأنها السكاكين.

- 4 وأسلمتم لابني أسيدة حاجباً ولاقى لقيطاً حتفه فتقطراً¹
5 وأسلمت القلحاء للقوم معبداً تجاذب مخموساً من القد أسمراً²

[399]

وقال عوف بن عطية التميمي³: [من الكامل]

- 1 هلاً فوارس رَحْرَحانَ هَجَوْتُمُ عَشراً تناوخُ في سَرارةِ وادي⁴
2 لا تأكلُ الإبلُ الغراثُ نباته ما إن يقومُ عمادُه بعمادِ⁵
3 هلاً كَرَرْتَ على ابنِ أُمَّكَ مَعْبِدِ والعامريُّ يقوذهُ بصِفادِ⁶
4 وذَكَرْتَ من لبنِ المُحَلَّقِ شَرِبَةً والخيلُ تعدو بالصعيدِ بَدادِ⁷
5 لو كنتَ إذ ما تستطيعُ فَدَيْتَهُ بهجانِ أدمٍ طارفٍ وتِلادِ⁸
6 لكنْ تَرَكْتَهُ في عميقِ قَعْرِها جَزراً لَجِيالَةٍ وطيرِ عوادي⁹
7 لو كنتَ مُسْتَحِياً لِعَرْضِكَ مرَّةً قاتلتَ أو لَفَدَيْتَ بالأذوادِ

- 1 ابنا أسيدة: أسيدة هي ام مالك ذي الرقية القشيري. حاجبا: هو حاجب بن زرارة التميمي، لقيط: لقيط بن زرارة.
2 القلحاء: سمي بني دارم بالقلح وهو صفرة الأسنان. معبد بن زرارة، مخموساً: من الرماح ما طوله خمس أذرع.
3 النقائض 228/1-229: الأبيات 1-7، معجم البلدان 4/239: الأول.
4 تناوخ: تتقابل.
5 الغراث: الجياح جمع غرثان.
6 صفاذ: ما يوثق به الأسير من قيد.
7 بداد: براز.
8 أدم: جلد، طارف: الطارف الحديث المستفاد من المال ونحوه ويقابل النالد.
9 جبالة: ضبع .

[من الكامل]

وقال قتادة بن مسلمة الحنفي¹ :

- | | | |
|----|-------------------------------|--|
| 1 | بكرت علي من السفاه تلومني | سَفَهَا تَعَجَّزُ بَعْلَهَا وَتَلُومُ ² |
| 2 | لما رأني قد رزيت فوارسي | وِبدت بجسمي نهكة وكلوم ³ |
| 3 | ما كنت أول من أصاب بنكبة | دهرٌ وحيٌ باسلون صميم ⁴ |
| 4 | قاتلتهم حتى تكافأ جمعهم | والخيلُ في سبيلِ الدماء تسيل ⁵ |
| 5 | إذ تنقي بسراة آل مقاعس | حَذَرَ الأَسْنَةِ والسِيفِ تَمِيم ⁶ |
| 6 | لم ألق قبلهم فوارس مثلهم | أحمى وهن هوازم وهزيم ⁷ |
| 7 | لما التقى الصفان واختلف القنا | والخيلُ في رهج الغبار أزوم ⁸ |
| 8 | في النقع ساهمة الوجوه عوايس | وبهن من دَعَسِ الرماحِ كلوم ⁹ |
| 9 | يممت كبشهم بطعنة فيصل | فهوى لحرّ الوجه وهو ذميم ¹⁰ |
| 10 | ومعي أسود من حنيفة في الوغى | للبيض فوق رؤوسهم تسويم ¹¹ |

1 حماسة أبي تمام، شرح المرزوقي 2/765-772: الأبيات 1-12.

2 من السفاه: مما تصورته سفاهاً من احوالي.

3 النهكة: التأثير ، كلوم: جروح.

4 باسلون: شجعان.

5 تكافأ جمعهم: انكفؤوا فهزموا.

6 آل مقاعس: هم بنو مقاعس بن عمرو بن كعب.

7 هوازم وهزيم: هازمون ومنهزمون.

8 أزوم: كنى به عن الحمية، رهج الغبار: ما اثير فيه.

9 الدعس: الطعن وشدة الوطء.

10 كبشهم: سيدهم ورئيسهم.

11 حنيفة: بطن من بكر، تسويم: علامة وتأثير الاسلام.

- 11 قومٌ إذا لبسوا الحديدَ كأنَّهم في البيضِ والحلقِ الدُّلاصِ نجومٌ¹
 12 فلئن بقيتُ لأرحلنَّ بغزوةٍ نحو الغنائمِ أو يموتَ كريمٌ

[401]

- وقال عامر بن الطفيل² :
 [من الوافر]
 1 قضينا الجونَ من عيسٍ وكانت مَيِّةٌ مَعْبِدٍ فينا هُزالاً³

[402]

- وقال النابغة الجعدي⁴ :
 [من البسيط]
 1 هلا سألت بيومي رحرحان وقد ظننت هوازن أن الغيَّ قد زالا

[403]

- وقال لبيد بن ربيعة العامري⁵ :
 [من الكامل]
 1 منها خويٌّ والذهابُ وقبله يومٌ بركةٌ رحرحان كريمٌ⁶
 2 بكتائب رُجِحِ تعودُ كبشُها نطَحَ الكباشِ كأنهنَّ نجومٌ⁷
 3 نمضي بها حتى نُصيبَ عدونا ويُرَدُّ منها غانمٌ وكليمٌ

1 الدلاص: اللينة المساء.
 2 ديوان عامر بن الطفيل 103 / البيت، العقد الفريد 5/140: البيت ، النقائض 1/229.
 3 الجون: طرف القوس.
 4 النقائض 1/229: البيت، مجمع الأمثال للميداني 2/520: البيت.
 5 النقائض 1/229: الايات 1-3.
 6 خوي: موضع ، الذهاب: موضع.
 7 رجح: جمع رجاح وهي الكتيبة الجارة الثقيلة.

يوم خو
(ليبروع على أسد)

[404]

- قال ربيعة الأسدي¹ يرثي ابنه ذؤابا:
- [من الكامل]
- | | | |
|----|------------------------------------|---|
| 1 | أبلغ قبائل جعفرٍ مَخْصُوصَةً | ما إن أُحاولُ جعفرَ بن كلاب ² |
| 2 | إن المودَّةَ والهَواةَ بيننا | سَمَلٌ كَسَحَقِ الرِّيطَةَ المُنْجَابِ ³ |
| 3 | إلا بجيش لا يُكْثُ عديدهُ | سودِ الجلودِ من الحديدِ غِضَابِ ⁴ |
| 4 | ولقد علمتُ على التَجَلُّدِ والأسَى | أنَّ الرِّزِيَّةَ كانَ يومَ ذؤابِ |
| 5 | أذؤابُ إني لم أهبك ولم أقمُ | لليبع عند تَحَضُّرِ الأجلابِ ⁵ |
| 6 | إن يقتلوكَ فقد هتكتَ بيوتهم | بعتيبةَ بن الحارثِ بن شهابِ |
| 7 | بأحبهم فَقَدًا إلى أعدائهم | وأشدَّهم فَقَدًا على الأصحابِ |
| 8 | وعمادهم في كلِّ يومٍ كريمةٍ | وئمالِ كلِّ مُعَصَّبِ قِرْضابِ ⁶ |
| 9 | أهوى له تحت العجاجِ بطعنةٍ | والخيلُ تردى في الغبارِ الكابي ⁷ |
| 10 | أذؤابُ صابٌ على صدك فجاده | صوب الربيعِ بوابلِ سَكَّابِ ⁸ |

- 1 حماسة أبي تمام، شرح المرزوقي 843/2: 1، 2، 5، 6، 7، الأماي للقالبي 70/2-7-11، العقد الفريد 259/5: 1، 2، 4، 6، 7.
- 2 مخصصة: يعني رسالة مخصصة.
- 3 الهواة: الحرمة والذمام والصلح، المنجاب: في غير طول.
- 4 يكث: يجتمع ويكثر في غير طول.
- 5 يوم ذؤاب: يوم خو، الأجلاب: الجلب من الموال إذا سيقت الى الحضر.
- 6 ئمال: ملجأ وغياث، قرضاب: الأسد، ومن السيوف: القطاع، والنهم في اكله.
- 7 الكابي: التراب الذي لا يستقر على وجه الأرض، تردى: تمرع.
- 8 ذؤاب: ابنه قتل في يوم خو، صاب: انصب، جاد وصاب الهم الهدف: أصابه.

11 ما أنسَ لا أنساه آخر عَيْشِنَا ما لاح بالمعزاء رِنْعُ سراب¹

[405]

وقال سُحيم عبد بني الحسحاس من بني أسد²: [من الطويل]

- 1 يقول ابو الجوزاء حَوَظُ بن هَذَلْقِ غداة ثنايا الجبل لي لست راعيا
- 2 أبو معبدٍ مولاك فاشكر بلاءه وإن كنتَ موسوم السلاطينَ داميا³
- 3 وما حنيتُ مني الضلوعُ على التي تكون بلاغاً حين تُذَكِّرُ ماهيا⁴
- 4 فقلتُ له والقولُ يؤثِّرُ كله فيقتى ويفنى منه ما ليس باقيا
- 5 لعلك إن كان القذى ليس مُطرقاً جفون عيونٍ فابغني اليومَ قاذيا⁵
- 6 وإلا فخوِّ حين تندى دماؤه عليَّ حرامٌ حين أصبحُ عاريا⁶

[406]

وقال بَعثر بن لَقِيط الفَقْعَسِيِّ الأَسدي⁷: [من الطويل]

- 1 ألا حيٍّ من ليلة القبرِ إنه مآبٌ وإنْ أكرهتُهُ أنا آية⁸

-
- 1 المعزاء: الأرض الخزنة الغليظة الحجارة، الريع: أول كل شيء وأفضله والطريق.
 - 2 ديوان سحيم 56-66: الأبيات 1-6، معجم البكري 519/2: السادس.
 - 3 ابو معبد: جندل مولاة، الملائطان: مفردها ملاط وهو الجنب.
 - 4 حنيت: احنى عليه: حنا.
 - 5 مطرقا: سكت لحيرة او خوف.
 - 6 دماؤه: الاراضي السهلة اللينة. تندى: يصيبها الندى.
 - 7 معجم البلدان 3/392: الأبيات 1-3.
 - 8 مآب: مرجع.

- 2 وبارك خَوْ ينسجُ الرِيحُ متنه
 3 إذا أَفَامَتْ فيه الجنوبُ كأنما
 4 إذا نَوَّرَتْ غرَّاءه ودمائه
 5 كأنَّ لها عَيْرًا من المسك حلَّها
 إذا اطَّرَدَتْ قريانه ومدانبه¹
 يدق به قَرْنَ القرنفل ناشبه²
 وزينَ بُقْلَح الأيهقانَ أخاشبه³
 دهاقينُ مَلِكٍ تجتني ومرازبه⁴

[407]

وقالت آمنة بنت عتبية بن الحارث⁵ : [من الوافر]

- 1 تَرَوِّحْنَا من اللُّعباءِ عصراً
 2 على مثل ابن مَيَّةَ فانعياهُ
 3 وكان أبي عتبية شَمْرِيًّا
 4 ضروباً باليدين إذا اشمَعَلَّتْ
 فأعجلنا إلهة أن تؤوبا⁶
 تشقُّ نواعمُ البَشْرِ الحيوبا⁷
 ولا تلقاه يدنحرُ النَّصيبا⁸
 عوانُ الحربِ لا ورعاً هيوبا⁹

- 1 قريانه: جمع قرى وهو الذي يقري الضيف.
 2 أفام: وسعت وزادت فيه. ناشبه: الرامي بالنشاب.
 3 قلعح: جمع اقلح وهو الذي تغير لونه، أخاشبه: الغليظ الخشن.
 4 عيرا: العير الحمار الوحشي، ملتقى الجفنين من ناحية الانف، دهاقين: جمع دهقان وهو رئيس القرية، مرازبه: جمع مرزيان وهو الرئيس من الفرس.
 5 العقد الفريد 250/5: الأبيات 2-4، رياض الأدب / شيخو 103: 1-4.
 6 اللعباء: موضع كثير الحجارة بحزن بني عوال.
 7 ابن حية: ابوها عتبية، نواعم البشر: النساء.
 8 شمريا: أشد مضاء في أمره.
 9 اشمعلت: اتسعت وشملت.

[408]

- وقال مُثَمَّمٌ بن نُؤَيْرَةَ اليربوعي¹ :
[من الطويل]
1 ونَحْسَنَ بِخَوْءٍ إِنْ أُصِيبَ عَمِيدُنَا
2 أَبَانَا بِهِ مِنْ سَادَةِ الْحَيِّ سِتَّةً
وَعَرَّدَ عَنْهُ كُلُّ نِكْسٍ مَرَكَّبٍ²
وَكُنَّا مَتَى مَا نَطْلُبُ الثَّأْرَ نَغْضَبُ³

[409]

- وقال مالك بن نُؤَيْرَةَ اليربوعي⁴ :
[من الطويل]
1 وَهَوْنٌ وَجَدِي أَنْ أُصَابَتْ رِمَاخُنَا
2 عَمِيدَ بَنِي كَوْزٍ وَأَفْنَاءَ مَالِكٍ
عَشِيَّةَ خَوْءٍ رَهْطَ قَيْسِ بْنِ جَابِرٍ⁵
وَخَيْرَ بَنِي نَصْرِ وَخَيْرَ الْغَوَاضِرِ⁶

[410]

- وقال أيضاً يرثي عتيبة بن الحارث⁷ :
[من الكامل]
1 نَفَرْتُ بَنُو أَسَدٍ بِمَقْتَلِ وَاحِدٍ
2 بِجَحْوَا بِمَقْتَلِهِ وَلَا تَوَفَّى بِهِ
صَدَقْتُ بَنُو أَسَدٍ عُتَيْبَةُ أَفْضَلُ
مَثْنَى سَرَاتِهِمُ الَّذِينَ تَقْتُلُوا⁸

1 معجم البكري 519/2: البيتان.

2 عميدنا: عتيبة بن الحارث اليربوعي. عرد: نكص وجبن، نكس: ضعيف.

3 أبانا: قتلنا.

4 معجم البكري 519/2: البيتان.

5 رهط قيس بن جابر: بنو أسد.

6 بنو كوز: من ضبة، بنو نصر: من هوازن. الغضراء: الأرض ذات الطين اللزج.

7 معجم الشعراء للمرزباني 260: 1، 2.

8 بجحوا: فرحوا، فخرُوا.

[من المتقارب]

وقال أوس بن حجر التميمي¹:

- | | | |
|----|--|--|
| 1 | غَنِيٌّ تَأَوَى بِأَوْلَادِهَا | لَتُهْلِكَ جِذْمَ تَمِيمِ بْنِ مُرٍ ² |
| 2 | وَخِذِفٍ أَقْرَبُ بِأَنْسَابِهِمْ | وَلَكِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ كَثُرَ |
| 3 | فَإِنْ تَصِلُونَا نَوَاصِلُكُمْ | وَإِنْ تَصْرِمُونَا فَإِنَّا صَبْرٌ |
| 4 | لَقَدْ عَلِمْتُ أَسَدًا أَنَا | لَهُمْ نُصْرٌ وَلِنَعْمَ النُّصْرُ |
| 5 | فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ وَقَدْ ذُقْتُمْ | رَغِيفَتَكُمْ بَيْنَ حَلْوٍ وَمُرٍ ³ |
| 6 | بِكُلِّ مَكَانٍ تَرَى شَطْبَةً | مَوْلِيَةً رَبِّهَا مُسْبِطَةً ⁴ |
| 7 | وَأُذُنٌ لَهَا حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ | كَاعْلِطٍ مَرَخٍ إِذَا مَا صَفَرٌ ⁵ |
| 8 | وَقَتْلَى كَمَثَلِ جَذْوَعِ النَّخِيلِ | تَغَشَّاهُمْ مُسْبِلٌ مُنْهَمِرٌ ⁶ |
| 9 | وَأَحْمَرٌ جُعْدًا عَلَيْهِ النَّسُورُ | وَفِي ضِيْنَةٍ ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرٌ ⁷ |
| 10 | نَحْلُ الدِّيَارِ وَرَاءَ الدِّيَا | رِ ثَم تَجْعَعُ فِيهَا الْجُزُرُ ⁸ |

1 ديوان أوس بن حجر 29: 1-13، سمط اللآلي 290: 1-2، الحيوان 1582/5، 9-12.

2 غني: قبيلة من قيس بن عيلان، جذم: أصل. تأوى: تتجمع.

3 الرغيفة: ما على الزبد وهو ما يسأل من اللبن مثل الرغوة.

4 الشطبة: الفرس الطويلة الحسنة الخلقة، مسبطر: مضطجع.

5 العلاط: سمة في خد البعير، مرخ: شجر رقيق سريع الورى يقتدح به.

6 المسبل: المطر.

7 احمر: اي رجل ابيض، الجعد: المجتمع الخلقة الشديد، الضين: الجنب او الأبسط وما يليه،

الثعلب: ما دخل من القناة في جبة السنان.

8 نجمعع: نجسها حتى تنحر.

يوم الدثينة

(لبنى مازن من تميم على سيم)

[412]

قال عباس بن ربيعة الرعلي¹: [من الطويل]

- | | | |
|---|---|---|
| 1 | أَتَانِي رَجُلٌ فَوْقَ رَحْلِ يَعْدُنَا | عَدِيدَ الْحَصَى مَا إِنْ يَزَالُ يُكَائِرُ |
| 2 | أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَ فَوَارِسِي | تَوَى مِنْهُمْ يَوْمَ الدُّثَيْنَةِ حَاضِرُ ² |
| 3 | بِأَيْدِي رِجَالٍ أَغْضَبْتَهُمْ رَمَحْنَا | وَأَسْيَافُنَا إِنْ الْأُمُورَ دَوَائِرُ |
| 4 | وَذَلِكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْنَا رَمَحْنَا | وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا بِهِ الْجَدُّ عَائِرُ ³ |
| 5 | وَأَمَّكُمْ تَرَجُّو التَّوَامَ لِبَعْلِهَا | وَأُمُّ أُخَيْكُمْ كَرَّةُ الرَّحْمِ عَاقِرُ ⁴ |
| 6 | فِيَالِ بَنِي رَعْلٍ وَأَفْئَاءِ فَالِحٍ | لَمَا ظَلَمْتَنَا فِي الْمَقَامَةِ عَامِرُ ⁵ |

[413]

وقال حاجب بن ذبيان المازني⁶: [من الطويل]

- | | | |
|---|--|--|
| 1 | بَنُو مَازِنٍ قَوْمِي وَمَنْ يَكُ فَاحِرًا | بِأَيَّامِ قَوْمِي مَازِنٍ لَا يُكَذِّبُ |
| 2 | هُمُ أَنْزَلُوا صُهَبَانَ قَسْرًا وَأَقْعَصُوا | بَحِيرًا وَأَطْرَافُ الْقَنَا تَتَصَبَّبُ ⁷ |

1 النقائض 392/1: الأبيات 1-6.

2 الدثينة: ماء لبني سيار بن عمرو.

3 الجد: الحظ.

4 كزة الرحم: منقبض، ضيق.

5 بنو رعل: بطن من سليم، أفناء فالج: موضع.

6 النقائض 393/1: الأبيات 1-3.

7 صهبان: صهبان بن ربيعة بن قشير، أقعصوا: اطعنوه طعنا سريعا قاتلا، تنصب: تقطر دما.

3 وهم قتلوا بكرًا بحرّ بلادهم ونال حُصينًا بالدفينة مقنّب¹

يوم الكفافة

(لفزارة على بني عمرو بن تميم)

[414]

قال الحادِرة²: [من الطويل]

1 كَمَحَبِينَا يَوْمَ الْكُفَافَةِ حَيْلِنَا لِنُورِدَ أُخْرَى الْخَيْلِ إِذْ كُرِيَ الْوَرْدُ³

يوم ذي نَجَب

(ليربوع وحنظلة على عامر وكنيدة)

[415]

قال أوس بن حَجَر⁴ مفتخرًا بما حققه من هزيمة لعامر: [من السريع]

- 1 كان بنو الأبرص أقرانكم فأدركوا الأحدث والأقدما⁵
- 2 إذ قال عمرو لبني مالك لا تعجلوا المرة أن تُحكما⁶
- 3 باتوا يُصيبُ القوم ضيفاً لهم حتى إذا ما ليُهم أظلما
- 4 قَرَوْهُمُ شُهَبَاءَ مَلْمُوسَةً مِثْلَ حَرِيقِ النَّارِ أَوْ أَضْرَمًا⁷

1 حر بلادهم: أفضلها، حصين: الحصين الرعلي، مقنّب: قاتل حصين.

2 مجمع الأمثال للميداني 526/2: البيت.

3 الكفافة: موضع، الورد: الجيش، الماء الذي يورد.

4 ديوان أوس بن حجر 113: الأبيات 1-6، النقااض 588/2: 1، 2، 5، 6 البيان والتبيين 22-21/3: 3، 4، 5.

5 عمرو: عمرو بن عمرو بن عدس.

6 المرة: العقل أو القوة.

7 شهباء: كتيبة يلمع حديدها.

- 5 والله لولا قُرْزُلٌ إِذْ نَجَا لَكَانَ مَثْوَى خَدَّكَ الْأَخْرَمَا¹
6 نَجَّكَ جِيَّاشٌ هَزِيمٌ كَمَا أَحْمِيَتْ وَسَطَ الْوَبْرِ الْمَيْسَمَا²

[416]

وقال أيضاً يسخر من عامر³: [من البسيط]

- 1 زعمتم أن غولاً والرجام لكم
2 وقتلتم ذلك شلوً سوف نأكله
3 هل سرركم في جمادى أن نصلحكم
4 أو سرركم إذ لحقنا غير فخركم
5 نفسي الفداء لمن أداكم رقصاً
ومنعجاً فاذكروا والأمر مشترك⁴
فكيف أكلكم الشلو الذي تركوا⁵
إذ الشقائق معدولٌ بها الحنك⁶
بانكم بين ظهرَي دجلة السمك⁷
تدمى حراقكم في مشيكم صكك⁷

[417]

وقال جرير يذكر خذلان بني مالك لهم⁸: [من الوافر]
1 ونحن الذائدون إذا طعنتم عن الحي المصبح والسوام⁹

- 1 قرزل: فرس طفيل بن مالك. الاخرم: الراية أو الغدير.
2 الجياش: الشديد الجري السريع، الهزيم: الشديد الصوت.
3 ديوان أوس بن حجر 80: الأبيات 1-5، النقائض 71/1: 1، 2، 5. خزنة الأدب 476/2: الأول. الحيوان 514/5: الثالث.
4 غول: ماء للضباب، الرجام: جبل، منعج: موضع يلي غولا. الأمر مشترك: لم يتتابع فيه الناس على رأي واحد.
5 يشير إلى قول بني عامر لما قتلوا تميمياً يوم جبلة «لم يبق منهم الا شلو».
6 الشقائق معدول بها الحنك: يريد اذ تهدرون. والشقشقة أبدا تكون من جانب.
7 الحرقفتان من الانسان: رأسا الوركين المتصلان بالصلب وهما الغرابان، الصكك: اصطكاك الركبتين عند المشي.
8 النقائض 588/2: البيتان.
9 المصباح: الذي أغير عليه صباحا، السوام: الماشية والابل.

2 ونازلنا ابنَ كبشةَ قد علمتم وذا القرنين وابن أبي قَظامٍ¹

[418]

وقال أيضاً²: [من الطويل]

1 بذِي نَجَبٍ ذُذْنَا ووَاكَلَ مَالِكٌ أَحَاً لم يكن عِنْدَ الحِيفَاظِ يُوَاكِلُهُ

[419]

وقال سُحَيْمٌ بن وثيل الرياحي³: [من الطويل]

1 ونحن صَدَعْنَا هَامَةَ ابنِ خُوَيْلِدٍ يَزِيدَ وَضَرَجْنَا عُبَيْدَةَ بالدم⁴
2 رَأَى غَمَرَاتِ الموتِ دون ابنِ أمِّه وَأَزْنَمَ بالوادي ورهطَ مُتَمِّمٍ⁵
3 بذِي نَجَبٍ إِذْ نحن دون حريمنا على كل جِيَاشِ الأَجَارِيِّ مُرْجَمٍ⁶
4 إِذَا الخيلُ يحدوها حُشَيْشٌ وَحَتْتَفٌ بمعتركِ الأبطالِ عِنْدَ ابنِ شَعْتَمٍ⁷

-
- 1 ابن كبشة: حسان بن معاوية الكندي ، ذو القرنين: المنذر بن ماء السماء، ابن أبي قظام: حجر ابن الحارث بن عمرو.
2 النقائض 588/2: البيت.
3 النقائض 589/2: الأبيات 1-4.
4 ابن خويلد: يزيد، عبيدة: عبيدة بن مالك بن جعفر الكلابي.
5 أزنم: أزنم بن عبيدة بن ثعلبة. رهط متمم: بنو يربوع.
6 ذو نجب: موضع كانت فيه وقعة، جيش: صفة للفرس وهو الهائج، مرجع: السيد من الرجال. الفرس المرجم: الشديد الوطء.
7 حشيش: حشيش بن نمران الرياحي، حتتف: احد قادة يربوع. ابن شعتم: فارس جعفر يوم ذي نجب.

وقال الفرزدق¹:
[من الطويل]
1 وعمرأ أحا عوفٍ تركنا بملقتى من الخيل في كابٍ من النقعِ قاتم²

يوم لجُشَم من هوازن
على
يربوع وبني سعد

قال دُرَيْدُ بن الصَّمَّة³:
[من الوافر]
1 دعوتُ الحيَّ نصرأ فاستهلّوا بشبانٍ ذوي كَرَمٍ وشيب⁴
2 على جُرْدٍ كأمثالِ السَّعالي ورجلٍ مثل أهْمِيَةِ الكَثيبِ⁵
3 فما جبنوا ولكننا نصَبْنَا صدور الشرعيَّة للقلوب⁶
4 فكم غادرن من كابٍ صرّيعٍ يُمجُّ نجيعَ خائفةٍ ذنوب⁷
5 وتلكم عادةٌ لبني ربابٍ إذا ما كان موتٌ من قريب⁸

-
- 1 النقااض 589/2: البيت.
2 عمرو: عمرو بن الأحوص بن جعفر الكلابي.
3 الأغاني / كعب 27/10: الأبيات 1-7 يرويها عن أبي عبيدة.
4 نصر: حي من هوازن.
5 جرد: صفة للخيل وهي القصيرة الشعر، رجل: راجلة.
6 الشرعية: الشرعي ضرب من البرود، الطويل الحسن الجسم.
7 نجيع: دم الجوف، ذنوب: طويلة وهي صفة.
8 بنو رباب: مجموعة تضم ضبة والتميم وعدي وعوف.

- 6 فَأَجَلُوا وَالسَّوَامُ لَنَا مُبَاحٌ وَكُلُّ كَرِيمَةٍ خَوْ عَرُوبٍ¹
7 وَقَدْ تَرَكَ ابْنُ كَعْبٍ فِي مَسْكِرِهِ حَبِيسًا بَيْنَ ضَيْعَانٍ وَذَيْبٍ

يوم مُلْزِقٍ

(لسعد تميم على عامر)

[422]

قال سَلَامَةُ بن جَنْدَل التَّمِيمِي² يرد على الأحدث بن أخي ربيعة بن جراح: [من الطويل]

- 1 أَلَا هَلْ أَتَتْ أَبَاؤُنَا أَهْلَ مَأْرَبٍ كَمَا قَدْ أَتَتْ أَبَاؤُنَا أَهْلَ مَأْرِقٍ³
2 بَأْنَا مَنَعْنَا بِالْفُرُوقِ نِسَاءَنَا وَنَحْنُ قَتَلْنَا مَنْ أَتَانَا بِمُلْزِقٍ⁴
3 تَبَلَّغُهُمْ عَيْسُ الرِّكَابِ وَشَوْمُهَا فَرِيقِي مَعَدُّ مِنْ تَهَامٍ وَمُعْرِقٍ⁵
4 وَمَوْقِفُنَا فِي غَيْرِ دَارِ نَيْيَّةٍ وَمُلْحَقْنَا بِالْعَارِضِ الْمُتَأَلِّقِ⁶
5 إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ نَشْرٌ كَأَنَّمَا عَلَى الْهَامِ مَنَا قَبْضٌ بِيضٌ مُفْلَقٍ⁷
6 مِنْ الْحُمْسِ إِذْ جَاؤُوا إِلَيْنَا بِجَمْعِهِمْ غَدَاةً لَقَيْنَاهُمْ بِجَأَوَاءٍ فَيَلِقُ⁸
7 كَأَنَّ النَّعَامَ بَاضَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ بِنَهْيِ الْقِدَافِ أَوْ بِنَهْيِ مُخَفَّقٍ⁹
8 ضَمَمْنَا عَلَيْهِمْ حَافَتِيهِمْ بِصَادِقٍ مِنْ الطَّعْنِ حَتَّى أَزْمَعُوا بِتَفْرِقٍ

1 خو: جميلة، عروب: المرأة المتحبة الى زوجها.

2 ديوان سلامة بن جندل ص16: الأبيات 1-32.

3 مأرب، مأرق: موضعان متباعدان.

4 الفروق وملزق: موضعان كانت فيهما وقعتان لتميم وعيس وعامر.

5 العيس: الجمال، تهام: الذي يسكن تهامة، معرق: ساكن العراق.

6 نعيّة: بعيدة.

7 النشر: المكان المرتفع، والنشر من الدواب: التي لا يكاد يستقر السرج على ظهرها، ومن

الرجال الشديد، قبض: سقط، تهدم.

8 الحمس: يعني بني عامر، كتيبة جأواء: كدراء اللون في حمرة.

9 نهى القذاف: موضع.

9	كَانَ مُنَاخاً مِنْ قِيُونٍ وَمَنْزَلاً	1	بِحَيْثُ التَّقِينَا مِنْ أَكْفٍ وَأَسُوقٍ ¹
10	كَأَنَّهُمْ كَانُوا ظَبَاءً بِصَفْصَفٍ	2	أَفَاءَتْ عَلَيْهِمْ غَيْبَةٌ ذَاتُ مِصْدَقٍ ²
11	كَأَنَّ اخْتِلَاءَ الْمَشْرِفِيِّ رُؤُوسِهِمْ	3	هُوَ يُجُوجُ جَنُوبٍ فِي يَبِيسٍ مُحْرَقٍ ³
12	لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى آتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ	4	وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا كُلُّ جَرْدَاءٍ خَيْفَقٍ ⁴
13	وَمُسْتَوْعِبٍ فِي الْجَرِيِّ فَضْلُ عَنَانِهِ	5	كَمَرُّ الْغَزَالِ الشَّادِنِ الْمُتَطَلِّقِ ⁵
14	فَأَلْقَوْا لَنَا أَرْسَانَ كُلِّ نَجِيَّةٍ	6	وَسَابِغَةٍ كَأَنَّهَا مَتْنُ خِرْقَةٍ ⁶
15	مَدَاخِلَةٍ مِنْ نَسِجِ دَاوُودَ سَكَّهَا	7	كَحَبِّ الْجِنَا مِنْ أِبْلَمٍ مُتَفَلِّقٍ ⁷
16	فَمَنْ يَكُ ذَا ثَوْبٍ تَنَلَهُ رَمَاحُنَا	8	وَمَنْ يَكُ عَرِياناً يُوَاطِلُ فَيَسْبِقُ ⁸
17	وَمَنْ يَدْعُوا فِينَا يُعَاشُ نَسِيئَةً	9	وَمَنْ لَا يَغَالُوا بِالرَّغَائِبِ نَعْنَقُ ⁹
18	وَأُمُّ بُجَيْرٍ فِي تَمَارُسَ بَيْنَا	10	مَتَى تَأْتِيهَا الْأَنْبَاءُ تَخْمَشُ وَتَحْلِقُ ¹⁰
19	تَرَكَنَا بَجِيراً حَيْثُ أَرْجَفَ جَدُّهُ	11	وَفِينَا فِرَاسٌ عَانِيّاً غَيْرَ مُطْلَقٍ ¹¹
20	وَلَوْلَا سَوَادُ اللَّيْلِ مَا آبَ عَامِرٌ	12	إِلَى جَعْفَرٍ سَرِبَالَهُ لَمْ يُخْرَقِ ¹²

- 1 قيون: جمع قين وهو الحداد أو العبد، اسوق: جمع ساق وهي ما بين الركبة والقدم.
- 2 صفصف: الفلاة، المستوي من الأرض، أفأت: رجعت، غيبة: دفعة شديدة من المطر.
- 3 اختلاء: قطع، جنوب: ريح الجنوب، يس محرق: عشب يابس.
- 4 جرداء خيفق: فرس قصيرة الشعر سريعة.
- 5 الشادن: المترعرع المستغني عن أمه.
- 6 ارسان: جمع رسن وهو ما وضع من الأزمة على الأنف، نجية: سريعة، سابغة: واسعة، خرق: ولد الأرنب.
- 7 سكها: صنعها، أبلم: الغليظ الشفتين، متفلق: متشقق.
- 8 يواطل: يبادر، يطلب النجاة.
- 9 النسيئة: الدين المؤخر، تعنق: نضرب العنق.
- 10 تحلق: تزيل الشعر عن رأسها حزناً.
- 11 بجير: بجير بن عبد الله القشيري، ارجف جدّه: لم يستقر لخوف عرض له.
- 12 عامر: عامر بن الطفيل، جعفر: قوم من بني عامر، سرباله: قميصه، درعه.

21	بضربٍ تظلّ الطيرُ فيه جوارحاً	وطعنٍ كأفواه المَزد المُفتقِ
22	فعرّتْنا ليست بشعبٍ بحرةٍ	ولكنّها بحرٌ بصحراءٍ فيهِق ¹
23	يُقمصُ بالبوصيِّ فيه غواربُ	متى ما يخضُّها ماهرُ اللجِّ يغرق ²
24	ومجد معدّ كان فوق عَلايةٍ	سبقنا به إذ يرتقون ونرتقي ³
25	إذا الهنْدُوانياتُ كنَّ عَصِينَا	بها نتايا كلِّ شأنٍ ومفرق ⁴
26	نُجَلِّي مصاعماً بالسيوفِ وجوهنا	إذا اعتفرتْ أقدامنا عندَ مأرق ⁵
27	فخرتم علينا أن قتلتم فوارساً	وقولُ فراسٍ هاجَ فعلي ومنطقي
28	عجلتم علينا حُجَّتَيْنِ عليكم	وما يشأ الرحمن يعقدُ ويُطلِق ⁶
29	هو الكاسرُ العظم الأيمن وما يشأ	من الأمرِ يجمع بينه ويفرق ⁷
30	هو المدخلُ النعمان بيتاً سماؤه	نحورُ الفيولِ بعد بيتِ مُسرّدق ⁷
31	وبعد مصاب المزن كان يسوسه	ومالٍ معدّ بعد مالٍ مُحرق ⁸
32	له فخمةٌ ذفراءُ تنفي عدوّه	كمنكب ضاحٍ من عمايةٍ مُشرق ⁹

-
- 1 الشعب: الطريق في الجبل. فيهِق: واسع.
 - 2 يقمص: يحركها موجه، البوصي: ضرب من السفن، اللج: لبح البحر: عرضه، لبح الليل: شدة ظلمته وسواده.
 - 3 علاية: العلاية كل موضع مرتفع.
 - 4 نتايا: نضرب بشدة، المفرق من الطريق: الموضع الذي يتشعب منه طريق آخر، والمفرق من الرأس: حيث يفرق الشعر.
 - 5 المصاع: القتال والتطاحن.
 - 6 حجّتين: دليلين، برهائين.
 - 7 النعمان: ملك الحيرة، مسردق: من السرادق وهو كل ما أحاط بشيء من حائط أو ضرب.
 - 8 محرق: ملك الغساسنة.
 - 9 ذخراء: سمينة، وهي صفة الفرس، العماية: الغواية واللجاج في الباطل، الضاحي: واد ورملة، المنكب: عريف القوم، ناحية كل شيء.

[423]

- وقال الأحذب بن أخي ربيعة بن جراد¹:
 [من الرجز]
- 1 ذاك وعمي يوم جيش مُلزقٍ لاقى قطيناً فوقَ ظهر الأبلق²
 2 فاختلفا الطعن وضربَ الأسواقِ ثم علاه بحُسامٍ مُخفَقِ
 3 يجتثُّ كل ساعدٍ ومرفقِ

[424]

- وقال الفرزدق³:
 [من الطويل]
- 1 ونحن تركنا عامراً يومَ مُلزقٍ كثيراً على قُبُلِ البيوتِ هجومها⁴
 2 ونجى طفيلاً من علالة قُرزلٍ قوائمُ نحى لحمها مستقيمها⁵

[425]

- وقال أوس بن مغراء السَّعدي⁶:
 [من الوافر]
- 1 ونحنُ بملزقٍ يوماً أبرنا فوارسَ عامرٍ لما لقونا⁷

- 1 ديوان سلامة بن جندل ص16: الأبيات 1-3.
 2 قطين: قطين الدار أهلها، القطين: الخدم والاتباع، الأبلق: فيه سواد وبياض.
 3 النقااض 1/386-387: البيتان، معجم البلدان 8/149: البيتان.
 4 عامر: عامر بن مالك بن جعفر الكلابي.
 5 طفيلاً: طفيل بن مالك الكلابي، علالة: الجري بعد الجري، قرزل: فرسه، نحى: ابعد وازال مكانه.
 6 النقااض 1/387: البيت، معجم البلدان 8/149: البيت.
 7 ملزق: موضع كان فيه يوم ، ابرنا: اهلكنا.

يوم الرغام
(ليربوع على كلاب)

[426]

- قال امرأة من بني مُرَّة¹ : [من الطويل]
- 1 أيا جبلي وادي عَزِيْزَةَ التي نأت عن تُوى قومي وحم قدمها²
- 2 ألا خليا تجري الجنوب لعله يُداوي فؤادي من جواه نسيما³
- 3 وقولا لركبان تميمية غدت إلى البيت ترجو أن تحط جروما⁴
- 4 فإن بأكناف الرغام قرية مؤلّهة شكلى طويل نسيما⁵

[427]

- وقال عتيبة بن الحارث اليربوعي⁶ يجيب عباس بن مرداس السلمى: [من الوافر]
- 1 غدرتم غدره وغدرت أخرى فليس إلى توافينا سبيل
- 2 كأنكم غداة بني كلاب تفاقدم علي لكم دليل⁷

1 معجم البلدان: 265/4: الأبيات 1-4.

2 عزيزة: موضع، حم: قدر، قضى.

3 جواه: الجوى شدة الوجد من حزن أو عشق.

4 جروم: الاراضي الشديدة الحر.

5 الرغام: رملة من نواحي اليمامة بالوشم، مؤلّهة: المرأة التي فرق بينها وبين ولدها، نسيما: الأبن الخفيف.

6 الأغاني / كتب 15/346: البيتان، النقائض 1/412: البيتان.

7 تفاقدم: فقد بعضكم بعضا.

- وقال مالك بن نويرة اليربوعي¹ حينما أبا عتبية أن يدفع لهم أنساً: [من الطويل]
- 1 ونحن نأرنا قبلها بابين أمه غداة الكلابيين والخيل تشهد²
 - 2 شددنا عليه إذ سقى السمر خيركم فأسلمه قيس بن جزء وأريد³
 - 3 فجئنا به صبراً إليك نقوده وأنت ضعيف الصوت قلبك يرعد⁴
 - 4 قياد ذليل لا ينازع رأسه وقلنا لك اقتله وقد كدت تبلد⁵

وقال العباس بن مرداس السلمى⁶ يعير عتبية بن الحارث بفعله لعدم افتداء أنس بمائتي بعير وبينهم الموائيق: [من الكامل]

- 1 أبلغ سراة بني شهاب كلها وذوي المثالة من بني عتاب⁷
- 2 كثر الضجاج وما سمعت بغادر كعتبية بن الحارث بن شهاب⁸
- 3 جللت حظلة المخانة والخنا ودنست آخر هذه الأحقاب⁹

1 النقائص 412/1: الآيات 1-4.

2 ابن أمه: أخوه، الحوثة بن قيس الكلابي، الكلابيين: من بني كلاب بن عامر.

3 قيس بن جزء: من بني كلاب بن عامر، أريد: أريد بن قيس بن جزء الكلابي.

4 صبرا: دون جزء، وقتله صبرا: حبسه ورماه حتى مات، يرعد: أصابته رعدة.

5 تبلد: تضعف وتستكين وتقبل الضيم.

6 ديوان العباس بن مرداس 36-37: 1-6، الأغاني / كتب 15/346: 1-4، النقائص

1/41: 2-6، مجمع الامثال 2/66: 2-3، الوحشيات 231-232: 1-3، 6 منسوبة

إلى أنس بن عباس.

7 ذوو المثالة: ذوو الفضل. بنو عتاب: من رياح بن يربوع.

8 الضجاج: الصوت الشديد الكثير.

9 حظلة: بطن من تميم، المخانة والخنا: الغدر ونوائب الدهر.

- 4 وأسرتُم أنساً فما جلتتم
 5 فخذوا بأطرافِ الأنوفِ وأمهلوا
 6 باستِ التي ولدتكِ واستِ معاشر
 1 بإسارِ جاركم بني الميقابِ¹
 2 عنكم قوادمَ صرمةِ الأعرابِ²
 3 تركوكِ تمرُّسُهُم من الأحسابِ³

يوم الوتدة

(لنهشل على بني هلال)

[430]

وقال الفرزدق⁴: [من الطويل]

1 ونحن تركنا من هلالِ بنِ عامرٍ
 ثمانينَ كهلاً للنسورِ القشاعِمِ⁵

[431]

وقال طفيلُ الغنوي⁶: [من الطويل]

- 1 عُصيمةُ أجزيه بما قدَّمتُ له
 2 تداركني وقد برمتُ بجيأتي
 3 أفدِّي بأمي الحصانَ وقد بدتُ
 4 يداه وإلا أجزوه السَّعيَ أكفرُ⁷
 5 بجبلِ أمرىءٍ إن يورد الجارَ يُصدِرُ⁸
 6 من الوتداتِ لي جبالُ معبرٍ⁹

1 أنس: أنس بن عباس الرعلي.

2 صرمة الاعراب: الجماعة المنعزلة.

3 تمرسهم: تجردهم منها.

4 النقائض 389/1: البيت.

5 القشاعم: جمع نسر وهو الذكر العظيم.

6 النقائض: 389/1: الآيات 1-3.

7 عصيمة: تصغير عصمة بن سنان بن خالد بن منقر أجاز الشاعر.

8 برمت: سثمت وضجرت به.

9 الحصان: من النساء العفيفة، الوتدات: رمال بالدهناء معروفة.

يوم الجُرْف

(لرياح بن يربوع على عبس)

[432]

[من الطويل]

قال شُمَيْت بن زَبَاع¹:

- | | | |
|---|--|---|
| 1 | وسائل بنا عَبْساً إذا ما لقيتها | على أيّ حيٍّ بالصرائمِ دُلَّت ² |
| 2 | قتلنا بها صَبْرًا شَرِيحًا وجابراً | وقد نَهَلْتُ منها الرماحُ وَعَلَّت ³ |
| 3 | جَزِينًا بما أُمَّتُ أُسَيْدَةَ حِقْبَةَ | خويلَةَ إذ آذَنَّاها فاستقلَّت ⁴ |
| 4 | فأبلغُ أبا حمران أن رماحننا | قضتْ وَطَرًا من خالدٍ وتغلَّت ⁵ |
| 5 | فِدَى لرياح إذ تدارك ركضها | ربيعَةَ إذ كانت به النعلُ زَلَّت ⁶ |
| 6 | فطَرْنَا عَجَالِي للصرِيخِ فلن ترى | لنا نَعْمًا من حيث يُفزعُ شُلَّت ⁷ |
| 7 | وما كان دهري إن فَخَرْتُ بدولة | من الدهر إلا حاجةُ النفسِ سُلَّت ⁸ |

[433]

[من الرجز]

وقال عَصَمَةُ بن حَدْرَةَ حينما ثار من عبس⁹:

- 1 اللهُ قد أمكنتني من عبسٍ ساعِ شرايبي وشفيتُ نفسي

1 النقااض 338/1: 7-1 معجم البلدان 349/5: 3-1، 4-7.

2 الصرائم: موضع كانت فيه وقعة بين تميم وعبس.

3 شريحاً: شريح بن وهب العبسي، جابراً: جابر بن وهب العبسي، علَّت: شربت ثانية أو تباعا.

4 أسيدة: فرع من عبس، حقبه: الحقبه المدة لا وقت لها، خويله: فرع من عبس.

5 ابو حمران: هو عروة بن الورد العبسي، تغلت: دخلت فيه.

6 ربيعة: ربيعة بن مالك بن حنظلة.

7 شلت: طردت وسيقت.

8 دولة من الدهر: الدولة الاستيلاء والغلبة، سلَّت: اخرجت برفق.

9 النقااض 337/1: الاشطر 5-1.

- 2 وكنت لا أقربُ طَهَرَ عِرْسِي ولا أشدُّ بالوخافِ رأسي¹
3 ولم أكنُ أشربُ صفوَ الكأسِ

[434]

وقال رافع بن هُرَيْمِ الرِّياحِي²: [من الرجز]

- 1 فينا بقياتٌ من الخيلِ صرَمٌ سبعةُ آلافٍ وأدراعٌ دُرْمٌ³
2 ونحن يومَ الجُرْفِ جئنا بالحكمِ قسراً وأسرَى حوله لم يقتسم⁴
3 وصدأ الدرعِ عليه كالحَمِّ

[435]

وقال الحُطَيْيئةُ حينما أسرفت بنو رياح في قتل عيس⁵: [من الوافر]

- 1 وما أدري إذا لاقيتُ عمراً أكلبي آلَ عمرو أم صحاح⁶
2 لقد بلغ الوفاء فأخبرونا بقتلى من تَقَتُّلنا رياح⁷
3 حَوَّتْنا منهمُ لما التَقينا رماحٌ في مراكبها رماح⁸
4 وجُرِّدٌ في الأَعْنَةِ مُلجَماتٌ خفافُ الوطاءِ كلِّمها السلاحُ

- 1 الوخاف: وخاف الرأس طعام الاعراب، والوخفة شبه خريطة من آدم والوخيف: ما أُوخفت منه. والوخف ضربك الخطمي في الطشت يوخف لتختلط.
2 النقائض 339/1: الاشطر 1-5.
3 صرم: الصرمة القطعة من الابل، درم: ملس غامضة المسامير لكثرة استعمالهم اياها.
4 الحكم: هو الحكم بن مروان بن زنباع بن رواحة.
5 ديوان الحطيفة / طبعة التقدم 94: الأبيات 1-6، النقائض 338/1: 1-6.
6 عمرا: بنو عمرو بن حمان بن رياح، كلبى: الكلب: داء يأخذ الكلب.
7 بلغ الوفاء: استوفيتم وقتلتهم بمن قتلنا، فبأي دم تقتلوننا هذا القتل.
8 هم رماح في نجدتهم وهم كثيرون كأنهم رماح قد ضم اليها رماح فكثرتها.

- 5 إذا ثَارَ العُبَارُ خَرَجْنَ مِنْهُ كما خَرَجْتَ مِنَ العُذْرِ السَّرَاحِ¹
6 وَمَا بَاءُوا كَمَا بَاءُوا عَلَيْنَا بِفَضْلِ دِمَائِهِمْ حَتَّى أَرَاوَا

[436]

- وقال سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ²:
1 وَافَى ابْنَ زَبْنَاعٍ وَفِرْوَةَ عَقَدْنَا وَفِيهِمْ دِمَاءُ الحَيِّ لَمَّا تُصَرَّمُ³
[من الطويل]

[437]

- وقال جرير⁴:
1 قَلَّ لِحَفِيْفِ القَصَبَاتِ الجَوْفَانُ جِئُوا بِمِثْلِ قَعْنَبٍ وَالعُلْهَانِ⁵
2 وَالرَّدْفِ عَتَابِ غَدَاةِ الشُّوبَانِ أَوْ كَأَبِي حَزْرَةَ سَمِّ الفُرْسَانِ⁶
3 وَالحَنْتَفَيْنِ عِنْدَ شَلِّ الأَظْعَانِ وَمَا ابْنُ حِنَاءَةَ بِالْوَعْلِ الوَانِ⁷
4 وَلَا ضَعِيفٍ فِي لِقَاءِ الأَقْرَانِ يَوْمَ تَسْدَى الحَكَمَ بِنِ مِرْوَانَ⁸
[من الرجز]

- 1 السراح: الذئب، غدر الأرض: حفرها وفسادها واسترخاؤها.
2 النقائض 337/1: البيت.
3 ابن زنباع: هو شमित بن زنباع بن الحارث الرياحي، فروة: فروة بن الحكم بن مروان العبسي، تصرم: تقضى وتقطع.
4 النقائض 339/1: الأبيات 1-4.
5 قعناب: قعناب بن عتب الرياحي، العلهان: هو عبد الله بن الحارث بن عاصم.
6 عتاب: عتاب بن الحارث الرياحي، الشوبان: موضع. أبو حزره: عتيبة بن الحارث.
7 الحنتقان: هما الحنتف بن السجف وأخوه، ابن حنائة: هو أسيد بن حنائة اليربوعي، الوغل: النذل الضعيف.
8 تسدى: علاه وركبه. الحكم بن مروان: هو الحكم بن مروان العبسي.

وقال الحطيئة¹:

[من الوافر]

- | | | |
|---|---------------------------------|--|
| 1 | كأن المضلعات علونَ سلمى | فصَّينَ على البواذخِ من ذراها ² |
| 2 | أصابوا في العشيرة ما أصابوا | فأرضَوْها وحَظَّهم رضاها |
| 3 | تَضَمَّنَها بنات الفحلِّ عنهم | فأعطَوْها وما بلغوا منهاها |
| 4 | وكانوا العروة الوثقى إذا ما | تجردت الأمورُ إلى عُراها |
| 5 | إذا اعوجَّتْ قنأةُ الأمرِ يوماً | أقاموها لتبلغ مُنتهاها |

1 ديوان الحطيئة / طبعة التقدم 97: الأبيات 1-5.

2 المضلعات: الجمال تحمل الأحمال الثقيلة، وصين: وقعن. البواذخ: جمع باذخ وهو العالي، ونقول شرف باذخ، سلمى: جبل لطىء.

شعر
حروب قيس

حروب قيس
شعر داحس والغبراء
شعر حروب قيس فيما بينها
شعر حروب قيس وكنانة

عنترة العبيسي

[439]

- قال في قتل قِرَواش وعبدالله بن الصَّمَّة¹:
 [من الطويل]
- | | | |
|---|-----------------------------------|--|
| 1 | نحا فارسُ الشهباءِ والخيلُ جَنَحَ | على فارسٍ بينَ الأسنَةِ مُقَصِدِ ² |
| 2 | ولولا يدُ نالتهِ منّا لأصبحتُ | سباعٌ تَهَادَى شِلْوَهُ غيرَ مُسْنِدِ ³ |
| 3 | فلا تكفِرِ النُعمَى واثنٍ بفضليها | ولا تأمنن ما يُحَدِثُ اللهُ في غدِ |
| 4 | فإن يَكُ عبدُ اللهِ لآقَى فوارساً | يردُّونَ حالَ العارضِ المُتوقِّدِ ⁴ |
| 5 | فقد أمكنتُ منكَ الأسنَةَ عانياً | فلم تجزِ إذ تسعى قتيلاً بمَعْبِدِ ⁵ |

[440]

- وقال عنترة أيضاً⁶ حين قتلت بنو العُشراء من مازن قرواش بن هني: [من الطويل]
- 1 هَدِيكُمُ خَيْرٌ أباً من أبيكُمُ أَعَفَّ وَأَوْفَى بِالجِوارِ وَأَحْمَدُ⁷

- 1 الديوان 46: الأبيات 1-5، وهي ما رواه الأصمعي والبطلوسي، شعراء النصرانية - شيخو
803: الأبيات 1-4.
- 2 نحا عليه: اقبل، الشهباء: فرسه، جنح: مائلة، مقصد: أصابته السهام فلم تخطئه.
- 3 الشلو: العضو، والجسد من كل شيء.
- 4 الخال: لواء الجيش، العارض: ما سد الافق من الجراد والنحل ويريد الجيش، المتوقد: الذي
له نشاط.
- 5 العاني: الأسير.
- 6 الديوان 46-47: الأبيات 1-5، مما رواه البطلوسي، أمثال الضبي 39: الأبيات 1-5.
- 7 هديكم: جاركم الذي يحرم عليهم منه ما يحرم من الهدى.

- 2 وأطعنُ في الهيجا إذا الخيلُ صدَّها
3 فهَلًّا وفي اللغواء عمرو بن جابر
4 سيأتيكم عني وإن كنتُ غائباً
5 قصائدُ من قيل امرئٍ يحتذيكُم
غَدَاةَ الصبّاحِ السمهريُّ المُقصدُ¹
بذمَّتِه وابنُ اللقيطةِ عصيدُ²
دُخانُ العَلندي دون بيتي مِدوودُ³
بنِي العُشراءِ فارتدوا وتقلدوا⁴

[441]

- وقال يهجو عُمارة بن زياد العبسي⁵ :
[من الوافر]
1 أحولي تنفضُ استكُ مِذروِيها
2 متى ما تلقني فرْدَيْنَ تَرَجُفُ
3 وسيفي صارمٌ قَبَضْتُ عليه
4 وسيفي كالعقيقة وهو كِمعي
5 وكالورقِ الخِفافِ وذاتُ غَرَبٍ
لتقتلني فها أنا ذا عُمارة⁶
روائفُ أَلَيْتِكَ وتُسْتَطارا⁷
أشاجعُ لا تَرَى فيها انتشارا⁸
سلاحِي لا أَفَلَّ ولا فُطارا⁹
تري فيها عن الشَّرْعِ ازورارا¹⁰

- 1 الهيجا: الحرب، السمهري: الرمح الصلب العود، المقصد: المسكر بنصفين حتى يبين، يعني حين يشتد البأس فتتكسر الرماح في صدر الافراس.
2 اللغواء: اسم، وقيل الغنواء: الضبع، عصيد: المأبون، المكره على شيء.
3 العلندي: ضرب من شجر الرمل وليس بحمض له دخان شديد، المذود: اللسان.
4 يحتذيكُم: يتعلكُم، يحقر من شأنهم فكأنهم منه موطيء القدم.
5 الديوان: 75-77: الآيات 1-13 مما رواه البطليوسي والأصمعي.
6 المذروان: طرفا الإليتين، ويقال جاء فلان ينفض مذرويه، اذ جاء باغيا يتهدد.
7 فردين: منفردين، الروائف: جمع رانفة وهي أسفل الالية، تستطار: تدعر.
8 الأشاجع: جمع اشجع وهو العظم الذي يصل الاصبع بالرسغ.
9 العقيقة: شعاع البرق، الكمع والكميع: الضجيع، أفلّ: ذو فلول ثلم، فطار: فيه صدوع وشقوق.
10 ذات غرب: فرس ذات غرب اي حدة، الشرع: الأوتار.

- 6 ومُطَرَّدُ الكُعبِ أَحَصُّ صَدَقٌ
7 ستعلمُ أينا للموتِ أدنى
8 وللرُعيانِ في لُقحِ ثَمَانٍ
9 أقام على حَسِيسَتِهِنَّ حتى
10 وقظنَ على لَاصافِ وهُنَّ غُلَبٌ
11 وَمَنجُوبٍ له مَنهِنَّ صَرَخٌ
12 أَقْلٌ عليكِ ضَرًّا من قَرِيحٍ
13 وخيلٍ قد دَلَفَتْ لها بخيلٍ
- تخالُ سِنانَه بالليلِ ناراً¹
إذا دانت لي الأَسَلُ الحِراراً²
تُحادِثُهِنَّ صَرًّا أو غراراً³
لَقَحْنٌ وَنَتَجَ الأخر العشاراً⁴
تَرِنٌ مُتونُها ليلاً ظُواراً⁵
يميلُ إذا عَدَلتَ به الشُواراً⁶
إذا أصحابه ذمروه ساراً⁷
عليها الأَسدُ تهتصِر اهتصاراً⁸

[442]

وقال في قتل قرواش العبسي⁹:
1 فَمَنْ يَكُ سائِلاً عني فَأَني وجِروَةَ لا تروُدُ ولا تُعارُ¹⁰
[من الوافر]

- 1 مطرد الكعبوب: املس، الصدق: الصلب من الرماح.
2 الأسل: القنا، عند ما ركب فيها من اطراف الأسنه، الحراز: العطاش الى الدماء.
3 الرعيان: جمع راع، اللقح: جمع لقوح وهي اللبون، الصر: ان تصر ضروعها لتحفل، الغرارة: نقصان اللبن وحلبه شيئاً بعد شيء.
4 أقام: اي الراعي، حسيستهن: مهازلهن ورداهن، لقحن: حملته، العشار: الحوامل.
5 قاط بالمكان: اقام به قيظاً، لصاص: ماء. غلب: غلاظ الرقاب، متونها: شدادها، ظوار: جمع ظئر وهي العاطفة على ولد غيرها المرضعة له من الناس والابل.
6 المنجوب: ما دافع بالنجب، وهي قشر شجرة يدبغونها، الشوار: متاع الشجر.
7 القرريح: الجزع، الذمر: اللوم والحض معاً.
8 الدليف: المشي الرويد، والاهتصار: الكسر.
9 الديوان 78-79: الأبيات 1-6 ما رواه الأصمعي والبطلبوسى، امثال الضبي 36: الأبيات 1-6، شعراء النصرانية 5-8: الأبيات 1-6، الأغاني / ثقافة 17/207-208: ينسبها لشداد بن معاوية - النقااض 1/97: الأبيات 1-6 ينسبها لشداد.
10 جروة: ينسبها لشداد العبسي، تود: تجول.

- 2 مُقَرَّبَةٌ الشِّتَاءُ وَلَا تَرَاهَا
وراء الحيّ يتبعها المهار¹
- 3 لها بالصيف أَصْبِرَةٌ وَجُلٌّ
ونيبٌ من كرائمها غِزَارٌ²
- 4 أَلَا أَبْلَغُ بَنِي الْعُشْرَاءِ عَنِّي
علانيةً فقد ذهب السُّرَارُ³
- 5 قَتَلْتُ سَرَاتِكُمْ وَخَسَلْتُ مِنْكُمْ
خسلاً مثل ما خُصِلَ الوِبَارُ⁴
- 6 وَلَمْ نَقْتُلْكُمْ سِرًّا وَلَكِنْ
علانيةً وقد سطع الغُبَارُ⁵
- 7 فَلَمْ يَكْ حَقِّكُمْ أَنْ تَشْتَمُونَا
بني العُشْرَاءِ إِذْ جَدَّ الْفَخَارُ

[443]

وقال في يوم عُرَاعِرٍ⁶ : [من الطويل]

- 1 أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنَّ يَوْمَ عُرَاعِرٍ
شَفَى سَقَمًا لَوْ كَانَتْ النَّفْسُ تُشْتَفَى⁷
- 2 فَجِئْنَا عَلَى عَمِيَاءٍ مَا جَمَعُوا لَنَا
بَارِعِنَ لَا خَلَّ وَلَا مُتَكَشِّفٍ⁸
- 3 تَمَارَوْا بَنَا إِذْ يَمْدُرُونَ حِيَاضَهُمْ
على ظهر مَقْصِيٍّ مِنَ الْأَمْرِ مُخْصِفٍ⁹
- 4 عَلَّلْنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً
بِأَسْيَافِنَا وَالْقَرْحِ لَمْ يَتَقَرَّفِ¹⁰

- 1 مقربة: تدنى وتقرب وتكرم ولا تترك أن تردد.
- 2 الاصبرة: من الغنم والابل التي تروح وتغدو على اهلها ولا تغرب عنهم، العجل: البعير، النيب: المسنة من الابل، الغزار: الكثيره الالبان.
- 3 بنو العشراء: قوم من فزارة.
- 4 خسل: نقي، والخسيل: الرذل من كل شيء، الوبار: دوية من دواب الصحراء.
- 5 سطع: انتشر، سرا: ختلا.
- 6 الديوان 106-108: الأبيات 1-11، أمثال الضبي: الأبيات 1، 2، 3، 4، النقائض 98/1: الأول، معجم البكري 928/3: البيت الأول.
- 7 عراعر: ماء شمالي شربة الكلب.
- 8 عمياء: لا تعرف ما حشدوا لنا.
- 9 تماروا بنا: شكوا في قدراتنا على غزوهم، مدر الحوض: أصلحه بالمدر وهو الطين، المخصف: المحكم.
- 10 عللنا: ما نتعلل به، لم يتقرف: لم يقشر.

- 5 وما نذروا حتى غشنا بيوتهم
6 فظننا نكسر المشرفية فيهم
7 أيينا فلا نعطي السواء عدونا
8 بكل هتوف عجسها رضوية
9 فإن يك عز في قضاة ثابت
10 كتائب شهباً فوق كل كتبية
11 وغادرن مسعوداً كان بنخره
بغية موت مسبل الودق مزعف¹
وخرصان لدن السميري المثقف²
قياماً بأعضاء السراء المعطف³
وسهم كسير الحميري المونف⁴
فإن لنا برحرحان وأسقف⁵
لواء كظل الطائر المتصرف⁶
شقيقة برد من يمان مفوف⁷

[444]

وقال حينما اتهمته زوجة أبيه وضره أبوه ضرباً مبرحاً⁸ : [من البسيط]

- 1 أمن سهيئة دمع العين تذريف
2 كأنها يوم صدت ما تكلمني
3 تجللتني إذ أهوى العصى قبلي
لو أن ذا منك قبل اليوم معروف⁹
طبي بسعغان ساجي الطرف مطروف¹⁰
كأنها صنم يعتاد معكوف¹¹

- 1 الغيبة: المطرة، الودق: المطر، مزعف: لا يبقى.
2 المشرفية: السيوف، الخرصان الرماح، لدن : لدينة، المثقف: المقوم.
3 السواء: النسفة، وأعضاء: اقوياء، السراء: شجر تتخذ منه القسي.
4 هتوف: المصوطة عند الرمي لشدة وترها، العجس: عجز القوس ومقبضها الذي يقبضها الرامي منها، رضوية: نسبة الى رضوى، جبل بالمدينة، سهم مونف: مقدود على قدر واستواء.
5 قضاة: من حمير، رحرحان: جبل قريب من عكاظ خلف عرفات، أسقف: موضع بالبادية.
6 شهب: بيض من لمعان السلاح، المتصرف: المقلب.
7 شقيقة: السبية من الثوب. المفوف: البرد الرقيق.
8 الديوان 109: الأبيات 1-7 مما رواه الأصمعي والبطليوسي.
9 سهية: زوجة أبيه.
10 ساجي الطرف: ساكن النظر، مطروف: طرفت بثوبه او غيره فهي مريضة.
11 تجللتني: علنتي ووقعت علي، معكوف: يعكف عليه.

- 4 المَالُ مَا لَكُمْ وَالْعَبْدُ عَبْدُكُمْ فَهَلْ غَدَا بَكَ عَنِي الْيَوْمَ مَصْرُوفٌ
 5 تَنْسَى بِلَاثِي إِذَا مَا غَارَةٌ لَقِحَتْ تَخْرُجُ مِنْهَا الطُّوَالَتُ السَّرَاعِيفُ¹
 6 يَخْرُجْنَ مِنْهَا وَقَدْ بُلَّتْ رَحَائِلُهَا بِالْمَاءِ يَرْكُضُهَا الْمُرْدُ الْغَطَارِيفُ²
 7 قَدْ أَطْعَنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ عَنِ عُرْضٍ تَصْفُرُّ كَفُّ أَحْيَاهَا وَهُوَ مَنْرُوفٌ³

[445]

وقال لعمر بن أسود أخي بني سعد بن عوف بن مالك بن زيد مائة بن تميم⁴:

[من البسيط]

- 1 قَدْ أَوْعِدُونِي بِأَرْمَاحٍ مُعَلَّبَةٍ سَوْدٍ لُقِطَنَ مِنَ الْحَوْمَانِ أَخْلَاقٍ⁵
 2 لَمْ يَسْلِبُوهَا وَلَمْ يُعْطُوا بِهَا ثَمَنًا أَيَّدِي النَّعَامِ فَلَا أَسْقَاهُمُ السَّاقِي⁶
 3 عَمْرُو بْنُ أَسْوَدَ فَا زَبَاءَ قَارِيَةَ مَاءِ الْكَلَابِ عَلَيْهَا الطَّنُّ⁷ مُعْنَقٍ

- 1 لقيحت: اشتدت، السرايف: جمع سرعوف وهو كل خفيف طويل.
 2 الرحائل: السروج، الغطاريف، جمع غطريف وهو الشاب أو السيد الشريف والسخي السري.
 3 النجلاء: الواسعة العريضة الطويلة، عن عرض: أي معترضاً القرن اطنه من غير مبالاة، المنزوف: الذي فني دمه.
 4 الديوان 110: الأبيات 1-3 مما رواه البطليوسي والاصمعي.
 5 العلب: الذي حزم مقبضه بعلباء البعير، اخلاق: بالية، لقطن: أي لم تكن عندهم.
 6 أيدي النعام: أي هم في الجبن مثل النعام.
 7 فازباء: فم زباء وزباء كثيرة الشعر عند الأذنين والعينين، القارية: التي تطلب الماء، معناق: مسرعة. الطنء: سوء الحال من كبر.

- وقال يتوعَّدُ قوماً بالحرب¹ : [من الكامل]
- 1 سائلٌ عُميرةٌ حيثُ حَلَّتْ جَمَعَهَا عند الحروب بأي حق تَلْحَقُ؟²
 - 2 أُبْحِي قيسٍ أم بعدرةً بعدما رُفِعَ اللوَاءُ لها وبسَ المَلْحَقِ³
 - 3 واسألُ خُدَيْفَةَ حينَ أَرُشَ بيننا حرباً ذوائبها بموتٍ تَخْفِقُ⁴
 - 4 فلتعلمنَّ إذا التقتُ فرساننا بِلَوَى النُجيرةِ أنَّ ظنَّكَ أَحْمَقُ⁵

- وقال يعرِّض بقیس بن زهير لمقالة بلغته أنه قالها عنه⁶ : [من الكامل]
- 1 طال الثواء على رسومِ المنزلِ بين اللكيك وبين ذات الحرملِ
 - 2 فوقفت في عرصاتها مُتَحَيِّراً أسلُّ الديارِ كفعلٍ من لم يذهلُ⁷
 - 3 لعبتُ بها الأنواءُ بعد أنيسها والرامساتُ وكلُّ جَوْنٍ مُسبِلِ⁸

-
- 1 الديوان 111: الأبيات 1-4 مما رواه الأصمعي والبطلبيوسي، أمثال الضبي 43: الأبيات 1-4، العقد الفريد 5/154: الأبيات ، الفاخر للمفضل بن سلمة 223: البيتان 1، 3.
 - 2 عميرة: حي من فزارة.
 - 3 رفع الماء لها: قصد قصده للحرب، بس الملقق: بس اللحاق لحاقها.
 - 4 أرش: اشعل، ذوائبها: راياتها، تخفق: تتحرك بالموت.
 - 5 اللوى: ما التوى من الرمل.
 - 6 الديوان 118-120: الأبيات 1-22 مما رواه الأصمعي والبطلبيوسي وابو عمرو الشيباني.
 - 7 عرصاتها: جمع عرصة وهي كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء.
 - 8 الأنواء: جمع نوء وهو النجم مال للغروب، الأنيس: القاطن، الرامسات: الرياح تحمل التراب من بلد الى آخر، الجون: الاسود المشرب حمرة، يريد سحابا متكافئا، مسبل: ممطر.

4 أَفْمَنُ بَكَاءِ حَمَامَةٍ فِي أَيَكَةِ
5 كَالدَّرِ أَوْ فَضْضِ الْجُمَانِ تَقَطَّعَتْ
ذرفتُ دموعَكَ فوقَ ظهْرِ المَحْمَلِ¹
منه عقائدُ سِلْكَه لم يوصلِ

* * *

6 لما سمعتُ دعاءَ مُرَّةٍ إذ دعا
7 ناديتُ عبساً فاستجابوا. بالقنا
8 حتى استباحوا آلَ عوفٍ عَنوةً
9 إني امرؤٌ من خيرِ عبسٍ منصباً
10 إن يُلْحَقُوا أَكْرُرُ وإن يُسْتَلْحَمُوا
11 حينَ النزالِ يكونُ غايةً مثلنا
12 ولقد أبيتُ على الطَّوَى وأظله
13 وإذا الكتيبةُ أَحجمتُ وتلاحظتُ
14 والخيلُ تعلمُ والفوارسُ أنني
15 إذ لا أَبادرُ في المضيقِ فوارسي
16 ولقد غدوتُ أمامَ رايةٍ غالبٍ
17 بكرتُ تخوفُني الحُتوفَ كأنني
18 فأجبتها إن المنيَةَ منهلٌ
ودعاءُ عبسٍ في الوغَى ومُحَلَّلٌ
وبكلُّ أبيضِ ضارمٍ لم يَنْجَلِ²
بالمشرفي وبالوشيجِ الذُّبُلِ³
شطري وأحمي سائري بالمنصلِ⁴
أشدُّ وإن يُلغوا بضنكٍ أنزلِ
ويفرُّ كلُّ مضللٍ مُستوهلٍ⁵
حتى أنالَ به كريمَ المأكَلِ
أليتُ خيراً من مُعمٍ مُخولِ
فرقتُ جمعَهُمُ بطعنةٍ فيصلِ
أو لا أوكلُ بالرَّعيلِ الأولِ⁶
يومَ الهياجِ وما غدوتُ بأعزلِ
أصحتُ عن غرضِ الحُتوفِ بمعزلِ⁷
لا بدُّ أن أسقى بكأسِ المنهلِ

1 أيكة: واحد الايك، وهو الشجر المتلف الكثير، المحمل: شقان على البعير يحمل فيها العديلان.
2 لم ينجل: لم يشحد.
3 الوشيج: شجر الرماح يريد الرماح، الذبل: الضامرة.
4 المنصب: الاصل والحسب، المنصل: السيف.
5 مستوهل: ضعيف يقرع.
6 الرعيل: القطعة من الخيل القليلة، لا أوكل: لا أكون اول من يهرب في اوائل الخيل.
7 بكرت: اي عاذلته، الحتوف: الهلاك، الموت.

- 19 فاقني حياءك لا أبالك واعلمي
 20 إن النية لو تمثّل مُثِلتْ
 21 والخيلُ ساهمةُ الوجوهِ كأنما
 22 وإذا حُمِلتْ على الكريهة لم أقلْ
- أني امرؤ سأموتُ إن لم أُقتل¹
 مثلي إذا نزلوا بضنك المنزلِ
 تُسقى فوارسها نقيعَ الحنظلِ
 بعدَ الكريهة ليتني لم أفعلْ

[448]

[من الكامل]

وقال²:

- 1 عجبتُ عبيلةً من فتى مُتبدّلِ
 2 شعثِ المفاقرِ مُنْهَجِ سِرْبَالِهِ
 3 لا يكتسي إلا الحديدَ إذا اكتسى
 4 قد طالما لبس الحديدَ فإنما
 5 فتضاحكتُ عجباً وقالت يا فتى
 6 فعجبتُ منها حين زلتُ عينها
 7 لا تصرميني يا عبيلاً وراجعي
 8 فلرَبِّ أملحُ منك دلاً فاعلمي
 9 وصلتُ حبالي بالذي أنا أهله
- عارى الأشاجعِ شاحبِ كالتنصيل³
 لم يَدَّهِنْ حَوْلًا ولم يترجّل⁴
 وكذلك كلُّ مُغاوِرِ مُسْتَبْسِلِ⁵
 صدأ الحديدِ بجلده لم يُغسلِ
 لا خيرَ فيكَ كأنها لم تحفِلِ
 عن ماجدٍ طلقَ اليدينِ شمردل⁶
 فيَّ البصيرةَ نظرةَ المتأملِ
 وأقرُّ في الدنيا لعينِ المُجتلي⁷
 من ودَّها وأنا رخيُّ المطولِ

1 اقني: الزمي.

2 الديوان 120-123: الأبيات 1-31 مما رواه الأصمعي والبطلبيوسي.

3 الأشاجع: جمع اشجع وهو عصب اليدين من الرسغ إلى أصول الأصابع، المتصل: السيف.

4 المنهج: البالي، لم يترجل: لم يعتن بشعره.

5 مغاور: المقاتل كثير الغارات على أعدائه.

6 شمردل: طويل.

7 أملح: احسن منظراً، دلاً: دلالة.

- 10 يا عَيْلُ كم من غَمْرَةٍ باشرتُها
 11 فيها لوامعُ لو شَهِدَتْ زهاءَها
 12 إما تريني قد نَحَلْتُ وَمَنْ يَكُنْ
 13 فربُّ أبلجٍ مثل بعلكِ بادنِ
 14 غادرتُهُ مُتَعَفِّراً أوصاله
 15 فيهم أخو ثَقَّةٍ يُضاربُ نازلاً
 16 ورماحنا تكفُّ النجيعَ صدورُها
 17 والهائمُ تنذرُ بالصعيدِ كأنما
 18 ولقد لقيتُ الموتَ يومَ لقيته
 19 فرأيتنا ما بيننا من حاجزِ
 20 ذَكَرٍ أَشَقُّ به الجماجمِ في الوغَى
 21 ولربُّ مُشَعِّلَةٍ وزَعَتْ رِعالها
 22 سَلِسِ المَعْدِرِ لاحِقِ أقربه
- بالنفسِ ما كادتُ لَعَمْرُكَ تَنجَلِي¹
 لسَلَوَاتٍ بعد تَخَضُّبٍ وَتَكْحُلِ²
 غَرَضاً لأطرافِ الأَسِنَّةِ يَنجَلِي³
 ضخمِ على ظهرِ الجوادِ مُهَبِّلِ⁴
 والقومُ بين مُجَرِّحٍ وَمُجَدِّلِ⁵
 بالمَشْرِفِيِّ وفارسٍ لم يَنزِلِ
 وسيوفنا تُخَلِي الرقابَ فتختلي⁶
 تُلقى السيوفُ بها رؤوسَ الحنظلِ⁷
 مُتَسَرِّباً والسيوفُ لم يتسرِبِلِ⁸
 إلا المِجَنُّ ونصلُ أبيضَ مقصلِ⁹
 وأقولُ لا تُقطعَ يمينُ الصيقلِ¹⁰
 بمقلِّصٍ نَهْدِ المراكِلِ هَيْكَلِ¹¹
 مُتَقَلِّبِ عَيْشاً بفأسِ المِسْحَلِ¹¹

1 غمرة: حرب.

2 تخضب: الخضاب الحناء.

3 أبلج: نقي ما بين الحاجبين. بادن: سمين.

4 أوصاله: جمع وصل وهو الفضل، مجدل: صريع.

5 تكف: تقطر، النجيع: الدم إلى السواد من جوف الانسان.

6 تنذر: تسقط، الصعيد: وجه الأرض.

7 الموت: الحرب، متسرِبِل: واضعا نفسه على آلة الحرب.

8 مفصل: قاطع، المِجَنُّ: الترس.

9 الذكر: السيف يصنع من أيس الحديد وأشده. صيقل: شحاذ السيوف.

10 مشعلة: صفة للخيل والمشعلة: الغارة. وزع: كف، المقلص: الفرس الطويل القوائم المنضم

البطن. نهد المراكل: الخيل المرتفعة، الهيكل: الطويل.

11 المعذر: مكان اللجام، لاحق: ضامر، الاقرب: جمع قرب وهي الخاصرة. المسحل: اللجام،

فأس المسحل: الحديدة القائمة في الشكيمة.

- 23 نَهْدِ الْقَطَاةِ كَأَنَّهَا مِنْ صَخْرَةٍ مَلَسَاءِ يَغْشَاهَا الْمَسِيلُ بِمَحْفَلٍ¹
- 24 وَكَأَنَّ هَادِيَهُ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ جَذَعٌ أُذِلُّ وَكَانَ غَيْرَ مُذَلِّلٍ²
- 25 وَكَأَنَّ مَخْرَجَ رَوْحِهِ فِي وَجْهِهِ سَرِيانٌ كَأَنَّ مَوْلَجَيْنِ لَجِيَّالٍ³
- 26 وَكَأَنَّ مَتْنِيَهُ إِذَا جَرَّدَتْهُ وَنَزَعَتْ عَنْهُ الْجُلَّ مَتْنَا إِيْلٍ⁴
- 27 وَهُوَ حَوَافِرُ مُوثِقٌ تَرْكِيئِيهَا صَمُّ النَّسُورِ كَأَنَّهَا مِنْ جَنْدَلٍ⁵
- 28 وَهُوَ عَسِيبٌ ذُو سَيْبٍ سَابِغٍ مِثْلَ الرَّدَاءِ عَلَى الْغَنِيِّ الْمَفْضِلِ⁶
- 29 سَلِسُ الْعَيْنَانِ إِلَى الْقِتَالِ فَعَيْنُهُ قَبْلَاءٌ شَاخِصَةٌ كَعَيْنِ الْأَحْوَلِ⁷
- 30 وَكَأَنَّ مِشِيَتَهُ إِذَا نَهْنَهَتْهُ بِالنَّكْلِ مِشِيَةٌ شَارِبٌ مُسْتَعْجِلٍ⁸
- 31 فَعَلِيهِ أَقْتَحُمُ الْهِيَاجَ تَفْحَمًا فِيهَا وَأَنْقَضُ انْقِضَاضَ الْأَجْدَلِ⁹

[449]

وقال في يوم المَرِيقَبِ¹⁰: [من الكامل]

- 1 هل غادرُ الشعراءُ من مُتَرَدِّمٍ أم هل عرفتَ الدارَ بعد تَوَهُمٍ¹¹

- 1 القطة: العجز.
- 2 الهادي: العنق، اذل: قطع اغصانه فزاده طولاً.
- 3 مخرج روحه: منخرية. السرب: الطريق تحت الأرض. المولج: المدخل، الجيال: الضبع.
- 4 الجل: الذي تلبسه الدابة لتصان به. اليل: الوعل.
- 5 النسور: جمع نسر وهو لحمه صلبة في باطن الحافر.
- 6 العسيب: الذنب، السيب: الخصلة من الشعر.
- 7 العين القبلاء: كأن فيها اقبالا النظر على الأنف. شاخصة: دائمة النظر.
- 8 النكل: القيد الشديد من أي شيء كان.
- 9 الاجدل: الصقر.
- 10 ديوانه 142-154: الأبيات 1-89، شرح القصائد السبع الطوال 294-365 أورد 79 بيتاً. ولم يورد الأبيات 2، 3، 5، 17، 41، 48، 52، 53، 73، 76، 85.
- 11 متردم: من ردم الشيء أصلحه، توهم: انكار.

1	حتى تكلم كالأصم الأعجم ¹	2	أعيك رسم الدار لم يتكلم
2	أشكو إلى سفع رواكد جثم ²	3	ولقد حبست بها طويلاً ناقتي
3	وعمي صباحاً دار عبلة واسلمي ³	4	يا دار عبلة بالجواء تكلمي
4	طوع العناق لذيدة المتبسم ⁴	5	دار لآنسة غضيب طرفها
5	فدن لأقضي حاجة المتلوم ⁵	6	فوقفت فيها ناقتي وكأنها
6	بالحزن فالصمان فالتثلم ⁶	7	وتحل عبلة بالجواء وأهلنا
7	أقوى وأقفر بعد أم الهيتم ⁷	8	حييت من طلل تقادم عهده
8	عسراً علي طلابك ابنة مخرم ⁸	9	حلت بأرض الزائرین فأصبحت
9	زعماً لعمر أبك ليس بمزعم ⁹	10	علقتها عرضاً واقتل قومها
10	مني بمنزلة المحب المكرم ¹⁰	11	ولقد نزلت فلا تظني غيره
11	بعنيزتين وأهلنا بالغيلم ¹¹	12	كيف المزار وقد تربع أهلها
12	زمت ركابكم بليل مظلم ¹²	13	إن كنت أزمعت الفراق فإنما
13	وسط الديار تسف حب الخمخم ¹³	14	ما راعني إلا حمولة أهلها

1 أعيك: خفي عليك.

2 السفع: الاثافي وهي احجار الموقد.

3 عمي: انعمي.

4 الانسة: الظبية شبه بها المرأة، غضيب: فاتر، المتبسم: الفم.

5 الفدن: القصر، المتلوم: المتمكث.

6 الحزن: لبني يربوع، الصمان: لبني تميم.

7 اقوى: خلا، ام الهيتم: كنية عبلة.

8 الزائرون: الاعداء ، كأنهم يرأرون كالأسد.

9 علقتها: أحببتها.

10 نزلت منزلة مثل منزلة المحب.

11 تربع القوم: نزلوا في الربيع. عنيزتان، الغيلم: موضعان.

12 ازمعت: صممت، الركاب: الابل، زمت: شدت بالازمة.

13 راعني: افزعني، الحمول: الابل.

15	فيها اثنتان وأربعون حلوبةً	1	سوداً كخافية الغرابِ الأسحَمِ
16	إذ تستبيك بذي غروب واضح	2	عذبٍ مُقبَّلهُ لذيذِ المطعمِ
17	وكانما نظرت بعيني شادين	3	رَشاً من الغزلان ليس بتوأمِ
18	وكانَّ فأرةً تاجرٍ بقسيمةٍ	4	سبقت عوارضها إليك من الفمِ
19	أو روضةً أنفاً تَضَمَّنَ نبتُها	5	غيثٌ قليلُ الدَّمَنِ ليس بمَعْلَمِ
20	جادتُ عليها كلُّ عينٍ ثرةً	6	فتركنَ كل حديقةٍ كالدرهمِ
21	سحاً وتَسكاباً فكلُّ عَشِيَّةٍ	7	يجري عليها الماءُ لم يتصرَّمِ
22	وخلا الذبابُ بها فليس ببارحِ	8	غَرِداً كفِعلِ الشاربِ المترنمِ
23	هزِجاً يُحَكُّ ذراعَه بذراعِه	9	قَدَحَ المِكبِّ على الزنادِ الأجدَمِ
24	تُمسي وتُصبحُ فوق ظهر حَشِيَّةٍ	10	وأبیتُ فوق سَراةِ أدهمِ مُلجَمِ
25	وحَشِيَّتِي سَرَجٌ على عَبلِ الشَوَى	11	نَهْدِ مراكِلُهُ نيلِ المَحْزَمِ
26	هل تُبلغني دارَها شَدَيَّةٌ	12	لُعنتُ بمحرومِ الشرابِ مُصرَمِ

1 الاسحَم: الاسود.

2 تستبيك: تذهب بعقلك ، غروب الاسنان: حدها. واضح: ابيض.

3 الشادين: ولد الطيبي، رشاً: تحرك ومشى.

4 الفأرة: وعاء المسك، القسيمة: الجونة، العوارض: منابت الاضراس.

5 الانف: التام من كل شيء . قليل الدمن: قليل اللبث، المعلم: المشهور.

6 الثرة: الكثيرة، البكر: السحابة في اول الربيع لم تمطر، الحرة: البيضاء.

7 السح: الصب.

8 الغرد: الطرب.

9 الهزج: السريع الصوت المدارك صوته، الاجدم: المقطوع اليد.

10 صلدم: شديد.

11 حشيته: فراشه، عبل الشوى: غليظ القوائم، محزم: موضع الحزام.

12 شدينة: ناقة نسبت إلى أرض باليمن.

- 27 حَطَّارَةٌ غِيبُ السُّرَى زِيَاةٌ تَطْسُ الْإِكَامَ بذاتِ حُفٍّ مَيْثِمٌ¹
- 28 فكَأَنَّمَا أَقْصُ الْإِكَامَ عَشِيَّةٌ بِقَرِيبٍ بَيْنَ الْمُنْسِمِينَ مُصْلَمٌ²
- 29 تَأْوِي لَهُ قُلُوصُ النِّعَامِ كَمَا أُوتِ حَزَقٌ يَمَانِيَّةٌ لِأَعْجَمٍ طِمْطِمٌ³
- 30 يَتَّبِعَنَّ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ حَرَجٌ عَلَى نَعَشٍ لَهْنٌ مُخِيمٌ⁴
- 31 صَعْلٌ يَعُودُ بِذِي الْعَشِيرَةِ بِيضُهُ كَالْعَبْدِ ذِي الْفَرَوِ الطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ⁵
- 32 شَرِبْتُ بَمَاءِ الدُّحْرَضِينَ فَأَصْبَحْتُ زُرَّاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ⁶
- 33 وَكَأَنَّمَا يَنَائِي بِجَانِبِ دَفِّهَا الْوَحْشِيُّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُوَّومٌ⁷
- 34 هَرٌّ جَنْبٌ كُلَّمَا عَطَفْتُ لَهُ غَضَبِي أَتَقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ⁸
- 35 أَبْقَى لَهَا طَوْلُ السُّفَارِ مُقْرَمَدًا سِنْدًا وَمِثْلَ دَعَائِمِ الْمُتَخِيمِ⁹
- 36 بَرَكْتُ عَلَى مَاءِ الرَّدَاعِ كَأَنَّمَا بَرَكْتُ عَلَى قَصَبٍ أَجَشٍّ مُهْضَمِ¹⁰
- 37 وَكَأَنَّ رِيًّا أَوْ كُحَيْلًا مُعْقَدًا حَشَّ الْوَقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُمُومِ¹¹

- 1 خطارة: تخطر بذنبها، غيب السرى: بعده، زيافة: تزيف اي تسرع، الوطس: الضرب الشديد، حف ميثم: شديد الوطاء.
- 2 اقص: اكسر، المنسمان: ظفراه في مقدمة خفيه. المسلم: خفيت أذناه فكأنهما مقطوعتان.
- 3 قلص: جمع قلووص وهي الانثى الشابة، الحزق: الجماعات من الابل، طمطم: لا يفهم كلامه.
- 4 قلة: أعلى الشيء، الحرج: مركب من مراكب النساء.
- 5 الصعل: صغير الرأس دقيق العنق.
- 6 الدحرضان: موضع، الزوراء: المائلة، الديلم: الاعداء.
- 7 الدف: الجنب، الوحشي: الجانب الايمن من البهائم، المؤوم: المشوه الخلق.
- 8 جنب: معنوب.
- 9 القرمد: المبني بالآجر، سند: عال.
- 10 الرداع: مكان، أجش: غليظ، المهضم: المخلق.
- 11 الكحيل: القطران، المعقد: الذي أوقد تحته حتى انعقد وغلظ.

38	يُنْبَاعُ من ذفري غَضُوبٍ جَسْرَةَ	زِيَاةٌ مثلِ الفَنَيْقِ المُكْدَمِ ¹
39	إِنْ تُغْدِي دُونِي القِنَاعَ فَإِنِّي	طَبٌّ بِأَخْذِ الفَارِسِ المُسْتَلْقِمِ ²
40	أَثْنِي عَلِيٍّ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي	سَهْلٌ مُخَالَقْتِي إِذَا لَمْ أُظْلَمِ ³
41	فَإِذَا ظَلَمْتُ فَإِنْ ظَلَمِي بِاسِلٌ	مُرٌّ مَذَاقُهُ كَطَعْمِ العَلْقَمِ ⁴
42	وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ المُدَامَةِ بَعْدَمَا	رَكَدَ الهَوَاجِرُ بِالمُشُوفِ المُعْلَمِ ⁵
43	بِزَجَاجَةٍ صَفراءَ ذَاتِ أُسْرَةٍ	قُرْنَتْ بِأَزْهَرَ فِي الشَّمَالِ مُقَدَّمِ ⁶
44	فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ	مَالِي وَعَرِضِي وَاقِرٌّ لَمْ يُكَلِّمْ ⁷
45	وَإِذَا صَحَّوتُ فَمَا أُقْصِرُّ عَن نَدَى	وَكَأِ عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكْرُمِي ⁸
46	وَحَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدِّلاً	تَمَكُّو فَرِيصَتَهُ كِشْدَقِ الأَعْلَمِ ⁹
47	سَبَقْتُ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ	وَرَشَاشٍ نَافِذَةٍ كَلُونِ العَنْدَمِ ¹⁰
48	هَلَّا سَأَلْتَ الخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكِ	إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي ¹¹
49	إِذْ لَا أزالُ عَلَي رِحَالَةٍ سَابِحِ	نَهْدٍ تَعَاوَرُهُ الكُفَاةُ مُكَلِّمِ ¹²

- 1 ينباع: ينفعل، الذفران: الحيدان النائتان بين الأذن ومنتهى الشعر وهما أول ما يعرق من البعير، الجسرة: الماضية في سيرها، الفنيق: الفحل، المكدم: الغليظ.
- 2 الاغداق: ارخاء القناع على الوجه، طب: حاذق.
- 3 في رواية: سمح مخالطتي.
- 4 باسل: كرية، علقم: حنظل.
- 5 المشوف: الدينار والدرهم وقيل الكأس أو البعير.
- 6 اسرة: طرائق وخطوط، مقدم: مشدود فمه بخرقه.
- 7 يكلم: يجرح.
- 8 الندى: السخاء، شمائل: أخلاق.
- 9 حليل: زوج، الغانية، المستغنية بزوجها، تمكو: تصفر، الفريضة: الموضوع الذي يرعد من الدابة إذا خافت، الاعلم: فوق الشفة العليا.
- 10 الرشاش: ما تطاير من الدم، العندم: صبغ احمر.
- 11 الخيل: اصحابها.
- 12 الرجالة: السرح يعمل من جلود الشاه بأصوافها ليتخذ للجري الشديد.

1	يَأْوِي إِلَى حَصْدِ الْقِسِيِّ عَزْمَرَمٍ	50	طَوْرًا يُجَرِّدُ لِلطَّعَانِ وَتَارَةً
2	مَنْي وَبِيضُ الْهِنْدِ تَقَطَّرُ مِنْ دَمِي	51	وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالرَّمَاحُ نَوَاهِلٌ
3	لَمَعَتْ كِبَارِقُ تَغْرِكَ الْمُتَبَسِّمِ	52	فَوَدِدْتُ تَقْبِيلَ السِّيَوفِ لِأَنَّهَا
4	لَا مُمَعِنٌ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمٌ	53	وَمُدَجِّجِ كَرَةِ الْكُمَاةِ نِزَالَهُ
5	بِمَثَقَفِ صَدَقِ الْكَعُوبِ مُقَوْمٌ	54	جَادَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ
6	بِاللَّيْلِ مُعْتَسِّ الذَّنَابِ الضُّرْمِ	55	بِرَحِيبةِ الْفَرَعَيْنِ يَهْدِي جَرَسُهَا
7	لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمَحْرَمٍ	56	شَكَّكَتُ بِالرَّمْحِ الْأَصْمِ ثِيَابَهُ
8	مَا بَيْنَ قَلَّةِ رَأْسِهِ وَالْمِعْصَمِ	57	فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْشِنُهُ
9	بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعَلِّمِ	58	وَمِشْكٌ سَابِغَةٌ هَتَكَتُ فُرُوجَهَا
10	هَتَاكَ غَايَاتِ التِّجَارِ مُلَوِّمِ	59	رَيْدِ يَدَاهُ بِالْقَدَاحِ إِذَا شَتَا
11	أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِغَيْرِ تَبَسُّمِ	60	لَمَّا رَأَيْتُ قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ
12	بِمَهْنَدِ صَافِي الْحَدِيدَةِ مِخْذَمِ	61	فَطَعْنَتْهُ بِالرَّمْحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ
13	خُضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلَمِ	62	عَهْدِي بِهِ مَدَّةَ النَّهَارِ كَأَنَّهَا

- 1 طور: مرة، يهياً: يجرد ، الحصد: الكثير.
- 2 الوقعة: الوقعة.
- 3 المدجج: الذي توارى بالسلاح.
- 4 الكعوب: عقد الاناييب، صدق: صلب.
- 5 الرحبية: الواسع، الفرغ: ما بين كل عرقوين، الجرس: الصوت، المعتس: المتبغى ليلا، الضرم: الجياح.
- 6 شككت: انتظمت، ثيابه: درعه.
- 7 ينشنه: يتناوله، قلة: أعلى الشيء.
- 8 مشكها: حيث يجمع جيبها يسير، المشك: الدرع، هتكت: شققت.
- 9 الريد: السريع الضرب بالقداح، التجار: الخمارين.
- 10 النواجذ: الاضراس الاخيرة.
- 11 المخذم: القاطع.
- 12 مد النهار: امتد، العظلم: شجر تتخذ منه الوسمة.

يُحَذَى نِعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ بَتْوَامٌ ¹	63 بَطْلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ
حَرُمْتُ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ ²	64 يَا شَاةَ مَا قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ
فَتَجَسَّسِي أَخْبَارَهَا لِيَ وَاعْلَمِي	65 فَبِعَثْتُ جَارِيَتِي فَقَلْتُ لَهَا اذْهَبِي
وَالشَّاةُ مُمَكَّنَةٌ لِمَنْ هُوَ مُرْتَمِي ³	66 قَالَتْ: رَأَيْتُ مِنَ الْأَعَادِي غِرَّةً
رَشَاءً مِنَ الْغَزَلَانِ حُرًّا أَرْتَمِ ⁴	67 وَكَأَنَّمَا التَّفْتَنُ بِجِدِّ جِدَايَةٍ
وَالكُفْرُ مَخْبِثَةٌ لِنَفْسِ الْمُتَعَمِّرِ	68 نُبِّئْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي
إِذْ تَقْلِصُ الشَّفَتَانِ عَن وَضَحِ الْفَمِ ⁵	69 وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِي بِالضُّحَى
غَمْرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَغْمَغَمِ ⁶	70 فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي
عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَائِقَ مُقَدِّمِي ⁷	71 إِذْ يَتَقَوْنَ بِي الْأَسِنَّةَ لَمْ أَحْمُ
سُودَاءَ حَالِكَةِ كَلُونِ الْأَدْلَمِ ⁸	72 وَلَقَدْ هَمَمْتُ بَغَارَةَ فِي لَيْلَةٍ
وَابْنِي رَيْبَعَةَ فِي الْغَبَارِ الْأَقْتَمِ	73 لَمَّا سَمِعْتُ نِدَاءَ مُرَّةٍ قَدْ عَلَا
وَالْمَوْتُ تَحْتَ لُؤَاءِ آلِ مَحَلِّمِ ⁹	74 وَمُحَلِّمٌ يَسْعُونَ تَحْتَ لُؤَائِهِمْ
ضَرْبٌ يُطِيرُ عَنِ الْفَرَاخِ الْجُثْمِ ¹⁰	75 أَيَقْنْتُ أَنَّ سَيَكُونُ عِنْدَ لِقَائِهِمْ

-
- 1 السرحة: الكبيرة العظيمة، يحذي: يلبس، نعال السبت: المدبوغة بالقرظ وكانت الملوك تلبسها، بتوأم: بضعيف.
 - 2 شاة: يعني المرأة، قنص: صيد.
 - 3 الغرة: الغفلة.
 - 4 الجداية من الظباء: بمنزلة الجدي من الغنم وهي التي عمرها خمسة اشهر. الرشاء: الصغير.
 - 5 الارثم: في شفته العليا بياض او سواد.
 - 5 تقلص: ترتفع.
 - 6 حومة: معظم، التغمغم: صوت تسمعه ولا تفهمه.
 - 7 أحم: أجبن.
 - 8 الادلم: الشديد السواد يريد ليلا.
 - 9 آل محلم: من شيبان.
 - 10 يطير: أي يطير الهام، فرخ الرأس: الدماغ.

76	لما رأيتُ القومَ أُقبلَ جمعَهُم	يتذامرون كررتُ غيرَ مُدَمِّمٍ ¹
77	يدعون عنتراً والرماحُ كأنها	أشطانُ بئرٍ في لبانِ الأدهمِ ²
78	ما زلتُ أرميهم بئغرةٍ نحريه	ولبانه حتى تَسْرِبَلِ بالدمِ ³
79	فأزورُّ من وَقَعَ القنا بلبانه	وشكا إليَّ بعبرةٍ وتَحْمَحِمِ ⁴
80	لو كان يدري ما المحاورةُ اشتكى	ولكان لو علم الكلامَ مُكَلِّمِي ⁵
81	ولقد شَفَى نفسي وأبرأ سقمها	قيلُ الفوارسِ ويكَ عنتراً أقدمِ ⁶
82	والخيلُ تفتحمُ الخبارَ عوابساً	ما بين شَيْظَمَةٍ وأجرَدَ شَيْظَمِ ⁷
83	ذُلُّ رِكابِي حيثُ شئتُ مشايعي	لئبي وأحفضهُ بأمرٍ مُبرَمِ ⁸
84	إني عَداني أنْ أزرُوكِ فاعلمي	ما قد علمتِ وبعضُ ما لم تعلمي ⁹
85	حالتُ رماحُ ابني بغيضٍ دونكم	وزوتُ جَواني الحربَ مَنْ لم يُجرِمِ ¹⁰
86	ولقد خَشِيتُ بأنْ أموتَ ولم تَدُرْ	للحربِ دائرةٌ على ابني ضَمْمَمِ ¹¹
87	الشاتميَ عِرْضِي ولم أَشْتُمها	والناذرينِ إذا لَقِيْتُهُما دمي ¹²

-
- 1 يتذامرون: يحض بعضهم بعضاً.
 - 2 الأشطان: جمع شطن وهو جبل البئر، الأدهم: فرسه.
 - 3 البئغرة: الهزيمة التي في الخلق.
 - 4 أزور: مال، الترحم: صوت منقطع ليس بالصهيل.
 - 5 المحاورة: المراجعة.
 - 6 وي: كلمة يقولها المنتدم إذا تنبه.
 - 7 الخيار: الأرض اللينة ذات الحجارة. العوابس: الكوالح من الجهد، الشيطان: الطويل.
 - 8 ذل: جمع ذلول، مشايعي لبني: لا يفارقني. أحفضه: ادفعه، المبرم: المحكم.
 - 9 عدائي: صرفني.
 - 10 ابنا بغيض: عبس وذبيان، زوت: جمعت، جواني الحرب: الذين أهاجوها وبعثوها، من لم يجرم: من لم يرد أهاجتها.
 - 11 ابنا ضمضم: هرم وحصين قتلها ورد بن حابس العبسي. الدائرة: ما ينزل، القشعم: الكبير من النسور.
 - 12 الشاتمي عرضي: اللذين شتما عرضي.

88 إن يفعلا فلقد تركتُ أباهما جَزَرَ السباعِ وكلُّ نَسِرٍ قَشْعَمٌ¹

[450]

وقال في يوم الهبَاءة²: [من الوافر]

- 1 نَأْتِكَ رَقَاشٌ إِلَّا عَنِ لِمَامٍ وَأَمْسَى حَبْلُهَا خَلَقَ الرُّمَامِ³
- 2 وما ذَكَرِي رَقَاشٌ إِذَا اسْتَقَرَّتْ لَدَى الطَّرْفَاءِ عَنِ ابْنِي شِمَامِ⁴
- 3 وَمَسْكُنُ أَهْلِهَا مِنْ بَطْنِ جَزْعٍ تَبِيضُ بِهِ مَصَايِفُ الحَمَامِ⁵
- 4 وَقَفْتُ وَصُحْبَتِي بَارِئِنَاتٍ عَلَى أَقْتَادِ عُوْجٍ كَالسَّمَامِ⁶
- 5 فَقَلْتُ تَبَيَّنُوا ظَعْنًا أَرَاهَا تَحُلُّ شَوَاحِطًا جُنْحَ الظَّلَامِ
- 6 لَقَدْ مَتَّكَ نَفْسُكَ فَاكْذِبْنَهَا لَمَّا مَتَّكَ تَغْرِيرًا قَطَامِ
- 7 وَمُرْقُصَةٍ رَدَدْتُ الخَيْلَ عَنْهَا وَقَدْ هَمَّتْ بِإِلْقَاءِ الزَّمَامِ⁷
- 8 فَقَلْتُ لَهَا أَقْصِرِي مِنْهُ وَسِيرِي وَقَدْ عَلِقَ الرَّجَائِزُ بِالخِدَامِ
- 9 وَخَيْلٍ تَحْمِلُ الأَبْطَالَ شُعْنًا غَدَاةَ الرُّوعِ أَمْثَالَ السَّهَامِ
- 10 عَنَاجِيحٍ تَخْبُ عَلَى رَحَاهَا تُثِيرُ النَّقْعَ بِالمَوْتِ الزُّوَامِ⁸
- 11 إِلَى خَيْلٍ مُسَوِّمَةٍ عَلَيْهَا حُمَاةُ الرُّوعِ فِي رَهَجِ القَتَامِ

- 1 جزر السباع: قطاعا، القشعم: الكبير من النسور.
- 2 الديوان 156-159: الأبيات 1-23 مما رواه الأصمعي والبطلبيوسي.
- 3 اللمام: اللقاء العسير، رقاش: امرأة، الرمام: جمع رمة وهي قطعة الحبل البالية.
- 4 الطرفاء: من العضاء وهذبته مثل هذب الاثل، شمام: جبل لباهله.
- 5 الجزع: منعطف الوادي، المصاييف: التي تنجت في الصيف.
- 6 أرينبات: موضع، الاقتاد: جمع قند وهو خشب الرجل، العوج: في ارجلها عوج، السمام: طائر دون القطا.
- 7 المرقص: الذي ينزى بعيره ويحمله على الخيب يريد امرأة هاربة تمر في سرعة.
- 8 عناجيح: جمع عنجوج وهي النجيب من الابل.

إلى شربِ الدماءِ تراه ظامي	12 عليها كلُّ جبارٍ عنيدٍ
كأنَّ ظبَاتِهَا شَعْلُ الضَّرامِ	13 بأيديهم مهنّدةٌ وسُمرٌ
حريقاً في غَريفِ ذي ضرامٍ ¹	14 فجاءوا عارضاً برداً وجئنا
وعترسةٍ ومَرْمِيٍّ ورامي ²	15 وأُسكِتَ كلُّ صوتٍ غيرِ ضربٍ
على رِيذِ كِسْرِحَانِ الظلامِ ³	16 وزعتُ رعيّلتها بالرمحِ شزراً
قلائدهُ سبائبُ كالقِرامِ ⁴	17 أكرُّ عليهم مُهْرِي كَليماً
تعرّضَ موقفاً ضنكَ المقامِ	18 إذا شكّتْ بنافذةٍ يداه
توارثتها منازيعُ السهامِ ⁵	19 كأنَّ دُفوفَ مَرَجِعِ مِرْفَقِيهِ
بقارحه على فأسِ اللجامِ ⁶	20 تقدّمَ وهو مُضطمرٌ مُضِرٌّ
أبوه وأُمُّه من آلِ حامِ ⁷	21 تقدّمه فتى من خيرِ عبسٍ
كأن جبينها حَجَرُ المقامِ	22 عَجوزٌ من بني حامٍ بنِ نوحٍ

[451]

وقال يرثي مالك بن زهير العبسي⁸ :
 1 أَلَا يَا غَرَابَ الْبَيْنِ فِي الطَّيْرَانِ أَعْرَنِي جَنَاحاً قَدْ عَدَمْتُ بَنَانِي [من الطويل]

-
- 1 الغريف: الشجر الملتف.
 - 2 العترسة: العنف والشدة.
 - 3 وزعت: كفتت، الريد: الخفيف القوائم في مشيه.
 - 4 الكليم: الجريح، سبائب: جمع سبيبة وهي الشقة الرقيقة، القرام: ثوب من صوف غليظ يفرش في الهودج، قيل هو الستر الرقيق الاحمر.
 - 5 دُفوف: جمع دف وهو الجنب، منازع: جمع منزعة من نزعت اذا رميت.
 - 6 مضطمر: الضامر، فأس اللجام: الحديدية الداخلة في الفم.
 - 7 آل حام: يعني أن أمه كانت سوداء.
 - 8 الديوان 176-178: الأبيات 1-16 مما روى الأصمعي والبطلبيوسي بعضها، أمثال الضبي 33: وينسب 5، 6، 8، لبنت مالك بن بدر ، العقد الفريد 5/152:1، 3، الفاخر 222: 5، 6: الكامل لابن الاثير 1/574: 5، 6، 7، 9، 51، 61.

- 2 تُرى هل علمتَ اليومَ مقتلَ مالكٍ
3 فإن كان حقاً فالنجومُ لفقده
4 لقد كان يوماً أسودَ الليلِ عابساً
5 فله عينا من رأى مثلَ مالكٍ
6 فليتهما لم يجريا نصفَ غلوةٍ
7 وليتهما ماتا جميعاً ببلدةٍ
8 لقد جلبا حيناً وحرماً عظيمة
9 وقد جلبا حيناً لمصرعِ مالكٍ
10 وكان لدى الهيجاءِ يحمي ذمارها
11 به كنتُ أسطو حينما جدتُ العدا
12 فقد هدَّ رُكني فقدته ومُصأبه
13 فوا أسفا كيف انثنى عن جواده
14 رماه بسهم الموتِ رامٍ مُصمَّمٌ
15 فسوف ترى إن كنتُ بعدك باقياً
16 وأقسيم حقاً لو بقيتَ لنظرةٍ
- ومصرعه في ذلّةٍ وهوانٍ
تغيّبُ ويهوي بعده القمرانِ
يخافُ بلاه طارقُ الحدّانِ
عقيرةَ قومٍ أن جرى فرسان¹
وليتهما لم يُرسلا لرهان²
وأخطاهما قيسٌ فلا يُريان³
تبيدُ سراةَ القومِ من غطفان⁴
وكان كريماً ماجداً لهجانِ
ويطعنُ عند الكرِّ كلَّ طعانِ
غداةَ اللقا نحوي بكلِّ يمانِي
وخلّى فوادي دائمَ الخفقانِ
وما كان سيفي عنده وسناني
فياليتَه لما رماه رماني
وأمكنني دهرٌ وطولُ زمانِ
لقرتُ بها عينك حين تراني

[452]

وقال مخاطباً الربيع بين زياد العبسي⁵ :
1 فإن تكُ حربُكمُ أمستُ عواناً
[من الوافر]

فإني لم أكنُ ممن جناها⁶

1 العقير: الرجل الشريف، فرسان: داحس والغبراء.

2 الغلوة: الطلق.

3 قيس: قيس بن زهير العبسي.

4 غطفان: عبس وذبيان وفزارة.

5 الديوان 186: الأبيات 1-3 العقد الفريد 153/5: نسبها للربيع بن زياد.

6 العوان: الحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة وهي اشد الحرب، ممن جناها: ممن هيجها.

- 2 ولكنْ وُلِدُ سَوْدَةَ أَرْتُوها وشبّوا نارَها لمن اصطلاها¹
3 فإني لستُ خاذلكم ولكنْ سَأَسْعَى الآن إذْ بلغتْ مداها

[453]

وقال مفتخرًا²: [من الوافر]

- 1 أَلَا يَا دَارَ عِبِلَةَ بِالطَّوَى كَرَجَعِ الْوَشْمِ فِي كَفِّ الْهَدْيِ³
2 كَوَحْيِ صَحَائِفٍ مِنْ عَهْدِ كِسْرَى فَأَهْدَاهَا لِأَعْجَمِ طِمْطِمِي⁴
* * *
3 أَمِنْ زَوْجِ الْخَوَادِثِ يَوْمَ تَسْمُو بَنُو جَرَمٍ لِحَرْبِ بَنِي عَدِي⁵
4 إِذَا اضْطَرَبُوا سَمِعَتِ الصَّوْتَ فِيهِمْ خَفِيًّا غَيْرَ صَوْتِ الْمَشْرِفِي⁶
5 وَغَيْرِ نَوَافِذٍ يَخْرُجْنَ مِنْهُمْ بَطْعِنٍ مِثْلَ أَشْطَانِ الرَّكِي⁷
6 وَقَدْ خَذَلْتَهُمْ تُغَلُّ بَنُ عَمْرُو سَلَامَانِيَهُمُ وَالْجَرُولِي⁸

- 1 سودة: أم حذيفة وعوف وحمل بني بدر الفزاريين، أرتوها: شبوها.
2 الديوان 190-191: الأبيات 1-6 مما رواه الأصمعي والبطليوسي.
3 الطوى: البحر، الوشم: اثر على ظهر الكف أو الذراع، الهدى: المرأة تهدي إلى زوجها.
4 كوحى صحائف: شبه ما بقي من آثار الديار بكتاب في صحائف، الأعجم الطمطي: هو الذي لا يكاد يفصح، وارد أن آثار الديار خفية لا تكاد تستبين.
5 الزو: القدر، جرم: من طيء.
6 هم صموت في الحرب لا يتكلمون لشدة ما هم فيه وانما تسمع اسيافهم عند المقارعة.
7 النوافذ: الطعنات تنفذ الى الجوف. الاشطان: حبال البئر.
8 ثعل والجرولي والسلاماني: من طيء.

وقال يذكر يوم الفروق¹: [من الطويل]

1 ألا قاتلَ اللهُ الطلُولَ البَواليا وقاتلَ ذَكَرَكَ السنينَ الحَواليا
2 وقولُكَ للشيء الذي لا تنالُهُ إذا ما حلا في العين ياليتَ ذا ليا

* * *

3 ونحن مَنعنا بالفروقِ نساءنا
4 حلفنا لهم والخيْلُ تردِي بنا معاً
5 عَوالِي زُرْقاً من رماحِ رُدَيْنَةٍ
6 تفاديتُمُ أستاذَه نيبَ تجمَعَتُ
7 ألم تعلموا أن الأسنَةَ أحرزتُ
8 ونحفظُ عوارتِ النساءِ ونَتَّقِي
9 أئينا أئينا أن تَضِبَّ لثانِكُم
نُطِرْفُ عنها مُشعلاتِ عَواشيا²
نُزايِلُهُم حتى يَهْرُوا العَواليا³
هريرَ الكلابِ يَتَّقِينَ الأفاعيا⁴
على رِمَّةٍ من العظامِ تفاديا⁵
بقيتِنا لو أنَّ للدهرِ باقيا⁶
عليهنَّ أن يلقينَ يوماً مخازياً
على مُرشفاتِ كالظباءِ عَواطيا⁷

1 الديوان 192-194: الأبيات 1-14 مما رواه الأصمعي والبطلوسي، النقائض 421/1: أمثال الضبي 37: الأبيات جميعها، معجم البلدان 371/6: 1، 3، 4، معجم البلدان 1024/3: البيت 13.

2 نظرف: نرد، المشعلات: المنتشرات المتفرقة، العواشي: المحيطة بالقوم.
3 الرديان: ضرب من السير، يهره: يكرهه، العوالي: جمع عالية الرمح.
4 الزرق: المصقولة، الصافية، هريها: صوتها.
5 تفاديتم: جعل بعضكم يتي الرماح ببعض، النيب: جمع ناب وهي الناقة المسنة، الرمة: العظام البالية.
6 احرزت: منعت.
7 ايننا أن تضب لثانكم: منعنا نساءنا منكم وأيننا أن تسيل لثانكم من شدة الحرص وغلبة الشهوة، مرشفات: نساء طويلات الاعناق، العواطي من الظباء: التي تقوم على ارجلها.

- 10 وقتُ لمن قد أخطر الموتُ نفسه ألا من لأمرٍ حازمٍ قد بدا ليا¹
 11 وقتُ لهم رُدُّوا المغيرةَ عن هوى سوابقها وأقبلوها النواصيا²
 12 وأنا نقودُ الخيلَ تحكي رؤوسها رؤوسَ نساءٍ لا يجدنَ فواليا
 13 فما وجدونا بالفروق أشابةً ولا كُشفًا ولا دُعينا مواليا³
 14 تعالوا إلى ما تعلمون فإنني أرى الدهرَ لا يُنجي من الموتِ ناجيا

[455]

وقال في يوم غدير قلّهي حينما أمرته عرسه بالهروب⁴: [من الطويل]

- 1 تقولُ ابنةُ العبيسيِّ قربُ جمالنا وأفراسنا ثمَّ انجُ إن كنتَ ناجيا
 2 فقلتُ لها من يغنمُ اليومَ نفسه وينظرُ غداً يلقَ الذي كان لاقيا

[456]

وقال في يوم جفر الهباءة⁵: [من الرجز]

- 1 إني أنا عنترةُ الهجينُ فجعُ الأنانِ قد علا الأئين⁶
 2 يُخضدُ فيه الكفُّ والوتينُ من وقعِ سيفي سقطَ الجنين⁷
 3 عندكم من ذلك اليقينُ عبلةُ قومي تركَ العيونُ

- 1 اخطر الموت نفسه: جعلها خطرا للموت وطنها عليه.
 2 المغيرة: الخيل التي تريد الغارة، سوابقها: ما سبق منها وتقدم، اقبلوها النواصيا: اجعلوا نواصي خيلكم مقابلة لنواصي خيلهم.
 3 الفروق: واد باليمامة والبحرين، الأشابة: الاخلاط، لاكشفاً: لا ننكشف عند اللقاء أي لا نهزم. ما تعلمون: من شدة الحرب.
 4 الديوان 198: البيتان مما رواه البطليوسي.
 5 الديوان 198: الأبيات من زيادات البطليوسي.
 6 فجع الأنان: موضع قرب الطائف.
 7 الوتين: الشريان الرئيس الذي يغذي الجسم بالدم النقي الخارج من القلب.

4 فيشفي مما به الحزِينُ دارت على القومِ رَحَى المَنُونِ

[457]

وقال في شأن ابن ضَمَضَمٍ وقتلها شداد وطعنهما لعنترة في عينه¹: [من الكامل]

- 1 اصْبِرْ حُصِينُ لئن تركتَ بوجهه
أثراً فإني لا إخالك تَصْبِرُ²
- 2 ما سرّني أن القنان تخرّفتَ
عما أصابت من حجاج المَحْجَرِ³
- 3 إن الكريمَ ندوبُه في وجهه
ونُدوبُ مُرَّةٍ لا تُرى في المَنَحْرِ⁴
- 4 لكنّ في أكتافهم وظهورهم
فبذاك فافخرْ بئس ذاك المَفْخِرِ

[458]

وقال يتهدّد بني كعب، وقد هموا بغدر بني عيس، وكانوا قد حالقوهم⁵: [من الرجز]

- 1 قلتُ من القومُ فقالوا سَفَرَةٌ
والقومُ كعبٌ يبتغون المُنْكَرَةَ⁶
- 2 قلتُ لكعبٍ والقنا مُشْتَجِرَةٌ
تعلّمي يا كعبُ وامشي مُبْصِرَةَ⁷
- 3 ثمَّ ارْهَبِي مَنِّي وكوني حَذِرَةَ

1 الديوان 199 / الأبيات 1-4 من زيادات البطليوسي.

2 حصين: ابن ضمضم.

3 القنان: جمع قنة، وقنة كل شيء أعلاه؛ حجاج: عظم مطبق على قبة العين وعليه منبت شعر الحواجب.

4 مرة: يقصد بني مرة، المنحر: موضع النحر في الخلق.

5 الديوان 200: الأشطر من 1-5 من زيادات البطليوسي.

6 سفرة: مسافرون.

7 مشتجرة: اشتجر الرمح تداخل بعضه في بعضه.

[459]

وقال يرتجز ساعة اللقاء¹ : [من الرجز]

- 1 اليوم تَبَلُّو كُلُّ أُنْثَى بَعْلَهَا فاليومَ يَحْمِيهَا وَيَحْمِي رَحْلَهَا
- 2 وإنما تلقى النفوسُ سُبُلَهَا إِنَّ المنايا مدركاتُ أهلها
- 3 وخيرُ آجالِ النفوسِ قَتْلُهَا

[460]

وقال قبيل موته قتيلاً² : [من الطويل]

- 1 وَإِنَّ ابْنَ سَلْمَى فاعلموا عنده دمي وهيئات لا يُرْجَى ابْنُ سَلْمَى وَلَا دَمِي³
- 2 يُحِلُّ بِأَكْنافِ الشُّعَابِ وَيُنْتَمِي مكان الثريا ليس بالمتهضم⁴
- 3 رماني ولم يدَهشْ بأزرقَ لَهُزْمٍ عَشِيَّةَ حَلَّوْا بَيْنَ نَعْفٍ وَمَخْرَمٍ

[461]

وقال وهو يحمل عليهم⁵ : [من الرجز]

- 1 لكلِّ جارٍ حينَ يَجْرِي مُنْتَهَى ما كُلُّ يَوْمٍ تُسْعِفُ الْقَوْمَ الْمُتَى
- 2 حقاً ولا تُخْطِئُهُمْ سَبْلُ الرَّدَى

1 الديوان 200: الأشر 1-5 من زيادات البطلوسي.

2 الديوان 196: الأبيات 1-3 من زيادات البطلوسي، المؤلف والمختلف، الاغاني.

3 ابن سلمى: عمرو بن سلمى الطائي، دمي: ثأري.

4 المتهضم: المظلوم.

5 الديوان 199: الأشر 1-3 من زيادات البطلوسي.

[462]

وقال في بعض غاراته¹ : [من الرجز]

- 1 أنا الهجينُ عنترة كلُّ امرئٍ يحمي حِرَّة²
- 2 أسودُهُ وأحمَـرُه والوارداتِ مشفَـرُه

[463]

وقال قيس بن زهير العبسي³ بعد مقتل مالك بن زهير: [من الطويل]

- 1 أينجو بنو بدرٍ بمقتل مالكٍ ويخذلنا في النائباتِ ربيع⁴
- 2 وكانَ زيادٌ قبله يُتقى به من الدهر إنَّ يومَ ألمِّ فظيع⁵
- 3 فقلُّ لربيعٍ يحتذي فعلَ شيخه وما الناسُ إلا حافظٌ ومضيع⁶
- 4 وإلا فما لي في البلادِ إقامةٌ وأمُرُ بني بدرٍ عليَّ جميع⁷

[464]

وقال يتنصل من مسؤولية إشعال الحرب⁶ : [من المتقارب]

- 1 إنَّ تكُّ حربٌ فلم أجبها جنتها صبارتُهم أو هم⁷
- 2 حذارَ الردى إذ رأوا خيلنا مقدّمها سابح⁸ أدهم

- 1 الديوان: 92: البيتان من زيادات البطليوسي.
- 2 الهجين: العربي ولد من أمة، أو من أبوه خير من أمه، حرة: للمرأة، وحمائته حماية العرض.
- 3 الكامل لابن الاثير 572/1: 4-1.
- 4 ربيع: الربيع بن زياد العبسي.
- 5 زياد: والد الربيع بن زياد.
- 6 امثال الضبي 32: 5-1، النقائض 92/1: 5-1، الأغاني / كسب 200/17: 5-1.
- 7 صبارتهم: الصبير زعيم القوم، وجمعها صبر.
- 8 سابح: فرس، ادهم: اسود.

- 3 عليه كَمِيٌّ وسربالُه مضاعفةٌ نَسَجُها مُحَكَّمٌ¹
 4 فإن شَمَّرتْ لك عن ساقها فَوَيْهاً ربيعٌ ولا تَسَأَمُوا²
 5 نهبتَ ربيعاً فلم ينزجر كما انزجر الحارثُ الأضجَمُ

[465]

وقال قيس بن زهير في مالك بن زهير ومالك بن بدر³: [من الوافر]

- 1 أخي والله خيرٌ من أخيكُم إذا ما لم يجد بطلٌ مقاما
 2 أخي والله خيرٌ من أخيكُم إذا ما لم يجد راعٍ مَساماً⁴
 3 أخي والله خيرٌ من أخيكُم إذا الخَفِرَاتُ أبدين الخِداما⁵
 4 قتلتُ به أَخاك وخيرَ سَعدي فإن حَرَباً حُدَيْفَ وإن سَلاماً⁶
 5 تردُّ الحربُ ثعلبةً بنَ سعدي بحمدِ الله يرعونَ البهاما
 6 وتُغني مُرَّةَ الأثَرينَ عنا عُروجُ الشاءِ تتركُهُ قِياما
 7 وكيف تقول صبر بني حجانٍ إذا غَرَضُوا ولم يجدوا مقاما⁷
 8 ولولا آلُ مُرَّةٍ قد رأيتُم نواصيهنَّ ينضون القَتاما⁸

1 كمي: فارس شجاع، سرباله: درعه.

2 ويها: كلمة اغراء وحث وتحريض.

3 أمثال الضبي 39-40: 1-5، 7، 6، 8، النقائض 1/102: 1-8.

4 مسام: مرعى.

5 الخدام: جمع خدمه وهو الخلخال.

6 ثعلبة بن سعد: قوم من ذبيان، حذيف: ترخيم حذيفة.

7 غرضوا: اشتاقوا.

8 ينضون القتام: يتجاوزون القتام، يسبقه.

[466]

وقال في مقتل قرواش العبسي¹ : [من الكامل]

- | | | |
|---|---------------------------------|--|
| 1 | مالي أرى إيلبي تحنُّ كأنها | نوحٌ تجاوبَ موهناً أعشاراً ² |
| 2 | لن تهبطي أبداً جنوبَ مؤبَّل | وقنا قراقرتين والأمرارا |
| 3 | أجهلت من قومٍ هرقتُ دماءهم | بيدي ولم أدِّهم بجنبٍ تعاراً ³ |
| 4 | إن الهوادة لا هوادةَ بيننا | إلا التجاهدُ فاجهدنَّ فزاراً ⁴ |
| 5 | إلا التزاورُ فوقَ كلِّ مُقلِّصٍ | يهدي الجيادُ إذا الخميسُ أغاراً ⁵ |
| 6 | فلاهبطنَ الخيلَ حرّاً بلادكم | لُحقَّ الأياطلُ تنبذُ الأمهارة ⁶ |
| 7 | حتى تزورَ بلادكم وتُرى بها | منكم ملاحمُ تُخشعُ الأبصارا |

[467]

وقال في قتله حمل بن بدر يوم الهباءة⁷ : [من الوافر]

- | | | |
|---|-------------------------------|-------------------------------|
| 1 | شفيتُ النفسَ من حملِ بنِ بدرٍ | وسيفي من حذيفةَ قد شفاني |
| 2 | فإنَّكُ قد بردتُ بهم غليلي | فلم أقطعُ بهم إلا بنائي |
| 3 | فلا كانت الغبرا ولا كان داحسٌ | ولا كان ذاك اليومُ يومَ رهائي |

-
- 1 النقاظ 1:102-7، أمثال الضبي 39 / الأبيات 1، 2، 4، 5، 6، 7.
 - 2 نوح: صوت نساء تبكي على الميت، أعشارا: جمع عشارة وهي القطعة من كل شيء، الموهن: نحو من نصف الليل.
 - 3 أدهم: أعطيتهم ديتهم.
 - 4 الهوادة: ما يرجى به الصلاح بين القوم، التجاهد: المقاتلة.
 - 5 مقلص: الفرس الجادة في سيرها، الخميس: الجيش.
 - 6 الأياطل: جمع أياطل وهي الخاصرة.
 - 7 حماسة ابي تمام، المرزوقي 1/203: 1، 2، معجم البلدان 8/1440-3.

وقال في مقتل حمل بن بدر أيضاً¹: [من الوافر]

- 1 تَعَلَّمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيِّتٌ عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءِ مَا يَرِيمُ²
- 2 ولولا ظلمه ما زلتُ أبكي
- 3 ولكنَّ الفتى حملَ بنَ بدرٍ
- 4 أظنُّ الحليمَ قالَ عليَّ قومي
- 5 فلا تغشَّ المظالمَ أن تراهُ
- 6 ولا تعجلِ بأمرِكَ واستدِمْه
- 7 الأقي من رجالٍ مُنكراتٍ
- 8 ولا يُعييكَ عُرقوبٌ لِلايِّ
- 9 وما رستُ الرجالِ ومارسوني

وقال في يوم الهباءة يرثي حذيفة⁸: [من الوافر]

- 1 أَقَامَ عَلَى الْهَبَاءِ خَيْرُ مَيِّتٍ وَأَكْرَمُهُ حَذِيفَةُ لَا يَرِيمُ

- 1 النقااض 1/96-97: 1-9، الأغاني/ كتب 17: 206: 1-9، أمثال الضبي 35-36: 1-4، 9 الكامل لابن الاثير 1/579: 1-3، الفاخر للمفضل بن سلمة 227-228: الأبيات 1-4، 7، 9، معجم البلدان 8/440: 1-4، 9.
- 2 يريم: يرح المكان
- 3 مرتعه وخيم: عاقبته سيئة.
- 4 يستجهل الرجل الحليم: يحمل على الجهل.
- 5 استدمه: ترفق فيه وتمهل.
- 6 الغشوم: الذي يخبط الناس ويأخذ كل ما قدر عليه.
- 7 العرقوب: الطريق الضيق في الجبل، لأي: شدة وجهه، الخصيم: المجادل والمنازع.
- 8 الكامل لابن الاثير 1/579: 1-3.

- 2 لقد فُجِعَتْ به قيسٌ جميعاً موالى القومِ والقومِ الصميم¹
 3 وعُمٌّ به لمقتله بعيدٌ وخصَّ به لمقتله حميم²

[470]

وقال حينما أشار سنان بن أبي حارثة المري ان لا ترد أولاد النوق معها وأن ترد بأعيانها³:
 [من الطويل]

- 1 يوذُ سِنَانٌ لو نَحَارِبُ قَوْمَنَا وفي الحربِ تَفْرِيقُ الْجَمَاعَةِ وَالْأَزْلُ⁴
 2 يَدِبُ وَلَا يَخْفَى لِيَفْسِدَ بَيْنَنَا دَبِيبًا كَمَا دَبَّتْ إِلَى جُحْرِهَا النَّمْلُ⁵
 3 يَا ابْنِي بَغِيضٍ رَاجِعَا السَّلْمِ تَسَلَّمَا وَلَا تُشْمِتُوا الْأَعْدَاءَ يَفْتَرِقِ الشَّمْلُ⁶
 4 فَإِنْ سَبِيلَ الْحَرْبِ وَعَرَّ مَضَلَّةً وَإِنْ سَبِيلَ السَّلْمِ آمِنَةً سَهْلًا⁷

[471]

وقال عندما أسير رجلٌ من الضباب، أسره بنو عبد الله بن غطفان حلفاء عبس ورفضت عبس دفع ديتة حينما قتل⁸:
 [من الطويل]

- 1 لَحَى اللَّهُ قَوْمًا أَرَشُوا الْحَرْبَ بَيْنَنَا سَقَوْنَا بِهَا مُرًّا مِنَ الشَّرْبِ آجِنًا⁹

1 قيس: قيس بن عيلان. القوم الصميم: خالصو النسب.

2 عم: شمل.

3 الفاخر للمفضل بن سلمة 222: 1-4.

4 الازل: شدة الزمان وضيق العيش.

5 يدب: يمشي مشيا رويدا.

6 ابنا بغيض: عبس وذبيان.

7 مضلة: فتنة تضل الناس.

8 أمثال الضنبي 38: 1-9، النقائص 1/100: 1-9، الفاخر للمفضل بن سلمة 223: 1، 3،

5، ورواها البطليوسي لعنترة العبسي انظر الديوان 186.

9 أرشوا: أوقدوا.

1	وما دهره إلا يكون مطاعنا ¹	2	وحرمة الناهيهم عن قتالنا
2	وان كان مظلوماً وإن كان شاطنا ²	3	أكلفُ ذا الخُصيين إن كان ظالماً
3	ولا يعدمُ الإنسيُّ والجنُّ طابنا ³	4	خصاه امرؤٌ من أهلِ تيماءِ طابنٌ
4	رَهنتَ بمرِّ الریحِ إن كنتَ راهنا	5	فهلا بني ذُبيانَ وَسَطَ بيوتهم
4	وإن كنتُ ألقى من رجالِ ضبغائنا ⁴	6	وخالستهم حقي خلالَ بيوتهم
5	لقيتُ بأخرى حنبصاً مُتباطناً ⁵	7	إذا قلتُ قد أفلتُ من شرِّ حنبصٍ
6	كما تجتوي سوقُ العضاءِ الكرازنا ⁶	8	فقد جعلتُ أكبادنا تجتويكمُ
7	تَدْرُونَ ولداناً تَرْمِي الرهادنا ⁷	9	تدروننا بالمنكراتِ كأنما

[472]

وقال الربيع بن زياد العبسي حينما عاقد قيس بن زهير ضد فزارة⁸ : [من الوافر]

- 1 فإن تك حربيكم أمست عواناً فإني لم أكن ممن جئناها⁹
 2 ولكن وُلدُ سودة أرثوها وحشوا نارها لمن اصطلاها¹⁰

- 1 حرمة: اسم شخص.
 2 ذا الخصيين: الرجل الذي خصاه اليهودي، شاطن: بعيد.
 3 طابن: فطين، خادع.
 4 خالستهم: خالس الشيء: خلسه إياه، وخالس فلانا: انتهز منه فرصة فأعجله.
 5 حنبص: اسم، والحنبصة الروغان في الحرب.
 6 تجتويكم: تبغضكم، العضاء: شجر له شوك، الكرازن: الكرز الفأس الكبيرة.
 7 تدروننا: تختلوننا، الرهادنا: جمع رهدن وهو الاحمق او هو شبيه بالعصفور.
 8 امثال الضبي 43: 1-3 الفاجر للمفضل بن سلمة 224: 1-3 وينسبها لقيس بن زهير، العقد الفريد 5/153: 1-3.
 9 عوان: الحرب العوان التي قوتل فيها مرة بعد اخرى.
 10 ولد سودة: حذيفة بن بدر واخوته، أرثوها: أشعلوها، حشوا نارها: جمعوا لها الوقود اصطلاها: استدفأ بها.

3 فإني غيرُ خاذلكم ولكن سأسعى الآن إذ بلغت مداها¹

[473]

وقال عندما نصحهم قيس بعدم مجاورة أحد بعد خلافهم مع تغلب²: [من المتقارب]

- 1 حَرَّقَ قَيْسٌ عَلَيَّ الْبِلَادَ حتى إذا اضطرمتْ أَجْدَمَا
- 2 جَنِيَّةٌ حَرَّبَ جَنَاهَا فَمَا تُفَرِّجُ عَنْهُ وَلَا أُسْلِمَا³
- 3 عَشِيَّةٌ يُرْدِفُ آلَ الرَّيَابِ يُعَجِّلُ بِالرَّكْضِ أَنْ يُلْجِمَا⁴
- 4 وَنَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْهَرِيرِ إِذْ تُسَلِّمُ الشَّفَتَانِ الْفَمَا⁵
- 5 عَطَفْنَا وَرَاءَكَ أَفْرَاسَنَا وَقَدْ مَالَ سَرَجُكَ فَاسْتَقْدَمَا⁶
- 6 إِذَا ذُعِرْتَ مِنْ بِيَاضِ السِّيُوفِ قَلْنَا لَهَا أَقْدِمِي مُقْدَمَا

[474]

وقال عندما لم يستمع قيس إلى نصيحته بعدم تسليم رهائن للفزارين⁷: [من الطويل]

- 1 أَقُولُ وَلَمْ أَمْلِكْ لِقَيْسٍ نَصِيحَةً أَرَى مَا يَرَى وَاللَّهِ بِالْغَيْبِ أَعْلَمُ
- 2 أَتُبْقِي عَلَى ذَبْيَانَ فِي قَتْلِ مَالِكٍ فَقَدْ حَشَّ جَانِي الْحَرْبِ نَاراً تَضَرَّمُ

1 بلغت مداها: وصلت نهايتها.

2 أمثال الضبي 40: 1-6، النقائض 104/1: 1-6. حماسة أبي تمام، شرح المرزوقي 484-487: 1-6.

3 حرق: أهب، أجدم: عزم، أسرع في السير.

4 يردف: يتبع، يدهم، آل الرياب: قبائل من تميم.

5 يوم الهرير: يوم من أيامهم.

6 عطفنا: تحولنا، حملنا وكرنا.

7 الفاجر للمفضل بن سلمة 225: البيتان، العقد الفريد 5/155: البيتان.

وقال بعد مقتل مالك بن زهير مخاطباً امرأته¹ : [من الكامل]

- | | | |
|---|--|---|
| 1 | نَامَ الْخَلِيُّ وَلَمْ أُغْمَضْ حَارِ | من سَيِّ رَيْبِيءِ النَّبِيِّ الْجَلِيلِ السَّارِي ² |
| 2 | مِنْ مِثْلِهِ تُمَسِّي النَّسَاءَ حَوَاسِرًا | وتقوم معولةً مع الأَسْحَارِ ³ |
| 3 | مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكِ | فَلِيَاتِ نِسْوَتَنَا بِنَصْفِ نَهَارِ |
| 4 | يَجِدُ النَّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدَبَنَهُ | يَكِينٌ قَبْلَ تَبْلُجِ الْأَسْحَارِ ⁴ |
| 5 | قَدْ كُنَّ يَخْبَانُ الْوَجْهَ تَسْتَرًا | فَالْيَوْمَ حِينَ بَدَوْنَ لِلنَّظَارِ |
| 6 | يَخْمَشْنَ حُرَّاتِ الْوَجْهِ عَلَى امْرِئٍ | سَهْلِ الْخَلِيقَةِ طَيِّبِ الْأَخْبَارِ ⁵ |
| 7 | أَفْبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زَهِيرِ | تَرْجُو النَّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ ⁶ |
| 8 | مَا إِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لَذْوِي الْحِجَا | إِلَّا الْمَطِيَّ تُشَدُّ بِالْأَكْوَارِ ⁷ |
| 9 | وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَذُوفَةً | يَقْدِفْنَ بِالْمَهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ ⁸ |

1 أمثال الضبي 30: 1-11، الأغاني / كتب 17 / 196-197: 1-11، النفاض 89/1: 1-11، الكامل لابن الأثير 573/1: 1، 7، 3، 4، 6، 5، حماسة أبي تمام، شرح المرزوقي 991/2: 1، 2، 7، 8، 9، 10، 3، 4، 5، 6. الفاخر للمفضل بن سلمة 1:223، 3، 4، 7.

2 الخلي: الخالي من الهم، حار: ترخيم حارث.
 3 حواسرا: طرحن خمرهن، الاسحار: جمع سحر وهي آخر الليل قبيل الفجر.
 4 تيلج الأسحار: السحر آخر الليل قبيل الفجر، وتيلج الاسحار: طلوع الفجر.
 5 حر الوجه: الجزء الظاهر منه، سهل الخليقة: طيب السمائل. طيب الاخبار: حديثه حسن في الناس.
 6 عواقب الاطهار: مراجعة البعولة الى مضاجعة النساء بعقب اطهارهم والتمتع بهن.
 7 الاكوار: تشد الاكوار عليها.
 8 مجنبات: معطوفة على «الا المطي» انه اعد مطايا مرحولة وخيلا مجنوبة من الركوب، عذوفة: ادنى ما يؤكل.

- 10 ومساعراً صدأ الحديد عليهم فكأنما طلي الوجوه بقار¹
 11 يا رب مسرور بمقتل مالك ولسوف يصرفه لشر محار²

[476]

وقال شداد بن معاوية العبسي³ : [من الوافر]

- 1 وَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنِّي فَإِنِّي وَجْرُوهٌ لَا تَرُودُ وَلَا تُعَارُ⁴
 2 مُقَرَّبَةٌ الشِّتَاءِ وَلَا تَرَاهَا أَمَامَ الْحَيِّ تَتَّبِعُهَا الْمَهَارُ⁵
 3 لَهَا بِالصَّيْفِ أَصْبِرَةٌ وَجُلٌّ وَسِتٌّ مِنْ كَرَائِمِهَا غِرَارُ⁶
 4 أَلَا أَبْلَغُ بَنِي الْعُشْرَاءِ عَنِّي عَلَانِيَةً وَمَا يُغْنِي السَّرَارُ⁷
 5 قَتَلْتُ سَرَاتِكُمْ وَخَسَلْتُ مِنْكُمْ خَسِيلاً مِثْلَ مَا خَسِلَ الْوِبَارُ⁸
 6 وَلَمْ أَقْتَلِكُمْ سِرّاً وَلَكِنْ عَلَانِيَةً وَقَدْ سَطَعَ الْغُبَارُ

[477]

وقال يخاطب فرسه⁹ : [من الوافر]

- 1 وَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنِّي فَإِنِّي وَجْرُوهٌ كَالشَّجَا تَحْتَ الْوَرِيدِ¹⁰

- 1 مساعر: جمع مسعر وهو كآلة في أسعار نار الحرب وإيقادها.
 2 شر محار: شر مرجع.
 3 النقائص 97/1: 6-1، الأغاني / كتب 207/17-208: 1-6 ويرويها الأصمعي والبطلبوسي لعنترة انظر الديوان 78.
 4 جروة: اسم فرس، ترود: تجول.
 5 مقربة: تدنى وتقرب وتكرم ولا تترك ان ترود.
 6 اصبرة: من الغنم والابل التي تروح وتغدو على اهلها ولا تغرب عنهم، الجل: البعير النيب: المسنة من الابل. الغزار: الكثير الالبان.
 7 بنو العشراء: قوم من فزارة.
 8 خسل: نقي والخسيل: الرذل من كل شيء، الوبار: دوية من الصحراء.
 9 العقد الفريد 5/156: البيتان.
 10 الشجا: ما اعترض ونشب في الحلق من عظم او نحوه.

2 أَقْوَتْهَا بِقَوْتِي إِنَّ شَتَوْنَا وَأُخِفُّهَا رِدَائِي فِي الْجَلِيدِ¹

[478]

وقال الربيع بن قُعبن العبسي في يوم الهبَاءة²: [من الكامل]

1 خَلَقُ الْمَخَازِي غَيْرَ أَنْ بَدِي حُسًا لَبْنِي فَرَارَةَ حَزِيئَةً لَا تَخْلُقُ³

2 تَبَيَّنَ ذَلِكَ أَنَّ فِي اسْتِ أَيْهِمْ شِعَاءً فِي صُحْفِ الْمَخَازِي تَبْرِقُ⁴

[479]

وقال عمرو بن الأسلع العبسي في قتل حذيفة بن بدر⁵: [من البسيط]

1 إِنَّ السَّمَاءَ وَإِنَّ الْأَرْضَ شَاهِدَةٌ وَاللَّهُ يَشْهَدُ وَالْإِنْسَانَ وَالْبَلَدُ

2 أَنِّي جَزَيْتُ بَنِي بَدْرِ بِسَعِيهِمْ عَلَى الْهَبَاءَةِ قَتْلًا مَا لَهُ قَوْدُ⁶

3 لَمَّا التَّقِينَا عَلَى أَرْجَاءِ جُمَّتِهَا وَالْمَشْرِفِيَّةُ فِي أَيْمَانِنَا تَقْدُ⁷

4 عُلُوَّتُهُ بِحُسَامٍ ثُمَّ قَلْتُ لَهُ خُذْهَا إِلَيْكَ فَأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمْدُ⁸

1 شتوننا: أقمنا بها شتاء. أخفها: ألبسها.

2 العقد الفريد 5/157: البيتان.

3 تخلق: تبلى.

4 تبرق: تلمع.

5 العقد الفريد 5/158: الأبيات 1-4.

6 قود: قصاص.

7 جمتها: الجمعة معظم الماء، المشرفية: السيوف المجلوبة من المشارف، تقد: تتلأأ.

8 الصمد: المقصود لقضاء الحاجات.

وقال الحارث بن زهير عندما قتل حَمَلَ بنَ بدر¹ : [من الوافر]

- 1 تركتُ على الهباءِ غيرَ فخرٍ حُدَيْفَةَ حَوْلَهُ قِصْدُ العوالي²
- 2 سيخبرُ قَوْمَهُ حَنْشُ بنُ عمروٍ إذا لاقاهُمُ وابنا بِلالِ³
- 3 ويخبرهم مكان النونِ مني وما أعطيتُهُ عَرَقَ الخِلالِ⁴
- 4 سيخبرُكَ الحديثَ بكمُ خبيرٌ يجاهدُكَ العداوةَ غيرُ آلِ⁵
- 5 بُدَاءُهَا لِقرواشٍ وعَمْرُو وأنتَ تجولُ جَوْبِكَ في الشمالِ⁶

وقالت سُهَيْةُ زوجة شداد ترثي زوجها الذي مات بعد الهباء⁷ : [من المتقارب]

- 1 جفاني الكرى وأنا في العسقِ وساعدني الدمعُ لما أندفقُ
- 2 لفقْدُ همامٍ مضى وقضى وقد زاد مني عليه القلقُ
- 3 فمَنْ بعدَ شدَّادٍ يحمي الحريمَ إذا الحربُ قامتُ وسالَ العرقُ
- 4 ومَنْ يردعُ الخيلَ يومَ الوغى ومَنْ يطعنُ الخصمَ وسطَ الحدقِ⁸

1 النقائض 96/1: الأبيات 5-1، أمثال الضبي 35: الأبيات 5-1، الأغاني / كتب

206/17: الأبيات 5-1.

2 قصد العوالي: الرماح المتكسرة.

3 حنش بن عمرو: هو حنش بن عمرو الذبياني.

4 النون: سيف مالك بن زهير، العرق: المكافأة، الخلال: المودة.

5 يجاهدك العداوة: يشتد في العداوة، آل: فاتر، ضعيف.

6 قصد العوالي: الرماح المتكسرة.

7 شاعرات العرب لعبد البديع صقر 172.

8 الحدق: جمع حدقة وهي السواد المستدير وسط العين.

- 5 ومن يكرم الضيف في أرضه ومن للمُنَادِي إذا ما زَعَق¹
6 لقد صرّت من بعده في ضنّي وقلبي لأجل الفراقِ احترق

[482]

وقال حَيَّان بن حُصَيْن العَبْسِيّ في مقتل ربيعة بن وهب²: [من الخفيف]

- 1 سالم الله مَنْ تَبَرَّأَ من عَيْظٍ وولّى أئامها يربوعاً³
2 قتلونا بعد الموائيق بالسُّحْمِ تراهنّ في الدماء كروعاً⁴
3 إن تُعيدوا حَرْبَ القليب علينا تجدوا أمرنا أَحَدًا جَمِيعاً⁵

[483]

وقالت الفارعة بنت شداد العَبْسِيّ ترثي أختها مسعوداً⁶: [من البسيط]

- 1 يا عين بكّي لمسعودِ بن شدّادِ بُكاءَ ذِي عِبْرَاتٍ سَجَوْهُ بِإِدِي⁷
2 يا مَنْ رَأَى بارقاً قد بِتْ أرمقهُ يَسْرِي على الحِرّةِ السوداءِ فالوادي⁸
3 برقاً تلاًلاً غورياً جلستُ له ذاتَ العِشاءِ وأصحابي بأفنادٍ⁹

1 زعق: صاح.

2 أمثال الضبي 41: 3-1، النقائض 105/1: 3-1.

3 ولي: جعله والياً عليها، ائامها: الآثام: جمع الأثم.

4 السحْم: السوداء، كروع: كرعه كرعاً: رماه فأصاب كراعها.

5 حرب القليب: حرب الهباءة.

6 أمالي القاضي 326-325/2: 3-1.

7 سجوه: دوامه.

8 الحرة: الأرض ذات الحجارة السود كأنها احترقت.

9 افناد: جمع فند وهو الأرض التي لم يصبها مطر.

وقالت تماضر بنت الشريد زوجة زهير بن جذيمة ترثي ابنها مالك بن زهير¹ :

[من الوافر]

- | | | |
|----|-----------------------------------|--|
| 1 | كأنَّ العَيْنَ خالطَهَا قَذاها | لحزِنٍ واقعٍ أُنسى كَراها |
| 2 | على وِليدٍ وزِينِ الناسِ طُرّاً | إذا ما النارُ لم تَرَ مَنْ صَلاها ² |
| 3 | لئن حزنتُ بنو عيسٍ عليه | فقد فقدتُ بنو عيسٍ فتاها |
| 4 | فمن للضيفِ إن هبَّتْ شَمالٌ | مُرغزعةٌ يجاوبها صَداها ³ |
| 5 | أسيِّدُكُمْ وحامِيكمُ تركُّمُ | على الغَبراءِ منهدمِ رَحاها |
| 6 | ترى الشُّمَّ الجِجاجِجَ من بَغيضٍ | تَبَدَّدَ جمعُهمُ في مُصنطِلاها ⁴ |
| 7 | فيتركها إذا اضطربتُ بَطعنٍ | وينهيها إذا اشتجرتُ قناها |
| 8 | حُذيفةٌ لا سَقِيَتَ من الغوادي | ولا رَدَّتْكَ هاطلَةٌ نَداها ⁵ |
| 9 | كما أَفجعتني بفتىِّ كَريمٍ | إذا وُزِنَتْ بنو عيسٍ عَلاها |
| 10 | فدمعي بَعدهُ أبداً هَطولٌ | ولا يرقأُ من العَيْنِ بُكاها ⁶ |

وقالت حليلة الحضرية ترثي زوجها⁷ :

[من الطويل]

- 1 رياض الأدب - لويس شيخو 43: 1-10، بعض هذه الأبيات في ديوان الخنساء.
- 2 صلاها: احترق فيها.
- 3 شمال: ربح الشمال، مرغزة: شديدة.
- 4 الججاجج: جمع ججاج وهو السيد السمح الكريم، مصنطلاها: نارها الشديدة.
- 5 الغوادي: جمع غادية وهي السحابة تنشأ فتمطر، هاطلة: ديمة هاطلة ولا يقال سحاب اهطل.
- 6 يرقأ: ينقطع، يجف.
- 7 الكامل للمبرد 50/1: ينسبها لنبهان بن عكي العيشمي، زهر الآداب للحصري 81/4 الأبيات 1-3 يرويها عن الزبير بن بكار، الأمالي 62/1: ينسبها لنبهان.

- 1 يُقِرُّ بعيني أَنْ أَرَى مَنْ مَكَانُهُ ذَرَى عَقَدَاتِ الْأَبْرِقِ الْمُتَقَاوِدِ¹
 2 وَأَنْ أَرَدَ الْمَاءَ الَّذِي شَرِبْتُ بِهِ سُلَيْمَى وَإِنْ مَلَّ السُّرَى كُلُّ وَاحِدٍ
 3 وَأَلْصِقُ أَحْشَائِي بِيَرْدِ تُرَابِهِ وَإِنْ كَانَ مَخْلُوطاً بِسَمِّ الْأَسَاوِدِ

[486]

وقالت أيضاً²: [من الطويل]

- 1 لَقَدْ كُنْتُ أَحْشَى لَوْ تَمَلَّيْتُ حَيْشِي عَلَيْكَ اللَّيَالِي مَرَّهَا وَانْفَتَاهَا³
 2 فَأَمَّا وَقَدْ أَصْبَحْتَ فِي قَبْضَةِ الرَّدَى فَشَأْنُ الْمَنَايَا فَلْتُصِيبْ مَنْ بَدَاهَا

[487]

وقال بشير بن أبي العباسي يذمّ السباق والرهان⁴: [من الطويل]

- 1 إِنَّ الرِّبَاطَ النِّكَدَ مِنْ آلِ دَاحِسٍ جَرِينٌ فَلَمْ يُفْلِحَنَّ يَوْمَ رِهَانِ
 2 فَسَبَّيْنِ بَعْدَ اللَّهِ مَقْتَلِ مَالِكٍ وَغَرَبِنِ قَيْسًا مِنْ وَرَاءِ عُمَانَ
 3 وَنَمْنَعِ مِنْكَ السَّبْقَ إِنْ كُنْتَ سَابِقًا وَتَلَطُّمِ إِنْ زَلَّتْ بِكَ الْقَدَمَانِ
 4 لَطْمِنَ عَلَى ذَاتِ الْإِصَادِ وَجَمْعِهِمْ يَرُونَ الْأَذَى مِنْ ذِلَّةٍ وَهَوَانٍ⁵

1 ذرى: اسم لما ذرته الريح، أو الدمع المصوب، الأبرق المتقاود: الأبرق مكان غليظ فيه حجارة ورمل وطين، والمتقاود: المتتابع، أو المستوي.

2 زهر الآداب للحصري 81/4: 1-2 عن الزبير بن بكار، الكامل للمبرد 50/1، 1-2 ينسبها لبهان بن عكي العشمي، الأمالي 62/1 ينسبها كذلك لبهان.

3 انفتالها: انصرفها، التواؤها.

4 أمثال الضبي 44: الأبيات 1-4.

5 ذات الاصاد: موضع بداية السباق بين داحس والغبراء.

[488]

وقال حصين بن عمرو بن معاوية مخاطباً قاتل أخيه زهير¹ : [من الرجز]

- 1 يا ضُبُعاً عَنَوَاءَ لَا تَسْتَأْنِسِ تَلْتَمِمْ أَهْبَرَ مِنَ السَّقَبِ الرَّذِي²
- 2 أَقْسَمُ بِاللَّهِ وَمَا حَجَّتْ بَلِي وَمَا عَلَى الْعَزِيِّ تُعِزُّهُ غَنِي
- 3 وَقَدْ حَلَفْتُ عِنْدَ مَنْحَرِ الْهَدَىٰ أَعْطَيْكُمْ غَيْرَ صَدُورِ الْمَشْرِفِي
- 4 فَلَيْسَ مِثْلِي عَنِ زَهِيرٍ يُغْنِي هُوَ الشَّجَاعُ وَالْخَطِيبُ اللَّوْذَعِي³
- 5 وَالْفَارِسُ الْحَازِمُ وَالشَّهْمُ الْأَبِي وَالْحَامِلُ الثَّقَلُ إِذَا يَنْزَلُ بِي

[489]

وقال خارجة بن سنان في يوم قَطَن⁴ : [من البسيط]

- 1 أَغْنَيْتُ عَنِ آلِ الرَّبِيعِ قَتِيلَهُمْ وَكُنْتُ أَدْعَىٰ إِلَى الْخَيْرَاتِ أَطْوَارًا⁵
- 2 أَغْنَيْتُ عَنْهُمْ أَبَا بِيحَانَ أَرَشُهُ وَوَدِّي وَدُهُمَا كَمَثَلِ النَّخْلِ أَبْكَارًا⁶

[490]

وقال زيان بن سيّار في مقتل حذيفة⁷ : [من الطويل]

- 1 فَإِنَّ قَتِيلًا فِي الْهَبَاءَةِ فِي اسْتِهِ صَحِيفَتُهُ إِنْ عَادَ لِلظُّلْمِ ظَالِمٌ

-
- 1 الأغاني / كتب 149/11: الأبيات 1-5.
 - 2 عنواء: كثيرة الشعر، السقب: ولد الناقة الذكر ساعة يولد، الرذي: الضعيف المريض.
 - 3 اللوذعي: الخفيف الذكي الظريف الذهن.
 - 4 الفاخر للمفضل بن سلمة 235: البيتان.
 - 5 آل الربيع: قوم الربيع بن زياد.
 - 6 أبو بيحان: رجل من عبس قتله حصين المري، وآرشه: أشجعه، دهما: عامة الناس.
 - 7 الفاخر للمفضل بن سلمة 228: الأبيات 1-3.

- 2 متى تقرأوها تهديكم من ضلالكم
3 فإن تسألوا عنها فوارس داحس
وتقرأ إذا ما فض عنها الخواتم
ينبتك عنها من راحة عالم¹

[491]

وقالت هند بنت حذيفة بن بدر ترثي أباه²: [من الطويل]

- 1 تناول ليلي للهموم الخواضر
2 لعمرى وما عمرى على بهين
3 لقد نال كرز يوم حاجر وقعة
4 فله عينا من رأى مثله فتى
5 فيا لبني ذبيان بكوا عميدكم
6 وكل رديني أصم كعوبه
7 وكل أسيل الخد طاو كأنه
8 فإن أنتم لم تصبحوا القوم غارة
9 وترموا عقيلاً بالتى ليس بعدها
وشيب رأسي يوم وقعة حاجر
ولا حالف بر كآخر فاجر
كفت قومه أخرى الليالي الغواير³
تناوله بالرمح كرز بن عامر
بكل رقيق الحد أبيض باتر
ينوء بنصل كالعقبة زاهر⁴
ظلم وجرء النسالة ضامر⁵
يحدث عنها وارد بعد صادر
بقاء فكونوا كالإماء العوائر⁶

- 1 راحة: هو راحة بن ربيعة جد عيس.
2 رياض الأدب - شيخو 47: الأبيات 1-9.
3 كرز: كرز بن عامر.
4 رديني: رمح منسوب الى ردينة، أصم كعوبه: صفة للرمح، والكعوب جمع كعب وهو العقدة بين الانبويتين.
5 أسيل الخد: مستوي الخد أملس، ظلم: ولد النعامة، جرء النسالة: القليلة الشعر.
6 عقيل: بنو عقيل، العوائر: الكثيرة.

- وقالت نائحة هرم بن ضمضم ترثيه يوم المَرِيب¹ : [من الكامل]
- 1 يا لَهْفَ نَفْسِي لَهْفَةَ الْمَفْجُوعِ أن لا أرى هَرِمًا على مودوع²
- 2 من أَجْلِ سَيِّدِنَا وَمَصْرَعِ جَنْبِهِ علقَ الفؤادُ بحنظلٍ مَجْدوع³

- وقالت أم قرفة زوجة حذيفة⁴ : [من الوافر]
- 1 حذيفة لا سلمت من الأعادي ولا وُقِيتَ شرَّ النَّائباتِ
- 2 أيقتلُ قرفةً قيسٌ وترضى بأنعامٍ ونوقٍ سارحات⁵
- 3 أما تخشى إذا قال الأعادي حذيفةً قلبه قلبُ البناتِ
- 4 فخذُ ثأراً بأطرافِ العوالي وبالبيضِ الحدادِ المرهفات⁶
- 5 وألا خنني أبكي نهاري وليلي بالدموعِ الجارياتِ
- 6 لعلَّ ميني تأتي سريعاً وترميني سهامَ الحادثات⁷
- 7 فذاك أحبُّ من بعلِ جبانٍ تكونُ حياته أردا الحياةِ
- 8 فيا أسفي على المقتولِ ظلماً وقد أمسى قتيلاً في الفلاةِ

1 النقااض 94/1: البيتان، الأغاني / كتب 203/17: البيتان، أمثال الضبي 34: البيتان، رياض الأدب - شيخو 45: البيتان.

2 مودوع: الوقار، السكينة.

3 حنظل مجدوع: حنظل مقطوع طرف من اطرافه.

4 رياض الأدب - شيخو 39-40: الأبيات 1-15.

5 تشير إلى حمل بن بدر وكان اقنع اخاه حذيفة بأن يقبل دية ابنه. وقرفة هو مالك بن حذيفة.

6 العوالي: الرماح، البيض: السيوف، المرهفات: الحادة.

7 الحادثات: الحوادث ونوائب الدهر.

- 9 ترى طيرَ الأراكِ ينوحُ مثلي على أعلى الغصون المائلات¹
 10 وهل تجد الحمايمُ مثلَ وِجْدِي إذا رُميتُ بهمٍ من شتاتِ²
 11 فيا يومَ الرهانِ فُجِعْتُ فيه بشخصٍ جازَ عن حدِّ الصَّفَاتِ
 12 ولا زال الصباحُ عليكَ ليلاً ووجه البدرِ مُسوِّدُ الجِهاتِ
 13 ويا خيلَ السباقِ سُقيتِ سَمًا مُذاباً في المياهِ الجارياتِ
 14 ولا زالتُ ظهورُكُ مُثَقَلاتِ بأحمالِ الجبالِ الراسياتِ
 15 لأنَّ سِياقَكُم ألقى علينا هوماً لا تزال إلى المماتِ

[494]

وقالت سلمى ابنة مالك بن بدر ترثي أباهما قُتلَ يومَ المُعِنَّةِ³: [من الطويل]

- 1 فله عينا من رأى مثل مالكٍ عَقيرةَ قومٍ أن جريَ فرسانِ⁴
 2 فليتهما لم يشربا قطُّ قطرة وليتهما لم يُرسلا لرهانِ
 3 أحلَّ به جنيدٌ أمسِ نذرُهُ وأيُّ قَتيلٍ كان في غطفانِ⁵
 4 إذا سجعتُ بالرقمتينِ حَمامةً أو الرَسَّ تبكي فارسَ الكُتفانِ⁶

- 1 الأراك: شجر من أشجار البادية.
 2 وِجْدِي: حزني. رميت بسهم من شتات: فرق بينهما الدهر.
 3 أمثال الضبي 33: 1-4، الفاخر للمفضل بن سلمة 228: 3، 4، النقائض: 1/93: 1-4، الأغاني / كتب 201/17: 1-4.
 4 عَقيرة: ما عقر من صيد أو غيره.
 5 جنيدب: جنيدب العبسي احد بني رواحة، نذره: نذر الشيء أو جبهه على نفسه.
 6 سجعت: رددت صوتها على طريقة واحدة، الرقمتان: موضع، الرس: موضع.

[495]

- وقال عقيل بن علفة المرّي في مقتل حذيفة¹ :
 [من الطويل]
 1 ويوقدُ عوفٌ للعشيرة نارهَ فهلاً على جفرِ الهباءة أوقدا
 2 فإنَّ على جفرِ الهباءة هامةً تنادي بني بدر وعاراً مخلدا
 3 وأن أبا وردٍ حذيفة مثفراً بأيّرٍ على جفرِ الهباءة أسوداً²

[496]

- وقال النابغة الذبياني في قتل قرواش العبسي³ :
 [من البسيط]
 1 صبوا قُطيعَ بنَ عبسٍ إنها رَحْمٌ خُتِمَ بها فأنَاخَتْكُمْ بجَعَجَاعٍ⁴
 2 فما أَشْطَتْ سُمَيُّ إِنْ هُمْ قَتَلُوا بني أسيدٍ ومروان بن زنباع⁵
 3 كانت قروضَ رجالٍ يَطْلُبونَ بها بني رَواحةَ كَيْلِ الصاعِ بالصاع⁶

[497]

- وقال ابن عنقاء الفزاري بعد الصلح قبل غدير قلهي يعتذر عن حصين بن ضمضم⁷ :
 [من البسيط]
 1 أن تَأْتِ عَبْسٌ وتَنْصُرُهَا عشيرَتُهَا فليس جارُ ابنِ يربوعٍ بمخذولٍ⁸

1 الفاخر للمفضل بن سلمة 228: 3-1، العقد الفريد 157/5: 3-1، معجم البكري 1344/4: الثاني.
 2 مثفر: ائقر الدابة: شدها بالثفر والثفر: سير في مؤخر السرج ونحوه يشد على عجز الدابة تحت ذنبها، والثفر: الفرج.
 3 الفاخر للمفضل بن سلمة 232: 3-1.
 4 قطيع بن عبس: احد اجداد قبيلة عبس.
 5 اشطت: ابعدت، امعنت في الطلب، بني اسيد: ينحدرون من أسيد بن جذيمة العبسي.
 6 قروض: جمع قرض وهو ما اسلف الانسان من اساءة واحسان.
 7 أمثال الضبي 42: 3-1، النقائض 107/1: 3-1.
 8 مخذول: لا يجد من ينصره.

- 2 كلا الفريقين أعياء قتلُ صاحبه هذا القتلُ بميتٍ غيرِ مَطْلُولٍ¹
3 باءتُ عرارٍ بكحلٍ والرفاقُ معا فلا تَمَنَّوْا أمانِيَّ الأضاليلِ²

[498]

وقال مَعْقِلُ بن عوف بن سُبَيْعِ الثعلبي عندما رفض قومه الصلح³ : [من الوافر]

- 1 نعم الحيُّ ثعلبةُ بنُ سعدي إذا ما القومُ عَضَّهمُ الحديدُ⁴
2 هُمُ رَدُّوا القبائلَ من بغيضٍ بغيظهمُ وقد حميَ الوقودُ⁵
3 تَطَلُّ دِمَاؤُهُمُ والفضلُ منَّا على قَلْهَى ونحکمُ ما نريدُ⁶

[499]

وقال شُرَيْحُ بن بُجَيْرٍ⁷ : [من الطويل]

- 1 نحن حَبَسْنَا بالمَضْيِقِ ثمانياً نَحْشُ الجيادَ الرِّاءَ فهَي تَأوُدُ⁸
2 وفيها إذا جدَّ الصوارخُ شاهدٌ من الجَرِي أو تُدعى لها فتَجَرَّدُ⁹
3 ولو أنَّ قومي قومٌ سَوءٌ أذِلَّةٌ لأُخرجني عوفٌ وعوفٌ وعَصِيدُ¹⁰

- 1 أعياء: تعب تعباً شديداً، مطلول: مهذور.
2 عرار وكحل: ثور وبقرة كانا في بني اسرائيل فعقر كحل فعقرت به عرار فوقت الحرب بينهم حتى تفتانوا.
3 أمثال الضبي 43: 1-3، النقائض 107/1: 1-3، معجم البلدان 154/7: 1-3.
4 عضهم الحديد: أسروا او وقعوا في مصيبة او مأزق.
5 حمى الوقود: اشتد القتال.
6 تطل دماؤهم: تهدر، قلبي: غدير كانت عنده وقعة.
7 النقائض 107/1: 1-8.
8 تأود: تتأود: تعوج وتنثني. الراء: شجر مر.
9 الصوارخ: المستغيثون.
10 عوف: عوف بن أبي حارثة، عوف: عوف بن سبيع الثعلبي، عصيد: لقب لحصن بن حذيفة بن بدر.

- 4 وعنترةُ الفلحاءُ جاءَ مُلأماً
 5 تطيفُ به الحشاشُ يُيسُّ تِلاعهُ
 6 ولكنَّ قومي أحرزْتُني رماحهم
 7 إذا جاءَ مُرِّي جَررنا برأسه
 8 فأما ابنُ سَيَّارِ بنِ عمرو بنِ جابرٍ
 كأنَّكَ فِندٌ من عِمايةِ أسودٍ¹
 حجارته من قِلةِ الخَيْرِ تَصَلِّدُ²
 فأبي وأعطي الوَدَّ مَنْ يَتودَّدُ³
 إلى الماءِ والعبسيُّ بالنارِ يُفَادُ⁴
 ففوزَ ظمءِ الضَّبِّ أو هو أجلدُ⁵

[500]

وقال شَيْمٌ بن خُوَيْلِدِ النَّزَارِي فِي يَوْمِ قَطَنَ بَعْدَ أَنْ قَتَلَ الحُصَيْنَ بنَ ضَمُضَمٍ
 أَحَدَهُم بَعْدَ الصَّلْحِ. وَعَرَضَ الحارثُ بنَ عوفِ ابْنِهِ عَلَيَّ بنِي عَبْسٍ⁶ : [من البسيط]

- 1 حَلَّتْ أُمَامَةُ بطنَ التينِ فالرَّقْمَا
 2 فذاتِ شِكِّ إلى الأَعراجِ من إِضْمٍ
 3 هَمٌّ بَعِيدٌ وشأؤُ غَيْرُ مَوْتَلِفٍ
 4 أَنفَيْتُهَا من ضُحَاها أو عَشِيَّتَيْهَا
 واحتلَّ أَهْلُكَ أرضاً تُنْبِتُ الرِّثْمَا⁷
 وما تَذَكَّرُهُ من عاشِقٍ أَمَمًا⁸
 إلا بِمِرْءِ وَدَةٍ ما تَشْتَكِي السَّأْمَا⁹
 فِي مُسْتَتَبِّ يَشُقُّ البِيدَ والأَكْمَا¹⁰

- 1 الفلحاء: المشقوق الشفة، ملأماً: لابسا لأمنه، فند: ضخم ثقيل، عمية: عمى عماية ليج في الباطل.
 2 تطيف: تحيط به، تلم به، الحشاش: قاطع الحشيش، تلاع: جمع تلعة وهي ما ارتفع من الأرض.
 3 احرزتني: حازتني.
 4 يفاد: يشوى.
 5 ابن سيار: يزيد بن حنظلة بن ثعلبة، ظمء الضب: الظمأة ما بين الشرين.
 6 أمثال الضبي 42: 1-10، 12، النقائض 106/1.
 7 بطن التين، الرقم: موضعان، الرتم: نبات.
 8 الاعراج، إضم: موضعان. الأمام: اليسير القريب التناول.
 9 مزودة: ليلة خوف وفرع.
 10 أنفيتها: ابعدها، مستتب: مستقر.

5 تسمعُ أصواتَ كُدْرِيِّ الفَراخِ به مثلَ الأعاجِمِ تُغشِي المَهْرَقَ القَلَمَا¹

* * *

6 يا قومنا لا تعرُّونا بمَظْلَمَةٍ يا قومنا واذكروا الآلاءَ والذِّمَّما²

7 في جارِكُم وابتِكُم إذ كان مَقْتَلُهُ شنعاءُ شَيَّبَتِ الأَصْدَاغَ واللمَّما³

8 عَيَّ المَسودُّ بها والسائدون فلم يوجد لها غيرُنا مولىً ولا حَكَمَا

9 كُنَّا بها بعدما طيختَ عروضُهُم كالمُهْرَقِيَّةِ ينفي ليطها الدِّسَمَا⁴

10 إني وحِصْنًا كذبي الأنفِ المقولِ له ما منك أنفك إن أعضضتَهُ الجَلَمَا⁵

11 إِنْ أجارَ عليكم لا أبا لكم حِصْنٌ تُقَطِّرُ آفاقُ السماءِ دَمًا⁶

[501]

وقال أحدهم في هاشم بن حرملة الذي سعى في الحمالة للصلح⁷ : [من الرجز]

1 أحيأ أباه هاشمُ بنُ حَرَمَلَةَ يومَ الهَبَاتَيْنِ ويومَ اليَعْمَلَةِ⁸

2 ترى الملوكة حوله مُرْعَبَلَةَ يقتلُ ذا الذنبِ ومَنْ لا ذنبَ لَهُ⁹

1 كدري: ضرب من القطا، المهرق: الصحيفة البيضاء.

2 الآلاء: النعم.

3 الاصداغ: جمع صدغ ما بين العين والاذن، اللمم: جمع لمة وهي شعر الرأس المجاور شحمة الأذن.

4 طيخت: رميت بقبيح من القول، الهبرقية: الثور الوحشي، المسن الضخم من الثيران، ليطها: جلدها، لونها.

5 الجلم: طائر من الجوارح.

6 ذمامة: كفالة، حقوق: تحش: تقطع، الجزل: الغليظ العظيم، الضرم: الحطب يرمى به في النار.

7 الفاخر للمفضل بن سلمة 234: البيتان، العقد الفريد 5/158: البيتان.

8 يوم الهباتين: من أيامهم، يوم اليعملة: من أيامهم.

9 مرعبة: ممزقة.

[502]

وقال أبو جَعْدَةَ الفزاري عندما سألت جماعة فزارة وعبس أن يفك الرهان¹:

[من الخفيف]

- 1 آلَ بَدْرِ دَعُوا الرَّهَانَ فَإِنَّا قَد مَلَلْنَا اللِّجَاجَ عِنْدَ الرَّهَانِ²
- 2 ودعوا المرء في فُزارَةَ جاراً إِنَّ ما غابَ عَنكمُ كَالعَيَانِ
- 3 ليت شعري عن هاشمٍ وَحُصَيْنِ وابنِ عوفٍ وَحارثٍ وَسنانِ³
- 4 حين يَأْتِيهِمُ لَجَاجُكَ قَيْساً رَأْيَ صَاحٍ أَتَيْتُ أمَ نَشْوانِ⁴

[503]

وقال حَمِيد بن بدر الفزاري في مقتل مالك بن زهير⁵:

[من الطويل]

- 1 قتلنا بعوفٍ مالِكاً وهو ثارُنا ومن يَتَدَبَّرُ شَيْئاً سِوى الحَقِّ يُظَلِّمُ⁶

[504]

وقال زُهَيْر بن أَبِي سُلَيمٍ⁷:

[من الطويل]

- 1 سعى ساعياً غَيْظِ بنِ مَرَّةٍ بَعْدما تَبَزَّلَ ما بَيْنَ العَشِيرَةِ بِالدَّمِ⁸

1 الكامل لابن الأثير 570/1: الأبيات 1-4.

2 اللجاج: التمادي في الخصومة.

3 هاشم: هاشم بن حرملة، حصين: حصين ابن ضمضم، ابن عوف: الحارث، سنان: سنان بن حارثة المري.

4 قيساً: قيس بن زهير العبسي، النشوان: السكران في اول أمره.

5 الكامل لابن الأثير 576/1: البيت.

6 عوف: عوف بن بدر، مالك: مالك بن زهير.

7 شرح القصائد السبع الطوال 252-271: الأبيات 16-46 من المعلقة.

8 تبزل: تشقق. الساعيان: خارجة بن سنان، الحارث بن عوف.

- 2 فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ
3 يَمِينًا لَنَعَمَ السَّيِّدَانِ وَوَجِدْتُمَا
4 تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَذِيَّانَ بَعْدَمَا
5 وَقَدْ قَلْتُمَا إِنَّ نُدْرَكَ السَّلْمِ وَاسْعًا
6 فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ
7 عَظِيمِينَ فِي عَلِيَا مَعَدِّ هُدَيْتُمَا
8 وَأَصْبَحَ يُحَدِّثُنِي فِيكُمْ مِنْ إِفَالِهَا
9 تُعْفَى الْكَلُومُ بِالْمَثِيرِ فَأَصْبَحْتُ
10 يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةٌ
11 أَلَا أَبْلَغُ الْأَحْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً
12 فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ
13 يُوَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ
14 وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذَقْتُمْ
15 مَتَى تَبْعْتُوهَا تَبْعْتُوهَا ذَمِيمَةً
- 1 رجالٌ بنوه من قريشٍ وجُرهم¹
2 على كلِّ حالٍ من سحيلٍ ومُبرمٍ²
3 تفانوا ودَقُوا بينهم عِطْرَ منشمٍ³
4 بمالٍ ومعروفٍ من القولِ نَسلمٍ
5 بعيدين فيها من عتوقٍ ومائمٍ
6 ومن يستبَحُ كثرًا من المجدِ يعظُمُ⁴
7 مغانمُ شتى من إفالٍ مُزئمٍ⁵
8 ينجمها من ليس فيها بمُجرمٍ⁶
9 ولم يهريقوا بينهم ملءَ مِخجَمٍ⁷
10 وذيان هل أقسمتم كلَّ مُقسَمٍ⁸
11 ليخفى ومهما يُكتم الله يعلم
12 ليومِ الحسابِ أو يُعجلَ فيُنقَمِ
13 وما هو عنها بالحديثِ المُرجَمِ⁹
14 وتضرَّ إذا ضرَّيتموها فتضرَّمِ¹⁰

- 1 جرهم: قبيلة وليت البيت قبل قريش.
2 المبرم: الامر الشديد، السحيل: الامر اللين.
3 دقوا عطر منشم: ادخلوا ايديهم في عطرها على ان يقاتلوا حتى يموتوا .
4 عليا معد: ارفعها.
5 يحدى: يساق، الافال: الصغار من الابل بنات المخاض وبنات اللبون، مزئم: التزئيم علامة تجعل على ضرب من الابل .
6 تعفى: تمحى، الكلوم: الجراح.
7 ينجمها: يجعلونها نجوما ويؤدونها نجما نجماً.
8 الاحلاف: اسد وذيان.
9 المرجم: يرجم فيه بالظن.
10 تضر: تضرى كما يضرى السبع.

16	فَتَعَرَّكُمْ عَرَكَ الرِّحَى بِثِفَالِهَا	1	وَتَلَقَّحَ كِشَافاً ثُمَّ تُتَبَّحُ فَتُنِيمُ ¹
17	فَتُنَبِّحُ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلِّهِمْ	2	كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تُرَضِّعُ فَتَقْطَمُ ²
18	فَتُغْلِلُ لَكُمْ مَالاً تُغَلُّ لِأَهْلِهَا	3	فَرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفْزِ وَدْرِهِمْ ³
19	لِحَى جِلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرَهُمْ	4	إِذَا نَزَلَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمَعْظَمِ ⁴
20	كِرَامٍ فَلَا ذُو الضُّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ	5	وَلَا الْجَارِمُ الْجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلِمِ ⁵
21	رَعَوْا ظِمَاءَهُمْ حَتَّى إِذَا تَمَّ أُورِدُوا	6	غِمَاراً تَسِيلُ بِالسَّلَاحِ وَبِالِدَمِ ⁶
22	فَقَضَّوْا مَنَابِياً بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا	7	إِلَى كَلَابِ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَحِّمِ ⁷
23	لِعَمْرِي لَنَعَمَ الْحَيِّ جَرٌّ عَلَيْهِمْ	8	بِمَا لَا يُوَاتِيهِمْ حُصَيْنٌ بِنِ ضَمْمِمْ ⁸
24	وَكَانَ طَوَى كَشْحاً عَلَى مُسْتَكْنَةٍ	9	فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمِ ⁹
25	وَقَالَ سَاقِضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَّقِي		عَدَوِّي بِالْفِ مِنْ وَرَائِي مُلْجِمِ
26	فَشَدَّ وَلَمْ يُنْظَرْ بِيوتاً كَثِيرَةً		لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رِجْلَهَا أُمَّ قَشْعَمِ ⁹
27	جَرِيءٍ مَتَى يُظَلَّمُ يَعَاقِبُ بِظَلْمِهِ		سَرِيعاً وَإِلَّا يَبْدُ بِالظُّلْمِ يَظْلَمِ
28	لِعَمْرِكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ		دَمَ ابْنِ نَهْيِكِ أَوْ قَتِيلِ الْمُثَلَّمِ
29	وَلَا شَارَكَتْ فِي الْمَوْتِ فِي دَمِ نَوْفَلِ		وَلَا وَهَبَ مِنْهَا وَلَا ابْنَ الْمُحْرَمِ

- 1 الثفال: جلدة تجعل تحت الرحى ما سقط من الطحين وقع في الثفال، الكشاف: ان تحمل على الناقة في كل سنة فتلقح، وذلك أردأ التناج، تنم: تتج اثنين في بطن.
- 2 أشأم: هو الشؤم بعينه، كأحمر عاد: كأحمر ثمود.
- 3 تغلل لكم: انكم تقتلون ويحملون اليكم ديات قومكم.
- 4 الحلال: الكثير، بمعظم: بأمر عظيم.
- 5 التبل: الحقد.
- 6 الظمء: ما بين الشريتين، غمر كل شيء: معظمه.
- 7 لا يواتيهم: لا يوافقهم، المملاة: المتابعة. حصين من بني مرة: ابى أن يدخل في صلحهم.
- 8 الكشح: الخاصرة، المستكنة: الغدرة.
- 9 أم قشعمر: الحرب الشديدة. القت رحلها: حيث شدة الامر.

30 فَكَلَّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقَلُونَهُ صَحِيحَاتِ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصْتَمٌ¹

يَوْمَ عَدْنِيَّةَ
(لَسِيمٌ عَلَى غَطْفَانَ)

[505]

قال صخر بن الشريد السلمي مفتخراً بما فعله غلمان سليم بغطفان²: [من الطويل]

- 1 جزى الله خيراً قومنا إذ دعاهمُ بعَدْنِيَّةَ الحِي الخَلُوفُ المُصْبِحُ³
- 2 وَغِلْمَانُنَا كَانُوا أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ وَحَقَّ عَلَيْنَا أَنْ يُثَابُوا وَيُمَدَّحُوا
- 3 هُمْ نَفَّرُوا أَقْرَانَهُمْ بِمُضْرَسٍ وَسَعَرٍ وَزَادُوا الْجَيْشَ حَتَّى تَرْحُزُوا⁴
- 4 كَأَنَّهُمْ إِذْ يُطْرَدُونَ عَشِيَّةً بَقْنَةَ مِلْحَانَ نَعَامٍ مُرَوِّحٍ⁵

يَوْمَ حَوْزَةِ الْأَوَّلِ، وَيَوْمَ حَوْزَةِ الثَّانِي

(لَسِيمٌ عَلَى غَطْفَانَ)

[506]

قالت الخنساء ترثي صخرًا⁶: [من البسيط]

- 1 هو الفتى الكامل الحامي حقيقته مأوى الضريك إذا ما جاء مُنتاباً⁷

1 العقل: الدية، المصتم: التام.

2 العقد الفريد 167/5: 1-4.

3 عدنية: موضع في بلاد بني سليم. الحى الخلوف المصبح: الحى الذي غادره فرسانه وأغير عليه صباحاً.

4 نفروا: افزعوا، دفعوهم عنه. اقرانهم: جمع القرن وهو المثيل في الشجاعة، مضرس: محنك، محرب، سعر النار سعرا: اوقدها، زادوا: دفعوا وطردها.

5 عشية: الوقت من زوال الشمس الى المغرب. قنة ملحان: موضع كانت فيه وقعة.

6 ديوان الخنساء 8: الأبيات. زهرة الآداب 927/2: 8، 9، 5.

7 الضريك: الفقير البائس. منتابا: من اتابه امر: اصابه ونزل به.

- 2 يُهْدِي الرِّعِيلَ إِذَا ضَاقَ السَّبِيلُ بِهِمْ
 3 الْمَجْدُ حُلَّتْهُ، وَالْجُودُ عَلَّتْهُ
 4 خَطَابُ مَحْفَلَةٍ فَرَّاجُ مَظْلَمَةٍ
 5 حَمَالُ الْوَيْسَةِ قِطَاعُ أَوْدِيَةٍ
 6 سُمُّ الْعُدَاةِ، وَفِكَكَ الْعُنَاةُ إِذَا
 نَهَدَ التَّلِيلُ لَصَعْبِ الْأَمْرِ رَكَّابًا¹
 وَالصَّدْقُ حَوَازَتُهُ إِنْ قَرَنَهُ هَابًا²
 إِنْ هَابَ مُعْضِلَةً سَنَى لَهَا بَابًا³
 شَهَادُ أَنْجِيَةٍ لِلْوَتْرِ طَلَابًا⁴
 لَأَقَى الْوَعَى لَمْ يَكُنْ لِلْمَوْتِ هَيَّابًا⁵

[507]

وقالت أيضاً ترثيه⁶ : [من البسيط]

- 1 يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ إِذَا رَكِبْتُ
 2 قَدْ كَانَ حِصْنًا شَدِيدَ الرُّكْنِ مَمْتَنًا
 3 أَغْرُ ، أَزْهَرُ مِثْلُ الْبَدْرِ صَوْرَتُهُ
 4 يَا فَارِسَ الْخَيْلِ إِذْ شَدَّتْ رِحَالُهَا
 5 كَمْ مِنْ ضَرَائِكِ هَلَاكٍ وَأَرْمَلَةٍ
 6 سَقِيًّا لِقَبْرِكَ مِنْ قَبْرِ وَلَا بَرَحَتْ
 7 مِنْ ذَا تَضَمَّنَ مِنْ جُودٍ وَمِنْ كَرَمٍ
 خَيْلٌ لَخَيْلٍ تُنَادَى ثَمَّ تَضَطْرِبُ
 لَيْثًا إِذَا نَزَلَ الْفَتْيَانُ أَوْ رَكِبُوا
 صَافٍ، عَتِيقٌ، فَمَا فِي وَجْهِهِ نَدَبٌ⁷
 وَمُطْعِمَ الْجُوعِ الْهَلَكِيِّ إِذَا سَغَبُوا⁸
 حَلُّوا لَدَيْكَ فَزَالَتْ عَنْهُمْ الْكُرْبُ
 جُودُ الرِّوَاعِدِ تَسْقِيهِ وَتَحْتَلِبُ
 وَمِنْ خَلَائِقَ مَا فِيهِنَّ مَقْتَضِبٌ⁹

1 الرعيل: الجيش، الجماعة. نهدي التليل: مرتفع العنق، ضخمة العنق.

2 حوزته: ما في ملكه، ناحيته.

3 محفلة: مجلس، مكان الاجتماع.

4 أنجية: جمع نجى وهو السر، الوتر: الثار.

5 العناة: جمع عان وهو الأسير.

6 الديوان 13: الأبيات 1-9.

7 أزهري: مشرق. عتيق: كريم، الندب: اثر الجرح.

8 سغبوا: جاعوا.

9 مقتضب: اقتضب الشيء قطعه.

[من السريع]

وقالت أيضاً¹:

- | | | |
|---|----------------------------------|--|
| 1 | ما لذا الموت لا يزال مُخيفاً | كلّ يوم ينالُ منّا شريفاً |
| 2 | مولعاً بالسّراةِ منّا، فما يأخذُ | إلا المَهْدَبَ العِطْرِيفاً ² |
| 3 | فلو أنّ المنونَ تعدلُ فينا | فتنالُ الشريفَ والمشروفاً ³ |
| 4 | كان في الحق أن يعود لنا الموتُ | وأن لا نسومَه تسويفاً ⁴ |
| 5 | أيها الموتُ لو تجافيتَ عن صخرٍ | لألفيته نقيّاً عفيفاً |
| 6 | عاش خمسين حجةً ينكر المنكرَ | فيها ويبذلُ المعروفا |
| 7 | رحمةً الله والسلامُ عليه | وسقى قبره الربيعُ خريفاً |

[من الطويل]

وقالت تخرّض بني سليم وعامر على غطفان بعد قتلهم معاوية⁵:

- | | | |
|---|----------------------------------|--|
| 1 | لا شيء يبقَى غير وجهِ مليكنا | ولستُ أرى شيئاً على الدهر خالدا |
| 2 | ألا إنّ يومَ ابن الشريدِ ورهطِهِ | أبادَ جفاناً والقُدورَ الرّواكداً ⁶ |
| 3 | هُمُ يملأون لليتيم إناءه | وهمُ ينجزون للخليل المواعدا |
| 4 | ألا أبلغا عني سليماً وعامراً | ومنّ كان من عُليا هوازنَ شاهداً ⁷ |

1 الديوان 99: الأبيات 1-7.

2 العطريف: السيد الكريم.

3 المشروف: المسود.

4 نسومه تسويفاً: نكلفه المماثلة.

5 الديوان 32-33: الأبيات .

6 الجفان: جمع جفنة وهو الكريم المضيف. القدور الرواكدا: الرواكدا جمع راكدة وهي الاثنية.

7 عليا هوازن: هم سعد بن بكر بن هوازن الذين استرضع فيهم الرسول ﷺ .

- 5 بَأْنُ بَنِي ذِيانَ قَدْ رَصَدُوا لَكُمْ
 6 فَلَا يَقْرَبْنَ الْأَرْضَ إِلَّا مُسَارِقٌ
 7 عَلَى كُلِّ جَرْدَاءٍ النَّسَالَةَ ضَامِرٍ
 8 فَقَدْ رَاحَ عَنَا اللَّوْمُ إِذْ تَرَكَوْنَا
 9 وَنَحْنُ قَتَلْنَا هَاشِمًا وَابْنَ أُخْتِهِ
 10 فَقَدْ جَرَتْ الْعَادَاتُ أَنَا لَدَى الْوَعْيِ
 إِذَا مَا تَلَاقَيْتُمْ بَأْنَ لَا تَعَاوُدَا¹
 يَخَافُ حَمِيْسًا مَطْلَعُ الشَّمْسِ حَارِدَا²
 بِأَخْرِ لَيْلٍ مَا ضَفُزْنَ الْحَدَائِدَا³
 أَرُومًا قَارِمًا فَمَا آبَ وَارِدَا⁴
 وَلَا صَلَحَ حَتَّى نَسْتَعِيدَ الْخَرَائِدَا⁵
 سَنظْفِرُ وَالْإِنْسَانُ يَبْغِي الْفَوَائِدَا

[510]

[من البسيط]

وقالت في صخر⁶:

- 1 وَإِنَّ صَخْرًا لَوَالِيْنَا وَسَيْدُنَا
 2 وَإِنَّ صَخْرًا لِمَقْدَامٍ إِذَا رَكَبُوا
 3 وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُ الْهُدَاةُ بِهِ
 4 جَلْدٌ جَمِيلٌ الْحَيَا كَامِلٌ وَرَعٌ
 5 حَمَّالٌ أَلْوِيَةَ هَبَّاطٌ أُوْدِيَةَ
 6 نَحَارٌ رَاغِيَةٌ مَلْجَاءُ طَاغِيَةَ
 وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا نَشْتُو لَنَحَارُ⁷
 وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا جَاوُوا لَعَقَارُ⁸
 كَأَنَّهُ عَلَّمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ⁹
 وَلِلْحُرُوبِ غِدَاةَ الرَّوْعِ مِسْعَارُ
 شَهَادُ أُنْدِيَةَ لِلْجَيْشِ جَرَّارُ¹⁰
 فَكَأَنَّكَ عَانِيَةٌ لِلْعَظْمِ جِبَّارُ¹¹

- 1 ارصدوا لكم: اعدوا.
 2 مسارق: الذي يتحرك دون ان يلفت نظر أحد اليه. حارد : وحيد، معتزل.
 3 النسالة: الشعر. ضفزن: ضفز الشيء دفعه بيده او برجله.
 4 اروم: أصل وحسب كريم. آرام: جمع رثم وهو الظبي الخالص البياض.
 5 هاشمًا: هو هاشم بن حرملة، نستفيد الخرائد: نذلها.
 6 الديوان 48-49: الأبيات 1-6، زهر. الآداب 2/927: 1، 2.
 7 نشتو: نقيم شتاء.
 8 عقار: كثير الذبح لإطعام الناس.
 9 تأتم الهداة به: تقتدي به.
 10 جرار: قائد.
 11 الراغية: الناقة، ملجاء طاغية: يعصم الناس منه، جبار: من جبر العظم: أصلحه.

[511]

وقال صخر مخاطباً أمه وقد رآها حزينة لمرضه¹ : [من الطويل]

- | | | |
|---|------------------------------------|---|
| 1 | أرى أمَّ صخرٍ ما تجفُّ دموعها | وملّتْ سُلَيْمَى مضجعي ومكاني |
| 2 | وما كنتُ أخشى أن أكونَ جنازةً | عليك ومن يغتسِرُ بالحدّثانِ ² |
| 3 | فأَيُّ امرئٍ ساوى بأُمِّ حَلِيلَةٍ | فلا عاشَ إلا في شَقًّا وهوانٍ |
| 4 | أهمُّ بأمرِ الحَزْمِ لو أستطيعه | وقد حيل بين العير والنزوان ³ |
| 5 | لعمري لقد أيقظتُ من كان نائماً | وأسمعتُ من كانت له أذنانِ |
| 6 | وحَيٌّ حَرِيدٍ قد صبحتُ بغارةٍ | كرجلِ جَرَادٍ أو دَبَا كَتْفانِ ⁴ |
| 7 | فلو أنّ حياً فانتُ الموتِ فاتَه | أخو الحربِ فوقَ القارحِ العدوانِ ⁵ |

[512]

وقال أيضاً في قتل دُرَيْدِ بنِ حَرْمَلَةَ⁶ : [من الكامل]

- | | | |
|---|----------------------------|---|
| 1 | ولقد رفعتُ إلى دريدٍ طعنةٍ | نجلاءً توغرُّ مثلَ غَطِّ المنخرِ ⁷ |
| 2 | ولقد قتلتكمُ ثناءً موحداً | وتركتُ مرّةً مثلَ أمسِ الدابرِ ⁸ |

-
- 1 الأصمعية رقم 47: الأبيات 1-7، العقد الفريد 5/166: الأبيات 1، 2، 3، 5، 4.
 - 2 جنازة: اذا ثقل على القوم امرا او غنموا به فهو جنازة عليهم.
 - 3 العير: حمار الوحشي، النزوان: وثوبه على اناه.
 - 4 حى حريد: منفرد منعزل من جماعة القبيلة، صبحت: اتيتهم صباحا. رجل الجراد: الجماعة العظيمة منه. الدبا: الجراد قبل ان يطير، الكتفان: من الجراد ما ظهرت اجنحتها ولما تطر بعد.
 - 5 القارح من الخيل: ما تمت اسنانه، العدوان: الشديد العدو.
 - 6 العقد الفريد 5/165: البيتان.
 - 7 نجلاء: واسعة، توغر: من أوغر فلانا: غاظه من الغيظ، احماه، غط المنخر: صوت يخرج من المنخر.
 - 8 مرة: مرة بن حرملة.

[513]

وقال يرثي أخاه معاوية¹ : [من الطويل]

- | | | |
|---|-------------------------------|---------------------------------|
| 1 | وعاذلة هبت بليلٍ تلومني | ألا لا تلوميني كفى اللوم ما بيا |
| 2 | تقول ألا تهجو فوارس هاشم | وما لي أن أهجوهم ثم ما ليا |
| 3 | أبي الذم أني قد أصابوا كريمتي | وأن ليس إهداء الخنا من شماليا |
| 4 | إذا ما امرؤ أهدى لميت تحية | فحيّاك ربُّ الناس عني معاويا |
| 5 | وهونٌ وجدي أنني لم أقل له | كذبت ولم أبخل عليه بماليا |
| 6 | وذي نخوة قطعت أقران بينهم | كما تركوني واحداً لا أخا ليا |

[514]

وقال عمرو بن قيس الجشمي عندما قتل هاشم بن حرملة² : [من الرجز]

- | | | |
|---|-----------------------------|------------------------------------|
| 1 | لقد قتلت هاشم بن حرمله | إذ الملوك حوله مغربله ³ |
| 2 | يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له | |

[515]

وقال خفاف بن نذبة السلمي حينما قتل مالك بن حمار الشمخي بمعاوية⁴ : [من الطويل]

- | | | |
|---|----------------------------|---|
| 1 | فإن تك خيلي قد أصيب صميمها | فعمداً على عين تيممت مالكا ⁵ |
|---|----------------------------|---|

-
- | | |
|---|---|
| 1 | العقد الفريد 5/165: 1-6، الكامل للمبرد (طبعة مصر) 1/191: 1-3. |
| 2 | العقد الفريد 5/166: الأشر 1-3. |
| 3 | مغربلة: من غربل القوم قتلهم وطحنهم. |
| 4 | العقد الفريد 5/165: الأبيات 1-3، خزنة الأدب 2/470: 1-7، الشعر والشعراء لابن قتيبة 1/341: 1، 3، الأغاني/ الساسي 13/135: 1-6، الحماسة البصرية 1/101: الأبيات 1-8. |
| 5 | صميمها: صميم القلب وسطه، وصميم العضو: عظمه الذي به قوامه، مالكاها: هو مالك بن حمار الشمخي قتل في هذا اليوم. |

- 2 نصبتُ له عَلْوَى وقد خَامَ صُحْبَتِي
 3 أقول له والرمحُ يَأْطُرُ منته
 4 لدن ذرَّ قَرْنُ الشمسِ حينَ رأيتهم
 5 فلما رأيتُ القومَ لا ودَّ بينهم
 6 تَيَمَّمْتُ كبشَ القومِ حتى عرفته
 7 فجدادتُ له يُمنى يديَّ بطعنة
 8 فخرَّ صريعاً وانتقدنا جواده
 9 أنا الفارسُ الحامي الحقيقةَ والذي
 10 فإن ينجُ منها هاشمٌ فيطعنة
 لأبني مجدداً أو لأثارَ هالكا¹
 تأملُ خفافاً إنني أنا ذلكا²
 سراعاً على خيلٍ تهوُّمُ المسالكا³
 شُرَيْحِينَ شتَّى طالباً ومواشكا⁴
 وجانبتُ شبَّانَ الرجالِ الصعالكا
 كَسَتْ منته من أسودِ اللونِ حالكا
 وحالف بعد الأهلِ صمماً دكادكا⁵
 به أدرك الأبطالَ قدماً كذلكا
 كَسْتَه نجيعاً من دمِ الجوفِ صائكا⁶

[516]

وقال خفاف يرثي صخرأ ومعوية ورجالاً منهم أصيبوا⁷: [من الوافر]

- 1 تطاولَ همُّه براقِ سِعْرِ
 2 كأنَّ النارَ تُخرِجُها ثيابي
 3 وعبَّاسٌ يُدبُّ لي المنايا
 لذكراهم وأيُّ أوانٍ ذِكرِ
 وتدخُلُ بعد نومِ الناسِ صدري
 وما أذنبتُ إلا ذنْبَ صُخْرٍ⁸

1 علوى: اسم فرس خفاف. خام صحبتي: وخمها.

2 ياطر: يحني.

3 ذر قرن الشمس: ظهرت اول شروقها.

4 شريحان: فريقان. مواشك: مسرع في السير.

5 انتقدنا: اخذنا.

6 هاشم: هاشم بن حرملة، صائك: لصق. تصوك: تلتطخ.

7 الأغاني / كتب 85/15-86: الأبيات 1-22 عدا، 3، 4، معجم البكري / 457/2، 3،

801: الأبيات 1، 10، 11، 12، الحيوان / 22/1: الثالث، مجمع الأمثال للميداني

264/2: الثالث.

8 دب دبيبا: مشى على هيئته، صحر: علم، عباس: هو عباس بن مرداس السلمي.

- 4 ولولا ابنا تُمَاضِرَ أَنْ يُسَاوُوا
5 أَجْدُكَ تَضْرِبُ الْأَمْثَالَ عِنْدِي
6 وَتَنْسَى مَنْ أَفَارِقَ غَيْرَ قَالَ
7 وَهَلْ تَدْرِينَ أَنَّ مَا رَبِّ خَرَقَ
8 أَحْيَى ثَقَّةً إِذَا الضَّرَاءُ نَابَتْ
9 كَصَخْرٍ لِلسَّرِيَّةِ غَادِرُوهُ
10 وَمَيَّتِ بِالْجَنَابِ أَثَلٌ عَرْشِي
11 وَآخِرَ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ هِدَامِ
12 فَلَمْ أَرَ مِثْلَهُمْ حَيًّا لِقَاحًا
13 أَشَدَّ عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ إِذَا
14 وَأَكْرَمَ حِينَ ضَنَّ النَّاسُ خَيْمًا
15 إِذَا الْحَسَنَاءُ لَمْ تَرَحُّضْ يَدَيْهَا
16 قَرُوا أَضْيَافَهُمْ رِجْحًا بِيحٌ
- 1 وَأَيُّ مِنْكَ غَيْرُ صَرِيمٍ سَخِرَ
2 عَلَى نَابٍ شَرِبْتُ بِهَا وَبَكَرَ
3 وَأَصْبِرُ عَنْهُمْ مِنْ آلِ عَمْرٍو
4 رَزَيْتُ مُبْرَأً بِقِصَاصٍ وَتَرَى
5 وَأَهْلَ حِيَاءٍ أَضْيَافٍ وَنُحْرٍ
6 بِذُرُوءٍ أَوْ مَعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو
7 كَصَخْرٍ أَوْ كَعَمْرٍو أَوْ كَبَشِيرٍ
8 فَقَدْ أَوْدَى رَبُّ أَبِيكَ صَبْرِي
9 أَقَامُوا بَيْنَ قَاضِيَةٍ وَحِجْرٍ
10 وَأَمَرَ مِنْهُمْ فِيهَا بِصَبْرٍ
11 وَأَحْمَدَ شَيْمَةَ وَنَشِيلَ قَدِيرٍ
12 وَلَمْ يُقْصِرْ لَهَا بَصْرًا بَتْرًا
13 تَجِيءُ بِعَبْقَرِيٍّ الْوَدْقِ سُمْرٍ

1 الصريم: القطعة من الليل أو النهار، السحر: آخر الليل.

2 الناب: الناقة المسنة. بكر: عذراء، وأول كل شيء.

3 قال: مبيغض، هاجر، آل عمرو: صخر وأخوه.

4 خرق: قفر، مغارة واسعة. رزئت به: أصيبت به.

5 الضراء: الشدة.

6 ذروة كل شيء: أعلاه.

7 أثل: هدم.

8 النواصف: جمع ناصفة وهي مجرى الماء في الوادي، أودى: هلك.

9 لقاحا: جمع لقحة وهي الناقة الحلوب الغزيرة اللبن. قاضية وحجر: موضعان.

10 إذا: الأمر الداهي المنكر.

11 خيما: خام عن القتال، النشيل: الشيء المنتشل.

12 ترحض: تغسل، وارتحض فلان: افتضح.

13 قروا: اطعموا. بح: العظم الأبح كثير المخ وجمع بح، الودق: المطر.

- 17 رماحُ مثقَّفٍ حَمَلَتْ نِصَالاً يُلْحَنَ كَأَنَّهُنَّ نَجُومُ فَجَرٍ
 18 جلاها الصَّيْقَلونَ فَأَخْلَصوها مواضِيَّ كَلِّها يَفْرِي بِبَتْرٍ¹
 19 هُمُ الأيسارُ إِنْ قَحَطَتْ جُمادى بكلِّ صَبِيرٍ سارِيَةِ وَقَطْرِ²
 20 يصدُّونَ المَغِيرَةَ عَن هِواها بطعِنٍ يَفْلِقُ الهاماتِ شَرِّ³
 21 تَعَلَّمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ طُرّاً لولدانٍ - غداةَ الرِّيحِ - نُمْرِي
 22 وأرْمَلِيٍّ ومَعْتَرٍّ بِسيفٍ عديمِ المَالِ عَجْزَةٍ أُمُّ صَخْرٍ⁴

يوم لسُّليم على بني عبس

[517]

قال عنتره مبرراً هزيمته⁵: [من الوافر]

- 1 خذوا ما أسَّارَتْ منها قِداحي ورفِدِ الضيفِ والأَنسُ الجَميعِ⁶
 2 فلو لا قَيْتَنِي وَعَلِيٌّ دَرعِي علمتَ عَلامَ تُحْتَمَلُ الدروعُ
 3 تَرَكْتُ جَبِيلَةَ بنِ أَبِي عَدِيٍّ يُبْلُ ثِيابَه عَلقُ نَجِيعِ⁷
 4 وآخِرَ مَنهُمُ أَجَرَّتُ رُحْمِي وفي البَجَلِيِّ مِعبَلَةٌ وَقِيعِ⁸

- 1 الصيقلون: الذين صناعتهم الصقل.
 2 الايسار: الاغنياء. الصبير: السحاب الأبيض المتكاثف. السارية: السحابة تجيء ليلاً..
 3 شزر بالسنان: طعنه عن يمين وشمال .
 4 معتز: المعتز الغليظ الكثير اللحم. عجزه: آخر ولد الرجل وهو للمذكر والمؤنث والجمع.
 5 ديوان عنتره 105: الأبيات 1-4.
 6 أسَّارَتْ ، ابقت، الانس: الناس.
 7 العلق: الدم، النجيع: ما ضرب لونه الى السواد.
 8 اجررت رحمي: طعنته به فمشى وهو يجره، المعبلة: النصل العريض، الوقيع: المحدد.

يوم النفروات
(لغنيّ على عبس)

[518]

- قال خالد بن جعفر الكلابي في قتله زهيراً¹: [من الكامل]
- 1 بلُ كيف تكفُرني هوازنُ بعدما أعتَقْتَهُم فتوالسَدوا أحرارا
2 وقتلتُ ربَّهْم زهيراً بعدما جدَع الأنوف وأكثُر الأوتارا²
3 وجعلتُ مَهْرَ بناتِهِم ودياتِهِم عَقَلَ الملوِكِ هجائنا وبِكارا³

[519]

- وقال ورقاء بن زهير العبسي في مقتل والده⁴: [من الطويل]
- 1 رأيتُ زهيراً تَحْت كلِّكَلِ خالِدِ فأقبلتُ أسعى كالعَجولِ أبادرُ⁵
2 إلى بطلين ينهضان كلاهما يُريدان نَصْلَ السيفِ والسيفُ نادرُ
3 فَسَلَّتُ يميني يومَ أضربُ خالداً ويمنعه مني الحديدُ المَظَاهِرُ⁶
4 فيا ليت أني قبلَ أيامِ خالِدِ ويوم زهير لم تلدني تَماضِرُ⁷
5 لعمرِ لقد بُشِّرْتِ بي إذ وُلِدْتِني فماذا الذي رَدَّتْ عليكِ البشائرُ

- 1 العقد الفريد: 137/5: الأبيات 1-3.
2 ربهم: سيدهم وزعيمهم، جدع: قطع، الأوتار: جمع وتر وهو الذحل.
3 عقل الملوِك: دياتهم، هجائن: جمع هجان وهي الإبل البيض الكرام. بكار: جمع بكر وهي الفتى من الأبل.
4 العقد الفريد 136/5-137: الأبيات 1-5.
5 كللكل: صدر.
6 الحديد المظاهر: درعه.
7 تماضر: أمه.

يوم اللوى
لعطفان على هوازن

[520]

- قال دُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ يرثي أخاه عبد الله¹ :
 [من الطويل]
- 1 أرثٌ جديدُ الحبلِ من أمِّ معبدٍ بعاقبةٍ وأخلفتُ كلَّ موعِدٍ²
 2 وبانتُ ولم أُحمِدُ إليكَ جوارها ولم ترَجُ فينا رِدَّةَ اليومِ أو غدٍ³
- * * *
- 3 أعاذلَ إنَّ الرُّزءَ في مثلِ خالدٍ ولا رُزءٌ فيما أهلكَ المرءُ عن يدٍ⁴
 4 وقلتُ لعَراضٍ وأصحابِ عارضٍ ورهطِ بني السوءاءِ والقومِ شُهَدِي⁵
 5 علانيةً: ظنوا بألفي مُدَجِّجٍ سراتهمُ في الفارسيِّ المُسرِّدِ⁶
 6 أمرتهمُ أمري بمنعرجِ اللوى فلم يستبينوا الرُّشدَ إلاضحى الغدِ⁷
 7 فلما عَصَوْنِي كُنتُ منهم وقد أرى غوايتهمُ وأنسي غيرُ مهتدٍ⁸

- 1 الأصمعية رقم 28 : الأبيات 1-26 ، جمهرة أشعار العرب 224 : أورد ثلاثين بيتاً ، العقد
 الفريد 5/169 : 3-13 ، 15 ، 17 ، حماسة أبي تمام / المرزوقي 2/812-821 : 4 ، 5 ،
 6 ، 7 ، 8 ، 10 ، 19 ، 22- ، 11 ، 15-17 .
- 2 أرث : أخلق ، عاقبة : بآخرة .
- 3 الردة : الرجوع .
- 4 خالد : خالد بن الصمة ، أو خالد بن الحارث أخو الصمة .
- 5 عراض أو عارض : قوم من بني جشم كان دريد نهاهم عن النزول ، شهدي : شهودي .
- 6 ظنوا : أعدوا ، المدجج: التام السلاح ، سراتهم : أشرفهم ، الفارسي : الدرع الذي يصنع
 بفارس ، المحكم النسج .
- 7 اللوى : موضع كانت به الوقعة .
- 8 غير مهتد : أخبر بموافقة أخيه على علمه بأنها غي ، وترك مخالفته مع معرفته أنها رشد ،
 كراهة الخروج .

8	وما أنا إلا من غزيرة إن غوت	غويت وإن ترشد غزيرة أرشد ¹
9	وإن تعقب الأيام والدهر تعلموا	بني قارب أنا غضاب بمعد ²
10	تنادوا فقالوا: أردت الخيل فارساً	فقلت أعبد الله ذلكم الردي ³
11	وإن يك عبد الله خلى مكانه	فما كان وقافاً ولا طائش اليد ⁴
12	ولا برماً إذا الرياح تناوحت	برطب العضاة، والضريع المعصد ⁵
13	كميش الإزار خارج نصف ساقه	صبور على العزاء طلاع أنجد ⁶
14	رئيس حروب لا يزال ريثة	مُشبحاً على مُحقوقف الصلب ملبد ⁷
15	صبور على رزء المصائب حافظ	من اليوم أديار الأحاديث في غد ⁸
16	صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه	فلما علاه قال للباطل : أبعد ⁸
17	وهون وجدي أنني لم أقل له	كذبت ولم أبخل بما ملكت يدي
18	وكت مكاني واثق بمصدر	يُمشي بأكناف الحبيب فمحتد ⁹
19	غداة دعاني والرماح ينشئه	كوقع الصياصي في النسيج الممدد ¹⁰

1 غزيرة : أحد أجداده .

2 تعقب الأيام : تمر . معد : يعنى عبد الله .

3 الردي : الهالك .

4 خلى مكانه : مات ، الوقاف : المحجم عن القتال .

5 البرم : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر . تناوحت : تقابلت في المهب ، العضاة : ما عظم من شجر الشوك . الضريع : نبت بالحجاز له شوك كبار ، عضد الشجرة : نثر ورقها لإبله .

6 الكميش : الماضي العزوم السريع في أموره ، العزاء : الشدة ، طلاع أنجد : ركاب لصعاب الأمور .

7 الريثة : الطليعة . المشيح : الجاد ، المحقوقف : المعوج ، الملبد : الفرس شد عليه لبد السرج .

8 صبا : من الصبوة وهي جهلة الفتوة واللهو .

9 محتد : موضع .

10 ينشئه : يتناولنه ، الصياصي : شوكة الحائك .

- 20 وكنْتُ كذاتِ البَوِّ رِيَعَتْ فَأَقْبَلْتُ إِلَى جِذَمٍ مِنْ مِسْكِ سَقَبٍ مُجَلَّدٍ¹
 21 فطاعنتُ عنه الخيلُ حتى تبدَّدتُ
 22 طِعَانِ إمْرِيءٍ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ
 23 وَهَوْنٍ وَجَدِي أَنَّمَا هُوَ فَارِطٌ
 24 وَغَارِقٌ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالْيَوْمِ فَلْتَنَةٌ
 25 سَلِيمِ الشُّطَا عِبْلِ الشُّوَى شَنِجِ النَّسَا
 26 وَيُخْرِجُ مِنْهُ صَرَّةٌ الْقَوْمِ مَصْدَقًا
 وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدٌ
 وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُجَلَّدٍ
 أَمَامِي، وَأَنِّي وَارِدُ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ²
 تَدَارَكْتُهَا رَكْضًا بِسَيِّدٍ عَمَرِدٍ³
 طَوِيلِ الْقِرَانِهَيْدِ أُسَيْلِ الْمُقْلَدِ⁴
 وَطُولِ السُّرَى دُرِّيَّ غَضْبٍ مُهَنَّدٍ⁵

[521]

وقالت ربيعة بنت جذل الطعان تخاطب قومها ليخلوا سبيل دريد⁶: [من الطويل]

- 1 سنجزِي دُرَيْدًا عَنْ رِبِيعَةَ نَعْمَةً وَكُلُّ فِتْيٍ يُجْزَى بِمَا كَانَ قَدَمًا⁷
 2 فَإِنْ كَانَ خَيْرًا كَانَ خَيْرًا جَزَاؤُهُ وَإِنْ كَانَ شَرًّا كَانَ شَرًّا مُذَمَّمًا
 3 سَنَجْزِيهِ نَعْمَى لَمْ تَكُنْ بِصَغِيرَةٍ بِإِعْطَائِهِ الرُّحْمَ السَّدِيدَ الْمُقَوَّمًا⁸
 4 فَقَدْ أَدْرَكَتْ كِفَاهُ فِينَا جَزَاءَهُ وَأَهْلٌ بَانَ يُجْزَى الَّذِي كَانَ أَنْعَمَا

- 1 البو: ولد الناقة يذبح ويحشى جلده لتعطف عليه وترأمه فتدر عليه . الجذم: القطع .
 والمسك: الجلد . المسقب: ولد الناقة ، الجلد المسلوخ .
 2 الفارط: المتقدم السابق .
 3 اليوم: النهار فقط ، العمرد: الطويل ، السيد: الذئب . شبه فرسه بالذئب .
 4 الشطا: عظيم ملزق الذراع . عبل الشوى: غليظ القوائم ، الشنج: المتقبض ، القرا: الظهر ،
 الأسيل: الطويل الأملس المستوى .
 5 صرة القوم: ضجنتهم وصراخهم ، المصدق: صدق الجري ، دري: إشراق ، العضب:
 السيف القاطع .
 6 العقد الفريد 5/172: الأبيات 1-7 .
 7 ربيعة: هو ربيعة بن مكرم .
 8 الرمح السديد: الرمح المستقيم المصيب .

- 5 فلا تكفروه حقَّ نِعْمَاهُ فِيكُمْ ولا تركبوا هلكَ الذي ملأَ الفَمَا
6 فلو كان حياً لم يَضِيقْ بثوابه ذراعاً غنياً كان أو كان مُعْدِماً¹
7 ففكوا دُرَيْدًا من إَسَارِ مَخَارِقِ ولا تجعلوا البؤسَى إلى الشرِّ سُلْماً²

يوم الصَّلَاةِ

لَهَوَازِنَ عَلَى غَطْفَانِ

[522]

قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ حِينَما أَخَذَ بَثْرًا أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ³ : [من الطويل]

- 1 يا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ أبا غَالِبٍ أَنْ قَدْ ثَارْنَا بِغَالِبِ⁴
2 وَأَبْلَغْ نُمَيْرًا إِنْ مَرَرْتَ بِدَارِهَا عَلَى نَائِبِهَا فَأَيُّ مَوْلَى وَطَالِبِ
3 قَتَلْتُ بَعْدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَائِهِ ذَوَابِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَارِبِ⁵
4 فَلِلْيَوْمِ سُمِّيْتُمْ فَرَارَةً فَاصْبِرُوا لَوْعِ الْقَنَا تَنْزُونَ نَزْوَةَ الْجَنَادِبِ⁶
5 تَكْرُرٌ عَلَيْكُمْ رَجَلَتِي وَفَوَارِسِي وَأَكْرَهُ فِيهِمْ صَعْدَتِي غَيْرَ نَاكِبِ⁷
6 فَإِنْ تُدْبِرُوا يَاخِذْنَكُمْ فِي ظَهْوِرِكُمْ وَإِنْ تُقْبَلُوا يَاخِذْنَكُمْ فِي التَّرَائِبِ⁸

- 1 معدم : فقير .
2 إَسَار : قيد ، مَخَارِق : الرجل الذي أسر دريدًا. البؤسَى : الفقر والحاجة .
3 الأصمعية رقم 29 : الأبيات 1-16 ، معجم البلدان 5/380 : الأبيات : 3 ، 9 ، 18 ، 19 .
4 عرضت : أتيت العروض ، ثَارْنَا بِغَالِبِ : قتلنا قاتله .
5 اللدات : جمع لدة وهو تربك الذي ولد معك .
6 النزو : الوثبان ، الجنادب : ضرب صغار الجراد .
7 الرجل : جمع راجل وهو الذي الذي ليس له ظهر يركبه في سفر . الصعدة : القناة المستوية ، غير ناكب : غير عادل عنهم .
8 يأخذنكم : يعنى الرجله والفوارس ، الترائب : عظام الصدر .

7	وإن تُسهلوا للخيل تُسهل عليكم	بطعن كإيزاغ المَخاض الضوارب ¹
8	إذا أحزنوا تغشى الجبال رجالنا	كما استوفزت فذُرُّ الوعول القراهب ²
9	ومرّة قد أخرجهم فتركهم	يروغون بالصلعاء روغ الثعالب ³
10	وأشجع قد أدركنهم فتركهم	يخافون خطف الطير من كل جانب ⁴
11	وثعلبة الخنثى تركنا شريدهم	ثعلبة لاه في البلاد ولاعب ⁵
12	ولولا جنان الليل أدرك ركضنا	بذي الرمث والأرطى عياض بن ناشب ⁶
13	فليت قبوراً بالمخاضة أخبرت	فتخبر عنا الخضر خضر محارب ⁷
14	رد سناهم بالخيل حتى تملأت	عوافي الضباع والذئب السواغب ⁸
15	ذريني أطوف في البلاد لعلني	ألاقي بإثر ثلّة من محارب ⁹
16	وأنت امرؤ جعد القنا متعكس	من الأقط الحولي شعبان كاتب ¹⁰
17	وعبساً قتلناهم كسرّب بلادهم	بمقتل عبدالله يوم الذنائب

- 1 تسهلوا : تنزلوا السهل من الأرض ، الإيزاغ : إخراج البول دفعة واحدة ، الضوارب : اللواقح ، المخاض : الحوامل من النوق .
- 2 احزنوا : صاروا في الحزن وهو ما غلظ من الأرض ، استوفز : استقل على رجله ولم يستو قائماً وقد تهيأ للإفراز والوثوب والمضي .
- 3 يروغون : يذهبون ههنا وههنا كما يروغ الثعلب ، الصلعاء : موضع بين حاجز والنقرة .
- 4 أشجع : قبيلة من غطفان .
- 5 ثعلبة : بنو ثعلبة من غطفان ، تعله : ما يتعلل به ويلهى .
- 6 جنان الليل : شدة ظلمته . ذو الرمث : واد لبني اسد . ذو الأرطى : مكان .
- 7 المخاضة : موضع في ديار ذبيان . خضر محارب : قبيلة .
- 8 الردس : الرمي بالشيء الثقيل ، تملأت : امتلأت ، العوافي : طلاب الرزق من الأنس والدواب والطيور . السواغب : جمع ساغب وهو الجائع .
- 9 الثلثة : الجماعة من الناس .
- 10 الجعد : القصير ، المتعكس : المتني غضون القفا ، الأقط : لبن مجفف يابس مستحجر ، الكاتب : الغليظ .

18 جعلنا بني بدر وشصاً ومازناً لها غرضاً يزحمنهم بالمناكب

[523]

وقال دُرَيْدٌ أَيْضاً¹ : [من الطويل]

- 1 نَكَلْتِ دُرَيْدًا إِنْ أَتَتْ لَكَ شَتْوَةٌ سَوَى هَذِهِ حَتَّى تَدَوَّرَ الدَّوَائِرُ²
- 2 وَشَيْبَ رَأْسِي قَبْلَ حِينٍ مَشِيهِ بِكَأْوِكَ عَبْدَ اللَّهِ وَالْقَلْبُ طَائِرٌ³
- 3 إِذَا أَنَا حَازَرْتُ الْمِنِيَّةَ بَعْدَهُ فَلَا وَأَلْتُ نَفْسٌ عَلَيْهَا أُحَازِرُ⁴

[524]

وقال أحدهم⁵ : [من الطويل]

- 1 لَحَقْنَا بِصَلْعَاءِ النَّعَامِ وَقَدْ بَدَا لَهَا مِنْهُمْ حَامِي الذَّمَارِ وَحَاذِلُهُ⁶
- 2 أَحَذْتُ خِيَارَ ابْنِي طَفِيلٍ فَأَجْهَضْتُ أَخَاهُ وَقَدْ كَادَتْ تَنَالُ مَقَاتِلُهُ⁷

- 1 الشعر والشعراء لابن قتيبة 752/2 : الأبيات 1-3 .
- 2 شتوة : المرة من الشتاء ، الشتاء .
- 3 القلب طائر : من شدة الوجع .
- 4 وألت : خاضت ولجأت .
- 5 معجم البلدان 380/5 : البيتان .
- 6 حاذله : الخذل الأصل .
- 7 أجهضت : فلاناً : أزلقته .

يوم النقيعة

لضبة على عبس

[525]

قال شرحاف بن المثلّم¹ : [من الوافر]

- 1 ألا أبلغُ سِراةَ بني بغيضٍ بما لاقتُ سِراةَ بني زيادٍ²
- 2 وما لاقتُ جُدَيْمَةَ إذا تحامى وما لاقتُ الفوارسُ من بَجَادٍ³
- 3 تركنا بالنقيعةِ آلَ عبسٍ شعاعاً يقتلون بكلِّ وادٍ⁴
- 4 وما أن فاتنا إلا شريدٌ يؤمُّ القفرَ في تيهِ البلادِ⁵
- 5 فسئلُ عَنَّا عِراةَ آلِ عبسٍ وسلُّ وِرداً وما كلُّ بَدَادٍ⁶
- 6 تركتهمُ بوادي البطنِ رهفاً لسيدانِ القرارةِ والجِلاذِ⁷

[526]

وقال المثلّم بن المشخرة⁸ : [من السريع]

- 1 إن تنكروني فأنا المثلّمُ فارسُ صدقِ يومَ تنصاحِ الدمِ⁹

-
- 1 النقائض 194/1 : الأبيات 1-6 .
 - 2 بنو بغيض : عبس ، بنو زياد : قوم الربيع بن زياد .
 - 3 جديمة : جديمة بن رواحة العبسي . بجاد : جماعة من عبس .
 - 4 النقيعة : موضع ، شعاعاً : متفرقين .
 - 5 شريد : هارب ، يؤم : يقصد .
 - 6 عمارة آل عبس : عمارة بن زياد العبسي . ورداً : ورد بن حابس العبسي ، بداد : البداد المبارزة .
 - 7 رهفاً : رهف السيف : رققه ، ويقصد هنا صرعى بسيفونا .
 - 8 النقائض 194/1 : البيتان .
 - 9 تنصاح : تناثر وتشقق .

2 بشكّتي فرسٌ متمّم طعناً كأفواه المزداد المعصم¹

يوم زرود الأول

(لبكر على عبس)

[527]

قال نعامة بن شريك² : [من الرجز]

- 1 استنزلت رماحنا سنانا وشيخه بطخفة عيانا³
2 ثم أخوه قد رأى هوانا لما فقدنا بيننا معدانا⁴

يوم بين عبس وطيء

[528]

قال عنتره العبسي⁵ : [من الكامل]

- 1 ظعن الذين فراقهم أتوقعُ وجرى بينهم الغرابُ الأبقع⁶
2 حرقُ الجناح كأنَّ لِحْيِي رأسه جلمان، بالأخيار هَشٌّ مؤلَعٌ⁷
3 فزجرته ألا يُفْرَخَ عَشَّهْ أبداً ويُصْبِحُ واحداً يتفجّع⁸

1 شكة : ما يحمل أو يلبس من سلاح ، أفواه المزداد : جمع مزادة وهو وعاء يحمل فيه الماء في السفر .

2 العقد الفريد 5/238 : البيتان .

3 سنان : سنّان بن أبي حارثة المري .

4 معدان : هو معدن بن قعبن التميمي .

5 الديوان 103-104 : الأبيات 1-9 مما رواه البطلبوسي والأصمعي .

6 الأبقع : من البقع وهو في الطير والكلاب كالبلق في الدواب .

7 حرق الجناح : نسل شعره وتقطع ، اللحيان : جانب الوجه ، الجلم : ما يقص به .

8 زجرته : تطيرت عليه .

4 كَمُدَّةٍ عَجَزَاءٍ تَلَحَّمُ نَاهِضًا فِي الْوَكْرِ مَوْعِهَا الشَّظَاءُ الْأَرْفَعُ¹

* * *

5 إِنْ الَّذِينَ نَعَيْتَ لِي بِفِرَاقِهِمْ هُمْ أَسْهَرُوا لَيْلِي التَّمَامَ فَأَوْجِعُوا

6 وَمُغِيرَةَ شِعْوَاءَ ذَاتِ أَشِيلَةٍ فِيهَا الْفَوَارِسُ حَاسِرٌ وَمُقْنَعٌ²

7 فَزَجَرْتُهَا عَنْ نِسْوَةٍ مِنْ عَامِرٍ أَفْخَاذَهُنَّ كَأَنَّهُنَّ الْخِرُوعُ³

8 وَعَرَفْتُ أَنَّ مَيْتِي إِنْ تَأْتِي لَا يُنَجِّنِي مِنْهَا الْفِرَارُ الْأَسْرَعُ

9 فَصَبِرْتُ عَارِفَةً لِذَلِكَ لِحُرَّةٍ تَرَسُو إِذَا نَفْسُ الْجَبَانَ تَطَلَّعُ⁴

[529]

وقال عنترة في حرب كانت بين عبس وجديلة طيء⁵ : [من الكامل]

1 وفوارسٍ لي قد عملتهم صبرٌ على الكرار والكلم⁶

2 يمشون والمأذي فوقهم يتوقدون توقد الفحم⁷

3 كم من فتى فيهم أخو ثقة حراً أغر كغرة الرثم⁸

4 ليسوا كأقوامٍ علمتهم سودُ الوجوه ك معدن البرم⁹

1 العجزاء : التي بمؤخرها بياض أولون مخالف . تلحم : تطعم اللحم ، الناهض : الطائر الذي وفر جناحاه وتهياً للطيران . الشظاء : جبل .

2 المغيرة : الإغارة ، شعواء : متفرقة . الأشلة : جمع شليل وهي الدروع الصغيرة تحت الكبيرة . الخروع : شجر لين تشبه به أفخاذ النساء اللينة .

3 عارفة : يريد نفسه، ترسو: تثبت ولا تتطلع إلى الفرار.

4 الديوان 105 : الأبيات 1-9 .

5 التكرار : كثرة الكر . الكلم : الجرح .

6 المأذي : السلاح كله من الحديد الخالص .

7 أخي ثقة : يوثق بما عنده من الشجاعة والخير ، الأغر : الأبيض ، الرثم : الظبي الخالص البياض .

8 البرم : قدور من الحجارة .

- 5 عجلتُ بنو شيبانٍ مُدَّتْهُمُ والبقعُ استاهاً بنو لأمٍ¹
6 كَنَّا إِذَا نَفَرَ الْمَطِيُّ بِنَا وبدا لنا أحواضَ ذي الرِّضْمِ²
7 نُعَدِي فَنَطْعُنُ فِي أَنْوْفِهِمُ نختارُ بين القتلِ والغنمِ³
8 إنا كذلك يا سُهَيَّ إِذَا غَدَرَ الحَلِيفُ نَقُودُ بالخُطْمِ⁴
9 بكلِّ مُرْهَفَةٍ لها نَفَذٌ بين الضلوعِ كَطُرَّةِ الفَدَمِ⁵

يوم بين عبس وطيبء بعد مقتل عنترة

[530]

- قال عُروَةُ بن الورد العبسي⁶ :
1 فأبلغُ لَدَيْكَ عامراً إِنْ لَقَيْتَهَا فقد بلغتُ دارُ الحِفاظِ قَرارَها
2 رحلنا من الأَجبالِ، أَجبالِ طيبِءِ نَسوقُ النساءِ عوذَها وَعِشارَها⁷
3 ترى كلَّ بيضاءِ العوارضِ طِفْلَةَ تُفَرِّي إِذا شالَ السِّمَّاءُ صِدارَها⁸
4 وقد علمتُ أَن لا انقِلابَ لرحلِها إِذا تَرَكْتُ، من آخِرِ اللَّيلِ، دارَها

- 1 عجلت : استعجلت ، البقع استاهها : رماهم بالرحى في استاههم . بنو لأم : حي من طيبء .
2 نفر : سار نحو بلاد الأعداء . الرضم : دون الهضاب . ذو الرضم ، موضع من نواحي وادي القرى .
3 نعدي : نحملها على العدو .
4 الخطم : الأنف .
5 المرهفة : المحدودة يريد النصال ، الطرة : الحاشية ، القدم : ضرب من البرود أحمر .
6 ديوان عروة ، 86 : الأبيات ، 1-4 .
7 عوذها : جمع عائذ وهي الإبل الحديثة التاج ، عشارها : التي قد قربت أن تضع ، وأراد من النساء حوامل ومنهن مرضع .
8 بيضاء العوارض : بيضاء الأسنان ، طفلة : ناعمة رخصة . تفري : تشق صدرها ، السمك : نجم ، وشال السمك : ارتفع ، الصدار : شيء تلبسه المرأة على صدرها .

يوم شعب جبلة

(لعامر وعبس وحلفائهما على تميم وغطفان وأسد وحلفائهم)

[531]

[من الوافر]

عنتره بن شداد العبسي¹ :

- | | | |
|---|------------------------------|---|
| 1 | أرى لي كلَّ يومٍ مع زماني | عتاباً في البعاد وفي التَّداني |
| 2 | يريد مذلتني ويدورُ حولي | بجيش النَّائباتِ إذا رأني |
| 3 | كأنني قد كَبُرْتُ وشابَ رأسي | وفلَّ تَجَلَّدِي ووهي جَنَانِي ² |
| 4 | ألا يا دهرُ يومي مثلُ أمسي | وأعظمُ هيةً لمن التقاني |

* * *

- | | | |
|----|--------------------------------|---|
| 5 | ومكروبٍ كَشَفْتُ الكَرْبَ عنه | بضربةٍ فيصِلُ لما دَعَانِي |
| 6 | دعاني دعوةً والخيلُ تجري | فما أدري أباسمي أم كَنَانِي |
| 7 | فلم أُمْسِكْ بسمعي إذ دعاني | ولكن قد أبان له لسانِي |
| 8 | ففرَّقتُ المواكبَ عنه قَهراً | بطعنٍ يسوقُ البرقَ اليماني |
| 9 | وما لبيتهُ إلا وسيفي | ورحمي في الوغى فرسا رهانِ |
| 10 | وكان إجابتي إياه أني | عطفْتُ عليه موارٍ العنانِ ³ |
| 11 | بأسمرٍ من رماحِ الخَطِّ لَدُنِ | وأبيضَ صارمٍ ذَكَرٍ يمانِي ⁴ |

1 ديوان عنتره تحقيق شبلي 178-180 : الأبيات ، 1-30 روى الأصمعي والبطلوسي بعضها .

2 فلَّ تَجَلَّدِي : أوهن صبري وتحملني ، وهي جناني : عف قلبي .

3 موار العنان : الحصان السهل السير سريعه .

4 بأسمر : يعني برمح أسمر ، الخط : موضع بالبحرين تنسب إليه الرماح . اللدان : اللين الهز ،

الصارم : السيف القاطع ، الذكر : الحديد المذكور .

- 12 وَقَرْنٍ قَدْ تَرَكْتُ لَدَى مَكْرٍ عَلَيْهِ سَبَائِبًا كَالأَرْجُوَانِ¹
- 13 تَرَكْتُ الطَّيْرَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ كَمَا تَرْدِي إِلَى العَرَسِ البَوَانِي²
- 14 وَتَمَنَعُهُنَّ أَنْ يَأْكُلْنَ مِنْهُ حَيَاةُ يَدٍ وَرَجْلٍ تَرَكْضَانِ³
- 15 فَمَا أَوْهَى مَرَأْسُ الحَرْبِ رُكْنِي وَلَكِنْ مَا تَقَادَمَ مِنْ زَمَانِ⁴
- 16 وَمَا دَانَيْتُ شَخْصَ المَوْتِ إِلَّا كَمَا يَدْنُو الشَّجَاعُ مِنَ الجَبَانِ
- 17 وَقَدْ عَلِمْتُ بَنُو عَبْسٍ بِأَبِي أَهْشُ إِذَا دُعِيْتُ إِلَى الطَّعَانِ⁵
- 18 وَأَنَّ المَوْتَ طَوْعُ يَدِي إِذَا مَا وَصَلْتُ بِنَانِهَا بِالهِنْدُوَانِي
- 19 وَنِعِمَ فَوَارِسُ الهِجَاءِ قَوْمِي إِذَا عَلَقُوا الأَعْنَةَ بِالبِنَانِ⁶
- 20 هُمْ قَتَلُوا لَقِيظًا وَابْنَ حُجْرٍ وَأَرَدُوا حَاجِبًا وَابْنَ أَبَانِ⁷

[532]

- وقال قيس بن زهير العبسي⁸ عندما أقر حاجب بن زرارة للزهدمين بمائة ناقة، وكان بينهما وبين قيس بن زهير مناقبة:
- 1 جزاني الزهدمان جزاء سوءٍ وَكُنْتُ المَرَّةَ يُجْزَى بِالكَرَامَةِ⁹ [من الوافر]

- 1 قرن : المقاتل ، السبائب : ذوائب الشعر .
- 2 تردي : تذهب ، البواني : جمع بائنة وهن اللائي يزفن العروس إلى زوجها . وشبه الطير بهن لأنها تحجل في مشيتها كما ترقص البواني إذا زفن العروس .
- 3 أي صرعه ولم يجزه عليه ، فالطير تمنع أن تأكله لتحريك يده ورجله .
- 4 مرأس الحرب : مقاساتها ، الركن : كناية عن القوة .
- 5 أهش : أخف إليه وأحرص عليه .
- 6 الهيجاء اسم للحرب ، علقوا الأعنة : ركبوا الخيل للحرب .
- 7 لقيظاً : لقيط بن زرارة من تميم ، حاجبها : حاجب بن زرارة من تميم ، ابني أبان : من تميم .
- 8 الأغاني / كتب 151/11 . الأبيات 1-3 .
- 9 الزهدمان : هما ابن حزن وأخوه قيس من بني عبس .

- 2 وقد دافعتُ قد علمتُ معدُّ بني قُرْطٍ وعمَّهم قُدامة¹
 3 ركبْتُ بهم طريقَ الحقِّ حتى أثبتُّهمُ بها مائةً ظلامه

في يومِ شعبِ حيلةٍ وفي يومِ حباله

[533]

قال خراشة بن عمر العبسي² : [من الطويل]

- 1 أبا الرِّسْمُ بالجَوْنينِ أن يتحوَّلا
 2 وبنْدَلُ من لَيْلى بما قد تَحَلُّهُ
 3 مُلْمَعَةٌ بالشامِ سَفْعاً خدودُها
 4 كأنَّ عَلَيها سابِراً مُذَيلاً³
 5 نعاَجُ المِلا ترعى الدَّحولَ فحَومِلا⁴
 6 وقد زاد بعدَ الحولِ حولاً مُكَمِّلاً⁵

* * *

- 4 كأنَّ جنوداً رَكَزَتْ حيثُ أصبِحتُ
 5 فلا قومٌ إلا نحنُ خيرٌ سياسةً
 6 وأطولُ في دارِ الحِفاظِ إقامةً
 7 وأكثرُ منا سيِّداً وابنَ سيِّدٍ
 8 قرومٌ نَمَتْنَا في فروعٍ قديمةٍ
 9 رماحاً تعالَى مستقيماً وأعْصِلاً⁶
 10 وخيرٌ بَقِيَّاتٍ بقينِ وأوَّلاً
 11 وأربطُ أحلاماً إذا البقلُ أجهلاً⁷
 12 وأجدُرُ منا أن يقولَ فيفعلًا
 13 بحيثُ امتناعُ المجدِ أن يتنقلاً⁸

- 1 بنو قرط : بنو قرط بن سلمة بن قشير ، قدامة : قدامة بن عبدالله بن سلمة القشيري .
 2 معجم البلدان/ ياقوت 3/ 177 : الأبيات 1-3 ، 8/ 44 : الأبيات 11 ، 12 المفضليات
 شرح أحمد شاكر وعبد السلام هارون 405-406 : الأبيات 1-14 .
 3 الجونان : قرية بالبحرين .
 4 النعاج : البقر الوحشي ، الصلا : المتسع من الأرض ، الدخول وحومل : موضعان .
 5 الملمعة : فيها ألوان مختلفة ، صفة البقر ، السفعة : سواد يضرب على حمرة ، السابي : الثوب الأبيض .
 6 الأعصل : الصلب الذي لم يقومه المثقف .
 7 دار الحفاظ : التي يقيمون فيها صبراً عليه لعزهم ، أربط : أثبت .
 8 القرم : الفحل ، أراد السيد المعظم . الفروع : الأعالي .

- 9 حُمَاةٌ غَدَاةَ الرَّوْعِ يَأْمَنُ سَرِينَا إِذَا ذَهَبَ الْوَرْدُ الضَّعِيفَ الْمَذَلَّلَا¹
- 10 مَصَالِيْتُ ضُرَابُونَ فِي حَوْمَةِ الْوَعْيِ إِذَا الصَّارِخُ الْمَكْرُوبَ عَمَّ وَخَلَّلَا²
- 11 وَنَحْنُ تَرَكْنَا عَنُوءَ أُمَّ حَاجِبٍ تُجَابُوبُ نُوْحًا سَاهِرَ اللَّيْلِ شَكَلَا³
- 12 وَجَمَعَ بَنِي غَنَمٍ غَدَاةَ حُبَالَةٍ صَبَّحْنَ مَعَ الْإِشْرَاقِ مَوْتًا مُعْجَلَا⁴
- 13 بِكَلِّ سُرَيْجِيٍّ جَلَا الْقَيْنُ مَتْنَهُ رَفِيقِ الْحَوَاشِي يَتْرُكُ الْجِرْحَ أَنْجَلَا⁵
- 14 وَعُدْرَةَ قَدْ حَكَّتْ بِهَا الْحَرْبُ بَرَكَهَا وَأَلْقَتْ عَلَى كَلْبٍ جِرَانًا وَكَلْكَلَا⁶

[534]

وقال النابغة الذبياني⁷ يعنى على عبس مجاورتهم بني شكل من بني عامر: [من الطويل]

- 1 جَزَى اللَّهُ عِبْسًا فِي الْمَوَاطِنِ كَلِهَا جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَادِيَاتِ وَقَدْ فَعَلْ
- 2 بِمَا انْتَهَكُوا مِنْ رَبِّ عَدْنَانَ جَهْرَةً وَعُوفٌ يُنَاجِيهِمْ وَذَلِكَ مُجَلَّلٌ
- 3 فَأَصْبَحْتُمْ وَاللَّهِ يَفْعَلُ ذَلِكَمُ يَعْزُكُمُ مَوْلَى مَوَالِكُمْ حَجَلٌ⁸
- 4 وَأَصْبَحْتُمْ وَاللَّهِ يَفْعَلُ ذَاكُمُ تَنِيكَُ النِّسَاءِ الْمُرْضِعَاتِ بَنُو شَكَلٌ

- 1 السرب : المال الورد ، الأبل الواردة ، دهم فاجأ .
- 2 مصاليت : ظاهرو العز ، عم : استغاثت ستغاثت عامة ، خلل : خصص .
- 3 عنوة : ظاهراً ، ثكل : جمع ثاكل وهي المرأة التي فقدت ولدها ، أم حاجب : أم حاجب بن زرارة الذي قتل .
- 4 بنو غنم : بطن من قيس بن عيلان . حباله : موضع .
- 5 سريجي : سيف نسب إلى سريج وهو رجل صانع سيوف ، الأنجل : الواسع .
- 6 البرك : الصدر ، الجران : باطن العنق ، الكلكل : الصدر .
- 7 ديوان النابغة 214 : 1 ، 3-5 ، النقائض 99/1 : 1 ، 3 ، 5 ، 4 ، أمثال الضبي 37 : 1 ، 3 ، 5 ، الفاخر للمفضل بن سلمة 230 : 1 ، 2 ، 4 .
- 8 يعزكم : يقهركم يذلکم .

5 إذا شاء منهم ناشيء ذرّبت له لطيفة طي البطن رابية الكفل¹

[535]

وقال أيضاً يرد على قيس بن زهير²: [من المنسرح]

- 1 أبك بكاء النساء إنك لن تهبط أرضاً تحيها أبداً
- 2 نحن وهبناك للحريش وقد جاورت في أرض جعفر عدداً³

[536]

وقال ييكي على بني عبس⁴: [من الطويل]

- 1 أبلغ بني ذبيان ألا أخوا لهم بعبس إذا حلّوا الدماخ فأظلماً⁵
- 2 هم يردون الموت عند لقائه إذا كان ورد الموت لا بد أكرما
- 3 بجمع كلون الأعبل الجون لونه نرى في نواحيه زهيراً وحديماً⁶

[537]

وقال مالك بن حمار الفزاري مفتخراً⁷: [من الكامل]

- 1 ولقد صددت عن الغنية حرماً ولقيته لداً وخيلي تطرد⁸

1 دريخت له : خضعت وذللت .

2 النقائض 100/1 : البيتان ، أمثال الضبي 38 : البيتان .

3 الحريش : بنو شكل بن كعب بن الحريش من بني عامر . جعفر : جعفر بن كلاب العامري .

4 ديوان النابغة ، 215 : الأبيات 1-3 ، النقائض 103/1 : 1 ، 3 ، 2 . أمثال الضبي ، 40 :

1 ، 3 ، 2 .

5 الدماخ وأظلم : مكانان .

6 الأعبل : الجبل الأبيض ، الجون : الأبيض ، زهير : زهير بن جذيمة العبيسي ، حديم : حديم

ابن جذيمة العبيسي .

7 الأغاني / كعب 157/11 : الأبيات 1-6 ، معجم الشعراء للمرزباني ، 259 : 1-3 ، 6 .

8 حرماً : حرمة الكلابي ، لداً : شديد الخصومة مع الميل عن الحق .

- 2 أقبَلْتُهُ صَدْرَ الْأَغْرِّ وَصَارِمًا
 3 وَأَبْنِ الصَّمُوتِ تَرَكْتُ حِينَ لَقَيْتُهُ
 4 وَابْنِ رِبِيعَةَ فِي الْغُبَارِ كِلَاهُمَا
 5 حَتَّى تَنْفَسَ بَعْدَ نَكْظٍ مُحْجَرًا
 6 يَعِدُو بِيَزْيِ سَابِحٍ ذُو مَيْعَةٍ
 ذَكَرًا فَخَرَ عَلَى الْيَدَيْنِ الْأَبْعَدُ¹
 فِي صَدْرِ مَارِنَةَ يَقُومُ وَتَقْعُدُ²
 وَابْنَا غَيْبِيَّ عَامِرًا وَالْأَسْوَدُ³
 أَذْهَبْتُ عَنْهُ وَالْفَرَائِصُ تُرْعَدُ⁴
 نَهْدُ الْمَنَاكِبِ ذُو تَلِيلٍ أَقْوَدُ⁵

[538]

وقتل عوف بن المنتفق⁶ لقيطاً وأنشأ يقول:

[من الكامل]

- 1 ظَلْتُ تَلُومُ لِمَا بَهَا عِرْسِي جَهْلًا وَأَنْتِ حَلِيمَةٌ أَمْسِ
 2 إِنْ تَقْتُلُوا بَكْرِي وَصَاحِبَهُ فَلَقَدْ شَفَيْتُ بِسَيْفِهِ نَفْسِي
 3 فَقَتَلْتَهُ بِالشُّعْبِ أَوْلَ فَارِسٍ فِي الشَّرْقِ قَبْلَ تَرْجُلِ الشَّمْسِ⁷

[539]

وقال شريح بن الأحوص العامري⁸:

[من الرجز]

- 1 إِنْ كُنْتُ ذَا صَدَقٍ فَأَقْحِمُهُ الْجُرْفُ وَقَرَّبَ الْأَشْقَرَ حَتَّى تَعْتَرِفُ
 2 وَجِسْمَ هُنَا إِنْ بَنُو الْبَيْضِ الْعُطْفُ

- 1 الأغر : صفة للحصان وهو الكريم الأصيل ، صارماً : صفة للسيف وهو القاطع .
 2 ابن الصموت : معاوية ابن الصموت ، مارنة : الرمح المارن : الصلب اللدان .
 3 ابنا ربيعة بن وهب بن الحارث العبسي .
 4 نكظ : جهد .
 5 ذو ميعة : ذو شباب وحيوية ، نهد المناكب : بارزها ، ذو تليل : ذو عنق طويل ، أقود : طويل .
 6 الأغاني / كتب 144/11 : الأبيات 1-3 .
 7 ترجل الشمس : ارتفاعها .
 8 الأغاني / كتب 144/11 : الأشطر ، 1-3 .

[540]

رجل من بني عامر¹ كان يرتجز عندما انهزم القوم: [من الرجز]

1 لم أَرَّ يوماً مثل جَبَلَةٍ يَوْمَ أَتْنَا أَسَدًا وَحَنَظَلَةَ²

2 وَغَطَفَانَ وَالْمَلُوكُ أَزْفَلَهُ نَضْرِيهِمْ بِقُضْبٍ مُتَحَلَّةَ³

3 'لم تعدُّ أن أفرشَ عنها الصَّقْلَةَ حتى حدوناهمُ حُدَاءَ الزَّوْمَلَةَ

[541]

معاوية بن عبادة بن عُقيل⁴ استقبل بني أسد وهو يقول: [من الرجز]

1 أنا الغلامُ الأعسرُ الخَيْرُ فِيَّ وَالشَّرُّ

2 وَالشَّرُّ فِيَّ أَكْثَرُ

معقل بن عامر بن مجمع بن موالة الأسيدي⁵

[542]

قال يذكر ما صنع لابن الحسحاس بن وهب الغنوي، وكان صريعاً: [من الوافر]

1 يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسِ بْنِ وَهْبٍ بِأَسْفَلَ ذِي الْجَدَاةِ يَدَ الْكَرِيمِ⁶

2 قَصَّرْتُ لَهُ مِنَ الدِّهْمَاءِ لَمَّا شَهَدْتُ وَغَابَ عَن دَارِ الْحَمِيمِ⁷

1 الأغاني / كتب 142/11 : الأبيات 1-3 ، مجمع الأمثال للميداني 519/2 .

2 حنظلة : قبيلة من تميم .

3 قضب متحلة : سيوف قطاعة .

4 الأغاني / كتب 140/11 : الأشطر 1-3 .

5 معجم الشعراء للمرزباني ، 275 : الأبيات 1-5 .

6 يديت : أنعمت ، ذو الجداة : مكان .

7 الدهماء : عامة الناس وسوادهم ، قصرت له : خصصته بمساعدتي .

- 3 وَايَهُ بِأَنَّ الْجِرْحَ يُشْوَى وَأَنْكَ فَوْقَ عَجَلِزَةَ جَمُومٍ¹
 4 وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُ مَكَانَ الْفَرْقَدَيْنِ مِنَ النُّجُومِ²
 5 ذَكَرْتُ تَعَلَّةَ الْفَتِيَانِ يَوْمًا وَالْحَاقَ الْمَلَامَةَ بِالْمَلِيمِ³

[543]

وقال أيضاً⁴: [من الرجز]

- 1 نَحْنُ بَنُو مَجْمَعِ بْنِ مَوَالَّةَ نَحْنُ حَمَاءُ النَّاسِ يَوْمَ جَبَلَةَ
 2 بِكَلِّ عَضْبٍ صَارِمٍ وَمِعْبَلَةَ وَهَيْكَلِي نَهْدِي مَعَاً وَهَيْكَلَهُ⁵

[544]

وقال الجميح الأسدي⁶: [من المنسرح]

- 1 سَائِلٌ مَعْدَأً مِنَ الْفُؤَارِسِ لَا أَوْفُوا بِجَيْرَانِهِمْ وَلَا غَنَمُوا

[545]

رجل من بني أسد⁷ قال حينما انحدرت عليهم الإبل من الشعب: [من الرجز]

- 1 زَعَمْتَ أَنَّ الْعَيْرَ لَا تُقَاتِلُ بَلَى إِذَا تَقَعَّقَ الرَّحَائِلُ⁸

1 يشوى : الشوى ما كان غير مقتل ، عجلزة جموم : فرس شديدة قوة .
 2 الفرقد : نجم قريب من القطب الشمالي يهتدى به لأنه ثابت الموقع ، ويقربه نجم آخر مماثل له .
 3 تعلقة : ما تعلل به .
 4 معجم الشعراء للمرزباني 275 : الأشطر 1-4 .
 5 عضب : صفة للسيف القاطع ، معبلة : نصل طويل عريض .
 6 معجم الشعراء للمرزباني : البيت .
 7 الأغاني / كعب 141/11 : الأشطر 1-5 .
 8 العير : الإبل ، تقعقع الرحائل : تحركت واضطربت .

- 2 واختلفَ الهنديُّ والدوابلُ ولاقَتِ الأبطالُ من يُنازلُ¹
2 بلى وفيها حسبٌ ونائلُ

[546]

وقال لقيط بن زُرارة التميمي² وهو على برذون له مجفف بدياج أعطاه إياه
كسرى:

[من الرجز]

- 1 عرفتكم والدمعُ في العينِ يَكِيفُ لفارسٍ أتلفتموه ما خُلِفُ³
2 إن النشيلَ والشواءَ والرُغْفُ والقينَةَ الحسناءَ والكأسَ الأنفُ⁴
3 وصفوةَ القِدرِ وتعجيلَ اللَقْفِ للطاعنينِ الخيلَ والخيلُ قُطِفُ⁵

[547]

وجعل يقول لمن يكره فله خمسون ناقة⁶ :

[من الرجز]

- 1 أَكَلْتُكُمْ يَزْجُرُكُمْ أَرْحِبُ هَلَا ولن تروه الدهرَ إلا مُقْبِلًا
2 يحملُ زَغْفًا ورئيساً جحفاً وسائلاً في أهله ما فعلاً⁷

- 1 الهندي : السيف . الدوابل : الرماح الدقيقة .
2 الأغاني / كتب 142/11 : الأبيات : 1-3 .
3 يكف الدمع : يسيل ، أتلفتموه : أفنيتموه إسرافاً ، خلف : أهدى له .
4 النشيل : اللحم المنتشل من القدر ، الشواء : اللحم الناضج على النار ، الكأس الأنف : كأس
الخمر التي لم يشرب بها من قبل .
5 اللقف : تناول الطعام بسرعة ، قطف : جمع قطوف وهي التي تسيء السير .
6 الأغاني / كتب 143/11 : البيتان .
7 الرغف : الدرع الواسعة الطويلة .

[548]

وقال أيضا عندما جعل لا يمر به أحد من الجيش إلا قال له: أنت والله قتلنا
 وشتمتنا¹:
 [من الرجز]

- | | | |
|---|--------------------------------|------------------------------------|
| 1 | ياقومٍ قد أحرقتُموني باللَّومِ | ولم أُقاتلُ عامراً قبلَ اليومِ |
| 2 | فاليومِ إذ قاتلتُهُم فلا لومٌ | تقدَّموا وقدَّموني للقومِ |
| 3 | شَتَّانَ هذا والعِناقُ والنومُ | والمضجَعُ الباردُ في ظلِّ الدَّومِ |

[549]

وقال أيضاً حينما أحسَّ بدنو أجله²:
 [من الرجز]

- | | | |
|---|------------------------------|--|
| 1 | باليَتِ شعري عنكَ دَخْتَنوسُ | إذا أتاكِ الخَيْرُ المرسوسُ ³ |
| 2 | أتلحِقُ القرونَ أمِ تَميسُ | لا بل تَميسُ إنها عروسُ ⁴ |

[550]

وقالت دَخْتَنوس بنت لقيط بن زرارة⁵:
 [من الطويل]

- | | | |
|---|----------------------------------|--|
| 1 | لعمري لقد لاقَتُ من الشقِّ دارمُ | عناءٍ وقد رابتُ حميداً ضرابها ⁶ |
| 2 | فما جنبوا بالشَّعبِ إذ صبرتُ لهم | ربيعةٌ يُدعى كعبها وكلابها ⁷ |

1 الأغاني / كتب 143/11 : الأبيات 1-3 .

2 الأغاني / كتب 144/11 : البيتان .

3 الخير المرسوس : الخير المذكور، المعروف .

4 القرون : القرن من الرأس جانبه ، تَميس : تختال ، تتبختر .

5 الأغاني / كتب 145/11 : الأبيات 1-3 ، رياض الأدب - لويس شيخو 51 : الأبيات 1-3 .

6 دارم : من تميم .

7 ربيعة : ربيعة بن عامر بن صعصعة .

3 عصوا بسيف الهند واعتقلت لهم بَرَآكَاءَ مَوْتٍ لَا يَطِيرُ غُرَابُهَا¹

[551]

وقالت أيضاً² تهجو النعمان بن قَهْوَسَ التَّمِيمِي، وكان حاملاً لواء بني تميم وهو من أشرفهم ففر هارباً:
[من مجزوء الكامل]

- | | | |
|---|-------------------------------------|--|
| 1 | فَرَّ ابْنُ قَهْوَسِ الشُّجَا | عُ بِكَفِّهِ رُمْحٌ مِثْلُ ³ |
| 2 | يَعْدُو بِهِ حَاطِي البُضِي | عِ كَأَنَّهُ سَمْعٌ أَزَلُ ⁴ |
| 3 | إِنَّكَ مِنْ تَيْمٍ فَدَعُ | غُظْفَانَ إِنْ سَارُوا وَحَلُّوا |
| 4 | لَا مِنْكَ عَدُهُمْ وَلَا | آبَاكَ إِنْ هَلَكُوا وَذَلُّوا |
| 5 | فَخَرُّ البَغِيِّ بِحِجِّ رَيْتِهَا | إِذَا النَّاسُ اسْتَقَلُّوا ⁵ |
| 6 | لَا حِجَّهَا رَكْبَتْ وَلَا | لِرِغَالٍ فِيهِ مُسْتَظِلُّ ⁶ |
| 7 | وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَاكَ وَسَطَ | القَوْمِ يَزُو أَوْ يَجُلُ ⁷ |
| 8 | مَتَقَلِّدًا رَيْقَ الفُرَا | رِ كَأَنَّهُ فِي الجَيْدِ غُلُّ ⁸ |

1 اعتقلت لهم : حبستهم ، بركاء : ساحة القتال .

2 الأغاني / كعب : الأبيات 1-8 ، رياض الأدب - شيخو ، 54-55 : الأبيات 1-8 .

3 رمح مثل : رمح منتصب قوي .

4 البضيع العرق ، جبل ، سمع أزل : ولد الذئب من الضبع يضرب به المثل في حدة سمعه .

5 تميم : تميم بن عبد مناة . حجاج ربتها : الحجاج : الحمل ، ركب من مراكب النساء كالهودج والحفة ، استقلوا : ارتحلوا .

6 رغال : رغل الجدي أمه : رضعها ، الحجاج : الحمل .

7 يزو : بزأ الرجل خرج صدره ودخل ظهره ، يجل : يجلو ويزول .

8 ريق الفرار : الريق جبل ذو عرى ، أو هو حلقة لربط الدواب .

[553]

[من الطويل]

وقالت أيضاً ترثي أباه¹ :

- | | | |
|---|----------------------------------|---|
| 1 | ألا يا لها الويلاتُ ويلةٌ من بكى | لضربِ بني عبسٍ لقيطاً وقد قَضَى |
| 2 | لقد ضربوا وجهاً عليه مهابةٌ | ولا تحفل الصمُّ الجنادلُ من ثوى ² |
| 3 | فلو أنكم كنتم غداةً لقيتمُ | لقيطاً ضربتم بالأسنةِ والقنا |
| 4 | غدرتمُ ولكن كنتم مثلَ خضبٍ | أضاءتُ لها القناصُ من جانبِ الشرا ³ |
| 5 | فما ثأره فيكم ولكن ثأره | شريحُ أَرَدَتْهُ الأسنَةُ أم هوى ⁴ |
| 6 | فإن تعقبِ الأيامُ من فارسٍ تكن | عليكم حريقاً لا يُرامُ إذا سما ⁵ |
| 7 | لنجزيكم بالقتلِ قتلاً مضاعفاً | وما في دماءِ الخمسِ يا مالٍ من بوا ⁶ |
| 8 | ولو قتلنا غالبٌ كان قتلها | علينا من العارِ المُجدِّعِ للعلَى ⁷ |
| 9 | لقد صبرتُ للموتِ كعبٌ وحافظتُ | كلابٌ وما أتمتُ هناك لمن رأى |

[554]

[مجزوء الكامل]

وقالت أيضاً ترثيه⁸ :

- 1 فَرَّتْ بنو أسدٍ فرارَ الطيرِ عن أربابها

-
- 1 الأغاني / كتب 145/11 : الأبيات 1-9 ، رياض الأدب - شيخو 50 : الأبيات 1-9 .
- 2 الصم الجنادل : الحجارة الكبيرة ، ثوى : أقام .
- 3 خضب : جمع خضيب وهو الملون ، القناص : جمع قانص وهو الصياد ، الشرا : الجبل موضع كثير الأسد .
- 4 شريح : شريح بن الأحوص الكلابي .
- 5 تعقب الأيام : تأتي .
- 6 بوا : بواء أي كفو ونظير .
- 7 العار المُجدِّع : العار الذي يلحق بالإنسان الخزي ولا يمكنه من النهوض .
- 8 العقد الفريد 5/143 : الأبيات 12 ، 1 ، 15 . الأغاني / كتب 146/11 : الأبيات 12 ، 1 ، 2 ، 14 ، رياض الأدب - شيخو 52-53 : الأبيات 1-15 .

2	عن خيرٍ خندف كلُّها	من كهلهَا وشبايها
3	وأتمَّهَا حَسْباً إِذَا	نُصِّتَ إِلَى أَحْسَابِهَا ¹
4	وبخيرها نَسْباً إِذَا	عُدَّتْ إِلَى أَنْسَابِهَا
5	وأَضْرَّهَا لَعْدُوَّهَا	وَأَفَكَّهَا لِرِقَابِهَا
6	وقربيعها ونجيبها	فِي الْمِطْبَقَاتِ وَنَابِهَا ²
7	ورئيسها عند الملو	كِ وَزِينِ يَوْمِ خَطَابِهَا
8	فَرَعِ عَمُودِ اللَّعْشِ	سِيرَةَ رَافِعاً لِنَصَابِهَا ³
9	فَيَعُولُهَا وَيَحُوطُهَا	وَيَذِبُ عَنْ أَحْسَابِهَا
10	ويطا مواطئء للعدو	وَكَانَ لَا يُمَشِّي بِهَا
11	فِعْلَ الْمَدْلِ مِنَ الْأَسْوِ	دِ لِحَيْبِهَا وَتَبَابِهَا ⁴
12	كالكوكب الدرِّيِّ فِي	الظَّلْمَاءِ لَا يَخْفَى بِهَا ⁵
13	عَبَثَ الْأَعْرَبُ بِهِ وَكُلُّ	مَنِيَّةٍ لِكِتَابِهَا ⁶
14	وهوازن أصحابهم	كَالْفَأْرِ فِي أَذْنَابِهَا
15	لم يحفظوا حَسْباً لَهُمْ	يَأْوُوا لَفِيءِ عُقَابِهَا ⁷

-
- 1 نصت : أسندت ، رفعت .
 - 2 قريع : الفحل المختار للضراب ، السيد ، نجيب : الفاضل على مثله التعيس في نوعه ، المطبقات : التطبيق تقريب الفرس في العدو .
 - 3 نصابها : أصلها . والنصاب في عدد الأعضاء : العدد الذي تصح به عقد الجلسة .
 - 4 المدل : أدل بالطريق عرفه فهو مدل ، تباب : هلاك .
 - 5 الدرّي : الكوكب المتلألئ الضوء .
 - 6 الأغر : الحسن الأبيض من كل شيء .
 - 7 العقاب : النسر ، أي أنهم لم يجتمعوا به على العدو ، فتركوه يقاتل وحده .

[556]

وقال المعرّ البارقيّ عندما أسر قومه سنناً المري على الثواب، ثم أتوه فلم يصنع بهم خيراً¹:
[من الطويل]

- | | | |
|---|---|---|
| 1 | متى تكُ في ذبيان منك صنيعة ² | فلا تحمدنّها الدهر بعد سينان ² |
| 2 | يظلُّ يميننا بحسن ثوابه | لكم مائة يحدو بها فرسان |
| 3 | مخاض أوديها وجلُّ لقائح | وأكرمُ مثنوى منكم من أتاني ³ |
| 4 | فجئناه للنعمى فكان ثوابه | رغوثٌ ووطبا حازرٍ مذقان ⁴ |
| 5 | وظلُّ ثلاثاً يسألُ الحيّ ما يرى | يؤامرهم فينا له أمّلان ⁵ |
| 6 | فإن كنتَ هذا الدهر لا بدّ شاكراً | فلا تتقنْ بالشكر في غطفان |

[557]

وقال أيضاً⁶:
[من الطويل]

- | | | |
|---|-------------------------------|---|
| 1 | أمن آل شعناء الحمولُ البواكرُ | مع الصبح أم زالت قبيلُ الأباغر ⁷ |
| 2 | وحلّت سلمي في هضابٍ وأيكة | فليسَ عليها يومَ ذلكَ قادرُ |

1 الأغاني / كتب 159/11 : الأبيات 1-6 .

2 سنان : سنان بي أبي حارثة المري .

3 مخاض : مواضع الخوض في الماء ، لقائح : اللقوح الناقة الخلوب .

4 رغوث : موضعة ، الوطب : الثدي العظيم ، المذيق : اللبن الممزوج بالماء . الحازر : الحامض من اللبن .

5 يؤامرهم : يشاورهم .

6 الأغاني / كتب 163-160/11 : الأبيات 1-20 ، العقد الفريد 144/5 : الأبيات 1-20 .

7 الحمول البواكر : الحمول جمع حمل وهو البعير عليه الهودج ، الأباغر : جمع بعير ويقال للجمل والناقة بعير .

3	وَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى	كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ
* * *		
4	وَصَبَّحَهَا أَمْلَاكُهَا بَكْتِييَّةِ	عَلَيْهَا إِذَا أَمَسَتْ مِنَ اللَّهِ نَاطِرُ
5	مَعَاوِيَةَ بْنَ الْجَوْنِ ذِيانُ حَوْلَهُ	وَحَسَّانُ فِي جَمْعِ الرَّيَابِ مُكَاتِرُ ¹
6	وَقَدْ زَحَفَتْ دُودَانُ تَبْغِي لثَارَهَا	وَجَاشَتْ تَمِيمٌ كَالْفَحُولِ تُخَاطِرُ ²
7	وَقَدْ جَمَعُوا جَمْعًا كَأَنَّ زَهَاءَهَا	جَرَادٌ هَفَا فِي هَبْوَةٍ مُتَطَايِرُ ³
8	فَمَرُّوا بِأَطْنَابِ الْبُيُوتِ فَرَدَّهُمْ	رِجَالٌ بِأَطْنَابِ الْبُيُوتِ مَسَاعِرُ ⁴
9	فَبَاتُوا لَنَا ضَيْفًا وَبِتْنَا بِنِعْمَةٍ	لَنَا مُسْمَعَاتٌ بِالذُّفُوفِ وَزَامِرُ
10	فَلَمْ نَقْرَهُمْ شَيْئًا وَلَكِنْ قِرَاهُمُ	صَبُوحٌ لَدَيْنَا مَطْلَعِ الشَّمْسِ حَازِرُ ⁵
11	وَصَبَّحَهُمْ عِنْدَ الشَّرُوقِ كَنَائِبُ	كَأَرَاكَانٍ سَلَمَى سَيْرُهَا مُتَوَاتِرُ ⁶
12	كَأَنَّ نَعَامَ الدَّوِّ بَاضَ عَلَيْهِمْ	وَأَعْيُنُهُمْ تَحْتَ الْحَبِيكِ خَوَازِرُ ⁷
13	مِنَ الضَّارِيَيْنِ الْهَامِ يَمْشُونَ مَقْدَمًا	إِذَا غَصَّ بِالرِّيْقِ الْقَلِيلِ الْخَنَاجِرُ ⁸
14	أَظَنَّ سَرَاةَ الْقَوْمِ أَنْ لَنْ يِقَاتِلُوا	إِذَا دُعِيَتْ بِالسَّفْحِ عَبَسٌ وَعَامِرُ
15	ضَرَبْنَا حَبِيكَ الْبَيْضِ فِي غَمْرِ لُجَّةِ	فَلَمْ يَنْجِ فِي النَّاجِينَ مِنْهُمْ مُفَاجِرُ ⁹

1 حسان : حسان بن معاوية الكندي ، الرباب : قبائل ضبة وتيم وعدي ، وعكل .

2 دودان : قبيلة ، جاشت : تدفقت .

3 زهاءها : مقدارها ، هبوة : غبرة .

4 أطناب البيوت : جمع طناب وهي جبل البيت ، مساعر : جمع مسعار وهو موقد الخطب .

5 نقرهم : نطعمهم . صبوح : ما يشرب أو يؤكل في الصباح ، حازر : عابس .

6 سلمى : جبل في بلاد طيء ، متواتر : متتابع .

7 نعام الدو : الفلاة الواسعة ، الحبيك : المحكم ويقصد هنا الدرع ، خوازر : خزرت العين صغرت وضاعت حلقة .

8 الهام : الرؤوس ، مقداً : تقدماً بشجاعة .

9 حبيك البيض : الخوذة المنسوجة نسجاً محكماً ، غمر لجة : الغمر الماء الكثير ، واللجة : الجماعة الكثيرة .

- 16 هوى زهدم تحت العجاج لحاجب
 كما انقضَّ بازٍ أفتَمَ الريش كاسير¹
 17 يُفرِّجُ عنا كلَّ ثغرٍ نخافُهُ
 مسحٌ كسرحانِ القصيمةِ ضامر²
 18 وكل طموح في العنان كأنها
 إذا اغتمست في الماء فتخاء كاسير³
 19 لها ناهضٌ في الوكرِ قد مهَّدتُ له
 كما مهدت للبعلِ حسناء عاقِر⁴
 20 تخاف نساءً يبتزرن حليلها
 مُحَرَّبَةٌ قد أَحْرَدَتْهَا الضرائر⁵

[558]

- قال معاوية بن مالك السُّلَمِيُّ وقد قتل دثار بن وهب⁶ :
 [من الكامل]
 1 لما رأيتُ نساءً قومي حُسْرًا وتَرتُ إليّ النفسُ غيرَ مُزاح
 2 أقدمتُ حتى لم أجد مُتَقَدِّمًا وعلمتُ أن اليومَ يومُ فِضاح
 3 إني نارتُ أخي فلم أُسَبِّقْ به وشفَّيتُ نفسي من بني الطَّمَّاح⁷

يوم ذات الشُّقوق

(لعامر على غطفان)

[559]

- قال ضَمْرَةُ بن ضَمْرَةَ النهشلي عندما أخذ بثأره في يوم النَّسار⁸ :
 [من الكامل]
 1 الآن ساعَ لي الشراب ولم أكنُ آتي التَّجَارَ ولا أشدُّ تكلُّمي⁹

-
- 1 زهدم : رجل من عبس ، الأسد .
 2 ثغر : المكان الذي يخاف من هجوم العدو . مسحّه : جواد عداء . سرحان : ذئب .
 3 طموح : صفة للفرس ، فتخاء : العقاب اللينة الجناحين .
 4 ناهض : فرخ الطائر الذي وفر جناحه وقدر على الطيران ، مهدت له : بسطت له وسهلت .
 5 يبتزرن : يسلبنها . محرجة : غاضبة . أَحْرَدَتْهَا : جعلتها تغضب وتعزل .
 6 معجم الشعراء للمرزباني 312 : الأبيات 1-3 .
 7 بنو الطمّاح : بطن من إياد .
 8 العقد الفريد 5/248 : الأبيات 1-5 ، معجم البكري 3/798 : 251 .
 9 التجار : بائع الخمر .

- 2 حتى صَبَحْتُ على الشقوقِ بغارةٍ كالتَّمْرِ يُنثرُ في حَرِيرِ الحُرْمِ¹
- 3 وَأَبَاتُ يوماً بالجِفَارِ بمِثْلِهِ وأَجْرْتُ نِصْفاً من حديثِ المَوسِمِ²
- 4 وَمَشَّتْ نساءُ كالظِّباءِ عواطلاً من بين عارِفَةِ السِّباءِ وأَيِّمِ³
- 5 ذهب الرماح بزوجهـا فتركهـا في صدرِ معتدلِ القنـاةِ مُقَوِّمِ

يوم بطن عاقل

(لذيان على عامر)

[560]

قال عبد الله بن جعدة الكلابي حينما قتل خالد بن جعفر⁴: [من الكامل]

- 1 شَقَّتْ عَلَيْكَ العامريةُ جِييها أسفاً وما تبكي عليكَ ضلّالا
- 2 يا حارِ لو نَبِهتَه لوجدتَه لا طائشاً رَعِشاً ولا مِعزالا⁵
- 3 وأغرورقتُ عينايَ لما أُخِيرْتُ بالجَعْفَرِيِّ وأسبَلتُ إسبالا
- 4 فلنقتلنَّ بخالدِ سرواتِكُم ولنجعلنَّ للظالمين نكالاً⁶
- 5 فإذا رأيتم عارضاً متهللاً منّا فإنّا لا نحاول مالا⁷

- 1 الشقوق : موضع ، الحرم : الحجاج أو المعتمرون .
- 2 أبأت : أباء فلان بفلان قتله به ، أي ثأرنا ليوم الجفار .
- 3 عواطل : جمع عاطل وهي المرأة التي خلت من الحلى ، أو التي خلت من راع يرعاها ، أيم : العزب للرجل والمرأة .
- 4 العقد الفريد 5/138 : الأبيات 1-5 .
- 5 حار : ترخيم الحارث بن ظالم المري قاتل خالد بن جعفر .
- 6 نكالاً : عقاباً .
- 7 عارضاً متهللاً : صفتان للجيش الذي يسد الأفق لكثرتِه .

يوم الرِّقْم
(لغطفان على عامر)

[561]

- قال عروة بن الورد العبسي¹ :
 1 ونحنُ صَبَحْنَا عامراً، إذ تَمَرَّسْتُ عَلَالَةَ أَرْمَاحٍ وَضَرْباً مُذَكَّراً²
 2 بكلِّ رُقَاقٍ الشَّفَرَتَيْنِ، مُهَنْدٍ وَلَدْنٍ مِنَ الْخَطِيءِ قَدْ طُرَّ أَسْمِراً³
 3 عَجِبْتُ لَهُمْ لِمَ يَخْنُقُونَ نَفْسَهُمْ وَمَقْتُلُهُمْ تَحْتَ الْوَعَى كَانَ أَجْدِراً
 4 يَشُدُّ الْحَلِيمُ مِنْهُمْ عَقْدَ حَبْلِهِ أَلَا إِنَّمَا يَأْتِي الَّذِي كَانَ حُدَّراً

[562]

- وقال عمر بن حُذارٍ لفرسه⁴ :
 1 أَقْدِيمٌ قُدَيْدٌ لَا تَكُنْ خَلُوساً لِأَطْعَنَنَّ طَعْنَةً قَلُوساً⁵
 2 ذَاتَ رِشَاشٍ تَزَعُ الْخَمِيسَا مِنْ لَا يُقَاتِلُ لَا يَكُنْ رَيْساً⁶

- 1 ديوان عروة 81-82 : الآيات 1-4 ، العقد الفريد 5/160 : البيت الأول .
 2 تمرست : احتكتك به ، مارست ، علالة : آخر جهد في الطعن ، ضرباً مذكراً : ضرباً
 بالسيف المذكرة ، والسيف المذكر ذو الرنق ، ويوم مذكر : شديد صلب .
 3 طر : شق فنقول طرهم بالسيف .
 4 معجم الشعراء للمرزباني 37 : البيتان .
 5 قديد : فرس عمرو . قلوبس : قلمت الطعنة بالدم : أخرجه .
 6 رشاش : ما ترشش من الدم ، تزع : تكف .

[563]

وكان عامر بن الطفيل يقاتل وهو يقول¹ :

يا نفسُ إلا تُقتلي تموتي 1

[564]

وقال عامر أيضاً² :

[من الكامل]

- | | | |
|---|-----------------------------------|---|
| 1 | وَلْتَسألنَّ أسماءَ وهي حَفِيَّةٌ | نُصَحَاءُها: أُطردتْ أم لم أُطردِ ³ |
| 2 | قالوا لها: فلقد طردنا خيله | قُلِحَ الكِلابِ، وكنتُ غيرَ مُطردِ ⁴ |
| 3 | فلا نَعينَكُمُ الملا وعوارضاً | ولأهبطنَّ الخيلَ لابةَ ضرغدي ⁵ |
| 4 | بالخيل تعثرُ في القصيدِ كأنَّها | حداءٌ تتابعُ في الطريقِ الأقصدي ⁶ |
| 5 | ولأثأرنَّ بمالكِ وبمالكِ | وأخي المروراةَ الذي لم يُسندِ ⁷ |
| 6 | وقتلُ مرةً أثارنَّ فإنه | فرغَ ، وإنَّ أخاهمُ لم يُقصدِ ⁸ |

1 العقد الفريد 5/160 : الشطر .

2 المفضلية 107 : الأبيات 1-11 ، الديوان 55 : الأبيات 1/11 .

3 أسماء : بنت قدامة بن سكين الفزاري ، كان عامر يهواها .

4 قلع الكلاب : يعني فزارة .

5 الملا والعوارض : موضعان ، لابة ضرغد : جرة لبني تميم .

6 القصيد : كسر القنا ، الحداء : جمع حدأة وهو طائر معروف ، الأقصد : الأكثر اعتدالاً واستقامة .

7 مالك ومالك : رجلان من قومه أصابتهم غطفان ، أخو المروراة : أخو الحكم بن الطفيل . لم يسند : لم يدفن .

8 قتل مرة : حنظلة بن الطفيل ، فرع : رأس عال في الشرف ، لم يقصد : لم يقتل .

- 7 يا أَسْمَ أُحْتَبِ بنِي فَزَارَةَ إِنِّي غَازٍ، وَإِنِ المرءَ غَيْرُ مُخَلَّدٍ¹
- 8 فَيَعِي إِلَيْكَ فَلَا هَوَادَةَ بَيْنَنَا بَعْدَ الفَوَارِسِ إِذْ ثَوَّوْا بِالْمَرْصَدِ²
- 9 إِلَّا بِكُلِّ أَصَمٍّ نَهْدٍ سَاجِحٍ وَعُغْلَالَةٍ مِنْ كُلِّ أَسْمَرَ مِذْوَدِي³
- 10 وَأَنَا ابْنُ حَرْبٍ لَا أَزَالُ أَشْبَهَا سَمْرًا وَأَوْقِدُهَا إِذَا لَمْ تُوقَدِ⁴
- 11 فَإِذَا تَعَدَّرْتَ البِلَادُ فَاُمْحَلْتُ فَمَجَازُهَا تَيْمَاءٌ أَوْ بِالْأَثْمَدِ⁵

[565]

وقال أيضاً يذكر عمرو بن حذار⁶ : [من الكامل]

- 1 وَأَبُو أَبِيٍّ مَا مُنِيتُ بِمِثْلِهِ يَا حَبْدًا هُوَ مُمَسِيًّا وَنَهَارًا⁷
- 2 لَقِي الخَمِيسَ أَبُو أَبِيٍّ بَارِزًا الوَائِلِيُّ وَحَرَمَ الأَدْبَارًا⁸
- 3 يَحْمِي إِذَا جَعَلْتَ سَلُولُ وَعَامَرٌ يَوْمَ الهِيَاجِ يَجْبِيونَ فَرَارًا⁹

-
- 1 اسم : ترخيم أسماء .
- 2 فيحي : ارجعي إلى نفسك .
- 3 الأحم : فرس لونه بين الكميت والأدهم . الأسمر : الريح ، المذود : صفة للريح .
- 4 أشبها : اذكيها ، سمرا : ليلاً .
- 5 تعذرت : تغيرت ، أملحت : أجدبت ، مجازها : مشربها .
- 6 الديوان 79 : الأبيات 1-3 ، معجم العشاء 38-397 : الأبيات 1-3 .
- 7 أبو أبي : عيس بن حذار ، أحد شجعان بني وائل .
- 8 الإدابار : الفرار .
- 9 يجبيون فراراً : يجعلونها تفر ، سلول : قبيلة .

يوم النشأة
(لعيس على عامر)

[566]

[من الطويل]

قال خُراشة بن عمرو العبسي¹ :

- 1 وساروا على أظمائهم وتواعدوا مياهاً تحامتها تميمٌ وعامر²
- 2 كأن لم يكن بين الذنابِ وواسطِ إلى المُنحني من ذي الأراكةِ حاضر³
- 3 ألا أبلغا عني خليلي عامراً أتُنسى سعادَ اليومِ أم أنتَ ذاكر⁴
- 4 وصدتكَ أطرافُ الرماحِ عن الهوى ورُمتَ أموراً ليس فيها مَصادِرُ
- 5 وغادرتَ هِزَانَ الرَّئيسِ ونَهشلاً فله عينا عامرٍ مَنْ تُغادِرُ⁵
- 6 وأسلمتَ عبداللهَ لِمَا عرفتهم ونجَّكَ وثَّابُ الجراميزِ ضامر⁶
- 7 قدفتَهُمُ في الموتِ ثم خذلتَهُمُ فلا وألتَ نفسٌ عليكَ تحاذِرُ⁷

[567]

[من الطويل]

وقال زهير بن أبي سلمى يرثي ابنه سالم⁸ :

- 1 رأتُ رجلاً لاقى من العيش غِيطَةً وأخطأه فيها الأمورُ العظائمُ

1 العقد الفريد 5/161 : الأبيات 1-7 .

2 أظمائهم : جمع ظمء وهو ما بين الشريين .

3 الذناب وواسط : موضعان ، ذو الأراكة : موضع .

4 عامر : عامر بن الطفيل ، سعاد : محبوبه عامر .

5 هزان : رئيس عامر في ذلك اليوم ، نهشل : أحد فرسانهم .

6 عبدالله : أحد الفرسان . الجراميز : أطراف الجسم وبدنه ويصف هنا الفرس ، ضامر : صفة الفرس .

7 وألت : نجت .

8 ديوان زهير 341 : الأبيات 1-5 ومناسبة النص في الديوان لا يشير إلى أن ابنه قتل في هذا

اليوم بل في المكان نفسه . معجم البلدان 8/250 : الأبيات 1-5 .

- 2 وشبَّ لها فيها بنون وتويعتُ سلامةُ أعوامٍ له وغنائمُ
3 فأصبحَ مجبوراً ينظرُ حوله بغبطةٍ لو أنَّ ذلك دائمٌ¹
4 رأيتُ من الأيامِ ما ليس عنده فقلتُ تَعَلَّمِ إنما أنتَ حالمٌ
5 لعلك يوماً أن تراعَ بفاجعٍ كما راعني يومَ النتاءةِ سالمٌ²

يوم شواخط

(لبنى محارب من قيس بن عيلان على عامر)

[569]

قال خدش بن زهير عندما قام دون قتل أخوتهم حتى منعهم من ذلك³: [من الطويل]

- 1 أمن رسم أطلال بتوضح كالسَطْرِ فما شنَّ من شعرٍ فرايبةَ الجفْرِ⁴
2 إلى النخلِ بالعرجين حول سُوَيْقِهِ تأنسُ في الأدمِ الجوازيِّ والعُفْرِ⁵
3 قفارٍ وقد ترعى بها أمُّ رافعٍ مذاربها بين الأسلةِ والصَّخْرِ⁶
4 وإذ هي خوذةٌ كالوذيلةِ بادنٍ أسيلةٌ ما ييدو من الجيبِ والنَّحْرِ⁷

1 ينظر : ينظر ويتأمل .

2 سالم : ابنه ، تراع : تفرع .

3 جمهرة أشعار العرب 192 : الأبيات 1-24 . العقد الفريد 5/162 : الأبيات 8 ، الأخير 10 ، 18 .

4 الرسم : الأثر . توضح وما بعدها : أسماء مواضع .

5 النخل والعرجان وما بعدهما : أسماء مواضع . الأدم الواحدة أدم ، وهي السمراء . الجوازي : الظباء التي تجتري بالطرب عن الماء . العفر : مفردها اعفر وهي الظبية .

6 قفار : مقفرة . المذارب : جمع مذنب وهو مسيل الماء . الأسلة : جمع سيليل وهو مجرى الماء في الوادي .

7 الوذيلة : المرأة . الأسيلة : الطويلة .

- 5 كَمُغْزِلِيَّةٍ تَقْوُدُ بِجَوْمَلٍ شَادِنًا
6 طباهها من النانات أو صهواتها
7 إذا الشمسُ كانت رتوةً من حجابها
8 أيا راكباً إما عرضتَ فبلغنُ
9 بأنكُم من خيرِ قومٍ لقومِكُم
10 دعوا جانباً أنا سننزلُ جانباً
11 كأنكُم قد خبرتُم أو علمتُمو
12 كذبتُم وبيتِ الله حتى تُعالجوا
13 ونركبُ خيلاً لا هوادةَ بيننا
14 فلسنا بوقافين عُصلٍ رماحنا
15 وإنا لمن قومٍ كرامٍ أعزَّةُ
16 ونحن إذا ما الخيلُ أدرك ركضها
17 لعمرى لقد أخبثتما حين قُلتما
- 1 ضئيلَ البُغامِ غيرَ طفلٍ ولا جارٍ¹
2 مدافع جوفاً بالنواصفِ فالختر²
3 تقتها بأطرافِ الأراكِ وبالسُدُرِ³
4 عقيلاً إذا لافيتها وأبا بكرٍ⁴
5 على أن قولاً في المجالسِ كالهجرِ
6 لكم واسعاً بين اليمامةِ والقَهْرِ⁵
7 موالينا ممن لا ينام ولا يسري
8 قوادمَ حربٍ لا تلينُ ولا تمرى
9 ونعصي الرماحَ بالضياطرةَ الحُمْرِ⁶
10 ولسنا بصدافين عن غايةِ التَجْرِ⁷
11 إذا لحقت خيلٌ بفرسانها تجري
12 لِسنا لها جلدِ الأسودِ والنَّمْرِ⁸
13 لنا العزُّ والمولى فأسرعتما تَفْرِي⁹

- 1 المغزلة : الظبية التي لها غزال ، الشادن : الغزال الذي اشتد وقوي . البغام : صوت الظباء الجار : الصغير .
2 طباهها : دعاها . النانات : ارض بعيدة . الصهوة : المكان المرتفع . المدافع : الأمكنة التي يندفع منها الماء ، الجوفاء والنواصف والختر : مواضع .
3 رتوة : قرية ، تقتها : اتقتها .
4 عرض : أتى العروض ، عقيل وبكر قبيلتان .
5 اليمامة والقهر : واديان
6 الضياطرة : اللثام .
7 الصدافون : المعرضون .
8 أدرك ركضها : تتابع نحونا ، جلد الأسود والنمر : أراد به الدروع .
9 اجبثتما : خبثتما ، العز : القوة ، المولى : النصير . النفر : المنافرة وهي الفخر .

- 18 أبي فارسُ الضحياء عمرو بنُ عامرٍ
19 وإني لأشقى الناس إن كنتُ غارِماً
20 أُكَلِّفُ قَتْلِي مَعْشَرَ لَسْتُ مِنْهُمْ
21 يَقُولُونَ دَعْ مَوْلَاكَ فَأَكُلْهُ بَاطِلاً
22 أُكَلِّفُ قَتْلِي الْعَيْصِ، عَيْصِ شَوَاحِطِ
23 وَقَتْلِي أَجْرَتْهَا فَوَارِسُ نَاشِبِ
24 فَيَا أُخْوِينَا مَنْ أَيْنَا وَأَمْنَا
أبي الذمَّ واختارَ الوفاءَ على الغدرِ¹
لعاقبةِ قَتْلِي خُزَيْمَةَ وَالْخَضْرِ²
ولا أنا مولاهم ولا نصرهم نصري
ودعْ عنك ما جرتْ بُجَيْلَةٌ من عُسْرِ³
وذلك أمرٌ لا يُشْفِي لَكُمْ صَدْرِي⁴
بأزمن خُرْصَانِ الرُّدَيْنِيَةِ السُّمْرِ⁵
إليكم إليكم: لا سبيلَ إلى جسرِ⁶

يوم غمرة

[570]

قال الحارث بن ظالم المريّ في فتكه بخالد بن جعفر يوم غمرة⁷: [من الوافر]

1 نأتُ سَلَمَى وَأَمَسْتُ فِي عَدُوٍّ تَحْتُ إِلَيْهِمُ الْقُلُوصَ الصَّعْبَابَا⁸

- 1 الضحياء : الضاحية ، اسم فرسه ، عمرو بن عامر : أبو الشاعر .
2 الغارم : المتلف ، عاقبة ، اسم المكان الذي قتل فيه من كلف الشاعر بأخذ ثأرهم . خزيمة والخضر : قبيلتان .
3 بجيلة : قبيلة .
4 العيص : الشجر الكثيف المتلف ، شواحط : موضع كانت فيه وقعة ، وهو جبل مشهور بين مكة والمدينة ، يشفي : يحط من قدره .
5 اجرتها : أجر فلاناً الرمح : طعنه به وتركه فيه ، ناشب : الرامي بالنشاب ، أزنم : موضع ، خرصان الردينية : سنان الرمح الردينية أو الرماح القصيرة .
6 جسر : هو جسر بن محارب الذي كلف الشعر محاربه ثأراً بالقتلى .
7 المفصلية رقم 89 : الأبيات 1-23 ، سيرة ابن هشام 99-100 : 8-11 ، 20 ، 17 الأغاني 10 / 27 : 8 ، 9 ، 17 ، حماسة ابن الشجري 65-66 : 10 ، 11 ، 14 ، 8 ، 9 . النقاوض 1061/2 : 15 ، 8 . صفة جزيرة العرب 155 : 20-22 .
8 القلص : جمع قلوص وهي من الإبل بمنزلة الفتاة من النساء .

1	وَحَلَّتْ رَوْضَ بَيْشَةَ فَالْتُرَابَا ¹	2	وَحَلَّ النَّعْفَ مِنْ قَنَوِينَ أَهْلِي
	فَجَعْتُ بِخَالِدٍ عَمْدًا كَلَابَا	3	وَقَطَعَ وَصَلَهَا سَيْفِي وَإِنِّي
	وَقَدْ غَضِبَا عَلَيَّ فَمَا أَصَابَا ²	4	وَأَنَّ الْأَحْوصِينَ تَوَلَّيَاهَا
	كَمَا أَكْسُو نِسَاءَهُمَا السَّلَابَا ³	5	عَلَى عَمَدٍ كَسَوْتُهُمَا قُبُوحًا
	تَرَكْتُ النَّهْبَ وَالْأَسْرَى الرَّغَابَا ⁴	6	وَإِنِّي يَوْمَ غَمْرَةَ غَيْرَ فخر
	مَصِيبًا رَغَمَ ذَلِكَ مَنْ أَصَابَا	7	فَلَسْتُ بِشَاتِمٍ أَبَدًا قَرِيشًا
	وَلَا بِفِرَارَةَ الشُّعْرَى رِقَابَا ⁵	8	فَمَا قَوْمِي بِثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ
	بِمَكَّةَ عَلَّمُوا النَّاسَ الضَّرَابَا	9	وَقَوْمِي، إِنْ سَأَلْتِ، بَنُو لُؤَيٍّ
	وَتَرَكَ الْأَقْرَبِينَ بَنَا اتِّسَابَا ⁶	10	سَفَهْنَا بِأَتْبَاعِ بَنِي بَغِيضٍ
	هَرَاقَ الْمَاءِ وَاتَّبَعَ السَّرَابَا ⁷	11	سَفَاهَةً فَارِطٍ لَمَّا تَرَوِي
	وَسَامَةَ إِخْوَتِي حَبِّي الشَّرَابَا	12	لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأَحِبُّ كَعْبًا
	لُؤَيٍّ وَالَّذِي قَوْلًا صَوَابَا	13	فَمَا غَطْفَانُ لِي بِأَبٍ وَلَكِنْ
	عَرَفْتُ الْوَدَّ وَالنَّسَبَ الْقُرَابَا ⁸	14	فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي لُؤَيٍّ
	وَشَبَّهْتُ الشَّمَائِلَ وَالْقِيَابَا	15	رَفَعْتُ الرِّمْحَ إِذْ قَالُوا قَرِيشٌ
	تَكُونُ لِمَنْ يَحَارِبُهُمْ عَذَابَا ⁹	16	صَحَبْتُ شَطِيطَةً مِنْهُمْ بَنَجِدٍ

- 1 النعف : حيد من الحبل شاحص يشرف على فجوة . قنوان : جيلان تلقاء الحاجز لبني مرة .
بيشة والرياب : موضعان .
- 2 الأحوصان : هما الأحوص بن جعفر وابنه عوف .
- 3 القبوح : السلاب والسلب الثياب السود تلبس في الحداد .
- 4 غمرة : جبل كان به يوم من أيامهم ، الرغاب : الكثيرة .
- 5 الشعري : الكثيرة الشعر .
- 6 بغيض : ابن ريث غطفان .
- 7 الفارط : المتقدم الماشية لإصلاح الحياض والدلاء . فارط : متسرع .
- 8 القراب : أراد القريب .
- 9 الشطية : الجماعة ، وأصلها الفلقة من كل شيء .

17 وحشٌ رَوَاحَةٌ القُرْشِيُّ رحلي	بناقته ولم يَنْظُرْ ثوباً ¹
18 فيا لله لم أكسب أثاماً	ولم أهُتِكْ لذي رَحِمٍ حجابا
19 أقاموا للكتائب كلَّ يومٍ	سيوفَ المشرفية والحرابا
20 فلو أنني أشاءُ لكنتُ منهم	وما سيرتُ أتبعُ السحابا ²
21 مياهاً ملحةً بمبيتِ سوءٍ	تبيتُ سِقَابُهُمْ صَرَدَى سغابا ³
22 كأنَّ التاجَ معقودٌ عليهم	إذا وردت لقاَهُمُ شرابا ⁴

يوم المروارة

[571]

قال عامر بن الطفيل يرد على النابغة الذبياني⁵ :

1 لَعْمَرِي لَقَدْ أَهْدَى زِيادٌ مَقَالَةً	علينا فهل إن كان ذا مِرَّةٍ صَرَّرَ ⁶
2 تُعِيرُّنَا يَوْمَ المَرورَةِ سادراً	وعندك من أيامنا قبلها غَيْرَ ⁷
3 فمَنْ مَبْلَغُ ذَبْيَانَ عني رِسالَةً	مُغْلَغَلَةً مِنِّي وما تنفعُ العِذْرَ ⁸
4 وقد علِمتُ عليا هوازناً أنا	بنو الحرب لا نَعِيَا بوريدٍ ولا صَدْرَ ⁹

1 ينظر : ينتظر ، حش : أصلح .

2 كانت العرب تطلب النجعة ، يعني الغيث ، إذا وقع بغير بلادهم ، إلا قريشاً فإنها لم تكن تنتجع .

3 السقاب : جمع سقب وهو ولد الناقة ، الصردى : الواجدة من البرد ، الصرد : البرد ، السغاب : الجياح .

4 الشزاب : الضامرات ، الواحدة شازبة .

5 ديوان عامر بن الطفيل 71 : الأبيات 1-6 .

6 زياد : يعني النابغة الذبياني ، المرة : الأحكام ، المرة : قوة الخلق وشدته وأصالة العقل .

7 سادراً : راكباً رأسه جهلاً ، المروارة : يوم ظفرت فيه ذبيان بيني عامر .

8 مغلغلة : رسالة يتغلغل بها حتى تصل إلى صاحبها ، العذر : جمع عذرة وهي العذرة أيضاً .

9 عليا هوازن : فرع من هوازن .

- 5 نشدُّ عَصَابَ الحَرْبِ حَتَّى نُدِرَّهَا إِذَا مَا نَفَسُ القَوْمِ طَالَعَتِ الثُّغْرَ¹
6 تَرى رَائِدَاتِ الخَيْلِ حَوْلَ بِيوتِنَا أَبَائِيلَ تَرْدَى بالعَشِيِّ وبِالبُكْرِ²

يوم النصار

(لغطفان وحلفائها على عامر وتميم)

[572]

قال زهير³: [من الطويل]

- 1 ومن مثلُ حصنٍ في الحروبِ ومثله لإنكارِ ضميمٍ أو لأمرٍ يحاولُهُ
2 إذا حلَّ أحياءُ الأحاليفِ حَوْلَهُ بذي لَجَبٍ هَدَاتُهُ وصواهِلُهُ

[573]

وقال بشر بن أبي خازم في تصدق حديث غطفان وبني أسد وأن بني ضبّة استغاثوهم ودَعَوْهم فأغاثوهم، قصيدة أولها⁴: [من الطويل]

1 «عفت من سُلَيْمى رامةً فكَثِيْبُها»

[574]

وفيها: [من الطويل]

- 1 أجبنا بني سعدٍ بن ضبّةٍ إذ دَعَوْا ولله مولى دعوةٍ لا يجيْبُها
2 وكنا إذا قلنا هوازنُ أقبلي إلى الرُّشدِ لم يأنِ السِّدادَ خطيْبُها

1 نشد عصاب الحرب : مثل ، وأصل ذلك أن الناقة إذا امتنعت من الحلب عصب فحذاها فندر ، الثغر : جمع ثغرة وهي نقرة النحر . طلعت : بلغت .
2 الرائدات : التي ترود تجيء وتذهب ، أبابيل : جماعات واحدها أبيل وأبول . تردى : الرديان ضرب من العدو .
3 الأنوار ومحاسن الأشعار 142 .
4 الأنوار ، 146 ، 147 .

- 3 عطفنا لهم عطف الضُّروس من الملا
 4 فلماً رأونا بالنَّسار كأننا
 5 جعلن قُشيراً غاية يُهتدى بها
 6 لحوناهم لحوَ العصي فآقبلوا
 7 لدن غُدوة حتى أتى الليلُ دونهم
 8 بني عامر إنا تركنا نساء كم
 بشهباء لا يمشي الضراء رقيها
 نشاصُ الثريا هيَّجتها جنوبها
 كما مدَّ أشتان الدلاء قليها
 على آلة يشكو الهوان حريها
 وأدرك جري المبقيات لغوبها
 من الشلل والإيجاف تدمى عجبها

[575]

وقال أيضاً: [من المتقارب]

- 1 ويومُ النَّسار ويومُ الجفا ر كانا عناء و كانا غراماً
 2 فأما تميمٌ تميمٌ بن مرُّ فألفاهمُ القومُ رويي نياما
 3 وأما بنو عامرٍ بالنسار ويوم الجفار فكانوا نعاما

يوما النسار والجفار

(لغطفان وحلفائها على عامر و تميم)

[576]

قال بشر بن أبي خازم الأسدي¹: [من الكامل]

- 1 لمن الديارُ غشيتها بالأنعم تبدو معارفها كلون الأرقم²
 2 لعبت بها ريحُ الصبا فتنكرتُ إلا بقية نوبها المتهدم³

- 1 المفضلية رقم 99 : الأبيات 1-2 : جمهرة أشعار العرب 182 : أورد واحداً وثلاثين بيتاً ،
 العقد الفريد 248/5 : البيت الثالث . الديوان 177-184 الأبيات 1-22 .
 2 الأنعم : موضع ، الأرقم : الحية التي فيها نقط .
 3 التي : الحاجز يمنع الماء من دخول البيت .

- 3 دارٌ لبيضاء العوارضِ طفلةٌ مهضومة الكشحينِ رياً المعصم¹
 4 سمعتُ بنا قيلَ الوُشاةِ فأصبحتُ صرمتَ جبالِك في الخليطِ المشتم²
 5 فظللتَ من فرطِ الصبابةِ والهوى طرفاً فوآذكُ مثلَ فعلِ الأيهم³
 6 لولا تُسليَ الهَمَّ عنك بجسرةٍ غيرانيةٍ مثلَ الفنيقِ المُكدم⁴
 7 زيافةٍ بالرحلِ صادقةٍ السرى خطارةٍ تهصُ الحصى بمثلهم⁵

* * *

- 8 سائل تميمًا في الحروب وعامراً وهل المُجربُ مثلُ مَنْ لم يَعلم
 9 غضيتُ تميمٌ أن تُقتلَ عامراً يومَ النصارِ فأعقبوا بالصيلم⁶
 10 كنا إذا نعروا لحربٍ نعةً نشفي صداعهمُ برأسٍ مصدم⁷
 11 نعلو القوانسَ بالسيوفِ ونعتزي والخيْلُ مُشعلةُ النحورِ من الدم⁸
 12 يخرجنَ من خللِ الغبارِ عوايساً خببَ السباعِ بكلِ أكلفَ ضيغم⁹
 13 من كلِ مُسترخي النجادِ منازلٍ يسمو إلى الأقرانِ غيرِ مُقلم¹⁰

- 1 العوارض : جانبها الفم من أسنانها ، الطفلة : الرخصة اللينة ، الكشح : الخاصرة ، مهضومة الكشحين : ضامرة البطن ، رياً : ممثلة .
 2 الواشي : النمام المحرش ، المشتم : الآخذ ذات الشمال .
 3 فرط الصبابة : ما سبق إليه منها ، الأيهم : الذاهب العقل .
 4 الجسرة : الناقة التي تجاسر على المسير . غيرانية : شبهت بالغير في نشاطها . الفنيق : الفعل الشديد الغليظ ، المكدم : العضوض .
 5 زيافة : تزييف بالرحل لنشاطها ، تخطر : تخطر بذنبها بنشاطها ومرحها ، تهص : تكسر .
 6 الصيلم : الداهية .
 7 نعروا : صاحوا ، الرأس : القوم إذا كثروا وعزوا . مصدم : شديد .
 8 القونس : وسط بيضة الرأس ، نعتزي : نتسب ، المشعلة : التي كثر فيها الدم .
 9 العوايس : الكريهات المنظر مما هنّ فيه من الحرب والجهد ، الأكلف : الذي يخالط بياضه سواد .
 10 النجاد : حائل السيف ، المقلم : الذي ليس بتام السلاح .

14	فَفَضَّضْنَ جَمْعَهُمْ وَأَفْلَتَ حَاجِبٌ	1	تحت العجاجة في الغبارِ الأَقمِ
15	وَرَأَوْا عِقَابَهُمْ الْمُدِلَّةَ أَصْبَحَتْ	2	نُبِذَتْ بِأَفْضَحَ ذِي مَخَالِبَ جَهْضِمِ
16	أَقْصَدْنَ حُجْرًا قَبْلَ ذَلِكَ وَالْقَنَا	3	شُرِّعَ إِلَيْهِ وَقَدْ أَكَبَّ عَلَى الْقَمِ
17	يَنُوي مَحَاوِلَةَ الْقِيَامِ وَقَدْ مَضَتْ	4	فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَدْنٍ لَهْذَمِ
18	وَبَنِي نُمَيْرٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ	5	خِيَلًا تَضِبُّ لِثَاتِهَا لِلْمَغْنَمِ
19	فَدَهَمَنَّهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طِمْرَةٍ	6	وَمُقَطَّعٍ حَلَقَ الرَّحَالَةِ مِرْجَمِ
20	وَلَقَدْ خَبَطْنَ بَنِي كِلَابٍ خَبْطَةً	7	أَلْصَقْنَهُمْ بِدَعَائِمِ الْمُتَخِيمِ
21	وَصَلَقْنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ صَلَقَةً	8	بِقَنَا تَعَاوَرَهُ الْأَكْفُ مَقَوْمِ
22	حَتَّى سَقَيْنَاهُمْ بِكَأْسٍ مَرَّةً		مَكْرُوهَةٍ حَسَوَاتِهَا كَالْعَلْقَمِ

[577]

وقال أيضاً⁹: [من الوافر]

1 أَلَا بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يُزَارُوا وَقَلْبُكَ فِي الظَّعَائِنِ مُسْتَعَارٌ¹⁰

-
- 1 حاجب : هو حاجب بن زرارة وكان رئيس القوم .
 - 2 أقصدن : قتلن : حجر : والد امرئ القيس .
 - 3 المخارص : الأسنة ، اللدنة : لينة المهزة ، اللهزم : الحاد .
 - 4 تضب لثاتهم : تسيل من الحرص .
 - 5 دهمنهم : حملن عليهم ، الطمرة : الوثابة ، المرجمة : الذي يرحم الأرض بشدة وقع حوافره .
 - 6 المتخيم : موضعهم الذي خيموا به .
 - 7 صلقت : ضرب ، تعاورة : تناوله .
 - 8 حسوات : جمع حسوة وهو القليل مما يشرب قدر ملء الفم .
 - 9 الفضلية رقم 98 : الآيات 1-56 ، ديوان بشر 61-79 : الآيات 1-58 الخيل لأبي عبيدة 150 : 43-46 ، 52-54 .
 - 10 الخليط : من تخالطه .

- 2 تؤمُّ بها الحُدأةُ مِياهِ نخلٍ وفيها عن أبانينِ ازورار¹
- 3 أسائلُ صاحبي ولقد أراني بصيراً بالظعائنِ حيثِ ساروا
- 4 أحاذرُ أن تبن بنو عقيلٍ بجارتنا فقد حُقَّ الحذارُ
- 5 فلايأ ما قصرتِ الطَّرْفَ عنهم بقانيةٍ وقد تلَّعَ النهارُ²
- 6 بليلٍ ما أتينَ على أرومٍ وشابةٍ عن شمائلها تعارُ³
- 7 كأن ظباءَ أسنمةٍ عليها كوانسٍ قالصاً عنها المغارُ⁴
- 8 يفلُجن الشفاه عن اقحوانٍ جلاه غبُّ ساريةِ قطارُ⁵
- 9 وفي الأظعانِ آنسةٌ لعوبٌ تيممَ أهلها بلداً فساروا
- 10 من اللائي غُذِنَ بغيرِ بوئسٍ منازلها القصيمةُ فالأوار⁶
- 11 غذاها قارصٌ يجري عليها ومحضٌ حين تبتعث العِشار⁷
- 12 نبيلةٌ موضعِ الحجلينِ خودٌ وفي الكشحنِ والبطنِ اضطمار⁸
- 13 ثقالٌ كلما رامت قيماً وفيها حين تندفع انبهار⁹
- 14 فبتُ مسهداً أرقاً كأني تمشَّتُ في مفاصلي العقار¹⁰

- 1 الحداة : جمع حادي ، ازورار : انحراف .
- 2 لأيا : بعد بطاء ، قانية : ماء لبني سليم ، تلع النهار : ارتفع .
- 3 أروم وشابة وتعار : أسماء جبال .
- 4 أسنمة : موضع ، عليها : على الظعائن ، كوانس : ظباء دخلن الكناس .
- 5 جلاه : كشفه ، السارية : السحابة تأتي ليلاً ، قطار : جمع قطر .
- 6 القصيمة والأنوار : موضعان .
- 7 القارص : الحامض من أبان الأبل ، المحض : اللبن حين حلب وذهبت رغوته ، العِشار : جمع عِشراء وهي التي مضى على حملها عشرة أشهر .
- 8 النبل : هنا حسن موضع الخلخال مع غلظه ، الخود : الشابة ، الكشحنان : الخاصرتان ، اضطمار : ضمور .
- 9 الثقال : العظيمة العجيزة ، اللفاء الفخذين الممكورة الساقين . انبهار : انقطاع النفس .
- 10 العقار : الخمر .

- 15 أَرَقَبُ فِي السَّمَاءِ بِنَاتٍ نَعَشٍ¹ وَقَدْ دَارَتْ كَمَا عَطَفَ الصَّوَارُ¹
- 16 وَعَانَدَتْ الثَّرِيًّا بَعْدَ هَدْيٍ مَعَانِدَةً لَهَا الْعَيُوقُ جَارُ²
- 17 فَيَا لِلنَّاسِ لِلرَّجُلِ الْمَعْنَى بِطُولِ الدَّهْرِ إِذْ طَالَ الْحِصَارُ
- 18 فَإِنْ تَكُنَّ الْعَقِيلِيَّاتُ شَطَّتْ³ بِهِنَّ وَبِالرَّهِينَاتِ الدِّيَارُ³
- 19 فَقَدْ كَانَتْ لَنَا وَلَهْنًا، حَتَّى زَوْتَنَا الْحَرْبَ ، أَيَّامٌ قِصَارُ⁴
- 20 بَلِيلِي لَا أُطَاوِعُ مِنْ نَهَائِي وَيُضْفُو فَوْقَ كَعْبِي الْإِزَارُ⁵
- 21 فَأَعْصِي عَاذِلِي وَأَصِيبْ لَهْوًا وَأُوذِي فِي الزِّيَارَةِ مِنْ يَغَارُ
- 22 وَلَمَّا أَنْ رَأَيْنَا النَّاسَ صَارُوا أَعَادِي لَيْسَ بَيْنَهُمْ إِتِمَارُ⁶
- 23 مَضَى سُلَافُنَا حَتَّى نَزَلْنَا بِأَرْضٍ قَدْ تَحَامَتَهَا نِزَارُ⁷
- 24 وَشَبَّتْ طَيْبِيءُ الْجَبَلِينَ حَرْبًا تَهْرُ لَشَجْوِهَا مِنْهَا صُحَارُ⁸
- 25 يَسْدُونُ الشُّعَابَ إِذَا رَأَوْنَا وَلَيْسَ يُعِيدُهُمْ مَنَّا أَنْجِحَارُ⁹
- 26 وَحَلَّ الْحَيُّ حَيْئُ بَنِي سَبِيعٍ قِرَاضِيَةٌ وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ¹⁰

- 1 بنات نعش : نجوم لا تغيب مع النجوم ولكنها تدور وتعطف في جانب السماء حتى يهرها الصبح . الصوار : جماعة البقر .
- 2 عاندت : سقطت للمغيب ، بعد هدهد : بعد ذهاب صدر من الليل ، العيوق : كوكب أحمر مضى بجانب الثريا في ناحية الشمال .
- 3 شطت : بعدت .
- 4 زوتنا : عدلتنا وصرفتنا ، قصار : لما هم فيه من القرب والمواصلة فطيبيها قصره .
- 5 الضافي : السايغ .
- 6 إئتمار : مؤامرة ومشاورة .
- 7 السلاف : الأوائل المتقدمون ، تحامتها : لم تجترئ عليها فنزلناها نحن .
- 8 جبلا طيبىء : هما أجأ وسلمى ، تهر : تكره ، صحار : منزل الأمراء بعمان وهي بلاد أزد عمان .
- 9 الشعاب : جمع شعب وهو الشق في الجبل ، انجحار : دخول الجحر .
- 10 بنو سبيع : من ذبيان . القراضية : المحتاجون .

27	وَحَدَّلَ قَوْمَهُ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو	كجَادَعُ أَفْنِهِ وَبِهِ انْتِصَارٌ ¹
28	يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ	وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارٌ ²
29	وَأَصْعَدَتِ الرَّيَابُ فَلَيسَ مِنْهَا	بِصَارَاتٍ وَلَا بِالْحَيْسِ نَارٌ ³
30	فَحَاطُونَا الْقَصَا وَلَقَدْ رَأَوْنَا	قَرِيباً حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَارُ ⁴
31	وَأَنْزَلَ خَوْفُنَا سَعْدًا بِأَرْضٍ	هَنَالِكَ إِذْ تُجِيرُ وَلَا تُجَارُ
32	وَأَدْنَى عَامِرٍ حَيًّا إِلَيْنَا	عُقَيْلٌ بِالْمِرَانَةِ وَالْوَبَارُ ⁵
33	أَبِي لَبْنِي خُزَيْمَةَ أَنَّ فِيهِمْ	قَدِيمَ الْمَجْدِ وَالْحَسْبُ النَّضَارُ ⁶
34	هُمْ فَضَلُّوا بِخَلَّاتٍ كَرَامٍ	مَعَدًّا حَيْثَمَا حَلَّوْا وَسَارُوا
35	فَمَنْهَنَ الْوَفَاءِ إِذَا عَقَدْنَا	وَأَيْسَارُ إِذَا حُبَّ الْقُتَارُ ⁷
36	وَبُدِّلَتِ الْأَبَاطِحُ مِنْ نُمَيْرٍ	سَنَابِكُ يُسْتَثَارُ بِهَا الْعِبَارُ ⁸
37	وَلَيْسَ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي كَلَابٍ	بِمُنْجِيهِمْ، وَإِنْ هَرَبُوا، الْفِرَارُ
38	وَقَدْ ضَمَّرَتْ بِجِرَّتِهَا سُلَيْمٌ	مَخَافَتَنَا كَمَا ضَمَّرَ الْحِمَارُ ⁹
39	وَأَمَا أَشْجَعُ الْخُنْثَى فَوَلَّتْ	تُبُوسًا بِالشُّطْطَى لَهُمْ يُعَارُ ¹⁰

-
- 1 عمرو : يريد عمرو بن عمرو بن عدس التميمي من دارم .
 - 2 يسومون : يعرضون ، الصلاح : الصلح . ذات كهف : موضع ، السلع والقار : شجر مر .
 - 3 الرياب : عمومة تميم وهم ضبة وثور وعكل وعدي وتيم . اصعدوا : ارتفعوا هاربين إلى نجد ، صارات والحيس : موضعان .
 - 4 حاطونا : أحاطوا بنا ، القسا : البعد .
 - 5 المرانة : موضع ، الوبار : هم ولد وبر بن كلاب .
 - 6 النضار : الخالص .
 - 7 اليسر : لاعبو الميسر ، القطار : ريح الشواء .
 - 8 الأباطح : جمع أبطح وهو بطن الوادي يكون فيه حصى الصغار .
 - 9 الضموز : أن يمسك الحيوان جرتة في فيه .
 - 10 اشجع : ابن ريث بن غطفان ، الشطى : بلد ، اليعار : أصوات المعز .

40	ولم نَهْلِكْ لَمْرَةً إِذْ تَوَلَّوْا	فساروا سير هاربة فغاروا ¹
41	فأَبْلَغَ إِنِ عَرَضْتَ بِهِمْ رَسُولاً	كِنَانَةً قَوْمَنَا فِي حَيْثُ صَارُوا
42	كَفَيْنَا مَنْ تَغَيَّبَ وَاسْتَبَحْنَا	سِنَامَ الْأَرْضِ إِذَا قَحِطَ الْقَطَارُ ²
43	بِكُلِّ قِيَادٍ مُسْنَفَةٍ عَنُودٍ	أَضْرَّ بِهَا الْمَسَالِحُ وَالغَوَارُ ³
44	مُهَارَشَةَ الْعِنَانِ كَانَ فِيهَا	جَرَادَةٌ هَبُوءَ فِيهَا اصْفِرَارُ ⁴
45	كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتِي عُقَابٍ	تُقَلِّبُنِي إِذَا ابْتَلَّ الْعِدَارُ ⁵
46	نَسُوفٍ لِلحِزَامِ بِمَرْفَقَيْهَا	يَسُدُّ خَوَاءَ طَبِيِّهَا الْغِبَارُ ⁶
47	تَرَاهَا مِنْ يَبِيسِ الْمَاءِ شُهْباً	مُخَالَطَ دِرَّةٍ مِنْهَا غِرَارُ ⁷
48	بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ	رَكِيَّةٌ سُنْبُكٍ فِيهَا انْهِيَارُ
49	وَخِنْدِيدٍ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ	كَطَيِّ الرِّزْقِ عَلَّقَهُ التَّجَارُ ⁸
50	كَأَنَّ حَفِيفَ مِخْرَجِهِ إِذَا مَا	كَتَمْنَ الرَّبْوَ كَبِيرٌ مُسْتَعَارُ ⁹
51	وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ	أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ ¹⁰

- 1 مرة : ابن سعد بن ذبيان ، هاربة : ابن ذبيان ، غاروا : أتوا الغور .
- 2 الرسول : الرسالة . سنَامَ الْأَرْضِ : أرفع بلاد نجد ، قحط القطار : قل المطر وأجذب الناس .
- 3 المسنفة : المتقدمة ، العنود : التي تعاند الطريق من مرحها ، المسالِح : المراقب والثغور .
والغوار : الغارة .
- 4 المهارشة : المقاتلة ، الهبوة : الغبار ، فيها اصفرار : أراد ذكر الجراد .
- 5 الخافية : إحدى الخوافي وهو الريش الصغار التي في جناح الطائر .
- 6 الخواء : الفرجة ، الطبي من الفرس : بمنزلة الضرع من الشاة والبقرة .
- 7 تراها : الضمير للخيل ، الماء : العرق ، الدرة : كثرة العرق ، الغرار : قلته .
- 8 خنديد : فحل وهو أيضاً الخصي . الغرمول : غلاف الذكر ، شبهه بزق خلا ما فيه فعلقه صاحبه .
- 9 الربو : النفس العالي ، الكبير : منفاخ الحداد .
- 10 المعار : المسمن ، وقيل : الضمير .

- 52 يُضْمَرُ بالأصائل فهو نَهْدٌ أَقْبُ مُقْلَصٌ فيه اقورار¹
- 53 كَانَ سَرَاتِهِ، وَالخَيْلُ شُعْتُ غَدَاةٌ وَجِفِيهَا، مَسَدٌ مُغَارٌ²
- 54 يَظَلُّ يُعَارِضُ الرِّكْبَانَ يَهْفُو كَانَ بِيَاضَ عُرْتِهِ خِمَارٌ³
- 55 وَمَا يَدْرِيكَ مَا فَقْرِي إِلَيْهِ إِذَا مَا الْقَوْمُ وَلَّوْا أَوْ أَغَارُوا
- 56 وَلَا يُنْجِي مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَّا بَرَكَاءُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارُ⁴

[578]

وقال منذراً بني سعد⁵ : [من الوافر]

- 1 أَحَقُّ مَا رَأَيْتُ أُمَّرَ احْتِلَامٌ أُمَّرَ الْأَهْوَالِ إِذْ صَحْبِي نِيَامٌ⁶
- 2 أَلَا ظَعَنْتَ لِنَيْبِهَا إِدَامٌ وَكَلُّ وَصَالٍ غَانِيَةٍ رِمَامٌ⁷
- 3 جَدَدْتَ بِجَبِّهَا وَهَزَلْتَ حَتَّى كَبُرْتَ وَقِيلَ إِنَّكَ مُسْتَهَامٌ
- 4 وَقَدْ نَغْنَى بِهَا حِينًا وَتَعْنَى بِنَا، وَالدهرُ لَيْسَ لَهُ دَوَامٌ⁸
- 5 لَيْلِي تَسْتَبِيكَ بَدِي غُرُوبٍ كَانَ رُضَابَهُ وَهَنًا مُدَامٌ⁹

- 1 الأصائل : العشايا ، النهد : الضخم . الأقب : الضامر البطن ، المقلص : المشمر ، الاقورار : الضمر .
- 2 سراته : أعلاه ، شعث من طول السفر ، الوجيف : المر السريع ، المسد : الحبل ، المغار الشديد القتل .
- 3 يعارض الركبان : يسير بإزائهم يباريهم ، ويهفو : يسرع .
- 4 الغمرات : الشدائد ، البركاء : أن يترك في القتال ويثبت ولا يرح .
- 5 المفضلية رقم 97 : الأبيات 1-38 ، ديوان بشر 201-212 : الأبيات 1-38 .
- 6 احتلام : حلم في المنام .
- 7 إدام : اسم امرأة ، الرمام : الخلق البالي .
- 8 نغنى بها وتعنى بنا في مجاورتنا أي أقمنا وعشنا وفيما نهوى .
- 9 تستبيك : تذهب بعقلك ، الغروب : أشر في الأسنان ، الوهن : بعد ساعة من الليل .

6	وَأَبْلَجَ مُشْرِقِ الْخَدَّيْنِ فَنَحْمِ	1	يُسِّنُّ عَلَى مَرَاغِمِهِ الْقَسَامُ ¹
7	تَعْرِضَ جَابَةَ الْمِدْرَى خَذُولِ	2	بِصَاحَةِ فِي أُسْرَتِهَا السَّلَامُ ²
8	وَصَاحِبِهَا غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى	3	يَضْوَعُ فَوَادَهَا مِنْهُ بُغَامُ ³
9	وَوَحْرَقُ تَعْرِفُ الْجِنَانُ فِيهِ	4	فِيَا فِيهِ تَحْنُ بِهَا السِّهَامُ ⁴
10	ذَعْرَتُ ظِيَاءَهُ مَتَغَوَّرَاتِ	5	إِذَا أَدْرَعَتْ لَوَامِعَهَا الْإِكَامُ ⁵
11	بِذَعْلِبَةِ بَرَاهَا النَّصُّ حَتَّى	6	بَلَغَتْ نُضَارَهَا وَفَنَى السَّنَامُ ⁶
12	كَأَخْنَسَ نَاشِطٍ بَاتَتْ عَلَيْهِ	7	بِخَرَبَةِ لَيْلَةٍ فِيهَا جَهَامُ ⁷
13	فَبَاتَ يَقُولُ: أَصْبَحَ لَيْلٌ، حَتَّى	8	تَجَلَّى عَنِ صَرِيْمَتِهِ الظَّلَامُ ⁸
14	فَأَصْبَحَ نَاصِلًا مِنْهَا ضُحِيًّا	9	نُصُولَ الدَّرِّ أَسْلَمَهُ النِّظَامُ ⁹
15	أَلَا أَبْلَغُ بَنِي سَعْدِ رَسُولًا		وَمَوْلَاهُمْ فَقَدْ حَلَبَتْ صُرَامُ
16	نَسُومِكُمْ الرِّشَادَ وَنَحْنُ قَوْمٌ	10	لِتَارِكٍ وَدُنَا فِي الْحَرْبِ ذَامُ ¹⁰

- 1 الأبلج : الواضح الحسن ، الفخم : المكسو من اللحم ، يسن : يصب ، المراغم : الأنف وما حولها . القسام : الحسن .
- 2 المدرى : القرن ، الجأب الغليظ ، الخذول : التي تختلف عن القطيع على ولدها . الأسرة : بطون الأودية ، السلام : الشجر .
- 3 صاحبها : ولدها ، غضيض الطرف : فاطر العين ، الأحوى : ما لونه بين الشقرة والكمته . يضوع فوادها : يذهب بقلبها ، البغام : صوت الظبي .
- 4 الخرق : الفلاة تخرق فيها الريح ، العزيف : صوت تسمعه كصوت الطبل ، الجنان : الجن . تحن : تصوت ، السهام : ریح حارة .
- 5 ذعرت : افرعت ، متغورات : قائلات نصف النهار ، اللوامع : السراب .
- 6 ذعلبية : السريعة صفة للناقة ، النص : شدة السير ، نضارها : صلابتها .
- 7 الأخنس : المتأخر الأنف على الوجه وأراد به الثور ، الناشط : الخارج من بلد إلى آخر . جهام : سحاب قد هراق مائه .
- 8 صريمته : رملته .
- 9 ناصلاً منها : خارجاً من ليلته .
- 10 نسومكم : نريد ذلك . الذام : العيب .

17	فإذ صَفَرَتْ عِيَابُ الْوُدِّ مِنْكُمْ	ولم يكُ بيننا فيها ذِمَامٌ ¹
18	فإن الجِرْعَ جِرْعَ عُرَيْتَاتٍ	وَبُرْقَةَ عَيْهَلٍ مِنْكُمْ حَرَامٌ ²
19	سنمنعها وإن كانت بلادا	بها تربوا الخَوَاصِرُ وَالسَّنَامُ ³
20	بها قَرَّتْ لَبُونُ النَّاسِ عَيْنًا	وحلَّ بها عَزَالِيهَا الْغَمَامُ ⁴
21	وغيثٍ أَحَجَمَ الرَوَادُ عَنْهُ	به نَفْلٌ وَحِوْذَانٌ تُوَامٌ ⁵
22	تغالي نَبْتُهُ وَاعْتَمَّ حَتَّى	كَأَنَّ مَنَابِتَ الْعَلْجَانِ شَامٌ ⁶
23	أَبْنَاهُ بِحِيٍّ ذِي حَلَالٍ	إِذَا مَا رِيحَ سَرِبِهِمْ أَقَامُوا ⁷
24	وما يَنْدُوهُمْ النَّادِي وَلَكِنْ	بِكُلِّ مَحَلَّةٍ مِنْهُمْ فِقَامٌ ⁸
25	وما يَسْعَى رِجَالُهُمْ وَلَكِنْ	فُضُولُ الْخَيْلِ مُلْجَمَةٌ صِيَامٌ ⁹
26	فبانت لَيْلَةٌ وَأَدِيمٌ يَوْمٍ	عَلَى الْمِمْهَى يُجَزُّ لَهَا النَّغَامُ ¹⁰
27	فلما أَسْهَلَتْ مِنْ ذِي صَبَاحٍ	وَسَالَ بِهَا الْمُدَافِعُ وَالْإِكَامُ ¹¹
28	أَثْرَنَ عَجَاجَةً فَخَرَجْنَ مِنْهَا	كَأَخْرَجَتْ مِنَ الْغَرَضِ السَّهَامُ ¹²

-
- 1 صفرت : خلت ، العياب : جمع عيبة وهو ما يجعل فيه الثياب . الذمام : ما حافظت عليه .
 - 2 الجرع : جانب الوادي .
 - 3 تربو : تعظم وأراد إن الإبل تسمن .
 - 4 اللبون : ذات اللبن ، العزالي : جمع عزلاء وهو فم المزادة الأسفل حيث تربط .
 - 5 النقل والحوذان : نوعان من النبت .
 - 6 تغالي : طال وكثر . اعتم : التف ، العلجان : نبت ، شام : بين ظاهر كثير فهو من كثرته وسواده كأنه شام .
 - 7 الحلال : الجماعات من البيوت ، سربهم : إبلهم .
 - 8 ما يندوهم : ما يسعهم لكثرتهم ، الفقام : الجماعات .
 - 9 الصائم من الخيل : القائم الساكت الذي لا يطعم شيئاً .
 - 10 أديم اليوم : صدر النهار ، النغام : نبت أبيض الزهر والتمر .
 - 11 أسهل : صار في السهل ، ذو صباح : موضع . المدافع : مدافع الماء إلى الرياض والأودية .
 - 12 الغرض : الهدف .

29	بكلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ	رَكِيَةٌ سُنْبُكِ فِيهَا انْتِلاَمٌ ¹
30	إِذَا خَرَجْتَ أَوَاتِلَهُنَّ شُعْتًا	مُجْلَحَةً، نَوَاصِيهَا قِيَامٌ ²
31	بِأَحْقِيهَا الْمَلَاءِ مُحْرَمَاتٌ	كَأَنَّ جِذَاعَهَا أَصْلًا جِلَامٌ ³
32	يَبَارِينِ الْأَسْنَةَ مُصْغِيَاتٍ	كَمَا يَتْفَارِطُ الثَّمَدَ الْحَمَامُ ⁴
33	أَلَمْ تَرَ أَنَّ طُولَ الدَّهْرِ يُسْلِي	وَيُنْسِي مِثْلَمَا نُسِيَتْ جُدَامٌ ⁵
34	وَكَانُوا قَوْمَنَا فَبَغَوْا عَلَيْنَا	فَسُقْنَاهُمْ إِلَى الْبَلَدِ الشَّامِيِّ
35	وَكَنا دُونَهُمْ حِصْنًا حِصِينًا	لَنَا الرَّأْسُ الْمُقَدَّمُ وَالسَّنَامُ
36	وَقَالُوا: لَنْ تَقِيمُوا إِنْ ظَعَنَّا	فَكَانَ لَنَا وَقَدْ ظَعَنُوا مَقَامٌ
37	أَثَافِيٍّ مِنْ خَزِيمَةٍ رَاسِيَاتٍ	لَنَا حِلٌّ الْمَنَاقِبِ وَالْحَرَامُ ⁶
38	فَإِنَّ مَقَامَنَا نَدَعُو عَلَيْكُمْ	بِأَبْطَحِ ذِي الْمَجَازِ لَهُ أَثَامٌ ⁷

[580]

[من الوافر]

وقال⁸:

1 وأفلتَ حاجبٌ فوتَ العوالي على شقاءٍ تلمعُ في السرابِ⁹

- 1 القرارة: ما اطمأن من الأرض، السنبك: مقدم الحافر، ركيته: أثره في الأرض.
- 2 التجليح: الإقدام على العدو، نواصيها قيام: من شدة العدو والشعث.
- 3 الأحقى: جمع حقو وهو معقد الإزار، الملا: الأزرق. جذاع: جمع جذع وهو الفرس في الثالثة من عمره، أصلا: عشيا، الجلام: جمع جلم وهو الجدي يشبهها لضميرها.
- 4 مصغيات: مميزات رؤوسها إذا اشتد عددها. والثمد: الماء القليل، يتفارطه الحمام: يتسابق الحمام إليه.
- 5 جذام: قبيلة.
- 6 المناقب: الطرق، خزيمة: أبو أسد، حرام المناقب: مكة.
- 7 الأبطح: بطن الوادي تخلطه الحصى، ذو المجاز: سوق من أسواق العرب. الأثام: عقوبة الإثم.
- 8 النفاض 241/1: البيتان.
- 9 فوت العوالي: فات الأمر: ذهب عنه، والفوت الفرجة بين إصبعين، شقاء: فرس تشتق في عدوها يمينا وشمالاً.

2 ولو أدركن رأسَ بني تميمٍ عقرنَ الوجهَ منه بالترابِ¹

[581]

[من الطويل]

وقال²:

- 1 عَفْتُ من سُلَيْمَى رَامَةً فَكَيْبِهَا
- 2 وَغَيْرَهَا مَا غَيَّرَ النَّاسَ قَبْلَهَا
- 3 أَلَمْ يَأْتِهَا أَنَّ الدَّمَوَعَ نَطَافَةٌ
- 4 تَحْدُرُ مَاءَ الْغَرْبِ فِي جُرْشِيَّةٍ
- 5 بَغْرَبٍ وَمَرْبُوعٍ وَعَوْدٍ تَقِيمُهُ
- 6 مُعَالِيَةً لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ
- 7 رَأْتِي كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ ذَوَاتِي
- 8 أَجْبِنَا بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ إِذْ دَعَا
- وَشَطَّتْ بِهَا عَنكَ النَّوَى وَشُعُوبُهَا³
- فَبَانَتْ وَحَاجَاتُ الْفُؤَادِ تُصَيِّبُهَا⁴
- لَعَيْنٍ يُوَافِي فِي الْمَنَامِ حَبِيبُهَا⁵
- عَلَى جَرِيَّةٍ تَعْلُو الدِّبَارَ غُرُوبُهَا⁶
- مَحَالَةً خَطَّافٍ تَصِرُ ثَقُوبُهَا⁷
- وَحَرَّةٌ لَيْلِي السَّهْلُ مِنْهَا وَلُوبُهَا⁸
- وَمَا مَسَّهَا مِنْ مُنْعَمٍ يَسْتَشِيهُهَا⁹
- وَلِلَّهِ مَوْلَى دَعْوَةٍ لَا يُجِيبُهَا¹⁰

1 رأس بني تميم : حاجب بن زرارة .

2 المفضلية رقم 96 : الأبيات 1-22 ، ديوان بشر 13-19 : الأبيات 1-22 .

3 عفت : درست ، رامة : بلد ، شطت : بعدت ، النوى : نية السفر ، الشعوب : جمع شعب وهو القبيلة .

4 تصيبها : تريدها .

5 نطافة : سائلة .

6 الجرشية : ناقة منسوبة إلى جرش وهي أرض باليمن ، الجرية : المزرعة . الغروب : الدلاء العظيمة .

7 المربوع : جبل فتل على أربع قوى ، العود : البعير المسن ، المحالة : البكرة . الدبار : جمع دبرة وهي القطعة من الأرض . الخطاف : الحديد الذي في جانبيها .

8 اللوب : جمع لوبة وهي الحرة .

9 صلح حتى صار رأسه كأفحوص القطاة .

10 مولى دعوة : صاحب دعوة لا يجيب إذا دعى .

9	وَكُنَّا إِذَا قُلْنَا: هَوَازُنُ أَقْبَلِي	إِلَى الرُّشْدِ لَمْ يَأْتِ السَّدَادَ خَطِيئُهَا ¹
10	عَظَفْنَا لَهُمْ عَظْفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَا	بِشَهْبَاءٍ لَا يَمْشِي الضَّرَاءَ رَقِيئُهَا ²
11	فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّسَارِ كَأَنَّا	نَشَاصُ الثُّرَيَّا هَيَّجَتَهَا جَنُوبُهَا ³
12	فَكَانُوا كَذَاتِ الْقَدْرِ لَمْ تَدْرِ إِذْ غَلَّتْ	أُنزَلُهَا مَذْمُومَةٌ أُمُّ تَذْيِهَا ⁴
13	قَطَعْنَاهُمُ فَبِالْيَمَامَةِ فِرْقَةٌ	وَأُخْرَى بِأَوْطَاسٍ تَهْرُ كَلِيئُهَا ⁵
14	نَقَلْنَاهُمُ نَقَلَ الْكِلَابِ جِرَاءِهَا	عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا ⁶
15	لِحَوَانِهِمْ لِحِي الْعِصِيِّ فَأَصْبَحُوا	عَلَى آلَةٍ يَشْكُو الْهَوَانَ حَرِيئُهَا ⁷
16	لَدُنْ غُدُوءَةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلَ دُونَهُمْ	وَأَدْرَكَ جَرِيَّ الْمَبْقِيَاتِ لُغُوبُهَا ⁸
17	جَعَلْنَ قُشَيْرًا غَايَةً يُهْتَدَى بِهَا	كَمَا مَدَّ أَشْطَانَ الدَّلَاءِ قَلْيُهَا ⁹
18	إِذَا مَا لَحَقْنَا مِنْهُمْ بِكَتِيئَةٍ	تُذَكَّرُ مِنْهَا ذَحْلُهَا وَذُنُوبُهَا ¹⁰
19	بَنِي عَامِرٍ إِنَّا تَرَكَنَا نِسَاءً كَمْ	مِنَ الشَّلِّ وَالْإِيْجَافِ تَدْمَى عُجُوبُهَا ¹¹

-
- 1 السداد : القصد والصواب في الأمر .
 - 2 الضروس : الحرب الشديدة وهو تمثيل بالناقة السيئة الخلق . الملا : الصحراء ، الشهباء : الكتيبة التي علتها ألوان الحديد ، الضراء : ما وأراك من شجر ، الرقيب : الناظر .
 - 3 النسار : جبال صغار وقيل ماء لبني عامر عنده ، نشاص الثريا : ما ارتفع من السحاب بنوئها . شبه الكتيبة في كثرتها بهذا السحاب .
 - 4 لما لقيناهم سقط في أيديهم فعجزوا وانهزموا شبههم بامرأة نصبت قدرها لسلسل سمنها فاحتلظ خاتره بريقه ، فبرمت في أمرها .
 - 5 اليمامة وأوطاس : موضعان ، كليب : جمع كلب .
 - 6 الجراء : جمع جرو ، المعلوب : الطريق الموطوء المعبود ، العكوب : الغبار .
 - 7 اللحو : قشر العود . الآلة : الحالة ، الحريب : الذي سلب ماله .
 - 8 اللغوب : الإعياء .
 - 9 جعلن : يعني خيل بني أسد . القليب : البئر .
 - 10 الذحول : الثارات .
 - 11 الشل : الطرد ، الإيجاف : السير الشديد ، العجوب : جمع عجب وهو آخر العصعص .

- 20 عَضَارِيْطُنَا مُسْتَبْطِنُو الْبَيْضِ كَالدَّمَى مُضْرَجَةٌ بِالزَّعْفَرَانِ جِيُوْبُهَا¹
 21 تَبِيْتُ النِّسَاءِ الْمُرْضِعَاتُ بَرهَوَةٌ تَفْرَعُ مِنْ خَوْفِ الْجِنَانِ قَلُوْبُهَا²
 22 دَعَا مَنِيَّتَ السِّيفِيْنَ إِنِهَمَا لَنَا إِذَا مُضِرُّ الْحَمْرَاءِ شَبِتَ حَرُوْبُهَا³

[582]

وقالت الفارعة القشيرية ترثي أخاها قدامة الذي قتل يوم النصار⁴ : [من المتقارب]

- 1 شفى الله نفسي من معشر أضاعوا قدامة يوم النصار⁵
 2 أضاعوا فتى غير جثامة طويل النجاد بعيد المغار⁶
 3 يئن الفوارس عن رحمة بطعن كأفواه كهب المطار⁷
 4 وفرت كلاب على وجهها خلا جعفر قبل وجه النهار⁸

[583]

وقالت أيضاً تعير بني كلاب بمشاطرتهم الأحاليف سباياهم يوم النصار⁹ :

[من الكامل]

- 1 مِنَّا فَوَارِسُ قَاتَلُوا عَنْ سَبِيْهِمْ يَوْمَ النَّسَارِ وَلَا تَرَى مِنْ يَغْدُرُ

- 1 العضاريط : الاتباع والأجراء ، البيض : النساء .
 2 الرهوة : ما ارتفع من الأرض وما انخفض ، الجنان : القلب .
 3 السيفين : يعنى سيفي البحر والسيف : الساحل ، مضر الحمراء : سميت لقبه من آدم وهبها نزار لمضر .
 4 رياض الأدب - شيخو 101 : الأبيات 1-4 .
 5 قدامة : قدامة القشيري .
 6 جثامة : القليل الهمة الجبان . بعيد المغار : ذو الغارات البعيدة .
 7 يئن الفوارس عن رحمة : يئنون من الألم ، كهب المطار : كأفواه بحر واسعة عميقة .
 8 وجه النهار : أوله . كلاب وجعفر : من بني عامر بن صعصعة .
 9 النقائص 1/242-243 : الأبيات 1 ، 2 ، 6 ، 7 ، 8 ، 3 ، 4 . رياض الأدب - شيخو 102 : الأبيات 1-8 ، الأنوار ومحاسن الأشعار البيت الرابع ص 145 .

- | | | | |
|---|---|---|------------------------------|
| 1 | وحفیفٌ نافحةٌ بلیلٍ مُسهرٍ ¹ | 2 | ولبئس ما نصر العشيّرةَ ذولخي |
| 2 | يسطو إذا سطم الغبارُ الأكدُرُ ² | 3 | حاشا بني المجنون إنَّ أباهمُ |
| 3 | سبيَ القبائلِ مازنٌ والعنبرُ ³ | 4 | لولا بنو بيت الحريشِ تقسّمت |
| 4 | نزلوا المجالِ وقلبهم يتفطُرُ | 5 | زعمت شيوخُ بني كلابٍ أنهم |
| 5 | فرأتها أُخرى فقامت تعفرُ | 6 | ضُبعا هراشٍ تصفرا استيهما |
| 6 | منعوا النساءِ وأنَّ كعباً أدبروا ⁴ | 7 | زعمت شيوخُ بني كلابٍ أنهم |
| 7 | تمشي الضراءُ وبولها يتقطرُ ⁵ | 8 | كذبتُ شيوخُ بني كلابٍ إنها |

[584]

وقال خالد بن نضلة الأسدّيّ في أسيرين من عامر⁶ : [من الطويل]

- 1 تدارك إرخاء النعامِ حنثراً ودودان أدت في الصفاذِ مكبلاً⁷

[585]

وقال أيضاً⁸ : [من الطويل]

- 1 تدارك إرخاء النعامِ حنثراً ودودان أدته إليّ ابن خالدٍ⁹

-
- 1 نافحة : دوي الريح في الليل ، اللخي : الكلام الباطل ، مسهر : أخو الطفيل .
 2 بنو المجنون : رهط الشاعر ، الأكدُر : غبار الحرب .
 3 بيت الحريش : من أشرف بني تميم ، مازن والعنبر : من تميم .
 4 بنو كلاب : من عامر . كعب : من عامر ، أدبروا : فروا .
 5 الضراء : الاستحفاء .
 6 النقائض 241/1 : البيت ، الأنور 144 .
 7 إرخاء : شدة العدو ، حنثرا : حنث بين الأضبط الكلابي ، دودان : دودان بن خالد الكلابي .
 8 النقائض 241/1 : البيت .
 9 ابن خالد : هو دودان بن خالد الكلابي .

[586]

وقالت سلمى بنت المَحَلِّقِ تعيرُ جواباً بفرته¹ والطُّفيل¹ : [من البسيط]

- 1 لحى الإله أبا ليلي بفرته يوم النصارِ وقنبَ العيرِ جواباً²
- 2 كيفَ الفخارُ وقد كانت بمعتركِ يومَ النصارِ بنو ذيانَ أرباباً³
- 3 لم تمنعوا القومَ إذ شلّوا سوامكمُ ولا النساءُ وكان القومُ أحزاباً⁴

[587]

وقال الحربي⁵ : [من الطويل]

- 1 وإنك لو أبصرتَ مصرعَ خالدٍ بجنبِ النصارِ بينَ أظلمَ فالخزمِ⁶
- 2 لأيقنتَ أنّ النابَ ليستَ رذيةً ولا البكرَ لالتفتَ يدك على غنمِ⁷

[588]

وقال عبيد بن الأبرص⁸ : [من الكامل]

- 1 أنبتُ أنّ بني جديلةَ أوعبوا نقرأ من سلمى لنا وتكتبوا⁹

1 النقائض 242/1 : الأبيات 1-3 .
 2 أبو ليلي : طفيل بن مالك ، فرته : فراره ، قنب العير : القنب جراب قضيب الدابة ، جواب : هو مالك بن كعب بن عوف .
 3 معترك : موضع العراك ، أرباب : جمع رب ، ورب كل شيء مالكة ومستحقه .
 4 أحزابا : متفرقين .
 5 معجم البكري ، 3/798 : البيتان .
 6 خالد : خالد بن جعفر الكلابي ، أظلم والخزم : موضعان .
 7 الناب : سيد القوم والناقة المسنة ، الرذي : الضعيف من كل شيء .
 8 ديوان عبيد بن الأبرص ، 2-7 : الأبيات 1-29 ، مختارات ابن الشجري 2/54 :
 20-29 ، النقائض 1/245 : 19 ، 22 ، 23 . الأنوار ومحاسن الشعار 147-148 .
 الأبيات 5 ، 8 ، 9 .
 9 بنو جديلة : من طيء . سلمى : أحد جيلي طيء . تكتبوا : صاروا كتاب .

2	ولقد جرى لهم فلم يتعيفوا	تيسٌ قعيدٌ كالوليةٍ أغضب ¹
3	وأبو الفراخ على خشاشٍ هشيمةٍ	متنكباً إبطَ الشمائلِ ينب ²
4	وتجاوزوا ذاكم إلينا كله	عدواً وقرطبةً، فلما قربوا ³
5	طعنوا بمرانٍ الوشيجِ فما ترى	خلفَ الأسنّةِ غيرَ عرقٍ يشخب ⁴
6	وتبدّلوا اليعسوبَ بعدَ إلههم	صنماً ففروا يا جديلَ وأعدبوا ⁵
7	إن تقتلوا منا ثلاثة فتية	فلمنٍ بساحوقِ الرعيلِ المطنب ⁶
8	فبحمدٍ حيثهمُ وحمدٍ قبيلهمُ	إذا طال يومهمُ وعابَ العيبُ
9	إني إمرؤٌ في الناسِ ليس له أخ	إما يسرُّ به، وإما يغضبُ
10	وإذا أخوك تركته وأخا امرئٍ	أورى أخوك وكنت أنتَ تتب ⁷
11	فلتعرفِ القيناتُ فوق رؤوسهم	وشرائبهمُ ذو فضلَةٍ ومجنب ⁸
12	بل لا محالةً من لقاءِ فوارسِ	كرمٍ متى يدعوا لروعٍ يركبوا ⁹
13	شمٌ كأنَّ سنا القوانسِ فوقهم	نارٌ على شرفِ أيفاعٍ تلهب ¹⁰
14	تمشي بهم أدمٌ تقطُّ نسوعها	خوصٌ كما يمشي الهجانُ الربرب ¹¹

-
- 1 تعيفوا : تشاءموا . القعيد : الذي يأتي من الخلف وهو يتشاءم به ، الولية : البرذعة .
 - 2 الخشاش : كل ما لا عظم له من الدواب . الهشيمة : الشجرة اليابسة . متنكب : مجتنب .
ينعب : يصيح .
 - 3 القرطبة : العدو الشديد .
 - 4 المران : الرماح الصلبة اللدنة . الوشيج : شجر الرماح .
 - 5 اليعسوب : صنم لجديلة .
 - 6 ساحوق : موضع ، المطنب : الكبير .
 - 7 تتب : تهلك .
 - 8 فلتعرف : فلتنج ، الفضلة : البقية ، المجنب : الشواء الذي لم ينضج .
 - 9 كرم : كرماء ، الروع : الفزع .
 - 10 الشم : المتكبرون ، الشرف : الموضع المرتفع ، أيفاع : كل ما ارتفع من الأرض .
 - 11 الأدم : الأبل البيض ، تمط : تصوت وتصيح ، النسوع : جمع نسع وهو سير أو حبل عريض . خوص : غائرة العيون ، الهجان : الإبل البيض ، الربرب : جماعة البقر .

- 15 وهمُ قد اتخذوا الحديدَ حِقَائِباً
16 من كلِّ مسودِّ السَّرَاةِ مُقْلَصٍ
17 وطِمْرَةٍ كالسَّيِّدِ يعلو فوقها
18 ولقد شَبَّينا بالجِفارِ لدارمٍ
19 ولقد تطاول بالنَّسارِ لعامرٍ
20 حتى سقيناهم بكأسٍ مرَّةٍ
21 بمُعْضَلٍ لَجِبٍ كأنَّ عِقَابَهُ
22 ولقد أتاني عن تميمٍ أنهم
23 رَغِمَ لعمري أيبك عندي هينُ
24 وغداةٌ صبَّحَنَ الجِفارَ عوايساً
25 لما رأونا والمعاليلُ وسطهمُ
26 ولَّوا وهنَّ يَجُلْنَ في آثارهم
- 1 وخلا لهمُ أذمُّ المراكلِ تُجَنَّبُ¹
2 قد شقَّه طولُ القيادِ والغبوا²
3 ضِرْغامَةٌ عَبلُ المناكبِ أغلبُ³
4 ناراً بها طيرُ الأشائمِ تنعَبُ⁴
5 يومٌ تشيبُ له الرؤوسُ عَصَبُ⁵
6 فيه المُثْمَلُ ناقعاً فليشربوا⁶
7 في رأسِ خرُصٍ طائرٌ يتقلَّبُ⁷
8 ذُئِروا لقتلى عامرٍ وتغضبوا⁸
9 إني يهون عليّ ألا يُعتبوا⁹
10 يهدي أوائلهنَّ شُعْثُ شُرْبُ¹⁰
11 والنخيلُ تبدو تارةً وتغيَّبُ¹¹
12 شللاً وبالطناهمُ فتككبوا¹²

- 1 الحديد : الدرع . اتخذوا حِقَائِبَ : احقبوها على الركاب ، المراكل : المواضع التي يركلها الفارس بعقبه من الفرس . نهد المراكل : ضخام الأوساط ، تجنب : تقاد بجنب الركاب .
2 المسود : من المسد ، السراة : الظهر . مقلص : مشمر أي سريع ، شفه : هزله . ألغب : أتعب .
3 الطمرة : الفرس الأنتى الكريمة السريعة ، السيد : الذئب ، عبل : غليظ ، أغلب : غليظ الرقبة .
4 شبينا : أو قدنا ، تنعب : تصيح .
5 تطاول : طال . عصبب : شديد .
6 الكأس المرة : كناية عن الموت . المثمل : السم المنقع المتروك أياماً . الناقع : المصفى .
7 معضل : جيش يضيق به الفضاء لكثرتة ، الخرص : سفان الرمح .
8 ذئروا : غضبوا ، أنكروا .
9 رغم : غيظ ، يعتبوا : يرضوا .
10 شرب : ضامرة .
11 المعاليل : السهام ، المغاول : جمع مغول وهو الذي يكون في السوط شبه السيف .
12 شللاً : أبو امرئ القيس .

- 27 سائلُ بنا حُجْرَ بنَ أمِّ قَطامٍ إذا ظَلَّتْ به السُّمُرُ النواهلُ تلعبُ¹
 28 صبراً على ما كان من حلفائنا مسكٌ وغِسْلٌ في الرؤوسِ يُشيبُ²
 29 فليبيكهم من لا يزالُ نساؤه يومَ الحِفاظِ يَقلُن: أين المَهْرَبُ

[590]

وقال عنترَةُ العِبيسي³ : [من الطويل]

- 1 طربتَ وهاجتكَ الظباءُ السَّوارحُ غداةٌ غدتَ منها سنيحٌ وبارحُ⁴
 2 تغالتُ بيَ الأشواقُ حتى كأنما بزندانٍ في جَوْفي من الوجدِ قادحُ⁵
 3 وقد كنتُ تُخفي حُبَّ سَمراءَ حِقْبَةً فَبِحَ لَانَ منها بالذي أنتَ بائحُ⁶
 4 لعمرى لقد أعذرتُ لو تعذريني وخشنتُ صدرًا جيبه لك ناصحُ⁷

* * *

- 5 أعاذلُ كم من يومٍ حربٍ شهدتهُ له منظرٌ بادي النواجذِ كالخُ⁸
 6 فلم أرَ حيًّا صابراً مثلَ صبرنا ولا كافحوا مثلَ الذين نكافحُ⁹
 7 إذا شئتُ لاقاني كميُّ مُدَجِّجٌ على أعوجيِّ بالطَّعانِ مُسامِحُ¹⁰

- 1 حَجْر : أبو امرئ القيس .
 2 حلفاؤهم : بنو جديلة ، الفسل : الخطمي وورق الصدر . يشيب : يخلط .
 3 الديوان 41-45 : الأبيات مما رواه الأصمعي والبطلبيوسي .
 4 السوارح : الراعية بالغداة إلى الضحى ، البارح : ما أتاك عن يسارك .
 5 الزندة والزند : خشبتان يستقدح بهما فالسفلى زنده . القادح : الذي يروم الإيذاء .
 6 السمراء : البيضاء المشربة حمرة ، الحقبة من الدهر : مدة لا وقت لها .
 7 خشنت صدرًا : أوغرته .
 8 النواجذ : أقصى الأضراس . الكالخ : الذي تبدو أسنانه عند العبوس .
 9 المكافحة : المضاربة تلقاء الوجه .
 10 الأعوجي : نسبة إلى أعوج ، فحل كريم تنسب الخيل الكرام إليه . المساحة : المساهلة في الطعان .

- 8 نراحفُ زحفاً أو نلاقي كتيبةً تطاعنا أو يدعُرُ السرحَ صائحٌ¹
- 9 فلما التقينا بالجفار تصعصعوا ورُدَّتْ على أعقابهنَّ المسالِحُ²
- 10 وسارت رجالٌ نحو أخرى عليهم الـ حديدُ كما تمشي الجمالُ الدوالِحُ³
- 11 إذا ما مشوا في السابغاتِ حسبتهُم سُولاً وقد جاشتُ بهنَّ الأباطحُ⁴
- 12 فأشرفتُ راياتٍ وتحتَ ظلالها من القومِ أبناءُ الحروبِ المراجعِ⁵
- 13 ودُرنا كما دارت على قطبها الرِّحَى ودارت على هامِ الرجالِ الصفائحُ⁶
- 14 بهاجرةٍ حتى تغيبَ نورها وأقبلَ ليلٌ يقنصُ الطرفَ سائحُ⁷
- 15 تداعى بنو عيسٍ بكلِّ مُهنِّدٍ حُسامٍ يُزيلُ الهامَ والصفُ جانحُ⁸
- 16 وكل رُدِينِيٌّ كأنَّ سينانهُ شهابٌ بدا في ظلمةِ الليلِ واضحُ⁹
- 17 وخلّوا لنا عوذَ النساءِ وجبّوا عبايدَ منهم مستقيمِ وجامحُ¹⁰
- 18 وكلَّ كعابٍ خَدَلَةَ الساقِ فخمةٍ لها منصبٌ في آلِ ضبّةِ طامحُ¹¹
- 19 تركنا ضراراً بين عانٍ مُكَبَّلٍ وبين قتيلٍ غابَ عنه النوائحُ¹²

-
- 1 السرح : المال السائم .
- 2 المسالِح : جمع مسلحة وهم قوم ذو سلاح .
- 3 الدوالِح : التي تمشي متناقلة من ثقل ما تحمل .
- 4 الدرع السابغة : التي تجرها في الأرض . جاشت : تدفقت .
- 5 أشرفت : رفعت وأظهرت ، المراجع : الحلماء .
- 6 الصفائح : السيوف .
- 7 الهاجرة : نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر . الطرف : العين .
- 8 تداعوا : تجمعوا ، الحسام : القاطع من السيوف ، الصف : القوم المصطفون للقتال .
- 9 الرديني : الرمح ، الشهاب : الشعلة الساطعة من النار .
- 10 العوذ : جمع عائد وهي كل شيء مضى على وضعها سبعة أيام ، التجيب : الفرار من الشيء . عبايد : متفرقين .
- 11 الكعاب : الناهدة الثديين . الخدلة : الممتلئة الساقين والذراعين .
- 12 العاني : الأسير ، والنوائح : النائحات .

- 20 وعمراً وحياناً تركنا بقفرة تعودهما فيها الضباع الكوالح¹
 21 يُجرزَنَ هاماً فلقتها رماحنا تزيَلُ منهنَّ اللَّحَى والمسائحُ

[591]

قتل قُدُ بن مالك الوالبي - ثم الأسدي - شريح بن مالك القشيري رأس بني عامر، فقال سَهْمُ الأسدي في الإسلام مفتخراً بذلك² : [من الوافر]
 1 وهم تركوا رئيسَ بني قشيرٍ شريحاً للضباع وللنصور

[592]

وقال سهم الأسدي وحُمَلَ على بشر بن أبي خازم³ : [من الوافر]
 1 فسائل عامراً و بني تميم إذا العقبان طارت للقرع
 2 بكلُّ مُجَرَّبٍ كاللَّيْثِ يسمو إلى أقرانه عِبَلِ الذراع
 3 فصَبَّحَنَ الجِفارَ يُثِرْنَ نَقْعاً بكلُّ قَرَارَةٍ وبكلُّ قاع
 4 كأن سنا قوائسهم ضرامٌ مرَّته الرِّيحُ في أعلى يفاع
 5 وكم غادرن من كابٍ صريع تطيفُ بشلوه عُرْجُ الضَّبَاعِ
 6 وكم من مُرْضِعٍ قد غادروها هيفَ القلبِ كاشفةَ القناع
 7 ومن أخرى مثبِّرةٌ تنادي لقد خَلَيْتُمونا للضَّبَاعِ

1 الكوالح : العابسة المكشرة .

2 الأنوار ، ص 143 .

3 الأنوار : 152 ، 153 .

[593]

وقال رجل من ذبيان يعير أبا عامر بن الطفيل فراره عن امرأته¹ : [من البسيط]
1 وفرَّ عن ضرتيه وجهه خارئةً ومالكٌ فرَّ قنبُ العيرِ جَوَّابٌ²

[594]

وقال عوف بن عطية التميمي³ : [من الكامل]
1 ما زال جُبْنِكُمْ ونقصُ حُلُومِكُمْ حتى بلوتم كيف وقعُ الأسودِ
2 وقبائلُ الأحلافِ وسَطَ بيوتِكُمْ يعلون هامِكُمْ بكلِّ مُهنِّدِ

[595]

وقال سهم الأسدي⁴ : [من الطويل]
1 ونحن جلينا الخيلَ حتى تناولت تميمَ بنَ مُرِّ باليسارِ وعامرا

يوم السُّلَيْلِ
(لعيس على أسد)

[596]

قال عنتره العبسي في قتل ورد العبسي نضلة الأسد⁵ : [من المتقارب]
1 وغادرنَ نضلةً في معرِكِ يجرُّ الأسنَّةَ كالمُحتطِبِ⁶

1 النقائص 242/1 : البيت .

2 ضرتيه : الضرتان : الآلية من جانبي عظمها . وتعني أيضاً : زوجتك .

3 النقائص 240/1 : البيتان .

4 النقائص 245/1 : البيت ويحمل على بشر بن أبي خازم .

5 ديوان عنتره 17-18 : الأبيات 1-4 رواها البطليوسي .

6 غادرن : أي الخيل ، المحتطب : الذي يجمع الحطب .

- 2 فَمَنْ يَكُ فِي قَتْلِهِ يَمْتَرِي فَإِنِ أَبَا نَوْفَلٍ قَدْ شَجِبَ¹
- 3 يُدَبِّبُ وَرَدًّا عَلَى إِثْرِهِ وَأَدْرَكَهُ وَقَعُ مِرْدَى خَشِيبَ²
- 4 تَتَابَعَ لَا يَتَغَيَّرُ غَيْرَهُ بِأَبْيَضَ كَالْقَبَسِ الْمُتَّهَبِ³

أيام قيس وكنانة أ - حروب الفجار

[597]

قال الأحمر بن مازن حينما ضرب رجلُ بَدْرُ بنِ مَعَشَرَ الكِنَانِي⁴ : [من الرجز]

- 1 نَحْنُ بَنُو دِهْمَانَ ذُو التَّغَطْرِفِ بِحَجْرٍ لِبَحْرِ زَانِحٍ لَمْ يُنْرِفِ⁵
- 2 نَبِيَّ عَلَى الْأَحْيَاءِ بِالْمُعْرِفِ⁶
- 3 نَحْنُ ضَرَبْنَا رُكْبَةَ الْمُخْتَدِفِ إِذَا مَدَّهَا فِي أَشْهَرِ الْمُعْرِفِ⁷

[598]

وقال أيضاً⁸ : [من البسيط]

- 1 إِنِّي وَسِيفِي حَلِيفَا كُلِّ دَاهِيَةٍ مِنْ الدَّوَاهِيِ الَّتِي بِالْعَمَدِ أَجْنِيهَا

- 1 يمتري : يشك . شجب : هلك .
- 2 يذنب : يعمل منفرداً . التذاؤب : الاضراب . المدري : حجر يرمى به .
- 3 تتابع : توالى ، الأبيض : السيف ، القبس : الشعلة تقتبس من معظم النار .
- 4 العقد الفريد 5/251 : الأشطر 1-3 ، الأغاني / ثقافة 20/61 : نسب هذا الشعر لرجل من هوازن وأورد البيتين 1-3 .
- 5 بنو دهمان : بطن من هوازن ، التغطرف : الاختيال والتكبر ، لم يبق له شيء .
- 6 المعرف : الموقف بعرفات .
- 7 المختدِف : المنتسب إلى خندف . أشهر المعرف : أشهر الحرم .
- 8 المؤتلف والمختلف للآمدني 42 : الأبيات 1-4 .

- 2 إني نَقَمْتُ عليه الفخرَ حيثُ دعا جهداً وأبرزَ عن رجلٍ يُعْرِئُهَا
3 ضربتُها آنفاً إذ مَدَّهَا بَطِراً وقلتُ دونكها خذُها بما فيها
4 لما رأى رجله بانَتْ برُكْبَتِهَا أومى إلى رجله الأخرى يُفدِّيها

[599]

وقال لبيدُ بن ربيعة العامريِّ يحضُّ على الطلبِ بدم عروة¹ : [من الوافر]

- 1 أبلغ إن عَرَضْتَ بني كلابٍ وعامرٌ والخطوبُ لها موالٍ²
2 وَبُلِّغْ إن عَرَضْتَ بني نُميرٍ وأحوالَ القتيلِ بني هلالٍ³
3 بأنَّ الوافِدَ الرَّحَالَ أَمسى مقيماً عند تيمَنَ ذي ظلالٍ⁴

[600]

وقال الحارث بن كلدة الثقفي في يوم الحُريرة⁵ : [من الوافر]

- 1 تركتُ الفارسَ البَذَاخَ منهم تمحُّ عُرُوقُه علقاً عبيطاً⁶
2 دَعَسْتُ لبانه بالرمحِ حتَّى سمعتُ لمتنِه فيه أطيطاً⁷
3 لقد أرديتُ قومك يا بنَ صخرٍ وقد جَشَمْتَهُمُ أمراً سليطاً⁸
4 وكم أسلمتُ منكم من كميِّ جريحاً قد سمعتُ له غطيظاً⁹

- 1 الروض الأنف للسهيلى 1/121 : الأبيات 1-3 ، الأغاني / ثقافة 20/66 البيتان 2 ، 3 .
2 بنو كلاب : من بني عامر ، موالى : حلفاء . أتباع .
3 بنو نمير وبنو هلال : من بني عامر .
4 تيمن : الموضع الذي قتل عنده الرحال .
5 العقد الفريد 5/259 : الأبيات 1-4 .
6 البذاخ : المفتخر المتعالي . علق عبيط : دم ساخن .
7 دعست : طعنت ، لبانه ، صدره ، متنه : ظهره . أطيط : صوت من ثقل الحمل .
8 ابن صخرة : من كنانة ، أمر سليط : أمر شديد .
9 غطيظ : صوت .

[من الطويل]

وقال عامر بن الطفيل في يوم عكاظ¹ :

- | | | |
|---|-----------------------------------|---|
| 1 | ألسنا نقودُ الخيلَ قُباً عوايساً | ونخضبُ يومَ الروعِ أسيفاناً دماً ² |
| 2 | ونحمي الذمارَ حينَ يشتجرُ القنا | ونثني عن السربِ الرعيلِ المُسوماً ³ |
| 3 | ونستلبُ الحوَّ العوايسَ كالقنا | سواهِمَ يحملنَ الوشيحَ المُقوماً ⁴ |
| 4 | ونحنُ صَبَّحنا حيَّ أسماءَ غارةً | أبالتِ حبالِي الحيِّ من وقعها دماً ⁵ |
| 5 | وبالنَّقْعِ من وادي أبيدةَ جاهرتُ | أنيساً وقد أردَيْنَ سادةَ خثعماً ⁶ |
| 6 | ويومَ عكاظٍ أنتمُ تعلمونه | شهدنا فأقدمنا بها الحيَّ مُقدماً ⁷ |
| 7 | ونحنُ فعلنا بالحليفينَ فعلةً | نفتَ بعدها عنا الظلومَ الغشمشما ⁸ |
| 8 | وما برحتُ في الدهرِ منّا عصابةٌ | يزودون عن أحسابنا من تعرماً ⁹ |
| 9 | يقودون جرداً كالسراحينِ تستمي | صدورَ العوالي من كميته وأذهما ¹⁰ |

1 الديوان ص128 : الأبيات 1-10 .

2 القب من الخيل : الضوامر البطون ، عوايس : كوالح .

3 الذمار : الذي يحق أن يحميه ، اشتجر القنا : اختلف بالطنين ، السرب : مذهب الحي .
الرعيل : الجماعة من الخيل ، المسموم : المعلم .4 الحو : مفردها أحوى وهي كدرة تضرب إلى السواد ، الوشيح : الرماح وشبه الخيل بالقنا
لدقتها وضمورها وطولها .

5 حي أسماء : هي من أحياء العرب .

6 أبيدة : أرض خثعم ، أنيس : يريد أنس بن مدرك الخثعمي ، أردين : أهلكن .

7 يوم عكاظ : من أيام الفجار .

8 الحليفان : أسد وغطفان ، الغشمشم : الظالم .

9 ما برحت : ما زالت ، عصابة : جماعة نحو عشرين وأكثر ، تعرمه : أصابه بعرامة وهو
الشراسة والأذى .

10 الجرد : الخيل القصار الشعر ، السراحين : الذئاب ، تستمي : تصيد .

10 ونحن أبرنا حيّ أشجع بالقنا ونحن تركنا حيّ مرةً مآتما¹

[602]

وقال الصبغة الجشمي²: [من المتقارب]

- 1 لاقت قريش غداة العقيد ق أمراً لها وجدته ويلا
- 2 وجئنا إليهم كموج الأتي يعلو النجاد ويملا المسيل³
- 3 وأعددت للحرب خيفانةً ورماً طويلاً وسيفاً صقيلا
- 4 ومُحَكِّمَةً من دروع القيو ن تسمع للسيف فيها صليلا⁴

[603]

وقال خدّاش بن زهير في يوم شِمطة⁵: [من الوافر]

- 1 فأبلغ إن عرضت به هشاماً وعبدالله أبلغ والوليد⁶
- 2 أولئك لم يكن في الناس خيرٍ فإنّ لديهم حسبا وجودا
- 3 هم خيرُ المعاشر من قريشٍ وأوراها إذا قدحت زنودا⁷
- 4 بأنا يوم شِمطة قد أقمنا عمودَ المجد إن له عمودا

- 1 ابرنا : أهلكننا ، أشجع : أشجع بن ريث بن غطفان ، مرة : مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان .
- 2 الأغاني كسب 27/10-28 : الأبيات 1-4 ، المؤلف والمختلف للآمدي 213 : 3 ، 4 .
- 3 الأتي : السيل يأتي من بعيد ، النجاد : الأراضي المرتفعة .
- 4 القيون : جمع قين وهو الحداد .
- 5 الأغاني / ثقافة 22/70-71 : الأبيات 1-12 ، مجمع الأمثال للميداني ، 2/518 : 1 ، 4 ، 5 معجم البلدان 5/295 : 1 ، 3 ، 4 ، 5 ، 11 ، 12 .
- 6 هشام : هشام بن المغيرة ، عبدالله : عبدالله بن جدعان ، الوليد : الوليد بن المغيرة ، شمطة : موضع قرب عكاظ .
- 7 أوراها : أكثرها اتقاداً .

- 5 جَلَبْنَا الْخَيْلَ سَاهِمَةً إِلَيْهِمْ عَوَابِسَ تَدَّرِعْنَ النَّقْعَ قُوداً¹
6 فَبِتْنَا نَعْقِدُ السِّيْمَا وَبَاتُوا وَقَلْنَا أَصْبَحُوا الْأَنْسَ الْحَدِيدَ²
7 فَجَاؤُوا عَارِضاً بَرِداً وَجِئْنَا كَمَا أَضْرَمْتَ فِي الْغَابِ الْوُقُودَا
8 وَنَادُوا يَا لَعْمِرٍ لَا تَفْرُوا فَقَلْنَا لَا فِرَارَ وَلَا صُدُودَا³
9 فَعَارَكْنَا الْكُمَامَةَ وَعَارَكُونَا عِرَاكَ النَّمْرِ عَارَكَتِ الْأُسُودَا
10 تَوَلَّوْا نَضْرِبُ الْهَامَاتِ عَنْهُمْ بِمَا انْتَهَكُوا الْحَارِمَ وَالْحُدُودَا
11 تَرَكَنَا بَطْنَ شِمِطَةَ مِنْ عِلَاءِ كَأَنَّ خِلَالَهَا مَعْرَى شَرِيدَا⁴
12 وَلَمْ أَرَ مِثْلَهُمْ هُرِمُوا وَظَلُّوا وَلَا كَذِبَادَنَا عِنَقًا مَذُودَا

[604]

وقال أيضاً في يوم الحريرة⁵ : [من البسيط]

- 1 إِنِّي مِنَ النَّفْرِ الْمُحْمَرِّ أَعْيُنُهُمْ أَهْلَ السَّوَامِ وَأَهْلَ الصَّخْرِ وَاللُّوبِ⁶
2 الطَّاعِنِينَ نُحُورَ الْخَيْلِ مُقْبِلَةً بِكُلِّ سَمَاءٍ لَمْ تُغْلَبْ وَمَعْلُوبِ⁷
3 وَقَدْ بَلُوتُمْ فَأَبْلُوكُمْ بِلَاءَهُمْ يَوْمَ الْحَرِيرَةِ ضَرْباً غَيْرَ مَكْذُوبِ⁸

- 1 ساهمة : ضامرة ، يدرعن : يلبس ، النقع : الغبار ، قودا : جمع أقود ، وهو الفرس الذي طال ظهره وعنقه .
2 السیما : العلامة .
3 يالعمرو : هو عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . صدود : إعراض عن القتال .
4 المعزى : المعز ومفردها معزاة وهي ذو الشعر من الغنم خلاف الضأن . وقد شبه الجيش الهارب المشتت بالمعزى الشاردة .
5 الأغاني / ثقافة 77/32 : الأبيات 3 ، 6-8 . العقد الفريد 5/259 : 1-5 . مجمع الأمثال للميداني 19/2 : الثالث ، معجم البلدان 3/263 : الثالث .
6 أهل السوام : السوام : الماشية والإبل ، اللوب : جمع لوبة وهي الحرة من الأرض .
7 سمراء : الأسمر : الرمح . تغلب : تخدش .
8 الحريرة : موضع قرب نخلة بين الأبواء ومكة .

- 4 لاقتكم منهم آساد ملحمة ليسوا بزراعة عوج العراقيب
5 فالآن إن تقبلوا نأخذ نحوركم وإن تباهاوا فإني غير مغلوب
6 إن توعدونني فإني لابن عمكم وقد أصابوكم مني بشؤبوب¹
7 وإن ورقاء قد أردى أبا كنف² ابني إياس وعمراً وابن أيوب²
8 وإن عثمان قد أردى ثمانية³ منكم وأنتم على خير وتجرب³

[605]

وقال في يوم نخلة⁴ : [من البسيط]

- 1 يا شدة ما شددنا غير كاذبة على سخينة لولا البيت والحرم⁵
2 إذ يتقينا هشام بالوليد ولو أنا تقفنا هشاماً شالت الخدم⁶
3 بين الأراك وبين المرج تبطحهم⁷ زرق الأسنة في أطرافها السهم⁷
4 فإن سمعتم بجيش سالك سرفاً أو بطن مر فأخفوا الجرس واكتموا⁸
5 لما رأوا خيلنا تزجي أوائلها آساد غيل حمى أشبالها الأجم⁹
6 واستقبلوا بضراب لا كفاء له يدي من العزل الأكفال ما كتموا¹⁰

- 1 شؤبوب : الشؤبوب الشدة من كل شيء .
2 ورقاء : اسم علم . أبو كنف : قتل يوم الحريرة ، ابنا إياس : قتلا يوم الحريرة ، عمرو : عمر بن أيوب ، ممن قتل ، ابن أيوب : عمر بن أيوب ممن قتل .
3 ابن عثمان : هو عثمان ابن أسيد بن مالك من عامر قتل من كنانة ثمانية نفر .
4 العقد الفريد 255/5 : الأبيات 1 ، 5-8 ، الأغاني / ثقافة 67/22 ، الأبيات 1-4 .
5 سخينة : هي قريش ، وهو لقب يعمر بن قريش وهو حساء يتخذ عند شدة الزمان .
6 شالت الخدم : رفعت .
7 الأراك : شجر ، تبطحهم : من بطح فلان على وجهه إذا ألقاه .
8 سرف القوم : جاوزهم . الجرس : الصوت .
9 غيل : موضع الشجر الكثير المتلف . ييدي : يكشف .
10 الأكفال : جمع كفل وهو الذي لا يثبت على ظهر الفرس .

- 7 وَكُلُوا شِلَالاً وَعَظْمُ الْخَيْلِ لَاحِقَةٌ كَمَا تَخَبُّ إِلَى أوطَانِهَا النَّعْمُ¹
8 وَلَتْ بِهِمْ كُلُّ مِحْضَارٍ مُلْمَلَمَةٌ كَانَهَا لِقْوَةٌ يَحْتَثُّهَا ضَرَمٌ²

[606]

وقال في يوم العباء³: [من الوافر]

- 1 أَلَمْ يَلْغِكَ مِنْ لَقَيْتِ قُرَيْشٌ وَحِيٌّ بَنِي كِنَانَةَ إِذْ أُبِيرُوا⁴
2 ذَهْمَانَهُمْ بَارِعَنْ مَكْفَهْرٌ فَظَلَّ لَنَا بِعَقْوَتِهِمْ زَيْبُرٌ⁵
3 نَقَوْمٌ مَارَنْ الْخَطِيَّ فِيهِمْ يَحْيَى عَلَى أَسْتِنَا الْجَزِيرِ⁶

[607]

وقال في يوم العباء أيضاً⁷: [من الطويل]

- 1 أَلَمْ يَلْغِكَ بِالْعِبَاءِ أَنَا ضَرَبْنَا خَنْدَفًا حَتَّى اسْتَعَادُوا⁸
2 نُبْنِي بِالْمَنَازِلِ عَزَّ قَيْسٍ وَوَدَّوْا لَوْ تَسِيخُ بِنَا الْبِلَادِ⁹

- 1 شلالا : مسرعين متفرقين .
2 محضار : الشديدة العدو . مللممة : كتيبة مجتمعة . اللقوة : العقاب الأنثى . ضرم : هب النار .
3 الأغاني / ثقافة 72/22 : 1-3 ، العقد الفريد 5/257 : 1-2 .
4 أبيروا : أهلكوا .
5 بأرعف مكفهرو : بجيش عظيم كرهه اللقاء ، العقوة : الموضع المتسع أمام الدار .
6 مارن الخطي : الرمح الصلب اللدن ، الجزير : رجل يختاره القوم لما ينوبهم من نفقات من ينزل بهم من قبل السلطان .
7 الأغاني / ثقافة .
8 العباء : صخرة بيضاء إلى جنب عكاظ ، استقادوا : ذلوا خضعوا .
9 تسيخ : تغوص .

وقال في يوم عكاظ¹ : [من الطويل]

- 1 أتتنا قريشٌ حافلينَ بجمعهمُ عليهم من الرحمنِ واقٍ وناصرُ
- 2 فلما دنونا للقيابِ وأهلها أتيحَ لنا ريبٌ مع الليلِ ناجرُ²
- 3 أتيحتَ لنا بكرٌ فلم نستطعهمُ كأنهمُ بالمشرفيةِ سامر³
- 4 وما برحتُ خيلٌ تتورُ وتدعي ويلحقُ منهم أولونٌ وآخر⁴
- 5 لدنِ غدوةٍ حتى أتى الليلُ وانجلتُ عمايةً يومِ شرهٍ متظاهر⁵
- 6 وما زالَ ذاكَ الدأبُ حتى تخاذلتُ هوازنٌ وارفضتُ سليمٌ وعامر⁶
- 7 وكانت قريشٌ يفلقُ الصخرَ حدُّها إذا أوهنَ الناسَ الجدودُ العوائر⁷

شعراء كنانة

قال بدر بن معشر الكناني مفتخرًا ومدًّا رجله⁸ : [من الرجز]

- 1 نحن بنو مُدرِكةَ بنِ خندفٍ مَن يطعنوا في عينه لم يظرف⁹

-
- 1 الأغاني / ثقافة 75/22 : الأبيات 7/1 .
 - 2 ناجر : الناجر كل شهر من صميم الحر .
 - 3 بكر : بطن من كنانة ، مسامر : مجلس السمر .
 - 4 تدعي : ادعى في الحرب اعتزى .
 - 5 العماية : الغواية . متظاهر : قارىء .
 - 6 الدأب : العادة والشأن . أرفضت : تفرقت .
 - 7 الجدود العوائر : الحظوظ السيئة .
 - 8 العقد الفريد 251/5 : البيتان ، الكامل لابن الأثير 589/1 : البيتان ، الأغاني / ثقافة 61/22 ، البيتان وينسها إلى رجل من هوازن .
 - 9 لا يظرف : لا يحرك جفنيه .

2 ومن يكونوا قومَه يُغَطِرِفْ كأنهم لُجَّةٌ بحرٍ مُسَدِفٌ¹

[610]

وقال البرّاض الكِنَاني يتحدّث عن قتله عُرْوَةَ الرَّحَالِ² : [من الرجز]

1 قد كانت الفعلَةُ مني ضَلَّةً هالاً على غيري جعلت الرِّلَّةَ

2 فسوف أعلو بالحُسامِ القَلَّةُ³

[611]

وقال يصف قتله عروة⁴ : [من الوافر]

1 وداهيةٌ يُهالُ الناسُ منها شددتُ لها بني بكرٍ ضلوعي⁵

2 هتكتُ بها بيوتَ بني كُلابٍ وأرضعتُ الموالي بالضرور

3 جمعتُ له يَدَيَّ بنصلِ سيفٍ أفلٌ فخرٌ كالجدعِ الصريعِ⁶

[612]

وقال أيضاً⁷ : [من الطويل]

1 نَقمتُ على المرءِ الكِلَابيِّ فخرَهُ وكنتُ قديماً لا أقرُّ فخارا⁸

1 يغطرف : يختال ويتكبر ، مسدِف : مظلم .

2 العقد الفريد 254/5 : الأشطر .

3 القلة : قلة كل شيء أعلاه .

4 الروض الأنف للسهبلي 121/1 : الأبيات 1-3 ، الأغاني / ثقافة 65/22 : الأبيات 1-3 ،

العقد الفريد 254/5 : 1-3 .

5 يهال : هال : خاف ورُعب . بنو بكر : من كنانة .

6 افل : فل السيف فللا : تثلم حده .

7 الأغاني : ثقافة 65/22 : البيتان .

8 المرء الكلابي : عروة الرجال .

2 علوتُ بحدِّ السيفِ مفرِّقَ رأسه فأسمعَ أهلَ الوادين خواراً¹

[613]

وقال بلعاءُ بن قيس الكناني في الفجار الثاني²: [من البسيط]

- 1 وفارسٍ في غِمارِ الموتِ مُنغمسٍ إذا تَألَّى على مكروهه صدَقاً³
- 2 غَشِيَتْهُ وهو في جأواءِ باسِلَةٍ عَضْباً أصابَ سواءَ الرأسِ فانفلقا⁴
- 3 بضريّةٍ لم تكن مني مُخالسةً ولا تَعَجَّلْتُها جُبناً ولا فَرَقاً⁵

[614]

وحمل على القوم يوم شرب وهو يرتجز⁶: [من الرجز]

- 1 إنَّ عكاظَ ماوأنا فخلّوه وذا المجاز بعد أن تخلّوه⁷

[615]

الشُّوبِعِر اللِّيثِي: ربيعة بن عبس قال في قتل زهير والخوار يوم الحريرة⁸: [من الوافر]

- 1 تركنا ثاويّاً يزقو صداهُ زهيراً بالعوالي والصفاح⁹

1 مفرق رأسه : حيث يفرق الشعر . أهل الوادين أهل أواره وأهل تيمن . خوار : صوت البقر والغنم والظباء والسهام .

2 حماسة أبي تمام شرح المرزوقي 1/59-61 : الأبيات 1-3 .

3 تألّى : الآلية : الحتم والإيجاب .

4 جأواء : جيش تام السلاح كرهه اللقاء ، أعضاء : قطعاً ، سواء الرأس : وسطه .

5 مخالسة : الخلس أخذ الشيء مختلة ، فرقا : خوفاً . تعجلته : تكلفته على عجلة .

6 الأغاني / ثقافة 22/72 : البيت .

7 ذو المجاز : موضع كان فيه سوق من أسواق العرب .

8 الأغاني / ثقافة 22/77 : 1 ، 2 . المؤتلف والمختلف للآمدي 209 : الأبيات 3-6 .

9 يزقو صداه : يصيحُ على هامة فلان ، الصفاح : السيف .

- 2 أُتِيحَ لَهُ ابْنُ مَحْمِيَةَ بْنِ عَبْدِ
 3 فَسَائِلُ جَعْفَرًا وَبَنِي أَبِيهَا
 4 غَدَاةً أَتَتْهُمْ حُمْرُ الْمَنَايَا
 5 إِذَا انْتَشَرُوا ضَمَمْنَا حَجَرَتَيْهِمْ
 6 وَأَفْلَتْنَا أَبُو لَيْلَى طُفَيْلٌ
 فَأَعَجَلَهُ التَّسْوُمُ بِالْبَطَاحِ¹
 وَبَنِي الْبَزْرَى بِطِخْفَةِ وَالْمَلَّاحِ²
 يَسُقْنَ الْمَوْتَ بِالْأَجْلِ الْمُتَّاحِ
 بِيضِ الْمَشْرِفِيَّةِ وَالرَّمَاحِ³
 صَحِيحَ الْجِلْدِ مِنْ أَثْرِ السَّلَاحِ

[616]

- وقال عبد الله بن جذل الطعان في يوم شرب⁴ :
 [من البسيط]
 1 جاءت هوازنُ أرسلأُ وإخوتُها بنو سليمٍ فهابوا الموتَ وانصرفوا
 2 فاستقبلوا بضرابٍ فضَّ جمعَهُمُ مثلَ الحريقِ فما عاجوا ولا عطفوا⁵

[617]

- وقال عبد الله بن الزبيري من بني سَهْمٍ يمدح بني المغيرة يوم شرب⁶ :
 [من الهزج]
 1 أَلَا لِلَّهِ قَسْوَمٌ لِدَنْ أُخْتِ بَنِي سَهْمٍ⁷
 2 هَشَامٌ وَأَبُو عَبْدِ مَنَافٍ مَدْرَهُ الْخَصْمِ⁸
 3 وَذُو الرَّحْمَيْنِ أَشْبَالُ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْحَزْمِ

- 1 ابن محمية بن عبد : قاتل زهير وكان قتله معتمراً ، التسوم على القوم : تسوم : انمار فعات فيهم . سؤم الخيل : أرسلها وعليها فرسانها .
 2 جعفر : جعفر بن كلاب ، بنو البزرى : بنو أبي بكر بن كلاب ، طخفة والملاح : موضعان .
 3 حجرتيهم : جانبهم ، ناحيتهم .
 4 الأغاني / ثقافة 77/22 : البيتان .
 5 عاجوا : مالوا .
 6 العقد الفريد 258/5 : الأبيات 1-4 .
 7 أخت بني سهم : ريطة بن سعيد بن سهم .
 8 مدره الخصم : سيدهم وزعيمهم ، هشام : هشام بن المغيرة ، أبو عبد مناف : قصي .

4 فهذان يذودان وذا من كتب يرمي¹

[618]

وقال أيضاً²: [من الكامل]

1 زعمتُ سَخِينَةً أن ستغلبُ ربَّها وَلَيَغْلِبَنَّ مغالبَ الغلابِ³

[619]

وقال ضرار بن الخطَّاب الفهريّ مفتخرأً في يوم عكاظ⁴: [من المتقارب]

1 ألم تسألِ الناسَ عَنَّا شأنا ولم يُثبِتِ الأمرَ كالخابرِ⁵

2 غداةٌ عكاظٌ إذا استكملتُ هوازنٌ في كَفِّها الحاضرِ⁶

3 وجاءتْ سُلَيْمٌ تَهزُّ القنا على كلِّ سَلْهَبَةٍ ضامرِ⁷

4 وجئنا إليهم على المضمراتِ بأرْعَنَ ذي لَجِبٍ زاخرِ⁸

5 فلما التقينا أذقناهمُ طعانا بِسُمْرِ القنا العائرِ⁹

6 ففرتْ سُلَيْمٌ ولم يصبروا وطارت شِعاةً بنو عامرِ¹⁰

1 من كتب : عن قرب ، ذو الرمحين : أبو ربيعة بن المغيرة قاتل يوم شرب برمحين .

2 مجمع الأمثال 519/2 : البيت .

3 سخينة : قريش .

4 الأغاني / ثقافة 75/22 : الأبيات 1-9 .

5 الخابر : العليم .

6 عكاظ : اسم ماء بناحية مكة وكان فيه سوق من أسواق العرب .

7 السلهب : الطويل من الناس والخيول .

8 المضمرات : صفة للخيل ، أرعن : جيش عظيم ، زاخر : من زخر القوم إذا جاشوا لنفير

ال حرب .

9 العائر : السهم الطائش لا يدري راميه .

10 شعاة : متفرقين .

- 7 وفرتُ ثقيفًا إلى لاتيها بمُنقَلَبِ الخائبِ الخاسرِ¹
 8 وقاتلتِ العنسُ شَطَرَنها رِ ثم تولَّتْ مع الصادرِ²
 9 على أَنَّ دُهمانها حافظتُ أخيراً لدى دارةِ الدائرِ³

[620]

وقالت أمية بنت أمية بن عبد شمس ترثي أباها ومن قُتل من قريش في يوم
 عكاظ⁴: [من الهزج]

- 1 أئبي ليلي أن يذهبُ ونيطَ الطَّرْفُ بالكوكبِ⁵
 2 ونجمٌ دونه النَّسرا ن نجمُ الدلوِ والعقربِ⁶
 3 وهذا الصبح لا يأتي ولا يدنو ولا يقربُ
 4 بفقدِ عشيرةِ منّا كرامِ الخيمِ والمنصبِ⁷
 5 أحالَ عليهم دهرٌ حديدُ النَّابِ والمِخْلَبِ
 6 فحلَّ بهم وقد أمِنوا ولم يُقْصِرْ إذا يُشْطَبُ
 7 وما عنه إذا ما حلَّ من مَنجى ولا مَهْرَبُ
 8 ألا يا عين فابكيهم بدمعِ منك مُسْتَعْرَبُ
 9 فإن أبكي فهم عزي وهم ركني وهم مَنكَبُ⁸

- 1 لاتيها : صنم تعبدته ثقيف ، منقلب : منصرف ، عودة .
 2 العنس : فخذ من ثقيف .
 3 دهمانها : بنو دهمان بطن من هوازن .
 4 الأغاني / ثقافة 80/22 : الأبيات 1-18 ، مختار الأغاني 42/9 : الأبيات 1-18 .
 5 نيط : علق . الطرف : تحريك الجفن ، العين .
 6 النسران : نجمان في النصف الشمالي من القبة السماوية ، الدلو والعقرب : برجان من أبراج السماء .
 7 كرام الخيم : كرام الأصل ، السجية ، المنصب : الأصل ، المقام .
 8 المنكب : الموضع المرتفع من الأرض ، وعريف القوم .

10	وهم أصلي وهم فرعي	وهم شرفي إذا أنسب
11	وهم مجدي وهم شرفي	وهم حصني إذا أُرهب
12	وهم رُحِي وهم تَرسِي	وهم سيفي إذا أُغضب
13	فكم من قائلٍ منهم	إذا ما قال لم يكذب
14	وكم من ناطقٍ فيهم	خطيبٍ مصقعٍ مُعرب ¹
15	وكم من فارسٍ فيهم	بكيءٍ مُعَلَّمٍ مِحْرَب ²
16	وكم من مِدْرَةٍ فيهم	أريبٍ حَوْلٍ تغلب ³
17	وكم من جحفلٍ فيهم	عظيمِ النارِ والموكب
18	وكم من خضرمٍ فيهم	نجيبٍ ماجدٍ مُنجب ⁴

[622]

وقالت دُرَّة بنت أبي لَهَب⁵ : [من السريع]

1	لاقوا غداةَ الروعِ ضَمْرَزَةَ	فيها السَّنورُ من بني فُهْر ⁶
2	مَلْمومَةٌ خرساءٌ تحسبُها	لما بدتُ موجاً من البحر ⁷
3	والجرْدُ كالعقبانِ كاسرةً	تهوي أُمَامَ كُتائبِ خُضْر ⁸
4	منها دُعافُ الموتِ أبردُهُ	يغلي بهم وأحرُهُ يَجْرِي ⁹

- 1 مصقع : بليغ في مذاهب القول . معرب : فصيح .
- 2 بكيء : قليل الكلام . محراب : وهو الخبير بالحرب الشجاع .
- 3 مدره : السيد الشريف ، أريب : ذكي ، فطن ، حول : المحتال الشديد الاحتياط .
- 4 خضرم : الكثير الواسع من كل شيء .
- 5 الوحشيات 66 : الآيات 1-5 .
- 6 ضمرة : الضمرز الأسد وهنا تصف الكتيبة ، السنور : حملة السلاح لبوس من سير يلبس في الحرب كالدرع .
- 7 مالمومة خرساء : كتيبة كثيرة داهية .
- 8 كتائب خضر : كتائب عظيمة سميت خضراء لما يعلوها من سواد الحديد .
- 9 دعاف الموت : السم الذي يقتل من ساعته وبسرعة .

5 قوم لو ان الصخر صالدهم صلبوا ولا عرامس الصخر¹

[623]

وقالت فاطمة بنت الأجم ترثي الجراح زوجها وإخوتها الذين قتلوا في حروب
الفجار²: [من الكامل]

- 1 يا عينُ بكِّي عند كل صباح جودي بأربعة على الجراح³
- 2 قد كنت لي جبلاً ألوذُ بظله فتركتني أضحي بأجرد ضاح⁴
- 3 قد كنت ذات حَمِيَّة ما عشت لي أمشي البراز وكنت أنت جناحي⁵
- 4 فاليوم أخضع للذليل وأتقي منه وأدفع ظالمي بالراح⁶
- 5 وإذا دعتُ فمريَّةً شجناً لها يوماً على فننٍ دعوتُ صباحي⁷
- 6 وأغضُّ من بصري وأعلمُ أنه قد بانَ حدُّ فوارسي ورماحي⁸

يوم الكديد

لسليم على بني فراس من كنانة

[624]

قال ربيعةُ بن مُكَدَّم الكناني عندما حاولوا سلبه طعنته⁹: [من الرجز]

- 1 سيري على رسلك سير الآمن سير رذاح ذات جاش ساكن

-
- 1 صالدهم : صلد الزند : صوت ولم يور ، عرامس الصخر : الصخر الصلب .
 - 2 حماسة أبي تمام ، شرح المزوقي 909/2 : الأبيات 1-6 .
 - 3 بكى : أكثرى البكاء . الأربعة : أرادت بها قبائل الرأس والدمع يخرج من الشؤون .
 - 4 الضاحي : البارز للشمس ، الأجرد : الأملس .
 - 5 البراز : المكان الفضاء من الأرض .
 - 6 أذفع ظالمي بالراح : أذافعه باللين ما أجد السبيل إليه .
 - 7 دعوت صباحي : قلت واصباحاه .
 - 8 أغض من بصري : غض الطرف من فعل الذليل .
 - 9 العقد الفريد 170/5 : الأبيات جميعها .

2 إن اثنائي دون قرني شائي أبلئ بلائي واخبري وعائني¹

[625]

وقال حينما صرع فارساً آخر²: [من الرجز]

1 خلُّ سبيلَ الحرة المنيعه إنك لاق دونها ربيعه

2 في كفه حظية مطيعه أولاً فخذها طعنة سريعة³

3 فالطعنُ مني في الوغى شريعة

[626]

وقال حينما صرع ثالثاً⁴: [من الرجز]

1 ماذا تريد من شتيمِ عابسٍ ألم ترَ الفارسَ بعدَ الفارسِ⁵

2 أرداهما عاملُ ربحٍ يابسٍ⁶

[627]

وقال أيضاً⁷: [من الكامل]

1 إن كان ينفعلك اليقينُ فسائلي عني الظعينة يومَ وادي الأخرمِ⁸

1 قرني : مثلي في الشجاعة : اثنائي : انصرافي .

2 العقد الفريد 170/5 .

3 حظية : المرأة التي تفضل على غيرها في المحبة أو الرمح .

4 العقد الفريد 172/5 .

5 شتيم : كرهه الوجه .

6 عامل ربح : صدره وهو ما يلي سنانه .

7 العقد الفريد 171/5-172 : الأبيات 1-7 .

8 وادي الأخرم : موضع .

- 2 إذ هي لأوّل من أتاها نُهبةً لولا طعانُ ربيعةَ بنِ مُكدمٍ
 3 إذا قالَ لي أردى الفوارسُ ميتةً خلّ الطعينةَ طائعاً لا تندمِ
 4 فصرفتُ راحلةَ الطعينةِ نحوَه عمدأ ليعلمَ بعضَ ما لم يعلمِ
 5 وهتكتُ بالرمحِ الطويلِ إهابه فهُوى صريعاً لليدين وللنم¹
 6 ومنحتُ آخرَ بعده جياشةً نجلاءً فاغرةً كشيّد الأضجم²
 7 ولقد سفعتُهما بآخرِ ثالثٍ وأبى الفرارَ لي الغداةَ تكريمي³

[628]

وقال أيضاً عندما سمع البعض يتهمه بالهرب⁴ : [من الرجز]

- 1 لقد علمنَ أنني غيرُ فِرْقٍ لأطعننَّ طعنةً وأعتنق⁵
 2 أصبَحهم صاحٍ بمُحمرِّ الحدقِ عَضباً حُساماً وسنانا يأتلق⁶

[629]

وقال عندما جرح وجاءت أمه لتجعل عصابة على يديه⁷ : [من الرجز]

- 1 شدي عليّ العصبَ أمّ سيارُ فقد رُزيتِ فارساً كالدينار⁸
 2 يطعنُ بالرمحِ أمّ الأديارُ

1 إهابه : جلده .

2 جياشة : صفة للطعنة وهي التي تجعل الدم يتدفق ، الأضجم : الأعوج والمائل .

3 سفعتُهما : من سعه أي قبض عليه وجذبه بشدة .

4 الأغاني / كتب 56/16 : البيتان .

5 فرق : جبان ، اعتنق الأمر : لزمه ، أخذه بجذ .

6 عضباً : قاطعاً ، يأتلق : يلمع .

7 الأغاني / كتب 56/16 : الأشطر .

8 أم سيار : أمه ، الدينار : نقد ذهب ، ويقصد هنا فارساً أصيلاً شجاعاً .

[630]

- وقالت أم سنان (أم ربيعة بن مكرم) حينما شدت العصاة على يده¹ : [من الرجز]
- 1 إنا بنو ثعلبة بن مالك مُررّاً أخيارنا كذلك²
- 2 من بين مقتولٍ وبين هالكٍ ولا يكون الرزءُ إلا ذلك³

[631]

- وقال عبدالله بن جدل الطعان يتوعّد بني سلّيم⁴ : [من الوافر]
- 1 ولستُ لحاصنٍ إن لم أزرُكم كئائبَ من كئانةٍ كالصريم⁵
- 2 على قُبِّ البُطونِ مُضمراتٍ أضرَّ بنيتها علكُ الشكيم⁶

[632]

- وقال أيضاً⁷ : [من الكامل]
- 1 لأطلبنُ بريعةً بنِ مكرمٍ حتى أنالَ عُصيّةً بنِ معيص⁸

1 الأغاني / كتب 57/16 : البيتان ، الأنوار ومحاسن الأشعار ، ص 114-115 وتنسب لأم سيار .

2 بنو ثعلبة بن مالك : قوم الشاعر ، بنو فراس من كئانة ، مرزأ : يصيب الناس من ماله ونفعه كثيراً .

3 الرزء : المصيبة .

4 الأغاني / ثقافة 30/16 : البيتان .

5 حاصن : امرأة عفيفة أو متزوجة ، أزرُكم : أجعلها تزوركم ، الصريم : القطعة من الليل .

6 قب : جمع أقب وهو ما دق خصره وضمربطنه ، علك الشكيم : مضغه ولو كره .

7 الأغاني / ثقافة 26/16 : البيتان .

8 عصية بن معيص : من بني سليم .

2 يفتادُ كلَّ طِمْرَةٍ محوصَةٍ ومُقْلَصٍ عِبلِ الشَّوَى مَمْحُوصٍ¹

[633]

وقال أيضاً²: [من الوافر]

1 ألا لله دَرُّ بني فراسٍ لقد أُرثتمُ حَزناً وجيعاً³

2 غداة ثوى ربيعةُ في مَكْرٍ تَمُجُّ عروقه علقاً نجيعاً⁴

3 فلن أنسى ربيعةً إذ تعالَى بكاءِ الظُّعنِ تدعو يا ربيعا⁵

[634]

وقال دُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ حينما رأى ربيعةَ بن مَكْدَمٍ يَقْتُلُ فرسانه يوم الكديد⁶:

[من الكامل]

1 ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بمثله حامي الظعينةِ فارساً لم يُقتل

2 أَرْدَى فوارسَ لم يكونوا نُهزَةً ثم استمرَّ كأنه لم يفعل⁷

3 متهللاً تبدو أسيرةٌ وجهه مثل الحُسامِ جَلتُهُ أيدي الصَّبِيقِ

4 يُزجي ظَعِينَتَهُ ويسحبُ رِجْحَهُ متوجهاً يُمناهُ نحو المنزل⁸

5 وترى الفوارسَ من مخافةِ رِجْحِهِ مثلَ البُغاثِ خَشِينٍ وقعَ الأجدل⁹

1 طمرة : الفرس الجواد الشديد العدو ، محوصة : شديدة العدو ، عبل الشوى : ضخم القوائم .

2 الأغاني / ثقافة 28/16 : الأبيات 1-3 .

3 أرثتم : أكسبتم ، وجيعا : موجعا .

4 المكر : موضع الحرب .

5 الظعن : جمع ظعينة .

6 الأغاني / كتب 66/16 : الأبيات 1-6 .

7 النهزة : الصيد لكل أحد .

8 يزجي : يسوق ، يرسل .

9 البغاث : طائر ضعيف . الأجدل : الصقر .

6 يا ليت شعري مَنْ أبوه وأُمُّه؟ يا صاحٍ من يكُ مثله لا يُجْهَل

[635]

وقال رجل من كنانة يرثي ربيعة بن مكدّم حينما رآه قتيلاً وملقى عليه أحجار¹ :

[من الكامل]

- | | | |
|---|-------------------------------------|---|
| 1 | نَفَرْتُ قَلوصي من حجارةِ حرّة | بُنَيْتُ على طَلقِ اليدينَ وهوب ² |
| 2 | لا تنفري يا ناقَ منه فإنه | سَبَاءُ خمرٍ مسعراً لحروب ³ |
| 3 | لولا السّفارُ وُبعِدُ خرقَ مَهْمِهِ | لتركتها تجبو على العرقوب ⁴ |
| 4 | فرّ الفوارسُ من ربيعةَ بعدها | نخاهمُ من غُمَّةِ المكروب |
| 5 | يدعو عليّاً حين أسلم ظهره | فلقد دعوتَ هناك غيرَ مجيب ⁵ |
| 6 | للهِ دُرٌّ بني عليٍّ إنْ هُمُ | لم يُحمشوا غزواً كولغِ الذيب ⁶ |
| 7 | نعمَ الفتى أدّى نُبَيْشَةُ بزّه | يومَ الكديدِ نُبَيْشَةُ بنُ حَبِيب ⁷ |
| 8 | لا يبعدنُ ربيعةُ بنُ مكدّم | وسقَى الغوادي قبره بذنوب ⁸ |

-
- 1 الأغاني / كتب 26/16 : الأبيات 1-8 ، حماسة أبي تمام ، شرح المرزوقي / 905/2 : 8 ، 3-1 منسوبة إلى حفص بن الأحنف الكناني ، وينسبها ابن سلام إلى عمرو بن شفيق . وينسبها صاحب الأغاني إلى أكثر من شاعر منهم حسان بن ثابت .
 - 2 قلوصي : ناقتي ، وهوب : واهب . طلق اليدين : سمح وسخي .
 - 3 سباء خمر : مشتري الخمر ، مسعر : موقد الحرب ، مشعلها .
 - 4 السفار : الخروج للارتحال . خرق : قفر ، مفازة . مهمه : مفازة بعيدة .
 - 5 عليا : علم لشخص .
 - 6 يحمشوا : يهجموا ، ولغ الذيب : شرب بأطراف لسانه .
 - 7 نبيشة : نبيشة بن حبيب السلمي ، بزّه : ثوبه ، سلاحه .
 - 8 الغوادي : جمع غادية وهي مطرة الغداة . ذنوب : الدلو العظيمة .

[636]

- وقالت عزة بنت مكرمٍ ترثي أباها ربيعة¹ :
 [من البسيط]
- | | | |
|---|---------------------------------------|---|
| 1 | ما بال عينك منها الدمعُ مُهراق | سحاً فلا عازبٌ إلا ولا راق ² |
| 2 | أبكي على هالكٍ أودى فأورثني | بعدَ التفرُّقِ حُزناً حرُّه باقٍ |
| 3 | لو كان يُرجعُ ميتاً وجُدُّ ذي رجمٍ | أبقى أخي سالمًا وجدي وإشفاقي ³ |
| 4 | أو كان يُفدي لكان الأهلُ كلُّهمُ | وما أثمرُ من مالٍ له واقِي |
| 5 | لكن سهام المنايا من نصبن له | لم يُغنيه كلُّ ذي طبٍّ ولا راقِي ⁴ |
| 6 | فاذهب فلا يبعدنك الله من رجلٍ | لاقى الذي كلُّ حيٍّ مثله لاقِي |
| 7 | فسوف أبكيك ما ناحت مطوقة ⁵ | وما سریت مع الساري على ساق ⁵ |
| 8 | أبكي لذكرته عبري مُفجعة ⁶ | ما إن يجفَّ لها من ذكرة ماقي ⁶ |

[637]

وقال نبیسة بن حبيب يرد على هند بن خالد بن صخر بن الشريد السلمي⁷ :

[من الوافر]

- 1 تَبْخُلُ صُنْعَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَمَخْضُوبِ الْبَنَانِ وَلَا تَصِيدُ⁸

-
- 1 الأغاني / ثقافة / 29/16 : الأبيات 1-8 ، أمالي القالي 12/3 : 1-8 ، رياض الأب شيخو 88 : 1-8 ، ديوان الخنساء : ورد بعض هذه الأبيات على أنها للخنساء .
 2 مهراق : جار . سحاً : دائم الصب . عازب : بعيد .
 3 ذي رجم : قريب .
 4 بغته : يغده .
 5 مطوقة : الحمامة التي لها طوق في عنقها . الساري : السائر ليلاً .
 6 عبري : دمه . ذكره : ذكرى ، تذكر .
 7 الأنوار ومحاسن الأشعار 130 .
 8 تبخل صنعنا : تحاول تقصه .

- 2 وتأكل ما يعاف الكلبُ منه وتزعم أن والدك الشريد¹
3 أبى لي أن أقرّ الضيمَ قيس² وصاحبه المزورُ به الكديد

[638]

وقال حسان بن ثابت يرثي ربيعة بن مكدّم² : [من الكامل]

- 1 ولأصرفنّ سوى حذيفة مذحتي لفتى الشتاء وفارس الأجرافِ
2 مأوى الضريك إذا الرياحُ تناوحتْ ضخم الدسيسة مُخلفٍ متلافٍ³
3 من لا يزال يكبُّ كلَّ نقيلةٍ كوماً غير مسائلٍ مترافٍ⁴
4 رَحْبِ المِباءةِ والجنابِ موطِياً مأوى لكل مدفعٍ مسوافٍ⁵
5 فسقى العوادي رمسك ابن مكدّم من صوب كلِّ مُجلجلٍ وكافٍ⁶
6 أبلغ بني بكرٍ وخصّ فوارساً لحقوا الملامّة دون كلِّ لحافٍ
7 أسلمتمُ جدلَ الطعانِ أنحاكمُ بين الكديدِ وقلةِ الأعرافِ⁷
8 حتى هوى متزايلاً أوصاله للخذِّ بين جنادلٍ وقفافٍ⁸
9 لله دُرٌّ بني عليٍّ إنهم لم يثأروا عوفاً وحيّ خفافٍ

- 1 الشريد : الشريد السلمي .
2 نسبت الأبيات لأكثر من قائل ، فأبو عبيدة نسبها لرجل من بني الحارث بن الخزرج ، ورواها الأثرم لقيس بن الخطيم وحسان بن ثابت . الأغاني / ثقافة 27/13 : الأبيات من 1-9 .
3 الضريك : الفقير البائس ، تناوحت : اشتدت . الدسيسة : الجفنة الواسعة .
4 نقيلة : رقعة يصلح بها الشيء الخلق . كوماً : ناقة سنامها عظيم . مسائلك : من تساوك إذا سار سيراً ضعيفاً .
5 المباءة : المنزل . مدفع : مجرى المياه ، مسواف : متمرن على الشدائد .
6 رمسك : قبرك ، مجلجل : الجري الدفاع صفة للسحاب . وكاف : مُنهلّ .
7 قلة : أعلى الشيء .
8 متزايلاً : زايله ، فارقه ، جنادل : صخور كبيرة . قفاف : ما ارتفع من الأرض وصلبت حجارته .

وقال كعب بن زهير يرثي ربيعة بن مكدم ويحرض بني فراس على الثأر¹ : [من الكامل]

- | | | |
|---|----------------------------------|--|
| 1 | بانَ الشبابُ وكلُّ إلفٍ بائنٌ | ظعنَ الشبابُ مع الخليطِ الطاعن |
| 2 | طلبوا فأدرِكِ وترَهُمُ مولاَهُمُ | وأبَتْ سعاتُكُمُ إباءَ الحارنِ ² |
| 3 | شدُّوا المآزرَ فأنعِشوا أموالَكم | إن المكارمَ نِعَمَ ريحُ الثامنِ ³ |
| 4 | كيف الأسي وربيعةُ بنُ مكدمٍ | يودي عليكَ بفتيةٍ وأفاتنِ ⁴ |
| 5 | وهو التريكةُ بالمكرِّ وحارثُ | فقعُ القراقِرِ بالمكانِ الواتنِ ⁵ |
| 6 | وكأنهُ | جدعُ تهَمَمَه رذائذُ هاتنِ ⁶ |
| 7 | كم غادروا من ذي أراملٍ عائلٍ | جزرَ السباعِ ومن ضريكِ حاجنِ ⁷ |

1 الأغاني / بولاق 133/14 : الأبيات 1-11 ، ديوان كعب بن زهير 229-231 : الأبيات 2-7 .

2 السعاة : جمع ساع ، وهو هنا الذي يقوم بأمر أصحابه عند السلطان .
 3 انعشوا أموالكم : تداركوها من الهلكة ، الثامن : الذي يأخذ ثمن الأموال .
 4 الأسي : الصبر ، يودي عليك : يعدي عليك ، أناتن : لعلها أقاتن وهي الرماح .
 5 التريكة : يعني ربيعة بن مكدم ، المكر : مكان الحرب ، الحارث : الحارث ابن مكدم أخو ربيعة قتله نبيشة بن حبيب السلمي . فقع القراقِر : نقول : هو فقع بقرقر إذا كان ذليلاً .
 6 تهممه : تمطره ، الهميم وهو المطر الضعيف الهين .
 7 جزر السباع : اللحم الذي تأكله . الحاجن : المقيم بالداء .

يوم بُرْزَة
(كنانة على سليم)

[640]

- قال عبد الله بن جدل الطعان حينما غزته بنو سليم¹ : [من الطويل]
- 1 تَجَبَّئْتُهُ رَغْبَةً عَنْ قِتَالِهِ إِلَى مَالِكٍ أَعَشَوْا إِلَى ضَوْءِ مَالِكٍ²
 - 2 فَأَيَقَنْتُ أُنِي نَائِرُ ابْنِ مَكْدَمٍ — أَوْ هَالِكٍ فِي الْهَوَالِكِ
 - 3 فَأَنْفَذْتُهُ بِالرَّمْحِ حِينَ طَعَنْتُهُ مَعَانِقَةً لَيْسَتْ بِطَعْنَةِ بَاتِكِ³
 - 4 وَأَتْنِي لَكُرْزُ فِي الْعِبَارِ بِطَعْنَةٍ عَلَّتْ جِلْدُهُ مِنْهَا بِأَحْمَرِ عَاتِكِ⁴
 - 5 قَتَلْنَا سُلَيْمًا غَثًّا وَسَمِينًا فَصَبْرًا سُلَيْمًا قَدْ صَبَرْنَا لَذَلِكَ
 - 6 فَإِنْ تَكُ نِسَوَانِي بَكَيْنَ فَقَدْ بَكَتُ كَمَا قَدْ بَكَتُ أُمُّ لَكُرْزٍ وَمَالِكِ⁵

[641]

- وقال أيضاً⁶ : [من الوافر]
- 1 قتلنا مالكا فبكوا عليه وهل يُغني من الجزع البكاء؟
 - 2 وكُرْزاً قد تركناه صريعاً تسيلُ على ترائبه الدماءُ⁷
 - 3 فإن تجزعَ لذلك بنو سليمٍ فقد - وأبيهم - غلبَ العزاءُ

1 العقد الفريد 5/175 : الأبيات 1-6 .

2 أعشو : عشاعنه : اعرض ومضى عنه .

3 أنفذته : طعنته . باتك : قاطع .

4 لكرز : لكرز بن خالد بن صخر بن الشريد . عاتك : خالص .

5 مالك : مالك بن خالد بن صخر بن الشريد .

6 العقد الفريد 5/175 : الأبيات 1-6 .

7 الترائب : عظام الصدر مما يلي الترقوتين .

- 4 فصبراً يا سليمُ كما صبرنا وما فيكم لواحدنا كفاء
5 فلا تبتعدُ ربيعةُ من نديمٍ أخو الهلاكِ إن ذمَّ الشتاء¹
6 وكم من غارةٍ ورعيلٍ وخيلٍ تداركها وقد حمسَ اللقاء²

[642]

وقال أيضا حينما أقبل على مالك بن خالد بن صخر³ : [من الرجز]

- 1 اذنُ بني قَرْفِ القَمِيعِ إني إذا الموتُ كَنَعُ
2 لا أُسْتغِيثُ بالجرعِ

يوم الفيء

لسليم على كنانة

[643]

قال عباس بن مرداس السلمى يرد على كلمة عبدالله بن جدل الطعان يوم بُرزة⁴ :

[من الطويل]

- 1 ألا أبلغا عني ابنَ جدلٍ ورهطه فكيف طلبناكم بكرزٍ ومالك
2 غداةً فجعناكم بحصنٍ وابنه وبابن المعلّى عاصمٍ والمُعارك⁵
3 ثمانيةً منهم ثأرناهم به جميعاً وما كانوا بواءً بمالك⁶
4 نذيقكمُ - والموتُ بيني سرادقاً عليكم - شبا حدَّ السيوفِ البواتك

1 الهلاك : الصعاليك ينتهبون الناس ابتغاء معروفهم .

2 رعيل : جماعة قليلة من الرجال والخيل . حمس : صلب واشتد .

3 العقد الفريد 174/5 : الأشطر .

4 ديوانه 130 : الأبيات 1-7 ، العقد الفريد 176/5 : الأبيات 1-7 .

5 حصن : من بني فراس قُتل في هذا اليوم . ابن المعلّى : من بني فراس . المُعارك : من بني فراس قُتل أيضاً .

6 بواء : كفوه ونظيره في القصاص . البواتك : القواطع .

- 5 تلوح بأيدينا كما لاح بارق
6 صباحكم العوج العناجيج بالضحي
7 إذا خرجت من هبوة بعد هبوة
تلاً في داج من الليل حالك
تمر بنا مرّ الرياح السواهلك¹
سمت نحو ملتف من الموت شائك²

[644]

وقال هند بن خالد بن صخر بن الشريد السلمي مفتخراً³ : [من الوافر]

- 1 قتلتُ بمالكِ عمراً وحصناً
2 وكُرُزاً قد أبأتُ به شريحاً
3 جزيناهم بما انتهكوا وزدنا
4 جلبنا من جنوب الفرد جرداً
وخليتُ القتامَ على الخدود⁴
على أثرِ الفوارسِ بالكديد⁵
عليه ما وجدنا من مزيد
كطيرِ الماء غلس للورود⁶

[645]

وقال أيضاً⁷ : [من الوافر]

- 1 ألا أبلغُ لديكَ بني كلابٍ وشاعرها وفي الأقوالِ عور⁸
2 ألم ترَ أننا لبني فراسٍ سمونا تحتنا الوقحُ الذكور⁹

- 1 العناجيج : السادة . السواهلك : جمع ساهكة وهي الرياح الشديدة .
2 الهبوة : الغبرة .
3 العقد الفريد 5/177 : الأبيات 1-4 .
4 القتام : لون الوجه عندما يكون ضارباً إلى السواد أو الحمرة .
5 أبأت : قتلته به .
6 جردا : خيلا قصيرة الشعر . غلس : سار بغلس .
7 معجم المرزباني 468 : الأبيات 1-4 ، معجم البكري 3/1036 : البيتان 4 ، 5 .
8 بنو كلاب : من عامر ، عور ، شين وقبح .
9 الوقح : صفة للخيل وهي الخيل الصلبة الحافر .

- 3 وكلّ طِمْرَةٍ مَرَطَى إِذَا مَا تَحَدَّرَ عَنْ مَغَابِنِهَا الْعَصِيرِ¹
 4 فَأَشْبَعْنَا ضِبَاعَ الْفَيْفِ مِنْهُمْ وَطِيْرًا لَا تُغِبُّ وَلَا تَطِيرُ²
 5 وَقَدْ وَقَعَتْ حَرَارَتُهَا بِقُرَى مَحَلِّ الدَّهْنِ وَانْقَضَتْ النَّدْوَرُ³

[646]

وقال فارس بن رعل⁴ : [من الوافر]

- 1 نَشَطْنَا بِالْجِيَادِ مُجْنِبَاتٍ يُهَجَّرْنَ الرِّوَاخَ وَيَفْتَدِينَا⁵
 2 فَأَرْدِينَ الْفَوَارِسَ مِنْ فِرَاسٍ عَلَى الْفَيْفَا تَكَرَّرُ وَمَا تَنِينَا⁶

[647]

وقال أهبان مكلّم الذئب بن أوس... من أسلم حينما وهب فرسه وسلاحه
 لُنَيْشَةَ بن حبيب السلمي⁷ : [من الكامل]

- 1 ولقد طعنتُ ربيعةً بن مكدّمٍ يَوْمَ الكَدِيدِ فَخَرَّ غَيْرَ مُوسِدٍ
 2 فِي نَاقِعٍ شَرِقٍ بِنَاتُ فَوَادِهِ مِنْهُ بِأَحْمَرَ كَالْمَلَابِ الْمُجَسَدِ⁸

- 1 طمرة : الفرس الجواد الشديدة العدو . مرطى : قليلة الشعر . مغابنها : جمع مغبن وهو الأيسط .
 2 الفيف : موضع . تغب : تشرب يوماً وتترك يوماً .
 3 قرء : حيض .
 4 معجم البكري 1036/3 : البيتان .
 5 يهجرن : يبكرن . مجنبات : جنب الشيء والفرس جانبه .
 6 تيننا : تضعفنا . فراس : هم بنو فراس من كنانة . أردين : أهلكن .
 7 المؤلف والمختلف للآمدي 33 : الأبيات 1-3 .
 8 ناقع : في دم ناقع . شرق لونه : أحمر ، الملاب : ضرب من الطيب . المجسد : المصبوغ بالجساد .

3 ولقد وهبتُ سلاحه وجواده لأخي نُبَيْشَةَ قبل لومِ الحُسَيدِ¹

[648]

وقال يزيد بن الصَّعِقِ الكلابي يرثي مالكا بن خالد بن صخر بن الشريد² :

[من الطويل]

- | | | |
|---|-----------------------------------|--|
| 1 | أنازلةٌ عَدَوًّا فراسٌ بفخرها | عكاظٌ ولما تُوفِها الصاعُ شرعا ³ |
| 2 | وأبلغُ سُلَيْمًا أنَّ مقتلَ مالكٍ | أذلَّ سهولَ الأرضِ والحِثَّ أجمعا ⁴ |
| 3 | أذلَّ صرِيحَ الحَيِّ مصرعُ جنبه | وأنفُ الموالِي أصبحَ اليومَ أجدعا ⁵ |
| 4 | فأضحَتْ بلادٌ كانَ يمنعُ سربها | خلاءً لمن أجرى إليها وأوضعا ⁶ |
| 5 | فللهِ عينا مَنْ رأى مثلَ مالكٍ | قتيلاً بحزنٍ أو قتيلاً بأجرعا ⁷ |

1 نبيشة : نبيشة بن حبيب السلمي .

2 معجم الشعراء للمرزباني 468 : البيت الأول ، ص 480 من المصدر نفسه ، الأبيات 2-5 .

3 فراس : بنو فراس من كنانة . شرعا : مسددة .

4 سليم : بنو سليم . مالك : مالك بن الشريد ، الحِث : الزرع .

5 اجدعا : قطع طرفاً من أطرافه .

6 السرب : الماشية كلها .

7 حزن : ما غلظ من الأرض . أجرع : أرض ذات حزونة تشاكل الرمل .

الفهارس

- فهرس القوافي
- فهرس الأرجاز
- فهرس الأيام والشعر
- فهرس القبائل والشعراء
- فهرس توزيع النصوص على مجموعات الأيام
- فهرس توزيع الشعر والشعراء على القبائل
- فهرس مصادر التحقيق
- فهرس المحتويات

فهرس القوافي

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	البحر	كلمة القافية
قافية الهمزة				
133-132	16	الربيع بن أبي الحقيق اليهودي	الوافر	افتراء
458	6	عبدالله بن جندل الطعان	الوافر	البكاء
266	1	أبو النجم	الكامل	بمساء
50	7	عبيد بن قرعص التغلبي	الخفيف	وصداء
159-158	9	عدي بن الرعاء الضبياني	الخفيف	ألقاء
165	4	بعض شراء غسان	الخفيف	الظماء
قافية الباء				
434	4	عترة	المتقارب	كالمحتطب
447	18	أمية بنت أمية	الهزج	بالكوكب
58-56	25	ربيعة بن مقروم الضبي	الطويل	تقضبا
71	1	الفرزدق	الطويل	الكلابا
274-273	7	عتيبة بن الحارث	الطويل	وتجنبنا
366	6	الخنساء	البيسط	متنابا
428	3	سلمى بنت المخلوق	البيسط	جوابا
275	2	المفضل بن العباس اللهبي	الوافر	الجوابا

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	البحر	كلمة القافية
294	4	آمنة بنت عتبية	الوافر	توبا
409	22	الحارث بن ظالم المري	الوافر	الصعابا
121	3	عاصم بن عمرو المازني	مجزوء الكامل	جوابه
122-121	7	أحيحة بن الجلاح	مجزوء الكامل	القبابه
9	3	متمم بن نويرة	الطويل	تلحِبُ
74-73	9	بشر بن أبي خازم	الطويل	راهبُ
89-88	6	امرؤ القيس بن عمرو	الطويل	تنصبُ
91	5	عبيد بن الأبرص	الطويل	فذاهبُ
111	3	بعض شعراء ربيعة	الطويل	جانبهُ
163-159	43	علقمة الفحل	الطويل	مشيبُ
210-208	27	الأخنس بن شهاب التغلبي	الطويل	كاتبُ
229	2	متمم بن نويرة اليربوعي	الطويل	يشعبُ
231	4	جرير	الطويل	لازبُ
246-245	14	سلامة بن جندل السعدي	الطويل	وتُعرِبُ
261	3	قيس بن عمر العجلي	الطويل	الدوائِبُ
271-270	17	أوس بن حجر	الطويل	زينبُ
298-297	3	حاجب بن ذبيان	الطويل	يكذبُ
395	3	دختوس بنت لقيط	الطويل	ضربأها
412	1	بشر بن أبي خازم	الطويل	فكثيئها
412	8	بشر بن أبي خازم	الطويل	يجيئها
424	22	بشر بن أبي خازم	الطويل	وشعوبها
293	5	بعثر بن لقيط	الطويل	آيةُ
367	7	الخنساء	البسيط	تضطربُ

الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	البحر	كلمة القافية
434	1		البيسط	جوابُ
268	10	مالك بن نويرة	الوافر	وآبوا
41	3	امرؤ القيس	الوافر	يصابوا
127	4	عبيد بن ناقد الأوسي	الكامل	تقلَّبُ
428	29	عبيد بن الأبرص	الكامل	وتكتبوا
136-133	38	قيس بن الخطيم	الطويل	راكبِ
138-137	14	عبدالله بن رواحة	الطويل	غالبِي
143	1	عبدالله بن رواحة	الطويل	بشاربِ
274	1	مساور بن هند	الطويل	إرابِ
278	5	عترة بن شداد	الطويل	لَمْشَرَبِ
282	2	بحير بن عبدالله القشيري	الطويل	قعنبِ
295	2	متمم بن نويرة	الطويل	مرْكَبِ
379	18	دريد بن الصمة	الطويل	بغالبِ
233	3	العوام الشيباني	البيسط	يُوبِ
439	8	خداش بن زهير	البيسط	واللوبِ
38	13	امرؤ القيس	الوافر	فبالشرابِ
71	4	سلمة بن عمرو بن الحارث	الوافر	الثوابِ
78-76	19	بشر بن أبي خازم	الوافر	الجنوبِ
206	4	سلمة بن الحارث	الوافر	الثوابِ
228-227	15	عميرة بن طارق اليربوعي	الوافر	الكثيبِ
302-301	7	دريد بن الصمة	الوافر	وشيبِ
423	2	بشر بن أبي خازم	الوافر	السرابِ
69	3	التميمي	الكامل	تغلبِ

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	البحر	كلمة القافية
293-292	11	ربيعة الأسيدي	الكامل	كلاب
307	6	العباس بن مرداس	الكامل	عَتَاب
446	1	عبدالله بن الزبير	الكامل	الغلاب
454	8		الكامل	وهوب
397	15	دختوس بنت لقيط	مجزوء الكامل	أربابها
47	8	لقيط بن زرة التميمي	المتقارب	فالهضاب
217	13	ابن عنق الحية	المتقارب	السراب
27	17	عبيد بن الأبرص الأسيدي	الخفيف	كالكتاب
64-63	16	البراء بن القيس الكندي	الخفيف	الكلاب
73-72	10	معديكرب بن عمرو بن الحارث	الخفيف	الظراب
72	11	عصم بن النعمان	الخفيف	الكلاب
208-207	14	غلفاء بن معديكرب	الخفيف	الظراب
183	3	المهلهل	الرمل	اللجاب

قافية التاء

48	8	الأعشى	الطويل	جُنَاتُهَا
81	3	رويشد بن كثير الطائي	البيسيط	الصوتُ
153	2	أبو قيس بن الأسلت	الوافر	أَتَيْتُ
13	3	السفاح التغلبي	الوافر	متحيرات
99-97	18	الأعشى	الطويل	وقلّت
131	2	سويد بن الصامت الأوسي	الطويل	الأسلت
131-130	4	صخر بن سلمان البياضي الخزرجي	الطويل	الأسلت
166	1	المهلهل	الطويل	درت

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	البحر	كلمة القافية
190	7	البسوس بنت منقذ	الطويل	لأبياتي
200	5	زينب اليشكرية	الطويل	آلت
309	7	شميت بن زنباع	الطويل	دُلت
205	3	أبو حنش التغلبي	الوافر	صنبيعات
357	15	أم قرفة	الوافر	النائبات

قافية الحاء

104	2	الحوفزان بن شريك	الطويل	جناحا
193	4	جليلة بنت مرّة	البيسط	سفاّحا
199-198	9	الفند الزمانيّ	الخفيف	صباحا
366	4	صخر بن الشديد	الطويل	المصيحُ
431	21	عترة العبسي	الطويل	وبارحُ
11	9	سلمى بن رياح	الوافر	الصباحُ
252	5	نضلة السلمي	الوافر	مشيحُ
311-310	6	الحطيئة	الوافر	صحاحُ
192	4	سعد بن مالك	مجزوء الكامل	فاستراحوا
21	12	عمرو بن معديكرب الزبيري	الطويل	والمراح
188	9	سلمى بنت مهلهل	الطويل	صافح
132-131	8	عامر بن الإطنابة	الوافر	لننصيح
185	7	كليب بن ربيعة	الوافر	بمستباح
191	3	جسّاس بن مرّة	الوافر	القراح
191-190	2	جسّاس بن مرّة	الوافر	التلاحي
192-191	2	نضلة بن مرّة ، أو مرّة بن شيبان	الوافر	السلّاح

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	البحر	كلمة القافية
444	6	ربيعة بن عبس	الوافر	والصفاح
401	3	معاوية بن مالك	الكامل	مزاح
449	6	فاطمة بنت الأجم	الكامل	الجرّاح

قافية الدال

163	5	علقمة الفحل	السريع	جحد
70	11	حنش بن مالك	الطويل	معبدا
104	1	سويد بن أبي كاهل اليشكري	الطويل	المسودا
138	8	أنس بن العلاء الخزرجي	الطويل	تهجدا
139	6	قيس بن الخطيم	الطويل	مفندا
223	9	عبدالله بن غنمة الضبي	الطويل	أصعدا
263	3	عمرو بن سواد	الطويل	ليبعدا
359	3	عقيل بن علفة	الطويل	أوقدا
368	10	الخنساء	الطويل	خالدا
150-148	18	قيس بن الخطيم	الوافر	جديدا
151-150	23	عبدالله بن رواحة	الوافر	وليدا
438	12	خداش بن زهير	الوافر	والوليدا
192	4	سعد بن مالك	السريع	واحدا
214	6	ليبد	الخفيف	عميدا
215-214	6	كليب	الخفيف	ليبيدا
390	2	النابعة الذبياني	المنسرح	أبدا
17	9	عامر بن الطفيل	الطويل	أسودها
83	5	معاوية المرادي	الطويل	وعبيدُها

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	البحر	كلمة القافية
237	3	مالك بن نويرة اليربوعي	الطويل	يتلذذُ
241-239	26	مالك بن نويرة اليربوعي	الطويل	أتوددُ
245	2	قيس بن مقلد الكليبي	الطويل	مُنددُ
250-248	23	عبدالله بن عنمة الضبي	الطويل	زادها
298	1	الحاذرة	الطويل	الوردُ
307	4	مالك بن نويرة	الطويل	تشهدُ
315	5	عنتره	الطويل	وأحمدُ
360	8	شرح بن بجير	الطويل	تأوُدُ
441	2	خداش بن زهير	الطويل	استعادوا
166	2	المهلhel	البيسيط	أحدُ
251	6	ربيعه بن طريف العنبري	البيسيط	الفندُ
350	4	عمرو بن الأسلع	البيسيط	والبلدُ
455	3	نيشة بن حبيب	الوافر	تصيدُ
360	3	معقل بن عوف	الوافر	الحديدُ
390	6	مالك بن حمار	الكامل	تطرُدُ
46	5	قيس بن جروة الطائي	الطويل	البُعدِ
125-123	22	قيس بن الخطيم	الطويل	يزوّدُ
127-125	19	حسان بن ثابت	الطويل	يدي
184	2	الهجرس بن كليب	الطويل	ووالدي
376	26	دريد بن الصمة	الطويل	مَوعِدِ
276	2	أنيف بن جليلة	الطويل	زرودُ
280	3	نعيم بن عتاب الرياحي	الطويل	واقِدِ
315	5	عنتره العبسي	الطويل	مقصِدِ

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	البحر	كلمة القافية
354	3	حليمة الحضرية	الطويل	المتقاوِدِ
427	1	خالد بن نضلة	الطويل	خالدِ
22	15	عبيد بن الأبرص الأسدي	البيسط	لميعادي
89	4	عبيد بن الأبرص	البيسط	أسدِ
90	8	عبيد بن الأبرص	البيسط	البعدي
352	3	فارعة بنت شداد العبسي	البيسط	بادي
213	4	أبو اللحام التغلبي	الوافر	بالصَّعِيدِ
349	2	شداد بن معاوية	الوافر	الوريدِ
382	6	شراحف بن المثلم	الوافر	زيادِ
460	4	هند بن خالد بن صخر	الوافر	الخدودِ
215	5	ابن عنق الحية	الكامل	ليبيدِ
252	2	زاهر بن عبدالله	الكامل	جلادِ
266-265	5	لقيم بن أوس	الكامل	موقدِ
290-289	7	عطية التميمي	الكامل	وادي
404	11	عامر بن الطفيل	الكامل	أطرِدِ
434	2	عوف بن عطية	الكامل	الأسودِ
461	3	أهبان ؟	الكامل	موسدِ
36	16	امرؤ القيس	المتقارب	ترقدِ

قافية الرءاء

166	1	المهلل	الطويل	أثارُ
411	6	عامر بن الطفيل	الطويل	ضَرَرُ
296	10	أوس بن حجر	المتقارب	مُرُ

الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	البحر	كلمة القافية
20	4	مهد بن يزيد الحارثي	الطويل	أعورا
40	3	امرؤ القيس	الطويل	تماضيرا
42	23	امرؤ القيس	الطويل	أوعرا
84	4	حسان بن نشبة العدوي	الطويل	وحميرا
187	2	أم ناشرة	الطويل	واترة
220	7	مرة بن قيس	الطويل	خَصْرًا
289-288	5	جرير	الطويل	المؤجرا
385	4	عروة بت الورد	الطويل	قرازاها
403	4	عروة بن الورد	الطويل	مذكرا
434	1	سهم الأسدي	الطويل	وعامرا
443	2	البراض الكناني	الطويل	فخارا
165-164	6	النابعة الذبياني	البيسيط	خطرا
216	6	عمرو بن نائل اللخمي	البيسيط	أنصارا
355	2	خارجة بن سناف	البيسيط	أطوارا
53	1	المجدام التميمي	الوافر	المغارا
80-78	21	بشر بن أبي خازم	الوافر	بعيرا
254	8	شمعلة بن الأخضر الضبي	الوافر	قصارا
265	2	عتيبة بن الحارث	الوافر	وخورا
281-280	8	العوراء (أخت بني رياح)	الوافر	الندورا
281	1	يزيد بن الصعق	الوافر	بحيرا
283	2	شمعلة بن الأخضر الضبي	الوافر	خيارا
316	13	عترة	الوافر	عُمارا
343	7	قيس بن زهير	الكامل	أعشارا

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	البحر	كلمة القافية
375	3	خالد بن جعفر	الكامل	أحرارا
405	3	عامر بن الطفيل	الكامل	ونهارا
140	5	أبو قيس بن الأسلت	مجزوء الكامل	كبارة
274	3	ليبد بن عطارد	المتقارب	ثيرة
58	12	وعلة بن عبدالله الجرمي	الطويل	الدوائر
105	2	سويد بن أبي كاهل اليشكري	الطويل	المشهر
158	4	قيس بن الخطيم	الطويل	ساهر
231	7	قطبة بن سيار	الطويل	بواسر
244	14	قيس بن عاصم المنقري	الطويل	أمورها
245	1	مالك بن نويرة اليربوعي	الطويل	نكيرها
254	3	محرز بن المكعبير الضبي	الطويل	يشكر
284	6	الفرزدق	الطويل	الفجر
297	6	عباس بن ربيعة	الطويل	يكائر
308	3	طفيل الغنوي	الطويل	أكفر
375	5	ورقاء بن زهير	الطويل	أبادر
381	3	دريد بن الصمة	الطويل	الدوائر
406	7	فراشة بن عمرو	الطويل	وعامر
442	7	خداش بن زهير	الطويل	وناصر
112	4	يزيد بن حمان السكوني	البيسط	النار
273	1	جرير	البيسط	مقتسر
369	6	الخنساء	البيسط	لنحار
85	5	هلال بن رزين	الوافر	الندور
287	8	لقيط بن زرارة التميمي	الوافر	صبور

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	البحر	كلمة القافية
317	7	عنتره	الوافر	تعارُ
349	6	شداد بن معاوية	الوافر	تعارُ
415	56	بشر بن أبي خازم	الوافر	مستعارُ
441	3	خداش بن زهير	الوافر	أبيروا
460	5	هند بن خالد بن صخر	الوافر	عورُ
339	4	عنتره	الكامل	تصبرُ
426	8	الفارعة القشيرية	الكامل	يفدُرُ
44	3	الأعشى	مجزوء الكامل	زراره
44	5	عمرو بن ملقط الطائي	مجزوء الكامل	صبارة
170	2	المهلهل	المتقارب	كائره
169	8	المهلهل	الخفيف	الفرارُ
199	3	الزبان بن مجالد البكري	الخفيف	النهارُ
213	2	سلمة بن خالد	المتقارب	شعارا
215	5	ابن عنق الحية	الخفيف	نكيرُ
15	2	نائحة ابنة مزريقاء	الطويل	عامرٍ
18	14	عامر بن الطفيل	الطويل	جعفرٍ
45	2	حاتم الطائي	الطويل	جَحَدْرِي
49	2	بعض شعراء بني شيبان	الطويل	شاكِرٍ
53	4	علقمة الفحل	الطويل	الموقِرُ
82	1	سحيم بن وثيل الرياحي	الطويل	المجاوِرِ
127	3	حسان بن ثابت	الطويل	السمِرِ
236	9	أفنون	الطويل	ضوامِرِ
262	6	مقاس بن عمرو العائذي	الطويل	عَرَعَرِ

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	البحر	كلمة القافية
295	2	مالك بن نويرة	الطويل	جابر
356	9	هند بنت حذيفة	الطويل	حاجر
399	20	المعقر البارقي	الطويل	الأباعر
407	24	خدأش بن زهير	الطويل	الجففر
32	6	الأعشى	البيسط	أظفاري
91	2	الأعشى (ميمون بن قيس)	البيسط	أشرا
100	7	أبو كلبة (من قيس بن ثعلبة)	البيسط	بمنشار
105	3	العديل بن الفرخ العجلي	البيسط	النار
110	5	مرداس بن أبي عامر السلمى	البيسط	الدار
40	4	امرؤ القيس	الوافر	حجر
50	3	الكيس	الوافر	عمرو
50	3	سيف بن حارثة	الوافر	فجر
92	2	الأعشى	الوافر	والخسار
103	4	الحرقه بنت النعمان بن المنذر	الوافر	بعنقفير
144	20	قيس بن الخطيم	الوافر	لأمر
148	1	عبدالله بن رواحة	الوافر	وتسري
167	31	المهلhel	الوافر	تحوري
187	8	أوسامة بنت كليب	الوافر	الأمور
205	4	رجل من تميم	الوافر	عمري
288	1	جرير	الوافر	مهور
372	22	خفاف بن ندبة	الوافر	ذكر
433	1	سهم الأسدي	الوافر	وللنسور
14	10	ابن القائف أخو بني ثعلبة	الكامل	ضرا

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	البحر	كلمة القافية
45	3	علقمة بن شيبان	الكامل	التمطرُ
164	7	أوس بن حجر	الكامل	محبّر
348	11	ربيع بن زياد	الكامل	الساري
368	2	صخر ؟ ؟	الكامل	المنخرِ
448	5	درة بنت أبي لهب	السريع	فَهْرٍ
426	4	القارعة القشيرية	المتقارب	النَّسَارِ
446	9	ضرار بن الخطاب	المتقارب	كالخابِرِ

قافية السين

86	28	عباس بن مرداس	الطويل	فرا كسا
171	4	المهلهل	الكامل	المجلسُ
184	1	المجسر بن كليب	البيسط	جسّاسِ
170	1	المهلهل	الكامل	الدعسِ
391	3	عوف بن المنطق	الكامل	أمسِ
154	5	خفاف بن ندبة	المتقارب	المرمسِ

قافية الصاد

49	1	امرؤ القيس	الطويل	قرعصِ
452	2	عبدالله بن جذل الطعان	الكامل	معيصِ

قافية الضاد

74	7	بشر بن أبي خازم	الطويل	عريضُ
----	---	-----------------	--------	-------

كلمة القافية البحر الشاعر عدد الأبيات الصفحة

قافية الطاء

51	7	علقمة بن عبدة التميمي	الطويل	قطاقتا
436	4	الحارث بن كلدة	الوافر	عبيطا

قافية العين

75	17	بشر بن أبي خازم	الطويل	وتطالع
144	6	يزيد بن فسحم الخزرجي	الطويل	ضائعا
277	7	هبيرة بن عبد مناف	الطويل	بَلَقَعَا
279	1	جرير	الطويل	ليربعا
279	1	جرير	الطويل	معا
462	5	يزيد بن الصعق	الطويل	شُرِّعَا
52	8	الأعشى	البيسط	ضرعَا
109	25	لقيط بن يعمر الإيادي	البيسط	نصعا
274	2	منقذ بن عرفة	الوافر	سراعا
453	3	عبدالله بن جذل الطعان	الوافر	وجيعا
352	3	حيان بن حصين	الخنيف	يربوعا
153	5	قيس بن الخطيم	الطويل	مصاعها
220	1	محرز بن مكعب الضبي	الطويل	مَجْزَعُ
259	9	مجمع بن هلال البكري	الطويل	ينفعُ
260	9	رشيد بن رميض العنزي	الطويل	أرِعُ
261	5	محرز بن المكعب الضبي	الطويل	وينفعُ
262	3	مقاس بن عمرو العائذي	الطويل	مطلعُ

الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	البحر	كلمة القافية
285	17	أوس بن حجر التميمي	الطويل	تَقَمَّعُ
341	4	قيس بن زهير العبسي	الطويل	رَبِيعُ
221	1	ابن مقبل	البيسيط	مُرْتَجِعُ
374	4	عنتره	الوافر	الجميعُ
279	1	جرير	الكامل	الأسلَعُ
383	9	عنتره العبسي	الكامل	الأبْعُ
282	2	يزيد بن الصعق	الطويل	مربع
286	6	أوس بن حجر	الطويل	تَدَّعِي
359	3	النابعة الذبياني	البيسيط	بجمعجاع
433	7	سهم الأسدي	الوافر	للقرع
443	3	البراض الكناني	الوافر	ضلوعي
69	2	رجل من بني ذهل بن شيبان	الكامل	ناقع
357	2	نائحة هرم	الكامل	مودوع
141	24	أبو قيس بن الأسلت	السريع	أسماعي

قافية الفاء

368	7	الخنساء	السريع	شريفًا
96	19	الأعشى	البيسيط	الشرفُ
257	4	الأعشى	البيسيط	مقاريفُ
319	7	عنتره	البيسيط	معروفُ
445	2	عبدالله بن جذل	البيسيط	وانصرفوا
113	28	قيس بن الخطيم	المنسرح	وقفوا
115	16	عمرو بن امرئ القيس الخزرجي	المنسرح	السرفُ

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	البحر	كلمة القافية
117	18	حسان بن ثابت	المنسرح	قذفُ
118	21	مالك بن العجلان	المنسرح	أنفوا
120	7	درهم بن يزيد بن صبيعة	المنسرح	الأسفُ
120	8	درهم بن يزيد بن صبيعة	المنسرح	أنفُ
318	11	عنتره	الطويل	تشتفي
456	9	حسان بن ثابت	الكامل	الأجرافِ

قافية القاف

171	37	المهلهل	السريع	الطريقُ
351	6	سهية زوجة شداد	المتقارب	اندفقُ
444	3	بلعاء بن قيس	البسيط	صدقا
92	2	الأعشى	السريع	الحلقه
45	11	قيس بن جرّوة الطائي	الطويل	وشائقه
233	4	متمم بن نويرة اليربوعي	الطويل	المُصدّقُ
244	2	الأهثم المنقري	الطويل	أزرقُ
321	4	عنتره	الكامل	تلحقُ
350	2	الربيع بن قعب	الكامل	تخلقُ
222	3	جرير	الطويل	العواتقِ
302	32	سلامة بن جندل	الطويل	مأرقِ
320	3	عنتره	البسيط	أخلاقِ
455	8	عزة بنت مكدم	البسيط	راقِ
191	4	جسّاس بن مرّة	السريع	الحقوقِ
105	4	ضرار بن سلامة العجلي	الوافر	رقيقِ

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	البحر	كلمة القافية
175	12	المهلهل	الخفيف	العناق
186	7	عدي بن ربيعة التغلبي	الخفيف	حلاق

قافية الكاف

155	3	حسان بن ثابت	الرمل	الدرك
156	5	يزيد بن طعمة الخطمي	الرمل	وركك
31	20	عبيد بن الأبرص الأسدي	الطويل	سواهكا
371	10	خفاف بن ندبة	الطويل	مالكا
280	5	أوس بن حجر	البيسيط	مشارك
299	5	يسخر بن عامر	البيسيط	مشارك
255	3	مالك بن المنتفق	الطويل	شريك
458	6	عبدالله بن جذل الطعان	الطويل	مالك
459	7	عباس بن مرداس	الطويل	ومالك

قافية اللام

272	4	الحصين بن القعقاع	الطويل	جعل
389	5	النابعة الذبياني	الطويل	فعل
41	5	امرؤ القيس	المتقارب	الحبل
193	2	المرقش الأصغر	المتقارب	الوهل
82	4	ليبد بن ربيعة	الرمل	بالشلل
106	6	أم عمرو بن عدي بن زيد العبادي	الرمل	كمل
200	7		الطويل	أعزلا
235	2	أم العوام الشيباني	الطويل	عئلا

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	البحر	كلمة القافية
242	2	سوار بن حيان المنقري	الطويل	أشكلا
256	11	أم بسطام	الطويل	وجمالها
388	14	خراشة بن عمر	الطويل	مُكملاً
427	1	خالد بن نضلة الأسدي	الطويل	مكبلاً
354	2	حليمة الحضرية	الطويل	وانفتالها
291	1	النابعة الجعدي	البيسط	زالا
291	1	عامر بن الطفيل	الوافر	هزالا
68	4	زينب بنت مالك بن جعفر	المتقارب	أثقالها
402	5	عبدالله بن جعدة	الكامل	ضلالا
438	4	الصمة الجشمي	المتقارب	وبيلا
175	10	المهلهل	الخفيف	يزولا
176	2	المهلهل	الخفيف	حلولا
176	4	المهلهل	الخفيف	القتالا
54	6	علقمة الفحل	الطويل	قائلته
80	9	أنيف بن زيان النبھاني	الطويل	نكالها
95	13	الأعشى	الطويل	وائل
109	4	قيس بن مسعود	الطويل	وائل
214	5	ربيعة بن طريف	الطويل	ومعقل
268	8	مالك بن حطان	الطويل	مقاتل
275	1	مالك بن نويرة	الطويل	قابلته
300	1	جرير	الطويل	يواكله
295	2	مالك بن نويرة	الكامل	أفضل
345	4	قيس بن زهير	الطويل	والأزل

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	البحر	كلمة القافية
381	2		الطويل	وحاذله
412	2	زهير	الطويل	يحاوئه
139	9	عبيد بن ناقد الأوسي	البيسيط	حفلوا
143	2	عبدالله بن رواحة	البيسيط	حفلوا
156	4	حسان بن ثابت	البيسيط	الجدل
157	3	حسان بن ثابت	البيسيط	القتل
122	12	أحيحة بن الجلاح	الوافر	غفول
157	3	حسان بن ثابت	الوافر	القليل
232	4	عتيبة بن الحارث	الوافر	النقيل
255	3	محرز بن المكعبر الصبي	الوافر	الأصيل
255	11	عبدالله بن غنمة	الوافر	السييل
306	2	عتيبة بن الحارث اليربوعي	الوافر	سييل
152	8	قيس بن الخطيم	الكامل	معقل
396	8	دختوس بنت لقيط	مجزوء الكامل	مئل
17	5	عامر بن الطفيل	الطويل	وائل
216	13	عمرو بن معاوية التغلبي	الطويل	وائل
226	21	عميرة بن طارق اليربوعي	الطويل	غافل
230	4	الأسود بن يعقرب	الطويل	منهل
39	3	امروء القيس	مخلع البيسيط	مال
359	3	ابن عنقاء الفزاري	البيسيط	بمخدول
51	6	أفتون التغلبي	الوافر	العجال
184	3	المهلهل	الوافر	النصال
185	3	الهجرس بن كليب	الوافر	للذحول

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	البحر	كلمة القافية
230	4	سحيم بن وثيل الرياحي	الوافر	وخالِي
278	2	مسكين الدارمي	الوافر	بمالِ
351	5	الحارث بن زهير	الوافر	العوالي
282	2	بنت بحير القشيري	الوافر	القتيل
436	3	ليبد بن ربيعة	الوافر	موالي
229	2	حشيش بن نمران اليربوعي	الكامل	المنهالِ
237	8	باعث بن صريم اليشكري	الكامل	بلبالِها
284	2	عمرو بن لجأ	الكامل	تقتلِ
321	22	عنترة	الكامل	الحِرمِلِ
323	31	عنترة	الكامل	كالمنصلِ
453	6	دريد بن الصمة	الكامل	يقتلِ
34	26	امرؤ القيس	السريع	عافلِ
251	3	ابن ثميل المازني	السريع	أبطالِ
196	3	الحارث بن عباد البكري	الخفيف	حيالِ
194	17	جلييلة بنت مرّة	الرمل	تسألِي
197	8	الفند الزمانيّ	الهمزج	بالِ

قافية الميم

203	17	المرقش الأكبر	السريع	كلّم
13	5	عبيد بن قراد البهرازي	المتقارب	جُشّم
201	32	طرفة بن العبد	الرمل	وهَمّ
16	9	عامر بن الطفيل	الطويل	صَيّلمَا
83	5	حسان بن نشبة العدوي	الطويل	المقوّمَا

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	البحر	كلمة القافية
154	4	خفاف بن ندبة	الطويل	واقما
224	22	عميرة بن طارق اليربوعي	الطويل	وأكرّما
234	12	العوام الشيباني	الطويل	وألّوما
265	3	مالك بن نويرة	الطويل	أكرّما
266	1	حاجب بن زرارة التميمي	الطويل	أشئّما
378	7	ريطة بنت جندل	الطويل	قدّما
390	3	النابعة الذبياني	الطويل	فأظلمّا
437	10	عامر بن الطفيل	الطويل	دما
231	3	عتيبة بن الحارث	البيسيط	بسطاما
361	11	شليم بن خويلد	البيسيط	الرّثّما
342	8	قيس بن زهير	الوافر	مقاما
387	3	قيس بن زهير	الوافر	بالكرامة
92	26	الأعشى	مجزوء الوافر	التأما
25	12	عبيد بن الأبرص الأسدي	الكامل	الندامة
234	3	العوام الشيباني	الكامل	بسطاما
298	6	أوس بن حجر	السريع	والأقدما
9	6	ربيعة بن مقروم الضبعي	المتقارب	عليما
15	1	مقروم الضبي	المتقارب	الحريما
54	21	ربيعة بن مقروم الضبي	المتقارب	عليما
208	1	ربيعة بن مقروم الضبي	المتقارب	رميما
347	6	ربيع بن زياد	المتقارب	أجذما
413	3	بشر بن أبي خازم	المتقارب	غراما
206	3	سلمة بن الحارث	المنسرح	عصما

الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	البحر	كلمة القافية
103	3	غريم بن الحارث التميمي	الطويل	قديمها
111	2	مرشد بن الحارث بن ثور الشيباني	الطويل	محجم
178	6	المهلهل	الطويل	هادم
269	12	مالك بن نويرة	الطويل	كريم
306	4	امراة من بني مرة	الطويل	قدومها
305	2	الفرزدق	الطويل	هجومها
347	2	ربيع بن زياد	الطويل	أعلم
355	3	زبان بن سيار	الطويل	ظالم
406	5	زهير بن أبي سلمى	الطويل	العظام
440	8	خداش بن زهير	البسيط	والحرم
222	3	شيخ من شيبان	الوافر	تميم
344	9	قيس بن زهير	الوافر	يريم
344	3	قيس بن زهير	الوافر	يريم
283	3	أوس بن بحير القشيري	الوافر	السقيم
420	38	بشر بن أبي حازم	الوافر	نيام
12	1	ليبد بن ربيعة العامري	الكامل	خصوم
263	5	طريف بن تميم العنبري	الكامل	يتوسم
264	6	حمصيصة الشيباني	الكامل	تعلم
290	12	متادة بن مسلمة	الكامل	وتلوم
291	3	ليبد بن ربيعة	الكامل	كريم
73	2	زينب بنت مالك بن جعفر	المتقارب	الأكرم
341	5	قيس بن زهير	المتقارب	أوهم
393	1	الجميع الأسدي	المنسرح	غنموا

الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	البحر	كلمة القافية
10	9	شرح بن الحارث اليربوعي	الطويل	ضخم
71	3	عصم بن النعمان التغلبي	الطويل	همام
211	28	جابر بن حني التغلبي	الطويل	المتوهم
221	3	عميرة بن طارق اليربوعي	الطويل	يُسَلَّم
253	6	حاجب بن ذبيان المازني	الطويل	الأرقام
275	1	سحيم بن وثيل	الطويل	زَهْدَم
288	2	جرير	الطويل	النعائم
300	4	سحيم بن وثيل الرياحي	الطويل	بالدم
301	1	الفرزدق	الطويل	قاتم
308	1	الفرزدق	الطويل	القشاعم
311	1	سحيم بن وثيل الرياحي	الطويل	تُصرِم
340	3	عترة	الطويل	دمي
363	1	حميد بن بدر الفزاري	الطويل	يُظَلَم
428	2	الحربي	الطويل	فالخرم
363	30	زهير بن أبي سلمى	الطويل	بالدَم
20	7	أبو دؤاد الرؤاسي	البيسيط	الكرِم
60	7	محرز بن المكعبر الضبي	البيسيط	بأقوام
159	1		الوافر	القسيم
178	5	المهلهل	الوافر	صريم
299	2	جرير	الوافر	والسوام
333	22	عترة	الوافر	الرمام
392	5	معاوية بن عباد	الوافر	الكريم
452	2	عبدالله بن جذل الطعان	الوافر	كالصريم

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	البحر	كلمة القافية
29	20	عبيد بن الأبرص الأسدي	الكامل	برام
101	7	بكير (أصم بني الحارث بن عباد)	الكامل	همام
107	17	عمرو بن الأسود	الكامل	العجزم
176	5	المهلهل	الكامل	الأحلام
179	3	المهلهل	الكامل	الإقدام
229	1	حُشيش بن نمران الرياحي	الكامل	للفم
238	2	باعث بن صريم اليشكري	الكامل	مُبرم
325	88	عنترة	الكامل	توهم
384	9	عنترة	الكامل	والكلم
401	5	ضمرة بن ضمرة	الكامل	تكلمي
413	22	بشر بن أبي نخازم	الكامل	الأرقم
450	7	ربيعة بن مكدم	الكامل	الأخرم
382	2	المثلث بن المشخرة	السرّيع	الدم
84	8	رجل من حمير	المنسرح	بدمية
177	5	المهلهل	المنسرح	جشم
445	4	عبدالله بن الزبيري	الهزج	سهم

قافية النون

345	9	قيس بن زهير	الطويل	آجنا
104	2	الدهان (الديان) بن جندل	البيسط	شيبانا
66	3	صفية بنت الخرع التيمية	البيسط	موضونة
218	3	السفاح التغلبي	البيسط	شيبانا
189	1	ابن مقبل	الوافر	ينجلينا

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	البحر	كلمة القافية
305	1	أوس بن مغراء	الوافر	لقونا
461	2	فارس بن علي	الوافر	ويفتدينا
15	3	مقروم الضبي	الوافر	فرينا
343	3	قيس بن زهير	الوافر	شفائي
12	4	عمرو بن كلثوم التغلبي	الوافر	الرافدينا
33	5	امرؤ القيس	الوافر	الذاهبينا
99	5	أعشى ربيعة	الوافر	محلينا
62	6	أوس بن مغراء السعدي	الوافر	متناسينا
23	25	عبيد بن الأبرص الأسدي	الكامل	وحيّنا
157	4	الرمق بن يزيد الخزرجي	مجزوء الكامل	يميّنا
65	2	علقمة بن السباع	السريع	مارنا
195	5	مرّة بن شيبان	المتقارب	نيرانها
263	3	مقاس بن عمرو العائذي	الطويل	وقرونها
146	22	حسان بن ثابت	الوافر	تبيّن
242	8	صعصعة بن مالك	المتقارب	وشيبانها
128	9	حسان بن ثابت	المتقارب	أديانها
247	14	سلامه بن جندل السعدي	المتقارب	تبيانها
129	19	قيس بن الخطيم	المتقارب	شأنها
198	9	الفند الزمانيّ	الهمزج	إخوان
354	4	بشير بن أبي العباسي	الطويل	رهان
358	4	سلمى ابنة مالك بن بدر	الطويل	فرسان
39	5	امرؤ القيس	الطويل	غدران
250	6	ابن ثميل المازني	الطويل	سّفوان

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	البحر	كلمة القافية
399	6	المعقر البارقي	الطويل	سنان
370	7	صخر	الطويل	ومكاني
334	16	عترة	الطويل	بناني
108	5	قيس بن مسعود	الوافر	مكاني
386	20	عترة	الوافر	التداني
181	4	المهلهل	الكامل	عرين
214	4	عمرة بنت الخنابس	الكامل	غسان
236	5	أبو دواد الرؤاسي	الكامل	هوازن
457	7	كعب بن زهير	الكامل	الظاعن
26	10	عبيد بن الأبرص الأسدي	الكامل	زمان
189	10	سلمى بنت مهلهل	الكامل	أحزاني
179	18	المهلهل	الكامل	الأوطان
197	3	الحارث بن عباد	الخفيف	اليدان
363	4	أبو جعدة الفزاري	الخفيف	الرهان
181	5	المهلهل	المنسرح	الذقن

قافية الهاء

13	4	ابن الحائك الحميري	البيسط	يخديها
435	4	الأحمر بن مازن	البيسط	أجنيها
182	18	المهلهل	البيسط	يخليها
346	3	عترة	الوافر	جناها
335	3	ربيع بن زياد	الوافر	جناها
312	5	الحطيئة	الوافر	ذراها

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	البحر	كلمة القافية
353	10	تماضر بنت الشريد	الوافر	كراها
64	13	وعلة بن عبدالله الجرمي	الخفيف	أخاها

قافية الألف

397	9	دختنوس بنت لقيط	الطويل	قَصَى
155	7	كعب بن زهير	الكامل	العمى

قافية الياء

68	1	نائحة عمرو بن الجعيد	الطويل	النواصيا
19	2	عامر بن الطفيل	الطويل	مواليا
62	2	عبد يغوث بن وقاص الحارثي	الطويل	المساعيا
73	2	زينب بنت مالك بن جعفر	الطويل	يمانيا
281	2	يزيد بن قهر	الطويل	المعاصيا
338	2	عنترة	الطويل	ناجيا
293	6	سحيم عبد بني الحسحاس	الطويل	راعيا
371	6	صخر	الطويل	ما بيا
337	14	عنترة	الطويل	الخواليا
60	20	عبد يغوث بن وقاص الحارثي	الطويل	ولا ليا
336	6	عنترة	الوافر	الهدى

فهرس الأرجاز

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	كلمة القافية
قافية الباء			
67	3	قيس بن عاصم	شوازيبا
66	3	—	أربأبه
67	4	قيس بن عاصم	سحابه
271	3	الحصين بن القعقاع	الثوابِ
قافية التاء			
195	14	جحدر بن قيس البكري	جمتي
قافية الدال			
80	6	بشر بن أبي خازم	تسنده
102	11	حنظلة بن ثعلبة	جلدُ
قافية الراء			
48	2	الحمراء بنت ضمرة بن جابر	كابِرُ
241	2	شهاب بن جحدر	الكرّ
451.	2	ربيعة بن مكرم	كالدينارُ

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	كلمة القافية
392	2	معاوية بن عبادة	والشَّرُّ
183	2	المهلهل	مرّة
339	3	عنتره	المنكره
341	2	عنتره	حرّة
186	7	كليب بن ربيعة	بمنكرٍ
392	3	لقيط بن زرارة	كسري

قافية السين

103	2	حنظلة بن ثعلبة	الفرسا
403	2	عمر بن حذار	قلوسا
395	2	لقيط بن زرارة	المرسوسُ
309	3	عصمة بن حدرة	نفسى
450	2	ربيعة بن مكرم	الفارسِ

قافية العين

272	3	الحصين بن القعقاع	القرِغُ
458	2	عبدالله بن جذل الطعان	كَنَعُ
69	4	شرحبيل الملك	مجاشعا
450	2	ربيعة بن مكرم	ربيعةُ

قافية الفاء

101	2	ابنة القرين الشيبانية	القلفُ
391	2	شرح بن الأحوص	تعترفُ

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	كلمة القافية
394	3	لقيط بن زرارة التميمي	حُخِفْ
442	2	بدر بن معشر الكناني	يطرِفْ
259	1	الأغلب العجلي	الأخلافِ
435	3	الأحمد بن مازن	ينزِفِ

قافية القاف

106	4	عمرو بن جبلة بن باعث	برقْ
451	2	ربيعة بن مكرم	واعتنقْ
101	4	امراة من عجل	النمارقْ
305	3	الأحذب	الأبلقِ

قافية الكاف

452	2	أم سنان	كذلكْ
-----	---	---------	-------

قافية اللام

101	2	امراة من عجل	عجلْ
36	5	امرو القيس	وكاهلا
340	3	عنترة	رَحَلْهَا
362	2	-	اليعملةْ
371	2	عمرو بن قيس	مُغْرِبَلَهْ
392	3	-	وحنظله
393	2	معاوية بن عبادة	جبلةْ
394	2	لقيط بن زرارة	مقبلا

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	كلمة القافية
443	2	البراض الكناني	الزَّلَّة
393	2	-	الرحائلُ
444	1	بلعاء بن قيس	تَحْلُوهُ
218	1	السفاح التغلبي	تَحْلُوهُ
71	2	السفاح التغلبي	فَحْلُوهُ

قافية الميم

179	2	المهلهل	همامُ
258	3	الأغلب العجلي	إِرْمُ
258	5	الأغلب العجلي	إِرْمُ
310	3	رافع بن هريم الرياحي	دُرْمُ
395	3	لقيط بن زرارة	اليومُ
200	3	-	تَكْرُمًا
112	6	يزيد بن المكسر بن حنظلة	نديمةُ

قافية النون

218	2	سفيان بن مجاشع	حَرَانُ
68	3	-	الريانُ
70	3	مرة بن سفيان بن مجاشع	سفيانُ
241	3	مالك بن سرور	حَرَانُ
311	4	جرير	والعلهانُ
383	2	نعامة بن شريك	عيانا
338	4	عترة	الأنينُ

الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	كلمة القافية
67	6	-	تحوونَه
449	2	ربيعة بن مكرم	ساكن
قافية الألف			
340	2	عترة	المنى
قافية الياء			
49	5	الجون التغلبي	حَفِيًّا
355	5	حصين بن عمرو	الرذي

فهرس الأيام والشعر

اليوم	الشعراء	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
(حروب الأوس والخزرج)				
سمير	قيس بن الخطيم، عمرو بن امرئ القيس الأنصاري الخزرجي، حسان بن ثابت الخزرجي، مالك بن العجلان الخزرجي، درهم بن زيد بن جبيعة.	3	3	82
كعب بن عمرو المازني	عاصم بن عمر المازني، أحيحة بن الجلاح الأوسي.	2	1	20
السرارة	قيس بن الخطيم، حسان بن ثابت، عبيد ابن ناقد.	2	2	48
الربيع الظفري	حسان بن ثابت، قيس بن الخطيم، صخر ابن سلمان البياضي الخزرجي، سويد بن الصامت الأوسي،	3	1	33
فارغ	الربيع بن أبي الحقيق اليهودي، عامر بن الاطنابة،	1	1	24
حاطب	قيس بن الخطيم، عبدالله بن رواحة، أنس ابن العلاء الخزرجي،	2	2	67
البقيع	عبيد بن ناقد الأوسي، أبو قيس بن الاسلت الأوسي، عبد الله بن رواحة،	2	2	40
الفجار الأول للأنصار	عبدالله بن رواحة،	1	-	1
الفجار الثاني للأنصار	يزيد بن فسحم الخزرجي،	1	-	6

اليوم	الشعراء	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
مضرس ومعبس	قيس بن الخطيم، حسان بن ثابت، عبدالله بن رواحة،	1	2	43
الفضاء	قيس بن الخطيم، عبدالله بن رواحة،	-	2	41
بعث	قيس بن الخطيم، أبو قيس بن الأسلت، خفاف بن ندبة السلمي،	5	-	22
الدرك	حسان بن ثابت، يزيد بن طعمة الخطمي، الأوسي،	2	-	8
* * *				
من أيام الأوس والخزرج	حسان بن ثابت، الرمق بن يزيد الخزرجي، قيس بن الخطيم،	4	1	39
(حروب الغساسنة والمناذرة) أباغ - حليلة	عدي بن الرعاء الضبياني، علقمة الفحل التميمي، النابغة الذبياني، بعض شعراء غسان، أحدهم،	5	2	76
* * *				
طخفة	متمم بن نيرة اليربوعي، ربيعة بن مقروم الضبي، شرح بن الحارث اليربوعي، عمرو ابن حوط الرياحي،	4	-	27
السلان	ليبيد بن ربيعة العامري،	1	-	1
خزاز	عمرو بن كلثوم التغلبي، السفاح التغلبي، ابن الحائك الحميري، عبيد بن قراد البهراوي،	4	-	16
برازحة	ابن القائف، ربيعة بن مقروم الضبي، نائحة ابن مزيقياء،	3	1	19
فيف الريح	عامر بن الطفيل، مسهر بن يزيد الحارثي، أبو دؤاد الرؤاسي، عمرو بن معد يكرب،	5	3	63

اليوم	الشعراء	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
حجر	عبيد بن الأبرص الأسدي، امرؤ القيس الكندي،	8	11	266
أواراة الأول	الأعشى، علقمة بن عبدة التميمي،	2	-	15
أواراة الثاني	عمرو بن ملقط الطائي، الأعشى، حاتم الطائي، علقمة بن شيبان، قيس بن جريرة الطائي، لقيط بن زرارة التميمي، الحمراء بنت ضمرة بن جابر،	7	1	40
الصفقة	الأعشى، المجذام التميمي،	2	-	10
الكلاب الثاني	علقمة الفحل التميمي، ربيعة بن مقروم الضبي، وعلة الجرهمي، محرز بن المكعب الضبي، عبد يغوث الحارثي، أوس بن مغراء، البراء بن قيس الكندي، علقمة ابن السباح، صفية بنت الخرع التيمية، رجل من أهل اليمن، رجل من ضبة، قيس ابن عاصم، نائحة عمرو بن الجعيد، زينب بنت مالك بن جعفر بن كلاب،	15	6	185
ظهر الدهناء	بشر بن أبي خازم الأسدي، أنيف بن زيان النبھاني الطائي، رويشد بن كثير الطائي،	3	4	92
غول الثاني	سحيم بن وثيل الرياحي،	1	-	1
العرقوب	لبيد بن ربيعة العامري، معاوية المرادي،	2	-	9
البيداء	رجل من حمير، هلال بن رزين، حسان بن نشبة العدوي،	4	-	22
تثليث	العباس بن مرداس السلمي،	-	1	28
يوم بين بني الحارث / كندة	امرؤ القيس بن عمرو بن الحارث الكندي،	1	-	6

اليوم	الشعراء	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
تميم شطب	عبيد بن الأبرص	-	1	12
المراد	عبيد بن الأبرص	1	2	41
ذوقار	امرأة من عجل، أبو كلبة، الأعشى، أعشى ربيعة، عمرو بن الأسود، بنت القرين الشيبانية، بكير، أصم بني الحارث، حنظلة ابن ثعلبة، الحوفزان بن شريك، الدهان بن جندل، سويد بن أبي كاهل اليشكري، العدليل بن الفرخ، لقيط الأيادي، يزيد بن حنظلة بن ثعلبة، يزيد بن حمان السكوني، الحرقفة بنت النعمان بن المنذر، قيس بن مسعود، مرداس بن أبي عامر، عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم، مرثد بن الحارث ابن ثور، أم عمرو بن عدي بن زيد، أحد شعراء بني ربيعة، ابن قرد الخنزير التميمي، حريم بن الحارث التميمي،	30	5	176
النباج	ربيعة بن طريف بن تميم العنبري، قرة بن قيس بن عاصم، محرز بن المكعب الضبي،	3	-	13
الجببات	عميرة بن طارق اليربوعي،	1	-	3
ذو طلوح	شيخ من شيبان، عبدالله بن عنمة الضبي، عميرة بن طارق اليربوعي، متمم بن نويرة اليربوعي،	3	3	73
رأس العين	سحيم بن وثيل الرياحي، الأسود بن يعفر،	2	-	8
القححح	حشيش بن نمران الرياحي،	2	-	3
العطال	عتيبة بن الحارث اليربوعي، قطبة بن سيار ابن منذر بن ثعلبة، العوام الشيباني، أم	8	1	40

اليوم	الشعراء	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
	العوام، متمم بن نويرة اليربوعي، عميرة ابن طارق اليربوعي،	1	-	3
	مالك بن نويرة اليربوعي،	2	-	10
	باعث بن صريم اليشكري،	-	1	26
	مالك بن نويرة اليربوعي،	5	4	85
	سوار بن حيان المنقري، سلامة بن جندل السعدي، قيس بن عاصم المنقري، عبدالله ابن عنمة الضبي، مالك بن نويرة اليربوعي، الأهمم المنقري، قيس بن مقلد الكلبي،	2	-	9
	وداك بن نميل المازني،	2	-	11
	ربيعة بن طريف العنبري، نضلة السلمي،	2	-	8
	زاهر بن عبدالله بن مالك التميمي، حاجب ابن ذيان المازني،	4	2	37
	شمعلة بن الأخضر الضبي، محرز بن المكعب الضبي، مالك بن المنتفق الضبي، عبدالله بن عنمة الضبي، أم بسطام بن قيس،	4	-	16
	الأعشى، الأغلب العجلي، مجمع بن هلال،	-	1	10
	مجمع بن هلال،	6	-	29
	رشيد بن رميض العنزي، محرز بن المكعب الضبي، قيس بن عمر العجلي، مقاس بن عمرو العائذي، عمرو بن سواد، حمصيصة الشيباني، طريف بن تميم العنبري،	3	-	14
	عمرو بن سواد، حمصيصة الشيباني، طريف بن تميم العنبري،			

اليوم	الشعراء	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
ذوقار الأول	عتيبة بن الحارث اليربوعي،	1	-	2
الحائر - ملهم	مالك بن نويرة اليربوعي، حاجب بن زرارة التميمي،	2	-	4
الشقيق	أبو النجم العجلي،	1	-	1
نعف قشاوة	لقيم بن أوس الشيباني، مالك بن حطان، مالك بن نويرة اليربوعي، متمم بن نويرة اليربوعي،	2	2	35
زبالة	أوس بن حجر التميمي، الحصين بن القعقاع،	3	1	30
أقرن	مسكين الدرامي، عنترة العسي،	2	-	7
المروت	يزيد بن الصعق الكلابي، أوس بن حجر التميمي، أوس بن بجير القشيري، بجير ابن عبدالله القشيري، نعيم بن عتاب الرياحي، العوراء أخت بني رياح، يزيد بن فهر التميمي، بنت بجير بن عبدالله القشيري.	9	-	28
دائرة مأسل	شمعلة بن الأخضر الضبي،	1	-	2
السويان،	أوس بن حجر التميمي	1	1	23
السويان	لقيط بن زرارة التميمي، عامر بن	5	1	32
رحرحان الأول	الطفيل العامري، عوف بن عطية التميمي، قتادة بن مسلمة الحنفي، النابغة الجعدي، لبيد بن ربيعة العامري،			
رحرحان الثاني				
خو	ربيعة الأسدي (أبو ذؤاب)، سحيم عبد بني الحسحاس من بني أسد، آمنة بنت عتبية ابن الحارث اليربوعي، متمم بن نويرة	5	2	44

اليوم	الشعراء	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
الديثنة	اليربوعي، بعثر بن لقيط الفقعسي الأسدي، أوس بن حجر التميمي، عباس بن ربيعة الرعلي، حاجب بن ذبيان المازني،	2	-	9
الكفاة	الحادرة،	1	-	1
ذو نجب	أوس بن حجر، سحيم بن وثيل الرياحي،	3	-	15
هوازن - بنو يربوع + بنو سعد	دريد بن الصمة،	1	-	7
ذو بهدي	جرير،	1	-	1
اراب	عتيبة بن الحارث اليربوعي، مساور بن هند، ليبد بن عطار بن حاجب، زرارة بن عدس التميمي، منقذ بن عرفطة، الفضل ابن العباس اللهبي،	5	-	15
الشعب	مالك بن نويرة اليربوعي، سحيم بن وثيل الرياحي،	2	-	2
ملزق	سلامة بن جندل التميمي، الأحذب بن أخي ربيعة بن جراد، أوس بن مغراء السعدي،			
الرغام	امراة من بني مرة، العباس بن مرداس السلمي، عتيبة بن الحارث اليربوعي، مالك بن نويرة اليربوعي،	4	-	14
الوتدة أو الوتدات	طفيل الغنوي،	1	-	3
الجرف	شميت بن زنباع الرياحي، عصمة بن حدرة، رافع بن هريم الرياحي، الحطيئة، سحيم بن وثيل الرياحي، جرير،	6	-	28

اليوم	الشعراء	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
زرود الثاني	أنيف بن جبلة الضبي، هبيرة بن عبد مناف اليربوعي (الكلجبة)،	2	-	9
بنو أسد - بنو سعد وبنو حنظلة	بشر بن أبي خازم الأسدي	-	1	28

* * *

(حروب الفجار)

1 - الفجار الأول	الأحمر بن مازن، لييد بن ربيعة العامري،	23	3	127
2 - الفجار الثاني	الحارث بن كلدة الثقفي، عامر بن الطفيل			
3 - الفجار الثالث	العامري، الصمة الجشمي، خدّاش بن			
4 - الفجار الآخر	زهير، بدر بن معشر الكناني، البراض الكناني، بلعاء بن قيس الكناني، الشويعر الليثي، عبدالله بن جذل الطعان الكناني، عبدالله بن الزبير، ضرار بن الخطاب الفهري، أميمة بنت أمية بن عبد شمس، درة بنت أبي لهب، فاطمة بنت الأحجم.			
شمطة				
نخلة				
العبلاء				
شرب				
الحريرة				

* * *

الكديد	ربيعة بن مكدم الكناني، أم ربيعة، ابن مكدم، عبدالله بن جذل الطعان الكناني، دريد بن الصمة الجشمي، رجل من بني الحارث، عزة بنت مكدم، نبيشة بن حبيب، حسان بن ثابت، كعب بن زهير،	15	-	58
برزة	عبدالله بن جذل الطعان، عباس بن مرداس السلمي،	3	-	19
الفيفاء	هند بن خالد بن الشريد السلمي، فارس بن رعل، أهبان السلمي، عبدالله بن	6	-	22

اليوم	الشعراء	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
	جذل الطعان الكناني، يزيد بن الصعق العامري،			
	* * *			
حرب داحس والغبراء	عترة العبسي، قيس بن زهير العبسي، الربيع بن زياد العبسي، شداد بن معاوية العبسي، عمرو بن الأسلع العبسي، الحارث بن زهير العبسي، سهية زوجة شداد العبسي، حيان بن حصين العبسي، تماضر بنت الشريد السلمية، خراشة بن عمرو العبسي، الفارعة بنت شداد العبسي، حليمة الحضرية العبسية، بشير بن أبي العبسي، زهير بن أبي سلمى، هند بنت حذيفة بن بدر الفزاري، نائحة هرم ابن ضمضم، أم قرفة زوجة حذيفة بن بدر، سلمى بنت مالك بن بدر الفزاري، عقيل بن علفة المري، النابغة الذبياني، شتيم ابن خويلد الفزاري، ابن عتقاء الفزاري، معقل بن عوف بن سبيع الثعلبي، شريح بن بجير الثعلبي، أحدهم، أبو جعدة الفزاري، حميد بن بدر الفزاري، الربيع بن قعب العبسي.	48	15	545
شعب جبلة	عترة العبسي، قيس بن زهير العبسي، خراشة بن عمرو العبسي، معقل بن عامر ابن مجمع بن موالة الأسدي، معاوية بن مالك السلمى، الجميح الأسدي، النابغة الذبياني، نهيكة بن الحارث الفزاري،	23	4	173

اليوم	الشعراء	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
	مالك بن حمار الفزاري، المعقر البارقي، دختنوس بنت لقيط بن زرارة، معاوية بن عبادة بن عقيل، رجل من أسد، رجل من بني عامر، لقيط ابن زرارة التميمي، عوف ابن المنتفق، شريح بن الأحوص العامري،			
أقرن	مسكين الدارمي، عنترة، يزيد بن الصعق،	3	-	8
المروت	يزيد بن الصعق، أوس بن حجر، أوس بن بجير القشيري، بجير بن عبدالله، نعيم بن عتاب الرياحي، العوراء أخت بني رياح، ابنة بجير بن عبدالله القشيري.	7	-	25
دائرة مأسل	شمعلة بن الأخضر الضبي،	1	-	2
السؤبان	أوس بن حجر التميمي	1	1	23
عدنية	صخر بن الشريد السلمي	1	-	4
النقراوات	خالد بن جعفر الكلابي، ورقاء بن زهير العبسي.	2	-	8
اللوى	دريد بن الصمة الجشمي، ريطة بنت جندل الطعان،	1	1	33
حوزة الأول	الخنساء، صخر بن عمرو بن الشريد	10	2	92
حوزة الثاني	السلمي، عمرو بن قيس الجشمي، خفاف ابن ندبة السلمي، عنترة العبسي.			
الصلعاء	دريد بن الصمة، أحدهم	2	1	24
النقيعة	شرحاف بن المثلث، المثلث بن المشخرة.	2	-	8
زرود الأول	نعامة بن شريك	1	-	2
بين عبس وطىء	عروة بن الورد العبسي، عنترة العبسي.	3	-	18

اليوم	الشعراء	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
النسار والجفار	بشر بن أبي خازم الأسدي، الفارعة القشيرية، خالد بن نضلة الأسدي، سلمى بنت الملق، الحربي، عبيد بن الأبرص الأسدي، رجل من ذبيان، سهم الأسدي، عوف بن عطية التيمي، عنترة العبيسي.	11	6	214
ذات الشقوق	ضمرة بن ضمرة النهشلي	1	-	5
بطن عاقل	عبدالله بن جعدة الكلابي	1	-	5
الرقم	عروة بن الورد العبيسي، عامر بن الطفيل عمرو بن حذار	3	1	20
النشأة	خراشة بن عمرو العبيسي، زهير بن أبي سلمى.	2	-	12
شواخط	خداش بن زهير الجشمي	-	1	18
غمرة	الحارث بن ظالم المري	-	1	23
المرواة	عامر بن الطفيل	1	-	6
شعر	عروة بن الورد العبيسي	1	-	4
أيام غير محددة	النابعة الذبياني، عروة بن الورد، عامر ابن الطفيل.	3	4	59

* * *

(حرب البسوس)

يوم النهى يوم الذنائب	مهلهل بن ربيعة التغلبي، هجرس بن كليب بن ربيعة التغلبي، أبو حنش التغلبي، كليب بن ربيعة التغلبي، جابر بن حنى	55	19	700
--------------------------	--	----	----	-----

اليوم	الشعراء	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
يوم واردات يوم عنيزة يوم الحنو يوم عويرضات يوم أتيق يوم ضربة يوم القصبيات يوم قضة	التغليبي، عدي بن ربيعة التغليبي أم ناشرة التغلبية، أمامة بنت كليب، سلمى بنت مهلهل، الأحنس بن شهاب التغليبي، الزيان ابن مجالد البكري، المرقش الأكبر، جساس بن مرة البكري، المرقش الأصغر، جليلة بنت مرة، سفيان بن مجاشع البكري، زينب اليشكرية، شاعر من بكر، عوف بن مالك البكري، نضلة بن مرة، البسوس ابنة متقذ، سعد بن مالك بن ضبيعة البكري، الفند الزماني، الحارث بن عباد البكري، طرفة بن العبد البكري، جحدر بن قيس بن ضبيعة البكري، الحارث بن حلزة اليشكري، مرة بن شيبان،			

* * *

الكلاب الأول	رجل من تميم، سلمة بن الحارث، غلفاء ابن معد يكرب، ربيعة بن مقوم الضبي، أبو اللحام التغليبي، السفاح التغليبي،	8	1	35
--------------	---	---	---	----

فهرس القبائل والشعراء

المجموع للأبيات	عدد القصائد	عدد المقطوعات	الأيام التي نظم فيها	الشاعر وقبيلته
--------------------	----------------	------------------	----------------------	----------------

1 - الأوس

19	1	1	كعب بن عمرو المازني	أحيحة بن الجلاح الأوسي
14	-	2	سمير	درهم بن زيد بن ضبيعة الأوسي
2	-	1	الربيع الظفري	سويد بن الصامت الأوسي
13	-	2	السرارة، البقيع	عبيد بن ناقد الأوسي
193	7	4	سمير، السرارة، الربيع الظفري، حاطب، مضرس ومعيس، الفضاء، بعث،	قيس بن الخطيم
31	2	1	البقيع، بعث	أبو قيس بن الأسلت
5	-	1	الدرك	يزيد بن طعمة الخطمي

2 - الأزدي

26	2	-	شعب جيلة	المعقر البارقي الأزدي
----	---	---	----------	-----------------------

3 - أسلم

237	8	5	ظهر الدهناء، يوم بين بني أسد وبني سعد وبني حنظلة، النسار، الجفار.	بشر بن أبي خازم الأسدي
6	-	1	خو	بعثر بن لقيط الفقعسي
1	-	1	شعب جيلة	الجميح الأسدي

الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
خالد بن نضلة الأسدي	النسار والجفار	2	-	2
ربيعة الأسدي، أبو ذؤاب	خو	-	1	11
سحيم عبد بني الحسحاس	خو	1	-	6
سهم الأسدي	النسار	1	-	1
عبيد بن الأبرص الأسدي	حجر، شطب، المراد، النسار، الجفار.	2	11	312
معقل بن عامر الأسدي	شعب جبلة	2	-	9

4 - إياد

لقيط الأيادي	ذوقار	1	-	5
--------------	-------	---	---	---

5 - بكر

الأعشى، ميمون بن قيس	أواراة الأول، أواراة الثاني، الصفقة، ذوقار، الزويرين.	7	4	88
أعشى ربيعة، عبدالله بن خارجة الشيباني.	ذوقار	1	-	5
أم بسطام بن قيس الشيباني	نقا الحسن	-	1	10
الأغلب العجلي	الزويرين	3	-	11
بكير، أصم بني الحارث بن عباد	ذوقار	1	-	7
باعث بن صريم اليشكري	الحاجر	1	-	2
جساس بن مرة بن شيان	البسوس	2	-	6
جليلة بنت مرة	البسوس	2	1	28
جحدر بن قيس بن ضبيعة	البسوس	1	-	7
حنظلة بن ثعلبة	ذوقار	2	-	7

المجموع للأبيات	عدد القصائد	عدد المقطوعات	الأيام التي نظم فيها	الشاعر وقبيلته
2	-	1	ذو قار	الحارث بن شريك بن عمرو (الحوفزان)
3	-	1	ذو قار	صريم بن الحارث التيمي
6	-	1	مبايض	حمصيصة الشيباني
6	-	2	البسوس	الحارث بن عباد البكري
84	1	-	البسوس	الحارث بن حلزة اليشكري
9	-	1	الشيطن	رشيد بن رميض العنزي
3	-	1	البسوس	الزيان بن مجالد
5	-	1	البسوس	زينب اليشكرية
3	-	2	ذو قار	سويد بن أبي كاهل اليشكري
2	-	1	البسوس	سفيان بن مجاشع البكري
8	-	2	البسوس	سعد بن مالك بن ضبيعة
22	1	-	البسوس	طرفة بن العبد البكري
3	-	1	أواراة الثاني	علقمة بن شيان
3	-	1	ذو قار	العديل بن الفرخ العجلي
2	-	1	ذو قار	عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم اليشكري.
18	-	3	العظالي	العوام الشيباني
2	-	1	العظالي	أم العوام الشيباني
1	-	1	البسوس	عوف بن مالك البكري
26	-	3	البسوس	الفند الزماني
1	-	1	ذو قار	بنت القرين الشيبانية
13	-	3	ذو قار	قيس بن مسعود الشيباني
5	-	1	ذو قار	ابن قرد بن الخنزير التيمي
3	-	1	الشيطن	قيس بن عمر العجلي، (كبد الحصاة)

الشاعر وقيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
قتادة بن مسلمة الحنفي	رحرحان	-	1	12
أبو كلبة، من بني قيس بن ثعلبة	ذو قار	1	-	7
لقيم بن أوس الشيباني	نعف قشاوة	1	-	5
مرثد بن الحارث بن ثور الشيباني	ذو قار	1	-	2
مجمع بن هلال البكري	المهيمي	-	1	10
مرة بن شيان	البسوس	1	-	5
المرقش الأكبر	البسوس	-	1	17
المرقش الأصغر	البسوس	1	-	2
أبو النجم العجلي	الثقيق	1	-	1
نعامة بن شريك البكري	زروذ الأول	1	-	2
نضلة بن مرة الشيباني	البسوس	1	-	3
يزيد بن حنظلة بن ثعلبة العجلي	ذو قار	1	-	3
الدهان بن جندل	ذو قار	1	-	2

6 - تميم

أوس بن حجر	زبالة، حروب الغساسنة والمناذرة، المروت، السويان، خو، ذو نجب.	5	4	76
الأهثم المنقري	جلود	1	-	2
آمنة بنت عتبية بن الحارث اليربوعي.	خو	1	-	4
الحمراء بنت ضمرة بن جابر	أواراة الثاني	1	-	2
حریم بن الحارث التيمي	ذو قار	1	-	3
حشيش بن نمران الرياحي	القحقح	2	-	3
حاجب بن ذبيان المازني	السكي، الدثينة	2	-	9

المجموع للأبيات	عدد القصائد	عدد المقطوعات	الأيام التي نظم فيها	الشاعر وقبيلته
1	-	1	الحائر	حاجب بن زرارة
13	-	3	زبالة	الحصين بن القعقاع
34	1	3	شعب جبلة	دختنوس بنت لقيط بن زرارة
11	-	2	النباج، غول الأول	ربيعة بن طريف العبيري
5	-	1	الجرف	رافع بن هريم الرياحي
				زاهر بن عبدالله بن مالك
2	-	1	السلمي	التميمي
11	-	5	غول الثاني، رأس العين، ذو نجب الشعب، الجرف	سحيم بن وثيل الرياحي اليربوعي.
5	-	1	جدود	سوار بن حيان المتقري
48	3	-	جدود، ملزق	سلامة بن جنبد السعدي
9	-	1	طخفة	شرح بن الحارث اليربوعي
6	-	1	الجرف	شميت بن زبناح الرياحي
3	-	1	الكلاب الثاني	صفية بنت الخرع التيمية
5	-	1	ذات الشقوق	حمزة بن ضمرة النهشلي
5	-	1	مبايض	طريف بن تميم العبيري
65	2	3	حروب الغساسنة والمناذرة، أواراة الأول، الكلاب الثاني.	علقمة الفحل التميمي
9	-	1	طخفة	عمرو بن حوط بن سلمى الرياحي اليربوعي.
64	3	2	الجببات، ذو طلوح، العظالي	عميرة بن طارق اليربوعي
18	-	5	العظالي، ذو قار الأول، اراب، الرغام.	عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي.
3	-	1	مبايض	عمرو بن سواد
8	-	1	المروت	العوراء، أخت بني رياح
9	-	2	رحرحان، النسار، الجفار	عوف بن عطية التيمي

الشاعر وقيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
عصمة بن حذرة الرياحي	الجرف	1	-	5
قيس بن عاصم المنقري	الكلاب الثاني، جدود	2	1	21
قرة بن قيس بن عاصم	النباح	1	-	7
قطبة بن سيار بن منذر اليربوعي	العظالي	1	-	7
لقيط بن زرارة التميمي	أواراة الثاني، رحرحان، شعب جبلة.	6	-	38
لييد بن عطارد	اراب	1	-	3
متمم بن نيرة اليربوعي	طخفة، ذو طلوح، العظالي نعف قشاوة، خو	4	1	23
المجذام التميمي	الصفقة	1	-	1
مالك بن نيرة اليربوعي	الغبيط، مخطط، جدود، الحائر، نعف قشاوة، خو، الشعب، الزغام.	6	2	49
مسكين الدارمي	أقرن	1	-	2
نعيم بن عتاب الرياحي	المروت	1	-	3
هبيرة بن عبد مناف اليربوعي (الكلحبة)	زرود الثاني	1	-	7
وداك بن نميل المازني	سفوان	2	-	9
يزيد بن فهر التميمي	المروت	1	-	7
أوس بن مغراء السعدي	الكلاب الثاني، ملزق	2	-	7
الأسود بن يعفر الدارمي	رأس العين	1	-	4
علقمة بن السباح القريني	الكلاب الثاني	1	-	8
مالك بن حطان اليربوعي	نعف قشاوة	1	-	8

الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
----------------	----------------------	---------------	-------------	--------------------

7 - تغلب

أمامة بنت كليب	البسوس	1	-	8
الأخنس بن شهاب التغلبي	البسوس	-	1	27
جابر بن حني التغلبي	البسوس	-	2	32
أبو حنش التغلبي	البسوس	1	-	3
سلمة بن خالد التغلبي (السفاح)	خزاز	1	-	3
سليمى بنت مهلهل	البسوس	1	1	19
عمرو بن كلثوم	خزاز	1	-	4
عدي بن ربيعة التغلبي	البسوس	1	-	8
كليب بن ربيعة التغلبي	البسوس	2	-	14
مهلهل بن ربيعة	البسوس	28	12	358
أم ناشرة	البسوس	1	-	2
هجرس بن كليب بن ربيعة	البسوس	3	-	6

8 - ثقيف

الحارث بن كلدة الثقفي	الفجار	1	-	4
-----------------------	--------	---	---	---

9 - الخزرج

أنس بن العلاء	حاطب	1	-	8
حسان بن ثابت الخزرجي	سمير، السرارة، الربيع الظفري، مضرس ومعيس، الدرك، الكديد.	6	3	84

الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
الرمق بن يزيد الخزرجي	كعب بن عمرو	1	-	4
صخر بن سلمان البياضي	الربيع الظفري	1	-	4
عمرو بن امرؤ القيس الأنصاري	سمير	-	1	16
عاصم بن عمرو المازني	كعب بن عمرو	1	-	3
سامر بن الاطنابة	فارح	1	-	8
عبدالله بن رواحة	حاطب، البقيع، الفجار الأول، مضرس ومعبس، الفضاء.	4	1	24
مالك بن العجلان	سمير	-	1	20
يزيد بن فسحم الخزرجي	الفجار الثاني للأنصار	1	-	6

10 - سليم

خفاف بن ندبة السلمى	بعاث، حوزة الأول، حوزة الثاني.	2	2	39
الخنساء	حوزة الأول، حوزة الثاني	4	1	38
صخر بن الشريد	عدنية، حوزة الأول، حوزة الثاني.	4	-	19
العباس بن مرداس	تثليث، الرغام، برزة	2	1	41
عباس بن ربيعة الرعلي	الدثينة	1	-	6
مرداس بن أبي عامر	ذوقار	1	-	5
معاوية بن مالك السلمى	شعب جبلة	1	-	3
نضلة السلمى	غول الأول	1	-	5
نبيشة بن حبيب السلمى	الكديد	1	-	3
هند بن خالد بن الشريد	الفيفاء	2	-	9

الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
----------------	----------------------	---------------	-------------	-----------------

11 - ضبة

أنيف بن جبلة الضبي	زرود الثاني	1	-	2
ربيعة بن مقروم الضبي	طخفة، براحة، الكلاب الثاني	3	2	83
شمعلة بن الأخضر الضبي	نقا الحسن، دارة مأسل	2	-	8
شرحاف بن المثلم	النقيعة	1	-	6
عبدالله بن عنمة الضبي	ذو طلوح، جدود، نقا الحسن.	1	2	43
ابن القائف الضبي	براحة	-	1	10
محرز بن المكعب الضبي	الكلاب الثاني، النباج، نقا الحسن، الشيطان.	5	-	19
مالك بن المنتفق الضبي	نقا الحسن	1	-	3
المثلم بن المشخرة	النقيعة	1	-	2
عوف بن المنتفق الضبي	شعب جبلة	1	-	2

12 - طيء

أنيف بن زيان النبهاني	ظهر الدهناء	-	1	21
حاتم الطائي	أواراة الثاني	1	-	2
رويشد بن كثير الطائي	ظهر الدهناء	1	-	3
عمرو بن ملقط الطائي	أواراة الثاني	1	-	5
قيس بن جروة الطائي	أواراة الثاني	1	1	17

13 - عامر

أوس بن بجير القشيري	المروت	1	-	3
---------------------	--------	---	---	---

المجموع للأبيات	عدد القصائد	عدد المقطوعات	الأيام التي نظم فيها	الشاعر وقييلته
2	-	1	ملزق	الأحذب، ابن أخي ربيعة ابن جراء
2	-	1	المروت	بجير بن عبدالله القشيري
2	-	1	المروت	بنت بجير بن عبدالله القشيري
3	-	1	النفراوات	خالد بن جعفر الكلابي
8	-	3	الكلاب الثاني	زينب بنت مالك بن جعفر بن كلاب
3	-	1	النسار والجفار	سلمى بنت الملق
3	-	1	شعب جبلة	شريح بن الأحوص العامري
123	7	8	فيف الريح، رحرحان، الفجار، الرقم، المرورة،	عامر بن الطفيل
5	-	1	بطن عاقل	عبدالله بن جعد
2	-	1	الرقم	عمرو بن حذار
11	-	2	النسار والجفار	الفارعة القشيرية
11	-	4	السلان، العرقوب، رحرحان، الفجار	ليبد بن ربيعة
1	-	1	رحرحان	النابعة الجعدي
9	-	4	المروت، الفيفاء، أقرن،	يزيد بن الصعق القشيري
7	-	1	فيف الريح	أبو دؤاد الرواسي
4	-	1	داحس والغبراء	أبو جعدة الفزاري
4	-	1	داحس والغبراء	حميد بن بدر الفزاري
4	-	1	داحس والغبراء	سلمى بنت مالك بن بدر الفزاري
12	1	-	داحس والغبراء	شتيم بن حويلد الفزاري
8	-	1	داحس والغبراء	شريح بن بجير الثعلبي
3	-	1	داحس والغبراء	ابن عنقاء الفزاري

المجموع للأبيات	عدد القصائد	عدد المقطوعات	الأيام التي نظم فيها	الشاعر وقبيلته
15	1	-	داحس والغبراء	أم قرفة زوجة حذيفة بن بدر الفزاري
4	-	1	شعب جبلة داحس والغبراء	مالك بن حمار الفزاري معقل بن عوف بن سبيح الثعلبي
4	-	1	شعب جبلة	نهيكة بنت الحارث الفزاري
9	-	1	داحس والغبراء	هند بنت حذيفة بن بدر

14 - عبس

4	-	1	داحس والغبراء	بشير بن أبي العبسي
10	1	-	داحس والغبراء	تماضر بنت الشريد السلمية
5	-	1	داحس والغبراء	الحارث بن زهير العبسي
3	-	1	داحس والغبراء	حيان بن حصين العبسي
5	-	2	داحس والغبراء	حليمة الحضرية
28	1	2	داحس والغبراء، شعب جبلة، النشأة	خراشة بن عمرو العبسي
22	1	3	داحس والغبراء	الربيع بن زياد العبسي
2	-	1	داحس والغبراء	الربيع بن قعب العبسي
6	-	1	داحس والغبراء	سهية زوجة شداد العبسي
8	-	2	داحس والغبراء	شداد بن معاوية
334	11	21	أقرن، داحس والغبراء، شعب جبلة، حوزة الأول، النصار والجفار، يوم مع طيء	عنتر بن شداد العبسي
4	-	1	داحس والغبراء	عمرو بن الأسلمح العبسي

الشاعر وقيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
عروة بن الورد العبسي	الرقم، شعر، بين عبس وطبىء، يوم مجهول	4	-	11
الفاوعة بنت شداد العبسي	داحس والغبراء	1	-	3
قيس بن زهير العبسي	داحس والغبراء، شعب جبلة	9	1	66
ورقاء بن زهير العبسي	النفراوات	1	-	5

15 - غطفان

الحادرة	الكفافة	1	-	1
الحارث بن ظالم المري	غمرة	-	1	23
ريطة بنت جذل الطعان	اللولى	1	-	7
زهير بن أبي سلمى	داحس والغبراء	1	-	64
عقيل بن علفة المري	داحس والغبراء	1	-	3
النابعة الذبياني	حروب الغساسنة والمناذرة، داحس والغبراء، شعب جبلة، يوم مجهول	5	-	20
كعب بن زهير	الكديد	1	-	6
نائحة هرم بن ضمضم	داحس والغبراء	1	-	2

16 - غني

طفيل بن جبلة الغنوي	الوتدة	1	-	3
---------------------	--------	---	---	---

17 - قريش

أميمة بنت أمية بن عبد شمس	الفجار	-	1	18
درة بنت أبي لهب	الفجار	1	-	5

الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
ضرار بن الخطاب الفهري	الفجار	1	-	9

18 - كنانة

بدر بن معشر الكناني	الفجار	1	-	2
البراض الكناني	الفجار	3	-	8
بلعاء بن قيس الكناني	الفجار	2	-	4
ريطة بنت جذل الطعان	اللدوي	1	-	7
ربيعة بن مكدم الكناني	الكديد	6	-	17
أم ربيعة بن مكدم	الكديد	1	-	2
الشويعر اللثي	الفجار	1	-	6
ضرار بن الخطاب الفهري	الفجار	1	-	9
عبدالله بن جذل الطعان	الفجار، الكديد، برزة، الفيفاء	6	-	24
عبدالله بن الزبيري	الفجار	2	-	5
عزة بنت مكدم	الكديد	1	-	8

19 - كندة والقبائل الجنوبية

امرؤ القيس بن حجر الكندي	يوم حجر	8	4	146
البراء بن قيس الكندي	الكلاب الثاني	-	1	16
فاطمة بنت الأحجم	الفجار	1	-	6
عدي بن الوعاء الضبياني	حروب الغساسنة والمناذرة	-	1	10
عبيد بن قراد البهراوي	خزاز	1	-	5
عمرو بن معد يكرب الزبيدي	فيف الریح	-	1	12
عبد يغوث الحارثي	الكلاب الثاني	-	1	20
البسوس بنت منقذ	البسوس	1	-	7
حسان بن نشبة العدوي	البيداء	2	-	9

المجموع للأبيات	عدد القصائد	عدد المقطوعات	الأيام التي نظم فيها	الشاعر وقبيلته
4	-	1	خزاز	ابن الحائك الحميري
4	-	1	ذو قار	الحرقفة بنت النعمان بن المنذر
4	-	1	فيف الريح	مسهر بن يزيد الخارثي
5	--	1	العقوب	معاوية المرادي
5	-	1	البيداء	هلال بن رزين
26	2	-	الكلاب الثاني	وعلة الجرمي
7	-	1	البسوس	البسوس ابنة منقذ

20 - هوازن

58	2	5	الفجار، شواحط	الأحمر بن مازن
61	1	4	بين هوازن ويربوع، الكديد، اللولى، الصلعاء	دريد بن الصمة
3	-	1	الفجار	الصمة الجشمي
3	-	1	حوزة الثاني	عمرو بن القيس الجشمي

21 - شعراء آخرون

2	-	1	النسار والجفار	الحربي
16	1	-	فارع	الربيع بن أبي الحقيق
17	1	-	ذو قار	عمرو بن الأسود
6	-	1	ذو قار	أم عمرو بن عدي بن زيد
2	-	1	اراب	الفضل بن العباس اللهي
2	-	1	جدود	قيس بن مقلد الكلبي
12	-	3	الشيطان	مقاس بن عمرو العائذي
1	-	1	اراب	مساور بن هند
2	-	1	اراب	منقذ بن عرفطة

المجموع للأبيات	عدد القصائد	عدد المقطوعات	الأيام التي نظم فيها	الشاعر وقبيلته
3	-	1	شعب جبلة	معاوية بن عباد بن عقيل
2	-	1	بزاخة	نائحة ابن مزيقياء
1	-	1	الكلاب الثاني	نائحة عمرو بن الجعد
4	-	1	ذوقار	يزيد بن حمان السكوني

فهرس توزيع النصوص على مجموعات الأيام

أبيات مفردة	عدد المقطوعات	عدد القصائد	قصائد بمقدمات
3	36	18	15
8	130	36	18
15	66	20	6
2	23	3	-
-	24	-	-
4	66	31	17
4	30	5	-
5	19	1	-
13	49		
6	57	15	3

شعر أيام قحطانية - قحطانية

شعر حروب قيس

شعر حروب ربيعة فيما بينها (السوس)

شعر حروب الفجار

شعر حروب قيس وكنانة

شعر الأيام العدنانية - القحطانية

شعر يوم ذي قار

شعر حروب قيس وتميم

شعر حروب تميم والقبائل الأخرى

شعر حروب بكر وتميم

فهرس توزيع الشعر والشعراء على القبائل

مجموع الآيات	قصائد	مقطوعات	آيات	القبيلة
277	9	12	7	الأوس
619	22	17	12	أسد
473	10	60	46	بكر
619	17	81	45	تميم
473	15	39	12	تغلب
4	-	1	1	ثقيف
177	6	16	10	الخنزرج
168	4	19	10	سليم
516	15	51	16	عبس
196	7	32	16	عامر
70	2	9	11	غزارة
124	2	10	7	غطفان
133	3	13	5	هوازن
3	-	1	1	غنى
179	5	16	10	ضبة
48	2	4	5	طبيع
32	1	2	3	قريش
92	-	25	11	كنانة
383	11	18	16	كندة والقبائل اليمنية الأخرى
16	1	-	1	اليهود
71	2	13	13	شعراء آخرون
4663	134	439	255	المجموع

فهرس مصادر التحقيق

- 1 - الأخلطل: ديوانه. تحقيق أنطوان صالحاني - بيروت، ط2، 1967.
- 2 - ابن اسحاق: كتاب بكر وتغلب وما جرى بينهما وما كان من كليب وجساس، مصر 1305هـ.
- 3 - الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت216هـ): الأصمعيات. تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ط2، 1964- دار المعارف بمصر.
- 4 - الأعشى، ميمون بن قيس: ديوانه. شرح وتحقيق محمد محمد حسين، مكتبة الآداب بمصر 1950.
- 5 - الأمدى، أبو القاسم الحسن بشر بن يحيى (ت370هـ): المؤلف والمختلف. تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار احياء الكتب العربية- القاهرة 1961.
- 6 - امرؤ القيس بن حجر: ديوانه. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر- ط3: 1969.
- 7 - ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم (ت328هـ): أ - شرح القصائد السبع الطوال. تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر 1963.
- ب - شرح معلقة عنتره. تحقيق رتشر - روما 1914.
- 8 - أوس بن حجر التميمي: ديوانه. تحقيق محمد يوسف نجم، بيروت - دار صادر 1960.
- 9 - البحتري، أبو عبادة الوليد بن عبيد (ت284هـ): حماسته. تحقيق لويس شيخو، ط2: 1967-بيروت.
- 10 - بشر بن أبي خازم الأسدي: ديوانه. تحقيق عزة حسن، دمشق 1960 - وزارة الثقافة والارشاد القومي.

- 11 - البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت1093هـ): خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب
أ - طبعة المطبعة السلفية بالقاهرة 1347هـ.
ب - طبعة دار الكتاب العربي بالقاهرة. تحقيق عبد السلام هارون
1967-1970.
- 12 - البكري، محمد توفيق: أراجيز العرب، مصر 3131هـ.
- 13 - أبو تمام، حبيب بن أوس (ت231هـ):
أ - الحماسة بشرح المرزوقي. تحقيق عبد السلام هارون وأحمد أمين، مصر
1951.
ب - الحماسة بشرح التبريزي. تحقيق محمد عبد المنعم خفاجة، مصر 1913م.
ج - الوحشيات. تحقيق عبد العزيز الميمني، دار المعارف 1963.
د - نقائض جرير والأخطل. تحقيق الأب أنطوان صالحاني، بيروت 1922.
- 14 - ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى (ت291هـ): مجالس ثعلب. تحقيق عبد السلام
هارون، دار المعارف بمصر ط2: 1956م.
- 15 - الجاحظ، أبو عمرو عثمان (ت255هـ): الحيوان. تحقيق عبد السلام هارون ،
ط2: 1364هـ - مطبعة الحلبي بمصر.
- 16 - الجمحي، محمد بن سلام (ت231هـ): طبقات فحول الشعراء. تحقيق محمود
محمد شاكر، دار المعارف 1952م.
- 17 - حاتم الطائي: ديوانه، دار صادر بيروت 1963.
- 18 - حسان بن ثابت: ديوانه. شرح وتحقيق عبد الرحمن البرقوقي، دار الأندلس -
بيروت 1966.
- 19 - حسن السندوبي: أخبار المراقسة، القاهرة 1954، ط2.
- 20 - الحصري، أبو اسحاق إبراهيم بن علي القيرواني (ت453هـ): زهر الآداب وثمر
الألباب. تحقيق علي محمد الجاوي، ط1: 1953 دار احياء الكتب العربية.

- 21 - الحطيئة: ديوانه. تصحيح أحمد بن الأمين الشنقيطي - مطبعة التقدم - مصر بدون تاريخ.
- 22 - خفاف بن ندبة السلمي: ديوانه. جمع نوري حمودي القيسي، بغداد 1967 مطبعة المعارف.
- 23 - الخنساء: ديوانها، دار صادر - بيروت 1963.
- 24 - ربعة بن مرقوم الضبي: شعره. جمع نوري حمودي القيسي - بغداد 1968.
- 25 - ابن رشيق، أبو علي الحسن القيرواني (ت463هـ): العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ط2: 1955 - المكتبة التجارية بمصر.
- 26 - زهير بن أبي سلمى: ديوانه، الدار القومية 1964 - نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية سنة 1941.
- 27 - السجستاني، أبو حاتم (ت255هـ): المعمرون والوصايا. تحقيق عبد المنعم عامر، دار احياء الكتب العربية - مصر 1961.
- 28 - سلامة بن جندل: ديوانه. تحقيق لويس شيخو، بيروت 1910.
- 29 - السمهودي، أبو الحسن بن عبد الله علي نور الدين (ت1011هـ): وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، مصر 1326هـ.
- 30 - السهيلي، أبو القاسم (ت518هـ): الروض الأنف في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة، مصر 1914، المطبعة الجمالية.
- 31 - ابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمد (ت542هـ):
أ - حماسته - حيدر أباد 1345هـ.
ب - مختاراته - القاهرة 1888م.
- 32 - الشمشاطي، علي بن محمد (ت377هـ): الأنوار ومحاسن الأشعار. تحقيق عبد الستار أحمد فراج، الكويت، وزارة الاعلام، 1978.
- 33 - شيخو، لويس / اليسوعي:
أ - شعراء النصرانية قبل الاسلام، بيروت ط2: 1967.

- ب - رياض الأدب في مرثي شعراء العرب، بيروت 1897م.
- 34 - صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين البصري (ت659هـ): الحماسة البصرية. تحقيق مختار الدين أحمد، حيدر آباد ط1: 1964.
- 35 - الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ): تاريخ الرسل والملوك. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر 1961.
- 36 - طرفة بن العبد البكري: ديوانه. تحقيق علي الجندي، مكتبة الانجلو المصرية، 1958.
- 37 - طفيل بن عوف الغنوي: ديوانه. تحقيق ي. كرنكو- لندن 1927م.
- 38 - عامر بن الطفيل: ديوانه، دار صادر- بيروت 1959.
- 39 - عباس بن مرداس السلمى: ديوانه. تحقيق يحيى الجبوري، بغداد 1968.
- 40 - عبد البديع صقر: شاعرات العرب، المكتب الاسلامي بقطر ط1: 1967.
- 41 - ابن عبد ربه، أحمد بن محمد: العقد الفريد. تحقيق أحمد أمين ورفاقه، لجنة التأليف والترجمة والنشر- القاهرة 1946.
- 42 - عبد السلام هارون: نوادر المخطوطات، القاهرة 1951.
- 43 - عبد العزيز البكري، أبو عبيد الله عبد الله أ - معجم ما استعجم. تحقيق مصطفى السقا، لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة 1951.
- ب - سمط اللآلى. تحقيق عبد العزيز الميمني، لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة 1936.
- 44 - عبيد بن الأبرص: ديوانه. تحقيق حسين نصار، مكتبة مصطفى الحلبي بمصر ط1: 1957.
- 45 - أبو عبيدة، معمر بن المثنى. أ - النقائص: طبعة أوربا 1905- نسخة مصورة عنها- نشر مكتبة المثنى ببغداد.
- ب - الخيل: حيدر آباد ط1: 1358هـ.

46 - عروة بن الورد العبسي: ديوانه، وزارة الثقافة والارشاد القومي - دمشق 1966.

47 - علقمة الفحل: ديوانه، الجزائر 1925 بشرح الشيخ ابن أبي شنب.

48 - علي بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي: حلية الفرسان وأشعار الشجعان. تحقيق محمد عبد الغني حسن، دار المعارف بمصر 1949.

49 - عنتر بن شداد: ديوانه. تحقيق عبد المنعم شليبي، المكتبة التجارية بمصر.

50 - أبو الفرج الأصفهاني (ت356هـ): الأغاني، طبعة دار الكتب - نسخة مصورة عنها 1963. طبعة دار الثقافة بيروت 1962. طبعة الساسي 1285هـ.

51 - القالي، أبو علي اسماعيل بن القاسم (ت 356هـ): الأمالي وذيل الأمالي والنوادر، دار الكتب المصرية 1926.

52 - ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت 276هـ):

أ - الشعر والشعراء. تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر ط2: 1966.

ب - المعارف، وزارة الثقافة والارشاد القومي - عن طبعة دار الكتب 1960.

ج - عيون الأخبار، وزارة الثقافة والارشاد القومي - عن طبعة دار الكتب 1963.

53 - القرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب: جمهرة أشعار العرب

أ - تحقيق علي البجاوي، مكتبة نهضة مصر 1964م.

ب - طبعة دار صادر - بيروت 1963.

ج - طبعة المطبعة الخيرية، مصر، 1929.

54 - قيس بن الخطيم: ديوانه. تحقيق ناصر الدين الأسد، مكتبة دار العروبة بمصر

ط1: 1962م.

55 - لبيد بن ربيعة: ديوانه. تحقيق احسان عباس، وزارة الارشاد الكويتية - الكويت

1960م.

- 56 - المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت 285هـ): الكامل في اللغة والأدب، تحقيق رايت - لينزج 1874م.
- 57 - محمد بن حبيب، أبو جعفر (ت 245هـ): الخبر. تحقيق ايلزة شتير، المكتب التجاري بيروت - نسخة عن طبعة حيدر آباد 1942.
- 58 - الشريف المرتضى، أبو القاسم علي بن الطاهر (ت 436هـ): أماليه. تحقيق محمد بدر الدين الغساني الحلبي ط 1: 1907.
- 59 - المرزباني، أبو عبد الله محمد بن عمران (ت 384هـ):
أ - معجم الشعراء. تحقيق عبد الستار أحمد فراج - دار احياء الكتب العربية 1960.
ب - الموشح. تحقيق علي محمد البجاوي - مكتبة نهضة مصر 1965.
- 60 - المرزوقي، أبو علي الأصفهاني: الأزمنة والأمكنة، حيدر آباد ط 1: 1332هـ.
- 61 - المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت 346هـ):
أ - مروج الذهب. تحقيق محي الدين عبد الحميد - القاهرة 1966.
ب - التنبية والاشراف، ليدن 1967.
- 62 - مصطفى السقا، ومحمد سيد الكيلاني: مختار الشعر الجاهلي، مكتبة مصطفى الحلبي بمصر ط 2: 1948.
- 63 - المفضل الضبي:
أ - أمثال العرب، مطبعة الجوائب بالقسطنطينية 1300هـ.
ب - المفضليات. تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ط 3: 1964.
- 64 - ابن منظور المصري، أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم (ت 711هـ):
أ - لسان العرب
ب - مختار الأغاني، الدار المصرية للتأليف والنشر 1965.
- 65 - الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري (ت 518هـ): مجمع الأمثال، مكتبة دار الحياة - بيروت 1961.

- 66 - النابغة الذبياني: ديوانه. تحقيق شكري فيصل، دار الفكر - لبنان 1968.
- 67 - ابن نباتة، جمال الدين (ت 768هـ): شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون
مصر، ط1، 1957.
- 68 - النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت733هـ): نهاية الأرب في فنون
الأدب، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب - مصر 1955.
- 69 - ديوان الهذليين، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية - الدار القومية
1965.
- 70 - شرح أشعار الهذليين. تحقيق عبد الستار فراج، مكتبة دار العروبة - القاهرة -
العدد الثالث من كنوز الشعر.
- 71 - ابن هشام، عبد الملك (ت 213هـ): السيرة النبوية. تحقيق مصطفى السقا
ورفيقاه، مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي - القاهرة ط2: 1955.
- 72 - ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله (ت 626هـ):
أ - معجم الأدياء. تحقيق مرجليوث، مكتبة مصطفى الحلبي بمصر
1907-1925.
- ب - معجم البلدان، مصر 1323-1325هـ.
- 73 - اليزيدي، أبو عبدالله محمد بن العباس (ت 310هـ): الأمالي، حيدر آباد 1948.

فهرس المحتويات

5	المقدمة
9	الأيام العدنانية - القحطانية
9	يوم طخفة
12	يوم السلان
12	يوم خراز
14	يوم بزاحة
16	يوم فيف الريح
22	يوم حُجر
44	يوم أوارَة الثاني
48	يوم أوارَة الأول
52	يوم الصَّفقة
53	يوم الكلاب الثاني
73	يوم ظَهر الدَّهْناء
82	يوم عَوَل الثاني
82	يوم العُرُقوب
83	يوم البِيداء
86	يوم تَنْلِيث
88	يوم لبني الحارث من كِنْدَة على تميم
89	يوم شَطْب

90	يوم المراد
91	يوم ذي قار
100	(رواية أبي عمرو بن العلاء)
113	أيام القبائل القحطانية فيما بينها
113	أ - حروب الأوس والخزرج
113	يوم سُمَيْر
121	يوم كَعْب بن عَمْرُو المازنيّ
123	يوم السَّرَاة
128	حرب الرُّبَيْع الظُّفْرِيّ
131	حرب فارع
133	حرب خاطِب
139	يوم البقيع
143	يوم الفِجَار الأول
144	يوم الفِجَار الثاني
144	يوم مُضَرِّس ومُعَيْس
148	يوم الفَضَاء
152	يوم بُعَاث
158	(حروب المناذرة والغساسنة)
166	حرب البسوس (بكر وتغلب)
166	أ - شعراء تغلب
166	مهلهل بن ربيعة
184	(هجرس بن كليب بن ربيعة)
190	ب - شعراء بكر
205	يوم الكُّلاب الأول

219	أَيَّامُ تَمِيمٍ
219	أ - أَيَّامُ بَكْرٍ وَتَمِيمٍ
219	يَوْمُ النَّبَاحِ وَتَيْتَلٍ
219	مَقَاعِسُ عَلَى اللَّهَازِمِ
221	يَوْمُ الْجُبَّاتِ
222	يَوْمُ ذِي طُلُوحٍ
229	يَوْمُ الْقُحْفُحِ
230	يَوْمُ رَأْسِ الْعَيْنِ
231	يَوْمُ الْعُظَالِي
237	يَوْمُ الْغَيْبِطِ
237	يَوْمُ الْحَاجِرِ
239	يَوْمُ مُخَطَّطٍ
241	يَوْمُ جَدُودٍ
250	يَوْمُ سَفْوَانَ
251	يَوْمُ غَوْلِ الْأَوَّلِ
252	يَوْمُ السُّلَيْيِّ
253	يَوْمُ نَقَا الْحَسَنِ
257	يَوْمُ الزُّوَيْرِينَ
259	يَوْمُ الْهَيْبِيِّ
260	يَوْمُ الشَّيْطَانِ
263	يَوْمُ مُبَايِضٍ
265	يَوْمُ ذِي قَارِ الْأَوَّلِ
265	يَوْمُ مَلْهَمٍ - الْحَائِرِ
266	يَوْمُ الشُّقْيِيقِ
266	يَوْمُ نَعْفِ قُشَاوَةِ

270	يوم زُبَالَةَ
273	ب - شعر أيام تميم وتغلب
273	يوم ذي بَهْدَى
273	يوم إِرَاب
275	يوم الشُّعْب
276	يوم زَرُودِ الثَّانِي
277	شعر أيام قيس و تميم
277	يوم أَقْرَن
279	يوم المَرُوت
283	يوم دَارَةَ مَأْسَل
284	يوم السُّوْبَان
287	يوما رَحْرَحَانَ الأول والثاني
292	يوم حَوّ
297	يوم الدُّنَيْنَةَ
298	يوم الكُفَافَةَ
298	يوم ذي نَجَب
301	يوم لِحْشَمَ من هوازن
302	يوم مُلِزِق
306	يوم الرِّغَام
308	يوم الوتْدَةَ
309	يوم الجُرْف
313	شعر حروب قيس
315	عترة العبسي
366	يوم عَدْنِيَةَ
366	يوم حَوَزَةَ الأول، ويوم حَوَزَةَ الثاني

- 374 يوم لسئيم على بني عبس
- 375 يوم النفروات
- 376 يوم اللوى
- 379 يوم الصلعاء
- 382 يوم النقيعة
- 383 يوم زرود الأول
- 383 يوم بين عبس وطىء
- 385 يوم بين عبس وطىء بعد مقتل عنترة
- 386 يوم شعب جبلة
- 388 في يوم شعب جبلة وفي يوم حباله
- 392 معقل بن عامر بن مجمع بن موالة الأسدي
- 401 يوم ذات الشقوق
- 402 يوم بطن عاقل
- 403 يوم الرقم
- 406 يوم النشأة
- 407 يوم شواحط
- 409 يوم غمرة
- 411 يوم المرورة
- 412 يوم النصار
- 413 يومما النصار والجفار
- 434 يوم السليل
- 435 أيام قيس وكنانة
- 435 أ - حروب الفجار
- 442 شعراء كنانة
- 449 يوم الكديد

458	يوم بُرْزَة
459	يوم الفيفاء
463	الفهارس
465	فهرس القوافي
493	فهرس الأرجاز
499	فهرس الأيام والشعر
511	فهرس القبائل والشعراء
527	فهرس توزيع النصوص على مجموعات الأيام
529	فهرس توزيع الشعر والشعراء على القبائل
531	فهرس مصادر التحقيق
539	فهرس المحتويات